



باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم	باب ما جاء في خاتم النبوة	باب ما جاء في شعر النبي	باب ما جاء في رجل	باب ما جاء في شيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم	رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله
٥٣	٥٩	٥٣	٥٩	٥٣
باب ما جاء في خضاب ما جاء في كل	باب ما جاء في لباس ما جاء في عيش	باب ما جاء في خف ما جاء في نعل	باب ما جاء في خف ما جاء في نعل	باب ما جاء في خف ما جاء في نعل
رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله
٤٩	٢٥	٨٦	٨٩	٩٠
باب ما جاء في ذكر خطم ما جاء في ثمن ما جاء في صفة	باب ما جاء في صفة يد ما جاء في صفة	باب ما جاء في صفة يد ما جاء في صفة	باب ما جاء في صفة يد ما جاء في صفة	باب ما جاء في صفة يد ما جاء في صفة
رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله
٩٤	١٠٤	١٠٩	١١٣	١١٤
باب ما جاء في صفة ازار ما جاء في مكعب	باب ما جاء في جلعة ما جاء في ثقب	باب ما جاء في ثقب ما جاء في ثقب	باب ما جاء في ثقب ما جاء في ثقب	باب ما جاء في ثقب ما جاء في ثقب
رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله
١١٨	١٢٢	١٢٤	١٢٣	١٢٤
باب ما جاء في انكاه ما جاء في صفة اكل رسول الله	باب ما جاء في صفة غيرة رسول الله	باب ما جاء في صفة ادم ما جاء في ودة	باب ما جاء في ودة ما جاء في ودة	باب ما جاء في ودة ما جاء في ودة
رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله
١٣١	١٣٤	١٣٩	١٤٠	١٤٠
باب ما جاء في قول ما جاء في قدح	باب ما جاء في صفة فاكهة ما جاء في صفة شراب	باب ما جاء في صفة شراب ما جاء في صفة شراب	باب ما جاء في صفة شراب ما جاء في صفة شراب	باب ما جاء في صفة شراب ما جاء في صفة شراب
رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله
١٤٢	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦
باب ما جاء في نقط كيف كان كلام	باب ما جاء في صفة مزاج ما جاء في صفة كلام	باب ما جاء في صفة مزاج ما جاء في صفة كلام	باب ما جاء في صفة مزاج ما جاء في صفة كلام	باب ما جاء في صفة مزاج ما جاء في صفة كلام
رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله
١٤٩	١٨١	١٨٢	١٨٢	١٨٩
باب ما جاء في كلام ما جاء في صفة نوم	باب ما جاء في صفة عبادة ما جاء في صفة الضحى	باب ما جاء في صفة الضحى ما جاء في صفة صوم	باب ما جاء في صفة الضحى ما جاء في صفة صوم	باب ما جاء في صفة الضحى ما جاء في صفة صوم
رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله
٢٠٤	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٦	٢٤٥
باب ما جاء في قراءة ما جاء في بكاء رسول الله	باب ما جاء في فراس ما جاء في تواضع	باب ما جاء في تواضع ما جاء في تواضع	باب ما جاء في تواضع ما جاء في تواضع	باب ما جاء في تواضع ما جاء في تواضع
رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله
٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤

باب ما جاء في حياء رسول الله	باب ما جاء في حياء رسول الله	باب ما جاء في حياء رسول الله	باب ما جاء في حياء رسول الله
رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله
٢٩٣	٢٩٤	٢٩٧	٢٩٩
باب ما جاء في سبي رسول الله	باب ما جاء في ميراث رسول الله	باب ما جاء في رؤية رسول الله	باب ما جاء في رؤية رسول الله
رسول الله	رسول الله	رسول الله	رسول الله
٣٠٧	٣٢٨	٣٣٢	٣٣٢

ملكه فضل الله ورعته
الفقيه القوي الشاير بان
القاج

كتاب شرح الثمايل للشيخ عبدالرؤف
المنافى التلني رحمه الله تعالى
بالرحمة والرضوان وادخله
الحبنة دار السلام
بمنه وكرمه
امير
وما احسن قول العلامة سراج
الدين عمر بن الوردي رحمه الله تعالى
ما احسن هذه الثمايل
من يسمع لفظها تراه
كالغصن مع النسيم ما مل

قال شيخنا ابو الفيزر عبد الرحمن الاجموري اخبرنا ابو الضيا سلطان المزاخي قال
اخبرنا شيخنا ابو الفاسم بن عز الدين الشهري المالك قال اخبرنا الشيخ نجم الدين
الغيطي قال اخبرنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري قال اخبرنا الشيخ ابو الكثر المدني
قال اخبرنا الشيخ ابو الفضل العراقي قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله بن الجبار قال
اخبرنا الشيخ احمد بن عبد الباقي قال اخبرنا الشيخ ابو سبيح البسطامي قال اخبرنا الشيخ
ابو القاسم البجلي قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم الخراغي قال اخبرنا الشيخ ابو سعيد
الهيثمي بن كليب ان شيئا قال اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي
المصنف رحمه الله تعالى رحمه واسعه وخواتم الامم

اسم الكتاب
الاول
الاول
الاول

مراتب
محمد عارف
رسمه
عقبي
حارث

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Hasan Kâşgari	
Eski No	192

اسم الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 ثم أتى أهل الفضائل في الحديث والقديم وعوائد أرباب النبوة في كل مطلع يوم
 حمد الذات المتعالية المستزجعة لكل كمال وحلال وحال وأمال والصلاة
 على المبعوث لكافة الخلائق المنعوت بأحسن الشايل والخلال المحض بمجامع
 الكلم في المقال الذي جمع كل خلق وخلق حسن فاستوي على اكمل الأحوال
 ثم على من التزم الجري على منهاج هدايته المنقذ من الضلال واعتصم بما تواتر
 من هديه البالغ أقصى نهاية الكمال واعتصم التماس به في التخلق بالممكن من اخلاق
 وسمايله الحسان من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان وبعد
 فان كتاب الشايل لعلم الرواية وعالم الدراية الامام الترمذي
 جعل الله قبره روضة عرفها اطب من المسك الذي كتابه وحيد في باب
 فريد في ترتيبه واستيعابه لم يأت له احد مماثل ولا مشابه سلك فيه منهاجا
 ندبعا ورصعة بعين الاخبار وفنون الآثار ترصعا حتى عد ذلك الكتاب
 من المواهب وطار في المشرق والمغرب وكان ممن تصدى لشرحه
 افضل المدققين اوجده المحقق مولانا عصام الدين الاسفرائيني رحمه الله
 فاني بما لم يسبق اليه من كشف الثقات عن اسرار الكتاب لكنه اكثر فيه
 من الاحتمالات العقلية في هذا الفن الذي هو من الفنون الثقيلة مع
 ما هو عليه من عدم تمكنه في الاحكام الفرعية وربما اورد من المباحث
 ما لا يجوز فيه الاوهام حتى عد ذلك عليه من السقطات والاولهات
 وتلاوة العالم المحقق الفقيه الشهير الشهاب ابن حجر العسقلاني رحمه الله
 فأطال وأطاب لكن بعد الانتهاء من ذلك الكتاب وأزالته روتق
 المن بابتصاره على ما زعم انه المهم من الفاظ الباب مع ما هو عليه
 من الشغف بالتعقبات ما ليس بكبير امارة واخرى من محض التقصص فسألني
 بعض الافاضل ان امل تعليفا عن التطويل والاخذ من مراحل مراعاة الانصاف

مجتبا

قوله البهيم
 هو بالبيان
 فوفى كالمصطفى
 بذلك العالم

مجتبا للاعتصاف فأجبت لذلك مع الاعتراف بالتصوير عن الحوض في هذه الما
 وخصت ما في هذين الشرحين ضامنا اليها من فوائد العوائد ما يشرح الصدر
 وتقوية العين هذا وحيت أقول الشرح فالمراد الثاني بلغنا الله وآياته في الآخرة
 أقصى الأمان وعلى الله اعتمد وله افوض واستند وأعلم ان رواة هذا الكتاب
 كغيره على طبقات الأولى الصحابة على اختلاف مراتبهم الثانية كبار التابعين
 كابن المسيب الثالثة الطبقة الوسطى من التابعين كابن سيرين والحسن
 والرابعة طبقة تليها أكثر روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقادة
 الخامسة الطبقة الصغرى منهم من اجتمع واحدا واسن ولم يثبت بعضهم
 سماع من الصحابة كالاعشى السادسة من الرواة طبقة عاصروا
 الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كان جرح التابعين كبار اتباع
 التابعين كالك والتوريث النامية الطبقة الوسطى منهم كان عينية
 التاسعة الطبقة الصغرى منهم كالك يعني وأبو داود الطيالسي وعبد الرزاق
 العاسرة كبار الاخذين عن تبع التابعين من لم يلق التابعين كأحمد بن حنبل
 الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك كالداهلي والبخاري الثانية عشر
 صفار الاخذين عن تبع التابعين كالترمذي والحق بهم باقي الشيوخ الائمة
 الستة فاحفظ فانه يمنعك فيما ياتي قال المص رحمه الله **بسم الله الرحمن الرحيم**
 اي باسم مسمى هذا اللفظ الاعظم الموصوف بكمال المبالغة في الرصد وبمادو

قوله من قوله
 الخ قد يقال
 انه من قوله
 حقيقة قوله
 من قوله
 الخ قوله
 بقع كثير
 يسقط عن
 استي مجتبا
 ع

قوله باسم
 في الاسم
 ثمانية
 عشرة
 في الاسم
 ثمانية
 عشرة
 في الاسم
 ثمانية
 عشرة

انتهى الى كذا فمعه وصلى اليه فكذا كذا انتهى معناه اسرع فاذا قلت اني بكذا اصلا
 صار معناه اني كذا اي الوصف بالجمل على الجمل الصادق بالاختيار حقيقة
 او حكا على جهة التعظيم مملوك او محقق لله سبحانه وان استقم فلا فائدة منه لغرض غير كماله
 اذ الكل منه واليه لانه مبدى كل جمل قال العلا البخاري والحق ان الجملة خبرية مطلقا
 وما يسبق الي بعض الافهام انها انشائية فعلى تعريض ما يقتضيه صناعة العربية
 وانرا كذا على الشك لانه اشيع للنسبة وادل على مكانها كذا الاعتقاد وتطرق الاحكام
 لا اعمال الجوارح وابتداه هذا الكتاب العظيم المقدار بحمد الكريم الغفار بعد التبيين بالسلامة
 اقتداء بالقرآن وامثاله لما صدر عن صدر النبوة من قوله كل مروية رواية كل كلام
 لا يبدى فيه محمدا وفي رواية بنسب الله الرحمن الرحيم فهو قطع وفي رواية ابى
 واختار من صيغ الحمد والسلام ما علمه الله لنسبه عليه الصلاة والسلام
 بقوله وقيل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فيا له من مطلع يدع
 قدر صرح بالاقتران ابدع تر صيغ حيث قال **وسلام** اي سلام لا يكتفى
 كنهه ولا يبدى قدره او كل سلام اي سلام من الله سبحانه ومنا نازك
 وواقع بالتكثير اما التعظيم كقوله هدى للمؤمنين اي سلام عظيم بالغ
 في ارتفاع الشان مبلغا عظيما لا يمكن ان يعبر عنه او لتعظيم كقوله هدى
 خبر من جرادة **على عباده** جمع عبد وهو لغة الانسان واصطلاحا
 الملكة اعني من كان من جنس الكلفين ولو ضييا وجنيا وملا و له عشرون جمعا
 وهذا ان في صورة الخبر وليس كالجمل لان الاخبار عن السلام ليس بسلام والاخبار
 عن الحمد حمد لانه لا يخلو الا على الاتصاف بالكمال وسوغ الابتداء بالكرة تحصيلها
 بالنسبة للمتكلم اذا قل سلام عليك سلمت سلاما حذف الفعل وعذر الى الرفع
 لقصد الدوام والنيات ولقد احسن كما قاله المحدث حيث نكر السلام على العباد
 في مقابلته تعريف الحمد لله المجل بالتعظيم ايدانا بانه لا نسبة بين الخضوع العالي
 وبين اكابر خلقه وان بلغوا رتب الحمد المتناهية وغير بعضهم عن ذلك بقوله
 لا يخفى حسن تكبير السلام المبني على التحقير ومقابل تعريف الحمد لله الكبير

قوله به اعظم يقل
 للمخالف او الرافق
 وغوهم ما يوهو
 اختصاص استحقاق
 لحد بوصف دون
 وصف بل انما تعرض
 للانعام بعد الدلالة
 على استحقاق الذات
 تشبيها على تحقيق
 الاستحقاق فان
 قيل من التواضع
 المخرجة ان التعظيم
 بالمشقة يفيد عليه
 ما منه الاشتقاق
 فتعظيم الله بلفظ
 الخالق مثلا يفيد
 عليه الخلق للاشتقاق
 فاعني التواضع قلنا
 نعم ان التعظيم
 يفيد العلية لا اختصاصا
 العلية والتواضع بالبدن
 الية انتهى ملا

نور

وقول القسطلاني هذا فاسد لانه ان اراد تحقير العباد فهو ساقط او ان السلام
 ادنى رتبة من الحمد والتكبير لا يفيد برهانه لم يرد بالتحقير الا للافتقار الذاتي
 والعجز البشري **الذين اصطفى** الذين اختارهم وهم الانبياء عند الاكثر وعليه
 لا يحد ما اورد على المص انه سلم استغلا لا على غيري نعم وقع في كراهة افراد السلام
 عن الصلاة ومنهم عدم الكراهة هنا لكون هذا من القرآن والكرامة اما في
 فقد وقع لان المص اما اورد هذا اللفظ اقتباسا من القرآن لا على وجه انه
 اذ هو شرط اعني الاقتباس كما صرحوا به فوقع في الكراهة حاصل وقد
 محل البعض لدفعه بجعل السلام من تمة الحمد بان يعطف على الحمد ويكون على عباده
 الخ وصحاله فيكون تخصيص السلام على عباده المصطفين له تعالى كما
 قال وجيئ لا يحتاج لتوجيه الحكم على النكرة ويكون تنويه للتوزيع
 اي نوع سلامة لا يدر كمال الا اهل البصائر انتهى وقد تلخص من اشكال سهل
 دفعه بما اوقعه في اشكال يعظم وقعه وهو ان المص يكون تاركا للسلام
 والصلاة راسا فالاسلم ان يجاب بان المص من لم يثبت عنده كراهة افراد
 التي عليها النوى وطائفة وقد قال خاتمة الحفاط ابو الفضل ابن حجر اقف
 على دليل يقتضي الكراهة وقال الشيخ الجزري في مفتاح الجهن لا اعل احد
 نص على الكراهة على ان الافراد انما يتحقق اذا لم يجعها مجلس وكتاب كاحتم
 بعض الائمة الانجاء والمص قد رتب كراهة تكرار الصلاة والسلام كما ذكره الاثنا
 والكتفي بالسلام اولا اقتضا للفظ التبريل ومخاطبة على الجمع بين التين بالجملة والاثنا
 بلفظ السلاوة مع ما فيه من حسن القرآن بين الحمد والاقتران من القرآن وذكر
 المصطفى مع الرحمن قتل كان ينبغي ان يشهد كبراني داود كل خطبة ليس فيها
 تشهد فهي كالبعد الحمد ما واعذر عنه بانه لعلم تشهد لفظا ولم يرقه اختصارا
 وبان الحديث في خطبة النكاح لا للكتب والرسائل بل ليدل ذكره في كتاب النكاح
 واما الجواب عنه بان فيه لينا غير قوم لانه يفرق في العمل به في الفضائل

قوله اذ هو شرط الخ
 يعني هذا الكلام ان
 لا يقتباس حقيقة ان
 ياتي في سعة او شتر
 بانه من القرآن لا غير
 قصد انه منه انتهى

وقول النوربختي المراد بالشمس الحمد ردة الجزري بقوله في الرواية الاخرى كل خطبة
 ليس فيها شهادة وعين بان المعنى الحقيقي للشمس هو الايمان بالهاديتين واما
 هذا فهو معنى مجازي والحمل على المجاز بغير قرينة صارفة عن الحقيقة غير مري
قال من القول هو ابد الصورة الكمال نظما منزلة اسلافه المحسوسة جمعا
 قاله الحرالي واولع الماصي موقع المستقبل لقوة رجائه او تناولا او اظهارا للزينة
 في حصوله وان لم تكن حاصلا او ليكن به عند الفراغ او لتقدم المقولة الواحدة
الشيخ اما مصد رشاح يشرح شيئا وصفه به كعدل ورحمة او وصفه كسيد
 فحرف يسمي شيئا لما حوى من كثر المعاني المتضمنة لا قديما به في ذلك الفن لا الكبير
 قال الراغب واصله من طعن في السن ثم عتروا به عن يكثر عمله لما كان شان الشيخ
 ان يكثر تجاربه ومعارفه ومن زعم ان المراد به هنا من هو في سن فيه الحديث
 وهو من نحو سنن الى ثمانين فبعد ما ابعد وتكلف التزام المسعى على القول المزيف
 اذ الصحيح ان مدار الاسماع على الاحتياج اليه وان لم يبلغ خمسة عشر سنة فقد
 حدث البخاري وما في وجهه شعرة **الحافظ** اي الحديث لا للقرآن ونحوه
 من حفظ ما ية الف حديث متنا واسنادا ولو تبعدا للطرف والاسانيد
 او من روي وروي ما يحتاج اليه ولاهل الحديث مرات اولها الطالبة
 وهو المبتدئ ثم الحديث وهو من يحمل روايته واعتنى بدراسة شمس
 الحافظ وقد ذكر ثم ارجع وهو من احاط ببلاتية الف حديث ثم احاكم
 وهو من احاط بجميع الاحاديث المروية ذكره المطرزي ووصف نفسه بذلك
 لا تركية لها بل يعتمد ويعرف بالوصفين الموجهين لتوثيقه كما وصفه البخاري
 نفسه بحفظ ما ية الف حديث فلا يلحق بحمله ترجمه من بعض روايته ثم اعترض
 بان اللائق عدم التصرف في الاصول ولم يقدمه على التسمية والحمد اذا الكمال حتمها
 في التعميم والاستغناء عنها عن الاسناد فائدة اخرج ابن ابي حاتم
 في كتاب الجرح والتعديل عن الزهري انه قال لا يولد الحافظ الا في كل اربعين سنة

ابو عيسى

ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بفتح السين والواو سكن الواد واصلا الحدة
 ابن موسى بن الضحاك السلمي بضم اوله كذا ذكر ابن عساكر بسنده عن عند ار
وقال ابن السمعاني سورة ابن شداد بدل الضحاك وقال هو ابو عيسى بضم الباء
 الموحدة وسكن الواد وعين محبة قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها
 فلذلك قال **الترمذي** ببناء فوقية ومتمماتين فمجة وفيه ثلاثة اوجه
 فتح اوله وكسرنا الله وضمهما وكسرهما والسين ساكن مطلقا فنبط الشدة
 الثالثة بالكسرة والضم مع سكوتة عن الاول ليس على ما ينبغي وفي الرابع من
 اللغات خلافه قال ابن سيد الناس والمتداول بين اهل تلك المدينة
 فتح التا وكسر الميم والذي كنا نعرفه قديما كسرهما معا والذي يقولون
 المسوقون واهل العرفه بضمها وكل واحد يقول لها معنى يدعيه الى هناك
 وفي بلدة قديمه بطرف نهر بلخ وهو حيون على شاطيء الشرفي يقال لها مدينة
 الرجال وكان حده مرفور يام انتقل لترمذ **احمد** الاعلام والحفاط
 الكبار لقي الصدر الاول واخذ عن المشاهير الكبار كالبخاري وشاركه في شيوخه
 بل قال ابن سيد الناس عن ابن عساكر ان البخاري كتب عنه وحسبه بذلك فخرا واحة
 عنه مالا يحصى وله تصانيف بدعية وناهيك بجامعة قال الذهبي مجمع
 على توثيقه ولا التفات الى قول ابن حزم فيه مجهول فانه ما عرف ولا درية
 بوجوده الجامع ولا العلل الذي له وكان مكفوفا قيل ولد اكمه ونوزع
 بقول الكشاف لم يكن في هذه الامة اكمه غير قسادة بن دعامة وقد يقال هذا
 نفي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وكان يضرب به المثل في الحفظ قال المروزي
 قال لي الترمذي كنت في طريق مكة وكنت كتبت جزئين من احاديث شيخ
 ثم بنا ذلك الشيخ فذهبت اليه وانا اظن ان الجزئين معي وحملت معي جزئين
 كنت اظن انها فسالته في القراءة فاجابني فاخذت الجزئين فاذا هما
 بياض مخبوت فحبل الشيخ يقرأ علي من حفظهم ثم تطورا الى البياض في يدي

الاول مع سكوتة عن
 الثاني بفتح السين
 الثالث بضم السين
 الرابع بفتح السين
 الخامس بضم السين
 السادس بفتح السين
 السابع بفتح السين
 الثامن بفتح السين
 التاسع بفتح السين
 العاشر بفتح السين
 الحادي عشر بفتح السين
 الثاني عشر بفتح السين
 الثالث عشر بفتح السين
 الرابع عشر بفتح السين
 الخامس عشر بفتح السين
 السادس عشر بفتح السين
 السابع عشر بفتح السين
 الثامن عشر بفتح السين
 التاسع عشر بفتح السين
 العشرون بفتح السين

فقال اما سمعتم فقصصت عليه القصة وقلت احفظم كله فقال اقرأ فقرأت
جميع ما قرأه علي علي الولا فما اخطأت في حرف منه فقال ما مني بذلك قط
ولست سمعته سمع وما سمعته وسمعت ببلده ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين
وما سمعته كما انص عليه جمع منهم المستغفرين وعجمار وابن مأكولا وجزميه
اخرين وبه رد الزين العبرانية وغيره قول الحلي في الارشاد مات بعد الثمانين
بل قال بعضهم هذا باطل **باب** موما يتوصل منه الى مقتضود وهو هنا
كذلك وغيره عنهم بعضهم بانه المدخل للنبي الحاط بما يجتمع وقول البعض الوجه
انه هنا بمعنى الوجه اذ كل باب وجه من وجوه الكلام فكيف يعين المقام
قال ابن محمود شارح ابن داود وقد استعملت هذه اللفظة زمن التاجين
وهو مضاف لقوله **ما جاء** من الاحاديث الواردة **في خلق رسول الله**
كذا في اكثر النسخ وفي بعضها في النبي واللام فيه للعهد الخارجي بان قصد
بما الى فرد معين منه وهو نبينا واما رسول الله فصار في عرفه جملة
الشرع كالعلم على نبينا **صل الله عليه وسلم** وفي نسخ وعلمها شرح جمع
الجلال السيوطي بانه صفة النبي صلى الله عليه وسلم والاولية اولى من حيث
زيادة لفظ ما جاء لان وضع الباب ليس للصفة او الخلق بل ما جاء في ذلك
من الاحاديث التي يعلم به ذلك وقوله بانه مبتدأ مضاف لقوله ما جاء
او مبتدأ جزم محذوف ويجوز تنوينه خبر مبتدأ محذوف وما جاء استيلاء
ويجوز الوقف على سبيل التعداد للابواب فلا يكون له محل من الاعراب
وما بعده استيلاء والخلق بفتح فسكون اصله التعداد المستقيم الموفق
ويستعمل في الايجاد ومنه احسن الخالق والمخلوق ومنه والصلاة
على خير خلقه والمراد هنا صورة الانسان الظاهرة والخلق بضمين
صورته الباطنة وهي نفسه واصنافها ومعانيها التي تحضها كذا ذكر البعض
وقال الراغب الخلق في الاصل كالخلق كقولهم الصرم والصرم لكن الخلق

يقال

موسم الحج
سنة ١٢٠٠

يقال في القوي المدركة بالبصرة والخلق في الهيئات والاشكال والصور
المدركة بالبصوات وفي قدم الظاهرة على الباطنة مع استرفتها اذ منطاط
الكال هو الباطن ولذا سمي الكتاب بالسابل بالياء ومن جعله بالهمزة فخط
والتمثيل جمع مثال بالسر بمعنى الطبع لانه اول ما يدرك من صفات الكمال اوله
كالليل عليه والظاهر عنوان الباطن وحسن الخلق اية حسن الخلق اورعانية
للتورية في اوصافه اول ترتب الوجود اذ الظاهر مقدم خلقا على الباطن
والنبي والرسول طال فيما بينهما من النسب الكلام ومحققوا الاصول على انه لا فارق
الا الكتاب قال الحافظ بن حجر الاحاديث الواردة في صفة صلي الله عليه وسلم من فتح
المرفوع اتفاقا مع كونها ليست قول له ولا فعلا ولا تقرير وسبقه للاشياء
لنحوه الكرمان حيث قال علي الحديث موضوع ذات رسول الله من حيث
انه رسول الله وحده علم يعرف به اقواله وافعاله واحواله وعما به القوي
بعبادة الدارين غير ان ما ذكر في الموضوع عورض فيه وفي الباب
اربعة عشر حديثا الاول حديث انس خادم المصطفى **اخبرنا** في نسخ حديثنا
وقها كابنا بمعنى عند جمع منهم البخاري كاستغوا اليه صنيعة في كتاب العلم وعينه
قال ابن حجر ولا خلاف فيه عند اهل العلم بالنسبة الى اللغة ومن اصرح
الدلالة فيه قوله تعالى هو مبدئ حديث اخبارها ولا ينسبك مثل خبر
واما بالنسبة الى الاصطلاح ففيه خلاف فمنهم من استمر على اصل اللغة
ومنهم ماله وابن عيينه والقطان والكر الحجازيين والكوفيين وعليه عمل المغيرة
ورحمه ابن الحاجب في مختصره ونقل عن الحاكم انه مذهب الائمة الاربعة واختار
النسائي وابن حبان وابن مندة كابن راهوية اطلاق ذلك حيث يقول الشيخ
من لفظه وتعيينه حيث يقرأ عليه ومنهم من فرق بين الصنيع بحسب
افتراق العمل فنحس الحديث بما يلفظ به الشيخ والاحكام بما يتراعل عليه وهو مذهب
ابن جرير والثاني والاوزاعي وابن وهب وجمهور اهل المشرق ثم احدث

بنفسه

انما هم بعضه الاخر من سمع وصحة من لفظ الشيخ اورد فقال حديثي ومن سمع شيخ
 جمع ومن قرأ على الشيخ اورد فقال اخبرني وخصوا الانبا بالاجازة التي يشافها
 الشيخ من يحسن وكل ذلك حسن غير واجب عند هذه انما المراد التميز بين احوال
 التميز بين بعضهم انه واجب فيكلف في الاحتجاج له وعليه بما لا طائل تحته
 نعم يحتاج المتأخرون الى رعاية الاصطلاح المذكور لئلا يختلط المسموع
 بالمجاز وبعد تعريف الاصطلاح لا يحمل ما ورد من الفاظ المتأخرين على مجاز
 بخلاف المتقدمين وقد اعتد عند كسبة الحديث في الرسم الاقتصار على الرسم
 في حديثنا اودنا واخبرنا انا وازنا وابنا انا ذكر هذه الاخير القطر
 وقال قل من شبه على ذلك ومن جرئة على ذلك الاصطلاح المص قالوا
 ومن الاقتصار في الرسم حذف قال وكتابة صورة حرف ق بدلها
 هكذا اختصوا في الكتابة لا النطق كما في شرح الالفية وغيرها قال ابن الصلاح
 وقد رايته في خط الكاظم وغيره وهو غير حسن قال لكنته شاع وظهوره
 حتى لا يكاد يلبس وقال العراقي انه يعني كتابة صورة ق اصطلاح مروي
ابو جابر بهمة فيمن قتيبه مصغر البلي التعليل في نسبة الى بعلان بن شيخ المو
 وسكون المهلة وفتح اللام واخرها نون قرية من قرى بلخ اخذت منه الحديث
 ثقة ثبت وهو **ابن سعيد** كجند الثقف مولى الحاج بن يوسف ولد له سنة
 ثمان اربع ومائة واخذ عن مالك والليث وشريك وطبقته وعنه
 جماعة الا ابن ماجة وابن لهيعة وخلق وكان مأمونا حافظا عالما
 صاحب سنة كتب الحديث عن ثلاث طبقات مات سنة اربعين
 ومائتين وله اثنان او اخدين ويسعون **عن** الامام المشهور عند القدر
مالك ابن انس الكوفي الا صبحي شيخ الي في احد اركان الاسلام واما
 ائمة دار الهجرة روى الترمذي مرفوعا يوشك ان تضرب الناس اياط
 الا بل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة حملة ابن عيينة

اصطلاح

دع

وعنه علي مالک قال البخاري أصح الأسانيد مالک عن نافع عن ابن عمر
 قال الشافعي مالک حجة الله على خلقه بعد التابعين ملك يمين بطن أمه
 ثلاث سنين وله سنة ثلاث وتسعين ومات سنة تسع وسبعين ومات
 ومات قبله اوردت بعدة تأليف **عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن**
 فروخ بالغ وسنة الراي المصنومة وبمجة مولى له الملك رفيعه المدينة
 أبو عثمان القرشي المدني المعروف بربيعة الراي حافظ فقيه ثبت
 مجتهد بصير الراي ولحقه اقبل له ربيعة الراي بالغواني توشيعه مات
 بالانبار وبالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة قال مالک ذهب خلاوة
 الفقه بموته **عن** أبي حمزة **النسب مالک** الانصاري خادع المصطفى
 عشر سنين جاوز المائة مات سنة ثلاث وتسعين وهو آخر صحابي
 مات بالبصرة وان ابن مالک ضمن منهم اثنان صحابيان وحيث اطلق
 فالمراد هذا قال ابن عساكر مات له في الجارف ثمانون ابنا **انه**
سمعه يقول واعلم ان طريق السند والعنعنة لم يتفرصوا الحكم لظهور
 وحاصله ان اخبر لارم يتعدى للمخبر عنه وعن والمخبر به بالبا ويستعمل
 كثير بمعنى الاعلام وهذا استعمال متعديا ومنعوله انه كان وسمعه يقول
 معترضة لبيان ان طريق اخبار ابن ربيعة السماع لا القراءة فصر سمعه
 لانس والمستتر فيه لربيعة او ان طريق اخبار مالک لقيته كان ذلك
 والصهي ان مالک وقيته والمجروراته بعن متعلقات باحوال محمد وفيه لا
 رجاء في ناقل ذلك عن مالک ناقله عن ربيعة ناقله عن انس والعامل
 اخبر عن ان النقل عن مالک بلا واسطة وعن غير بواسطه **كان** لا ينفذ
 التكرار مطلقا عند الامام الرازي وعند ابن دقيق العيد وابن الحاجب
 بقيدة عرفاء قيل فيما يقبله لا كما هنا وقيل بل وهنا والمعنى كان من الاول
 على الاخر غير طويل ولا قصير لايه الصبيان ولا بين الشبان ولا بين الكهول

وَلَا يَنْبَغُ الشُّوْخُ وَفِيهِ تَكْلُفٌ **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ**
 خَيْرٌ كَانَ وَلَيْسَ لِنَفْسِي مَضْمُونُ الْجُمْلَةِ خَالَا وَقَدْ جَعَلَهَا لَكُمْ جَاعِلُونَ وَعِنْدَ ابْنِ الْحَجَّابِ
 لِنَفْسِي مَضْمُونُهَا فِي الْمَاضِي فَعَلِيَّةٌ تَكُونُ خَالَا مَاضِيَةً قَصْدٌ دَوَامٌ فِيهَا **الْبَابُ**
 بِالْمَعْنَى وَجَعَلَهُ بِالْيَا وَفِيهِ لَوْ جُوبَ اعْتِلَالُ اسْمٍ فَاعِلٌ فاعِلٌ فَعْلُهُ أَيْ الظَّاهِرُ
 طَوِيلٌ مِنْ بَابٍ إِذَا ظَهَرَ عَلَى غَيْرِهِ أَوْ فَارَقَ مِنْ سِوَاهُ أَوْ الْمَوْطُ طَوِيلٌ الَّذِي يُعَدُّ
 عَنْ حَدِّ اللَّغْتِ أَلْ ذِكْرُ الْكَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ وَاسْتَارَ بِهِ كَلِمَةَ الْبَابِ
 يَحْتَمِلُ كَوْنَهُ مِنْ بَابٍ بَيَانًا إِذَا ظَهَرَ أَوْ مِنْ بَابٍ يَوْنٌ بَوْنًا إِذَا بَعُدَ وَفَارَقَ
 وَتَمَّ فَا حَشَرَ الطَّوِيلَ بَابِيًّا لِأَنَّهُ مَنْ رَأَى تَصَوُّرًا كَلَامًا مِنْ أَعْضَائِهِ مَبَانٍ
 عَنْ الْأَخْرَافِ ظَاهِرًا عَلَى غَيْرِهِ أَوْ يَفَارِقُ غَيْرَهُ فِي الطَّوِيلِ وَالْقَامَةِ **وَلَا بِالْقَصْرِ**
 أَيْ بَلْ كَانَ رُبْعَةً لَكِنَّهُ إِلَى الطَّوِيلِ أَقْرَبُ كَمَا يَفِيدُهُ وَصْفُ الطَّوِيلِ بِالْبَابِ دُونَ الْقَصْرِ
 بِمُقَابِلِهِ وَجَاءَ مَصْرُوحًا بِهِ أَيْضًا فِي رِوَايَةِ الشَّيْخِ وَيُونُودَةَ خَدَائِي هَالَةً كَانَتْ
 أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرُ مِنَ الْمَشْدُوبِ وَزَعَمَ أَنْ تَقْيِيدَ الْقَصْرِ بِالْمَرْبُوعِ
 فِي خَبَرٍ عَلَى لَا يَلَايِمُهُ لَوْ جُوبَ حُلُّ الْمَطْلُوقِ عَلَى الْمُعْتَدِ مَعَ بَابِهِ حُلُّ الْمَطْلُوقِ عَلَى
 الْمُعْتَدِ فِي النَّفْيِ لَا يَجِبُ وَفِي الْأَبْنَاتِ تَفْصِيلُ وَالرُّبْعَةُ قَدْ يَسْمَى قَصْرًا
 مَرْتَدًّا أَبَا النُّسَيْبِ لِلطَّوِيلِ الْأَتْرَجِي إِلَى خَبَرِ الْبَرَاكَةِ رُبْعَةً وَهُوَ إِلَى الطَّوِيلِ
 أَقْرَبُ فِي صُنْفِهِ بِالرُّبْعَةِ تَقْرِيبيًّا لَا حُدُودِي **وَلَا عَطَفٌ عَلَى خَبَرٍ لَيْسَ وَلَا مَذْكُورٌ**
 لِلنَّفْيِ **بِالْأَبْيَضِ الْأَمْتَقِ** الْكُرْبِيُّ الْبَيَاضُ بَغِيرُ زُرْنِيَّةٍ كَأَجْزِ نَيْلٍ مَهْمَقًا
 اشْتَدَّ بَيَاضُهُ يَعْنِي كَانَ نَبْرًا بَيَاضًا أَرْهَرَ اللَّوْنُ وَرِوَايَةُ الْمَمْرُوعِ جَامِعَةٌ
 أَمْتَقُ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ مَقْلُوبَةً كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ وَأَوْفَاهُ كَمَا قَالَ
 عِيَّاضٌ كَالِدٌ أَوْ وَدِيٌّ أَوْ مَوْوَلَةٌ بَابُ الْمَهْمَقِ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْخَضِرِ الْمَرَادَةُ
 بِالشَّمْرِ فِي الرِّوَايَةِ الْأَيْدِيَّةِ فَانْ الْمَهْمَقُ خَضِرٌ أَلَا كَمَا نَقَلَ عَنْ رُوَيْدٍ وَعَيْنُ
وَلَا بِالْأَدَمِ أَفْعَلٌ مَمْمُورٌ الْفَاخْضَةُ هَزْنَةٌ وَالْأَدَمَةُ شِدَّةُ الشَّمْرِ
 فَتَفِيدُ لَا يَبَانِي أَبْنَاتِ الشَّمْرِ فِي الْخَبَرِ الْأَيْ أَنَّ قَوْلَهُ وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْتَقِ

يُسْتَدْعَى

يُسْتَدْعَى أَنْ يَقَالَ وَلَا بِالْأَسْمَاءِ الْأَدَمِ وَجَنِيذٌ فَالْمَرَادُ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ لَيْسَ
 بِالْأَبْيَضِ شِدَّةُ الْبَيَاضِ وَلَا بِأَدَمِ شِدَّةُ الْأَدَمَةِ وَأَمَّا مَخَالِطُ بَيَاضِهِ حُمْرَةً
 وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَنْفَى شِدَّةُ الشَّمْرِ مَا فِي الدَّلَائِلِ عَنْ النَّاسِ كَانَ أَبْيَضَ بَيَاضِهِ
 إِلَى الشَّمْرِ وَفِيهِ مُسْتَدٌّ أَحَدٌ عَنْ الْخَوْجِسَةِ وَحَدَّثَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ أَمْرِ إِلَى الْبَيَاضِ
 فَتَبَيَّنَتْ بِمَجْمُوعِ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ الْمَرَادَ بِالشَّمْرِ حُمْرَةً تَخَالِطُ الْبَيَاضَ وَبِالْبَيَاضِ
 الْمُبْتَدِ مَا يَمَارِجُهُ حُمْرَةً وَأَمَّا وَصْفُ لَوْنِهِ بِأَحْيَادِ شِدَّةِ الْبَيَاضِ فَكَانَ
 الْبَرَارِ عَنْ أَيْدِي هَرِيرَةٍ كَانَ شِدَّةُ الْبَيَاضِ وَخَبَرُ الطُّبْرَانِيِّ عَنْ أَبِي الطُّبَيْلِ
 مَا أَنَّى شِدَّةُ بَيَاضٍ وَجْهَهُ فِي لَيْسَ عَلَى الْوَيْقِ وَالْمَعَانِ كَمَا يَثْبُورُ إِلَيْهِ حَدِيثٌ
 كَانَ الشَّمْسُ تَحْمِيذُهُ وَجْهَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَشْرَفَ الْأَلْوَانِ الْأَبْيَضُ الْمَثْرَبُ بِحُمْرَةٍ
 أَوْ صَفْرَةٍ أَمَّا الْأَوَّلُ فَظَاهِرٌ وَأَمَّا الثَّانِي فَلَا يَدُلُّ لَوْنُ أَهْلِ الْحِنَةِ فِي الْحِنَةِ
 وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بِهِ فِي الدُّنْيَا كَمَا فِي لَامِيَةِ أَمْرِ الْقَيْسِ وَغَيْرِهَا فَجَمَعَ اللَّهُ لِيُطْلَقَ
 بَيْنَ الْأَشْرَفِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَوْنُهُ فِي الدُّنْيَا كَلَوْنُهُ فِي الْآخِرَةِ لِيَلَا يَفُوتُهُ أَحَدٌ
وَلَا بِالْكَجْدِ يَنْبَغُ فَسُكُونُ **الْقَطْطِ** كَجْدٌ عَلَى الْأَشْهُرِ وَيُجَوِّزُ كَسْرُ ثَانِيهِ وَكَجْدٌ
 يَرُدُّ بِمَعْنَى الْكُوَادِ وَالْكَزْمِ وَالْبُخْلِ وَاللَّيْمِ جَمِيعًا وَمُقَابِلُ السَّبْطِ وَيُوصَفُ
 بِالْقَطْطِ فِي الْكُلِّ فَالْقَطْطُ لَا يَعْينُ الْمَرَادَ فَلِذَا أَقَابَلَهُ بِقَوْلِهِ **وَلَا بِالْسَّبْطِ**
 يَنْبَغُ فَكُسِرَ أَوْ فَسُكُونُ أَوْ يَنْفَخَتَيْنِ الْمَرَادُ أَنَّ شَعْرَ لَيْسَ نَهَائِيَةً فِي الْجَعْدَةِ
 وَهِيَ تَكْسَرُ الشَّدِيدُ وَلَا فِي السَّبْطِ وَهِيَ عَدَمُ تَكْسُرَ وَتَشْتَدُّ بِالْكَلْبِ
 بَلْ كَانَ وَسَطًا بَيْنَهُمَا وَخَبَرُ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِهَا قَالَ **الرَّيْحَانِيُّ** الْغَالِبُ
 عَلَى الْعَرَبِ جَعْدَةٌ الشَّعْرُ وَعَلَى الْعَجْمِ سَبْطَةٌ قَالَ
 • هَلْ تَرَوْنَ ذُو دُرٍّ تَرَعُ مَعْدُ • أَوْ يَكُنْ سَاقِيَانِ سَبْطٌ وَجَعْدُ •
 قَالُوا يَعْنِي بِالْسَّبْطِ الْعَجْمُ وَبِالْجَعْدِ الْعَرَبُ لِأَنَّهَا لَا يَتَفَاهَتَانِ كَلَامُهُمَا فَلَا
 يَسْتَغْلَانِ بِالْكَلَامِ عَنْ الشَّقِ وَقَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ بِرَسُولِهِ النَّبِيِّ وَالْمُحَمَّدِ
 مَا تَفَرَّقَ فِي الطَّوَائِفِ مِنَ الْفَضَائِلِ **بَعْدَهُ** مَعْمُولٌ لِيَقُولَهُ أَيْ أَسْلَمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى نَبِيًّا رَسُولًا إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ أَجْمَاعًا مَعْلُومًا مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ

فكفر منكروا وكذا بعث للملايكة على ما عليه المحققون ورجح واعتبر
على رأس مذكور بمؤخر الآية يتم فالهزم يتركون هزم لوزوما **الرابع** سنة
من مولده وهي من سن الكمال ثم يحتمل بعد استكمال تسعة وثلاثين لما شاع
ان رأس السنة يضاف لاولها فهو اما على حذف مضاف اي رأس آخر اربعين
او على بمعنى في الا ان هذا شيء لم يقل به احد والمشهور بين الجمهور
انه بعث بعد استكمال الاربعين وبه جزم القرطبي وغيره فاجتمع الى
ان قيل للسنة راسان اريد الرأس الثاني وان الاربعين هو مجموع السنين
لا السنة الأخيرة حتى يلزم بعثه في تسعة وثلاثين وتوجيه الحديث
ان رأس الشيء اعلاه والمراد برأس الاربعين السنة التي اعلاها وتبعه
انما يتحقق ببلوغ عايتها او المراد الذي هو اعلاها والبعث عليه انما يكون
بعد حصوله وما يعين ذلك خبر البخاري واحد وغيره انزل النبوة
وهو ابن اربعين سنة ثم هذا انما يتم كناية في البخاري ان كان البعث
في شهر الولادة وهو ما عليه ابن عبد البر لكن المشهور بين الجمهور
انه ولد في ربيع الاول وبعث في رمضان فعليه فله حين البعث اربعون
ونصف او تسع وثلاثون ونصف في قال اربعين في الكسر وجوب
وقيل بعث وله اربعون وعشرة ايام او عشرين او واربعون او
يومين وقيل بعد ثنتين واربعين سنة فجاء خبر جابر وهو باخر حرا فقال
اقرا فقال ما انا بخاري فخط حتى بلغ الجند فقال اقرا فاعاد واعاد
فقال اقرا باسم ربك حتى بلغ ما لم تعلم ففر الوحي ثلاث سنين لم يزل يشوق
ثم نزل بها المديثر **فاقام** وزي رواية للبخاري فلبث بعد البعثة بمكة لاقامة
الدين **عشر سنين** رسولا وقبل ثلاث سنين نبيا هذا محصول ما جري
عليه الم جامع بين رواية انه اقام بها بعد البعثة عشرين رواية له
ثلاثة عشر وفيه ما فيه فقد ثبت انه كان في الثلاث وهي من فتر الوحي
يدعو الناس الى دين الاسلام سرا فكيف يدعو من لم يرسل اليه حالتيه

قال في الدرر

قال في الهدى وغيره اقام المصطفى بعد ان جاءه الملك بالنبوة ثلاث سنين
يدعو الى الله مستخفيا هذه عبارته وروية ابن الكلبي وغيره من حديث ابن عباس
انه خديجة صنعت طعاما ثم ارسلت الى المصطفى فلم تحده بحرا فارتسلت
في طلبه فبينما هي كذلك اذا تاهها فقال ارايتك هذا الذي كنت احدثك
اني سمعته فقد والله بدا لي بيننا انا قائم على جبل حرا اذا تاهت فقال اشتر
فانا جبريل ارسلت اليك وانت رسول هذه الامة الحديث وح فاما ان يقال
ان رواية العشر الفواكس او يقال بربعين رواية الثلاثة عشر التي عليها
الجمهور وحق الجواب ما اجاب به السهيلي حيث قال جاء في بعض الاحاد
المسندة انما هي فترة الوحي كانت سنتين ونصف سنة في هذا يتفق
ما قاله ابن مالك ان مكته بمكة كان عشرين سنين وقول ابن عباس
ثلاثة عشر سنة وكان قد ابدى بالرؤية الصالحة ستة اشهر من عهد
مدة الفترة واصله لها الا شهر السنة كانت كما قال ابن عباس ومن
من حين حي الوحي وتابع كانت عشرين سنة ووجه اخر في الجمع وهو ان الشعبي
وابن عبد الوزيح الاستيعاب قالوا انه وكل اسرائيل بنوثة ثلاث سنين
ثم جاء جبريل بالقرآن فهذا ايضا وجه الجمع بين الحديثين الى هنا كلام السهيلي
فاخذة الم وتصرف فيه فوقع فيما ترى **وبالمدينة** بعد الهجرة **عشر**
اتفاقا حتى دخل الناس في دين الله افواجا واكمل الله له ولائمة الدين وام
عليهم النعمة ومكة البلد المعروفة ويقال فيها مكة على البدل وقيل بالباء
البيت وبالميم ما حوله والمدينة علم بالغلبة على المدينة النبوية لا يستعمل
معرفا الا فيها ولكل منها اسما كثيرة نحو مائة وكثر الاسماء اعلى من المسمى
قالت النويري ولا يعرف في البلاد اكثر اسما منها **وتوفاه** وفي نسخ الباقي
الله تعالى بعد ما خيم انه يوتيه من رزقه الدنيا ما شاؤ بين ما عنده فاختار
ما عنده واعاد المص هذا الخبر او اخر الكتاب **على رأس عشرين سنة**

هذا القتيبي كون سنة ستين ويزع رواية توفي وهو ابن خمس وستين وفي اخرى ثلاث وستين
وهو اصحها واشهرها وردوا الاولى اليها بان راوها الغي الكسرو ولا ينافيه التعبير
براسه لان راس باعتبار العقود والثانية انه حسب سنتي المولد والوفاة
قال الطيبي مجاز قوله على راس سنين كجاز قوله راس اية اي آخرها وسواء اخرها
لانه مبدأ أمثلة من اية اخرى **وليس** حال من معقول توفاه وجوز العصام عطفه
على قوله ليس بالطول وهو بعيد لانه خلاف المراد لكنه لا ينتهي الى القول بانه
يفيد المعنى كما زعمه المظهران المراد انه كان ليس بزع راسه وخمسة عشر
بشعرا عند وفاته لا انه كان كذلك في سائر ايامه وواقته ولو ساء الافساد
بمثل ذلك لساء ان يقال ان قوله ولا بالقصير فاسد لاقتضائه انه لا يقصر
عن قدر الرجال حاله صباه وذلك فاسد **ورأسه وكحيته** بكسر اللام وجعل الكفا
الفتح قراءة في لا تأخذ بلحيته والحيته الشعر النازل على الذقن **عشرون شعرة**
بكون العين فقط وان كان الشعر بالسكون والفتح **بضابل** اقل بدليل خبر
ابن سعد ما كان زرع رأسه وكحيته الا سبعة عشر شعرة بضم السين ولامها
خبر ابن عمر كان شيبه نحو من عشرين لان معنى نحو عشرين قريب منها بزيادة
او نقص ويزع رواية ابن حبان والبيهقي من حديث ابن عمر كان شيبه نحو من
عشرين شعرة في مقدمه وقضية حديث عبد الله بن بشر ان شيبه لا يزيد
على عشر شعرات لا يراده بصيغة جمع القلة لكن خفف ذلك بعنفقته
فيحمل الزائد على ذلك في صدغيه ويزع المستدرك عن انس لو عدت ما فعل
من شيبه زرع رأسه وكحيته ما كنت ازيدهن علي احدى عشر قال بعض
هذا اثبات والمراد النقي والاثبات فيما يري من الشعرات بالتميز اذ يبعد ان القفا
يتخصص في اثنا عشرة بالتحقيق الحديث الثاني حديث انس ايضا
تأحمد مضر جابا بن مسعدة بفتح اول الباء البصري نسبة الى البصرة
البلد المشهور وهو مثلث البيا والفتح اوضح ولم يسمع الفم في النسبة

ما ذكره

مات سنة اربع واربعين ومائتين روي له الجماعة الا البخاري في كتابه
حدثنا ومن قدر قال اطال **عبد الوهاب** بن محمد المجدي الصلت بن عيسى
ابن الحكم ابن ابى العاص **الشعير** بالمثلثة والقاف نسبة لتقف كرعيف
القبيلة المعروفة ابو محمد الحافظ احد مشايخ البصرة ثم جليل القدر لكنه اختلط
قبل موته بثلاث سنين ولد سنة ثمان ومائة ومات سنة اربع وتسعين ومائة
وروي عنه الشافعي واحمد بن حنبل وابن راهوية وخزي له الجماعة **عن حميد**
متعلق بحدثنا وهو مضر بن ابى حميد بن بكر الفوقية وسكن المشاة
التحفة وهو بالعربية السهم وقيل اسمه يبرو وقيل رادويه وقيل داود
وقيل طرخان وقيل مهران وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل مخلد وقيل غير ذلك
وهو الحراعي مولد طلبة الطلمات بفتح الميم واللام ويقال السلمي ويقال الدارمي
البصري الكراشي مشهور بالطول وكان قصيرا وانما كان طوله في يديه بحيث يقف
عند الميت فتصل احدى يديه الى رأسه والاخرى الى رجله وقيل كان له
جارية يقال له حميد القصير فزعم مات وهو قاصم يصلي سنة اثنين او ثلاث
واربعين ومائة عن اربع وسبعين وثقوة والتفوا على الاحتجاج به لكنه كان
يبدل عن انس ومن تركه فانما تركه لدخوله في عمل السلطان خرج له الجماعة
عن انس بن مالك انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة
بفتح فسكون وقد تحرك اي مربوعا وثانيته باعتبار النفس وجمع الذكر والموت
ربعات بالسكون وتحريكه شاذ كما يزعم القاموس اي لان فعلة اذا كانت
صفة لا تحرك زرع الجمع وانما تحرك اذا كانت اسما ولم يكن موضع العين واد
او فالحجزة وبنيضة فتقول زرع الجمع جوزات وبنيضات وربما سمع التحريك
هنا وهو لغة هذيل وفسره بالحديث بقوله **ليس بالطول البان ولا بالقصير**
المردد وهذا يدل من ربعة او عطف بان اذ نفت ويزع رواية وليس بالطول
وهو عطف تفسير لقوله ربعة وقيل ربعة عبد قال العصام والفتح فيه الوصف

والعطف قليل قال الكسبي وبتعد العصام ولا بعد في عطف جملة لها محل من الاعمال
على منور وفي الزهر تيات للذهاب عن أبي هريرة بسند حسن كان ربيعة
وهو في الطول أقرب **حسن الحسن** تعميم بعد تخصيص والمراد بحسنه في غاية الحسن
والعزال وزاد الحسن دفعا لتمام ان المراد منه حسن القدا وهو بمعنى بادي
متما سكت اي معتدل الخلق متناسبا للاعضاء والحسن يتناول البدن واعضاؤه
من الناس والذوات ويحذف ذلك قال بعضهم والحسن عبارة عن كل من هو مرغوب فيه
حسنا او عقلا فوصف منه به صادق بها **شعره** يسكون العين وقدح
ليس بجعد شديد الجعودة **ولا سبط** بل كان بين ذلك وخير الامور
اوساطها والجملة خبر كان بين جعله هنا وصفا للشعر وانما وصفا لذي
ان كلامها يوصف بذلك **اسمر اللون** مصوب خبر ان كان او مرفوع
خبر مبتدأ محذوف اي هو اسمر والجملة مسرودة على نمط التعديد قال
العصام واسناده الى اللون غير ظاهر اذ لا يثبت للون لون واجاب الش
بان المعنى لونه اسمر فهو من اضافة الصفة للموصوف انتهى وبما ذكره صرح
اهل اللغة في المصباح وغير اللون صفة الجسد من البياض والسواد والحمرة
وغير ذلك فيقال لونه اسمر واجمع الوان وتلون فلان اختلفت اخلاص
انتهى قال الكافي ابو الفضل العراقي هذه اللفظة يعني لفظ اسمر انفرادها
حميد عن انس ورواه غير من الرواة عنه بلفظ ازهر اللون ثم نظروا من روي
صفة لونه صلى الله عليه وسلم غير انس فكلمة وصغوة بالبياض دون
الشرة وهم خمسة عشر صحابيا انتهى وقال ابن الجوزي في الوفا هذا الحديث
لا يصح وهو مخالف للحديث كلها انتهى واما ابن الجوزي في الوفا هذا الحديث
بكثر الرواة ومزيد الوثاقة انتهى ولهذا قال ابن الجوزي في الوفا هذا الحديث
لا يصح وهو مخالف للحديث كلها وقد ورد في حديث مسلم اطلاق كونه اسمر
وفي حديث الطبراني ما انسى شدة بياض وجهه مع شدة سواد شعره

وعند ابن اسحاق

وعند ابن اسحاق من حديث سراقه فجلت انظر الى ساقه كأنها جارية وفي
مسند أحمد فنظرت اليه فظنم كأنه سبيكة فضة وفي مسند الزوار كان
سيد البياض انتهى واما ما جمع به الش من ان المراد بالشرة توكونه اسمر
امحق بل بياضه مشرب بحمرة والعرب قد تطلق على من هو كذلك انه اسمر
فانما يتم ان ثبت لهذا الاطلاق بشاهد من كلامهم وان به واجمع بان
الشرة فيما يورث للشعر والبياض فيما تحت الثوب ممنوع لانه كان تظلم
سحاب ابد الان الابدية لم يثبت وبغرضها فهو ازهاض وبعد البعثة لم يحذف
على ما قيل وكيفية وقد صح انه ظلل وهو يرمي الجارية في حمة الوداع بل لانه
ورد انه كان عنقه كالفضة البيضاء مع ان العنق بارز وقد كثر
الشافعية من زعم انه كان اسود وانما قلنا على ما قيل لان جمعا منهم ابن جاعة
ذهبوا الى ان نص الجارية يشهد لكونه كان بعد الارسال لعوله فيه
فوقعت راسي فاذا انا سحابة قد اطلتني قال ومن ذهب الى ان حديث اطلاق
الغام لم يصح بين الحديثين فهو باطل انتهى **اذا** خبر اخر لكان او جملة
مسرودة على نمط التعديد واذا ظرفية لاسرطية **يتكفا** بكاف وفاء بهمز
ودونه تحفينا ذكره البوزرعة قال التوريشي والرواية المعتمدة هنا
بغير همز وذكر الهروي ان الاصل الهرة ثم حذفت اي يسرع مشيه
كانه يميل تارة الى يمينه وتارة الى شماله في المشي وانه يميل الى ما بين
يديه من سرعت مشيه كما يتكفا السعينة في جريها ويؤيد الثاني قوله
في الخبر الاتي كأنما يتجده من صيب اي مخدر من الارض فهو من قولهم
كفأت الاناء اذا قلبته وفي نسخة يوكا اي يعتمد على رجله كاعتماده
على العصا ولم يكن مشيه كالتمثال وقال النووي زعم كثير ان الكوفة
ما يروى بلفظهم وليس كما قالوا والماله فيها واحد وهذه مشية اول العزم
والهمة والشجاعة وهي اعدل المشيات واروجها للاعضاء فكثير يمشي

قطعة واحدة كأنه خشب مجزأة وكثير عشي بارتعاج كالجمل الأصوج وهو على
خفة العقل لاشيائها إذ اضيف اليه كثرة التفقات وعدل المضارع لا يتحضر
الصورة الماضية وفي رواية الصحيحين إذا مشي بكفا بصيغة الماضي
حديث **الثالث** حديث البراء بن محمد بن بشار بالفتح والتشديد
ابن عثمان البصري مولا لهم المعروف ببندار الكافظ أحد الثقات المشاهير
قال ابن حجر هو شيخ أئمة السنة قال أبو داود كتب عنه حماد بن الفتح
ولولا سلامة فيه ترك حديثه اتفقوا على توثيقه وضعفه الفلاس ويحيى
والمصنفين سببه فاعرجوا عليه **يعني العبد** نسبة إلى عبد قيس مات
في رجب سنة اثنين وخمسين ومائتين عن ثمانين سنة ويعني بصيغة الغائب
ففي كلامه التفات على رأي السكاكي أو الغاية مدرجة من غير أو أنها
منزلة منزلة أي المفترقة ولو قيل يعني بصيغة المتكلم مع غير لكان
من كلامه لكن الرواية لا تساعد **ثنا محمد بن جعفر** الهذلي مولا له البصري
أحد الأثبات المتقنين أعمدة الأئمة كلفه كان يفتقر يوما ويصوم
سنة خمسين سنة وكان صحيح الكتاب إلا أنه فيه غفلة خرج له الجماعة
لعب بعنده كفتند لا كماره السؤال في مجلس جرير فقال ما تريد يا عبد
فجرير عليه مات سنة ثلاث وستين ومائة من أئمة السبعين **قال**
أي حال كونه قد قال **ثنا شعب** بجمجمة مضمومة فمملة سكاكية ابن الحاج
أبو سبطام العتكي الكافظ أمير المؤمنين في الحديث ولد بواسط وسكن البصرة
له نحو ألف حديث خرج له الجماعة مات سنة ستين ومائة **عن** متعلق بحديث
شعبة **ابن إسحاق** عمرو بن عبد الله السبيعي لاسمان بن فروز الشيباني
كاوم والسبيعي بفتح أوله المهمل وكسر الموحدة الهذلي الكوفي أحد الأعلام
تابعي كبير مكثر له نحو ثمانمائة شيخ عابد عرا موات كان صواما قواما
اختلط أخرا ولد لستين بفتح من خلافة عثمان ومات سنة سبع أو ثمان

وعشرين

وعشرين ومائة عن خمس وسبعين سنة وإسحاق في الرواة كثير فكان
يغني تميزه لكنه اغفل ذلك خلا على ما هو متعارف بين جهابذة الأثر
أن الثوري وشعبه إذا روي عن ابن إسحاق فهو السبيعي فإن روي عن
غيره زاد أمائتين **انه قال سمعت البراء** الموصلي الموحدة ومختلف الراويين
وقد نقص **ابن عازب** بمهمله ورأي اسم فاعل الأنصاري الأوسي الصحابي
المشهور ولد عام ولد ابن عمر ومات سنة اثنين وسبعين **يقول** متعول
ثان لسمعت على ما جرير عليه بعض الشراح وهو في ذلك تابع للفارس
في الايضاح ورد بانه لو كان مما يتعدى لاشيئين كان أمما من باب أعطيت
أو ظننت ولا جائز أن يكون منها الصحة قوله سمعت كلام زيد فتعدي به
إلى واحد فتعين القول **ثنا محمد بن جعفر** الهذلي الموصلي الواقفي بعد سمعت
أولها متعول به وحمله بقوله حاله والأول على تقدير حذف مضاف أي سمعت
كلامه لأن السمع لا يتبع على الذات ثم بين هذا المحدثون بالحال المذكور وفي
يقول ولا يجوز حذفها **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا** بضم الجيم
في جميع الروايات بصورة وتوطئة لما هو خير حقيقة أذهو المقصود
بالافادة وهو الوصف أعني **مرئيا** كقوله تعالى ذلك بأنهم قوم لا يفقهون
أنهم قوم يحلون والربيع يرادف الربيع ولو جعل بكسر الجيم أو سكونها أو فتحها
لم يكن توطئة لكن لا تساعده الرواية كذا ذكره شارحون قال بعضهم ولا ضرورة
إليه لأنه يقال شعر رجل بضم الجيم كائنا لفتحها أو سكونها أو فتح فلا يكون توطئة
بل المراد به وصف شعره بأن فيه تكسر قليل ويؤيده أنه لا يليق بصحابة أن
يصف المصطفى بكونه رجلا بالمعنى المتبادر وهو الذكر البالغ ولم يسمع من
منهم بذلك انتهى وزعم أن القصيدة التنبية على بيان قامته باعتبار وقت
الرجولية بعيد متكلف **بعيد** بفتح فكسر صفة بعد صفة وجعله جازعا
لأن بعيد مضاف إلى ما بين المنكبين وما موصولة أو موصوفة

نما

وقول شارح زائدة رَدَّ بَانَ بَيْنَ الظُّرُوفِ وَاللَّازِمَةِ لِلْإِضَافَةِ فَلَا مَعْنَى
 إِلَّا خَرَجَهُ عَنِ الظُّرُوفِ بِأَكْثَرِ زِيَادَةِ مَا وَالْمَنْكَبُ بِمَجْمَعِ الْعَصَدِ وَالْكَتِفِ وَارَادَ
 بِبَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا أَنَّهُ عَرِيفٌ أَعْلَى الظُّرُوفِ وَيُلْزِمُهُ عَرْضُ الصَّدْرِ وَمِنْ ثَمَّ جَاءَ رَوَاةُ
 ابْنِ سَعْدٍ رَحِبَ الصَّدْرَ وَذَلِكَ أَيْهِ النَّجَابَةِ وَجَعَلَ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ
 كِتَابِيَةً عَنْ سَعَةِ الصَّدْرِ فَنَقُلُ مِنْهُ إِلَى الْبُحُودِ حَقِّقَ أَوْ مَصِيرَ حَ مِنْ بَابِ الْإِخْلَاقِ
 وَنَحْنُ فِي بَابِ الْخَلْقِ وَجَاءَ فِي رَوَايَةٍ بَعِيدَ مُصَغَّرًا بِتَقْلِيلٍ لِلْبَعْدِ الْمَذْكُورِ أَيْ
 لِمَا إِنْ مَا بَعْدَ مَا بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ لَمْ يَكُنْ وَأَيُّهَا مَا لِلْعَصَدِ أَلْ وَفِيهِ تَكْلُفٌ عَظِيمٌ
لِحِجَةِ بِحِجْمٍ مَصْنُومَةٍ وَمِنْ مَشْدَدَةٍ مِنَ الْجُورِ الْاجْتِمَاعِ وَقَدْ اضْطَرَبَ
 أَصْلُ اللَّفْظِ فِي تَفْسِيرِهَا فِي الصَّحَاحِ الْحِجَّةُ بِالْفَحْمِ يَجْتَمِعُ شَعْرُ الرَّأْسِ قَالَ وَهُوَ أَكْثَرُ
 مِنَ الْوَفْرِ كَذَا فِي نَحْوِ الصَّحَاحِ وَمِنْ عَرَبِيٍّ لَهُ كَالْعَصَامِ أَنَّهُ قَالَ الْبَالِغُ إِلَى الْمَنْكَبَيْنِ
 فَكَانَتْ مَا حَرَّبَ وَزَيْدُ الْهَيْبَةِ الْحِجَّةُ مَا سَقَطَ عَلَى الْمَنْكَبَيْنِ وَفِي ذَلِكَ يَجْتَمِعُ شَعْرُ
 الرَّأْسِ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْوَفْرِ وَفِي الْمَهْذَبِ الْوَفْرَةُ الْحِجَّةُ الشَّعْرُ الْمَجَاوِزُ لِلْأَذُنِ
 وَزَيْدُ الْمَضْبَاحِ الْحِجَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ يَجْتَمِعُ شَعْرُهُ نَاصِيئَةً يُقَالُ فِي الْبَلْعِ الْمَنْكَبَيْنِ
 وَزَيْدُ مَقْرَدَاتِ الرَّاعِي أَنَّهُ لَمَّا اجْتَمَعَ مِنْ شَعْرِ النَّاصِيئَةِ وَفِي دِيَوَانِ الْأَذُنِ
 الشَّعْرُ مُطْلَقًا وَزَيْدُ مَقْدَمَةِ الرَّحْمَنِ وَزَيْدُ الْهَيْبَةِ مَا يَسْقُطُ عَلَى الْمَنْكَبَيْنِ
 مِنَ الْوَفْرِ إِلَى الشَّحْمَةِ وَكَلَامُ الصَّحَاحِ وَمِنْ وَافَقَهُ لَا يُؤَافِقُ قَوْلُهُ **إِلَى الْحِجَةِ**
الْأَذُنِ وَقَضَيْتُهُ أَنْ يُقَالَ عَظِيمُ الْوَفْرِ إِلَى شَحْمَةِ الْأَذُنِ لِأَنَّ مَا بَلَغَ تَحْتَهَا
 يُسَمَّى وَفْرًا فَلِذَا قِيلَ لَعَلَّ الْمُرَادَ بِالْحِجَةِ الْوَفْرَةُ جُوزًا وَجَعَلَ إِلَى شَحْمَةٍ مُتَعَلِّقًا بِعَظِيمِ
 الْإِضَافَةِ لِلْحِجَةِ لِبَيَانِ أَنَّ عَظِيمَ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ وَجُوزًا بِجَاوِزِ
 الشَّحْمَةِ مِنْ غَيْرِ عَظِيمٍ لَكِنَّهُ يُخَالَفُ مَا سَبَقَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْحِجَةِ دُونَ
 الْوَفْرِ لَا قِتْضَايَهُ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ حِجَّةٌ وَهَذَا مَحْمَلٌ قَدْ تَنَا قَضَيْتُ فِيهِ كِتَابَ اللَّفْظِ
 وَتَعَارَضَتْ فِيهِ الرِّوَايَاتُ وَأَقْرَبُ مَا وَفَّقَ بِهِ أَنْ فِيهَا لُغَاتٌ وَكُلُّ كِتَابٍ قُتِّصَ
 عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا كَأَيْشٍ إِلَى كَلَامِ الْقَامُوسِ فِي مَوَاضِعَ وَشَعْرُهُ كَانَ يُطَوَّلُ وَيُقَصَّرُ

حَسْبُ

حَسْبُ اخْتِلَافِ الْأَوْقَاتِ فَكَانَ إِذَا لَمْ يَقْصُرْ أَوْ يَجْلَعْ بَلَغَ الْمَنْكَبَ وَإِذَا
 قُصِرَ أَوْ جُلِعَ كَانَ إِلَى الْأَذُنِ أَوْ شَحْمَتِهَا أَوْ نِصْفِهَا وَشَحْمَةُ الْأَذُنِ مَا لَانَ مِنْ
 أَسْفَلِهَا وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْقُرْطِ وَأَمَّا جَمْعُ عِيَانٍ بِأَنْ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ هُوَ الْوُفْرُ
 إِلَى نِصْفِ أُذُنِهِ وَمَا بَعْدَهُ هُوَ مَا بَلَغَ الشَّحْمَةَ وَمَا بَلَّغَهُ هُوَ الْكَانِ بِأَنْ أُذُنُهُ
 وَغَايَتُهُ وَمَا خَلْفَ رَأْسِهِ هُوَ الَّذِي يُضْرَبُ مِنْكَبُهُ فَرَدَّ بِأَنْ مَنْ وَصَفَ
 شَعْرَهُ أَنَّهُ ارَادَ مَجْمُوعَهُ أَوْ مُعْظَمَهُ لِأَكْلِ قِطْعَةٍ قِطْعَةٍ مِنْهُ وَزَيْدُ رَوَايَةٍ إِلَى
 أُذُنِهِ أَضْيَفَتْ الشَّحْمَةَ مَقْرَدَةً إِلَى الْمَنْكَبَيْنِ كَرَاهَةٍ لِاجْتِمَاعِ الْمُتَشَبِّهِينَ وَالْأَذُنَ
 بِضَمِّينَ وَتَسْكُنُ تَحْفِيفًا وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ **عَلَيْهِ حِلَّةٌ** صِنْفٌ بَعْدَ صِنْفٍ لِرَجُلٍ
 أَوْ خَيْرٍ بَعْدَ خَيْرٍ لَكَانَ أَوْ حِلَّةٌ مُسْتَقِلَّةٌ مَسْرُودَةٌ عَلَى نَظَرِ التَّعْدِيَةِ وَجَعَلَهُ
 كَمَا لَا يَبْعِيدُ لَكِنْ يُؤَيِّدُهُ رَوَايَةُ مُسَلِّمٍ وَعَلَيْهِ حِلَّةٌ حَمْرًا بِالْوَاوِ وَالْحِلَّةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ
 وَتُسَمَّى لِلَّامِ نَوْبَانِ أَوْ تَوْبَةً لَهُ بَطَانَةٌ كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَهُوَ مِنَ الْكُلُوكِ
 أَوْ الْكُلِّ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْفَرْجَةِ كَذَا فِي الْمَغْرِبِ وَزَيْدُ الْمَشَارِقِ نَوْبَانِ غَيْرُ لَقَيْنِ
 وَزَيْدُ الْهَيْبَةِ هِيَ بَرُودُ الْيَمَنِ وَالَّتِي سَمَّيْتُ حِلَّةً لِأَنَّهَا تَكُونُ نَوْبَيْنِ وَمِنْ جَنْسِ وَاحِدٍ
 أَنَّهُمْ فَقَعِدَتْهَا بَعِيدَيْنِ كَوْنَهُمَا مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ وَكَوْنَهُمَا مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ وَكَلَامُ
 غَيْرِ مُعْتَبَرٍ كَأَيْفِيَّةِ كَلَامِ الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ وَيَقُولُهُمْ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ نَوْبَيْنِ
 يَعْرِفُونَ أَنَّ الْإِنْفِرَادَ لِلْوَحْدَةِ النُّوعِيَّةِ أَوْ الصُّورِيَّةِ أَوْ الْأَسْمِيَّةِ مِنْ هَذَا النَّوعِ
 كَمَا سَمَّيْتُ حِلَّةً كُلُّ لُغَةٍ عَلَى بَعْضٍ أَوْ عَلَى الْجَمْعِ كَمَا فِي الْمَشَارِقِ أَوْ أَنَّهُمَا إِذَا
 كَانَا جَدِيدَيْنِ يَحِلُّ طَهْرُهُمَا فَعِيلٌ بِهَا حِلَّةٌ لِذَلِكَ ثُمَّ اسْتَفْرَا الْأَشْعَرُ قَالَ مُحَقِّقٌ فَايْتَلِ
 أَنَّ الْحَدِيثَ يُنْطَلِ اسْتِغْرَاطُ كَوْنِ الْحِلَّةِ أَشَقَّ وَالصَّحِيحُ أَنَّ نَوْبَانِ وَاحِدَةٌ
 وَفِيهِ عَلَى وَجْهِ مَا تَوَهَّمُ مِنْ فُسَادِ وَجْهِ التَّسْمِيَةِ لِمَوْلَاهُ كُلِّ مَلْبُوسٍ فَاسِدٌ لِأَنَّ
 التَّسْمِيَةَ لَا يَطْرُدُ وَلَا يَنْعَكِسُ **حَمْرًا** ثَانِيَةً أَحْمَرُودَةٌ نَظَرًا لِلْفَتْحِ حِلَّةٌ أَوْ إِلَى أَنَّ التَّوْبَةَ
 مَعْنَاهُ تَوْبَةٌ وَاحِدٌ لِلَاخْتِيَاكِ إِلَيْهَا مَعًا وَاجْتِمَاعُهَا أَيْ جَمْعُهَا أَمَّا مَا حَلَّ
 لِبَسِّ الْأَحْمَرِ وَلَوْ قَانِيًا وَتَأْوِيلُهُ بِذِي خُطُوطٍ سَبَّحِي رَدَّهُ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ

وهذا نص على الكوار وأخطأ من كره لبسه مطلقا غيره انه قد يخص بلباسه
في بعض الاوقات اهل الفسق والرعان والمجون فحينئذ يكون لبسه لانه
نسبه بهم وقد قال في خبر من نسبه بغيره فهو منهم لكن ذلك لا يختص بالحق
بل تجري في كل لون وفيه يقين به من لا يعرف انه منهم فيايم الظان والمظن
سبب المحونة عليه **ما رأت** اي انصرت شيئا اي احدا وعترته
بالشيء منكرا مبالغة في التعميم والتأكيد **قط** ظرف مبنى مفتوح القاف
مضموم الطاء المشددة على الهمزة ووزاء ذلك لغات حنة قال الراغب
والشي عبارة عن كل موجود اما حيا كالاجسام او حكا كالاوقال فقلت شيئا
قال سبويه وهي اعم العام كما ان الله احصى الخاص ومعنى قط الزمان
اي ما رأت في الدهر جميعا **احسن منه** صفة شيئا او مفعول ثان
لرأت والثاني ابلغ وهذا التركيب وان افهم نفي تفضل الغير لكنه متعارف
في التفضل عليه لندرة التساوي بين شيئين والغالب كما قال الصفوي
التفاضل فاذا نفي فضيلة احدها ثبتت افضلية الآخر بلا لالة العرف
بحازا او استعمالا للاختصاص في الاعم قال محقق ولعل المراد احسن منه باعتبار
كل واحد ما اعتبر به من احسن الذات واحسن كل ذي جهة واحسن كل ذي
واحد من عليه الاجزاء وان المجموع اوزت حسنا لم يره في علم فحكا
وقال شاذون انسانا ليشمل غير البشر كالشمس والقمر وغيره بقط اشارة
الى انه كان كذلك من المهد الى المهد وفي هذه المبالغة مع اظهار جلال
المصطفى ابرار كمال ايمانه به لان هذا فرع كمال المحبة الحاصلة من ادراك
الحواس الباطنة وهي ما تتركه الانسان من معنى مقام النبوة والرسالة
وما قام بالمختص بها من العلوم والمعارف والرياضات والمعجزات
والكرامات وحسن الاخلاق والسياسات فاذا تأمل الانسان
ذلك كغفلة قلته حيا لا وصادفه الباطنة والظاهرة وقد صرحوا

بان من

بان من كمال الايمان اعتقاد انه لم يجمع في بدن انسان من المحاسن الظاهرة
ما اجمع في بدنه والمحاسن الظاهرة ايات الباطنة ولا اكمل منه بل ولا ياق
في هذا المدلول فكذا اية الدال ولد انقل القرطبي انه لم يظهر تمام حسنه
والا لما طامت الاعين رؤياه فاستداه اخرج ابن الحوزي من طريق ابن
وعيم ان المصطفى اشترى حلة بسبع وعشرين ناقة فلبسها الحديث الرابع
حديث البراء **نا محمد بن عجلان** يقع المعجزة فسلون التحية المروزي الكاف
ابو احمد مات في رمضان سنة تسع وثلاثين ومائتين ثمة خرج له
الشيخان والمص **قال** بيان حديثنا محمد علي حد فوسوس اليه الشيطان
قال يا ادم فلا حاجة الي حمله جواب ما حدثك **نا وكيع** ابن ابراهيم ابو سفيان
الرواسي احد الاعلام ولد سنة ٢٨٠ قال احمد مازات او عني للعلم منه
ولا احفظ وقال حماد ابن ابراهيم لو شئت لقلت انه اخرج من سفيان ولما ولي
حضر بن عيات العصاهج وكيع مات يوم عاشر راسه بسبع وسعين ومائة
نا اي انه قال حديثا **سفيان** بثلث السنين كان يبيع ابن عبيدة ليمتاز
عن التوري كذا ذكره العصام وقال القسطلاني هو التوري كما في جامع المؤلف
وابن عبيدة هو ابن ابي عمران الكوفي الاعور الهلالي احد الاعلام ثمة
فقيه ثبت امام ولد بالكوفة سنة سبع ومائة وسكن مكة ومهاجرا
سنة ثمان وسعين ومائة ادرك سنة وثمانين من اعلام التابعين
عن ابي اسحاق الهذلي نسبة الى هذان قبيلة من اليمن ثمة مكث
عابدين **الرازي عازبه** انه **قال** ما رأت اي انصرت **من ذي لمة**
بزيادة من لتأكيد النفي والنص على استغراق جميع الافراد وهي بيانية
اي احدا من ذي لمة اي صاحب لمة بكسر اللام وتثنية الهمزة
والجمع لم سميت لمة لانها تلم بالملكين اذهي الشعر المجاوز شحة الاذن مع
الوصول الى الملك او المتجاوز مطلقا او المتجاوز من غير الوصول الى الملك

فاذ وصل المكتب صار جنة فالاول ما اثبتته الصحاح في حرف الراء جعل
 المتجاوز من غيره وصول جة وعكس في حرف الميم وجعل الكاف ابو الفضل
 العراقي ما في حرف الميم هو الموافق للغة وعكس في القاموس وانفتحت
 كلمته على انه المتجاوز منحة الاذن وقد سبق طريق التوفيق في **خلة حمرا**
احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مثله فهو احسن صورة
 وزعم ان المراد سيرة وهو بعدة قوله **له شعر يضرب منكبه** اي يصل
 اليها كني بالصوت عن الوضول **بعيد ما بين المنكبين** روى مكبرا
 ومصغرا ومرفوعا على حذف المبتدأ ومنصوبا على حذف كان وكيف
 لما كان الجملة مستقلة كالاولي وكذا في قوله **لم يكن بالقصر ولا بالطول**
 هذا احسن الوجوه الممولة في هذا المقام **الحدث** الخامس حديث علي
ثنا محمد بن اسماعيل التجاري جميل الحفظ وامام الدنيا عني في صباه
 بدعاء امه مات يوم الفطر سنة ست وخمسة ومائتين عن نحو ثنتين
 وستين سنة **ثنا ابو نعيم** بفتح نعيم في فتح الفضل بن دكين بمهمل مضمومة الكوفي
 مولد آل طلحة مات سنة تسع عشر ومائتين بالكوفة قال الرازي
 في تاريخ قزوين روى بالشيخين بذلك تكلم الناس فيه لكن اجمع به
 الجماعة جميعا **ثنا** عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود
المسعودي قال ابن منير ثقة اختلط اجرا وقال ابن مسعود ما علم
 احدا اعلم بعلم ابن مسعود منه مات سنة ستين ومائة **عن عثمان**
ابن مسلم بن هرون متهملات في نسخة كرس قال النسي عثمان هذا ليس بذلك
عن نافع بن خبير بالتصغير ونافع تابعي جليل **بن مطعم** كمال شريف
 معني مات سنة ٩٩ **عن** رابع الكلبي ابن عم المصطفى زوجه النبوة وسماه
 المسلول امير المؤمنين **علي بن ابي طالب** عند مناف او المعيرة القائل
 في حقه المصطفى لونه خبي لا عطين الراية عند الرجل بحبه الله ورسوله ويجب

دروله

ورسوله فاعطاه اياها والقائل فيه انت مني بمنزلة هارون من موسى
 والقائل فيه من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم والي من والاه وعاد
 من عاداه قتل في رمضان سنة اربعين وقد نيف على ستين وهو اشهر
 من ان يعرف به قال العصام وعلى ابيه طالت من الرواة تسعة فترك
 نعته بامير المؤمنين تركه اولي انتهى وليس على ما ينبغي اذ على حيث
 اطلق لا يتبادر منه الى الاذهان الا هو فهو العلم الذي كثر على علمه
قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصر سبق شرحه
شئ معجزة مفتوحة ومثلثة ساكنة كذا في الشرح لكن ضبطه
 الجلال السيوطي بالمسناة الوقفية وهو بالرفع من شئ بالضم والكسر
 غلط **الكفن** يعني يميلان الى الغلط من غير قصر ولا خشونة فالمراد
 غلط القصور في الخلقة لا خشونة الجسد وذلك محمود في الرجال كما في
 النهاية لانه اشد لقتضهم ويدم في النساء ولما فسروا الاصغر الشئ فيها
 بالغلط مع الخسونة او رد عليه انه ورد في صفة ابي عبد الحمزة
 وغيره انه لمن الكف فحلف ان لا يفسر شيئا في الحديث ابد او يفسر ابي عبد
 بالغلط مع القصور رد بما صح انه كان سائل الاطراف والكفن تشبه الكف
 وهي الراحة مع الاصابع سميت به لانها تكف الاذى عن البدن وهي مؤنة
قال ابن الاباري وزعم من لا يؤثرون به ان الكف مذكور ولا يعرف تذكرها
 من يؤثرون بعلمه واما قوله كف محض فعلى معنى ساعد محض **والقدم**
 تشبه قدم وهي من الانسان معروفة وهي اثنى وتصغير هاقمية بالقاء
 وجعلها اقدام جمع بين الكفن والقدمين في مضاف لشدته براسهما
 ومن ثم لم يجمع بين الراس والكراديس حيث قال **صم** بوقيتين عظيم
الراس في رواية الهامة وورد وصفه بذلك من طرق صحيحة عن عدة
 من الصحب وهو اية الحاجة **صم الكراديس** واحد هارون بالضم كل عظيم

التقياني بفضل نحو الركنين والمنكبين والوركين وقيل رؤس العظام وكيف
ما كان يدل على وفور المادة وكثرة الحرارة وكما العوي الدماغيه وقوة
الحواس الباطنة **طويل المسورة** بهملات وموجنة ككثرة شعرو وسط
الصدر إلى البطن كما في القاموش وفي رواية البهني له شعرات من
يجري كالقضيب ليس على صدره ولا بطنه عزم وعليه عنبه
بالطول كما عنبه وضفها بالدقة في رواية وأما على تعقيد المض
الآتي فلا تظهر فائدة وضفها بشئ منها لعدم اختلافه بالطول والدقة
ومقابلها وروى الطيالسي الطرائي عن أم هاني ما رآته بطن رسول الله
الأذكرة القراطيس المشي بعضها على بعض **إذا ما تكنا تكفيا** بالق
مقلوبة عن الهمز تخفيفا وقد سبق المقصود به إلا أن بعضهم أحسن
في هذا المقام فقال بفضا عن ما سبق فيه من الكلام المعني بما ينسب
وتشمالا كالسيف أو كالفض الرطب واعتراضه بأن هذه مشبهة
المخال فالأولى أن يقال يميل إلى جهة بمشاه وقصده رده عياض
بأنه لا يدوم إلا أن يقصد لا أن كان خلقه وهو صواب **كانا بخطه**
وفي رواية كانا بهوي من صيب في نسخ كانه بدله كانا وهو حال
من فاعل تكفيا مبالغة في التكني والتثبت في مشبه وحمله على سرعة
انطواء الأرض تحت قدميه خلافا للظاهر والخطاط النزول والارتفاع
وأصله الانحدار من علو إلى سفلى وأسرع ما يكون المآجرا إذا كان
منحدرا وفي القاموس الصيب ما انحدروا من الأرض أي كانا ينزل
في موضع منحدر وتعني المظ الآتي الصيب بالحدور الذي هو مقصد
بيان الأصل المعنى **لم أزل أبصر** وهذه جملة أخرى معربة عن كمال حسنة
ونهاية جماله **قبله ولا بعده** مثله ظاهر في رؤية مثله قبل رؤيته
وبعد ها وذلك متعارف في المبالغة في نفي المثل سواء كان التكلم

في هو

من هو في زمن قبل أو لا فهو كناية عن نفي كون أحد مثله وهو يدل على
على كونه أحسن من كل أحد وإذا انتفى المثل الذي هو أقرب إليه
من الأحسن في مقام ذكر المحاسن فالأحسن اني وسبحي لهذا مزيد تفرس
عما قريب ومما يتعين على كل مكلف أن يعتد أن الله سبحانه أو
خلق بدنه الشرفي على وجه لم يظهر قبله ولا بعده مثله في آدمي وسر
ما سبق أن محاسن الذات دليل على ما بطن فيها من بدائع الأخلاق
وحلال الصفات والمصطفى بلغ الغاية التي لا ترقى في كل من ذلك
تنبه قال في الفوتوحات إذا أراد الله أن يخلق آتانا معتدلا
النشأة مستقيم التصرفات والحركات وفق الآية لما فيه صلاح مزاج
وكذا الأم فصلح المني منها وصلح مزاج الرحم واعتدلت فيه الأخطاط
اعتدال القدر الذي به صلاح النطفة وتوقت الله لا يزال المني
في الرحم طالعا سعيدا بحركات فلكية لا يعرفها إلا من كشف عن بصيرة
الحجاب قد جعلها الله بأرادته علامة على الصلاح فيما يكون فيه
من الكائنات فيجامع الرجل في طالع سعيد بمزاج معتدل فيزول الماء
في رحم معتدل فيزول الماء في رحم معتدل فيلقاه على كيفية معتدلة
وتوفق الأم إلى الشهوة لكل عذائ فيه صلاح مزاجها وما تتغذي به النطفة
فيقبل التصوير في مكان معتدل ومواد معتدلة وحركات فلكية
مستقيمة فتخرج النشأة وتتوهم على اعتدال فتكون نشأة صالحة معتدلة
ليس بالطويل ولا بالقصير ليس اللحم ليس عنده غلظ ولا رقة ابصر مشرب
محمرة وصغيرة معتدلة الخلق والشعر ليس بسبط ولا جعد قط في شعور
حمرة ليس بذلك السواد اسفل وجهه معتدل عظم رأسه في عنقه
استواء معتدل الحنك ليس في وركه ولا ضلعه في جوف الصوت صاف
ما غلظ منه وما دق طويل اللسان سبط الكف قليل الكلام الأحاجة

مثل طباعه الى الصفراء والتودار في نظره سرور قليل الطمع في المال لا يريد
 الرئاسة على أحد ليس بجعل ولا بطي قال كطله فهذا ما قالت الحكما انه عدل
 الخلقة الانسانية واحكامها وفيها خلق نبينا عليه السلام فصحه له الكمال
 في النشأة كما صح له الكمال في المرتبة فكان اكمل الناس من جميع الوجوه
 ظاهر وباطن **ثنا سفيان بن وكيع** بن الجراح قال الذهبي ضعيف وقال
 غير صدوق لكنه ابتلي بورا قد فادخل عليه ما ليس من حديثه فتصح
 فلم يقبل فسقط حديثه مات سنة سبع وتسعين ومائة خرج له الميم
 وابن ماجة **ثنا ابن يعبى** وكيعا عن **المسعودي** عبد الرحمن المتقدم
هذا الاسناد هو رفع الحديث لقابله والسند الاخبار عن طريق المني
 فهما متقاربان ومن ثم استعملهما المحدثون **بمعنى نحوه** اي نحو الحديث
 المذكور قبله فهو مفعول حدثنا الثاني والاول ومفعول الاخر مخذوف
 وعلم مما سلف ان سفيان لم يسقط حديثه الا اخر فسقط ما قبل كيف
 ذكر الحديث باسناده بعد الاسناد العالي على ان رواه من لا يخفى به
 قد تذكر في المتابعة والشاهد بمعناه اي بلفظ اخر عند معنى المتن
 المتقدم فهو تأكيد لقوله نحوه لدفع توهم المجاز زاد نحو شاع استعماله
 فيما وافق معنا وخالف لفظا فهو يقتضي المعاصرة واما المثل شاع
 في الموافق لفظا ومعنى هذا هو المشهور وقد يستعمل كل منهما مكان الآخر
الحديث السادس ايضا حديث علي **ثنا احمد بن عبد كطاح الضبي**
 بمعجزة نسبة لبي ضبة كنية قبيلة من عرب البصرة فلذا قال **البصري**
 ثقة حجة روي بالنصب مات سنة خمس واربعين ومائتين واحترق
 بالقي عن احمد بن عبد الايلي **وعلى بن حجر** ثمالة مضمومة في ساكنة
 السعدية مأمون ثقة حافظ مات سنة ع م وله تسعون سنة
 خرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي **وابو جعفر محمد بن الحسين**

التقري

١٤
 التقري مقبول لكن لم يخرج له الا الميم ولعدم اشتهاره بنبه بقوله
هو ابن ابي حليم ثمالة مفتوحة ولا م لا بكاف وفي نسخ بالواو وضير هو
 لمجد اذ لو كان الحسين لقال الحسين ابن ابي حليم وبدر ما وقع للشرح هنا
 انه للحسين هذا **والمعنى واحد** اي حديثا بعبارة مختلفة حال كون
 المعنى في عباراتهم واحدا او بعبارة مختلفة حال كونها بحسب المعنى
 واحد فهو حال من التاعل او المفعول وفي نسخ حذف الواو وصلة لمفعول
 حدثنا اي العبارات المعنى فيها واحد قال العصام والاحادي في اللفظ
 ليس عبارة عن ان لا يختلفا عبارة بل ان لا يختلف اللفظان في المصوغ
 حكم واحد والاحادي في المعنى ان يكون كل منهما مسوقا لمعنى ويلزم
 ما سبق له احدهما من الاخر **قالوا لينا عيسى بن يونس** الهادي السبغي
 خرج له الجماعة **عن عمر بن عبد الله مولى عوف** بمعجزة مضمومة وقاساكنة
 ورامدي ميم وتبعه ابن سعد وضعفه ابن معين وقال احمد كثير الارسل
 مات سنة خمس واربعين ومائة خرج له ابوداود والميم **قال حدثني**
ابراهيم استيف جوايب السؤال من سأل عيسى ما قال له عمر فاجابه بانه
 قال عمر حدثني ابراهيم بن محمد بن الحنفية صدوق من الخامسة روي له
 الترمذي والنسائي وابن ماجة **من ولد** بنحسين اسم جنس او بنحس فكل
 اسم جمع لكن الاول هو الرواية كما قال القسطلاني وكيف ما كانت
 يكون مفردا وجمعا ومن بتعنيضه او ناسية وزج الاول بان البيا
 تسعوا بحضرو ولد على لا تحصر في محمد وبالحكمة لبيان محمد افا لمصاد
 من الولد ما كان بغير واسطة قال العصام والاولى كونه صفة
 لا ابراهيم بتقدير المتعلق معرفة اي الكائن من ولد **علي بن ابي طالب**
 وتويدة ان الموصوف لا يخلو عن انهم لكن يؤيد الاول اختيار من ولد علي
 ابن يعبى به محمد بن الحنفية المشهور بالعلم والشجاعة افضل اولاد علي

بعد السبطين والحنفية امة لعلي من بني بني حنيفة وقد رعى بعض الضالين
من غلاة الرضا المكفون للشيخ الوهيتي وما دري ان ابا بكر هو المعطى
عليها امة فلوان اعطاه بحق الامامة لكان رضى الله عنه دعيا **قال**
كان علي بن ابي طالب كان المفيدة للتكرار في قول علي تكرار مشاهدة من
ينتهي اليه الحديث وكما له اتقانه في الضبط بتكرارها لكن نقل عن المصنف
ان الحديث ليس متصل اذ ابراهيم لم يلق عليا **اذا وصف رسول الله**
صلى الله عليه وسلم قال لم يكن رسول الله **بالطويل المعطى** بتدبير الج
الثانية وبالعين مجة ومملة المتاهي الطول كذا في النهاية فهو معني البان
في رواية **المستند** في اخري وعليه فالمعطى اسم فاعل من الامعاط
وزي جامع الاصول المحدثون يشددون العين بعلية هو اسم مفعول
من المعطى ولا يقدح فيه اشتراك اسم الفاعل فقد يكون الاشتراك
طاريا واصل الكلمة من معطى الجمل فانقط اذا مده فامتد وكل ما
بالمد يطول ويرق فالمراد في الطول البان وقلة الهم **ولا بالقصير**
التردد في النهاية المتاهي في القصركانه تردد بعض خلقه
على بعض وتداخلت اجزائه **وكان ربيعة** عطف على قوله لم يكن
وفي نسخ بلا واو وكيف ما كان هو اثبات صفة الكمال بعد تني
النقصان تكبيل المدح وعدم الاكتفاء باستلزام التثنية في مقام
المدح من فنون البلاغة وقوله **من القوم** مناط الفائدة اذ الطول
ومقابله تتفاوت في الاقوام وارا د بريرة نوعا منه وهو المايل الى الطول
فلا يصادم ما ورد انه كان اطول من المربوع والقوم جماعة الرجال الذين
امرأة سموه لقيامهم بالعظام والمهمات قال الصغاني وربما يتناول
النساء **لم يكن بالحقد القبط** **ولا بالسبط** قال جديان من جهة الام
الزمن العزافي والحقد بفتح الحيم وسكون العين المهملة هو الشعر المجعد

اي المتني

اي المتني والسبط بفتح السين مع سكون الموحدة وكسرهما لغتان
شهورتان وهو الذي ليس به تني وانما هو مسترسل وكان شعور بين
ذلك قواما وقوله **كان بلاوا** **الحقد** ارجلا كالمبين لقوله لم يكن الى اخره
اي انما كان بين الجعودة والسوط والرجل بفتح الراء وكسر الجيم ونحوها
وشكونها وضمتها فيه تكثر قليل **ولم يكن بالمعظم** كمشدد قال القسطلاني
الرواية فيه وفيه المكلّم بلفظ اسم المفعول اختل في تفسيره فبقي الفاعل
السنن وهذا قريب مما سيفسّر به المؤلف وقيل المستع الوجه الذي فيه جامة
اي عبوس ناشئ عن السمن وقيل الخيف الجهم وهو من الاضداد وقيل طمعة
اللون ان يجاوز سمرته الى السواد ووجه منظم اذا كان كذلك ولا مانع
من ارادة كل من هذه الاربع هنا وانما ما قيل من انه البارع لكمال التام
كل شيء منه على حدته فلا مجال له هنا لانه مدح وقد نقاه **ولا بالمكلم**
بالبناء للمفعول القصير الحنك الراية اجملة المستدبر مع كثر اللحن
اراد انه اسبل الوجه مستونه الحدين ولم يكن مستدبرا غاية التدوير
بل بين الاستدارة والاسالة وهو اخل عند العرب وغيرهم من كل
ذي ذوق سليم وطباع قويم بل نقل الذهبي عن الحكم ان استدارته
اي المعرطة دالة على الجمل وفي الصحاح الكلمة اجتماع علم الوجه
وكان في وجهه في نسخ في الوجه ووجهه احسن **تدوير** تدوير
للتوعية اي نوع منه او للتعليل اي شيء قليل منه فلا ينافي في الكلمة كما
ابن اثيرين وليس كل تدوير حسنا وهذه الجملة كالمستدبر لقوله **ولا بالمكلم**
ابيض بالرفع اي هو ابيض والجملة مبيّنة له على نمط التعديد **مشرّب**
بصيغة اسم المفعول مخففا صفة ابيض اي مشرب بمخرج مبيّنة كما في رواية
فالبياض المبيّنة ما خالطه حمى والمتني ما لا خالطها وهو الذي تكثر فيه
العرب وتسميه امهق والمشرّب بالتحفيف من الاشربة وهو خلط لون

كانه سمي به وزنه نبح بالتدبير اسم مفعول من التثريب يقال نباح مشر
جرع بالتحقيق فاذا شدد كان للتكثير والمبالغة فهو هنا المبالغة
في البياض **ادع** جمع مملتين فجمع **العينين** اي شدة سواد الحدقة
مع سعة العين في الصباح الدج محركات شدة سواد العين مع سعتها
وزنه النهاية الدج السواد في العين وغيرها وقيل شدة بياض البياض
وسواد السواد قال مجنون وزعمنا شكل بانه شكل **اهدب الاشجار**
جمع شفر بالضم ويفتح وهو حروف الاجنان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب
والاهدب من طال شعر اجفانه وما اوهده كلامه من ان الاشجار
هي الاهداب غير مراد في الصباح عن ابن قتيبة العامة تجعل اشجار
العين الشعر وهو غلط وزنه المغرب وغيره لم يذكر احد من الثقات
ان الاشجار الاهداب فهو اطلاق على حذف مضافه اي الطويل شعر الاشجار
او سمي الثابت باسم المنبت للملازمة **فاحدة** اخرج الكارث بن ابي
وابن سعد عن ابن عباس وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان الصبيان
يصحون شعرا مصا ويضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه وهو صبي
دهنيا كحلا **جليل** اي عظيم **المناش** بضم فحتمين جمع مناشاة بالفتح
والتخفيف رؤس المالك او رؤس العظام او اللبنة او التي يمكن مضغها
والكتد مبناة فوقية تفتح وتكثر مجتمعة الكفوف اي عظيم ذلك كله وهو
علامة الجابة ونهاية القوة **اجرد** اي غير شعور في القاموس رجل اجرد
لا شعر عليه فوصفه به مع وجود الشعر في مواضع من بدنه عابثي وقول
اليهني في التاج معنى اجرد هنا صغير الشعر رد بقول الفرس الاجرد
اذا جعل وصفا للفرس كان بمعنى صغير شعره واذا جعل وصفا للرجل فعناء
لا شعر عليه على ان كسبه الشريفة كانت كثة وقيل معنى اجرد لا غش
فيه ولا غل فهو على اصل الفطرة **دوسر** بضم سين **الكفن** **والقند**

ادام

118
ادام تطلع اي رفع وجليده رفعاً بانيا متداركا احدهما بالآخرى
مشية اهل الجلادة يريد ان مشيه مثل مشي القلعة بتحرك اللام وهو القطع
العظيمة من السحاب قال بعضهم يصيف حسن مشي محبوبه من السحاب لا ريب ولا عمل
كانما ينحط في نبح كانما يمشي **اي** من **صبيب** وهذا مؤكدة لعنى التطلع **ادام**
التفت **التفت** معا اي جميع اجزائه فكان اذا توجه الى شيء توجه بكليته
ولا يخالف ببعض جسده بعضا كيلا يخالف بدنه قلبه وفقده مقصده
لما في ذلك من التلون وامارة الكفة وعدم التصون قال الديلمي وسبغ ان يحسن
هدا بالتفاته وراه اما لو التفت يمنة او يسرة فالظاهر انه يعنفه وقيل
اراد بذلك انه لا يبارع قال القسطلاني وهو اقرب لما ياتي انه كان خلتظر
الملاحظة **بين كنفه** **خاتم** بفتح التاء كسرهما صلة ما ختم به الشيء واصله
الى النبوة لكونه علامتها لان الختم اية الاستيثاق اول اية تمامها
اذا الشيء ختم بعد تمامه وهذه الجملة غير معطوفة على ما قبل لعدم المنا
وهو خاتم النبئين جملة خاتمة مكملة لما قبلها او معطوفة عليها لوجوه
المناسبة اي خاتم نبوتهم بمعنى علامة تمامها او انهم ختموا به فهو الخاتم
لهم فلا يني بعده وعيسى امانزل بشرعه **اجود الناس** جملة اخري
من غير عطف وهي خبر مبتدأ اخذت من اي هو اجود الناس **صدرا**
تميز عن نسبة اجود الى ضمير صلى الله عليه وسلم اي صدره يعني قلبه اجود
نسبة الحال باسم المحل اذا الصدر محل القلب الذي فيه اجود اي اكثرهم
عطا قلبه اجود القلوب واسماها بالمال وبذل العلوم والمعارف ولا يجل
بشيء منها على مستحقته وفي رواية اوسع الناس صدرا وهو كناية عن عدم
الملل من الناس على اختلاف طبائعهم وبقا من امرجهم فهو عبارة عن كثر
الحمل كما ان الجرح وصيق الصدر كناية عن الملل كما صل بتحرك الاسماء
وقيل اجود من الجودة اي احسنهم قلبا لسلامته من كل غش وحقد

وَأَصْدَقُ النَّاسِ أورد بعده بواو العطف لكمال المناسبة بيننا
 وبين الجملة قبلها **لحجة** بكونها واجبة وحركة وهو اوضح اي لسانا
 يعني كلاما واطلاقا على الة الكلام الذي هو اللسان مبالغة والمعنى
 كلامه اصدق الكلام لا مجال لجريان صورة الكذب عليه وقول الله
 المراد ان لسانه اصدق الالسنه فيبتكل مخارج الحروف كما هي خلاف الظاهر
 ووضع المظهر هنا موضع المضمر اعني قوله اصدق الناس بعد اجوده
 اذ كان المحل محل اضرار فقال اصدقهم لئلا يكثر في زيادة التمكن كما في قوله اصدق
 الله الصديق لم يقل هو الصديق بالحق انزلناه وبالحق نزلنا قال وبه نزل
 وانما لم يجر على شئ فيما بعده احتفاء في حصول النكتة بهذا **والبينه**
عريضة احسن معاشره والى افضل من الذين ضد الصلاة والعريضة
 الطبيعة ومعنى لئلا انقيادها للخلق في الحق فكان معهم على غاية من التواضع
 وقلة الخلاف والنور ما لم يرقحاً يتقرض له باهال او انطال ففذه الجملة منبهة
 عن كمال مسامحته ووفور حله **والكرمه عشرة** بالكثر ايم من المعاشرة
 وهي المخالطة ويزع عشيرة كقبيلة اي قوم من جهة ابنة وامه وما
 المص بعد يؤيد الاول بل بعينه بقرينة السوق وكيف ما كان هو متبوعه
من رآه بدنة اي رويده بدنه فهو متبوعه لاطلاق يعنى فجاءه من غير سابقه
 مخالطة ومعرفة احواله او قبل النظر في اخلاقه العلمية واهواله السنية
هنا خافه لما فيه من صفه الجلال وعليه من المعينة الالهية والفيض
 السماوية **ومن خالطه** اي عاشه قال المرزوقه واصل الخلطه اخل
 اجزاء الاشياء بعضها ببعض وقد توسع فيه حتى قيل رخل خلطه اذا خلط
 بالناس كثيرا **معرفة** الحجة لاجل المعرفة او عاشره معاشره معرفة
 او متعرفا به فخرج به مصاحبة التكرار المناقش **احبه** حتى يصير
 احب اليه من والده وولده والناس اجمعين لظهور ما يوجب المحبة

فانكلا

من كمال حسن خلقه ومزيد شفقتهم وتواضعهم وباهر عظيم تالفة واخذة
 بالقلوب قال ابن القيم والفرق بين المهابة والكنوان المهابة اثر من انما
 امتلاء القلب بعظمة الرب ومحنته واخلاقه فاذا امتلا القلب بذلك
 حل فيه النور ونزلت عليه السكينة والبس رداء المعصية فاكسرت وجهه
 الكلاوة فاخذ بجامع القلوب محبة ومهابة فحنت اليه الافئدة وقرت
 به العيون وانست به القلوب فكلامه نور ومدخل نور ومخرج نور
 وعلم نور ان سكوت علاه الوقار وان نطق اخذ بالقلوب والاسماع وامناه
 التكرار فانه من اثار العجب والبعي من قلب قد امتلأ بالجمال والظلم رحلت
 منه العبودية وتوالت عليه المقت فنتزع الى الناس شرر ومسيه بينهم
 تحت ومعاملة لهم معاملة الاستيثار لا الاثارة اذهب بنفسه
 يتها لا يندم من لقيه بالسلم وان رد عليه بريه انه بالغ في الانعام
 لا ينطق لغير وجهه ولا يسعهم خلقه وقد حكي الله حبيبه من هذه الاطراف
يقول استيناف او اشعار بالانفصال بين الوصفين او بكال الاستقلال
ما عتته واصفه بالجميل اذ النعت الوصف بالجميل والوصف اعم والمعنى
 من اراد ان يصفه وصفا تاما بالغاً في عجز عن وصفه يقول **لم ار**
 قال القاضي اري في الظن مضمون المزمع وفي البصر بالفتح **قبله ولا بعده**
مثله من تباينه صورة وسيرة وخلقاً وخلقاً في الصالح انه كلة شوية
 مجاز عن اثبات الرجحان كما في نقي الافضل عرفا وتقي المثل المشاوي
 ولم يرد المشابه مطلقا لفساده والمثل لا يعرف فهو نكرة تعيد في
 المساواة في الذات وفي كل صفة والا لو وجد مثل ما اراد بالمثل من له
 قدر مساو فقط اذ مع زيادة فيلزم مني الراجح لانه مثل وزيادة او من المثل
 والمماثل اعم من كونه مع انتفا الراجح فارادته ذلك يستبعد استعمال المماثل في
 العام في الخاص ثم المراد انتفا الروية فانه كمال وانفا المثل ونفس الا

هي سم

أما أقسم

بأدعاه أنه لو كان الله قال **محقق** والوجه أن المعنى من شأن أن كل من يرى
نعتة ذلك ويلزم منه عدم المثل واللام يكن من شأن من يراه نعتة بذلك
ولأننا في سلب المثل هنا قول الصديق وقد حمل الحسن بالآله شبه بالنبي ليس عليه
وقول النبي كان الحسن أشبههم برسول الله وقوله لم يكن أحد أشبه بالنبي الحسن
لأن المعنى في الخبر عموم شبهة والمثبت في كلام أبي بكر نوع منه ولا يشترط
فيها ذكر في الحسن لأن كلا كان أشد شبهها من وجه روي المص وغيره
أن الحسن أشبه أعلاه والحسن أشبه أسفله وعد من أشبه غيرهما
بوجه عشرة من غير فاطمة ويحيى بن القاسم كان له محل خاتم النبوة شامة
شبهه فاذا دخل الحمام ازدحم الناس عليه يقبلونه ويصلون على النبي
وقد عرفت أن المراد الشبه في البعض وأن محاسنه متزهدة عن الشريك
ثم الجمل الواقعة في هذا الخبر بعضها معطوف دون بعض وبعضها فعلية
عطف عليها اسمية وبعضها شرطية عطفت على ما لا يناسبها لأنه يحيل له
عند عدم أوصافه أنه حاضر عنده فاشتغل بلبذه جالده عن ترتيب مقال
وذكر في باب الخلق ما ليس منه مخافة على تمام الخبر **قال أبو عيسى**
المص عتق عن نفسه بكيفية لا يشتهره بها ويحتمل أنه من كلام الراوي عنه
سمعت أبا جعفر بن الحسن المذكور في السند يقول **سمعت الإمام**
أبا سعيد عن عبد الملك بن قريش بن عبد الملك **الأصمعي** يفتح الالف وسكون
الصاد المهملة وفتح الميم وعن مهملة نسبة جدّه اصع التاهلي ثم البصرية
الإمام هو في اللغة والأخبار روي عن الكبار اتفقوا على وثيقته ما ثبت
بالبصرة سنة خمس أو ست أو سبع عشرة ومائتين عن ثمان وثمانين سنة
يقول وقد كان شديد التوقي للتفسير والحديث في تفسير صفة النبي
صلى الله عليه وسلم **المعط** **الذهب** طولا متبرع عن نسبة لفاعله أي
الذهب في طوله وجعله مفعولا له رد **وقال سمعت** في شيخ قال وسمعت

وفي شيخ

وفي شيخ بلا وروي قال الأصمعي وأختار رجوعه لشيخ المص أو لابي جعفر بعبد
أعربا بالفتح وهو الواحد من العرب الذي يكون صاحب حجة وأستاذ
للإسلام **يقول** في أشكلامه أي تكلم **معط** في شأبه يكون مصومة
فحجة مشددة وموصلة وثالثا الثاني وبدونها في شيخ أي مدتها مددا شديدا
هذا يقوي أن الثابتة بالثانيث وأصافة المد إلى الثابتة مجاز والممد
حقيقة وتر القوس قال في القاموس **معط** في قوسه ومعط أعرق
فيه انتهى وليس دامن مادة المعط الذي الكلام فيه بل هو من
توضيح الشيء بتوضيح نظيره وبيان أن الكلمة لا تخرج عن المد والاشتداد
فلا وجه لما قيل ليس في الحديث لفظ المعط حتى يتعرض له **والمعط**
الداخل **بعضه** في بعض **فصر** بكسر ففتح كان بعض أعضائه يردد
على بعض وتداخلت أجزاءه حتى يردد الناظر أهرصتي أو رجل **وأما**
القطط فالشديد **الجعودة** في شيخ شديد الجعودة **والرجل الذي**
في شعره **حجونه** بهملة تجني أي انعطاف وعلم مما مر أن الرجل الثغر
ووصف صاحبه به مجازا **أي متين قليل** هذا التفسير لكلام الأبي
من أبي عيسى أو أبي جعفر **وأما المطم** **فالبادن** بدن الرجل بدن
من باب طرفت وبدن أي بوزن فعل وقعد أي سمن وضخم فهو بادن
كذا في المختار فحاصله وزن المصباح بدن بدونا من باب فقد عظم بدن
بكثرة لحمه فهو بادن يشترك فيه المذكور والمؤنث والجمع بدن
كرأع وركع انتهى وعليه فقوله **الكثير اللحم** صفة كاشفة للبادن للبالغة
والمكلم المدور الوجه ولا يكون إلا مع كثرة اللحم **والمشرب**
الذي في بياضه حمرة الأشراب خلط لون بلون كان أحد اللونين
سقى الآخر صامرا والأدعج الشديد سواد العين بأصافة
الشديد لما بعدة **والأهدب** الطويل **الاستفزاز** أي الطويل

أو مفرد العنق
الصلب أو ما بين
أصل العنق إلى
أصل الكتفين

اشعار الاشعار فهو على حذف مضاف أو من تشبيه الحال باسم المجرى
والكتف مجتمع الكتفين وهو الكحل بكسر الميم أو مقدم الظهر من
العنق أو أعلى الكتفين أو أعلى الكتف والمسورة هو الشعر الذي
لذي كانه قصبت من الصدر إلى السرة القصيب السيف اللطيف
الرفيق أو العود أو الغصن والشحن الغليظ الأصابع من الكتفين
والقدمين اللام في الشحن للمعنى بمعنى أن الشحن المضاف إلى الكتفين
والقدمين عبارة عن غلظ الأصابع لأن الشحن مطلقا كذلك
أذ هو الغليظ ولم يعتبر المص القصير ولا عدمه وفي النهاية انهما يميلان
إلى غلظ وقصر أو بلا قصر وهو في الرجال محمود **والتطلع** ان يمشي
بقوة أراد قوة مشيه كانه يرفع رجله من الأرض فعا قويا وذلك
أبعد عن الكبر وأعون على قطع الطرق لاكن يحتاج تيارب خطاه فانه
شان التنا **والصبت الكدور** يقال كدورنا في صوب بالضم جمع صبت
ولا تدغم باؤه لئلا يلتبس بالصبت بمعنى العاشق وقوله **جليل المشاش**
موسر المناكب أي ونحوها كالمرفقين والكتفين والركبتين إذا المشاش
بالضم جمع مشاشة رويس العظام أو العظام اللينة فتغيرها بالمناكب
فيه تنصير **والعشرة الصخرة** والعشر الصاحب وتطلق على الزوجة
كما في خبر وكفرن العشر **والبيضة المفاخاة** يقال بيضته بأمر أي
مخاته به يقال فمخا إذا جاء بغيته وفي نسخ فاجاته وهوائب بسيافه
تنبيه قال الحافظ أبو نعيم قد اختلفت الفاظ الصحابة في تسمية وصفه
وذلك لما ركب به الصدور من جلالة وجلالته وعظم مقامه وطلوه
ولما جعل في صدره الشريف من النور الذي يتلوه ويغلب على بشريته
فأعطاه من صفة صفته ونعت حليته حتى قال بعضهم كان مثل الشمس طالعة
وقال بعضهم كان يتلوه القمليلة البذرة وقال بعضهم لم أر قبله ولا بعده مثل

فلذلك

فلذلك السبب كان اختلفهم في نعت خلقته ولونه الحديث السابع
حديث هند ابن ابي هالة **رأيت أسفيان بن وكيع قال ثنا جميع**
مضعرا بن عمرو ومكر اكد اني سمع الشايل وهو ما أورده المزي في التهذيب
وتبعه في الميزان لكن اختار الحافظ تصغيرها وفي بعض الروايات
عمير مضعرا واختاره الحافظ ابن حجر **ابن عبد الرحمن العجلي** بكسر الجيم
نسبه لعجل بن يحيى قبيلة مشهورة الكوفة قال أبو داود وجميع راوي
حديث هند في صفة النبي اختار ان يكون كذا بالكن وتعم أبو حاتم
وقال البعض جميع رافض فكانه غير اسم ابنه إلى عمرو ونفورا من عمرو
وسوغ ذكر الحديث الذي هو في اسناده كونه صدوقا فقد وثقه
ابن حبان ومن ضعفه إنما نفر من رفضه والمروزي ليس مما يدعونه
الرافضة إلى الكذب فيه لكن جزم الذهبي بانه وأه وقال عن البخاري
فيه نظر **املا** أي القا وهو مصدر حدثنا من غير لفظ أو ميم أو حال
بمعنى ممليا علينا وفي نسخ أملاه بلفظ الماضي حال من فاعل حدثنا
بتقدير قد أو استئناف جوابا للسؤال عن كيفية الحديث **عده**
والاملا في الأصل الالق بالليث كما تقرر وعند المحدثين ان يلقى المحدث
حديثا على أصحابه فيتكلم فيه مبلغ علمه من عزب وثقة ولفظ واسناد
وتوادر ونكت ولا يخفى ان الالباق بالمقام هو الأول ولكن الاملا
من الحفظ في مظنة الذهول عن بعض المروزي أو تغييره نص على
انه **من كتابه قال حديثي** وفي نسخ اخبرني وتحقيق الترادف أو القاء
بينهما تكفل ببيان علم أصول الحديث ومرا الاشارة لبعضه **رجل**
من بني تميم صفة لرجل من ولد ابي هالة صفة بعد صفة له والاول
مستعمل هنا بمعنى الجمع أي من اولاده واسباطه **زوج خديجة** صفة
ابي هالة أو عطف بيان أو بدل منه واسمه الناس أو مالك أو زرار

قوله ابي هالة الخ
قال بعضهم لم يسم له
اسم أمه ويبدو نور
بعض الشرح على انها

فوله مخففا
ومشدا
هذان حيث
اللغة واما
الرواية في
بالتحقيق
كما قاله
الشرح

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

١٠٠

في صغر من ثم حصى مع علي بالوصاف وأما غيرهما من كبار الصنف
 فلم يسمع من أحد منهم أنه وصفه هبة له ونظر إلى أنه لا يقدر أخ
 علي وصفه حقيقة أو أن الحق سبحانه جعل حكمته لكل أمر قوماً على
 أن هند انما وصفه على جمته التمثيل تقريباً للطالب والافكل وصف
 يعبر به الواصف في حقه خارج عن صفته ولا يعلم كمال حاله الا خالق
وأنا الشهي أي أشتاق **ان تصف لي** منها عطف على وكان وصافاً
 فاجلتان معروضتان بين السؤال والجواب شاهدتان بكال الووق
 والضبط في المروي أو هما خاليتان والشموة اشتياق النفس إلى الشيء
 واشتهية فهو مشتى وشئ شيء مثل لذية وزنا ومعنى **شيأ** تنوينه
 للتعظيم أو للتكثير أو للتفصيل وقوانسب **اتعلق** أي انشكبه أو اعتمه
 واحتفظ أو المراد تعلق العلم والمعرفة وإنما قال الحسن ذلك لأن
 المصطفى مات والحسن صغير في سن لا يقتض التامل في الأشياء
 وحفظ أوضاع الاشكال والأغضاض **قال** عطف على سألته والمستكن
 فيه يعود لهند كان **رسوله** الله من ابتد أطوليته إلى آخر عمره
 كما تعيده كان التي للاستمرار عند قوم **مخا** أي بما مبتوحه بفتح
 أو مكسورة ولكون السكون إظهار قصر عليهم مقتضون لا لعدم جواز الكسر
 أي عظميا في نفسه **مخا** أي منقول أي معطوف في صدور الصدور وعيون
 العيون لا يستطيع مكابران لا يعظه وإن حرص على ترك تعظيمه كان
 مخالفا لما في باطنه من تعظيمه فعليه لست الغمامة والضحامة في حبه
 وقيل المراد الجسم والغمامة الوجه نيله وامتلاؤه بالجمال والمهابة
 وقيل مخ عظيم القدر وعند صحبه مخا عند من لم يره قط فهو عظيم
 أبداً وقيل كثير المخ الوجين مع كمال الجال وقيل مخ عظيم عند الله
 مخ عظيم عند الناس وبدا الأوصاف بالوجه دون الغمامة

لانه اول ما يتوجه النظر اليه واشرف ما في الانسان وغيره من كل حيوان قال
تلاوا وجهه اي يستند ويشرق ويضي واضل تلاوا ابين واسم
 اللؤلؤ ونسبوا لولا الضويه **تلاوا القمر** مثل اشراقه واستنارته **ليلة**
القدر وهي ليلة اربعة عشر يسمى بدر لانه يسبق طلوعه مغيب الشمس
 وكأنه يبدد بالطلوع والقمر ليلة البدر احسن ما يكون وانما ولائها
 ذلك قول القاصي في نفس القمر اذا تلاها انه يتبع طلوعه غروبها
 ليلة البدر وطلوعه طلوعها اول الشهر لان مراده بالغروب الاشراق عليه
 وشبه الوصف تلاوا الوجه تلاوا القمر دون الشمس لانه ظهر في عالم
 مظلم بظلام الكفر ونور القمر انفع من نورها فنور وجهه انفع من نور الشمس
 وهذا كما ترى احسن من الجواب بان القمر يمكن من النظر اليه
 ويونس من شاهدة من غير اذ يتولد عنه بخلاف الشمس فانها تغطي البصر
 وتؤدي على انه ورد تشبهه بالشمس اي روى المصنف عن ابي هريرة ما رأت
 شي احسن منه كان الشمس تجري في وجهه شبه جريها في فلكها
 بجريان احسن في وجهه او جعل وجهه مترا ومكانها مبالغة في تباين
 التشبه ونز الهامة كان اذا اشركا وجه المرأة وكانت الجدة
 يرى شخصها في وجهه لشدة صبايه وصفائه ثم تشبه بعض صفاته
 بالتزيين انما هو جري على التمثيل العادية والافلاكي مماثل شي من
 اوصافه فهو كحقيق يقول القائل ياربنه الدين والدنيا اذا احتجب
 واظهر اما اعداه من الزين وقوله يشاقه من كاله عده له
 ويكثر الوجه نحوه الامس وقوله تحاسدت البلدان حتى لو انهما
 نفوس لسار العرب والشرق نحو **كاطول من المربع** عند انحاء
 وحقيق التامل والمراد بكونه ربعه فيما مر كونه كذلك في عماد
 النظر فالاول بحسب الواقع والثاني بحسب الظاهر ولا ريب ان القمر

من الطول

من الطول في القائمة احسن والطف ومن معجزة انه اذا ما شاء
 الطوال كان اطول منهم وذلك كيلا يتناول عليه احد صورة كما
 لا يتناول معنى فمثل ارتفاعه المعنوي في عين الناظر فراه رفعة حسنة
واقصر من المشذب اسم مفعول هو البان الطول في عاقبة كذا
 في النهاية ونز القاموس المشذب بمعجمات اخرها موحدة الطول
 احسن الخلق فهو ابلغ من لم يكن بالطول البان لانه ينفي الطول وينفي الخلق
 وفي نزع المشذب اسم فاعل ولا تساعدة اللفظ **عظمة الهامة** بالتحفيف
 الراس لكل ذي روج او ما بين حرق الراس او وسط الراس ومعظم من كل شيء
 وعظم الراس مدح لانه اعون على الادراكات والكمالات **رحل الشعر**
مشرحة ان اشرفت حقيقة اي شعر راسه الذي على تاسيت
 والعقيقة كالحقيقة واصل العوق القطع والشق ومن ثم قيل للذبيحة
 التي تذبح على المولود يوم سابعه عقيقة لانها شق حلقه وقيل للشعر
 الخارج على راس المولود من بطن امه عقيقة لانه يخلق ثم قيل للشعر ان
 بعد ذلك عقيقة مجازا لانه منها ونباته منها فوسل اولاد تشبهه
 فاستعاره ومن ثم سميها شعرة صلى الله عليه وسلم وقيل العقيقة
 كالحقيقة الشعر الذي مع المولود فان نبت بعد حلقه لاسم عقيقة له
 وقضيت ان شعرة كان شعرا لولادة واستبعد الزمخشري ان
 ترك شعرا لولادة على المولود وعدم حلقه بعد سبع وذبح شاة
 واطعامها عيب عند العرب وشي ونوها شتم الكرم الناس واجبت
 بانه من ارضها صانه حيث لم يمض الله قومه ان يذبحوا له باسم اللات
 والعزى ويؤديه قول النوى في الهندب انه عوق عن نفسه بعد النبوة
 وروى عقيقته والعقيقة الحصلة من الشعر اذا عقيقت
 اي لويت انتمى والمهور عقيقته لانه لم يعق شعره وبذلك رد قول

الارض صخر
 العقيقة
 تسمى

بعضهم ان هذه الرواية اولي ومعنى الخبر انه قبلت عقيقتة الفرق بسوء
بان كان حديث عهد بنحو غسل **فرق** بالتحفيف اي جعل شعر يصفين
نصفاً عن اليمين ونصفاً عن اليسار قيل بالمشط وقيل بذاته **والا** بان كان
يخلطاً مثلاً صغلاً لا يميل الفرق بدون **فرق** فلا يفرق شعرة بل يتركها
على حاله معقوصاً اي وفرة واحدة والحاصل انه اذا كان زمن قبول
الفرق فرقة والتركه غير مفروق كذا حقه المولى العصام وهو
من قول جمع المعنى اذا التفرق بنفس تركه مفروقاً لانه لا يوافق
قوله والافلا اذ يصير معناه والافلا يتركه مفروقاً وهو ترك
والمعنى المقبول والافلا يفرق وهذا بناء على جعل قوله والافلا
كلاماً تاماً والبعض جعل قوله **فلا يحاوز شعرة** شجة اذ انه اذا هو
اي جعله وفرة مجموعاً كلاماً واحداً وفسره تارة بانه لا يحاوز شجة
اذ فيه اذا اعناه من الفرق وقوله اذا هو وفرة بيان لقوله والآ
واخرى بانه اذا التفرق لا يحاوز شجته اذ فيه في وقت توفر الشعر قال
وبذلك يحصل الجمع بين الروايات المختلفة في كون شعر وفرة وكونه
جدة فيقال ذلك باختلاف ازمته عدم الفرق والفرق واعلم
ان المصطفى كان اولاً لا يفرق اجنباً بالفعل المشركين وموافقة
لاهل الكتاب وهذا اذ به قبل الايمان في يومه ثم خالف اهل الكتاب
وفوق واستمر عليه **قال** الحافظ العراقي في الفقه السني وشرح
وكان صلى الله عليه وسلم لا يخلق رأسه الا لاجل التنسك وربما قص
ازهر اللون اي يتيم حسنه مشرقه وهو المتوسط بين الحمرة والبياض
فالمراد ابيض مشرب بحمره لكن مر ما يفيد ان المعنى كونه ازهر
ليس بامتهق ولا ادم وح اللون مستدرك وزاد ابن الجوزي وغيره
في الرواية عن انس وهذا الحديث عتب قوله ازهر اللون كان عرفه

الاول

الاول ثم ما ذكر في معنى ازهر هو ما وقع للاكثر قال السهيلي ازهر
في اللغة اشراق في اللون اي لون كان من بياض او غمر قال وزعم
بعضهم ان الازهر هو الابيض خاصة وان الازهر اسم للابيض من النوار
وخطاه ابو حنيفة وقال انما الازهر اشراق في اللون كل
واسع الجبين هو كناية عن الصالح فوق الصدغ وهو ما اكتنف الجبهة
من بين وسنالك وهما جبينان عن بين الجبهة وشمالها والمراد بسعتها
امتدادها طولاً وعرضاً وهو بمعنى صلت الجبين في روافدها
وسعة الجبين محمودة عند كل ذي ذوق سليم **ارجح الحواجب**
بمعنى متوس الحواجبين مع وفور الشعر وطوله في طرفه وامتداده او دقته
مع طول والارجح برأي وجهين محركة استقواس الحاجبين مع طول
كذا في القاموس وفيه الغاي دقة الحاجبين وسبوغها الى مؤخر العين
وقيل فيه ارجح دون مزج لان المزج خلطه والرجح صفة والكلية اشرف
وعليه قوله ومقلة وحاجباً مزججاً وقوله ورجح الحواجب والعيون
اي صنف ذلك بدليل عطف العيون عليه والحواجب جمع حاجب والحجب
المنع ومنه حاجب العين وهو ما فوق العين بلحمة وشعر وهو صفة
غالبة او هو الشعر الذي على العظم وحده سمي به لمنه الشمس على العين
وصفة غير العاقل يجمع جمع المؤنث على ما في الصحاح ونكتة القدوة
من الحاجبين الى الحواجب المبالغة في امتدادها حتى صار كالحواجب
كما يشير الله قول الرضي جعل كل قطعة من الحواجب اسماً حاجب فوقعت
الحواجب على القطع المختلفة للمبالغة وذا ادق من قول جمع وضع الحواجب
موضع الحاجبين لان التشبيه جمع **سوابغ** بالبن والصاد والسين اعلا
جمع سابعة اي كاملات قال الزمخشري حال من المجرور وهو الحواجب
وهي فاعلة في المعنى لان التقدير ارجح حواجبه انتهى ونصبه بعضهم على المدح

وأما جعله خبر بعد خبر لكان منع بانه لا يصح الاخبار عن مفرد مذكر كجمع
 فيه ضمير يعود له لكن المفرد وقوله **غير قرن** مكرر للوصف المذكور وهو
 حال ايضاً من الحواجب على الترادف والتداخل والقرن بالتحريك وهو
 اقترانها بحيث يلتقي طرفاها وضده البليغ وفيه معنى من وغير بمعنى لا
 وفي نسخة من على الاصل قال الزمخشري والمراد ان حاجبه سبغاً حتى
 كما اذا يلتقيان ولم يلتقيا ولا يعارض ذلك خرام معند بفرض صحته
 كان ارجح اقرن لان هذا الحديث عن وصف النبي فنقول الراوي وكانت
 وصافا لرد ما جاء بخلافه كما قيل واوّل منه الجمع بان المراد هنا كان كذلك
 بحيث ما يندو للناظر من بعيد او بعيد تأمل وأما القرب المتأمل فينبصر
 بين حاجبه فاصلا لطيفا مستتبنا فهو ابلغ في الواقع اقرن بحسب الظاهر للناظر
 من بعد او بلا تأمل والتول بان القرنة حدث له بعد فيه بعد قال
 الانطاكى وغيره والقرن معذور من معاييب الحواجب والعرب تكرهه
 وأهل الثبابة تدمه بل يستحبون البليغ خلاف ما عليه العجم واذا دقت
 النظر علمت ان نظر العرب أدق وطبعهم ارق **بينهما** اي الكاحبين له
 وفيه تنبيه على الحواجب في معنى الكاحبين وهذا حال ايضاً من الحواجب
 وترك الواو في الجملة الاسمية جاز **عروق** كأنه اخوف يكون فيه الدم
ندرة اي يجعله الغضب ممثلياً واصله من الادرار وهو اخراج الزرع
 المطر من السحاب جعله الزمخشري من اذرت المرأة الغزل قلنته شد يدا
 فاعترض بانه لا قرينة لهذا المجاز وابن الاثير من در اللين اذا التريبي
 كان يملئ دماً اذا عصبه كما يملئ الصرع لبناً اذا دق فنوزع بانه
 لا استقامة لهذا المجاز واجبت بما فيه تعسف وصار بعضهم الى انه
 من در السهم اذا دار على الظفر وكثف ما كان المعنى يحركه **الغضب**
 ويظهر وليس المعنى انه لم يكن وان الغضب يوجد بل هو موجود

والغضب

والغضب يظهر باثارة ما فيه من الدم ويصير وفيه دليل على كمال قوته
 الغضبية التي عليها مدار حياة الدار وقع الاشرار وكال الوقاد وتمكن
 من الغيظ والجملة صفة عروق **أقنى** بقاف فنون مخففة من القنا وهو
 ارتفاع اغلا الالف واحد يدا ب وسطه وهو معنى قول ابن الاثير
 هو السائل الالف المرتفع وسطه وقيل هو تنوير وسط القصبة
 والاوّل اولى بالمدح **العزيرين** بكسر الميم وسكون الراء وكسر النون
 الاوّل ما صلّت من عظم الالف او كله او ما تحت مجتمع الكاحبين او اوله
 حيث يكون الشم وجمعه عزيرين وعزيرين الناس شراهم وجوههم ويكنى به
 عن العزير المحسود في قومه لا حل ما هو فيه من العزير **مستد**
 ان العزيرين تلقاها محسدة وما تروى للناس حسداً
له اما للعزيرين واللام للاختصاص كما حذّث الله اولئني لانه الاصل
 فاللام كعلي والاول اقرب اذ العزيرين اقرب وجعله بعيداً من السياق
 لا يخلو عن شقاق **نور** بنون منصومة الضوا وشعاعه قال السعد التتار
 وجود تعريفاً بكيفية تدركها الباصرة اولا وبواسطتها سائر الحواس
يعلوه يغلبه **حسبه** بضم السين وتكسر قبل وهو اولى بظنه من لم تأمله
 يعين النظر فيه والتأمل عادة النظر في الشيء من بعد اخرى
 حتى يعرفه ويتحققه **اشم** مفعول بان لحسبه والشم ارتفاع قصبة الالف
 مع استواء اعلاه واشراف الارنية يعني له نور يعلوه مستوي
 بحيث يرى اعلاه مستويا قبل التأمل والتدبر وهذا اولى من قول الزمخشري
 كان يحسبه لحسن قناه اشم قبل التأمل لانه مردود بانه لا مناسبة
 بين القنا والشم حتى يلتبس احدهما بالآخر قبل التأمل لان مقصود الزمخشري
 لم يكن قناه قويا وانما تنو وسطه قليل بحيث لا يدرك بدون تأمل لان ذلك
 انسب بالمقام واسرع الى قبول الافهام ثم ان الضمير ان كان للعزيرين

يكون حاله كونه فاعلا في المعنى او صفة له وان كان للرسل في هذه الجملة
 خبر بعد خبر **كش** ورواية كشي **الحكمة** بفتح الكاف غليظا كذا في الصحاح
 والقاموس واستراط جمع من السراج مع الفلظ القصر متوقف على توقف
 من كلام اهل اللسان قال الزين العراقي هكذا اوصفه عمر بن الخطاب
 وابن مسعود واعم معبد وهند ورواية حميد عن انس كانت حبيته
 قد ملأت من هاهنا الى ههنا ومد بعض الرواة يد به على عارضه
 ورواية سماك عن جابر كان كثر شعر الراس **والحكمة سبل الحديث**
 هو مرتفع الوجهين وهو بمعنى خبر الزوار واليهي كان اسبل الحديث
 وذلك اعلى واعلى واحلى عند العرب **ضليع النع** بضاد معجمة
 مفتوحة عظمة او واسعة والعرب تمدح سعة النع وتدم صنيعة
 وكان ليعتد بفتح الكلام وخيمه باسداقة وهو دليل على قوة الفصاحة
 وقيل هو كناية عن فصاحته قال الزمخشري والضليع في الاصل
 الذي عظت اضلاعه وفرت فاحفر جباهه ثم استعمل في موضع العظم
 وان لم يكن ثم اضلاع انتهى ومن فسر ضليعه بعظم الاسنان في كلامه
 غايلتان الاولى ان المقام مقام مدح وليس عظم الاسنان بمدح بخلاف
 عظم النع فلما اضيف اليه **الثانية** ان المتبادر ان ذلك انما هو من مقام
 الضليع من غير اضافه الى النع فلا اضيف اليه استبان ان المراد عظم
 الاعظم الاسنان الا ان ثبت نقل عن ابي هذا ان وكما تمدح العرب
 بعظم النع تمدح بكثرة ريقه عند المقامات والخطب والحروب لدلالة
 على ثبات الجنان بخلاف الجبان فانه يحف ريقه بهذه المخايل **مفاج**
 بجا وجم زو القاموس بفتح الشايات متفرجا وظاهرة اختصاصه بالثبات
 من **الاشنان** ويؤيده اضافته الى الثنيتين في خبر الجبالاني وقول
 بعضهم العصام يحتمل ان المراد الانفراج مطلقا بوجه ان المقام مقام مدح

وقد صرح جمع من سراج الشفا وغيرهم بان تباعد ما بين كل عيب عندهم
 وقد حمل بعضهم قوله بفتح الشايات على استعمال الفلج في جزم معناه وحمل الاشنان
 على الشايات والرباعيات قال ابن دريد وغيره ولا بد من الاضافة الى
 قيل وكأنه لاشتهار الفلج فيمن بعد ما بين قد مبد والشم تكون في العليا
 وقيلته تمدوحة وكثرة عيب قيل والفلج ابلغ في الفصاحة لان اللسان يتسع
 فيها بخلاف اللسان ورواية اشنبها ورواية اشنب على الاشنان
 والاشنب تحركة رقة الاسنان وما دها وقيل روتها ورويتها **دقيق**
 بالدال ورواية بالراء **المسربة** بفتح الميم وتكون السين المهملة
 وبضم الراء وفصحها شعرا بين الصدر والسرة واصلة من المسربة
 بضم فسكون وهي الطريقة من كرم وغيره ووصفها بالدقة للمبالغة
 اذ هي الشعر الدقيق واما بفتحها فواحدة المسارب وهي المراعي **كان**
عنته بضم المهملة وبضم النون وسكونها يذكر ويؤتى **جيد** بكسر الجيم
 وهما بمعنى واما عبرته فعتنا وكرهته للتكرار اللغوي وقيل هو مقدمه وقيل
 مقلده **دسية** كجدة بهملة ومثناة بحسبة الصورة او المتقوسية من نحو
 رخام او عاج فيحمل الكلام الى قولنا كان عنته عنت صوة من عاج
 قال المصري وفيه بحث لانه ان اراد بالنسبة الى باض العاج
 فاللون قد سبق تفسيره وهو بالنسبة الى كل البند وسائر الاعضا
 وان اراد باعتبار تغير عادة فقد يشركه في ذلك بعض الاطراف
 كاليد والقدمين ثم في انواع المعادن ما هو احسن نظارة من العاج
 كالبلور فلم اثر العاج والجواب ان هذه الصورة قد تكون مالوفة
 عندهم دون غيرها لكنه يفتقر الى ثبوت ذلك ولا يكفي مجرد الاحتمال
 وان كان من جهة الطول والاعتدال فكان وصفه لهذه الافعال
 مضافة الى صنعه الله احسن من وصفه بالتسبيبه بهذه الصورة قطعاً

لا يقال قصده بذلك سرعة تهيئ السائل عن وصفه لا نأقوله بل وصفه
 بالطول المعتدل والرقعة أسرع في فهمه فان قيل التشبيه اصل قلنا
 فيما يكون التشبيه به ابلغ من التشبيه ولا يصلح هنا تشبيه عنقه الشريف
 بعنق صورة من عجاج بل التشبيه الحسن المستعمل في عرقلة في
 مقام المدح التشبيه بحيد الظي وقد خلق الله في الظانواعا ابيض
 فان كان قصده البياض فلا يفوت ثم ان في قوله **صفا الفضة**
 ما يدل على عدم استقلال عرضه ببيان العاج فكان قوله كان عنقه
 جيد عزال ابيض في صفا الفضة احسن لكن قال جمع المراد هنا
 مطلق الصورة التي يولع في تحيئها ويوبده قول الرنحريه الدميه
 الصورة فسبه عنقه بالدميه في الاستواء والاعتدال وظرف الشكل
 وحسن الهيئه والكاله وبالفضه في اللون والاشراق والجمال
 واعلم ان العرب تصفه العنق بالبياض لانه اذا كان ابيض مع
 بروزه للشمس فغير اولي وهو مخالف لقول من زعم ان ما استبر من بده
 كان ابيض وما برز للشمس اسمر كما مر توضيحه وفي حديث ام معبد
 في عنقه سطح اي طوله لكنه كان غير مقطوع الطول كما يرشد اليه قوله
معتدل الخلق بفتح اوله في جميع صفات ذاته لانه تعالى حاه خلقا
 وخلقاً وامتة عن الافراط والتفريط او المراد انه معتدل الصورة
 الظاهرة بمعنى ان اعضاه متناسبة غير متنافرة وكل متناسب معتدل
 وكل متوسط في كم وكيف معتدل وكل مستقيم قويم معتدل والكل
 اجمال بعد تفصيل بالنسبة لما قبله وتفصيل بعد اجمال بالنسبة لما بعده
بادن ضم البدن لا مطلقا بل بالنسبة لما سبق من كونه شئ الكف
 والقدمين خليل المشاش والكند ولما كانت البدانة قد تكون من
 الاعضاء وقد تكون من كثر اللحم والسن المفرط المستوجب لرخاوة البدن

وهو مذبذب

وهو مذبذب موارده بما ينبغي ذلك فقال **متما سكت** بمسك بعض اجزائه
 بعضا من غير ترجيح وقيل معناه ليس يسترخى البدن قال الغزالي
 لجه متما سكت كاد يكون على الخلق الاول لم يصرح السن اراد انه في السن
 الذي شانه استرخاء اللحم كان كالسباب واستشكل كونه بادنا بما في
 رواية البيهقي ضرب اللحم قال البيهقي يريد انه رجل ضرب ليس بناحل
 ولا متشبع وفي المعتق شح بين شح لا ناحل ولا متشبع والبادن الجسم
 او كثير اللحم كما تقول **واجب** بانه لم يرد بالضرب القلة بل لما كان متما سكا
 كان خفيفا وبان القلة والكثرة والحفة والتوسط من الامور النسبية
 المتفاوتة فحيث قيل بادن اريد عدم التحول والحرالة وحيث قيل
 قليل او خفيف او متوسط اريد عدم السمن التام فمن ثم فسر المص المظهر
 بالبادن الكثير اللحم مع انه كان بادنا فالمعنى السمن التام والمنبت عدم
 التحول وبانه كان خفيفا فلما استدل بدون دليل رواية مسلم فلما استدل وكثرة
 قال بعضهم والحق انه لم يكن سميناً قط ولا خفيفاً قط غير انه في الاحكام
 الترخا فغايته ان يراد بالبدانة قدر كان اخر اريد وبالحفة ما قبل ذلك
سوا بنح السن والواد والالف المدودة والاضافة الى البطن
والصدر وتعد هما فيكونان مرفوعين على الفاعلية دون الابتداء
 والتركيب في صحيح لكنه قبيح خلوع عن ضمير الموصوف فالاضافة اولي
 والجملة صفة بادن والمعنى بطنه وصدره مستويان وسوا التي وسط
 لاسواء المسافة اليه من الاطراف فهو كناية عن كونه خفيفا **اكشاه**
 اي ضامر البطن وفي الغايق المراد بياضها ان بطنه معتدل من غير
 اعوجاج فهو غير مستعفن فهو مساو لظهره ولصدره عرض فهو مساو
 لبطنه انتهى فعليه قوله عرض الصدر كما لو كد لقوله سوا البطن
 والصدر وكون الصدر عرضا مما يمدح به في الرجال والمطن الجارح

المعروفة وجميعه يطون وقد بطنته أصبت بطنه والبطن خلاف
 الظن من كل شيء والصدر من الانسان وغير معروف والجمع صدور
 كلس وفلوس **بعيد ما بين الملكين** قال هنا بعيد وفي محل آخر
 عظم وعظمه اما بعده فيما سواه او هناك كبر الخ وهنا بعيد فيما
 وضبان وما موصول **صم الكراديس** غليظا عظيمها قال في الصحاح الضم
 الغليظ من كل شيء وفي المضاح الضم العظم وضم عظم ومن كلامهم
 العظم اساس البدن **انور المجرى** بكسر الراء اسم فاعل ونبتها وشدها قيل
 وهو اشهر بل قيل انه الرواية اي مشرق العضو الذي مجرد عن الشعر فهو على
 غاية من الحسن ونصاعة اللون او مشرق العضو العاري عن الثوب
 فالمراد انه انور الجسد مضيئه فوضع الفعل محل قيل كذا قال جمع واعتبره
 محقق انه لا حاجة اليه لان الفعل اذا اضعف فاحد معنيته التقصير
 على غير المضاف اليه والاضافة للتوضيح فكانه قال مجردة انور من مجرد
 غيره ورواية عن ام هاني ما رايت بطنه الا ذكرت القراطين البيض
 التي بعضها على بعض وفي رواية للبيهقي عن حماد الكعبي نظرت الى ظهره
 فكانه سبكه فضة ورواية لابن صاعد بن سراقم نبوت منه وهو على
 ناقته فرأت ساقه في عزه كأنها جارية **موصول ما بين اللثة**
 بالفتح والتشديد النقرة التي فوق الصدر او موضع القلادة منه
 ولية البعير موضع خرمه كذا ذكره جمع لكن قال ابن قتيبة من قال انما
 النقرة في الحلق فقد غلط **والشرة** بضم الواو المهمل ما بين بعد القطع
 والذي يقطع سر قال في الصحاح تقول عرفت ذلك قبل ان تقطع سرك
 ولا تقل سرك لان الشرة لا تقطع وانما هي الموضع الذي قطع منه الشرة
 بالضم وما موصول او منصوب مضاف لما بعده اضافة الصفة لمعولها
 والمعنى وصل ما بين لثته وسرته **شعر جري** يتدبهره جريان الماء

وهو

وهو امتداده في سيلانه **كالخط** الطريقة المستقيمة في الشيء والخط الطريق
 وغالبه الاستقامة والاستواء شبه الاستواء وهو واحد الخطوط
 وهو المستقيم منها وهو وصل ما بين نقطتين متقابلتين او الخط ما وجد
 فيه ثلاث نقط على سمت واحد واقصر خط وصل بين نقطتين فكان
 جعل اللبة نقطة والشرة نقطة والشعر بينهما خط لانصالها والاد
 اعرف واشهر وروي كالحيط والتشبيه بالخط ابلغ وهذا معنى دقيق
 المسربة الذي مر الكلام فيه **عاري الثديين** بفتح الواو وهو اعلا
 وتعم بقله يقال في الانثى ويزي الذكر ويذكر ويؤث فيقال هو الذي وهي
 الثدي يعني لم يكن عليها شعر وقيل اراد لم يكن عليها لحم ناتي عن البدن
 بدليل ما سيجي انه اشعر اعلا الصدر وهو خلاف الظاهر المتبادر
 فالمعنى اعلى الاول والالتعطل كما ذكره القسطلاني قوله **والبطن**
ما سوى ذلك لخط اي ليس في ثدييه وبطنه شعور غير ما سوى ذلك
 قيد للبطن وللتدئين الا انه بالنسبة للتدئين ليس للمخرج عن الخط بل لانه
 لو كان لكان سواه وبالنسبة الى البطن للاحتراز وجعله قيد للبطن
 لان التدئين عاريان مطلقا ومن ثم جوز كون ذلك اشارة
 الى الشعر الجاري كالحط في البطن برده رواية الشافعي عاري التدئين
 ما سوى ذلك ورواية مما سوى ذلك وهو انب وهو انب واقرب وما
 موصول ورواية لابن سعد له شعور من لثته الى سرته بحري كالقصب
 ليس يزي بطنه ولا صدره شعور غير وهي مبيحة المراد وقول القرطبي
 ولا شعور تحت ابطنه رده المحقق ابو زرعة بانه لم يثبت والخصوصية
 لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر انسي وغيره بياض ابطنه فقد الشعر
 فانه اذا انتفخ في المحل ابيض **اشعر اي كثر شعره** **الذراعين** **والمكئين**
وعالي جمع اعلا الصدر اي كان على هذه الثلاثة شعور غير وهذا من شمة

الصفتين المارتين والاشعر ضد الأجرد وهو أفعل صفة لا أفعل
 تفضل **طويل الزيد** تشبيه زيد بكفلس قال الزمخشري الزيد ما الخسد
 عنه اللحم من الذراع وهو مذكور وفي الصحاح هو موصل طرف الذراع
 من الكف وهو زائدان الكوع والكروغ قال الأضحي لم ترا هذا عرض زيدا
 من الحسن البصري كان عرضه شبرا **رجب الراحه** واسع الكف
 حسا ومعنى ومن قصر على حقيقة التركيب أو جعله كناية عن الجود
 فغير مصيب والراحه بطن الكف قال الزمخشري ورجب الراحه دليل
 الجود وصغر هذا دليل البخل وأصل الراحه من الروح وهو الاتباع
 وقيل معنى الراحه هنا واسع القوة ومنه حديث ابن عوف قلدها
 امرؤ رجب الذراع أي واسع القوة عند الشدايد وهذا وإن كان
 حسا لا يناسب المقام لأن الكلام مسوق لبيان صفاته الصورية إلا أن
 الكناية لا تأتي إرادة المعنى الحقيقي **شئ الكفن والقديم**
سائل الأطراف بين ميم لم ولم تمتد الأصابع طولها طولها معتدلا
 بين الأفرط والتعريط من غير تكسر جلد ولا تشنج بل كانت مستوية
 مستقيمة وذلك مما يتمدح به قال النابغة يهزون أريحا حاطو الأموات
 بأيد طوال عاريات الأشاجع **أو قال** شك الراوي ولعله راوي
شابل شين معجمة **الأطراف** مرتفعها وهو قريب من سائل من قولهم شاليت
 الميزان ارتفعت إحدى كفتيه والمعنى كان مرتفع الأصابع بلا أحديها
 ولا انقباض قال ابن الأنباري روي سائل وسائل بالنون وهما بمعنى
 يدل اللام من النون ولم يتعرض لكابل بالمعجمة أهل الغرب لكنه مستقيم
 على قانون العربية كما تنور مع ثبوت نقله عن الثقات فلا وجه لجعله سائلا
 من الناصح وفيه شئ سائر بمعنى باقي من السور عطف على القدمين وهو إشارة
 إلى فخامة جوارحه كإفصل في الأخبار السالفة أو بمعنى الطويل من السور

وفي رواية

وفي رواية وسائر الأطراف بالواو قال القسطلاني وهذا الأيلام ساق
 الترمذي ومحمول ما وقع الشك فيه في هذه اللفظة سائل سائل
 سائر سائل معجمه ومقصود الكل التماثل متعقده كما قاله الزمخشري
حصان الاحصان بالضم والتحريك أي كما قاله الصغاني وتبعه
 صاحب القاموس وغيره وكان من تصدي لشرح الكتاب من أهل العجم
 لم يروه حيث جعلوه جمعا كعنان قال الزمخشري يريدانها مرتفعات
 عن الأرض ليس بالأرج الذي يحسها اخصاه انتهى واحض القدم
 هو الموضع الذي لا يمس الأرض عند الوطى من وسط القدم يسمى اخصا
 لصورة والحصان المبالغ فيه أي أن ذلك الحمل من بطن قدمه شديد
 التماثل عن الأرض كذا يروى النهاية ولم يرتض ابن الأعرابي جعل الصفة
 للمبالغة وقال إذا كان معتدلا اخص لا يرتفع جدا ولا منخفض كذلك
 فهو أحسن بل غير مذموم انتهى ورجح بأنه لا نسب بأوصافه أذهى في غاية
 الاعتدال ولا يعارضه خبرا في هروية إذا وطئ بقدمه وطئ بكليها
 ليس له اخص لأن مراده سلب نفي الاعتدال من أثبت اخص
 أراد أن في قدمه خضا يسيرا ومن نقاه نفي شدة على أن سياقه
 دل على أنه استدل بأثر قدمه على أنه لا اخص له ولم يستدحه
 بذلك إلى روايته وبذلك ليضعف وإن كان أشاده أقوى من أسناد
 الحديث المشروح مع **القدمين** أمليهما مستويهما لينهما بلا تكسر
 ولا تشقق جلد من ثم كان **ينوي** يقال بناجا فأتبعه وزايل وعلا
 وارتفع والأخضر هنا النسب **عنها** الماء أي إذا صبت عليها الماء
 لم يسرع الماء مستها ولينها ومروانها كان غليظا أصابعها وقالت
 ابن الجوزي المصباح القدمين الذي ليس بكثرة اللحم فيها وروي أحمد
 وغيره أن سائر يتيها كانت أطول من بقية أصابعها ولينها كانت خضرة

من رجليه متظاهرة قال بعض الحنابلة وما اشتهر من اطلاق ان سبابته
كانتا أطول من وسطاه غلط بل ذلك خاص بأصابع رجليه **اذ زال**
أي ذهب وفارق يقال زال الشيء يزول زوالا فارق طريقته أو
مكانه جاحا عنه ذكره الراغب **زال قلعا** روي بالضم وبالحركة
وكنت أي اذا ما صار رفع رجليه رفعا بقوة لا كشيء المحتال كأنه اقلع عن
الأرض ولا يجرها عليها فقلعا حال أو مضد منصوب أي ذهب قلعه
وح فالضريح المستكن يزول عايد إلى النبي ومن جعله راجعا إلى الما
في قوله ينبوعها المأفقد تحسفت والعلع زوال الأصل اتزاع الشيء
من أصله أو تحوله عن محله وكلاهما صالح لأن يراد هنا أي يتزعزع
عن الأرض ويجعلها على بقوة **يخطو مشي** تكلميا جملة مؤكدة لعني قوله
زال قلعا وهو معنى التلغو **ومشي** تفتن حيث عبر عن المشي بغيرين
فرا من كراهة تكرار لفظه ذكره شارح وقال آخر هذا أمم لسان كيفية
مشيه **هو** بالنون كضربا نعت لمصدر محذوف أي مشيا هو نا
أو حال أي ههنا كذا ذكره شارحونه ولم يبينوا أيها الأرجح وقد
بينه في الكثاف فقال حال أو صفة للمشي بمعنى ههنا أو مشيا ههنا
الآن في وضع المصدر موضع الصفة متباعدة والهون الرفق
واللين ومنه خبرا جيب حيث هو تاما وخبر المؤمنين هينون
ليثون وفي المثل اذا عزا حوك فهدب واذا عاسر فياسر والمراد
برفق وسخينة وثبت وقار وعلم وإناه وعفاف وتواضع فلا
يضرب بقدمة الأرض ولا يخفق ببعده اشرا وبطرا ولذلك كره
بعض العلماء الركوب في الأسواق انتهى وقال بعضهم اراد انه كان يستعمل
التثنية ولا يظهر في شيء مع التلغ مع الذي ينبغي عن قوة الاستعمال
والمبادرة أي يرفع رجليه عن الأرض رفعا بقوة ويضعها عليها

برفق

برفق وتوده فقوله اذا زال قلعا إشارة إلى كيفية رفع رجليه عن الأرض
وقوله بمشي هو نا إشارة إلى كيفية وضعها على الأرض **فان قلت**
هذه الصفة قد وصف الله بها عبادة الصالحين بقوله وعباد الرحمن الذين
يمشون على الأرض هونا فما فائدة وصفه بما يشترك فيه خواص أمته
وشان الصفة ان يراد بها تميز الموصوف من غير **قلت** المراد انه
ثبت منهم في ذلك وأكثر وقارا ورفقا وسكينة **ذريع** قال في المصباح
الذريع السريع وزنا ومعنى وقال الراغب هو الواسع يقال فرس ذريع
واسع الخطو وفي المصباح اصل الذرع بسط اليد والذريع في المشي تحريك
الذراعين وقيل ذريع أي سريع **المشية** بالكسر خطو أي مع كون مشيه
بسكينة كان يمد خطو حتى كان الأرض تطوى له **اذا مشا طرف**
لعله ذريع المشية أو لعله **كانا يخط من صيب** أي محل مخدريان
لعله ذريع المشية أو هو موكد للعلع والتلغو وسرعة المشي وبما يتصور
عرف انه لا تدافع بين الهون الذي هو عدم العجلة وبين الاخذار والتلغ الذي
هو السرعة فمعنى الهون انه لا يعجل في مشيه ولا يتعجل عن قصد الا في حاد
أو أمر مهم وأما الاخذار والتلغ فهو مشيه الخلفي **واذا التفت التفت**
عطف على الرطة الأولى أعني اذا زال زال قلعا **جنتا** في رواية جمعاه
كضربا نصب على المصدر أو الحال أي لا يسارق النظر ولا يلوذ عينه
بمنه ولا يسره **خافض** من الخفض ضد الرفع **الطرف** العين ولا يجمع
لأنه في الأصل مصدر أو اسم جنس قال في الكثاف الطرف تحريك اجفانك
اذا انطرت موضع موضع النظر ولما كان الناظر موصوفا بارسال الطرف
في قوله وكنت اذا ارسلت طرفك رايدا لعلك لو ما تعبتك المناظر
وصف برد الطرف ووصف الطرف بالارتداد في قوله سبحانه قبل ان
يرتد إليك طرفك والمراد هنا اذا انظر إلى شيء خفض بصره ولا ينظر إلى الاطراف

والجواب بغير سبب بل لم يزل مطرقا متوجها الى عالم الغيب مشغولا بحاله
متفكرا في امور الآخرة لان هذا شأن المتواضع وهو متواضع بسليقته
وشأن المتأمل المتفكر المستغل بربه وهو كناية عن شدة حياته اولين
جانبه او عن عدم كثرة سؤاله واستقصائه الآخرة واجتمعت اوردت
ذلك بما هو كالمتفكر او التاكيد فقال **نظرة الى الارض اطول**
أي أكثر من نظره الى السماء أي نظره الى الارض حال السكوت وعدم
التحدث اطول من نظره الى السماء والنظر كما يري الصباح بفتحين تأمل
الشيء بالعين والارض كما قال الراغب الجرم المقابل للسماء وجميع ارضها
وتعبر بها عن أسفل الشيء كما يعبر بالسماء عن اعلاه والطول هنا الامتداد
يقال طال الشيء طولا بالضم امتد واطال الله بقاءه مدة ووسعه
وطال المجلس اذا امتد زمانه وانما كان نظره الى الارض اطول للكون
اجمع للفكرة وأوسع للاعتبار لا شغاله بالباطن واعمال جنانة يزداد
ما بعث بسببه أو لكثرة حياته وادبه مع ربه اولانه بعث لترسيخ اهل
الارض لا لترسيخ اهل السماء والنقل للمقدم وبما سمعته من ان نظره الى الارض
حال السكون والتكون يعرف ان زيادة طول نظر الارض لا ينافي كثرة النظر
لا التمايز خبراين داود كان اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء
وقيل حمل الاكثار بزيادة خبره على الحقيقي لا الإضافي وقيل اكثر لانها في الكثرة
حل نظره بضم الجيم أي مفعظه والكثرة **الملاحظة** هي النظر بالمحيط العين
بالفتح أي موحده وزعم شارح ان المحيط بالكسر موحض العين بولع في منعه
والمراد ان اكثر نظره في غير او ان الخطاب للملاحظة فلا ينافي قوله
اذا التفتت البفت جميعا وقيل المراد بالنظر بالمحيط العين ان تطرح
للا اشياء لم يكن كمنظر اهل الحرم والشم بل كان ينظر اليها في الجملة ويقتل
الحاجة لا سيما الى الدنيا وزخرفها امثالا لامر ربه بقوله لا تمدن عينيك الى

يسوق

يسوق اصحابه أي يقدمهم بين يديه ويمشي خلفهم كأنه يسوقهم لان
هذا شأن الراعي اولان من كمال التواضع ان لا يدع احدا يمضي خلفه او
ليجتبر حاله وينظر اليهم حال تصرفهم في معاشهم لينظر اليهم فيكون
من يستحق التربية ويكمل من يحتاج الى التكميل ويعاين من يليق به المعام
ويؤدبه من يناسبه التاديب وهذا شأن الولي مع المولي عليه اولان
الملائكة كانت تمشي خلف ظهره فكان يقول لصحبه اتركوا خلفه ظهره لم قال النور
وانما تقدمهم في قصده جابولا لانه دعاهم اليه فجاءوا تبعه كصاحب الطعام
اذا دعا طائفة يمضي امامهم ويزع لئلا يقدم اصحابه ويزع بعض الروايات
بليس اصحابه والنس بنون ومثله الشوق كما يري الفاني **يدرس** سبق قال
في الصباح بدر الى الشيء اسرع وبأدرا التور تسارعوا ويزع المصباح
بدرت منه بادرة سبقت غضبه ويزع لئلا يبد من البدا بمعنى الاستداء
من لقيته حتى الصبيان كما صرح به جمع في الرواية عن النبي **بالسلام**
بالسليم اذ هو مصدر سلمت وهذا عام مخصوص بغير الكافرين ولعله
لم يقيده بتزليلهم منزلة الحيوانات العجم فهم لا يعقلون لا يخاطبون
وفي نهج يبدوا اولاه وهذا امتقارب لان معنى يدرس سبق كما تقرر ومعنى يبدوا
انه يجعل سلامه اول ملاقاته وذلك انه من كمال شيم المتواضعين وهو
سيدهم ولم يرتض العصام هذا الكلام بل يتبع بأداء قيل من عنده
فقال اقول ايتار الى لقيته على نفسه باجزال ميثوبته لان جواب السلام
مرض ونوابه اجزل من نوابه السنة كذا قال وهو في نشأته عن عدم
معرفة باساليب مذهبه واتقان ما عليه الفتوى منه اما اولافانه
ظن ان الايتار في القرب مضروعة عند التوحي كما بينه في المجموع في
باب التيمم بيان وحرام عند امام الحرم حيث قال لو دخل الوقت
ومعه ما يتوضأ به فوهبه لغيره ليتوضأ به لا يجوز لان الايتار

انما يكون فيما يتعلق بالنفس والمهم وقال ابن عبد السلام لا اثار في القربا
 لان الغرض بالعبادة التعظيم والاحلال فمن اثر به فقد تركت اخلاق الاله
 وتعظيمه واما ثانيا فانه نظرا الى ان الغرض افضل من النفل وما روى
 اتفاقا عدة اعلى فقد استثنوا منها سبيل من ابراء المعسر فانه افضل
 من انظاره وانظاره واجب وبراءه مندوب ومنها ابتداء السلام
 فانه سنة والرد واجب والابتداء افضل كما افتى به القاضي حسين
 ومنها الوضوء قبل الوقت سنة وهو افضل منه في الوقت ومنها الوضوء
 وقد نظم بعضهم ذلك في قوله الغرض افضل من تطوع عاب
 حتى ولو قد جاء منه بالكثر الا السطر قبل وقت وابتداءه ان للسلام كذا
 وفيه افعال المصطفى من تعلية امته كيفية المشي وعدم الالتفات
 وتقدم الصمت والمبادرة بالسلام ما لا يخفى على وفق لفهم بعض اسرار
 احواله حتى العادة تلبس من فضيلة صلى الله عليه وسلم
 ان الحق سبحانه ذكر اعضاه عضوا عضوا في التبريل وذكره بجلته
 فذكر وجهه قد نرى قلب وجهك في السما وعينه في الارض لا تدرك عينيك
 ولسانه في فمنا سترناه بك نك وبيده وعنه في ولا تجعل يدك مغلولة
 لا اعتنك وصدرة وظهره في المشرق وقلبه في نزل الروح الامين
 على قلبك وجلته وانك لعل خلق عظيم لحدث **الثامن** حديث جابر
 ابن سمرة ثنا **ابو موسى محمد بن المثنى** بالمثلثة اسم مفعول من التثنية العن
 محمدا بنهملة فنون فجة ابو موسى البصري المعروف بالزمن ثقة ورع مات
 بعد بندا اربعة اشهر ومات بندا ربة رجة سنة اثنين وخمسين ومائة
 روى عن ابن عيينة وعند حرج له الجماعة **ثنا محمد بن حنبل** ابو عبد
 الله بن مولا في البصري الكرابي المعروف بعند ربيع المعجزة وسكون النون
 وفتح المهملة والغندرة السعيت واهل الحجاز سمون المستغف عند را

حافظ

حافظ كبر جليل العدر غلب عليه لقبه وهو ابن امرأة شعبة جالس عشرين
 قال ابن معين اراد بعضهم ان يخطبه فلم يقدر وكان من اصح الناس كتابا لكن صار
 فيه غفلة مات سنة ثنتين او ثلاث او اربع وتسعين **ثنا شعبة عن سماك**
 كحبات بيهلات **ابن حزم** كصرت الهذلي البكري ابو العزة الكوفي احد علماء
 التابعين قال انه اذ ركن ثمانين صحابيا له ما يتا حديث وهو ثقة ساء خطه
 وقال جزره بصفت وقال ابن المبارك ضعيف الحديث وكان شعبة
 بصيغة اخرج له مسلم والاربعة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة
 واختار ابن حزم عن سماك ابن الوليد **قال سمعت** ابا خالد ابا عبد الله
جابر بن سمرة يفتح المهمة وضم الميم واهل الحجاز يسمونها تحفيا القاري
 السواية وهما صحابيان حرة لائبة البخاري ومسلم والوداود والناسي
 وله الجماعة كلهم مات سنة ثلاث او اربع وسبعين او ست وستين في خلافة
 عبد الملك **يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع النع اشكل العين**
 في العين بالتيه قنوس **العقب** بين مهملة ويز رواية معجزة والمودي واحد
قال شعبة قلت لسماك ما ضليع النع قال عظم النع هذا هو الاسم
 الاكثر وقال شهر عظم الاسنان وقد سبق بما فيه قلت ما اشكل العين
قال طول شق العين هذا قلت عند زبر اللغة المتداولة ومن ثم
 جعله عياض وهما من سماك قال صاحب الافعال يقال شكلت العين
 بكسر الكاف اذا خالط بياضا حمر ويز الصالح مخوف وفي القاموس
 بياض مختلط حمرة او ما فيه بياض يغرب الى حمرة وكثرة وفي جميع
 كتب الغريب الشكلة حمرة بياض العين **قال الشاعر**
 ولا عيب فيها غير شكلة عينها كذا كعناق الخيل شكل عيونها
قال القوطي وهذا هو المعروف عند اهل اللغة وهو محمود محبوب يقال ماء
 اذا خالطه دم والهملة حمرة في مواد لا طول شق العين كما وهم قال الكاف

حكمة
شعبة

العراقي وهي أي الشكلة أحدي علامات النبوة ولما سافر إلى الشام مع
ميسرة وسأل عنه الراعي ميسرة فقال في عينيه حمرة فقال هو هو
فأبى في البخاري أن المصطفى كان ينصرف في الظلمة كما ينصرف
وفي الصحيحين أن أراكم من وراء ظجري وهذا من الخوارق أذروني المحل
توقف على حاشية وتبالة وشعاع لكن خالق البصر في العين قادر على
خلقها في غيها ولا ينام فيه أنه صلى الله عليه وسلم قام ليلة فوطي عمار بن
بنت أم سلمة بعد مئة وهي نائمة فبكت فقال أمسطوا عنارنا يا أباكم أي
اتباعكم أو كما قال أوردة ابن الجوزي لأنه حب عنه ذلك ليعلم بالسنة
أنه لا ينام أحد بيت مع ذي الأهل كما فعله ابن عمر وقيل كان له بين
كفنه عينا ينص بهما كسمة الكاظم لا يحجبها الثوب ونورع بانه
لم يصح في ذلك شيء كيف ولوان إنسانا كانت له عينا في فهاه كان أفتح
شي وقيل المراد بالروية العلم بوحى أو المنام ومنع بانه لا محال للراي
فيه ولم يرد قلت ما نهوس العقبة فتح فكر مؤخر القدم قال قليل اللحم
في جامع الأصول رجل منهوس القدمين والعقبين بسين وشين
خفيف لحمهما وفي القاموس المنهوس من الرجال قليل اللحم أحدث التام
حديث جابر **شاهنا** بتشديد النون ومهملة بن السري بهملة
مفتوحة فلكسورة مخففة الكوفي التميمي الزاهد الكافض آخر له سلم والآلية
وكان يقال له راهب الكوفة لتعبه مائة سنة ثلاث وعشرين ومائتين
شاهنا كجفر مهملة وكحبة موحدة ومثلثة ومهملة بن القاسم الزبيدي
نسبه إلى زبيد مصغرا كوفي ثلثة حوز له الجماعة **عن اشعث** بمثلثة
أخره كارب **يعني ابن سوار** كصار كذا قال بعض السراج لكن رأيت
مضبوكا في الكشاف للذهبي بخطه ويزع عنة نسخ بخط الكافض مغلطا
سوار بسدة الواو وفتح أوله المهملة وهو الذي عليه المعول وهذا

صواب
الكاشف

من كلام

من كلام المصنف أو هناد أو غيره وكيف ما كان فيه التفات على مذهب البعض
ولم يقل اشعث بن سوار محافضة على الاقتضار على الأصول أو ليلانيوم
أن ابن سوار لبيان النسب لا لبيان الكنية وهو اشعث بن سوار الكندي
قاضي الاسوار ضعيف وقال أبو زرعة لين مائة سنة وست وثلاثين وما
روى له البخاري في تاريخه ومسلم والترمذي والنسائي **عن أبي اسحاق**
السبيعي عن جابر بن سمرة الحديث صحيح عنه وعن البراءة البخاري وبه
رد قول النسائي استاده إلى جابر خطأ وإنما هو مستند إلى البراءة فقط
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اضمحان
القياس اضمحان وكان له لتناول الليلة بالليل وهو بكسر النون وسكون
الضاد المعجمة وكسر الكاء المهملة وتون مئونة صفة لليلة وإن كانت
الغد وتون زائدة من كارة النهاية ومنع بعضهم اضافته لكونه صفة لليل
أي ليلة فمرصاح وكيف ما كان فالمراد ليلة مضية لا ظلمة فيها ولا غم
بل مقرة بيرة من أولها لآخرها وتخصيص الاضمحان بالليلة الثامنة
وهم نشاء لراعيه من قول العرب خطا باللهم ما أنت يا ابن ثمان قال
الزبيدي وفعلان في كلامهم قليل جدا **وعليه حلة عمر** بيان لما أوج
التأمل فيه لظهور مزيد حسنه **فجعلت انظر إليه وإلى التمر** أي طعنت
انظر إلى وجهه نارة وإلى التمر أخري **فلهو** اللام للابتداء أو هو جواب
عندي أحسن من التمر التقييد بالعندية لافتخاره باعتقاده هذه
الفضيلة لا التخصيصه وإخراج غيره فان ذلك عند كل أحد واجهه
كذلك وفي رواية لابن الجوزي وعمر عن جابر أنه في عيني يدل عني
وفي رواية لأبي يعقوب عن ابن بكير كان وجهه كدارة التمر
وفي رواية للدارمي عن الربيع بنت معوذ لورأته رأته الشمس
وفي رواية لابن المبارك وابن الجوزي عن ابن عباس لم يكن له ظل

ولم يتم مع شمس قط الاغلب ضوء الشمس ولم يقع مع سراج قط الا
 غلب ضوءه على ضوء السراج **الحديث** العاشر حديث البراء
ثنا سفيان بن وكيع ثنا احمد بن عبد الرحمن الرازي عن
 وخفة الواو والمهموز واخره مهملة نسبة الى رواه وهو الكاش
 ابن كلاب من قيس عيلان وهو كوفي روى عن ابن اسحاق وعطية
 وعنه سفيان وابن المبارك وغيرهما مات سنة تسعين ومائة
عن زهير بن مضر الزهري وهو ابن معاوية بن خديج بضم المعجمة وفتح
 الدال واخره جيم ابو خيثمة الكعبي ثقة حافظ خرج له الستة
 مات سنة ثلاث وسبعين ومائة خرج له الجماعة **عن ابن اسحاق**
قال قال رجل البراء ابن عازب اكان وجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا سأل عن اشراقه واصاته
 والجواب بالترجيح او عن طوله والجواب بكونه مستديرا ولا مانع
 من ان السوال عنها والجواب عنها وبعد ان المراد الثاني محسب
 زيادة مسلم لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا اذ لو كان السوال
 عن طوله كفاه في الجواب **لا بل مثل القمر** اي لا كان مثل السيف في الكثرة
 ولا في الاستطالة بل مثل القمر المستدير المستدير الذي هو ضامن
 واتم تنعنا واما السيف فيضدا او بوزن **روثقة** ويذهب جماله
 ويقل حده وتنبو حديدته من ثم عدل عنه ومن جهات العدول ما فيه
 من التناول لان السيف من ساف هلك والسيف وان كان فيه وجوه
 من الحسن كقيل الكفار والهيئة لكن تعارضها ويزيد عليها ما مرقا قتل
 من القمر والكسوف قلنا عارض قريب كالمريض بخلاف عوارض السيف وكونه
 احسن من القمر لا يوجب نفي صحة تشبيهه به من حيث كونه منور للعالم
 المظلم وجمته الحسن لا تنحصر في اللعان والبرق فلا ضرورة لارتكاب

اي يكل

الظاهر

الظاهر من جعل معنى لا مثل القمر بل ما كان مثل القمر اي بان كان احسن
 وفي نسخ باسقاط بل وانما جمع في رواية مسلم القمر لان الاول
 يراد به غالبا التشبيه في الاضاءة والاشراق والثاني في الكمال والحق
 الكمال فبين ان وجهه جمع بين هذين الوجهين مع ما فيه من نوع استدلال
 ولم يشبه بالشمس وحدها لما فيه من الاحراق وكلال النظر بسبب اشعتها
 ولا يهيم انما يشبهون بها مجرد الاشراق والضوء وليس المراد هنا التشبه
 بحسب بل مع الزينة والبهجة وكما الحسن والقصد تشبيهه بها من كل حسن
 مجرد اعجاز ذلك المشبه به من الخل قال **بدع الزمان**
 • يكاد يكلبك صوب الغيت مسكيا • لو كان طلق الميا غطر الذهبا •
 • والدمر لو لم يحن والشمس لو نطقت • واللث لو لم يصد والجر لو عذبا •
 وكما ان وجهه كان انما من الشمس والقمر فنور قلبه اعظم ضياء منهما فلو كشف
 الحق عن مشرقاته انوار قلبه لا تطوى نور الشمس في مشرقاته انواره
 وابن نور القمر من نوره فالشمس يطير اعلى الكسوف والغروب هـ
 وانوار قلوب الانبياء الكسوف لها ولا غروب ونور الشمس تشهد بالآثار
 ونور القلب يشهد به المؤثر لكن لا بد للشمس من سحاب وللحسن من
الحديث الحادي عشر حديث ابن هرون **ثنا ابو داود**
المصاحفي نسبة المصاحف لكاتبه او غيرها والنسبة اليها غير قبيحة
 اذ لا ينسب الي جمع الكثرة **سليمان بن مسلم** كلفس البلخي ثبت ثقة
 روى عن ابن مطيع وعنه ابو داود وغيره مات سنة ثمان وثلاثين
 ومائتين **ثنا ابو النضر بنون** فمهملة ابن شميل مصغرا الواو الحسن
 المازني النخعي البصري ثقة امام صاحب سنة خرج له الجماعة
 وقد التزموا اللام في نضرو وحذف في نضرو فابتنها **عن صالح**
ابن ابي الاخير النخعي مولى بني امية كان خادما للمهموز لينة البخاري

كاحسن ما يرى من الرجال يضرب لمتة بين منكبته رجل الشويع
 رأسه ماء وأضعافه على منكب رجلين وهو يطوف بالبيت
 فقلت من هذا قالوا المسيح بن مريم ويؤيد الثاني روايته أيضا
 ليلة اسرى في رات موسى الى اخراياجي وقول البيضاوي
 لعل ارواحهم مثلت له في صورهم توزع فيه حديث الانبياء
 احيا في قبورهم وقال عرض على دون عرضت ليسان انهم كانوا اخوة
 فان اكثرت تعرض على السلطان ولا تعرض السلطان عليه **فاذا موسى**
 عطف على محذوف اي فرات موسى فاذا موسى عليه السلام
 وقيل عطف على عرض بحسب المعنى لما فيه من معنى المفاجأة وموسى
 محروب موسى بستان معجزة سمته به اسية بنت مزاح امرأة فرعون
 لما وجد بالتأوت وهو اسم مناسب كماله لانه وجد بين ما وشجر
 مؤلفه القبط الماوشى الشجر محروب فعقل موسى **ضرب** بفتح فسكون
من الرجال صيغة ضرب وهو الخفيف اللحم الخفيف المشوق المستد
 جسم بين ضيق لا ناكل ولا يطعم **كانه من رجال شنة** اي في طوله
 وسميته فلا ينافي وضعه في حديث البخاري بانه ادم جسيم والشنة
 فعوله وعلمه ويسهل قبلة من النرا ومن فحطان ميسطون بين الحقة
 والسن سميت به لسان بينهم اولتوهم اي بعد هم اما من الناس
 او من الادناس ويرجح قول الصحاح الشنة على فعوله التقرز وهو
 التباعد ومن ثم قيل لقوا به لطهارة نسبه وجمل جبهه والمراد
 تشبه صورته بهم لا تاكيد خفة اللحم اذا التاسيس خير من التاكيد
 كذا قيل والاولى ان يكون التشبه باعتبار اصل معنى شنة فلا يكون
 بيانا لما قبله بل خيرا مستقلا الفريدة وشبهه بقود منهم في متعدد دون
 فرد معين على عكس من بعده اي انهم وعيسى لعدم تخصه في خاص

كذا قال

كذا قال العصام وغيره ورده الش بما حاصله ان العرض يعظم او مائما
 ورؤيا الانبياء وحى فكيف انه لم يتخص في خاص ثم اجاب بان ذلك
 اشارة الى تميزه عليهم بكثرته امتد واتاعه ومنهم عيسى بناء على ان شرعه
 مختص للناسخ لشرعه حسبا يسيرا اليه ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم
 اي في التوراة كذا قال وهو يؤمن ان موسى افضل من الخلد ولا قابل به
 فقد نقل الجلال السيوطي وغيره على ان ابراهيم افضل منه وفي الصحيح
 خبر البرية ابراهيم خص منه نبينا فبقى على عمومته على انه قد لا يعلم له ان
 في تشبهه بفرد منهم اشارة الى تميزه على ذنك والاولى ان يقال انه
 تخص في خاصه حال الروايات انه حال حكاية ذلك لا لصحابة داخل في
 كمال تخص جميع اوصافه شي وهو صلى الله عليه وسلم سيد المتورعين
 فشيء بفرد منهم من معين لشدة تحريمه واخصا طم والانبيا النبوا
 بمخصوصين عن النسيان لا سيما فيما لا يتعلق بالاحكام وورد في حد
 انه صلى الله عليه وسلم كان يرتبط في اصبعه خيطا يتذكر به الحاجة
 ثم انه لا تدافع بين ما هنا وما في رواية البخاري مضطرب بدل ضرب
 وهو الطويل وفي اخرى له جسيم اما حل الجسامه على الزيادة في
 الطول كما عليه عياض ولا تافى بين الطول والخافة واما الاحتمال
 تعدد الرؤية والصورة الحقيقية قد تعدد في اوقات مختلفة
 فلا مانع من كون العرض كل مرة في صورة **ورأيت** بصيغة
 المتكلم اي ابصرت **عيسى بن مريم** بنت عمران الصديقة بنص القرآن
 قيل من ذرية سليمان بينها وبينه اربعة وعشرون ابا ورفع عيسى
 وسبها ثلاث وخمسون سنة وبقيت بعده خمس سنين **فاذا القرب**
من رأيت به يتعلق بقوله **شها** قدمه على عامله لينفذ تأكيد الاختصاص
 وصلة القرب محذوف اي اليه او منه وحذف غير مستلزم وبها بالتحريم

الاجماع

معنى مشابهة تتميز بالنسبة المهمة بين أقرب وما أضيف إليه أو حال أو
 بتقدير شيء شدة قال في المصباح الشدة بفتح الشين والشيء ككريم والشيء
 كجمل المسألة وشبهت الشيء بالشيء اقمة مقامه لصفة جامعة بينهما ذاتية
 كانت أو معنوية لكن المراد هنا الذاتية كما هو بين وبها دة قوله
عروة بمثلات **ابن مسعود** التقى لا الهدى كما وهم وهو أبو مسعود
 أو أبو عفور وأمه قرشية وهو الذي أرسله قريش إلى المصطفى
 يوم الحديبية ثم أسلم وخرج يدعو قومه إلى الإسلام وكان مطاعا
 فقتلوه وهو أحد الرجلين الذين قالوا فيها لولا نزل هذا القرآن على
 رجل من القريتين عظمتم ثم إن هذا الحديث لا يعيدنا بمعرفة حلية
 عيسى لعدم ضبط حلية عروة وسبق رواية البخاري وصفه
 وفي رواية له عن ابن عمر قيل وصوابه ابن عباس أخرجه عن بعض الصدور
 مضطرب وفي رواية لمسلم ربيعة أخرجه من ديار من ديار
 وفي أخرى آدم كاحسن ما أنت رأيت من آدم والادم بالمد الأسمر
 واستكمل برواية أحمد لا يسمع ملاحظة ما يعيده كما أخرجه من ديار
 من المبالغة في الحرمة وأجيب تارة بما سبق من اختلاف الرواية والحلية
 في الأوقات وأخرى بأن الترمذ لونه الأصلي والحرمة لعارض نحو ثقب
ورأيت إبراهيم الخليل عليه السلام قال الماوردي في الحاوي هـ
 معناه بالسريانية أب رحيم وفيه خمس لغات أشهرها إبراهيم
 وإبراهيم وبها قرينة في التبع إبراهيم بضم الهاء وكسرهما وفتحهما
فإذا أقرب من رأيت شيئا صالحا وقوله **يعني نفسه** من مقول
 جابر وخوزالم الحنفي كونه من كلام من دونه من الرواية فاعترض
 العصام وأرفق وأرعد قائلا يجوز كونه من كلام من بعده غفلة
 عن سوق الكلام وتعسف عن حادثة الألفاظ لا سيما الوسائط والأوقات

كذا قال

لذا قاله وأقول سبحانه الله ما أحب هذا الإنسان في غلبته الأقران وأي
 فساد يلزم على جواز احتمال كونه من كلام من دونه هل فسد المعنى أو احتمال
 الوضع والمبنى غاية الأمر أن الأول أقرب إلى ظاهر السياق وأما
 الحكم بعدم جواز الثاني أصلا وجعله من الوسائط فكلام متماثل من حيث
 ولم بعد الفاضل مع ذلك الكامل مباحث من هذا الوادي ومنافسا
 بجها سمع الصادق والغادي وبعد ارتخا العنان الغلط في مثل ذلك
 أخف من الغلط في الأحكام الشرعية والموضوع الفقهاء قال القسطلاني
 وقوله يعني نفسه حمل معترضه فلا محل لها ويجوز كونه حالا من فاعل قال
 المذكور في صدر الكلام باعتبار كونه قابلا لهذا القول أو حال من معقول
 اعني قوله ورأيت أي قال ذلك حال كونه يعني نصا جمل فيه نفسه
ورأيت جبريل كقليل وفيه ثلاثة عشر وجها بسط بعضهم الكلام
 عليها وهو سريانية معناه عند الرحمن أو عند العزيز وإيل اسم الله
 عند الجمهور وقيل غير ذلك ثم هذا عطفه قصة على قصة وليس داخل في
 عرض الانبياء حتى يجوز إلى جعلهم منهم تغليبا غاية الأمر أنه ذكر في
 سياق الانبياء مع كونه غير نبى لكثرة محالطته لهم وتبليغ الوحي إليهم نظرا
 قيل في نفسه فمجد الملائكة كلهم أجمعون للإيليس ويمكن أن يراد بالانبياء
 الرسل كما ذكر جمع وقوله الله هذا غير صحيح لأن الرسول حيث أطلق
 إنما يخص بغير من نبى آدم أوحي إليه بالتبليغ غير صحيح فقد قال النووي
 في شرح مسلم الرسول أيضا **ولجمع** رسل الله ولهم الملائكة لقوله تعالى الله
 يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وفي تهذيب الأسماء واللغات الملائكة
 يطلق عليه الرسول وقاله الرابع الرسل تارة يراد بها الملائكة وتارة
 يراد بها الانبياء هذا الغلط في المعنويات فقد ثبت أنه سبحانه مطلقا وأما كونه
 حيث أطلق لا يكون إلا من نبى آدم وإن من ذهب إلى أن الانبياء الرسل فقولهم

كذا

هو بجارفة قال القسطلاني ويحمل ان المراد بالانبياء المعنى اللغوي اي الرسل
المرتفعون اذ اصل النبوة الارتقاء لا المعنى الاصطلاحي الذي يقابل الرسول
فاذا اقرب من رأت به شهابا دحية ثم يملأ من كحلته وقد ينح أوله
بل نقل الزمخشري عن الأصمعي انه لا يقال بالكسرة قال ولعله من تغييرات
الأعلام كوجهه والحاج على الامالة قال ودحية هو رئيس الكند وبه
سمي دحية هذا او كان من دحاه يدحوه اذا بسطه وممهدة لان الرئيس
له التهذيب والتبسيط وقلب الواو ياء فيه نظير قلبها في قنيه وضبيته
الي هنا كلامه ودحية هو ابن خليفة الكلبي الصفي يند في قديم المشهور
شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهدة كلها بعد بدو رايح
حتي النجدة وخديشه في الصفيين وكان جنديا ياتي المصطفى في غلبه
احيانا على صورته لانه كان بارعا في اكمال حيث يضرب به الامثال
كان اذا دخل بلد ابرز لرويته العواقب من خذ ورهن ترك الشام وسكن
المرق وبني اليرام معاوية قال لجمع وحكمة انبائه في صورته ان القرآن عرسي
انزل اليه لسان غريبه مبين وعادة العرب قبل الاسلام ان يرسلوا الي ملك
رسولا لادحية والمصطفى اعظم من الملوك فكان ياتيه بصورته جريئا
على عادتهم ودحية كان رسول بني الله الي قبيصة فلقينه بمحض ثم عاد
اليه قال في الاصابة واما ما روي تاريخ ابن عساكر عن ابن عباس ان دحية
اسلم في خلافة ابي بكر فقيه كما قال ابن عساكر الحسين بن عيسى الحنفي صاحب
وفي الحديث جواز تشبيه الانبياء والملايكه بغيرهم ووجه مناسبتهم
للوجه دلالة على ان نبينا كان اشبه الناس بآية ابراهيم ومن ثم امس
بانابه اي لتقدمه ظهورا في الوجود لا لكونه افضل منهم ثم لهذه التسمية
انما هي للصورة ولا شك ان الصورة المذكورة اخفى كسبه به فلا يور
ان المشبه به يجب كونه اقوى وقول الطيني التسمية الاول لمجرد البيان

والاخران

والاخران للبيان مع تعظيم المشبه به مقام الحمد ردة بانه لا عرض متعلق
بتعظيم بعض ومدحه دون بعض على ان يري كونه تشبيها لآخر بشبه
من شهداء الامة تعظيما له صعوبة جلالة قدره من نطق التبريل به حقه بانه
الروح الامينة فلا تكن من المحارفين **فابعد** قال العارفي مكثت الي
دخلت مسجد النبي بالاسكندرية بالديماس فوجدت النبي المدفون هناك
فانما يصلي وعليه عباءة مخططة فقال لي تقدم فصل فقلت بل انت قال انك
من امة بني لا ينبغي لنا التقدم عليه فقلت بحق ذلك النبي الاما تقدمت
قال فانا اقول ذلك الا وقد وضع قدمي على فني اخلا لا للفظم لئلا يور في الهواء
الحديث الثالث عشرين آية الطيفل **ثنا سفيان بن وكيع**
ابن الجراح ومحمد بن بشار ابوبكر القتيبي **المعنى** واحد جملة متعوضه لاحال
حي يلزم كونه ضعيفا لعدم الواو **قالا** **اسانا** **يزيد بن قارون** السلمي
مولاه ابو خاله الواسطي الكافط احد الاعلام متفق عابد يصلي الضميمة
سنة عشرين سنة وقد عمي قيل كان يحضر مجلسه بعد ادعوى بعض الفارسية له الجماعة
مات بواسط سنة عشرين وقيل سنة ست ومائتين **عن سعد بن ابي**
بكسر الهزة وفتح التهمة وبالمهمة **الجريري** نسبة لجدته جرير بن جهم ومما
مصفوا ثمة ثبت في الخامسة اختلط قبل موته خرج له الجماعة مات سنة
اربع واربعين ومائتين **قال سمعت ابا الطيفل** مصفرا عامري وائلا
مشته مكسورة وتيال عمرو الليثي الكفاني ولد عام الهرة او عام احد
كان من محبي علي وسبعته مات سنة عشرين ومائة على الضم وبه ختم الضم
على ما تضمنه قوله **يقول رأت النبي صلى الله عليه وسلم وما بنى عطف على رأت**
لا حال لقناد المعنى ذكره القسطلاني وسبعة اليه غيره فقال جفلة جال
على ان رأت متضمن لمعنى آخر فهو حال من فاعل آخر مما لا يفهمه الذوق
السليم **على وجه الارض** **عن** **فانه** **ولا** **على** **وجه الارض**

بل في الملاء الاعلى ليلة الاسرا **احد** من البشر فخرج الملك والجن **راه** عيني
 صفة لا اُخذ او تدل او مستثنى اراد به حيث المخاطبة على استتصاف
 المصطفى لا اخصار الامر فيه وقد جرى على قضية قوله هذا التبرؤ
 فخر موافاة اخر الصمت موتا كما تقرر لكن يحذره ما في كتاب الاستيفاق
 لابن دريد ان عكر اش ابن دويق لقي النبي وله حديث وشهد الجمل مع علي
 فقال لا اخف كما نكبه وقد اتى به وبه جراحة لا تفارقه حتى يموت
 ف ضرب يومئذ ضربة على انقه فعاش بعدها مائة سنة واثار الضربة
 به قال ابن جارية فعليه تكون وفاة عكر اش بعد سنة خمس وثلاثين ومائة
 وهذا عزيت **قلت صفة بيته** لي وقابله سعيد الجريزي الراوي عنه
 أي قلت له ان كنت صادقا في مقالتي فاشتغل بوصفه لأجل حتى
 احفظه ويبعد حمله على الامنيان ليعلم صدق رويته اذا تولى الطويل
 حاله لم يكن مخفيا وحلية المصطفى لم تكن خفية وبعد الخبر عرف
 ان بشرا وجعفر والابن رواة تسطوza الرومي واباهدبة البصري
 المدعيين الصحة كذا بون وكذا ربيع بن محمود ومعه المعزني وروى
 الهندي المدعون للصحة في القرن السابع وان اطيلا في الانتصا
 للاخيرين **نعم** اورد الحضرنا على ما اتفق عليه اهل الصدق من وجود
 والتقضي عنه بانه كان على وجه الماء لا يبعد دفعا للظهور ان المراد
 من على وجه الارض من في رقبته نعم لا ورود له على ما قبل من ان
 معني الخبر انه لم يبق على وجه الارض احد ممن صحبه وخالفه **قال**
كان انيس اي مشريا بحمرة كما سبق **مليح** اي حسنا من ملح حسبي
 منظره فهو مليح او سمينا اذ من معاني الملح التمن كما في القاموس
 وعليه فلما كان ذلك مظنة توهم ان منهم قد يكون مفرطا دفع ذلك
 التوهم بقوله **مقصود** ابني الصادق المشددة اسم مفعول بمعنى متوسط

بين الطول

بين الطول والقصر او بين الجسامه والخفاة او ان جميع اوصافه على
 نهاية من الامر الوسيط كان خلقه مخي به القصد من الامور كما ان شرع ووسط
 بين الشرايع وامته وسط بين الامم وكان في لونه وهيكله وشعره وشرعه
 ما يلا عن طوره الافراط والتعريط الا ترى ان اعتمد ال قوى العقل
 يعبر عنه بالفطنة والكياسة فان مالت عن الاعتدال الى طرف
 الافراط سمي مكررا وحذا عا او الى التعريط سمي بلها وحفا وكذا الاعتدال
 قوة الغضب فانه يعبر عنه بالشجاعة فان مالت الى طرف الافراط
 سمي كورا او التعريط سمي جبا وكذا الاعتدال قوة الشهوة يعبر عنه
 بالنعمة فان مالت الى الافراط سمي شرها او التعريط سمي حمودا
 فالطرفان في سائر الاخلاق مذمومان والاعتدال وهو الوسط محمود
الحديث الرابع عشر حدثني ابي العباس بن عباس **ثنا**
عند الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي التميمي السمرقندي
 الحافظ الكبير عالم سمرقند هذا هو المراد هنا اذ هو الراوي عن
 ابراهيم بن المنذر لا عبد الله بن عبد الرحمن الطائي الشقي كما وهم فيه
 بعض الشراح روي عن ابراهيم هذا او النضر بن سميل ويزيد
 ابن هارون والحجاج ابن مهناك وخلق وعنه سلم وابوداود والشافعي
 والمولف بل والبخاري يروى عنه الصحيح **قال** الوطاح امام اهل زمانه
 ثقة ثبت مات سنة خمس وخمسين وما بين **انا ابراهيم بن المنذر**
 اسم فاعل من الاذكار **الحزامي** بمهمله معسورة معجمة نسبة لابي حزام
 ككتاب احد علماء المدينة كذا ذكره العصام وليس بصواب وانما هو
 نسبة الى جده فانه ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة
 ابن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي المدني من كبار العلماء صدوق
 تكلم فيه احمد لاجل القرآن مات سنة ستة وثلاثين وما بينه خرج له البخاري والترمذي

وابن ماجة انا عبد العزيز بن ثابت قال القسطلاني كذا وقع في اصل
 سماعنا وكثير من النسخ والصواب ان ابن ثابت كما حرم الثقات وان
 ثابت بن عمران بن عبد العزيز الزهري نسبة لغيره من حداثته من خطه
 لا خرافة كتبه فكثر غلطه وقال الذهبي لا يتابع في حديثه خرج له المصنف
حديثي اسما عيل بن ابراهيم الاسدي مولا ام ثمة ثبت في كلامه
 ابن مقبل بلا حجة خرج له البخاري والنسائي وقال انه ثمة مات عام
 تسع وستين ومائة وقوله **ابن اخي موسى** جعله شارح هذا اخوه
 بل كتابه بالالف ولو كان وصفا لابراهيم لم تكتب بها ونظر فيه بعضهم
 وقال القسطلاني هو بدل من اسماعيل او عطف بيان له وليس بصفة لابراهيم
 فانه اخو موسى ولذا تكتب الالف فيه ويقرأ من فوعا وبين كنت موسى
 مع ان المقام يدعو لبيان نسب ابراهيم لان بيانه كيانه لكنه لو اخرج
 ابراهيم حتى يصير **بن عتبة** وصفا له لكان اصوب وعقبه
 بالقاف وموسى بن عتبة الاسدي مولى آل الزبير احد علماء المدينة
 فقيه امام في المغازي روى عن عروة وعنه السفيانان خرج له البخاري
 مات سنة احدى واربعين ومائتين **عن كريب** مصنف ابن اسيد
 مولى المدني ابو رشيد مولى ابن عباس ثبت روى عن مولا ابن عباس
 وجماعة وعنه ابناءه وخلق وثقوة مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين
 خرج له الجماعة **عن جابر** الامي وترجمان القرآن وابن عم جبيب الرضوي والكلابي
 عبد الله بن **عباس** المشهور بالفضل والتجاة والكرم والعلم مات بالطائف
 سنة ثمان وتسعين او ثمان وستين وقد كلف بصره وصلى عليه ابن الحنفية
 وقال مات رباني هذه الامة وهو احد الستة المذكورين الرواية
 ومنافسة اكثر من ان تذكر وهو احد العادلة الاربعة وكان عمه
 حين مات المصطفى ثلاث عشرة سنة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

انما

اقل القسطين من الفلم محمدا وهو فرجة ما بين الشايبا والرباعيا
 والفرق فرجة ما بين الشايبا فاستعمل في الحديث الفلم مكان الفرق بقرينة
 نسبه الى الشايبا فقط ذكر ابن الاثير وقال الطبري الفلم هنا الفرق
 بقرينة اضافته الى الشايبا اذ الفلم فرجة بين الشايبا والرباعيات
 والفرق فرجة بين الشايبا انتهى الكلام الصحيح ان الفلم مشترك بينهما
 وح فلا يحتاج الى القول باستعماله في محل الفرق ويحتمل ان يكون
 الطلاقة على الثاني مجازا لغويا وفي الفم اربع شايبا معروفة **اذا**
 هي ومدحوا لها **كل خبر** ان كان **دبي** بالباء المجهولة واسما
 الى ان الروية لا تختص باحد دون احد ولذا لم يقل اذ اتكلم بخبر
 وقال التلمساني هو بكسر الراء على وزن قيل ويصح مبنى للمفعول ويقال
 بضم الراء وكسر الهمزة كضرب والاول اوضح واجملة الشرطية حتى
 بعد خبر لكان **كالنور** الكاف اسم بمعنى مثل فلا يحتاج الى تقدير شيء
يخرج من بين شايباه واصله اما من الشايبا نفسها واما من داخل
 الفم وطريقه من بينها والمراد يروي شيء ابيض له صفا يلعب كالنور
 معجزة له صلى الله عليه وسلم فلا حاجة للقوله بزيادة الكاف
 كما صنع الهمز وكيف ما كان فذلك النور حسني ومن صار الى انه
 معنوي وزعم ان المراد الفاظه طرق التشبيه وانه اشار بذلك
 لانه لا يقول الا حقا او الى القرآن او السنة فقد وهم وما فهم
 من قوله **دبي** وهذا الحديث وان كان في سنده الذي ذكره المصنف
 مقال الا ان غير خرج ايضا كالدرايم والطبراني وغيرهما
ما جاء من الاخبار الواردة في شأن وقد
 يكون **خاتم** كقام وقد فتح تاوه والكسرا شروا فصح **الثبوت** اورد
 ما ثبت مع كونه من جملة الخلق لتمييزه عن غيره بكونه معجزة او لكونه

لم يقل ان يزيدا
 بل ابراهيم لاختلاف
 ان خبرا بها بمعنى
 والاختلاف لا يمنع من
 في

باب الخلق عبارة عما لم يخص بعضو وباب الخاتم لا تعرض فيه الاله كذا قرئ
شاح واورد عليه انه افرد الشرح وغيره وانه ذكر في الباب احاديث
مع عدم اختصاصها بالمبوب له فالاولي ان يقال افردة اهتماما
بشانه والمراد به اثر كان بين كتبه ثقت به في الكتب المتقدمة
وكان علامة النبي الموعود به في تلك الكتب وصيانة لثبوته عن
تطرق الكذب والقدح اليها شتما لما لم يشاهد الخاتم الذي ختم به
وهو الطابع واصافته للثبوت لكونه من اياتها اول كونها ختمها
لحفظها او ختم عليها لانها كما تكمل الاشياء ختم عليها وفي الباب ثمانية احاديث
الاول حديث الشايف بن يزيد **حدثنا قتيبة بن سعيد** في نسخة
ابو الرجا **انا حاتم بن اسحاق** المدني الكارث مولا همدان اصله من الكوفة
مولى بني عبد الدار ثقة لكنه مات سنة سبع وثمانين ومائة خرج
له الجماعة عن **الحمد كسند بن عبد الرحمن** بن اوس الكندي وثبات
النبي المدني وقد نسب الي جده ويقال الجعدي ايضا روى عن
وعائشة بنت سعد والدوسي وغيرهم وعنه يحيى القطان والقاسم المدي
وظف ثقة خرج له الشيخان وابوداود والناسي **قال سمعت الشايف**
بهملة وهمزة كصاحب **ابن يزيد** ابن اخ عم الكندي صحابته صغير
روى عن عمرو وغيره قال الذهبي وروايته عن النبي في الكتب كلها مات بالمدينة
سنة احدى وتسعين وقيل سنة ست وثمانين **يقول ذهب** في الباب
للتعدية اي اذهبتني كذا قرئ شارحون وقال الكرماني فرق بين اذ
وذهب به لان معنى الاول ازاله وجعله ذاهبا ويقال ذهب به
اذا انتصحه ومضى به معه وافهم ان المحدث من المعنى الاول
لثاني ليعيد المصاحبة اليه ذهب المبود وغيره ورد بان المصاحبة
المفهومة من الباقي للتعدية فلا يختمان ويقوله ذهب الله بنورهم

لاستحالة

لاستحالة معنى المصاحبة هنا ونوزع بان الفرق بين كون البال مصاحبة
او للتعدية ظاهر فان قول الرجل خلست بعمامي ودخلت عليه
بشباب السفر لا يجعل العامة جالسة والسياب داخله بخلاف قوله
ذهب يزيد فانه يجعل زيدا ذاهبا ذاهبا خاصا هو الذهب
في صحبته واما قوله ذهب الله بنورهم فعلى الجواز ومعناه انهم
من رحمة **خالي** قال الكافظ ابن حجر لم اجدا ستمها وقال الجزري هي اخ
النيران قاسط الكندي **الى النبي** في نسخ الى رسول الله **صلى الله**
عليه وسلم **قالت يا رسول الله ان ابن اخي وجع** بكسر الجيم اي ذوق
بفتحها قال في المصباح وجع فلا ناراسه او نطنة يجعل الانسان مفعولا
والعضو فاعله وكوز عكسه على القلب لفتح المعنى يوجع وجعا فهو
وجع اي مريض متالم ويتبع الوجع عيا كل مرض وجعه او جاع كسب
واسباب وجع كجبل وصال وقوم وجعون ووجع كجرى ومرضى
ورما قيل او جعه راسه بالالف والاصل وجعه لم راسه واوجعه
الم راسه كز حذف للعلم به وعلمه فتقال فلان مومجوع والاحود مومجوع
الراس واذا قيل فلان يوجع راسه بحذف المفعول انتصب الراس
ويضيه قولان ويوجع تشكي ويوجعت له من كذا رثبت له انتهى
وكان ذلك الوجع في كح قدمه يد لير رواية البخاري وقع بقاء مكنو
اي اصابه وجع في قدمه اذا وقع تحركا وجع كح القدم لكن قضية كحه
لراسه المذكور في قوله **فصح صلى الله عليه وسلم راسي** ان مرضه كان
ولا مانع ان يكون به المرضان واثر من الراس لان صرف النظر الى ازالة
مرضه اهم اذ هو مدار البقاء والصحة وميزان البدن ومناط سلامته
تدور على سلامة الدماغ وبنية وبين الاعضاء الرئيسة ارتباط
واشتراك فكان الاشتغال بطبها خطرا من اهم من كح القدم لما انه

ليس كذلك وأما جواب الشبهة أنه اثر الرأس لأنه اشراف فما لا ينبغي ان
تُطرح في كتاب كيف والشرف لا دخل له فيما الكلام فيه بل لا ريب
هذا وقد روي البيهقي وغيره ان اثر سمكة من رأس السائب لم تر السوء
مع سيب ما سواه وفيه انه يسق للعابد من كل الوجع مع الدعاء
اذا كان ممن يتبرك به منه **ودعاء في شئ فدعاء بالبركة** سمي
بان قال اللهم بارك في عمري وصحتي واصلي من برك البعير انا في كل
فلزعم استعمال في الزيادة في الخير قال الراغب فالبركة ثبوت
الخير الا لله في الشئ والمباركة ما فيه ذلك الخير والاقرب ان المراد
هنا البركة في القوا وفي عين معه فقد بلغ اربعاً وسعين عاماً
وهو معتدل قوي سوي وقال راويه قال في السائب قد علمت
اني ما سمعت بشئ وبصري الا ببركة دعائه وفيه دليل على انه
كان في غاية اللطف مع صحبه سيما الاحداث لجمال شفقتهم عليهم
وعلى تدي دانه عن الكبر والخلو والرفع **وتوضا** اي غسل اعضا
وضوئه ووقوع هذا في حيز الفاي في قوله فيج في الظاهرة في التفرج
لا في مجرد التعقب يؤذن بان توضا ليس من ماء وضوئه ويحتمل انه
توضا كاحده للوضوء **فشراب من وضوئه** بالفتح ما يتوضا به
واما بالضم فالنعل على الاشر فيجمل كما قاله البضاوي ان يراد هنا
بالوضوء فضل وضوئه بمعنى الماء الباقي بالظرف بعد مراعاة وان يراد
ما اعتد له وان يراد المنفصل من اعضائه وهو انما قصده الشارع
من التبرك وخفيه يكون دليلاً للشافعية على طهارة المستعمل وحمله
على التداوي او على انه من خصائص المصطفى او على انه كان اولاده
واكمل بعد طهارته كان بعده او انه مستعمل في التمديد او في التثنية
خلاف الاصل والظاهر **وقد خلف ظهره** نحو الروية الحاتم او انفا

فوقع

فوقع نظره عليه واخلفه سلوكه اللام ما خلفه الموجه في توجهه
فقطرت الى الحاتم لان كثافة حمله او لكشفه صلى الله عليه وسلم له لرواه
بين كنفه اي الكاين بين كنفه فهو نعت او كانا بينهما فهو تشبيه
كنت وفي معروفة واجمع اكاف وهذا حال الحاتم او ظرف لنظرت
وفي نسخ الى الحاتم الذي بين كنفه وفي مسلم الى حاتم بين كنفه
وفي البخاري الى حاتم بين كنفه والبينة تقرينة لا تحديده
فقد كان على تفاوت من الكاينين وهو انه الى كنفه الايسر اقرب
قال القرطبي اتفقت الاخبار على ان الحاتم كان شاباً راجحاً عنده
كنفه الايسر فذره اذا قلل كنبضة الحامة واذا اكبر جمع اليه
وفي حوزة الطبراني كانه ركة عنو على طرف كنفه اليسرى لكنه
قالوا والسرفيه ان القلب في تلك الجهة ومنها دخل الشيطان وله
ولديه او وضع حية ولد او عند شق صدره وهو صغير او حزن بني احوال
قال الكافظ ابن حجر اشبه الثالث وبه جزم عياض لكنه عموماً
يرتضى حيث قال هو اثر شق الملكين بين الكنفين وذلك كما قال
النووي والقرطبي باطل لان الشق في صدره وبطنه وتاويله
بان بين الكنفين متعلق باثر الحاتم لا بالشق بينو عن صنفه
قال اعني النووية والقرطبي ولم يثبت قط انه بلغ بالشق حتى تغلر
من وراء ظهره ولو ثبت لزم كونه مستظلاً وهذه غفلة من الامم
ولعله كثر من نسخ كتابه فانه لم يسمع عليه فيما علمت انتهى **لعمري**
روى ابن ابي الدنيا في حديث الملكين قال اخذها لصاحبه اغسل
بطنه غل الانا واغسل قلبه غل الملام خط بطنه فخاط بطني
وجعل الحاتم بين كنفى كما هو الا انه في هذا الخبر من وضع وكنت
وضع ومن وضعه وذكر الحلي في شرح السيرة روايه فيج

غير ثابتة فالاشتغال يكون هذا الحديث يردّها أولا لا طائل تحته وأما
ثانيا فلان ما ذكر من صرف خضرتها أو سوادها للشعر فإيه وإن كانت
قريبة روائية سودا إلا أنه يعتمد في روايته خضر اذ لم ينقل ان المصنف
كان له شعرا خضر بل المشاهد انه ليس شيء من شعرا لانسان باخضر فتدبر
مثل بيضة الحامه قد راو صون لاونا بقرينة وصفها باخضر قبله ولو انه
ابن سعد يشبه وجهه وقد تقارنت الاخبار في صفة وقدره ففي رواية
ابن حبان من طريق مكيان هذا كبيضة نعامه قال الكافض ابن حجر وقد ثبت
من روايته مسلم أنها غلط من بعض رواته وعند ابن حبان من حديث
ابن عمر مثل البندق من اللحم وعند قاسم ابن ثابت والبيهقي مثل السلعة
وفي صحيح الحاكم شعور مجتمعة ولحم والبيهقي كالتفاحة قال القرطبي وهذه
الروايات كلها متعارفة ليس بينها كبير تفاوت انتهى ولعل التباين
في نظر الراوي بالتقريب والتعبد ومن ثم قال في فتح الباري هذه الآثار
في صفة متعارفة وأما ما ورد أنها كانت كأثر مج أو كرامة سودا
وخضر أو مكتوب عليها محمد رسول الله أو سرفانت المنصور أو نصيب
في الصفرة حولها شعرات متواليات كما عرفت فربما منكمه الامين
لا غير ذلك فلم يثبت منه شيء وقد اطنب الكافض قطب الدين في استنباطها
في شرح السير وتبعه مغلطاي في الزهر الباسم ولم يبين شيئا من حالها
والحق ما ذكرته ولا تغرب بتخصيخ ابن حبان فانه غفلة انتهى وقال الكافض
الهمي راوي عليه كتابه محمد رسول الله اختلط عليه بحامه الذي كان يحكي
هذا وقد سبق عن القرطبي ما يفيد ان الحام كان يكثر ويضعف فان صح
رجع اختلاف الروايات الى الاحوال وانما الاشكال في مثل هذا
في الاختلاف الواقع في لونه وقد سبق انه كان عدة حمرا وفي رواية
تضرب الى الدهمة وفي رواية لون خضده فيقال انه كان كبري صغير

قوله فتدبر
العرب قتلوا
بالسود والاحضر
الاحضر من قول
لما كثر ربه واشهر
خضرته وثبتت الروايات
فاطلق عليها اسمي

كان يتفاوت

كان يتفاوت لونه باختلاف الاوقات وكذا يقال في الاختلاف في
الواقع في محله الحديث الثالث حديث رسته **ثنا ابو مصعب**
بصفة المنعول **المدني** قال القسطلاني كذا وقع في اصل سماعت
بابات البياض في نسخ المدني وهو القياس لانه من طينة وفي الصحاح
النسبة لطينة مدني ولمدينة المنصور مدني والمدني كسرى مدني
لكن نقل عن البخاري ان الثاني كني ولد بطينة وتحوّل عنها والاول لمن لم يتحوّل
وعليه لا اشكال وابو مصعب اسمه مظهر في بعض النسخ وفي الممهلة وفي
الراوي بالفاء انه عبد الله الهلالي ثم الساري الاصح من كبار الفقهاء
قال ابو حاتم صدوق مضطرب الحديث روى عنه البخاري وابو زرعة
هذا ما جرى عليه ساج وقال القسطلاني هو احمد بن ابي بكر القاسم
ابن الحارث الزهري كما ذكره المزي مات سنة ثمانين ومائتين
عن ثلاث ومائتين سنة **ابو يوسف** بن يعقوب بن ابي سلمة **ابن الماجشون**
بكسر الجيم وضم الشين والماجشون بالفارسية الموردة ذكره السمعاني
في الانساب سمي به لخدمته ووقع في القاموس بضم الجيم وهو
ابو سلمة المدني التميمي مولد آل المنكدر روى عن ابنه والزهري
والمعبري وعنه احمد ثمة مات سنة ثمانين ومائة خرج له
الشيخان والمم والنسائي وابن ماجه **عن ابنه** يعقوب الماجشون
روى عن الصحابة مرسل او عن الاعرج وعنه ابناء خرج له مسلم وغيره
ويعرف هو واهل بيته جميعا بالماجشون وفيهم رجال لهم فقه
وروايه وثقة ابن حبان وقال مصعب كان يعلم الفنا وهذه الغنيات
مات سنة اربع وعشرين ومائة ورواه عن **ابن عاصم**
ابن عمر بن قنادة بن النعمان المدني الاوسى الانصاري الطفيقي
قال الذهبي وثق وكان عالما كثر الحديث علامة بالحجازي مات سنة ثمانين

قوله الما جشون بكسر
الجيم وضم الشين
الماجشون بالفارسية
الموردة ذكره السمعاني
في الانساب سمي به
لخدمته ووقع في
القاموس بضم الجيم
وهو ابو سلمة
المدني التميمي مولد
آل المنكدر روى عن
ابنه والزهري
والمعبري وعنه احمد
ثمة مات سنة ثمانين
ومائة خرج له
الشيخان والمم
والنسائي وابن ماجه
عن ابنه يعقوب
الماجشون روى عن
الصحابة مرسل او
عن الاعرج وعنه
ابناء خرج له مسلم
 وغيره ويعرف هو
واهله جميعا
بالماجشون وفيهم
رجال لهم فقه
وروايه وثقة
ابن حبان وقال
مصعب كان يعلم
الفنا وهذه
الغنيات مات
سنة اربع وعشرين
ومائة ورواه
عن ابن عاصم
ابن عمر بن
قنادة بن
النعمان المدني
الاوسى الانصاري
الطفيقي قال
الذهبي وثق
وكان عالما
كثر الحديث
علامة بالحجازي
مات سنة ثمانين

قوله بكسر
الجيم وضم
الشين وفتح
الهمزة
الماجشون
بضم الجيم
وهو ابو سلمة
المدني التميمي
مولد آل المنكدر
روى عن ابنه
والزهري
والمعبري
وعنه احمد
ثمة مات سنة
ثمانين ومائة
خرج له
الشيخان
والمم والنسائي
وابن ماجه
عن ابنه
يعقوب
الماجشون
روى عن
الصحابة
مرسل او عن
الاعرج
وعنه ابناء
خرج له
مسلم وغيره
يعرف هو
واهله
جميعا
بالماجشون
وفيهم
رجال
لهم فقه
وروايه
وثقة
ابن حبان
وقال
مصعب
كان يعلم
الفنا
وهذه
الغنيات
مات سنة
اربع
وعشرين
ومائة
ورواه
عن
ابن
عاصم

قوله الما جشون بكسر
الجيم وضم الشين
الماجشون بالفارسية
الموردة ذكره السمعاني
في الانساب سمي به
لخدمته ووقع في
القاموس بضم الجيم
وهو ابو سلمة
المدني التميمي مولد
آل المنكدر روى عن
ابنه والزهري
والمعبري وعنه احمد
ثمة مات سنة ثمانين
ومائة خرج له
الشيخان والمم
والنسائي وابن ماجه
عن ابنه يعقوب
الماجشون روى عن
الصحابة مرسل او
عن الاعرج وعنه
ابناء خرج له مسلم
 وغيره ويعرف هو
واهله جميعا
بالماجشون وفيهم
رجال لهم فقه
وروايه وثقة
ابن حبان وقال
مصعب كان يعلم
الفنا وهذه
الغنيات مات
سنة اربع وعشرين
ومائة ورواه
عن ابن عاصم
ابن عمر بن
قنادة بن
النعمان المدني
الاوسى الانصاري
الطفيقي قال
الذهبي وثق
وكان عالما
كثر الحديث
علامة بالحجازي
مات سنة ثمانين

ومائة وقيل غيرها خرج له الجماعة **عن جدته ربيعة مصفوفة** مملكتين
ومثلته كخديجة بنت عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف أم حكيم
والد القنقاع صحابة صغيرة خرج لها النسائي والمصنف **قالت سمعت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أشاعرت بصيغة الحال مع أن الميت
ما ضية لأن السرور في بناء الميت وإشارة إلى استحضارها للصورة
الماضية في ذهنها وإشارة إلى أن تلك الحالة كالمشاهدة في نظرها
ان اقتل الحاكم الذي بين كتفه أي كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قربه أي من أجل قرب الحاكم **لنعلت** وهذه جملة معترضة بين
متن قول سمعت والواو اعتراضية فايدتها بيان قربها منه صلى الله عليه وسلم
تحقيقا لسماعها لأن المروي أمر عظيم **يقول السعد بن معاذ** أي عند
أول أحله أوزع حقه أوزع شأنه وبيان منزلته ومكانته عند الله
أو المعنى بخاطب سعد أو حينئذ كان مقتضى السياق اهتزاز
فقوله لسعد التفات وهو من عظام الصحابة أسلم فأسلم بنو عبد الله
وذا ربه أول دار أسلمت بالمدينة لما أنه كان مقدما مطاعا فيهم
شهد بدرًا وثبت مع المصطفى يوم أحد ورعى يوم الحندق في أحله
فلم يرق الدم حتى مات بعد شهرين ذي القعدة سنة خمس وله سبع
وثلثون سنة أهدى للمصطفى حلة حريرة فجعل صحبه يعجبون من لها
فقال تعجبون لنأذي سعد بن أبي خزيمة؟ واليه رواه المصنف
فإذا كان المنديل المعد للويع والامتهان الين فيها بالكن بغير يوم
طرفة ليقول فتكون من كلام الراوي أو لا هتزاز فهو من كلامه
صلى الله عليه وسلم **اهتز** أي لموت سعد **عرش الرحمن** استشار
وسرورا بقدر روحه أو لا غلام الملائكة بعظم مرتبته أو للغضب
على قتلته والفضل المتقدم والآخر في غاية البعد لأن قرينة إضافة

للرحمن

للرحمن دون الكبار والتمهات رتبة ما به وعلى هذا اهتزاز الذي هو في الآ
التمهات عبارة عن الشاطئ والانبساط كما تقرر من قبل أن فلانا لا تأخذه الشنة
هذه أي ازتياع وظلاله ووقوع ذلك في كلامهم غير عز وجلين المراد أنه اهتز
كما اهتز الشجرة أو الرشح وأمتنع قوم من صرفه عن ظاهره وقالوا
لا يستكره **صعد** ورافعال العقلان عن عزهم بأذن الله تعالى وذلك بأن
جعل الله فيه تمهات أدرك به ذلك كما قال سبحانه وإن منها لما يهبط من خشية
قال النوري وهذا هو المختار أي لأن العرش جمع يقبل الحركة والسكون
والأدراك وتعمقه بعض المتكلمين بأنه وإن كان كذلك لكنه لو تحرك لمحت
بمحركه السموات والأرض وذهبت البعض إلى أن المراد بالعرش حلة
أو كافتن من حوله من الملائكة فخرها بروحه كما تقرر أولا أو اهتماما
بالنزل السجود جوارته فاقم العرش مقام الحلة على وزان فما كنت عليهم السماء
والأرض أي أهلها وأمسك القرية وقد جاء في غير ما حدث أن الملائكة
تستبشرون من المؤمنين فسعد أولي وورد من طرق أنه حضر جنازة
سبعون ألف ملك وقيل الاهتزاز كناية عن أن موته أمر عظيم وأهل
اللسان يسمون الشيء المعظم إلى اعظم الأشياء فيقولون أظلمت الدنيا
لموت فلان وقامت القيامة قال البعض وهو حسن وهو كما قال
وتضعيفه بأنه بعيد عن قصد الشارع بحجة ذوق السامع وقوله
عرش الرحمن نص صريح يثبت رفعه أن معنى ما جاء في بعض الروايات
اهتز العرش اهتز عرش سعد الذي جعل عليه إلى قبره ولعل هذا التعليل
لم يثبت على رواية عرش الرحمن ونظر إلى أن العرش أعظم المخلوقات
وصورتها ومظهر ملكه ومبدأ وجهه ومحل قربه ولم ينسب شي من خلقه
كنسبه فقال ذوالعرش هاب هذه الكلمة ولم يظن كحل اهتزاز
على ما تقرر أولا فحله على السرور وما ضعف به أنه لا فضيلة فيه لسعد

مع ان المقام مقام بيان فضله ولا فضيلة في اهتزاز سريره واما
انتصار بعض السراج له بانه اذا اثم مونة في الجاد كان غاية في تأتوه
في عظم الخلق فهو عفو عن قول ابن قتيبة وغيره من المتقدمين بهذا
انما لم لو كان اهتزاز من نفس الجاد وان به لان كل سرير من اسرة الموت
يقتل كجاذب الناس اياه فحيث احتمل واحتمل لا يصلح دافعا قال ابن قتيبة
ولانما في ما في هذا الحديث ما ورد ان قبره ضم عليه حتى اخلقت اضلاع
لان امام البعث والقيامة زلازل وهو الا لا يسلم منها ولي ولا بني له
ثم يحيى الذين اتوا قال عمر لو كان في طلاع الارض لا فتدت به من هول المظلم
ومن فضائل هذا الحديث انه رواه عشر صحابيون الحديث الرابع
حديث علي رضي الله عنه **ثنا احمد بن عبدة الضبي البصري وعلي بن محمد**
وعمر واحد قيل قضية العطف كون شيخ المصنف في هذا الحديث غير واحد
متعدد وليس كذلك بل سبق في صدر الكتاب انه واحد هو
ابو جعفر واحب بانه بنه ههنا عجا ان الحديث راوا يازيد اعلم ما في
هناك **قالوا انا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى عوف**
قال حدثني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي طالب قال
اي ابراهيم كان علي اذا وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكراني ابراهيم الحديث بطوله وقال اي ابراهيم بن محمد بن كنف
خاتم النبوة وهو خاتم النبيين كما قال تعالى ولكن رسول الله
وخاتم النبيين وهذا قد تقدم في الباب الاول والمقصود من ايراد
في هذا الباب قوله بن كنفه خاتم النبوة فانه يدل على وجود
الحاكم وتعيين محله من حصة الحديث الخامس حديث ابي ربيعة
عنه محمد بن بشير انا ابو عاصم واسمه الكوفي كان يملك الشبان النبيلة
بفتح النون وكسر الواو البصري الكافظ شيخ البخاري لقب بالنيل

قوله غفر
بفتح الميم
والمعنى

لان

لان النيل قدم البصر فذهب الناس ينظرون فقال ابن جريح مالك لاذهب
قال لا اخذ عنك عوضا فقال انت نبيل او لك رافعة اولفته به المهدي
او عن ذلك ثقة من التاسعة صاحب مناقب وفضائل خرج له الجماعة
مات سنة ثلثي عشرة ومائتين **انا عذرة** بمهملتين بينهما معجمة **ابن ثابت**
ابن ابي زيد الانصاري البصري ثقة روى عن عمرو بن دينار وطائفة
وعنه وكيع وابن مهدي مات سنة اربع او خمس عشرة ومائتين
خرج له الستة **حدثني علي بن علقمة** مكسورة فلام ساكنة فوحدة وهو
ابن احمد بن مملات انقل **البشكري** بمهملتين تحتية وسين معجمة روى
عن عكرمة وعنه وعن ابن واقد وابن الغرات تصوي صدوق وثقة
ابن معين خرج له مسلم والمص والنسائي وابن ماجه **والحديث ابو زيد**
عمرو بن اخطب بفتح الميم وسكون المعجمة الانصاري البصري الحضر
صحاح جليل قال الذهبي وهو جد عدنان ابن ثابت خرج له مسلم والاربع
واخرجه ابن سعد بهذا الاسناد عن ابي زرعة بلفظ قال لي رسول
يا ابا زرعة اذن مني امسح ظهري فدونك فسميت ظهري وصفت اصابعي
على الحاتم فغزتها قلنا له ما الحاتم قال مشعر مجمع عند كنفه قال العيص
يظهر ان احد الروايتين وهم لا اتحاد المخرج والمخالفة في بعض الالفاظ
وتخرج رواية الترمذي ان عذرة حفيد ابي زيد هو اعلم بحديثه انتهى
وتعجب الشئ منه بان كونه حفيده لا يوجب كونه اعلم بحاله وكونه اعلم لا يوجب
الرجحان تعصب في غاية البيان ووجه الترجيح به لا يخفى على من انصف
نفسه هو اصاب المخرج حيث وهم في حكمه عليه بانه وفي لاحتال
كون ابن عاصم راوي الحديث من طريقين فلا بد بشار من طريق ولابن
سعد من اخر **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** يا ابا ربيعة اذن
اقر بمني فامسح ظهري اي امر يرك عليه يقال سمحت التي سمح امرت العبد

ابن جريح
ابن جريح

قال القسطلاني يحتمل ان المصطفى ظن ان في نوبه شيئا يؤذيه فامر به ان يحرقه
 ويحرق عبا يؤذيه او علم بنور النبوة ان ابا زيد يريد معرفة كيفية الحاتم
 فامر به ان يدخل يده في نوبه ليعلم كيفه ولم يرفع نوبه حتى رآه
 لما نزع او كان النوبه محيطا او صغيرا يعثر رفعه ولم يكن مرثيا اتفاقا
 وذكر نحوه بعض التراجم حيث قال ويحتمل انه لتسريفة بحسب حدة الشرب
 وتسريفة باطلاعه على الحاتم وفيه دليل على اهتمام المصطفى بابنه زيد
 وكما لملاطفته له وفيه حل من ماعدا العورة من الاجنب مع الحاتم
 الحسن **فمحت ظهري** اي دئوت مسحت **فوقعت اصابعي على الحاتم اي**
 اصابعه وحصلت عليه يقال وقع الصبي في الشر كحصوله فيه **قلت**
 القائل علما لان زيد لا ابوزيد لكني **وما الحاتم** اي شئ هو او ما قدره
 وشكله **قال ابوزيد شعرات محتفات** اي ذو شعرات او ما فيه
 شعرات يدل لما جاء في رواية صحيحة انه لم ياتي فلا استبعاد فيه
 ذكره بعضهم **وقال** القسطلاني ظاهره انه لم يرا الحاتم بعينه فاحتاط
 بما وصلت اليه يده وهو الشعرو في جامع المص ان المصطفى دعا له
 في رواية **قال** الحسن جله فعاشر مائة وعشرين سنة وليس في راسه
 وحيته الا شعرات بيض **تفسير** قال الكليني قد تكلموا في الشامات
 فقالوا من كان على ظهره شامة سودا فانه يكون كثيرا العناء ويلي شدة
 وقالوا ان كان عليها شعرات بيضاء اصاب اهل بيته منه مكروه ولا يطول
 عمره ويكون موته من قبل التم قال فهذا حكم حكوا به في الجملة وقد كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا العناء ولا قام من الشدايد ما لا يخفى
 واصاب بنو هاشم لاجله من جفا مشركي قريش ما قد عرف وقتل من قتل
 من قرابته في دفعهم عنه وذلك كله في العاجل مكروه بقصة الطبع
 والحكمة وان كان الله يوجرهم عليه واما الموت من التم فانه قال ما زالت

الكل

منه في سنة ١١٠٠

الكله خبر تعاد في هذا الوان انقطاع الهري **الحديث** السادس حديث
 بريدة **ثنا ابو عمار** كشد اذ بهم لات **الحسين بن حرب** مصغر حري
 بمثلين فمثلة ابن الحسين بن ثابت **الحراعي** سنة كراعه القبيلة المشهورة
 مولاهم المروزي ثمة حدث عن سفيان بن عيينة والفضل بن عياض
 ووكيع وخلق خرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مات
 راجعا من الحج سنة اربع واربعين ومائتين قال ابن خزيمة رايته في اليوم
 على منبر المصطفى بباب حضر فقراهم يحسبون انهم لا يسمع منهم وخوافهم
 فاجبت من القبر حقا حقا **انا علي بن حسين بن واقد** بالقاف القرشي
 المروزي صدوق وقال ابو حاتم ضعيف والنسائي لا يثبت والعقيلي
 مرجه روي عن ابن المبارك وغيره وعنه ابن راهويه وغيره مات
 سنة احدى عشرة ومائتين خرج له البخاري في الادب والاربعه **قال**
حديثي **ابن** حسين روي عن عكرمة وثابت البناني وعنه ابو شقيق
 وخلق وثقة ابن معين وغيره ولم يرتضه احمد وقال له من كان ما مات
 سنة سبع او تسع وخمسين ومائة خرج له مسلم **حديثي عبد الله بن بريدة**
 الاسلمي المروزي قاضي من ثقات التابعين وثقة ابو حاتم وغيره وخرج له الحاتم
قال سمعت ابا بريدة مصغر بن الحبيب بن المهمل الاول وقع الثا
 ومثله بعضهم بالمعجة صحابة اسلم قبل بدو ولم يشهد هاجن المدينة فالص
 مروويها مات سنة اثنين او ثلاث وستين **يقول الحسنان الفارسي**
 الصحابي الكبر اجد الذين اشتاقته لم اكنه ضيعة لفارس اما لكونه منها
 او من اصحابه وهي من اولاد ذلك ونسب سلمان الخير سئل عن ابيه فقال
 سلمان بن الاسلام ادر ك حواري عيسى وقرأ الكتابين وسئل على عمه
 فقال علم العلم الاول والعلم الاخر وهو بحر لا ينزف وهو من اهل البيت
 له اليد الطولى في الهدم مع طول عمر المسلمين لزيادة الحسن والا ملة

وهو من اهل البيت
 اي رايته وشرقا لاشيا
 قوله اهل البيت اي
 بالصبغة الاختصاص
 في النسخ عن الور

بشهادة المصطفى فقد عاش مائتين وخمسين أو ثلاثمائة وخمسين سنة
وكان عطاؤه خمسة آلاف بفرقة ويأكل من كسب يده يعمل الخوص
وكان محبوبا صحت جماعة من الرهبان فاحبوه اخبرهم عند وفاته
بظهور النبي بالحجاز فنصده مع اعراب فغدروه فباعوه بوادي القرية
ليهودية فتقدم به المدينة فكان بها حتى قدمها المصطفى وكان الراهب
وصف له فيه علامات فاحت النجس عنها **الحمد لله الذي جعله في الدنيا**
عليه وسلم حين قدم اي ورد **المدينة** اي اوقات قدوم المدينة
وهو ظرف **كأما يده** اي بالالتحذية او للمصاحبة اي معه مائدة
وهي خوان عليه طعام والاهنوخوان لا مائدة كذا في الصحاح فعلى هذا
فقوله عليا رطب لتعين ما عليا من الطعام ثناء على القول بان الرطب
طعام وعلى القول بانه فأكسبه لا طعام استعيرت هنا المائدة للظرف
قال في الباري وقد تطلق المائدة ويراد بها ما عليه الطعام
وان لم يكن خوانا وقد تطلق على الطعام نفسه او انا يده انتهى وما
ذكره من اطلاقها على ما عليه الطعام وان لم يكن خوانا ذكره متقدمون
منهم الحكم الترمذي كما سمي عنده واما قوله تطلق على نفس الطعام
فتبع فيه الحكم وهو غير محتمل فقد قال المحقق الزين العراقي هذا الحديث
نفسه يرد تغير المائدة بالطعام نفسه واختلف في تسميتها بذلك
فقبل لانها مائدة بما عليها اي يتحرك من قوله تعالى وجعلنا في الارض
رواسي ان مائدةهم وقيل من ما د اعطى ومنه قول روي في الميزان المائدة
اي المعطى فكانها مائدة من حوائجها بما احضر عليها واجاز بعضهم ان يقال
فيها مائدة لقول الرازي ومائدة كثيرة الألوان تصنع للبران والاخوان
تسمى **لأنها** من قوله في رواية عليا رطب ما رواه الطبراني
عليها ثم رواه أحمد والزاربا شناد جريد عن سلمان فاحتطبت حطبنا

بغيره

فبعته فصنعت طعاما فابيت به النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الطبراني
بإسناد جيد فاشترت كم جزوز بدرهم ثم طبخت فجمعت فصنعت من رزق
فاحتلتها على عاتق ثم اتيت بها حتى وضعتها بين يديه لاحتمال تعدد الوجوه
او ان المائدة كانت رطبا ونريدا او كما وخض الرطب لتكون المعظم واما
رواية الترمذي فضعيفة **فائدة** قال ابن الانباري في كلام العرب اشياء
تختلف اسمائها بخلاف اوصافها فمن ذلك انهم لا يقولون لما عدا لتقدم
الطعام عليه مائدة الا ان يوضع عليه الطعام ولا يقال للبستان حديقة
الا اذا كان عليه حائط ولا للقدح كأس الا اذا كان فيه شراب ولا للبر
ركبة الا اذا كان فيها ماء ولا للدلو سجل الا وفيها ماء ولا يقال لها ذنوب
الا اذا كانت ملاء ولا للاناكوز الا اذا كانت له عمرة ولا للمجلس ناد
الا وفيه اهله ولا للسور اربعة الا وعليه حجلة ولا للمرأة طعينة
الا مادامت راحبة ربة المودج ولا للشوخدر الا اذا اشتمل على امرأة
ولا للقدح سهم الا اذا كان فيه نصل ورش ولا للطبق مائدة الا مادامت
فيه الهدية ولا للجماع صبي الا اذا كان ساكنا السلاح ولا للفتاة ربح
الا اذا كان مركب فيها التسنان ولا للصوف عمن الا اذا كان مصبوغا
ولا للسرب نفق الا اذا كان محروقا ولا للخط منط الا اذا كان فيه نظم
ولا للخطب وقود الا اذا اتعدت فيه النار ولا للثوب مطرف الا اذا
كان في طرفه علمان ولا للماء الغر صاب الا مادام في الغر ولا للمرأة عاتق
ولا عاتق الاما دامت ربة بيت ابويها **فوضعت** بالنسبة للمفعول **بين**
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان يحتمل ان يكون هذا
اول ملاقاة وعلم اسمه بنور النبوة او باخبار من حضر او يكونه لقيه قبل ذلك
وعرف اسمه وناداه جيرا كخاطن **ما هذا** اي ما هذا الرطب او الطعام
اذ هو المعصود لا المائدة فمن ثم لم يوثق يعني اي نوع من الانواع

التي نوع الشرع بالاشياء علي وقسمها اليها اهو صدقة ام هدية فليس
 عن حقيقة المائدة ومنهومي كما هو المتبادر من وضع ما اذ ليس الغرض
 من بيان حقائق الاشياء في هذا المقام الا ما يدور عليه الاعتبار الشرعي
 والشيء بدونه كانه لا حقيقة له **فقال صدقة تملكك وعلى اصحابك**
فقال ارفعها اي من بين يدي او عني فلا يبايع ما ياتي فانا لانا كل
الصدقة الظاهر اللائق بالمقام انه اراد لنفسه فقط والنون للتعظيم
 وقول الله اراد باجمع نفسه وقربا به من موثني بنحو هاتم والمطلب
 وبالصدقة الزكاة ومثلها كل واجب كلام مما لم يتأمل السوق كما لا يخفى
 اهل الذوق اذ سلمان كان اذ كان عبدا او العبد لا زكاة عليه لانه لا يملك
 وان ملكه سيده على مذهب فكنه يكون المعنى ارفعها فانها زكاة
 ونحن لاناكل الزكاة ونفرض انه حرفاتي يتسنى للسراج ذلك مع ما
 من رواية احمد ورواية غيره انه احتطب خطبا وباعه بدرهم
 وصنع به طعاما وبعد الاغصاء عن ذلك فسلمان كان اذ كان
 وكان سيده يهوديا فكتب بماله مع ذلك ان المراد بالصدقة في هذا
 المقام الزكاة وحرمت بعض الشراح بان المراد انما معاشر الانبياء انما سلم
 له لو كان بقية الانبياء مثله في حرمة صدقة التطوع وذلك ليس
 عليه بل فيه خلاف كقوله في رواية اخرى مطلقا ولم ياكل منها اصحابه
 لانه تصدق به عليه وعليهم وحصه النبي لم يخرج عن ملك المصدق
 وهي غير متممة فلم ياكل منه اصحابه بدليل قوله **قال اي بريدة فرفعها**
 لكن المعروف انه قال لصحبه كلوا وامسكوا رواه احمد والطائين وغيرها
 من طرق عديدة قال الولي العراقي وهو اصح وقوله ارفعها اي عني
 لا مطلقا كما تقرر ثم العصام حمله على انهم اكلوه بعد جعل سلمان كالمصدق
 على اصحابه وهو خلاف الاصل والظاهر ولا دليل له الحديث على هذه

البعدية

البعدية ولا قرينة ترشد لهذه القضية فاجواب الخامس لعرف السهم
 ان يقال ان من خصا يصد على الله عليه وسلم ان له التصرف في مال الغير
 بعواذنه فاباحه لغيره ولم ياكل معهم لكونه صدقة وبذلك عرف انه
 الاوجه له لا يراد السؤال المشهور وهو انه لم ياكل بعد جعل سلمان ذلك
 لاصحابه كما جاء في رواية انه اكل من شاة صدقة اخذتها بريدة وقال
 صدقة عليا وهدية لنا ولا الى احواله عنه بانه هنا انما اباح لغيره
 الاكل فلا يملكون شاة الا بالوضع بالغز او بالازدراء او غيرها على الكلا
 المشهور واما بريدة فملكته الشاة ملكا منجزا وفيه تحريم صدقة
 النقل على المصطفى وهو المشهور المنصور ومن ذهب الى حلها ادعى
 انه لا يلزم من امتناعه من اكلها تحريمه فقد امتنع من اكل الضيق ولم يحرمه
 ومن اكل ادمي في انا وقال لا احرمه ووجه ما عليه الجمهور من
 التحريم ان فيها نوع ذل للاخذ وترحم من المايح وتكون غالا من الاعلا
 الى الادنى وذلك لا يلحق بحجاب المصطفى وفيه الفرق بين الهدية
 والصدقة وانها حقيقتان متغايرتان وعلى ذلك درج الفقهاء الذين
 في الهدية حلا للمهدي له اعطاه ما وزي الصدقة تملك محتاج تقربا
 وطلب الثواب العتي مع اشتراكها في انها تملك بلا عوض وفيه اث
 العترة في العطا بنية الدافع من عليه دينان باخذها من دفعه
 وقال اردت عابه الرهن لينفك وعاكسه الاخذ والقول للدافع
 وجه الاستدلال ان المصطفى سأل سلمان عن نيته فيما احضر ورب
 الحكم عليه وفيه انه لا يشترط في الهدية والصدقة جميعا بل يكفي القبض
 وتملك به وفيه انه لا يشترط في صدق اسم الهدية ان يكون بين المهدى
 والمهدي له متوسط ولا رسول وهو الاصح عند الشافعية **فقال**
الهدية اي الطعام او مثل ما حارب ولا مانع من جعله حالا

أي متلبسا بمثل هذا المجرى فانت في سعة عن جعل الصبر للمائدة لتأولها
 بأحوال فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا
 يا سلمان فقال هدية لك وعبر بعلي في الصدقة واللام في الهدية
 أي إلى ما في الصدقة من معنى الذلة والترح وما في الهدية
 من الأكرام والاعظام واقتصر في الهدية على صبر الخطابة بتبنيها على
 أنه المقصود بالتقرب إليه والاكرام له وحده من غير مشاركة
 أحد من صحبه فيه والضم يشاركه فيما هو الغرض من الصدقة
 ثم من الواضح أن مقصود سلمان بذلك ليس إلا التحقق عن العلامة
 التي جعلت في الكتب المتقدمة أنه نبوته التي منها أنه لا يأكل الصدقة
 ولا يقبلها وإن فيه الحاتم وتحقيق حاله صلى الله عليه وسلم هل هو النبي
 الموصوف أو لا لأن سلمان قام عنده شاهد عظيم على نبوته وهو قوله
 أنا لا تأكل الصدقة وتحقيق نبوته فإراد أكرامه بما تتضمن أظهار علامة
 أخرى وهي قبول الهدية وهو صلى الله عليه وسلم عالم بأن سلمان ليس
 بقصده إلا وصوح طريق الإيمان فمن قبل منه ذلك عو كاشف
 عن كونه ما ذؤناله من ما لك في ذلك وقد سمعت أن من خصا بصد
 بأحبة النصف له في ملك عمر بدون إذنه فسقط قول العصام
 لا يخلص عن أشكال أنه كيف قبل صلى الله عليه وسلم ما لم يثبت أنه كان
 ما ذؤنا وعلم من قولنا فيما سلف أن الهدية خاصة بالنبي أن ما فواید
 الحديث كان ما ذؤنا وعلم من قولنا فيما سلف أن الهدية خاصة بالنبي
 أن من فواید الحديث أنه ليس للمهدي النبوة اعطاء الكاهن من مما هدي النبي
 وذلك معدود من مكارم الاخلاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أسطوا بهمة مضوية فوجهة فهملة من بسطه يعني نشر أي انشروا الطعام
 في المجلس لتصل يد كل أحد أو من بسط يده مدّها أي أسطوا أيديكم اليه

أو

أو من بسط فلان مرة أي أسطوه باكل طعامه مع جبر الخاطر وتألفا
 له أو أسطوا المجلس ليدخل بينكم سلمان من قبل الله بسط الرزق لمن يشاء
 أي يوسع وفي نسخ انشطوا بكسر الهمزة وبسكون النون وقع الشين فعمل
 أمر من النشاط والمراد الأمر بالنشاط للأكل معه وكل ما مال الشخص
 لفعله وأثره فقد سطر له وفي بعضها انشعوا أي انزعجوا وتفرقوا البيع
 المجلس ثم نظر إلى الحاتم هذا دليل الترجمة وفي التراخي زمان النظر عن
 هذا المجلس لما ذكر أهل السريان سلمان انتظر رؤية الآية الثالثة حتى ما
 واحد من الانصار فبيع رسول الله خنارته وذهب معها إلى بيع الغر
 وقد مع صحبه ينتظرونه فيا سلمان فاستدار خلفه لينظر حاتم النبوة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرداعين ظنهم لينظروا فراه على ظهر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبين محله من ظهره وفيه سائر الاختار
 أنه بين كنفه كما سبق تو صميم فأن به لتمام العلامة مائة وتكامل الآيات
 وكان حال من فاعل من اليهودي أي رفيقا لبعض يهودي قريبه كما سيجي
 فاستواه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كاتبه يعني كان سباني كتابة
 سيده اليهودي له لأمره بذلك أولا وإعانة عليه وفاء ما كوت عليه
 فأننا فنجوز بالشرا عن إعانة في الأداء بكذا أو كذا أو كذا كناية
 عن عدد يشتمل على العطف قيل الرعون أوقية من فضة وقيل من ذهب
 وعرس النخل وقيل عند ذلك فلا حل للاختلاف اختار عن الذهب على
 مع أي بالآيات المذكورة مع أن يفرس وفي رواية وعلى العطف على
 الأصل لهم أي لليهودي جميع يهود ولعله كان مشتركا بين جميع منضم
 أو جعل التابع في دائرة المتبوع والفرغ في حكم الأصل خلا وفي رواية
 تحيلا فيه أشكال مستغنيان بايع سلمان قد استثنى جزام من منفعته
 وأبقاها لنفسه وهو عرسه النخل وعمله فيها مع أنه لا يصح جعل العرس

داخل في العزم ولا شرط في العقد فلعلم ما لك استنع من مكاتبته الاعلى
 الوجه فلهذا اذن صلى الله عليه وسلم ولا يبعد ان يكون موضع حرمة
 تعاطي العقد الفاسد اذا لم يترتب عليه العتق الذي الشارح
 متشوق اليه **فيعمل** الظاهر نصبه ليفيد ان عمله من جملة بدل الكتابة
 ورفع ليكون عمله بغير عاقله الظاهر **سلمان** فيه ذكره نظر اللفظ
 النحل والتخليل ونحوه ليعرف في نظر اللفظ النحلة **حتى** يطعم بنائه
 للفاعل اي يهر وروي بالنسبة للفقول في يوكل عمرته ولا توكل الالة
 اذا ادركت وروي بالمشاة من فوق ومن تحت ففهم اربعة اوجه
 لكن انكر القسطلاني في الرواية لصيغة المجهول على قائلها وقال ليس
 روايتنا واصول مشايخنا **فغرس صلى الله عليه وسلم النخل النحلة**
واحدة عرسها عمر بن الخطاب فجلت اي اثمرت **النخل من عامها**
 الذي عرس فيه وفي نسخ في عامها ونحوه من عامه والظاهر في عامها
 راجع الى النخل باعتبار المعنى واصافة العام اليها باعتبار انها
 مغروسة فيه وذلك على خلاف المعتاد استعجالا للتخلص **سلمان**
 من الرق لزاد رعية في الاسلام وفيه نذب احسان المكاتب
ولم تجل النحلة وفي رواية ولم تجل نخلة عمر اي في عام عرسها على سبيل
 ما هو المتعارف افادة لكامل امتياز رتبة المصطفى عن رتبة غيره
 ومقدمة الخمرتين من معجراته لان عرس النخل له مميزات معلومة **فقال**
صلى الله عليه وسلم ما شان النحلة اي ما حالها وما بالها لم تجل مع
 ان صواحيبها قد جمل جميعا **فقال عمر يا رسول الله انا عرسها**
 ما وصلت يدك اليها فلم تجل صواحيبها لنظر كمال غيرك عن غيرك
فزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرسها انا بنائه **فجلت من عامه**
 اي العرس ونحوه رواية من عامها اي عام عرسها ففيه معجرات

عمر بن الخطاب

عن ما سبق العرس في غير اوان العرس والاثمار في عامه وفي بعض الروايات
 ان حكاية عرس عمر نخلة واحدة وعدم حمل غير متقول الا في حديث
 الترمذي وليس فيما سواه من اخبار سلمان الحديث **السابع**
 حديث ابنه يعقوب الخذري **نشا نشا بنشر كهدق ان الوضاح**
 بنشد يد المعجزة من الوضاح البصري ابو الهيثم صدوق روى عن ابن عقيل
 وغيره وعنه بندار وغيره وثقة ابن حبان خرج له في التاميل **انا ابو عقيل**
بفتح اوله **الدور** في مهملات وقافه نسبة لدورق بلد فارس
 وهو بنو بنو المعجزة وكسر المعجزة ابن عتبة بنهم الممثلة ومكون القاف
 ويقال له الناجي الشامي ويقال له البصري روى عن ابنه المتوكل الناجي
 والمعندي وعنه بنو وغيره ثقة خرج له الشخان والمصنف **ابن يعقوب**
 بنون مفتوحة فمعة ساكنة على المشهور وضبطه بشار بموصلة مهملة
 ساكنة فوه واسمه المنذر بن مالك بن قطعة بنم القاف القدي
 العوفي بفتح المهملة والواو وعوف بنم من عبد القيس وقيل نسبة
 لعوفه نخلة بالبصرة ثقة من اخلاء التابعين فخرج في اخر عمر ومات
 سنة ثمان او تسع ومائة خرج له الجماعة **قال سالت ابا سعيد**
الخذري بفتح الخاء المعجمة وشكون الدال المهملة سعد بن مالك بن سنان
 ابن نعلمة الخزرجي بايع المصطفى على ان لا تاخذ في الله لومة لائم
 وشهد ما بعد احد ومات سنة اربع وستين خرج له الجماعة
عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قائله ابو عقيل **خاتم النبوة**
 لا احاتم الذمة كان في يده **فقال** كان في ظهري بصقة بالفتح قطعة لحم
 ناضرة بمحجرات مرتفعة بنصبة خبرا كان ناقصة ويرفعه بجعلها
 ثامة والاول اولي قال في المصباح البصقة القطعة من اللحم والجمع تصنع
 كثره وتمر وبضعات كجذات وبضع كبد ووضاح كعقاف وبضفت

الجم بضعاً شققته ومنه الباضعة والنشر الارتفاع والشرف فمكتفي
وقد يسكن المرتفع من الأرض الحديث الثامن حديث عبد الله
ابن سرجس ثنا **أحمد بن المقدم** كفتح أبو الأشعث وزيد رواية
أبو الشعث **الغلي** بكسر فسكون نسبة لني عمل كصدق بصرى صدوق
أحد الأثبات المسندين قال ابن خزيمة كتب صاحب حديث تركه
أبو داود الرواية عنه لمزاج فيه وقال أبو حاتم صالح الحديث روي
عن بشر بن المفضل وغيره وخبر له البخاري والنسائي مات سنة ٥
ثلاث وخمسين ومائتين **أنا أحمد بن زيد بن درهم** الأزدي الجهمي
البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم قال ابن مهدي ما رأيت
بالبحر أفقه ولا أعلم بالشئ منه مات سنة تسع وسبعين ومائة
عن أحمد بن عثمان سنة خرج له الجماعة وكان ضراباً عن أبي عبد الرحمن
عاصم بن سليمان الأحمول البصري الكاف قاضي المدائن ثقة لم يتكلم فيه
إلا ابن القطان له حوله في عمل السلطان وقال مغيان حفاظ البصرة
أربعة فذكر منهم مات سنة إحدى أو اثنين وأربعين ومائة
خرج له الستة عن **عبد الله بن سرجس** كفتح حسن المزني وقيل
المزني ومي صحابي سكن البصرة خرج له مسلم والأربعة قال **أثبت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أي رسول الله في ناس من أصحابه
أي جالسين جماعة من أصحابه فاجلته حاله وفي نسخ أناس وفي بعض
النسخ أثبت رسول الله في ناس من أصحابه أي أثبت مع ناس منهم
قبل وهو هو والناس جماعة حيوان ذي عقل وفكر وروية فهو هم
وضع للجمع كالقوم والرهط وواحدة إنسان لا من لفظ من ناس
يؤنن تحرك فيع الثقلين لكن عليهما في الألف فقط **فدُرَّتْ**
من الدوران فهو الطواف بالشئ يقال دار حول البيت يدور دواراً

ودوراناً

ودوراناً طاف به ودوران الفلك تواتر حركاته بعضها اثر بعض
من غير بثوت ولا استقرار **هكذا** أي انتقلت من مكان الذي
كنت فيه وذهبت حتى وقعت خلفه فقوله هكذا الشارة لكيفية
دورانه ويحتمل أنه قرأ هذا الحديث في المسجد النبوي محل خلوص المصطفى
فيه حين ملاقاته فإشارته بقوله هكذا إلى المكان الذي انتقل منه
إلى خلف ظهره من خلفه **يعرف** رسول الله الذي أراد أي يعرفه
التي بنور النبوة مرادى وهو رؤي خاتم النبوة قاله الرد أبا المجد
ما يترد إليه مذكراً قال ابن الأثير لا يجوز تأنيده عن ظهر فرائد
موضع الحاتم أي موضع الطابع الذي خرج به على كتفه أي بينهما
كما في أكثر الروايات فهو من باب أرادته المقيد بالملوك وأكثر
الروايات بالتثنية لكن ورد بالأفراد أيضاً مثل **الجمع** بضم الجيم
وسكون الهمزة أي مثل جمع الكف وهو هيبته بعد جمع الأصابع وضمها
وهو بينهم أنه كان فيه خطوط كما على ظهر الأصابع المجموعة ولعله المراد
بالسبب لأنه كان مقدار الجمع بقرينه ما سبق أنه كتب أحكامه
وزاد الجملة **حولها** حول الحاتم الذي هو علامة النبوة والثانية
باعتباره أو باعتبار أنه قطعة من **خلجان** بكسر الخاء المعجمة فسكون
التحسين جمع خال وهو يقطر نضرة إلى سواد شامة **كالصفا**
الليل تمثله وهمة والمدة كصايب جمع ثول كعضفوز بالضم
خارج صلب يظهر على الحسد له ثوب واستدارة كواحصه وفي نسخ
وفي بعضها التاليل مفعولاً **فرجعت** حتى استقبلته فقلت
شكر النعمة القاهية الرد أي رأيت الحاتم غفر الله لك يا رسول الله
يجوز كونه خيراً أو انشأ وقع في صورة الجملة الخبرية لليلة الغم
والنفاول **فقال** ولك أي وعمر لك حيث استغفرت لي وهذا

من مقابلة الاحسان امثالا لقوله سبحانه واذا حُيِّتُم بِمَجْهَرٍ فَخَيُّوا
 بِأَحْسَنِ مِنْهَا اُورِدَ وَهِيَ اُورِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ كَانَ مِنَ الْقَسَمِ
 الثَّانِي ظَاهِرًا مَهْوِيًا كَقِيَمَةِ مِنَ الْأَوَّلِ اذْ لَرَبِّ أَنْ دَعَاهُ فِي شَأْنِ
 أُمِّيَّةٍ أَحْسَنَ وَأَجْمَلَ مِنْ دَعَاءِ الْأُمِّيَّةِ فِي شَأْنِهِ قَالَ الْبَعْضُ وَالْمُرَادُ
 بِالْحَيَّةِ الْأَحْسَنُ مَا تَكُونُ أَحْسَنَ لِدَانِهِ لِأَلَّا تَكُونَ صَادِرًا مِنَ الْأَعْلَى
 وَالْقَوْلُ بَأَنَّ الْمَعْنَى وَغَيْرُكَ حَيْثُ سَعَيْتَ لِرُؤْيَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّ
 بَعْدَهُ فَقَالَ **الْقَوْمُ** أَيُّ بَعْضِهِمْ وَهُوَ عَامٌّ الْأَحْوَلُ الرَّائِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 فَاسْتَدَّ الْقَوْلُ إِلَى الْقَوْمِ بِحَازٍ وَالْمُرَادُ بِالْقَوْمِ مِنَ الَّذِينَ مَعَ عَامِهِ
 الْأَحْوَلُ حِينَ تَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا الْكَلِمَاتِ أَبَاهُ وَحَتَّى أَنْ الْقَوْمِ سَالُوهُ
 كَمَا سَأَلَ عَامَهُ وَكَيْفَ مَا كَانَ الْقَصْدُ الْاسْتِغْنَاءُ وَالْإِسْتِخَارَةُ **اسْتَغْفِرُكَ**
رَسُولَ اللَّهِ مَهْمُةُ الْوَضَلِ وَالْقَصْدُ الْاسْتِغْنَاءُ بِقِيَمَتِهِ قَوْلُهُ **فَقَالَ**
 أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ ظَاهِرٌ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِيهِ التَّغَاتُ اذْ بَيِّنَتِي
 الظَّاهِرُ فَقُلْتُ **نَعَمْ وَلَكِنْ** أَيُّ وَاسْتَغْفِرُ لَكُمْ وَلَا أَجَاهُ لِقَوْلِهِ شَارِحٌ
 أَنْ جَعَلَ أَخْبَارَ الظَّاهِرِ لَا ظُهُورَ لَهُ فَضْلًا عَنْ كَوْنِهِ أَظْهَرَ لَأَنَّهُ يَلْزَمُ عَلَيْهِ
 جَعْلُهُ أَخْبَارًا خَلُوقَ قَوْلِهِ نَعَمْ عَنِ الْفَائِدَةِ وَالْقَوْلُ بَأَنَّ نَعَمْ قَدْ تَقَالَتْ
 لِنَصْدِيقٍ لَأَنَّهُ الْأَخْبَارُ فِي مُقَابَلَتِهِ بَعْدَهُ **تَلَا** أَيُّ هُوَ أَوَّلُ النَّبِيِّ
 وَالثَّانِي ظَاهِرٌ وَكَذَا الْأَوَّلُ لَا يَنْهَى لِمَا خَصَّصُوهُ بِالْإِدْعَاءِ بَيْنَهُ كَقَوْلِهِ
 أَنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لِكُلِّ أُمَّةٍ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ أَمْرٌ بِذَلِكَ فِي **هَذِهِ الْآيَةِ** وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ دَلَّتْ عَلَى أَنَّهُ عَلَى الذِّكْرِ
 عَلَى الْإِنَانَةِ فِي قَوْلِهِ وَلَكِنْ بَلَّ الْكَافِرِينَ عَلَى الْغَيْبِ وَكُلُّ لَكُمْ عَلَى مُجَرَّدِ الْمَحْاطَبَةِ
 مَسَاغٍ ثُمَّ الذِّبُّ الْوَارِدُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَمَا اشْتَبَهَ بِهَا طَالَ الْكَلَامُ
 فِي تَأْوِيلِهِ فَقَالَ الْكَبِيرُ مَعْنَاهُ أَنَّكَ تَغْفِرُ لَكُمْ غَيْرَ مَا خَذَ بِذَنْبِ لَوْ كَانَ
 وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ مِنْ سَهْوٍ وَعَفْلَةٍ أَوْ مَا تَقَدَّمَ لِأَيْبِكُمْ أَهْمٌ فَمَا شَبَّهَ

وما تأخر

وما تأخر من ذنوبكم امتك أو المراد بالذنب ترك الأول وحسنات
 الأبرار رسلات المقربين وقال السبكي المراد ليس يفيد من غير أن يكون
 ثم ذنب وكيف يحتمل وقوع ذنب منه وما ينطق عن الهوى وكيف
 والناس ما موروثون بالتأسي به في كل قول وفعل **خَاتَمُ**
 سُبُلٍ وَلِيَّ اللَّهِ سُبْحَ الْإِسْلَامِ الْحَافِظُ الْبُورِ رَعَّةُ الْعِرَاقِ خَاتَمُ النَّبِيِّ
 مِنْ خَصَائِصِ الْمُصِطَفَى وَقُلْ وَلَدِهِ وَهَلْ دَفِنَ بِهِ مَعَهُ فَأَجَابَ
 بَأَنَّهُ مِنْ خَصَائِصِهِ دُونَ بَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَقُلْ يَقُولُ أَنَّهُ وَلَدُهُ بِرُؤْيِ
 أَنْ حَبْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَمَهُ بِهِ وَأَمَّا دَفْنُهُ مَعَهُ فَلَا شَكَّ فِيهِ
 لِأَنَّهُ قُطْعَةٌ مِنْ جَسَدِهِ وَالْإِشَارَةُ بِهِ إِلَى أَنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَذَلِكَ
 مُحْتَقِقٌ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بِأَنَّ** **مَا حَاقَ فِي شَعْرِهِ**
رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ فِي صِفَةِ شَعْرِهِ وَبَيَانُ
 الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي مَقْدَارِهِ طَوِيلٌ وَكُنْ وَقُلْ وَعَنْ ذَلِكَ وَالشَّعْرُ يَكُونُ
 الْعَيْنُ يَجْمَعُ عَلَى شَعْرٍ كَفَلَسٍ وَفُلُوسٍ وَبَنَاجٍ يَجْمَعُ عَلَى أَسْعَارٍ كَسَبٍ
 وَأَسْبَابٍ وَهُوَ مَذْكُورُ الْوَاحِدَةِ شَعْرَةٍ وَأَمَّا جَمْعُ الشَّعْرِ تَشْيِيرًا لِأَنَّهُ
 الْكُنْسُ بِالْمَعْرُودِ وَاحِدًا مِنْهُ ثَانِيَةً الْأَوَّلِ حَدِيثُ النَّسَائِيِّ **عَلَى رَجُلٍ**
أَنَا سَمِعْتُ عَنِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ جَدِّهِ فِي رَجُلٍ عَنِ النَّسَائِيِّ قَالَ
كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى نِصْفِ أُذُنِهِ أَصَافُ
الوَاحِدِ إِلَى التَّثْنِيَةِ كَرَاهَةِ اجْتِمَاعِ التَّثْنِيَتَيْنِ مَعَ ظُهُورِ الْمُرَادِ
أَيُّ نِصْفِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُ أَذُنُهُ وَالْكَلَامُ هُنَا فِي الشَّعْرِ أَجْمَعِ
وَعَقْصُ فَلَانِيَةِ الْأَخْبَارِ الدَّالَّةُ عَلَى بُلُوغِهِ مِنْ كَيْدِهِ أَوْ وَقُوعِهِ عَلَيْهَا
وَرَبِّ رَوَايَةٍ إِلَى النِّصْفِ أَذُنُهُ بِأَصَافَةِ أَجْمَعِ لِلتَّثْنِيَةِ كَمَا فِي صِفَتِ
قُلُوبِكُمْ وَفِيهِ كَلَامٌ سَطَطَ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَالشَّعْرُ فِي الرِّاسِ
رَبِيَّةٌ وَتَرْكُهُ سُنَّةٌ وَخَلْقُهُ بَدْعَةٌ وَحَالُهُ مَذْمُومَةٌ جَعَلَ الْمُصْطَفَى

بِأَنَّ مَا حَاقَ فِي شَعْرِهِ

مشاعر الخوارج فمن الصبي عن ابن سبيد ان النبي ذكر قوما يكونون في امته
 يخرجون برفقة نبيهم التام القالب الحديث الثاني حديث عائشة
نفاذ بن السري نفاذ بن عبد الرحمن عن ابنه الزناد كره حال عبد الله
 ابنه ذكوان المدين احد العلماء الكبار ونعم ممالكه وقال احمد مضطرب الحديث
 وقال في الميزان له من اكبر كان يعني بعد ادم مائة سنة اربع وسبعين ومائة
 خرج له السنة **عز هشام بن عروة** احد الاعلام حجة امامنا لكن شاع في
 في الكبر حفظه ولم يحتلط به او وقع ابن القطان قبل بلغ سبعا وثمانين
 سنة مائة سنة تسع واربعين ومائة **عن ابنه عروة بن الزبير** النعمان
 كان ثمة فقها عالما بشا مامونا بصوم الدهر وله سنة ثلاث واربع وعشرين
 ومائة سنة اثنين او ثلاث واربع او خمس وتسعين وهو احد فقهاء المدينة
 السبعة المذكورون في قوله خرج عبيد الله عروة فابن سبيد ابو بكر سليمان خارج
عن عائشة الصديقة بنت الصديق المبراة من كل عيب القيمة العالية
 حبيبة المصطفى ولدت سنة اربع من النبوة وماتت سنة ست او سبع
 او ثمان وخمسين ومناقبها حجة **قالت كنت اغتسل** افادت الحكاية
 الماضية بصيغة المضارع استحضار الصورة الماضية وامارة الى تكرار
 واستمراره الى اغتسلت معه متكررا **انا ورسول الله** معطوف او منصوب
 على انه منقول معه ويحتمل ان يكون عطفا على الضمير المرفوع المبني على
 من باب تغليب المتكلم على الغائب كما غلب في قوله تعالى اسكن انت وزوجك
 الجنة المخاطبة على الغائب فان قلت الفأيدة في تغليب اسكن هو ان آدم
 كان اضلا في سكنى الجنة وحواتا بعه له فما الفأيدة فيما نحن فيه
 قلنا وكذا لك فهنا لان النساء محل الشهوات وحاملات للفصل فكانت
 اضل في هذا الباب اولان الاصل اخبار الشخص عن نفسه او انه يحتمل
 ان يكون المأمعذ الغسلها وشاركها النبي صلى الله عليه وسلم

لانا

من انا واحد ونحو رواية البخاري من انا واحد من قدح ونحو رواية له
 ايضا من انا واحد من حياكة وفيه حوازل غسل الرجل والمرأة من انا
 وفيه ان فضل ما المرأة طهور وقول العصام وحوازل نظر الرجل الى عورة
 المرأة وعكسه في حين السقوط بلا ريب لانه كما يحتمل كون ذلك له
 الاعتسال مع مجرد العورة يحتمل كونه يترها بل هو الظاهر من شدة
 حياء المصطفى كفي لا وقد صح ان عائشة قالت ما رايت منه ولا راي
 مني تعني العورة كما سمي في الكتاب على ان من المعروف ان وقائع
 الأحوال اذا تطرق اليها الاحتمال كسأها ثوب الاحمال وسقط
 بها الاستدلال وكما ان العصام لم يصب به ذلك لم يصب به قوله
 وان الاعتراف من الماء القليل لا يجعل الماء مستعملا اذ ليس في الحديث
 نص على قلته وما قيل ان ذلك الانا كان يسع ثلاثة اصبع او اثنان
 لم يثبت وبغيره ثبوت كحتمل ان الاعتسال وقع بمقدد في اواني سعة
 بعضها كبير وبعضها صغير فقد تطرق الاحتمال بلا اشكال على ان كونه
 يسع ثلاثة اصبع لا ينبغي كونه يسع اكثر منها **وكان له شعر فوق الحجة**
ودون الوفرة قد سمعت النعمان وقع في الحجة من الاضراب قال
 الحافظ ابو الفضل العراقي وقد ورد في شعره ثلاثة واصف حجة
 وفرة ولمدة فالوفرة ما يبلغ شجة الاذن واللثة ما نزل عن شجة الاذن
 والحجة ما نزل عن ذلك الى المنكبين هذا قول جمهور اهل اللغة وهو
 ما في المحكم والنهاية والشارق وغيرها واختلف فيه كلام الجمهور
 فذكر على الصواب في مادة لم فقال واللثة بالسر الشعر المتجاوز لشجة
 الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي حجة وخالف ذلك في مادة وفرة فقال
 والوفرة الى شجة الاذن في الحجة ثم اللثة وهي التي المثل بالمنكبين
 وما قاله في باب اليهم هو الصواب الموافق لكلام اهل اللغة وقد وقع

في رواية المص فوق الحجة ودون الوفرة وهو مخالف لرواية ابي داود
فانه قال فيها فوق الوفرة ودون الحجة وكذا في رواية ابن ماجة
والمذكور في روايتهما هو الموافق لقول أهل اللغة الأعلى المحمل
الذي تاول عليه رواية المص وهو انه قد يراد بقوله دون بالنسبة
إلى الكثرة والقلة وقد يراد بالنسبة إلى محل وصول الشعر ورواية المص
محمولة على هذا التأويل أي أن شعرة كان فوق الحجة أي أرفع في المحل
فعلى هذا يكون شعر لمة وهو ما بين الوفرة والحجة وتكون رواية
ابن داود وابن ماجة معناه ما كان شعرة فوق الوفرة أي أكبر
من الوفرة ودون الحجة في الكثرة وعلى هذا فلا تعارض بين الروايتين
فروى كل راو ما فهمه إلى هنا كلامه قال الكافي ابن حجر وهو جمع جيد
لولا ان يخرج الحديث متحد وأجاب القسطلاني بان احدي الروايتين
تقل بالمعنى ولا يضر اتحاد المخرج لاحتمال انه وقع ممن دونه وأجاب
بعض الشراح بان مال الروايتين على هذا التقدير متحد معني والبناء
بينهما إنما هو في العبارة ولا يقدح فيه اتحاد المخرج غاية الأمر ان عا
اومى دونهما أدت أو أدت معنى احدي العبارتين هذا وقد يستعمل
في الحديث أحد اللفظين المتقاربين مكان الآخر كما سبق في أفلا النبيين
حيث قالوا الفيل يستعمل مكان العرق فكذلك يقال بمثل هذا انتهى له
وقد انتهى إلى صدر هذا الكتاب وعراه لنفسه فأوردته بلفظ
يورد فوق في أمرين الأول ادعاءه ما ليس له الثاني عدم رعاية الأدب
مع أمير المؤمنين في الحديث حيث أجاب عن اشكاله بلفظ الرد
مع انه كان يمكنه بلوغ الغرض دون ذلك الحديث الثالث حديث
البراءة احمد بن ميسع كيدج ابو جعفر البغوي نزيل بغداد الا صم
الكافي المشهور صاحب المسند ذكر انه أقام بفتح القرآن أربعين سنة

بوقل

في كل ثلاث روي عنه هشيم وعباد وخلق وعنه الجماعة ما تسعة اربع
وأربعين ومائتين وله أربع وثمانون سنة خرج له الستة ثمانية
بقاف ثم مائة مئتين خمسين عمرو بن العيص الزبيدي البصري روي عنه
أبو حنيفة وعنه أحمد وسندار وخلق قد روي عنه صدوق
ثقة خرج له مسلم والأربعة مائة سنة خمس وأربعين ومائتين ثمانية
سبعة عن ابن اسحاق عن البراءة ابن عازب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مريضاً بعيداً بين الملكيين وكانت جمته تضرب شمة
أذنيه أي معظماً يصل إلى شمة أذنيه وشمة الأذن ما لان من أسفلها
وهو معلق القرب قال القسطلاني في هذا الحديث مرشح حديثه في الباب الأول
والمقصود منه قوله فيه وكانت جمته تضرب شمة أذنيه فيحتمل ان المراد
بالجممة الشعر المجموع وهو أحد الأقوال المأثرة في تفسيرها ويكون قوله
شمة أذنيه لساناً أنها سقوطها ويحتمل ان يقال الجممة في هذا الحديث بمعنى
الوفرة كما ذهبت إليه الرخشي من انها متراد فان وزع دون الأدب
الجممة الشعر مطلقاً الحديث الرابع حديث انس بن مالك بن أبي العاصم
كنس ابن جبري بن جهم ومثله بن كهر بن حازم بهمة بن زاذى الاردي البصري
الكنهضي الكافي المشهور وثقة ابن معين والعجلي وقال النسائي لا يروى
وتكلم فيه عفان روي عن هشام بن حسان وابن عون وعنه أحمد
قتل على مرحلة من دمشق راجعاً من الحج فمحل ودفن بالبصرة سنة ست
ومائتين خرج له الستة حديثاً بن جبر بن أبي العاصم جبر أحد الأئمة
الكبار الثقات عدة بعضهم من صفار التابعين اختلط قبل موته بسنة
فجدة أولاده فلم يسمع منه أحد بعد الاختلاط قال البخاري ربما أتهم
وقال غير بن حديثه عن قتادة ضعف مائة سنة سبعين ومائة
خرج له الستة عن قتادة بن دعامة بكسر الدال السدوسي بنحو المثلثة

ومع الدال ابن الخطاب البصري ثقة ثبت ولد له سنة ستين وقال
في الكشاف لم يكن في هذه الامة اكمل منسوخ العين غير واجهوا على
عليه وزهده ومات سنة سبع عشرة ومائة وهو من الطبقة
الرابعة خرج له الستة قال قلت لانس في من ينسب ما لك **كان**
شعور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالجعد ولا بالسبط سكون
الموحدة وكسرهما لغتان كان يبلغ شعرة شجة اذ فيه في الرواية
السابقة اول الباب كان له شعور يضرب منكبيه قال الداوودي وابن
اللقين وهي مغايرة لهذه الرواية واجبت بان المراد ان معظم
شعره كان عند شجة اذ به وما استرسل منه متصل الى المنكبت
او جعل علي خالين وفي الرواية المتقدمة بما وز شعره شجة اذ به
اذا هو وفزه قال الكافط ابن حجر هذه القيد يؤيد الجمع المذكور كما سبق
بان الله والوجه والوفرة موصفاً ان ما ذكر هنا وفيما قبل من ان شعرة
كان بين الجعودة والسبوط هو الصحيح الذي علمه القول وامامنا
رواه ابن عساکر وغيره عن علي كرم الله وجهه انه كان سبط الشعر
فتعقبه الكافط العراقي بانه لم يثبت وانما رآه في ذلك في القيد
بقوله والصحيح انه جعد الشعر لا سبط ولا بجعد لكبر وعلمه علي
سبط لم يثبت اسناده وكان كنه اللحية الحديث الخامس حديث ام هانئ
ثنا محمد بن يحيى بن ابي عمير الكافط النسابوري كان امام زمانه
مات سنة ثمان وخمسين ومائتين عن ستة وثمانين سنة قال ابو حاتم
كان فيه غفلة اكثر الرواية عنه مسلم وكل ما ذكر في الثماله ابن عمرو
فالمراد به محمد بن يحيى خرج له المصنف والنسائي وابن ماجة **ثنا**
ثنا بعض السنين وفاتها وكسرهما **ابن عيينة** تصغير عينه ابو محمد ابن ابي
عمران العلالي الكوفي اللخوري احد الاعلام الكبار حدث عن ابن دينار

وعنه

وعنه احمد وابن المديني والزعفراي ثقة ثبت عالم زاهد عابد كوفي
مكن مكنة قال السافقي لولا ما لك وسعيان ذهب علم الحجاز وسمع
من سبعين من التابعين روى سعيان الثوري عن القطان عن ابن
وهذا من الطرق من رواية الاكابر عن الاصاغر بواسطة مات سنة
ثمان وتسعين ومائة خرج له الكاظم **عن عبد الله ابن ابي**
سبون مفتوحة مخبج فمهملة واسمه يسار وهو مولد الاخيرين شريك
روى عن ابيه وطا ووس ومجاهد وعنه شعبه وابن عليه وعطا
وثقة احمد وغيره مات سنة احدى وثلاثين ومائة فرغم العظام
وغير انه لم يتزوج احد قصور **عن مجاهد بن جبر** مخبج مفتوحة فوحدة
سأكنه او جبر مصغراً والاول اختراحد الاثبات الاعلام
ولم يلقوا الذكران حيان له في الضعفا بل اجمعوا على امامة
وقد رآي هاروت وماروت وكاد يئلف مات بمكة وهو ساجد
سنة ثلاث ومائة او نحو ذلك خرج له الستة **عن ام هانئ** بكسر النون
وبالهمزة اخره وتسهيل واسمها فاختة او عاتكة او هند بنت ابي طالب
شقيقة علي كرم الله وجهه اسلمت يوم النسخ خطها النبي فقالت
اي امرأة مصيبة واعذرت فعدرها وهي التي قال المصطفى يوم
النسخ قد اجرنا من اجرته يا ام هانئ روى عنها ابنها جعدة وعروة
وطايفة ماتت في خلافة معاوية **قالت** **قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم**
علينا مكة قدمة بفتح القاف وسكون الدال المرة الواحدة من القدوم
يعني مرة من قدومه وبعض الروايات تدل على ان القدوم في فتح مكة لانه
ح اغسل وصلى الصبح في بيته وكان له قدومات اربع بمكة قدوم
عمرة القضاء والنسخ وعمرة الجعرانة وحجة الوداع **وله اربع عند ابي**
بمحمد فمهملة جمع عذبة وهي الدوابة وفي رواية ثاني اخر الباب

ضغائر قال المصنف العليل سالت محمد بن يحيى النجاشي فقلت له مجاهد
 سمع من أم هانئ قال روي عن أم هانئ ولا أعرف له سماعا منها
 قال الكافي العراقي قال ابن المديني لا أنكر أن يكون مجاهد النجاشي أم هانئ
 لأنه روي عنها غير واحد نحو مجاهد بن النجاشي ومجاهد بن جعفر من
 وسمع منهم كان هزيم وقال أبو حاتم مجاهد أدركه عليا قال العراقي
 وقد تأخرت أم هانئ عن أخي عليا دهرًا طويلا ومولده مجاهد قد تم سنة
 إحدى وعشرين **أحد عشر** **السابع** حديث ابن شهاب
 بممثلة مصغر **ابن نصر** المروزي ثقة روي عن ابن المبارك وابن
 حزم له المصنف والنسائي مات سنة أربعين ومائتين **ثنا عبد الله**
ابن المبارك بن واضح الكندي التميمي مولاهم المروزي أحد الأئمة
 المكثرين أخذ عن أربعة آلاف شيخ ثقة ثبت حجة جمع علماء عظماء
 من فقه وأدب وتصوف وزهد وخوالة وشعر ولد سنة
 ثمان عشرة ومائة ومات سنة إحدى ومائتين ومائة ببيت
 منصور بأمير الغزو وخرج له الستة وكان أبوه تركيا رقيقا رجل من همدان
عن معمر بممثلة كطلعت ابن راشد البصري الأسدي مولاهم أبو عمرو
 روي عنه أربعة تابعين مع كونه غير تابعي والأربعة شيوخ له
 وهو أحد الأعلام الثقات له أوهام معروفة احتملت له في سبعة
 ما اتفق قال أبو حاتم صاحب الحديث وما حدث به إلا بالبصرة
 ففيه أعمار مائة سنة ثلاث وأربع وخمسين ومائة عن ثمان وخمسين
 سنة خرج له الستة **عن ثابت** ابن أبي أسباط **الثاني** بضم الموحدة
 ويؤنن سنة إلى أم سعد بنت لوي بن غالت ذكره الخطيب وقال
 الزبير بن بكار بئانه أمه لسعد بن لوي حضرت بنته فقلت عليهم
 ضمو أيضا تابعي صحابي من مآلك أربعين سنة ثقة بلا مدافعة

جليل القدر عابد العصر قال أحمد بن ثابت أثبت من قتادة وقال الذهبي
 ثابت ثابت كاسمه مات سنة ثلاث وعشرين ومائة عن ستين ومائتين
 سنة خرج له الستة وله كرامات **عن النسي بن مآلك** **أن شعير**
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إلى أنصاف أذنيه جمع نصف
 أريده ما فوق الواحد أو أراد بالنصف مطلق البعض على حد حديث
 ثعلبوا الغرائض فانها نصف العلم وذلك البعض متعدد الثمرين
 لما سبق أنه تارة إلى نصف الأذن وتارة إلى دونه وأخرى إلى فوه
 وقال القسطلاني هذا الحديث مرمز من رواية حميد عن أنس والقيس
 من إرادة هنا تقويته وأنه روي بأشياء كثيرة وانتفا ما يتوهم
 من تدليس حميد **أحد عشر** **السابع** حديث أحمد **ثنا سويد بن نصر**
أنا عبد الله بن المبارك **عن لويس بن يزيد** من الزيادة ابن أبي الجارود
 الألبلي بفتح الميم وشكون التخمية أبو يزيد القرشي مولاهم وثقة النجاشي
 وضيقه ابن سعد وثنا قاضي أحمد فيه مات سنة أربع وأربعين وخمسين
 أو ستين ومائة **عن الزهري** هو ابن شهاب **ثنا عبد الله بن عمر**
ابن عبد الله بن عتبة بضم العين وشكون المسناة الفوقية وقوا الهذلي
 المدني الفقيه الأعجمي ثقة ثبت ثقة ومن تلامذته عمر بن عبد العزيز
 وهو أحد الفقهاء السبعة مات سنة ثمان وأربع وتسعين خرج له
 الستة وأبوه من أعيان الراسخين تابعي كبير وجهه عتبة أخو عبد الله
 ابن مسعود **عن ابن عباس** **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم** كان يسير
 بفتح أوله وشكون الممثلة وكسر الدال وكوز ضمتها **شعير** أي يسير
 ناصيته حول الرأس من غير أن يقيمه نصفين يقال سدل التوب
 سدا أرخصه وأرسلته من غير ضم جانبيه فإن ضمها فهو قريب من
 التلغيف قالوا ولا يقال فيه أسدلته بالالف قال النووي قال العلماء

المراد ارساله على الكمين واتخاذها كالمقصدة اي بضم القاف وكانت
المشركون اي كفار مكة **يقرون** بضم الراء وكسر هاء روي مخفقا
 وهو الاسم وهو مشدد ايم باب التفعيل **رؤسهم** اي شعور رؤسهم
 والفرق يقع فتكون قسم الشعر نصين وارسل نصف من جانب
 عن اليمن على الصدر ونصف من جانب اليسار على الصدر وهو
 ضد السدل الذي هو مطلق الارسل من سائر الجوانب وكانت
اهل الكتاب سدلول رؤسهم اي يرسلون اشعار رؤسهم حول
 الراس كالتعزير وكان تحت موافقة **اهل الكتاب** اي حين كان
 عبدة الاوثان كثيرين فيما لم يؤمر فيه بشي اي فيما لم ينزل عليه فيه
 وحى او فيما لم يطلب منه على جهة الوجوب او الندب او فيما لم
 يؤمر فيه بالخالفه ليعني فيما لم يخالف شرع اياها او يدافع بقصر
 الامر هنا على حقيقة تفصيل ولا شاهد منه لتعبده بشرع موسى
 او عيسى لان هذه المحجة انما هي بعد البعثة وقبلها لم يثبت فيه شيء
 وانما اثر محجة ما فعله اهل الكتاب على فعل المشركين لم تكن اولها
 ببقايا شرايع الرسل وهؤلاء وثبتون لا مستند لهم الا ما وجدوا
 عليه اباؤهم او كان لا يستلزمهم كاتالهم باستقبال قبليتهم
 ذكره النووي وغيره ورد ذلك لهذا بان المشركين اولي بالخالفه
 على مرضي اذ هو صلى الله عليه وسلم قد حرص اولا على تاليفهم
 ولم يبال جهدا في ذلك وكلما زاد ارادوا انقورا فاحت تالف اهل الكا
 ليعملهم عونا على قتال من ابا واستلزم من عبادة الوثن ومن ثم قال
 البعض في حديث ما يدل على ان تلك المحجة كانت قبل اشهاد الانبياء
 وقوته فلما فتحت مكة واستقر الامر احب مخالفتهم وقال القرطبي
 حبه لموافقهم كان في اول الامر عند قدومه المدينة في الوقت

الذي

الذي كان يستقبل قبليتهم ليتالفتهم حتى يصغوا الى ما حابه فلما
 تالفتهم ولم يدخلوا في الدين وعليت عليهم الشقوق ولم يفتح فيهم
 ذلك امر مخالفتهم في امور كثيرة كقوله ان اليهود والنصارى
 لا يصنعون فخالفوهم ولا حجة في الحديث على ان شرع من قبلنا
 شرع لنا لما لم ينجح اذ لو كان شرعا لنا لكان يجب عليه صلى الله عليه وسلم
 والمستاد من لفظ المحجة عدم الوجوب **ثم فرق** روي مخفقا وميد
رسول الله صلى الله عليه وسلم **راسه** بفتح القاف والراء اي
 التي شعرة الى حايي راسه فلم يترك منه شي على جهة بل السدل
 حاي خلا فالمراد بعمد القاصي عيان وقيد دليل على ان الفرق
 افضل للكون المصطفى رجوع اليه احرفا كانه ظهر الشرع به لكن
 لا على وجه الوجوب فقد نقل ان من الصحبة من سدل بعد ذلك
 فلو كان الفرق واجبا لما سدلولوا بعد ولقد قاله في المصانيف الكثر
 يدل على حوار الامر والامر منه واسع فقال ساق الحديث قال علي ان
 السدل انما كان بفعله لمحجة استتلاف اهل الكتاب لموافقهم وفي
 حديث هند المار ان الفرقت عقيقة اي شعر راسه على ناصيته
 فرق ولا فلا الى اخره قال القسطلاني وقوله كان لا يفرق شعره
 الا اذا الفرق محمول على ما كان اولا انتهى وزعم شيخ السدل
 يحتاج لبيان ناسخه وتأخره عن المنسوخ على انه لو كان منسوخا لما
 صار اليه الصحابة او الكثر قال القرطبي بل يوجب النسخ هنا لا يلحق
 اليه اصلا لا مكان الجمع قال وهذا سلم ان محجة مخالفتهم وموافقهم
 حكم شرعي فانه يحتمل كونه امرا مضحيا وقد صح عنه انه كان له لمة
 فان الفرقت فرقها والار كها وهذا يدل على ان هذا كان غالب
 حاله لان ذلك ذكر مع غيره ووصافه الدائمة وحليته التي كان موصوفا بها

فالتصواب ان الفرق مشحون لا واجب انتهى وقال بعضهم يحتمل رجوعه
 الى الفرق باجتهاده وعليه محجة عدوله عن موافقة أهل الكفا
 ان الفرق انظف وأبعد عن الأسراف في غسله وعن مشابهة النساء
 الحديث الثامن حديث أم هانئ **ثنا محمد بن بشير بن عبد الرحمن**
ابن مهند بن بفتح الميم ابن حسان الأمام أبو عبد الله الأشدك الغنوي
 مؤلف التوضيح اللؤلؤي أحد الأعلام الحافظ النقات أهل المنا
 العلية ولد سنة خمس وثلاثين ومائة ومات بالصنع سنة ثمان وتسعين
 ومائة حوز له الستة **عن إمامهم بن نافع** **عن أبي جهم عن**
ابن الحجاج مجاهد بن جبر عن أم هانئ قالت رأت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذا أضفار أربع جمع صغير كربعة بمجتمعتين مائلة
 وهي العقيصه ففي الصباح الصغيرة العقيصه والغدا والدواب
 انتهى فالغدا أربع كذا حوز منه الحافظ السبوطي وغيره وبه يعرف
 استرواح الكم وتخليطه في جزمه أو لا بانها بمعنى الغدا أربع العقيصه
 بانها العقيصه يحتمل ان هذه الواقعة منها حين قدم عليه صلى الله
 عليه وسلم فرجع الحديث الى ما سبق وان يكون وقتا آخر
 وفيه حل صغير الشعر حتى للرجال ولا يختص بالنساء إلا بالنظر
 لما اعتد في أكثر البلاد في هذه الأرمية ولا اعتبار به خاصة
 ظاهرا لأحد في السوق في هذا الباب ان المصطفى كان لا يخلق شعر
 لغرسه وعلى مقتضاه جرى الحافظ الزين العراقي في الفقيه
 حيث قال يخلق رأسه لأجل النسك **وإنما قصره في نسك**
وقدره في التوضيع النواصي إلا لأجل النسك الخاص
 قال بعض شراح المصاييح لم يخلق النبي رأسه في سقى الهجرة الأعمام
 الحديثية ثم عام القضاء عام حجة الوداع فليعتبر الطول والقصر

بالمسافات

بالمسافات

بالمسافات الواقعة منه في تلك الأرمية وأقصرها ما كان بعد الحج الودع
 فانه يوزع بعدها ثلاثة أشهر **باب ما جاء في ترجيل**
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل والرجل تشريح
 الشعر وتنظيفه وتحسينه كذا في النهاية وقال الزمخشري رجل الشعر
 سرجه وشعر رجل بين السبوطه والجفوة ويرى المصالح رجلت
 الشعر رجلا سرجه سواء كان شعرك أو شعر غيره وترجلت
 اذا كان شعر نفسك ورجل الشعر رجلا من باب يعب فهو رجل
 بالكسر والتكون تخفيف أي ليس شديد الجفوة ولا السبوطه بل بينهما
 ويرى المشارق رجل شعر مشط وأرسله يقال شعر رجل يمشط
 الخيم قال أبو زرعة وفيه لغة رابعة في المحم وهي تكون الخيم وسق
 المشارق عن الجوهري الرجل ان يسل الشعر بمشط ولم أر ذلك
 في الصحاح ويرى المختار ترجيل الشعر تجعده وترجيله أيضا
 أرسله بمشط قال **الحافظ ابن حجر** وهو من باب النطافة وقد ندى
 الشعر اليه وفي خبر ابن داود من كان له شعر فليحومه والمراد
 بحديث النبي عن الرجل لاغتار ترك المبالغة على أن الرين العوايه
 ضيعه وأثر في الترجمة الرجل على الرجل لأنه الأكثر في الأحاديث
 وأما قول شارح أنه لأن الرجل مشترك بين الرجل وجعل الشعر
 جعدا بالعل فردة العصام بان تراد فيها يعلم بجملتها في الأحاديث
 والرجل مشترك أيضا بين هذا أو المشي راجلا انتهى وإنما سمي
 تسريح الشعر ومشط ترجيل لأن فيه أنزاله وأرساله عن مشابهة
 كما يوجد ذلك من قول الراغب وترجل الرجل نزل عن دابته وترجل النهار
 الخطه الشمس عن الخطا كانا ترجل وترجل شعره كأنه نزل الى حيث
 الرجل الى هناك لانه وهو نفس وفيه حصة أحاديث الأولى عاينه

ثنا اسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن يزيد الانصاري ابو
المدني هو الكوفي وجده عبد الله بن يزيد له صحبة روى عن ابن عيينة
والاشجعي وابن وهب والعمري والقزاز والغفاري وحلق
وعنه ان بكرو ومثل والمص والناس وغيرهم صدوق ثقة
متقن **ثنا معن** بن مهران كوفي الا نجي مولى القزاز بالقي
والراي المشددة ابو يحيى المدني ائمة الحديث كان يتوسد عتبة
مالك فلا يلفظ بشيء الا كتبه وقرأ عليه الموطا للرسيد قال
ابن المديني اخرج اليامعني اربعين الف مسيلة سمعها من مالك
خرج عن مالك وابن ابي ذؤيب وبقاوية بن صالح وعنه ابن معين
وابن المديني وابن رافع وهو ثقة ثبت مات سنة ثمان وتسعين
وما به خرج له **الثقة ثنا مالك بن انس عن هشام بن عروة**
عن ابيه عن عابشة قالت كنت ارجل بعث اليه فخرج الراكبي
وتشدتها استرح رائس رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله
اطلاق الحمل واردة كمال او من باب الاضمار والتقدير شعراش رسول الله
وفيه نذبه يستريح شعراش وقيل به الكمية وبه صرح في الحديث
الضعيف الا **انا خايف** حلة كالية ولا يقال خائفة الا في شدة
لان علامة التائب توتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث عند
اللس وهو ما مون هنا لاختصاص الكيفية بالنساء فلا حاجة
لا علامة التائب الفارقة وفيه دليل على طهارة يدها وسائر
ما لم يصبه دم مما بدنها وهو اجماع كذا زعم الشافعي وهو غير معتبر
اذ تريح الشعر لا يجب ان يكون نظاهر بل يجوز ان يحس جاف فقد صرحوا
بحل الامشاط بعاج جاف لا رطب على ان اليد لا تلمس الشعر بل المشط
والشط هو الذي يلافيه ونحن في سعة من الاستدلال بعد ان هناك

ادلة

ادلة جلية ويكنى قتياب اجماع على طهارة يديها وانما من ذلك استدلال
له به على انه لا يكره استعمال مطبوخها ومجونها **ثنا** فيه عدم كراهة
مخالطتها وحل استخدام الرخصة برضاها في الرجل وكونه وان لم
فيه نقص ولا هتك حرمة ولا اضرارها وان ينبغي للمرأة ان تترك
نفسها وقول الله عز وجل لا يحل لهن ان يلبسن ما يلبس الرجال الا في
الضرورة بانه صلى الله عليه وسلم ما كان يكل يستره كحبه الى احد
وانما كان يتغطاه بنفسه بخلاف الراس فانه يعبر مباشرة تريح
لا سيما في موخره فلذا كان يستعين فيه بزوجاته الى هناك كلامه
قال النووي وفيه حل استخدامهما في غسل وطبخ وحز وغيرها
برضاها لا بد منه لان الواجب عليها تمكينه وملازمة بيته فحسب
انتهى وليس في محله اذ ما ذكره انما هو بطريق القياس وليس ينص
وسيطر القياس مساواة الفرع للامام في الفرع فصار زيادة منع
الا حلق وهي المستقيمة نحو الطبخ فلا يلزم استخدامهما في الخفيف
احتمال الثقل ولنا نكر الحكم هو اجماع انما الكلام في الاستدلال
لهذا الخبر كما اشار الى ذلك المحقق النوري **الحديث الثاني**
حديث انس بن مالك بن عيسى بن دينار الرضوي المروزي
ابو يعقوب روى عن ابن عيينة والفضل بن موسى وغيرهما
وهو ثقة فاضل خرج له الشيخان والوداود والمص والناس
مات سنة تسع واربعين ومائتين **انا وكيع بن الربيع** بمهمله فحده
كحبة كيديع **ابن صبيح** السعدي البصري كان القطان لابن صاه
وقال احمد ابان بن به **وقال** ابن معين ضعيف وقال شعبة
هو من سادات المسلمين وقال عفان احاديه مقلوبة روى
عن الحسن وعطاء وعنه ابن مهدي خرج له البخاري في تاريخه والمص

وابن ماجه مائت سنه ستين وقيل سبعين ومائة وهو اول من
 الكلب عن **زيد بن ابلان** بوحدة عتبة مشددة او كسحات غير مشددة
 عند الكثر النجاة والمحدثين وصرفه البعض حتى بالغ فقال من لم يصرف
 ابلان فهو ابلان **هو الرقابي** نسبة لرقابته بفتح الراء ووافي محففة
 وشين معجمة وهي نسبة لبنت قيس بن ثعلبة بن عكابه نسب اليها اولادها
 روى عن حماد بن سلمة وخلق عابد زاهد لكنه كما قال النساى متروك
 والدارقطنى واحمد منكر الحديث واخذت بغيره بل عنه الجوزي
 في تصحيح المصابيح وغيره من المناكير ومن تدرج من حافظ العرائس
 بتضعيفه عن **النسب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يكثر دهن راسه بالغ مصدري معنى استعمال الدهن بالفتح والدهن
 ما يد من به من زيت وغيره وجمعه دهان بالكسر وادهن على
 تطلق بالدهن ذكره في المصباح كغيره **وتشرح كحبه** عطف على دهن
 لا على راسه كما وهم **ويكثر القناع** اية اتخاذ القناع وليس على حذف
 مضاف وهو كحال حرقه توضع على الراس بعد استعمال الدهن ليقى بها
 منه حتى ياتي ليكثر روى رواية بحذف حتى **كان نوبه** هو ذلك القناع
ثوب زيات تابع زيت او صابون كذا قرأ في لسان كثير من الاخبار
 قال على ان المراد ما حاور عتقة من الغنص لا نثار الدهن اليه كثر
 وقد اخرج ابن سعد في طبقاته هذا الحديث ولفظه يكثر القناع
 حتى يرى حاشية نوبه كان نوب زيات وقال الحافظ ابن حجر
 رواية كان نوبه نوب زيات معناه انه كان يدهن شعر راسه
 ويتقنع فكان الموضع الذي يصيب راسه من نوبه نوب دهان انتهى
 قال الزين العراقي في شرح الترمذي وهذا الحديث اسناده ضعيف
 لكن له شواهد منها مذكورة لخلعيات عن سعد بن سعد كان رسول الله

يكثر

يكثر دهن راسه وتشرح كحبه بالماء ومنها ما يدهن حتى انتهى عن ابن
 سعد كان لا يفارق مصلاته سوا كده ومشطه وكان يكثر لتشرح كحبه
 واسناده ضعيف ثم ان الكثرة ذلك انما كان في وقت دون وقت
 وفي زمن دون اخر يدل عليه عن الادهان الاعتبار عدة احاديث
 وبذلك يتبين ان قول الشيخ الجوزي الربيع بن صبيح له مناكير منها هذا الخبر
 فان المصطفى كان انظف الناس ثوبا واحسنهم هيئة وقد قال اصحابنا
 ثيابكم حتى تكونوا كالشامة في الناس وانكر على من رآه وسمي النوب وقال
 اما كان يجد هذا ما يغسل به نوبه انتهى ما ذكره الا لان الدهن
 لحاشية نوبه انما كانت احبانا واذا وقع ذلك غسله على ان الربيع
 لم يفرده بذلك بل تابعه من ذكره وغيره ومن ذلك حديث ابن سعد
 عن انس كان رسول الله يكثر التقنع بثوب حتى كان نوبه زيات
 او دهان الحديث الثالث حديث عائشة **بنا هناد بن التري**
انا ابو الاحوص حاء وصاد ميملتين اسم عوف بن مالك بن فضالة
 الحنظلي او سلام ميملة ككلام ابن شيلج ميملة مصغرة الحنظلي روى عن
 ابن علي وزباد بن علقمة وعنه مسدد وهناد له أربعة الاف حديث
 وثقة الزهري وابن معين وقال الحاكم ليس بالمعتمد مات هو ومالك
 وحامد بن زيد سنة تسع وسبعين ومائة **عن اسعفت** بلفظ افعل
 بمعجمة ومثله **ان ابن السعفت** الكوفي المجازي روى عن ابيه والاكابر
 وعدة وعنه شعبة ثقة مات سنة خمس وعشرين ومائة خرج له
 الستة **عن ابنه** السعفتان المعجمة والمثلية وسكون الميملة وباء
 واسمه سليم بالضم بن اسود بفتح فسكون بن حنظلة المجازي الكوفي
 روى عن عمر بن مسعود وابنه ذر ولازم عليا وهو ثقة ثبت مات
 سنة اثنين وثمانين وغلط من قال ادرن النوب خرج له الجماعة

اخا

في العلم

فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ قَالَ أَحْمَدُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ وَقَالَ بُنْدَارُ إِمَامُ زَمَانِهِ حَفَظًا
 وَوَرَعًا وَزُهْدًا وَهُوَ الَّذِي رَسَمَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ رَسْمَ الْكَدْبَةِ كَانَ
 يَتَفَقَّهُ فِيهِ بَيْنَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ الْمَدَائِنِيِّ نَسَالُونُهُ عَنْ الْكَدْبَةِ
 هَيْبَةً لَهُ وَاجْلَالًا وَرَأْيُهُ فِي الْمَنَامِ مَكْتُوبًا عَلَى مِثْقَلِ نَبِيِّ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 بَرَاءَةُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَبَشْرُ قَبْلِ مَوْتِهِ بَعَثُوا سَفِيحًا بِأَمَانٍ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ خَرَجَ لَهُ السَّنَةُ عَنْ **هَسَّانِ**
ابْنِ هَسَّانٍ لِلْمَالِغَةِ مِنَ الْحَسَنِ فَنُصِرَفَ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْحَسَنِ فَقِنَّهُ بِرَأْيِهِ
 الْغَنَوْنُ وَعَلَيْهِ فَلَا وَنَظِيرُ قِتْلِ الْبَعْضِ أَنْصَرَفَ عَنْهُ قَالَ إِذَا هُمُ
 أَيْ لَأَنَّهُ مِنَ الْعُقُوتَةِ لِأَنَّهُ مَدَحْتَهُ أَيْ لِأَنَّهُ مِنَ الْعُقُوتَةِ الْأَزْدِيَّةِ مُؤَلَّاهُمْ
 الْبَصْرِيُّ ثَمَّةُ إِمَامٍ عَظِيمٍ الشَّانِ مِنَ أَكْبَرِ الثَّقَاتِ قَالَ الْذَّهَبِيُّ وَاحْطَا
 شُعْبَةً فِي تَضْعِيفِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَحَسَّانُ
 خَرَجَ لَهُ السَّنَةُ عَنْ **الْحَسَنِ** الْبَصْرِيِّ أَشَدَّ سَارِضًا ضِدَّ الْبَيْهَقِيِّ مَوْلَى الْأَنْصَارِ
 وَلَدَ لِسِتَيْنَ بَقِيَّتَيْنِ خِلَافَةً عُمُرًا وَمَاتَ بِالْبَصْرِ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ
 عَنْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً كَانَتْ أُمُّهُ خَادِمَةً أُمُّ سَلَمَةَ فَكَانَ إِذَا بَكَى
 فِي صَفَرٍ جَعَلَتْ تَدْبِيحًا فِيهِ فَيُورِكُ فِيهِ حَتَّى صَارَ عَالِمًا بِمَا زَادَ
 فَقِيحًا فَصَحِيحًا لَصَرْبِ الْأَمْثَالِ بِشُكِّهِ وَهُوَ كَثِيرُ الْأَرْسَالِ وَالْتِمَاسِ
 خَرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ قَالَ الْفَضِيلُ بْنُ غِيَاثٍ أَدْرَكَهُ مِائَةٌ وَثَلَاثِينَ صَحَابِيًّا
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْجَلٍ كَمُحَمَّدٍ نَعَجَةً فَقَالَ الْمَرْبُوعِيُّ صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ مِنْ صَحَابَةِ
 قَالَ كُنْتُ أَرْفَعُ أَعْصَانَهَا عَنْ الْمُصْطَفَى وَهُوَ أَوَّلُ مَا دَخَلَ وَكَوْنُومِ
 الْقَمْعِ مَاتَ بِالْبَصْرِ سَنَةَ سِتِينَ أَوْ سَبْعِينَ وَحَسَّانُ قَالَ **ابْنُ رِشْوَنِ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الرَّجُلِ أَيْ التَّمَشُّطِ **الْأَعْيُنَ** بِعَجْمَةٍ مَكْسُومَةٍ
 وَمَوْجِدَةٍ مُشَدَّدَةٍ أَصْلُهُ وَزُودَ الْأَبْلُ الْمَأْتُومًا وَتَرَكَ تَوَاقُفًا
 اسْتَعْمَلَ فِي نَعْلِهِ حَبَا وَتَرَكَ حَبَا فَيَنْعَلُهُ تَوَاقُفًا وَتَرَكَ آتَا مًا

لما أراد ان يفر عن دواعي شرب الشعر وتدهينهم لان مواظبتهم شرب
 الامعان في الزينة والترفة وذلك شأن النساء ولهذا قال ابن العربي
 موالاة تصنع وتركة تدنس واغنياء سنة الحديث الخامس
 رجل من الصحابة **شاهكس بن عرفة** بمهملتين وفا كحسنة له
 العبد المودع روى عن اسماعيل بن عياش وجرير وعنه الصفا
 صدوق ثقة خرج له المص والنسائي **شاهكس السلام بن هب**
 بالباء الموحدة الحمصي صديق الصلي ابو عبد الرحمن الهندي الملاي من كبار
 مشيخة الكوفة وثقاتهم وسندهم ولد في حياة النبي ماله قال
 المص ثقة حافظ والدارقطني ثقة حجة وابن معين وابن سعد ضعيف
 مات سنة سبع وثمانين ومائة خرج له الجماعة وهو غير عبد السلام
 ابن حرب وروى العظام حيث ظنه **هو عن يزيد بن ابي خالد** كذا وقع
 في نسخ الثمار وصوابه يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب بفتح الميم الرملة
 ثقة عابد زاهد ورع يحفظ أربعة وعشرين الف حديث روى عن النبي
 وابن علي ووكيع وخلق وعنه ابو داود والعمري وابن قتيبة
 قال الترمذي ما رايته اضع الله منه ما احصى ناطق حديث حديث فيه
 وعند ابو عبيد فانفعنا به ذلك اليوم من البكمات سنة اثنين
 وثلاث او سبع وثلاثين ومائتين خرج له ابو داود والمص والنسائي
 وابن ماجة **عن ابي العلاء الاودي** واسمه رواد بن عمرو الدمشقي
 عن ابي سلام ومكحول وعنه هيثم واهل واسط لانه ولى قال ابو زرعة
 لا يأس به وقال غير ثقة خرج له ابو داود وابن ماجة والمص **عن جند**
 ابن عبد الرحمن بن عوف وامه ام كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط
 روى عن ابنه وعمرو عنه ابنه والزهرية وقناة وقيل لم يرو
 مات سنة خمس وسبعين خرج له الجماعة **عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم**

ابي

ابي جندب

لم يسم واهلهم الصحابة لا يصر لانهم كلهم عدول قيل هو الحكم بن عمرو وقيل
 عبد الله بن سرجس وقيل ابن مغفل **انه** اي النبي صلى الله عليه وسلم
كان يترك عتبا اي كانت عادته انه لا يبالغ في الترحيل بل كان ينعلم
 يوما ويتركه اياما **باب ما جاء في شيب رسول الله**
صلى الله عليه وسلم اي ما جاء في الاخبار الواردة في تحقيق شيبه
 وقدم باب الشعر عليه لانه من عوارض الشعر واخره عن الترحيل لان الترحيل
 سنة وعمل يقدي به وهو يبع اوقات الحياء النبي صلى الله عليه وسلم
 واوقات شعر راسه بخلاف الشيب والشيب مضد رشاب يشيب
 فالرجل اسيب على غرقيا والجمع شيب بالكسر وشيبان مشتق من ذلك
 وبه سمى ولا يقال امرأة شيبا وان قيل شاب راسها والشيب الدخول في
 حد الشيب وقد يستعمل المشيب بمعنى الشيب وهو ايضا من الشعر المسود
 كذا في المصباح واحاديثه ثمانية الاول حديث انس **شاهكس بن هب**
 بالتشديد ضعيف مبالغة **انا ابو داود** الطيالسي سليمان بن داود بن
 اكار وروى البصري ثقة حافظ فارس الاصل روى عن ابن عوف وشعبة
 وعنه بنديار والكزيمي واستشهد به البخاري قال اشرد ثلاثين
 الف حديث ولا يخرج مع ثقة اخطا في الف حديث مات سنة اربع
 ومائتين خرج له البخاري في تاريخه ومن **انا ماجة** كوهاب وكان
 يبعث بن يحيى ليماز عن همام بن منبه وما نحن فيه العودي البصري
 احد علماء البصرة وثقاتها قال ابو حاتم ثقة في حفظه شئ وقال ابو زرعة
 لا يأس به وروى ما ولى مات سنة اربع وستين ومائة خرج له الستة
عن قناة كسادة قال قلت لانس بن مالك هل خص رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي هل لوان شعره يعني غير بياض راسه وكنت
 قال لم يبلغ ذلك اي حد الخضب وهو الشيب المهور من السوق

وأشار باسم الإشارة إلى بعد وقت الخضاب ذكره بعضهم وقال شاع
المستكن في يبلغ راجع للبيد والمشار إليه بذلك هو الخضاب الذي
في ضمن هل خضبت أي لم يبلغ النبي الخضاب **لما كان أي شبيه شاي**
قليلًا أي بياضًا يسيرًا وفي نسخة **كل شيا شيبًا في صدغيه** أي كانتا
في صدغيه تشبه صدغ بالضم وهو ما بين خط العين إلى أصل الأذن
وجمعته أصداغ كقفل وأفعال ويسمى الشعر الذي تدلى على هذا الموضع
صدغًا أيضًا ذكره في المصباح قال القسطلاني وهو المراد هنا
أذنه من إطلاق المحل وأرادة الحال وافهم هذه العبارة أن البياض
لم يكن إلا في صدغيه لا فادة إنما اقتصروا التاكيد على الخلاف
وهو مغاير لما في البخاري أنه البياض كان في عنقه وهو ما بين
الذقن والشفة قال الكافز ابن حجر ووجه الجمع ما في نسخة عن أنس كان في تحت
شعرات بيض لم يرم من الشيب الا قليلا لو ثبت ان اعد شططات كن
في راسه ولم يخضت انما كان البياض في عنقه وفي الصدغين
وفي الرأس بعد مشقة انتهى قال القسطلاني ولم يظهر له وجه الجمع
بما ذكره وقوله لم يخضت قاله بحسب علمه لما حكى في باب الخضاب
وأخرج أبو يعقوب الاصبهاني عن عائشة قالت كان أكثر شيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الرأس في فؤدي راسه وكان أكثر شيبه في تحت
حول الذقن وكان شيبه كأنه خطوط الفضة يتلألأ بين سواد الشعر
فاذا مسه بصغرة وكان كثيرًا ما يفعل ذلك صار كأنه خطوط الذهب
انتهى وإنما لم يذكر فيه مع أنه نوره ووقار لأن النساء كن يكرهن غلبا من كبر
منه شيئا كقولان فيه إزالة لهن الشيب ورؤيته والحاقه بالشيوخ
الذين يكون الشيب فيهم عيبا فانه يدل على الضعف ومفارقة قوة
الشباب والنشاط **ولكن أبو بكر خضب باحنا كالقفا والكم بفمحين**

ومثناه

ومثناه فوقية وأبو عبيدة شددها نبت فيه حمرة يخلط بالوسمة
ويخضب به للسواد وفيه كتب الطب الكتم من نبات الجبال ورقه كورق
الاسخ يخضب به ممدوقا وله تمر كقذ الغنفل ويسود اذا انضج ويعتصم
منه دهن يستنص به في الوادئ واقتصاره على انه بكر هو ما وقع
للمؤلف وهكذا القوي لبعض طرف مسلم لكن رواية لأحمد ان أبا بكر وعمر خضبا
باحنا والكم قال بعضهم وذكر عمر فيه وهم لما في مسلم ان أبا بكر كان يخضب
باحنا والكم وعمر باحنا فعنه اشعار بان أبا بكر كان يجمع بينهما لا بالكم الصفر
الموجب للسواد الصفر لانه مدموم وهذا الخبر انسه بالباب الا في
الحديث الثاني حديث أنس **شيا شيا في بن منصور بن مهران بكسر**
الموحدة عند النوفوي والمسنون فيهما أبو يعقوب الكوشج المروزي التميمي
السلولي يفتح المهملة وضم اللام مولاهم أحد الأئمة الزهاد المتسكن بالشيرة
لكنه يتشيع مات ببغداد سنة إحدى وخمسين ومائتين خرج له التت
وحكي بن موسى البجلي السجستاني أصله من الكوفة ثقة روى عن ابن
عبينه وكيع وعنه الحكم الترمذي وعمر مات سنة أربع ومائتين
وقيل غير ذلك خرج له البخاري وأبو داود والنسائي **قال أحمد شاة**
عند الرزاق بن همام بشدة ألمي الصنعاني بالمهملة والنون بن نافع
أبو بكر الحنظلي مولاهم الإمام أحد الأئمة الأعلام ولد سنة ست وعشرين ومائة
ثقة لكنه يخطى وقد صنف كتبًا وعمي آخر افتقر مات سنة إحدى عشرين
ومائتين وكان يتشيع خرج له التت عن معمر كسعر عن ثابت عن أنس
قال ما عدت في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبته
الاربع عشرة شعرة بيضا لاني في رواية ابن عمر الآية انما كانت
شيبه نحوًا من عشرين لأن الأربع عشرة نحو العشرين لكونها الثوم نصف
وزعم العصام انه لادلالة الخواشي على القرب منه وهم كما قاله التت

وعنه في روى البهقي عن النبي صلى الله عليه وآله ما كان في رأسه
وحيته الأربع عشرة أو ثمان عشرة شعرة بيضا وجميع بينهما باختلاف
الأزمان وبأن الأول اختار عن عدة والثاني اخبار عن الواقع فعوله
بعد الأربع عشرة وهو في الواقع سبعة عشر أو ثمانية عشر كحديث
الثالث حديث جابر بن محمد بن النبي أنا أبو داود الطيالسي أنا
شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة وقد قيل عن
شيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان إذا دهن رأسه
أي استعمل الدهن فيها قال القطلاني كذا وقع في أصل سماعنا من
من الثلاث وكذا قوله لم يدهن وفي بعض النسخ ادهن من باب الافتعال
وكذا لم يدهن وعلى التقدير يكون رأسه مفعولا لكن في المغرب دهن
رأسه وشاربه إذا طلاه بالدهن أو ادهن على افتعال إذا نوى ذلك
بنفسه من غير ذكر المفعول فقوله دهن شاربه خطأ لم يرمه شيب
لالتباس البياض بريق الشعر من الدهن وإذا لم يدهن روى منه
أي إذا لم يستعمل الدهن للشعث ويترك شعرة فيصير شيبه مرييا
ولحديث أخرجه مسلم والنسائي أيضا بلفظ كان قد شط مقدم
رأسه وحيته وكان إذا ادهن لم يبين وإذا شعث رأسه تدين الحديث
الرابع حديث ابن عمر بن محمد بن عمرو بن الوليد كسعيد اللندي
الكوفي نسبة لكند وكفظة نسبة لمحلة بالكوفة لا القبيلة باليمن كما وهم
روى عن وكيع وطبقته وعنه ابن صاعد وابن زيدان وجميع
قال أبو حاتم صدوق والنسائي لا بأس به مات سنة ست وخمسين
وما بين خروجه للمص والنسائي وابن ماجة أنا يحيى ابن آدم
ابن سليمان الكوفي أبو زكرياء المقرئ مولد خالد بن خالد بن عتبة
ابن أبي معيط ثقة حافظ روى عن مالك ومسرور وعنه أحمد وإسحاق

ما بين سنة
ثلاث

مات سنة ثلاث وما بين خروجه له السنة من شرك بن عبد الله
ابن أبي شريك النخعي الكوفي القاصي بواسط ثم الكوفة أذهو الراوي
عن عبد الله بن عمر وليس هو شريك بن عبد الله بن أبي عمر القاهني
كما وهم فيه شارح صدوق بخطي كثيرا وثقة حافظ يعقوب
مات سنة ثلاث وما بينه وبين قتل غيره ذلك خرج له الجماعة وكان
ينبغي للمؤلف تمييزه عن عبد الله بن عمر بن حبيب بن عاصم بن عمر
ابن الخطاب الفقيه ثقة ثبت من أكابر الفقه قدمه أحد علماء مالكية
في نافع مات سنة سبع أو خمس أو أربع وأربعين وما بينه عن نافع
مولد ابن عمر أحد الأعلام من أئمة التابعين ثقة ثبت أصله من الكوفة
أو من نيسابور مات سنة سبع أو تسع عشرة وما بينه خروجه له
الجماعة عن ابن عمر بن الخطاب ولد بعد البعثة بقليل وهاجر به
أبو داود واستصغر يوما واحد وهو ابن أربع عشرة سنة وحضر كنف
ونبغة الرصوان وهو شقيق حفصة أم المؤمنين وأحد الستة
المكثورين بل قال ابن رسلان هو أكثر الصحابة حديثا كان من أشد الناس
اتباعا للثقة كثيرا الصدقة تصدق في مجلس ثلاثين الفامات
سنة ثلاث أو أربع وسبعين قال إنما كان شيب رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وسلم نحو أي قرين من عشرين شعرة بيضا سبق أن ذا
البيان في خبرنا لحديث الخامس حديث الكبريتا أبو كريب مصفرا
محمد بن العلاء بالهمزة والمد الهذلي يسكنون الميم الكوفي الثقة أحد
الأعلام المكثرين ظهر له بالكوفة ثلاثمائة الف حديث مات سنة
ثمان وأربعين وما بين خروجه له السنة أنا معاوية بن هشام الفقيه
الكوفي قال أبو حاتم صدوق وأبو داود وثقة وابن معين ليس بذلك
وخطأ الذهبي من زعم أنه متروك مات سنة أربع وما بينه

خرج له البخاري في الادب والحكمة عن **شيبان** عن **ابن اسحاق** السبيعي
 عن **عكرمة بن عبد الله بن مولى ابن عباس** احد اوعية العلم لكنه متهم
 برأي الكوارج ونعت جمع منهم البخاري وقال ابن معين كان سيرا
 هو كذا ان وقت يوما على باب المسجد فقال ما فيه الاكافريات
 سنة خمس او ست او سبع ومائة واني بخبارته اني المسجد فاحل
 احد من اهله حبوته وماتت في ثوبه كثير عرق فشهد الناس
 خبارته وكنوا عكرمة عن **ابن عباس** قال **ابوبكر بن سواد** قد
 اتي ظهرك انرا الشيب والضعف حكمة السؤال ان من اهدا عند
 فيه الطبايع واعتد لها يستلزم عدم الشيب ولا ياتي ذلك
 حديث انس انه لم يبلغ الشيب لان الفضة به نفى احتياجه الى الخصال
 اذ الروايات الصحيحة صريحة في ان ظهور البياض في راسه ووجهه
 لم يبلغ مبلغا يكمل عليه بالشيب وبسببه قال **شيبان** هو
 بالصرف اي سورة هود ويتركه على انه علم على السؤال ومارواتها
والواقعة والمرسلات وعم يتسألون واذا الشمس كورت زاد
 الطبراني في روايته والحاقه زاد ابن مردويه في اخرى وهل اتاك
 حديث الغاشية زاد ابن سعد في اخرى والقارعة وسال سائل
 وفي اخرى واقتربت الساعة واشتد الشيب الى السور والموت
 هو الله اما اسناد الى السب فيكون مجازا عقليا واما لتحويل
 الاسناد منزلة الموت فيكون حقيقيا ووجه شيب هود واخوانها
 اشتاما على بيان احوال العدا والاشقياء واهوال القيامة
 وما يتعسر بل يتعذر رعايته على غير النفوس القدسية وهو الامر
 بالاستقامة كما امر الدية لا يمكن لامثالنا وغير ذلك مما هو
 مستبلا سلطان الكوفة لا سيما على امته لعظم رافته لهم ورحمة

مدوام

وَدَوَامُ التَّفَكُّرِ فَيَا بَصِيحَهُمْ وَتَتَابَعِ النِّعَمِ فَيَا نَوِيحَهُمْ اَوْ يَصْدُرْ عَنْهُمْ ه
 وَاشْتَغَالَ قَلْبُهُ وَبَدَنُهُ وَأَعْمَالُ خَاطِرِهِ فَيَا فَعْلَ بِالْأَمْرِ الْمَاضِي ه
 وَذَلِكَ كَلِمٌ يَسْتَلْزِمُ ضَعْفَ الْكَرَارَةِ الْغَرِيزِيَّةِ وَبُضْعَهَا بِسُرْعِ الشَّيْبِ
 وَيُظْهِرُ قَبْلَ اَوَانِهِ لَكِنْ لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْمُصْطَفَى مِنْ شَرَحِ الصَّدْرِ وَتَرَاهُ نَوَازِلَ
 الْيَقِينِ عَلَى قَلْبِهِ مَا يَسْتَلْزِمُهُ لَمْ يَسْتَوِلْ ذَلِكَ الْإِلَهِيُّ قَدْ رَسِمَ مِنْ عَمْرِهُ الشَّرِيفِ
 لِيَكُونَ فِيهِ مَظْهَرُ الْكِبَالَةِ وَالْجَمَالِ وَلِيَسْتَبِينَ اَنْ جَالَهُ غَالِبٌ عَلَى حِلَالِهِ وَقَدْ رَوَى
 ابْنُ سَعْدٍ مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ اَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اَنَا الْكِرْمُ مِنْكَ مَوْلَا اَوَانِي خُرْمِي وَأَفْضَلُ فَقَالَ شَيْبَتِي هُوَ
 وَأَخَوَاتُهَا وَمَا فَعَلَ بِالْأَمْرِ قَبْلِي وَوَجْهٌ تَعْدِمُ هُوَ دَائِمٌ تَعَالَى لَهُ
 فِيهَا بِالنَّبَاتِ فِي مَوْقِفِهِ لَا اسْتِقَامَةَ الَّتِي هِيَ مِنْ أَعْلَى الْمَرَاتِ وَلَا
 يَسْتَطِيعُ التَّرْتِيبُ إِلَى ذُرْوَةِ سَنَامِهَا إِلَّا مِنْ شَرْفِهِ اللَّهُ يَجْلِعُ السَّلَامَ
 فَلَهُدَّ أَقْدَمَ بِهَا عَلَى لِقَاءِ السُّورِ حَيْثُ عُدَّ أَسْبَابُ تَشْيِبِهِ فَاَنْ
 التَّعْدِيمُ الذِّكْرِيَّ لَا يَكْلُو عَنْ حِكْمَةٍ وَأَنْ كَانَتْ الْوَاوِلَاتُ تَرْتِ
 هَذَا وَقَدْ أُوْرِدَ أَنْ مَا اشتملت عليه هود من الامور بالاستقامة
 مذكورة في سورتي فلم اسند السب اليها وارجب بان اول
 ما سمع في هود وبان المراد في سورة شوري نبيا فقط وفي هود
 هو ومن تبعه من امته الاحابة فلما علم انهم لم يخرجوا من عمدة القيام
 بعد الامرا الخطير كما يجب اهمم بحالهم وملاحظتهم عما قبله امرهم
 فصار معتكفا في روايات الهومر والعمور ولا ريب ان تدبر تلك
 العظام يورث الهم والعقد ويظهر في صفحات وجاهات الانسان
 الضعف والسم الحديث السادس حديث ابن جنيمة **شيبان**
سفيان بن وكيع ثنا محمد بن بشر بكسر الكسبة وسكون المعجمة
 العبد الكوفي اخذ الاعلام ثمة من التاسعة خرج له الستة

عن علي بن صالح الكوفي الهادي وثقه جمع قال في الكاشفة وكانت
رأسية العلم والعمل والقراءة مائة سنة ثلاث وخمسين ومائة
او بعد ما خرج له الجماعة خلا الفارسي **عن ابنه اشحاق السبعي**
عن ابن جنيبة مصنف الجني ومهله وفاة ابن عامر بن صفعة الكوفي
وهو وصف السواي بطن السيف المهلة وتخفيف الواو والمد من نبي سوا
مائة سنة أربع وستين وهو من مشاهير الصحابة وكان على المرحي
جبهه ويسميه وصف الكثر وجعله على بيت المال **قال قالوا هـ**
يا رسول الله كذا في الرواية اضافة القول الى الصحابة وغير في الرواية
المارة ان القائل ان يترك والمطلق محمول على المقيد وقد يكون القائل
واحد او نسبة القول الى جماعة لانها في المعنى في هذا القول
فكانهم جميعهم قائلون **نراك قد ثبت** قال يحمل ان الرواية بمعنى
العلم وقد ثبت في محل نصب بانه مفعول لان وانه بمعنى الانصار
وقد ثبت حال من مفعول نرى **شيبني هوذوا خواتمنا قتل**
هو غير الذي ذكرت انفا وقيل هي وما روى معناها مما استعمل على ذكره
اقوال القيامة وسبب السؤال ما رواه التماس الى كيف على نفسه
بتقليل الرياضة الموجبة للثب وتخفيف العبادة فاجاب
بان شيبني ليس كما ظنتم بل من تأمل المثلثات النازلة بالانتم الماشية
وذلك لا تدفع له والهموم والاهزان اذا اتفقت على الانسان
اسرع اليه الشيب قال المتنبى والهم يحرم الجني مخافة ويشتت نصية
الصبي ويحرم قال النخعي ومما مر في بعض الكتب ان رجلا
امسى قاح السوء واصبح ابضا كالنعام فقال رأت القيامة
والناس يتادون الى النار بالسلاسل فيقول ذلك اصح كما ترون
الحديث السابع حديث ابنه زمعة **ثنا علي بن حجر ان شيبه بن صفوان**

كعطشان

كعطشان الثقفي الكوفي الكاتب قال في الكاشفة قال ابن عدي
مائة ما يرويه لا يتابع عليه له في مسائل حديث واحد وقال ابن جرير
عن عبد الملك بن عمرو مصنف النخعي العجلي ويقال العجلي فصبح عالم
تغير حفظه زمانا ليس بل قال احمد مضطرب الحديث وابن معين مختلط
وثقه جمع مائة سنة ست وثلاثين ومائة عن كوما يخرجه له
الستة **عن ابياد** بمناه تحية فمهله كرجال **ابن لقيط** بقاء كبدع
السدوسي قال الذهبي ثقه خرج له البخاري في تاريخه وسلم واذا
عن ابنه زمعة برامكسورة فيم ساكنة فمثلثة الصحابة المشهور
يقال اسمه رفاعه ويقال حبان ويقال جندب ويقال خشاش به
البيهي **باب** بكر الراوي تخفيف الموحدة الاولى وهم قائل خمسة
من جلهم يسمونهم في رب وتكالفوا عليه فصاروا بواحدة واحدة
كذا في الصحاح لكن في فتح الباري في الحصة يسمي الربا بفتح الراء
واختر عن يسمي فريش قبيلة من بكر قبيل وتسمي الربا بضم الراء
اعني **قال** **انبت النبي صلى الله عليه وسلم** **ومع ابنه** في اسم الابن
المذكور والحكمة حال في فاعل الايات والواو حاله **قال فارسية**
فعل محمول في الازالة اي جعلت رايها به بمعنى التصدير الذي
هو الانصاح والعرفان والتأقوال القائم مقام المفعول الاول
والها هو المفعول الثاني وحاصل معناه ان رجلا اراه وعرفه
لي وقال هذا رسول الله وحي يكون قوله **فقلت لما رايتك من**
غير قائل **هذا ابي الله** لبيان تصديق القائل المعروف له اي صدقة
قوله وقلت هذا ابي الله لما علاه من اثار المصدا ونور النبوة يكون
بصيغة المعرفة بمعنى ان ابا زمعة لما راه عرفه بنور النبوة الكاشف
فيه واره لولده وقال هذا ابي الله ويكون المفعول الثاني محذورا

اي ارايه اياه وهذا اسمه بسياف الحديث **وعليه ثوبان اخضر**
 اذا ورد امصوبغان بالخضر تمام هذا القول باس اهل الجبه
 كما ورد ويحتمل انها كانا بخطوط خضر والحكمة حال من بني الله قيل وفيه
 ان ليس الاخضر سنة واعترض **وله شعر** اي قليل لا يستحق ان يشبه
 لم يبلغ عشرين ولهذا قال الطبري تنوين شعر للتقليل اي له شعر معدود
وقد علاه الشيب اي قد غلبه الشيب بان صار البياض باعلا
 ذلك الشعر القليل اي مما يشبه وما قرب منها يقال علا فلا ناغله
 وقبره **وشيبه احمر** وذلك البياض صبيح بحمرة فوافق ما سبق
 عن ابن عمر او نحو الطبري في لطفه **شعر** لان العادة ان
 اول ما يثيب اصول الشعر وانه الشعر اذا قرب شيبه احمر ثم
 ابصر الحديث **الثامن** حديث جابر بن **احمد بن ميمع** **ثنا**
ابن النعمان كعفران وشريح مصغر شريح بمهملتين في الجوهري
 ابو الحسن البغدادي اصله من حراسان ثقة ثم قليلا اخذ عن
 ابن الملقثون وقيل وعنه البخاري والحرثي مات يوم الاحد
 سنة سبع وعشرين ومائتين حرث له البخاري والاربعة **انا حماد**
كشداد بن سلمة بمهملات وفتحات البصري العابد الزاهد
 المجاب الدعوة احد الاعلام قال ابن معين اذا رايته من بيع
 فيه فانه على الاسلام وقال عمرو بن عاصم كنت عن حماد بن سلمة
 بضعة عشر الفا وقال ابن جرير ثبت الناس في ثباته لكن تغوا
 اخرجه له مسلم والاربعة والبخاري في تاركه مات سنة مئتين
 ومائة عن سماك بن حرب قال قتل جابر بن سمرة كان في نسجه هل كان
 في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب قال لم يكن في راس رسول
 شيب اي بياض الشعر او شعر ابيض **الاشعرات** اي قليلة معدودة

فالتون

فالتون للتقليل **في مفروق راسه** اي مقدمه او محل المفروق منه
 قال في العتاج المفروق وسط الراس **اذا ادهن واراها من الدهن**
 بالفتح والضم اي سترهن وعيتهن وجعلهن مخفيات بحيث لا يراها
 احد الا بدقة نظر كجهد الشعر او كحلطه بالطيب وقال الترمذي
 والمراد انه كان اذا تطيب بطيب يكون فيه دهن فيه صفة خفي
 شيبه **خاتمة** روى الترمذي في العلل عن ابن جحيفة
 قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم ابصر قد شاب وكان الحسن
 ابن علي يشبهه فامرنا ببلانة عشر قلوصل فمات قبل ان يقبض
 فامرنا ابو بكر بياض **ما جاء في خضاب**
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضاب
 هو كاخضاب مضدر بمعنى التلون كذا ذكره وزعم انه بعد واستقر
 قول القاموس الخضاب كتاب ما يختص به اي ما يكون به وليس
 كما زعم اذ المبوب له انما هو بياض تلون شعره واللون الحاصل
 من الاخضاب لا بيان عن ما يكون فانه لم يذكر في الباب ولما علم
 من الباب السابق وجود البياض في شعره ناسب ان يذكر فيه باب
 خضابه ليعلم حاله اثباتا ونقيا وفيه اربعة احاديث الاول
 حديث ابن رمية **ثنا احمد بن ميمع** **انا هيثم** بضم ففتح المعجمة
 هو ابو معاوية السلمي الواسطي حافظ بغداد امام ثقة مدلس
 عاش ثمانين سنة **انا عند الملك بن عمير** مصغرا بمهملات عن ابي
 ابن لقيط قال اخبرني ابو رمية قال **اثبت رسول الله صلى الله**
عليه وسلم مع ابن لي حال اي كانا معه فقال انك استغفام
 كذا في المرق واستشكلنا خبر هذا مع ان السؤال انما هو عن ابنة
 هذا والمطابق له هذا انك لا عن هذه ابنة المطابق له ما في المتن

ما جاء في خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأحب بان هذا امتد اموز بقرينة السوق القاهد بان التواك
انما هو عن الاول وبانه يحتمل انه صلى الله عليه وسلم سمع ان له ابنا
فالمطلوبه هاذية الا بن المعنود **فقلت** نعم كلمة معناها التصديق
ان وقعت بعد الماضي والوعد ان وقعت بعد المستقبل **الشبهة**
بصيغة الامرائي كن شاهد اعلى اقراري بانه ابنه او هو مضارع
بمعنى اعترف واقر به وهذه جملة معروفة لقوله نعم اما لان اخذ
كان يشك فيه اوليان انه مستلزم كناية على ما اعتدوا الكا
من مواخذة البعض ببعضه ومن ثم ردة عليه المصطفى بات
الشرع انظر قاعدة الكاهلية حيث قال **قال لا تحني عليك**
بل جنايتك عليه **ولا تحني عليه** بل جنايتك عليك ولا تؤاخذ
بذنوبك ولا تؤاخذ انت بذنوبه ولا تؤاخذ وزارة وزير اخري واصل
الكناية الذنب يقال جني على فومده جناية اذا اذنب ذنبا واخذ
به وغلبت الكناية في لسان الفقهاء على القتل والجرم والقطع
والجمع جنايات وجنايا مثل عطايا قليل فيه **قال ورايت الشيب**
احمر اي بالحضاب ورواية الكاظم وشيبه اخر محضوب باطنا
قال ابو عيسى هذا من كلام المص على عليه كنيته على اسمه والتكنية
من صاحبها غير مذمومة وعبرية صحيحة وجميع تصانيفه بالعبادة
ولم يقل قلت لئلا يشبه بقلت سابقا ولم يقل قال لئلا لا يظن بالخفاء
المرجع والاشتباه **هذا احسن شيء روي** اي ارجح رواية وردت
في هذا الباب اي في باب الحضاب **واقترأ** اي الكشف عن حاله
واوضح واين من التفسير معنى الكشف يقال فسرته لشي فسيرا
من باب ضرب ببيتته واوضحه والتعليل مبالغة وذلك لان الروايات
الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب اي لم يظهر البياض

بلاشوه

في شعره كثيرا بحيث يحتاج الى حضاب فينا في الاخبار الدالة على الحضاب
وحيث لجلها على ان الراوية اشبه عليه الكا قال ليس عليه شعر الشعر
بالحضاب ولما كان في اسم ابيه رتبة وشبه اضطراب بينه وبين
يقوله **وابورمته اسمه رفاعه** ككتابة بمثلتين بينهما فاء والف **ابن يونس**
التي وهذا ايضا مقول ابن عيسى لكن كان الاولى ذكره في الباب الثاني
تبيينه كثيرا ما يقول المص في جامع هذه الاصح شي في الباب
قال النووي في الاذكار ولا يلزم من هذه العبارة صحة الحديث فانهم
يقولون هذا اصح ما في الباب وان كان ضعيفا و مرادهم ارجحه
او اقله ضعفا الحديث الثاني حديث ابن هريز **ثنا سفيان بن وكيع**
انا ابنه عن شريك عن عثمان بن موقت بنع الميم وبنع الهاء
كناية القاموس تبعا لجمع وجرية عليه ابن رسلان وغيره قال الكا
ابن ابنه شريف وقد اشار ابن حجر في شرح البخاري الى انه بكسر الهمزة
والمعروف خلافا وقال بعضهم قول بعضهم بكسر الهمزة ثم ان
صوابه عثمان بن عبد الله بن موهب كما صرح به فيما بعد وهو التميمي
مولاه المديني الاخرج الطلمي مولاه آل طلم اخذ عن ابنه هريز وارجحه
وطائفة وعند شعبة وعدة خرج له **حماد بن عثمان بن موهب**
المنسوب لابنه من الخامسة لم يخرج له من التميمي الا النساء وليس
مراد هنا **قال سئل ابو هريز هل حضب رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال نعم فوافقه ما في الصحيحين عن ابن عمر انه راي النبي صلى الله عليه وسلم
يصنع بالصفرة وهو عند بن سعد وغيره انصاع ابن عمر بقطر ارض
النبي صلى الله عليه وسلم يصنع بالصفرة فانا احب ان اصنع بها وروي
احمد وابن ماجة عن ابن وهب قال دخلنا على ام سلمة فخرجت
النساء من شعر النبي فاذا هو محضوب بالحنا والكتم وعن ابن جعفر

الشيخ
في
هذا

قال شط عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخصب جنا وكنه عن
عبد الرحمن الثمالي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتر بحبته
بماء السدر ويأمر بتغيب الشعر مخالفة الأعاجم وهذه أدلة الشافعية
المخالفة لما لا يذهبون إليها من أن الحضاب بغرس سواد سنة وتوافق
ما في الصحيحين لما جرى بآية فحاقة يوم الفتح للنبي ورأسه وحبته
كالنخامة يضاف قال غير واحد أبى واجتنبوا السواد ولا تعارض
ذلك ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم لم يغتر شيئا لنا وبلغ جمعا بين
الأخبار بأنه صبغ بزع وقت وترك بزع معظم الأوقات فأخبر كل بما رآه
قال الأناج وقد التاويل كالمعتين انتهى وأقول **المخالفة**
أن يقول ترك بزع معظم الأوقات وفعله على الندور فيه شعور
بأنه إنما فعله أخيانا بئانا لمحو از فقصاراه الأباحة **قال أبو عيسى** المص
وروي أبو عوانة كسعادة اسمه الوضاح الواسطي الزار أحد الأعلام
مولي يزيد بن عظام من بني جرجان أو مولد عطاء نفسه سمع قتادة وابن
الملكدر ورأي الحسن وقتيبة ثقة ثبت مات سنة خمس أو ست
أو سبع وسبعين ومائة خرج له السنة **هذا الحديث عن عثمان**
ابن عبد الله بن موهب فقال عن أم سلمة يعني أنه جاحضاب
رسول الله من طريق أبي عوانة عن أم سلمة أيضا وقد أشتمل سياق
أبي عوانة على فائدة ثلث الأولى تحقيق نسب شيخ عثمان وأنه
في الأسناد الأول منسوب إلى حجة الثانية أن عثمان روى هذا
الحديث عن أم سلمة فيحتمل أنه أراد أن عثمان روى الحديث عنهما
معاف روى شريك عنه عن أبي هريرة وروى أبو عوانة عنه
عن أم سلمة الحديث الثالث حديث الجهممة **نابراهيم بن هارون**
البلخي العابد الزاهد صدوق ثقة روى عن حاتم بن أسما عيل وخلق خرج له

الحكيم

الحكيم الترمذية وعنه **أنا النضر بن عمار** بن زرارة بن أبي وراثة كماله
ابن عبد الأكرم الدهلي الكوفي نزيل بلخ أوردته الذهبية الضعفا
والمتر فكتبه وقال أنه مجهول وقال ابن حجر مستور من التاسعة خرج
له المص في الشايل فقط **عن أبي حنيفة** بجمع فنون فمختصة كسحاب
ورب نسخ بمجة فوحدة وفي أخرى تملة فوحدة واسم يحيى في أبي حنيفة
الكوفي محدث مشهور بما ضعفه لكثرة تدليس من السادة خرج له
د ت **عن أبي إدريس** القبط **عن الجهممة** كد حرجة بجمع ومجة صحابة
غير المصطفى اسمها فسمها لبلاد وهي **مرأة بشع** كنديع فوحدة هـ
ومجة سمها به صلى الله عليه وسلم تغيرا لاسم رجلا **ابن الخصاصة**
لكراهية بخامجة وصادق من مملتين وتحتية وخطا القاموس شديد
لكونه ليس في كلامهم فعالية بالتدبير لكن زديان الذي لم يوجد
الخصاصة مضدرا أما لو كان الأصل الخصاصة أي الفقير والبالنسبة
فلا مانع لأن التعويل في ذلك على النقل لا العقل انتهى لكن الرواية
بالتخفيف كما صرحوا به وهي منسوبة إلى خصاصة بن عمرو بن كعب الغطوني
الأكر وهي أم جده الأعلى ضار بن عمرو بن كعب قال **الكاف** ابن حجر
خرج ذلك الرشاطي وجرم به الرام بن مزي وقال اسمها كنية وقيل
مادبة قال وهو من قال أن الخصاصة أمه وإنما هي حدة وحديث
في الأدب المفرد **والسنة قالت أنا رأيت** قدمت المسند إلى أفاد
تفرد بها بالروية **رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته** له
ينفض رأسه أي من الماء ليقوله **قد اغتسل** جملة حالته أي والحال أنه
قد اغتسل **ورأسه رقع** قال الجلال السيوطي ضبطه بركبت اللغزة
والغريب بمهملات كغلس وهو لطي من حوز عفران أو ورش **وقال**
رقع يعني يغيب معجبة **بالحناء** بالمد والتدبير شك في هذا أي أنه

رَدَعِ أَوْ رَدَعِ الشَّيْءَ يَعْنِي شَيْءَ الْمَذْكُورِ أَوَّلَ السَّنَةِ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ وَفِي سَكَّةَ
 هَذَا الشَّيْءَ بِاسْتِقْطَارٍ قَالَ الْقَطَلَانِيُّ اتَّفَقَ الْمُحَقِّقُونَ عَلَى أَنَّ الرَّدْعَ بِالْمَجْعَةِ وَفِيهِ غَلْطٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَطْبَاقِ أَهْلِ اللُّغَةِ
 عَلَى أَنَّهُ بِالْمُهْمَلَةِ لِمَعْنَى زَعْفَرَانٍ لِمَعْنَى التَّوْبِ أَوْ الْكَلْدِ كُلِّهِ وَقَالَ
 الْكَافُورُ بْنُ جَرِّ الرَّدْعَ بِهَمْزَةٍ أَيْ الصَّبْغَ وَبِمَجْعَةٍ طَبْعٌ كَثِيرٌ وَهَذَا
 قَدْ تَبَيَّنَ بِدَمْنٍ ذَهَبَ إِلَى عَدَمِ كِرَاهَةِ تَغْفِيرِ الطَّاهِرَةِ مِنْ وَضْعِ
 أَوْ غَسَلِ الْكَرْبِ الرَّابِعُ حَدِيثُ أَنَسٍ **ثَنَا عِنْدَ اللَّهِ عِنْدَ الرَّبِّ**
 ابْنُ الْفَضْلِ بْنِ يَهُوَا السَّمَرَقَنْدِيُّ عَالِمٌ سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ الْكَافُورَ
 الثَّبَتِ صَاحِبَ الْمُسْنَدِ الْمَشْهُورِ تَسْمِيَةً لِبْنِي دَارِمٍ قَبِيلَةٌ رَوَى عَنْ
 بَرْبَرِ بْنِ قَارُونَ وَالنَّضَرِيِّ شَمْلَانَ الْوُحَاةَ هُوَ أَمَامُ أَهْلِ زَمَانِهِ
 مَاتَ سَنَةَ حُسْرٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ **أَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ**
 الْكَلْبِيُّ بِالْكَسْرِ الْعَنْسِيُّ الْبَصْرِيُّ الْكَافُورِيُّ عَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنْهُمْ
 شُعْبَةُ وَعَنْهُ الْفَارِسِيُّ وَخَلَقَ قَالَ كَتَبْتُ عَنْ حَادِثٍ سَلَمَةَ بَضْعَةَ عَشَرَ
 قَالَ ابْنُ جَرِّ صَدُوقٌ فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ
 حِينَ لَمْ يَكُنْ **أَنَا حَادِثُ بْنُ سَلَمَةَ أَنَا حَمْدُ الطُّوَيْلِيِّ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ**
قَالَ رَأَيْتُ شُعْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْضُوبًا قَالَ حَادِثُ
وَاحِبُ شَا عِنْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ حَدَّثَ لَيْلَ مَهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا مِثْلُ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ وَأَمَّا عِنْدَ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ بَنَتْ عَلَى وَعَبْدُ اللَّهِ
قَدْ أَقَالَ الْوُحَاةَ وَعِدَّةٌ لَتُنْ أَحَدُثُ وَقَالَ ابْنُ خُرَيْمَةَ لَا يَجْعَلُ
لَكِنْ كَانَ أَحَدُ وَابْنُ رَاهُوتٍ يَحْتَجُّانَهُ وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ حَابِدٍ
وَعِدَّةٌ وَعَنْهُ مَعْرُوفٌ مَا بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ حِينَ لَمْ يَكُنْ
فِي التَّارِيخِ وَأَبُو دَاوُدَ وَأَبْنُ مَاجَةَ قَالَ رَأَيْتُ شُعْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ثَلَاثِ الْعَيْنِ وَالْكَرْفَةِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

محضوبا

مَحْضُوبًا يَكُنْ كَوْنُ الْخَصْفِ مِنْ أُنْثَى فَلَا يَنْبَغُ مَا سَبَقَ فِي حَرْمِ أَنْ
 لَمْ يَبْلُغْ شَعْرُهُ الْخَضَابَ وَيُدَلُّ لَهُ مَا فِي رِوَايَةِ مَا لَكَ لِلدَّارِمِيِّ
 أَنَّ الْمَصْطَفِيَّ مَاتَ خَصْفًا مِنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ شَعْرِهِ لِيَكُونَ
 ابْنُ لَدَى أَنْ رَوَاهُ أَنَسٌ هَذِهِ قَدْ حَكَمَ جَمْعُ بَشَدُودِهَا وَبَيِّنُوه فَلَا يَبْقَى
 مَا فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْهُ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ
 يَخْصِفُ وَلَمْ يَبْلُغْ شَيْئَهُ إِلَى الْخَضَابِ خَامِسَةٌ فِي الْمَطَامِحِ وَعَنْهَا
 أَنَّ الْخَضَابَ بِالْأَصْفَرِ مَحْبُوبٌ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَسَارَ إِلَى مَدْحِهِ يَقُولُ
 تَسْرُ النَّاطِرِينَ وَيَقُولُ عَنِ ابْنِ عَمَامٍ أَنَّ مَنْ طَلَبَ حَاجَةً يَنْعَلُ أَصْفَرَ
 فَصَبَّتْ لِأَنَّهُ حَاجَةٌ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَصَبَّتْ بَجِلْدٍ أَصْفَرَ فَتَأْكُلُ حَقْلَ
 النَّعْلِ مِنْهَا **بَابُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ بَابُ ذِكْرِ مَا جَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ
 فِي كِتَابِهِ وَعَقِبَ بَابُ الْخَضَابِ بَابُ الْكَمَلِ لِأَنَّهُ يُوَجَّعُ مِنَ التَّوْبَيْنِ
 اللَّائِقُ بِالْعِبَادَةِ وَالْكَمَلُ بِالْفَتْحِ الْأَمْدُ وَكُلُّ مَا يُوَضَّعُ فِي الْعَيْنِ
 لِلْإِسْتِثْنَاءِ وَالْكَمَلُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ يَقَالُ كَمَلْتُ الرَّجُلَ كَمَلًا جَعَلْتُ
 الْكَمْلَ فِي عَيْنِهِ وَالْفَاعِلُ كَا حَلَّ وَالْمَفْعُولُ مَكْمُولٌ وَالْمُرَادُ هُنَا
 مَا يُوَضَّعُ فِي الْعَيْنِ وَخَوَّهَ قَالَ الْقَطَلَانِيُّ الْمُسْتَوْجِعُ مِنَ الرِّوَايَةِ
 الصَّحِيحُ وَإِنْ كَانَ لِلْفَتْحِ وَجْهًا بِحَسَبِ الْمَعْنَى أَذْكَرُ فِي إِحَادِيثِ الْبَابِ
 تَصَرُّحٌ بِمَا يَكْتُمَلُ بِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ وَفِيهِ
 إِحَادِيثٌ سِتَّةٌ بِاعْتِبَارِ الطَّرِيقِ وَهِيَ الْأَكْثَرُ الْبَعْدَ الْأَوَّلِ
 حَدِيثُ أَحْمَدَ **ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ مَصْفُورُ الرَّازِيِّ** الْكَافُورِيُّ قَالَ ابْنُ جَرِّ
 ضَعِيفٌ وَكَانَ ابْنُ مَعْنٍ حَسَنَ الرَّايِ فِيهِ وَقَالَ الدَّهْلِيُّ وَفِيهِ
 جَمْعٌ وَقَالَ الْجَارِي فِيهِ نَظَرٌ قَالَ الدَّهْلِيُّ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ
 وَمِائَتَيْنِ وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ وَقَالَ ابْنُ جَرِّ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ حِينَ لَمْ يَكُنْ

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ مَصْفُورُ الرَّازِيِّ

لَهُ كَرَمٌ

ابوداود والمم وابن ماجة انا ابوداود الطيالسي عن عباد بن محمد بن
 كصبار بن منصور الناجي بنون وجيم ابوسلمة البصري القاض
 صدوق روى بالقدر وغيره اخر من السادسة ذكره ابن حجر وقال
 خرج له البخاري في التعلوق والاربعة وقال في الكاشف ضعيف
 والنسائي ليس بالقوي عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال **اكتحلوا بالامد بكمهزته وميمه بينهما مثلثة**
ساكنة حجر الكحل المعدني المعروف قال في المصباح كاللينة
 ويقال انه معرب ومعدنه بالمشرق وهو اسود يضرب الى حمرة
 اي دوما على استعماله **فانه يجلو البصر** اي يزيل نور العين
 بدفع المواد الردية المخدرة اليه من الراس **وتثبت الشعر** يخرج
 العين هنا اقصى للازدواج وهو الرواية واراها بالعره
 العين لانه يقوي طبعا لها وهذا من ادلة الثا فعية على سن
 الاكتمال واعتراض العصا عليهم بانه انما امر به لمصلحة البدن
 بدليل تعقيب الامر بقوله فانه لا والامر بشئ ينفع البدن لا تش
 سنيته ليس في محله لانه ثبت في عدة اخبار انه كان يكتحل بالامد
 والاصل في انفعاله انها للعربة والتسريع ما لم يدل دليل على خلافه
 قال المحقق ابوزرعة مذهب الكافي ان الفعل المجرد يدل على
 الذنب بل قال جمع من اصحابه يدل على الوجوب **ورغم** في نسخ
 اي محذوف حميد كما هو المتبادر من لفظ الزعم اذا كان اطلاقا فانه على ما
 يشك فيه ونطرق اليك هنا من حيث انه لم يسند واستفاد
 ابوسايط او الصمد لابن عباس وهو ما افهمته روايته من ماجة
 والزعم ليس على بابه بل المراد به مجرد القول لا القول بالظن
 بل الحق ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة بضمة واو

ونالته

ونالته معروفة وهي من النوادر التي جات بالضم وقتها من الكسري
 اسم الله والمحل والمكحل وزان مفتوح ومفتاح المثل **يكتحل منها**
كل ليلة حكمة كونه ليلا انه ابني العين وامكن في السراية الى طبقات
ثلاثة متواليه في هذه اي اليمنى وثلاثة في هذه اي اليسرى
 وحكمة التثنية توسطه بين الاقله ولا كذا ثم اعلم ان في هذه الرواية
 كلمة متاينة اكتمال اثنين ولو في اليسرى فخالفة ما رواه الطبراني
 في الكبير عن ابن عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكتمل له
 يكتحل في اليمنى ثلاثة مرار ودوا الاخرى مرودين يجعل ذلك وترا وما
 رواه ابن عدي في الكامل عن انس ان المصطفى كان يكتحل في اليمنى
 ثنتين وفي اليسرى ثنتين واحدة بينهما قال ابن سيرين هكذا
 الحديث وانما احب ان يكون في هذه ثلاثا وفي هذه ثلاثا
 بينهما ومن ثم قيل في خبر من اكتمل في اليسرى في الاثني قولان احدهما
 كون الاثني في كل واحدة من العينين الثاني كونه في مجموعهما
 قال الكافي ابن حجر والاربع الاول هذا وقد ذكر بعض الائمة انه صلى الله
 عليه وسلم كان يفتح في الاكتمال باليمن ويجمع بها تقضيلها
 وظاهره انه يكتحل في اليمنى اثنين وفي اليسرى كذلك ثم ياتي بالثالث
 في اليمنى ليجم بها ويفضلها عن اليسرى بواحدة انتهى وقال الكافي
 الرزين العوارية ليس في حديث الباب تعرض للاسناد ايرى الاكتمال
 بالعين اليمنى وهو مستحتم لان المصطفى كان يحب اليمنى في شانه
 كله قال وهل حصل سنة اليمنى باكتماله في اليمنى مرة ثم في اليسرى
 مرة ثم يفعل ذلك ثانيا وثالثا اولا حصل الاستقديم المرات الثلاث
 في الاولى الظاهر الثاني قياسا على الغصون المتماثلين في الوضوء
 كاليدين ويكتحل حصولا بالاولى كالمضمضة والاستنشق على بعض

المعروفة في الجمع والتفريق **تنبه** قال ابن العربي الكل يشتمل على مستغنى
أحداهما زينة والثاني تطيب فاذا استعمل الزينة فهو مستغنى عن التطيب الذي
ليس الصنعة بالخلق كالوصل والوشم والتفاح والتمصص رضة من الله خلقه
ورخصته منه لعباده واذا استعمل بيته التطيب لتقوية البصر من ضعفه
يعتوره واستنباة الشعر الذي يحجج النور للأذراك ولصد الأشفة
الغالبه له ثم ان كل الزينة لاحد له شرعا وانما هو بقدر الحاجة في بدوه
وخفائه وانما كل المنفعة فقد وقته صاحب الشرع كل ليلة كما اقتدر
وقايدته ان الكل عند النوم يلقي عليه الجفن ويسكن حرارة
العين ويمكن الكل من السراية في تحايف العين ويظهر تأثير
في المعصود وزينة الانتفاع الحديث الثاني ايضا حديث الكبار
ثنا عبد الله بن الصباح بنحو المبهة وشدة الموحدة البصري
المريدي ثمة خرج له الثخان وابوداود والمم والناسي مات سنة
حسين ومائتين **انا عبد الله بن موسى** السيد الجليل ابو محمد القيني
مؤلاه أحد الحفاظ المشاهير كان عالما بالقرآت ولم يرض احدا
قط قال الذهبي أحد الاعلام على شيعته وبدعته وقال ابن حجر
بيته مات سنة عشرة ومائتين على الصبي خرج له السنة
انا اسرايل بن يونس ابن اسحاق السبعي عن عباد بن منصور
قال ح اشارة الى القول من اسناد لاخر وينطق القاري بلفظها
وقيل من حال بين اثنين اذا حجز لكونها حالت بين الاسنادين وان
لا يلفظها وقيل هي من قوله الحديث فيقول القاري اذا وصل اليه
الحديث **ثنا علي بن حجر** ثنا يزيد بن هارون نا عباد بن منصور
عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكحل
قبل ان ينام بالامد ثلاثا قال القسطلاني والظاهر انه كان بعد العشا

في كل

في كل عين وقال يزيد بن هارون في حديثه هذا موصول بالاسناد
المتقدم وليس بعلق ولا مرسل كما وهم والمقصود بيان اختلاف اللفاظ
بين رواية اسرايل ورواية يزيد **انه صلى الله عليه وسلم** كانت له محلة
يكحل منها عند النوم ثلاثا في كل عين والاسناد الثاني اعلا بمروية
من الاول الحديث الثالث حديث جابر بن احمد بن منيع **انا محمد بن يزيد**
الواسطي روي عن اسماعيل بن ابي خالد ومحمد بن احمد واسحاق
قال الذهبي حجة عند من الابدال وقال ابن حجر ثمة ثبت عابد ما من
سنة تسعين ومائة او قبلها او بعدها خرج له ابوداود والنسائي
عن محمد بن اسحاق ابن تيسار بن حنيفة ومهمل المطلق مؤلاه المدني
يزيد العوفي أحد الاعلام امام البخاري والسيراني انساب ابن المسيب
وروي عن عطاء وطبقة وعنه شعبة والثعلبان والكاذان وخلق وكان
حرا من كبار العلم صدوق لكنه يدلس له غرائب واختلعه في الاحتجاج به
وحديثه فوق الحسن مات سنة احدى او ثنتين وثمانين ومائة
خرج له البخاري في التعليق والخمسة **عن محمد بن المنكدر** ربح الميم وسكون
النون ابن عبد الله ابن الهيثم المدني تابعي جليل ثمة وامام مثابة
كنا متزهده عن ابيه هريخ وعائشة وعنه مالك والثعلبان مات
ثلاثين ومائة خرج له الجماعة **عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم عليكم بالامد اي خذوا والزمو الاكثال به
هو اسم فعل بمعنى خذوا الزم يقال عليكم زيد او عليكم زيد اي خذوه او الزم
فانه يحلو التصور **ولست الشعر** اخبارا عن اصل فائدة الاكثال وكونه
عند النوم ادخل في تلك الافادة الحديث الرابع حديث ابن عباس **ثنا قتيبة**
بن خزيمة انا بشير بن بكر بن الفضل بن لا حق ابو اسماعيل الامام
الحجة الثمة عنه خلق كثير قال ابن المديني كان يصلي كل يوم اربعين ركعة

كان يصوم يوما وكان ينظر يوما مات سنة سبع وثمانين ومائة خرج
 له الجماعة وكان عثمانيا عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بن جماعة
 فمئذنة مصغرا القاري المكنى خليف الزهري قال أبو حاتم صالح
 الحديث مات سنة اثنين وثلاثين ومائة خرج له البخاري في التاريخ
 والخمسة عن سعيد بن جبير الأسدي الوالي مولاهم أخذ الإقليم الكائن
 بمجمع على جلالة وعلمه ورهده وكان أسود قتله الكجج سنة خمس وبعين
 عن عونسع وأربعين سنة وقصة قتله عجيب ولم يعثر بعده إلا أيا مكا
 خرج له الستة قتل هو أفضل التابعين عن ابن عباس قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم إن خير أئمة أئمة يملأون البصر وينبت الشعر
 الجملة تعليل جواب لسؤال من سأل عن السبب لكونه خير الأئمة والمخاطب
 بذلك الأئمة أمما العين المرصنة فقد يكون غير الأئمة خير المصاة
 بل ربما ضرها الأئمة ثم رأيت القسطلاية قال خيرته باعتبار حفظ
 صحة العين لا في أمراضها إذا اكتمال به لا يوافق الرمد الحديث
 الخامس حديث ابن عمر ثنا إبراهيم بن المستراني فاعل البصري
 القذافي العروقي بالقاف الناجي بالنون العصفري البصري
 روي عن العقدي وعنه ابن خزيمة وأم قال النسي صدوق
 يعرب قال ابن حجر لكنه يعرب من الكادية عشر خرج له أبو داود
 والمص والنسائي وابن ماجه ثنا أبو عاصم عن عثمان بن عبد الملك
 الملك المؤذن مستقيم لينة بل قال أبو حاتم منكر الحديث وأحمد ليس
 بذلك رأي الحسنه وروى عن ابن المسيب وعنه أبو عاصم خرج له
 ابن ماجه عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أحد الأئمة الفقه السبع
 بالمدينة كان رابعا في العبادة والزهد كان يلبس التوبة بالدرهمين
 وقد انتهت نوبة العلم اليته وأقرانه مثل علي بن الحسين بن العابد بن

وقام

وقام ابن محمد وهما أئمة الخالات وأتمها ثم بنات برزجود ملك فارس
 مات سنة ثمان مائة أو سبع ومائة خرج له الجماعة عن ابن عمر
 ابن الخطاب شهد الحندق وبيعة الرضوان والمشهد كان اماما
 واسع العلم متين الدين وافر الصلاح مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالائم فانه يملأ البصر
 وينبت الشعر قال شارح لا يخفى أن أحاديث هذا الباب ترجع إلى
 شيء واحد وقال القسطلاية حديث ابن عمر هذا في معنى الأحاديث
 المارة لكنه أورد الأحاديث بأشياء مختلفة لتقوية لأصل الخبر
 وتأكيده مضمونه فان عباد بن منصور ضعيف فإراد تقوية روايته
 بهذه الطرق **باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 أي في بيان ما جاء من الأخبار الواردة أو الثابتة في شرح لباسه وفعاله
 أما أن نتحقق منه بطريق العادة أو على سبيل العبادة وبعض العادة
 يقع شرط في تحقق العبادة كالستر فلهذا بيان عادته وبد
 لباسه لانه نوع من الزينة كالترجل والحضاب والكحل فلتلك المنا
 ارد في الأبواب المذكورة بباب اللباس واللباس كرجال ما يلبس
 وكذا اللبس بوزنه المذهب واللبس أيضا بوزن دنس ولبس الكعبة
 والعودج ما عليهما من لباس واللبوس بفتح اللام ما يلبس في العجا
 وغير قال في المطامح عن العلماء بحرية فيه الأحكام الخمسة فيكون واجبا
 ومنذوبا وحراما ومكروها ومباحا فالواجب ما ستر العورة
 عن العيون وهو حق الله والمندوب ما بقى الحر والبرد ويدفع الظ
 وهو حق الأدي فلله تركه ومنه الثوب الحسن للعبد والابيض للجمعة
 والمحرم يكون عامتا وخاصا وراجعا لللبوس وراجعا لللباس وراجعا
 لصفة اللبس وإطال في تمثيله والمكروه كل شيء خلق دأبا للغي واللباس

ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشهرة والمباح وهو ما عدا ذلك ويرجع لصفة الملبوس ككان
 وقطن والطحال في تمثيله وهذا يقتضي ضابط لجميع أنواع اللباس
 وأحاديثه أربعة عشر الأولى **حديث أم سلمة ثنا محمد بن حميد**
قال الفضيل بن موسى التيناني بكسر المهملة وبوynynبة الي سينات
 قرية بمرو وهو المروزي من ثقات صفار الثايعين قال الذهبي ما علمت
 فيه لنا الا ما روي عن ابن المديني انه قال له هناك كبر عن هناك ثم عرفت
 وطبقته وعنه ابن راهوثة وخلق مات سنة احدى او اثنتين له
 وتسعين ومائة خرج له **السنن وابو عميلة** كعبدة بمسناة قوية
 ووقع شراح قال تلمذة يحيى ابن واضح المروزي الا تصارفة مولا هم
 قال احمد لاباس به وابن معين ثقة قال الذهبي ووقع ابن الكوري
 كانه كاتب حيث ضعفناه روي عن ابن اسحاق وعنه احمد وابن ابى شيبة
 والدور في خرج له **السنن ابن حبان** بمهملة وموحدتين كتاب
 ابو الحسن العسكلي بالفتح الخراساني ثم الكوفي الكافظ روي عن
 ابنه واقد وعنه احمد وعنه قال الذهبي لاباس به وقد ضعفه
 وقال ابن حجر صدوق يخطى في حديث النورية مات سنة ثلاث ومائتين
عن عبد المؤمن بن خالد الجعفي المروزي قاضي مرو قال ابو حاتم لاباس
 وقال سليمان بن عيسى والذهبي صدوق خرج له ابو داود وقال
 الكافظ العسكاري وليس له عند المؤلف الا هذا الحديث من التابعة
 خرج له ابو داود والمصنف **عن عبد الله بن بريدة** عن **أم سلمة** أم المؤمنين
 هند بنت ابي امية بن المغيرة المخزومية يعرفه ابو هانبراد الرازي
 من اشراف قرين واخوادم اسلمت قدما وهاجرت الى الكوفة
 مع ابي سلمة **قالت كان أحب الشا** جمع ثوبه وهو اسم لما
 يشتر به الشخص نفسه مخيطا وغيره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا حديثه

لا جملة

من جهة اللبس **التميم** لانه استعمل البدن من الارزار والردا ولانه اخف
 مونة واخف على البدن ولا يسم أقل تكبرا من لا يسم غير منواحيها اليه
 لئلا والكبرة اجها اليه ردا فلا تعارض بين حديثيهما او ذاك ان اج
 المختلط وذا أحب غير واحد اسم كانه والتميم من او عكسه
 والتميم معروف وقد يوثق وهو اسم لما يلبس من المختلط الذي له ثمان
 وجبت كذا قيل ولما كان فيه ما فيه قال لا يجر ذيف التميمي ثوب
 مختلط بكمين غير مفرج يلبس تحت الثياب وهو مذكر ولا يكون الا من
 اقام من صوف فلا كذا في القاموس وفيه شرح التفسير جمع قصص
 بضم القاف والميم ويحور تخفيفه ميم وهو قياس مطرد في الجمع الذي
 على فعل وجا في روايه بالافراد وفيه اخرى بالجمع قال المحقق ابو زرعة
 ولعله ما خوذ من الجلبة التي هي خلاف القلب فان اسمها التميمي
 وقيل هي ما خوذة من التميمي يعني القلب يقال تميم عنى قلب
 سمي به لتقلبه الانسان فيه والظاهر ان المراد به الحديث القطن
 او الكتان فحسب فالصوف يوذى البدن ويد العرق ويتأذي بريح
 عرقه المصاحب الحديث **الثاني** ايضا حديث **أم سلمة** **ثنا علي**
ابن حجر ثنا الفضل بن موسى عن **عبد المؤمن بن خالد** الكوفي قاضي
 مرو وهو السدوسي عن **عبد الله بن بريدة** عن **أم سلمة**
كان أحب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **التميم**
فأكسدة ورد ما يعيد ان المصطفى لم يكن له سوى تميم واحد
 ففي الوفا بسنده عن عائشة قالت ما رفع رسول الله قط عدا لعا
 ولا عشاء لعداء ولا اتخذ من شيء زوجية ولا تمصه ولا رد ابنه
 ولا ارارته ولا من النعال الحديث **الثالث** ايضا حديث **أم سلمة**
ثنا زياد كعماد بعجة مسناة تحية **ابن ابي** الطوسي لقب بدلوني

قوله وهو مذكر
 اي قد يوثق

دون الرجل قال الزين العرامى رواه المؤلف هنا مقيدة بالقبض
 ورواه في الجامع مطلقه فيحمل حملها عليه ويحمل العموم وجهه
 الاقتصار عليه انه متى جاوز اليد شق على لابه ومنعه سرعة الحركة
 والبطن ومتى قصر عن الوضع ناذى الساعد بوزنه للحز والبرد فكان
 جعله الى الرسغ وسطا وحيز الامور وسطا فينبغي لنا الثاني به
 ذلك في اقسامنا وثبائنا ولا تعارض هذه الرواية رواية استقل
 من الرسغ لاحتمال تعدد القبض وان الاختلاف بحسب احوال الكف
 فحال حديثه وعقب غسل يكون اطول لعدم تشنه وتجمعه واذا
 بعد عن ذلك تشنى وقصر **والا** كلال السوطي وهذا الحديث اخرجه
 البيهقي في الشعب واضرب انضام طريق من الاغور عن الشان صلي الله
 عليه وسلم كان له قميص من قطن قصير الطول وقصير الكم واخر من
 كان يلبس قميصا قصيرا كمين والطول واضرب عنه ايضا كان يلبس
 قميصا وكان فوق الكعبين وكان كاهه مع الاصابع وجمع لقميص
 هذا وبين الحديث الاول بان هذا كان يلبس في الحضر وذاك في السفر
 واخرجه سعيد بن منصور والبيهقي عن علي رضي الله عنه انه كان يلبس
 القميص ثم يجد الكعب حتى اذا بلغ الاصابع قطع ما فضل ويقول لا فضل
 للكعبين على الاصابع واخرجه البيهقي عن علي بن ابي طالب في الحياض
 فذكر القميص وامره ان يقطع ما خلفه اصابعه **ثبته** قال حديثنا
 الاعلام من قبل الامم الحافظين الذين العرامى لو اطل اكام قميص حتى
 خرجت عن المعتاد كما يفعل بعض المكبين فلا يشك في حرمة ما من الارض
 منها بقصد الحيا قال ولو قيل بمجرم ما زاد على المعتاد لم يتعد استدلالا
 بهذه الاحاديث لكن قد حدث للناس اصطلاح بنطويك فان كانت
 على طريق المتجددة من غير قصد الحيا بوجه من اوصافها لظاهر عدم التعميم

ملام

تام يصل الى حد الذيل المحرم انتهى الحديث الرابع حديث معاوية
 ابن قرة ثنا ابو عمار الحسن بن حريث انا ابو يعقوب انا زهير عن عروة
 ابن عبد الله بن قيس مضر ابقاف ومعه الكعبي ابو مثل بنع المنيح
 والمها وخفة اللام قال الذهبي وابن حجر ثمة روي عن ابن سيرين
 وطائفة وعنه سفيان وعين خرج له ابو داود وابن ماجه **عن معاوية**
ابن قرة بعث القاف ونفي الرأ المشددة كان عالما فاملا نعت
 ثبنا ولد يوم اكل ومات سنة ثلاث عشرة ومائة خرج له الجماعة
عن ابنه قرة ابن اياس الكسري هلال المزي صحابي ثوبه البصر ومات
 سنة اربع وستين خرج له الاربعة **قال ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم**
في معنى مع كونه سبحانه اذ خلوا في ام **لفظ** يكون وسطه وقد عرك
 اسم جمع لا واحدا من لفظه وهم من ثلاثة الى عشرة او ما دون القرة
 وما منهم امرأة او الى اربعين او اقل الرجل وعشرة ولا يابسه
 التعبير باللفظ رواية انهم اربعة لاحتمال تفرقهم رفظا رفظا
 وقرة مع اخذهم **من مرتبة** متعبرا قبلة واضل اسم امرأة **لبا** **لعبه**
 على الاسلام وهو متعلق بقوله انت **وان لم يصبه لطلق** اي محلول
 غير مزرور فلا حاجة لتقدير زكرا ادعاء القفس او للشك من معاوية
 لا ممن دونه كما وهم كذا قاله شارح وقال القسطلاني الشك من شيخ
 الترمذي لا من معاوية كما وهم **قال زرعت** **مقصده** مطلق بدل ان
 مقصده مطلق **قال فادخلت يدك في جيب قميصه** اي في قميصه
 التي عند الخراذ جيب القميص ما يفتح على الخروجه اجاب
 وجوبه وجابه بحسبه فوجبه وجبه بالتدبير جعل له حيا
 وطلق الجيب ايضا على ما يجتمع في صدر الثوب او جيبه ليوضع فيه الشيء
قال القسطلاني لكن المراد من الجيب في هذا الحديث طرف الثوب

نزل

الى مصلاه فصل في بعض ما بالناس وفيه انه صلى الله عليه وسلم ليس ثوبا
 له اعلام والوشاح كناية المصباح وغيره من ثياب آدم وكونه
 ويرضع شبه القلادة تلبسه النساء وجمع وشي ككتاب وكتب
وقال عبد بن حميد قال محمد بن الفضل سألني يحيى بن معين
كعب بن المدني الغطافي البغدادي ذو المناقب الشهير امام الحرم
 والتعديل الامام الذي كتب بيده الف الف حديث وانفقوا
 على امانته وجلالته في التدقيق والحدوث وناهيك من قال
 في حقه احمد كل حديث لا يعرفه يحيى فليس بحديث وقال الشافعي
 من يحيى شفاء لمامي الصدور ولد سنة ثمان وخمسين ومائة ومات
 سنة ثلاث وثمانين ومائتين بالمدينة وتعرف بان غسل على الترمذي
 الذي غسل عليه المصطفى وحمل عليه **عن هذا الحديث اول ما حمل**
 اي اول زمان او زمان اول جلوسه اليه وكانه مساله يستتق
 بسامعه منه **فقلت حدثنا حماد بن سلمة فقال لو كان الحديث من كتابك**
 اي لو كان حديثك اياي من كتابك ولوليتني اول شرط وحيها محذور
 اي لكان احسن لما فيه من زيادة التثبت والتوثق والاثبات
 والضبط **فقلت لا خرج كتابي** اي من بيتي وقرأ عليه منه **فقبض علي**
توفي اي ضم عليه اصابعه ومنعني دخول الدار لشدة حرصه عليه
 حصول الفائدة خشيته فوفا وزرع المصباح وغيره قبض عليه بيده
 ضم عليه اصابعه ومنه معقب السنف **ثم قال املله** علي يتصفه
 اللام من املت الكتاب واملته بان دال اللام باء اذا القيت على الكا
 اي اقرأه علي من حفظك وفيه كمال التحريض على تحصيل العلم
 والتفويض الامل سيماء الاستباق الى الخبرات **فان اخاف**
ان لا القاك اذ لا اعتماد على الحياة ولا على الادراك ولا على صدق

مطلبه

النية

النية والعزيمة **قال فاملته عليه ثم اخرجت كتابه فقرأت عليه**
 اي املت عليه علمه من حفظه اولاه اخرجت كتابه فقرأت منه ثانيا
 وانما اورد مقول ابن الفضل قد امع انه ليس فيه بحث عن اللباس المبين
 له تقوية للشك الحديث السادس حديث ابن عبد الحديرواه عنه
 بائنا دين ثنا سونيد بن نصر ثنا عبد الله بن المبارك **عن سعد**
ابن اياس بمسألة تحية كرجال الجرنري بضم الجيم ورائن نسبة جرنري
 متصفا احدثا اليه احدث الثقات الاثبات لغو قليلا ولذا اضغفه
 يحيى القطان ووثقه جمع وقال ابو حاتم لغو حفظه قبل موته
 بثلاث سنين مات سنة اربع واربعين ومائة خرج له الجماعة
عن ابنه نضرة عن ابنه سعد اخذ عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استجدى ليروبا جديا سماه باسمه المعنى اي
 باسمه الموضوع له زادني بعض الشيخ عامة او قميصا **اورد** او غيرها
 بان يقول رزقني الله هذه العامة وخوة بالقصد اظهار النعمة والحمد
 عليها كذا ذكره جمع منهم بعض المحققين في شرح المصابيح لكن قضية سياق
 بعض الاخبار انه كان يضع لكل ثوب من ثيابه اسما خاصا كخبر كان له عامة
 تسمى الثياب قال الكوفي يوحى من ذلك ان تسميته باسم خاص سنة قال
 ولم يترك اصحابنا وهو ظاهر نعم تجتنب من قول بعض النحاة المراد
 بسماء انه يقول قد ارب هذه عامة الى غير ذلك انتهى وانتهى خبر
 بالاثبات الحكم بالحديث واعتقاد السنة وطيفة اجتهادية هو دور
 مراحل شاسعة كثرة لا والمجتهد مفقود من المائة الرابعة ويكفي
 في الرد عليه وتزييف ما ذهب اليه اعترافه بان الاصحاب
 مستقدمهم ومثاخرهم لم يذكروه فتراهم لم يروا كتاب الثمال وهو الذي
 نظروا وعقلوا عما يوحى من الحديث وفوا الذي عليه غير لغو نعم تجتنب

مما ذكره ذلك في محله اذا الفاظ المصطفى تصان عن خلوها عن الفائدة
واي فائدة في قوله هذا ثوب هذه عامة ويحتمل ان المراد من الحديث
انه كان يسمى باسمه بان يقول الثوب القطن الثوب الغزل او غيره
لا فطره او صانعه ليحصل التميز بين الثياب عند استدعائه لشي
منها **يقول** اي بعد اللبس والشملة وهي سنة عند الناس **الشملة**
لك الحمد كما كسوتك الكاف للتعليل كما حوزة المعنى اي لك الحمد على ثوبك
اي اياه او لتسببه الحمد بالنعمة اي الحمد لك على قدر انعامك بالكنوة
او اختصاص الحمد لك كاختصاص الكسوة لك او الحمد لك منا كالكنوة
منك يعني كما ان كسوتنا لا تعرض ولا تعرض بل لغفرنا و حاجتنا بحمدك
لا تعرض ولا تعرض بل لاستحقاقك للفناء والاستغناء واللبادرة
كقولهم سلم كما دخل على ما في المعنى او للظرفية الزمانية حكى عن الغزالي
ويجوز تعلق كبقوله **اسالك خيرا** وهو ببقائه وتعاره وكونه ملتبسا
للضرورة والحاجة **وخيرا ما صنع له** بالنسبة للمجهول اي لا احلم في خير
كحله والتقوى به على الطاعة وصلاح بنية صانعه يقال صنعته اصنع
صنعا والاسم الصناعة والفاعل صانع ولجمع صناع والصناعة
عمل الصانع قال الزين العراقي الذي في رواية المولى هنا وفي
الجامع اسالك خيرا وخيرا ما صنع له وفي رواية ابن داود والنسائي
من خير زيادة من وهكذا هو عند التبرقي وغيره ورواية المولى
اول من جهة المعنى سيما في الدعاء على عموم خير **واعوذ بك من شر**
وسر ما صنع له كضد ذلك والخبر في المقدمة مات يستدعي الخبر
في المقاصد وكذلك في الشر من شدة ذلك خبرنا بالسر على صلاتنا
فوق لا يحسنون الطهور ونظير اللام هنا اللام في خبر وخبر ما يسه
وجعل بعضهم اللام للعاقبة والمعنى اسالك خيرا مما يترتب على خلف

من العباد

من العباد وصرفه فيما فيه رضاك واعوذ بك من شر ما يترتب عليه
كما لا ترضى به من التكبر به والخيال والكون مقابله لكونه حرا اس
تنبه قد افاد هذا الحديث ان الذكر المذكور ليس لمن لبس جديدا واما
من راي على غير ثوبا جديدا فليس له ان يقول ليس جديدا وعن حميد
ومثله شهاب المارواه الترمذي في العلل عن ابي هريرة المصطفى قال
ذلك لغيره وقد راي عليه ثوبا ايضا جديدا قيل له بتلى وخلف الله
ويذكر له قول المصطفى في الحديث والصحيح لأم خالد ابلي واخلفي روي
بالي والقاف **ثنا هشام بن يوسف بن** وابيل بموحدة التثنية **الكوفة**
اللولوي ثمة عنه ابو داود والمصمات سنة اثنين وخمسين ومائتين
ثنا القاسم بن مالك المزني الكوفي عنه احمد وابن عرفة وعدة مات
بعد التسعين قال ابن حجر صدوق فيه لمن خرج له الشبان والنسائي
وابن ماجه عن **الحريزي** بضم الحيم وفتح الراء عن ابي نصر بن مفضل
وصاد مائة ساكنة عن ابي سعيد اخذت عن النبي صلى الله عليه وسلم
خوة سبق الفرق بينه وبين مثله الحديث التابع حديث النسائي
ثنا محمد بن بشير ثنا معاذ بن هشام حديثي ابي عن قتادة عن انس
ابن مالك قال كان احب الثياب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبس الضمير لاجت الثياب وفي نسخة يلبسها فالضمير للثياب او للباس
باعتبار المضاف اليه وهو حال وخرج به ما يورثه وخوة الكوفة
بالرفع على انه اسم كان واجت خبر هذا ما ذكره الحريزي بضم المصباح
ويجوز عكسه وهو الذي صح في اكثر النسخ التاميل والحق بمهملة
وموحدة كعينة برديماي من فطن مجبر اي مرتين مجن والتجبر
الترين كناية المعرف وقال الزمخشري التحسين قالوا ذهب خبر
وسيرة اي حسنه وفضيلته وحانت الابل حسنة الاخبار والاسباب

وفلان يلبس الجبة والكبة وحبرات اليمن وحبر الشعر والكلام في
الجاز ليس حبر الكثرة واشتوى على سرير التوراة والظاهر انه
انما اجتمع اليها وحسن النجاة نسجها واحكام منعها وموافقتها
لجسده الشريف فانه كان على غاية من النعومة واللين ونحو الحسن يوزن
وزعم انه انما اجتمع اليها لكونها اشرف الثياب عندهم غير مرسى اذ لا يلبس
بذلك الخياطة الا في الاربع ان يجتبا لاجل كونه شرفا عند الناس
ودعوى انه اجتمع لكونها خضر او ثياب أهل الكعبة خضر عندها وكلا الحديث
الآتي بعينه على انه جبر او قد تقدم ان هذا لا ينافيه انه كان الاحب اليه
القميص لان ذلك بالنسبة لما خيط وهذا المأثر تدري به او ان محبته للقميص
كانت حين يكون عند نسائه وللحبرة حين يكون بين صحبه لان عادة
العرب الايتزار والارتداء وان كان يجتد القميص من الكبرة قال
الزبي العريضة وان رجعتا الى الترجيح عند التعارض فحدث ان
هذا الصح لا يوافق الشيخين عليه وحديث ام سلمة الذي في اول الباب
انما يعرف من هذا الوجه الحديث الثامن حديث ابن جحيفة **ثنا محمود**
ابن عجلان انا عبد الرزاق انا سمعنا قتل النوري وقيل ابن عيسى
عن عوف بمهمله اخره بون كفلن **ابن ابي جحيفة** عنه شعبه وسفيان
وعدة وثقوة مات سنة عشرة ومائة حرق له الستة **عز ابن**
ابن جحيفة الصحابي المشهور قال **رايت النبي صلى الله عليه وسلم**
بطحاء مكة في حجة الوداع كما صرح به رواية البخاري وعليه حلة حمراء
كافية انظر الى بريق سافيه اية لمعانه وبريق مضد لامن البروق
والالقال بريق سافيه وفيه جواز النظر الى ساق الرجل وهو اجماع
حيث لا فتنة وتذب تقصير الثياب اليه انضاف السابقين روي المص
خبر ارفع اركان فانه اتقى واتقى وللطوبى كل شيء من الارض من الشاة

في النار

في النار وللخارج ما اسفل من الكعبين من الارزاق في النار يعلم
فيها فتوز به عنه للثجا ورة فيسن للرجل الى نصفه ساقه ويؤخر
الى كعبته وما را اذ حمر ان قصد لخللوا الاكوة وليس للآنية
ما يسترها ولها تطويله ذراعا على الارض فان قصدت اخللها لرجل
وفي اشبال الاكام والعمام بان تطول عذبتها هذا **التفصيل قال عجلان**
اراهنا نصيفة المجهول وزنه نسخ نراه لتاويلها بالثوب **حوة** اي
اظهرها مخططة لاجل اقامته قاله لان مذهبه حرمة الاخر بالحق لكنه
لم يبدل ذلك مستند ايضا للاستدلال به وقول ابن القيم غلط
من ظن انها حرام بحث وانما الحكمة احرار ان كان بما يبان مخطوط حمراء
مع اسود والا فالاحمر بالحق منه عنه امشد انتهى فكيف نطق
بالثوب انه ليس الاخر القاني هو الغلط اذ حمله الحكمة على ما ذكره
مجرد دعوى والنهي عن المزغفرا انما هو للتبني بالثوب لا لخص
الخرق وليس المصطفى الاخر القاني مع منه عنه ليس حوارة وان
النهي للتبني وعلى هذا المنوال ما ورد انه كان يصنع بالورق
والزعفران ثيابه حتى عمامته رواه ابو داود ومع كونه نهى
عنه وروي الطبراني في حديث ابن عباس انه كان يلبس يوم
العند برودة حمراء قال الصيغ ورجاله ثبات وروي البيهقي
في السنن انه كان يلبس برده الاحمر في العبدية والجمعة ولعله
فعله في الجمعة احسانا لبيان حوارة فيها وقد قصر نظرنا في هذا
المقام فابعد الحق وعزى الحديث لتخرج الدساطر وحده
الحديث التاسع حديث البراء **ثنا علي بن حشر** كحفند
محدثين المروزي الكافط عنه مثل والناسي وابن خزيمة وانهم
وثقة النسائي مات يوم رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين او بعد

عن حوامية سنة ثمان عيسى بن يونس بن ابن اسحاق السبعي الهادي
الكوفي ثقة مأمون من الثامنة خرج له السنة عن اسباط التوسعة
وهو اخو عيسى المذكور وكان اكبر عن ابن اسحاق السبعي
عن البراء بن عازب قال ما رايته احدا من الناس في حلة حمراء
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان محفة من الثعيلة ولذا
دخلت الفعل الداخل على المبتدأ والخبر كانت حمته لمضربه قريبا
من منكبيه سبق شرحه بما منه ان اخن لم يرد به ظاهره وفي
حلة حمراء لبيان الواقع لا للتقيد بالحدث الثامن حدث ابن
سنان محمد بن نزار انا عبد الرحمن بن محمد بن انا عبد الله بن
اياد بن لقيط السدوسي صدوق له البرار مات سنة ثمان
وثلثين وما بين خرج له السنة الا ابن ماجة عن ابنه عن ابي
بكر الرازي وشكوه الميم ومثله اليم واليم حبيب بن وهب
او اسد رفاعه وقد سبق قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه برذان ثمنه ببرد وهو كما في القاموس ثوب مخطط
وفي المصباح البرد معروف ويضاف للتخصيص فيقال ببرد
عصب وبرد وشي والبردة كساء صغير مربع ويقال كساء
اسود صغير اخضر ان قال العصام اي ذو خطوط خضراء
اليم بانه اخراج للفظ عن ظاهره فلا بد له من دليل وفيه كمال
والساق لو لم يذكر العصام لما سمعته ان البرد عند اهل اللان
ثوب مخطط فيقع منه بالخضر يدل على انه مخطط بها ولو كان
اخضر تحت لم يكن برذا الحديث الكادي عشر حديث قتيلة
بنت محرمه ثمان عبد الحميد قال انا عفان بن مسلم الباهلي
الصقار البصري ثقة ثبت الذي قال في حقه يحيى القطان

وما

وما ادراك ما يحيى القطان اذا وافقني عفان لا ابا لي من خالفه
قال الذهبي وقد اذني ابن عدي نفسه بذكره له في الضعفاء لكنه
غير قبل موته بايام مائة سنة عشرين وما بين خرج له السنة
انا عبد الله بن حسان العنبري ابو الحنيد التميمي روى عن حسان
وعنه الكوفي قال في الكاشف ثقة وروى الثوري مقبول من التابعين
خرج له البخاري في تاريخه والودودي حديثه دحيته العنبري
مقبول من الثالثة خرج لها البخاري في تاريخه والودودي وعليه
بما في الدال والحا والعين وبعد المائة موحدة منها وفيها بلفظ
التصغير قال السيوطي ورايت الاول مخطوط بخط من يوثق به
بثقة فوق الدال وكسرة تحت الكاء انتهى وعليه هي بنت اوسنة
بنت قيلة واعتز بربان صوابه هذين دحيته وصفية بنت علي بن
وردة اليه بانه لا يمنع ان دحيته جدته وان امها عليته جدته وان
رواه عنهما وكون دحيته لها اخت اسمها صفية ليس كلامنا
فيه انتهى وحب التعليق توقع في التماسط والاعتراض من لا يحيد
عنه فقد صرح بها بدة الاثر بان صفية ودحيته ابنتا عليته وان
قيلة جدته ابنتا ومن جري على ذلك الكافي الكبير الامام النعماني
فقال في سنة تبع الامام الدنيا في داود ما نضه عبد الله
ابن حسان العنبري حديثي جدتي صفية ودحيته ابنتا عليته
وكانتا ربيتين قيلة بنت محرمه وكانت جدته ابنتا اخوتها
الحق هذه عبارة بحر ووقها وقال ابن الاثير في معرفة الصحابة
روى عبد الله بن حسان العنبري حديثي جدتي صفية ودحيته
ابنتا عليته وكانتا ربيتين قيلة وكانت تحت حنيفة ابن ابراهيم ذكر
القصة بطولها جري اليه مع امكان الاصل الفقه معرضا عن كلام

أهل الفن ليتم له مقصوده من الرد عن قتيبة بقاء ومثناة بحسنة
بنت محرمته بخا معجزة العنبرية وقيل العنبرية وقيل العنبرية صحابة
لها حديث طويل في الصحاح خرج لها البخاري في الأدب وإبوابه
قالت رآيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه أسما جوع سهل بالحرية
بسبب مئة ومبع مفتوحة الثوب الخلق ووصف بالجمع باعتبار
أجزاء الثوب فلا أشكال في أضافته إضافة بيانية إلى ملبتين
بل قال المزي أن أدت كاشا تقطعتا حتى صارتا قطعاً وقطعاً
تصغير ملاءة بالضم والمد لك بعد حذف الالف والالف ملبسة
وقيل هي تصغير ملاءة ذكر المزي وهي كأي القاموس كل ثوب
لم ينج بعضه إلى بعض بخط بل كلمة في واحد وفي النهاية هي الأزار
وزي الصحاح المحقق ولا تدافع لصدقها على التعريف الأول بكل
كاشا بزعفران أي مضبوط وقد نفضته بالفاء أي الأسال لون
الزعفران ولم يتبق منه إلا الأثر الذي لا يؤثر فلا ينافي لونه
لهذين صحة منه عن ابن المزي وعرف أصل النقص بالتحريك لنقص الغبار كونه
منا عن اللبس للذهب للون الزعفران كونه من لوازمه وفي نسخ وقد نفضت
بنيان للجهول وفي نسخ نفضت قال السطواني كذا وقع في أصل ما غل
بصبغة التثنية فعلا ما ضا معروفاً وفي جامع المؤلف والفاعل
المليان أي نبضت المليان لون الزعفران وحذف المفعول كثر
ومنه هذا الذي بعث الله رسوله وفي الحديث قصة طويلة
رواها الطبراني بسند صالح وتركها المم لعدم تعلقها باللباس
وهي أن رجلاً جاء فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك
السلام ورحمة الله وعليه أسما ملين قد كانتا بزعفران فنفضتا
وبيده عسيت كذا فقد القرفصا فلما رأته أرعدت من الفرق

فقلت

فقلت يا رسول الله أرعدت السكينة فنظر إلى فقال عليك السكينة
فذهب عني ما أجد من الرعب وقد أثر صلى الله عليه وسلم رثاءه الملبس
وتبعه السلف لما رأوا تفاخراً أهل اللهب والزينة والملبس أظهاراً
لحقارة ما حقره الله مما عظمه الغافلون والآن فتست الثوب
وسى ذلك المعنى فأتخذ الغافلون الرثاء شبكة يصيدون بها
الدنيا فانقلبوا كالكال وتقيتت محالهم في ذلك ومن ثم قال الفاذلي
لذي أسما أنكر عليه حال هيبته يا هذا هيبتي تقول الحمد لله وهيبتك
تقول اعطوني وقد ورد خبر أن الله جميل جميل كماله وفي رواية نطفة
يحب النطافة وكما أنه سبحانه يحب الجمال في القول والفعل والكل
يكوه العبيد في ذلك وقد ضل في هذا المقام فرقان قوم ذهبوا إلى
أنه سبحانه يحب كل مخلوق وأهم كذلك نظر إلى أنه تعالى الخالق للكل
ولقوله تعالى أحسن كل شيء خلقه فعطلوا أحكاماً كثره كانكار
المنكر وأقامه الحدود وطاعة والواذع الله حال الصورة بقوله
إذا رأيتم تعجبك أحسامهم وفيه من أن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم
وأما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم وحرم الحر والذهب وهما من أعظم
جمال الدنيا ودم الشرف وكما يكون في المطعوم يكون في الملبوس
والفضل العدل أن جمال الهيئة أمان محمود وهو ما أعان على طاعة
ومنه تجل المصطفى للوفود وأما مذموم وهو ما للدنيا أو الخلق
الحديث الثاني عشر حديث الحسن بن قبيصة ابن سعيد بن بشر
ابن الفضل عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم باللباس
أي بالالبعض البالغ الباطن حتى كأنه عن الباطن ثم شد ذلك
بيانه بقوله من الشيا ليلبسها بلام الألف والخاء ولم يلفوا أي ولتكنوا

او هو الثقات فيها موتاكم فانها من خير و في خيارنا بكم هذا اظاهره
يا من فضل البصر من الشيا ب في حد ذاتها لا ترجحها لها على غيرها
قال العصام لم يقل خيرنا بكم لئلا يلزم تفضيله على الاصفر وقد جاء
عن ابن عمر ان الاصفر احب الثياب عندة ولتعبه الله بما منه
انتم لا فضل للاصفر البتة وما جاء عن ابن عمر مذهب صحابي انهم
وفيه امران الاول ان هذا التعب ليس له بل اخذه من ابن العرم
حيث قال لم يرد في لباس الاصفر حديث الثاني ان ما جاء عن ابن
عمر لا يمكن جعله مذهبا له فانه قيل يصنع بالاصفر فقال ان النبي قد
لم يكن شيء احب اليه من الصفرة كما روى ابن داود وغيره وقد
رد الخافض عند الحق وعنه علي ابن العروة ذلك باسماجة من كما
ما حرجه البخاري عن ام خالد قالت انني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلمه قميص اصفر ومن كما ما اخرج البجلي وغيره عن قيس التميمي
قال رايت رسول الله وعلمه ثوب اصفر ومن كما ما اخرج ابن ابي
انه لم يكن صلى الله عليه وسلم يصنع بالصفرة الا شابه وهو صلى الله
عليه وسلم لا يؤثر ويختار الا ما كان فاضلا فثبت ان للاصفر
من الفضل ما لا يسوغ انكاره بيد ان ما ادعاه العصام به
من عدم افضلية الابيض علمه في خير المانع فقد جاء في عدة احاديث
ان احب الالوان الى الله البياض وذلك يوجب القطع بكونه افضلا
ويؤيد ذلك النظر بين الاصفر والاحمر ويحتم ترجيح الاخضر والكهن
للمتة صمغ الكنان كسيت واسيات وكفنته في برد وجوه تكفينا
وكفنته كفنا من باب ضرب لغة الحديث الثالث عشر حديث
سمر بن جندب ثنا محمد بن بشير ثنا عبد الرحمن بن ممد بن كنانة
قيل لقوا ابن عيينة فمنا وان كان اذا اطلق يراذبه النوري عن

كبير

كبير بمهمل ابن ابي ثابت وهو ابو يحيى الاسدي الكاهلي الكوفي اللعوي
الثقة المجتهد الكبير الثاني اخذ الاعلام الكبار روى عن ابن عباس
وجندبه وعنه سفيان واثم مات سنة تسع عشرة ومائة خرج
له الستة عن ميمون ابن ابي شبيب عن سمر بمهمل مفتوحة وميم
مضمومة ومهمل ابن جندب بضم الجيم والدال ابو عبد الرحمن
ابو عبد الله او ابو سليمان او ابو سعيد صحابي جليل عظيم الامانة
صدوق الحديث من عظماء الحفاظ المكثرون مات سنة ثمان او
وخمسين وقيل ستين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البياض
البياض اي الابيض في العاية او البسواد الساخض على حرف مضاف
فانما اظهر لانها تسمى ما يصنعها من حيث عينا واثر ولا كذلك غيرها
واذا كانت الخامسة في الثوب الابيض اظهر من غير طهر ولا ان الثياب
البيضا الثوبان من الملوثة فتكون الثوب عسلا من واطيب لعلية
دلائلها على التواضع والتخضع وعدم الكبر والعجب ولان الابيض
بي على الوجه الذي خلق عليه وترك تغيير خلق الله احسن الاماها
نص بتقنينه فجعله من عطف اخذ المتراذفين على الاخر تقصير
ولهذه الالطيفية حسن اثارها في المحافل كشهود الجمعة وحفلات
المسجد ولقاء الملائكة ومن ثم فضلت في التكفين لواحدة الميت
لهم كما قال وكفنوا فيها موتاكم وانما فضل البياض الازرق قيمة
يوفر العبد ولو غير ابيض لان القصد بومئذ اظهار الرتبة والاشارة
التمية وهما بالازرق انسب ووراما قوله في معنى اطيب والظهر
لوجهات متكلفة واعلم ان وجهه اذ حال هذبه احد ثلثين في باب
لباسه لا يخلو عن خفا اذ ليس فيه نصريح بانه كان يلبس البياض
مجرد النصريح قبله رواه النجاشي عن ابن ذرارة النبي عليه ثوب ابيض

ما تورد

الحديث الرابع عشر حديث غايته ثنا أحمد بن منيع أنا يحيى بن زكريا
بالمد والفضرو فيه ذكرني بتخفيف اليا وتشددها ابن أبي ترابيد
المهدي الكوفي أحد الفقهاء الكبار المحدثين الأئمة جمع الفقه والحديث
وله كتب قليل لم تغلط قط مات بالمداين سنة اثنين وثمانين ومائة
عن ثلاث وستين سنة خرج له الستة **أنا** **أبي** زكريا صدوق مشهور
حافظ وثقة أحمد وقال أبو زرعة صويلح يدلس وأبو حاتم النوفلي
مات سنة تسع وأربعين ومائة **عن مصعب** بصيغة المفعول
ابن شهاب كرمه العبدري المكي من الخامسة خرج له مسلم قال أبو حاتم
لا يحدونه والدارقطني لئن وأحمد له مناكروا يود أود ضعيف
عن صفية بنت شيبة العبدرية نسبة لبي عبد الدار لم يرويه وحدث
وانكار الدارقطني أذكرها يورده لصرح البخاري بها عما
من النبي ومن ثم جزم من الفقه بأنها من صفار الصحابة **عز عاتة**
قالت خنوخ النبي صلى الله عليه وسلم ذات **استعداد** **اللفظ ذات** **يخرج**
للتاكيد والمعنى خرج بكثرة والعرب تستعمل ذات يوم وذات ليلة
ويؤيدون حقيقة المضاف إلى نفسه **وعليه مرط** كسوا
من شعره شحم شعرا لا ضافته واستعماله في الشعر محارفي القاموس
أنه ما سمي من صوف أو خروما غير الشعر فيه **أسود** صفة مرط
أو صفة شعر على ما قيل وعلى الأول قيدت به لأن المرط إذا اطلق
لا يكون إلا أخضر وعلى الثاني قيدت به لأن الشعر قد يكون غير أسود
ذكر الجوزي وظاهر تفسير المرط بالكسا أنه يردى به قال العظام
وظاهر قوله وعليه مرط أنه جعل على رأسه مثملا عليه استعمال الصما
لأنه ابتز به انتهى ورده الهم بأنه ليس فيه ما يفيد ذلك ويؤيده
أطباهم على تفسير المرط بأنه كسا من خروا وصفه بوتره وفي

العقيد

الصَّحِيحَيْنِ كَانَ لَهُ كَابِلِيَّةٌ وَيَقُولُ إِذَا أُنْعِمَ الْبَرْكَاءُ بِالْبَرِّ الْعَبْدِ
وَكَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَلَمْ يَتَخَذْ مِنَ اللَّبَاسِ عَلَى صَنْفٍ بَعِيْنَهُ وَلَمْ
تَطْلُبْ نَفْسُهُ التَّغَالِي فِيهِ لِأَنَّ الْمُنَاصَاةَ وَالتَّوْبَةَ مِنْ شَأْنِ الْفَسَادِ
وَالْمَحْمُودِ لِلرَّجَالِ نَقَاوَةُ التَّوْبَةِ وَالتَّوَسُّطُ فِي حَبْسِهِ وَعَدَمُ انْقِطَاعِ
لِمُرُوَّةِ لَابِسِهِ وَمِنْ ثَمَّ اقْتَصَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا تَدْعُو إِلَيْهِ
صُرُورُهُ وَرَغِبَتْهَا عَدَاةُ فَيَكُنْ يَلْبَسُ الْكُفَّاءَ الْخَشَنَ وَيَقْبِلُ قِسْمَ الْخَشَنِ
الْمُخَوَّصَةِ بِالذَّهَبِ فِي صَحْفِهِ الْكَدْبِ الْخَامِسُ عَشَرَ حَدِيثُ الْمَعْبُورَةِ
ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَيْسَى **إِنَّا وَكَيْعُ بْنُ يُونُسَ** **ابْنُ إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي**
الَّذِي يُصَحِّحُ بِهِ الْمَصْرُوعَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ نَسَبَهُ لَشُعْبٍ كَقُلُوبٍ مِنْ مَدَائِنِ
هُوَ عَامُرُ بْنُ مِرْثَادٍ حَصْبَانِيٌّ فَقِيهٌ مَشْهُورٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ
رَوَى عَنْ حَمْسَةٍ مِائَةٍ وَكَانَ يَمَارِجُ وَالشَّعْبِيُّ بِالضَّمِّ هُوَ مُعَاوَنَةُ بْنُ حَفْصٍ
الشَّعْبِيُّ نَسَبَهُ لِحَبَّةٍ وَبِالْكَسْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنْظَرِ الشَّعْبِيُّ كَلِمٌ مُخْتَلِفُونَ ذَكَرُوا
فِي الْقَامُوسِ اخْتِلافَ كَلَامِ الذَّهَبِيِّ **عَنْ عُرْوَةَ** بِالضَّمِّ **ابْنِ الْمَعْبُورَةِ**
ابْنِ شُعْبَةَ الشَّعْبِيِّ الْكُوفِيِّ وَلَيْزَ أَمْرُ الْكُوفَةِ ثَمَّةَ مِائَةٍ بَعْدَ السَّتِينَ
خَرَجَ لَهُ السَّتَةُ وَزَيْدٌ رَوَاهُ لِأَيِّهِ الشَّيْخُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا عَنِ الشَّعْبِيِّ
عَنِ الْمَعْبُورَةِ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ قَالَهُ الزَّيْنُ الْعَرَاةُ وَاللَّهْوِيُّ أَصَحُّ
لِاتِّفَاقِ الشَّيْخَيْنِ عَلَيْهَا وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُمَا وَحِينَئِذٍ فَلَا يَكُونُ
هَذَا الْكَدْبُ مِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى الشَّعْبِيِّ **إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
لَبَسَ أَيُّ مَنِي السَّفَرِ قَالُوا وَكَانَ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ بَنِي كِنَانَةَ **رُومِيَّةٌ** بِقَشْدِيدِ
الْبَا وَتَحْقِيقُ زَيْدٍ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ كَمَا قَالَ الْكَافِظُ بْنُ جَمْرٍ شَامِيَّةٌ
وَلَا تَنَاقُضُ لِأَنَّ النَّامُ يَوْمِيذُ كَانَتْ مَسَاكِنُ الرُّومِ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ
وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ صُوفٍ وَأَنَّهَا لَبَسَهَا لِلرُّومِ أَوْ أَنَّهَا لَكُونَتْ

قوله وكان ذلك في سنة
ثلاث مائة قالوا
لما قيل القرد من بعض
الرواة هل كان في
سنة او غيرها

من عمل اهله أو ملائمتهم وهي التي تسمى الناس جاوون انتهى وزعم المصنف
 الحجة من الملايس معروفة والجمع جيب كقرفة وعرفه انتهى وقيل هي ثوبان
 بينهما حشو وقد يقال لما لا حشوله اذا كانت ظاهريته من صيغ **صحيحة**
الكيف بيان لقوله رومية بحث اراد اخرج ذراعيه ليغسلها فغسل
 فاحترجتها من ذيلها قال العيصام قال العلي فيه ان صديق الكرم سمي السمر
 لا في الحضر لان الكام القمح كانت بطا حاي واسعة ورده ان
 بانه انما يتم ان بنت انه تحراها للسفر ويحتمل انه ليس له تحريده انتهى
 وهو غير سديد اما اوله فانه يوضح ان هذا الاحتمال من عند بانه
 وبنات افكاره وليس كذلك فقد سبقه اليه صاحب المطامير
 وغيره وعبارته صديق كرم الحجة يحتمل كونه لاجل السفر ويحتمل كونه
 حكم الوجود والاتفاق والاقتصاد في اللباس وهو لباس الزاهد
 انتهى وكذا الزين العراية وعبارته هذا محتمل لبعض العلماء
 على الاسفار التي تحتاج الرطل فم الى شهر النيات وشدها وكان ذلك
 في عزوة عزاهما المصطفى واما ثانيا فلانه لو نظر لذلك لظهر
 الاستدلال بكثير من الاحداث نظرا لطرق امثال ذلك الاحتمال
 والاضل في افعال المصطفى واحواله انما للتشريع والبيان ما لم يعارض
 ذلك الفعل على من افعله الحال معارض يقتضي الاختصاص او غير
 وزعم ان قولهم الكام الصيانة كانت بطا حاي ارادوا به الاكام جمع كمة
 وهي ما يجعل على الرأس كالفسوة لا جمع كرم اخرج للفظ عن طاهر
 بلا دليل مع ما فيه من التعسف والركاكة من مضمون المعنى ان الصيانة
 كانوا يجعلون الفسوة اكبر من الرأس ولو فعل ذلك لغير عقلا زمتنا
 فضلا عن اولئك وزمنهم لغيب عليه وفوت سهام الملام اليه
 ولا يبيح في ذلك ما ذكره عنهم من ان البيوع المذمومة اتساع الكمين

او تلك

لان البدع

لان البدعة هي السعة المخرطة كما صرح جوابه واما السعة بقدر ما يخرج
 الانسان ذراعه بسهولة لفعله فهل يقول احد بانه بذعة مذمومة ومنه
 ان الاصل في الثياب الطهارة وان كانت من نسيج الكفار لان الروم بل
 والشام كانت يؤميد بيد النصارى فلم يمتنع المصطفى من لبسها
 مع علمه من جلبت من عندهم وهي من نسيجهم استصحا بالاصل ثياب
 علم من تصاعيف كلامهم في هذا الباب ان المصطفى كان اكثر لبس الخشن
 من الثياب لكنه كان يلبس الرفيع منها اخشا كما يدل له خبر الحاكم عن انس
 انه ذي يوم اهدى للنبي حلة اشترى بثلاثة وثلاثين بعيرا
 وناقه فلبسها مرة قال الزين العراية ولم يذكر المولى في الباب
 غير حديثه المعين وفيه عن ابي بخت ان بكروا انس بن مالك وابن عمر
 وجابر وابي سعيد اخذوا وعمر الخطاب ومعاذ بن جبل ودحية
 وطارق المحاربي وغيرهم ثم اندفع في بيان ذلك واطال
ما جاني عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عيشه وسلم اي كيفية معيشته حال حياته وفي التاج العرش الحياة
 وما يكون به الحياة والمراد بالعيش هنا الحياة والقصد ببيان
 انه كان في حياته على فقر مستمر وفي المصنعة عايش عيشا من باب
 سار صار اذا حياة فهو عايش والاني غايش والمعيشة مكسب الانسان
 الذي يعيش به والجمع معايش وقال الزمخشري اهل الحجاز يسمون الزرع
 والطعام عيشا ولفلان معايش ورياش والارض معايش الخلق
 واعاشه الله في سعة وانهم لم يعيشتون اذا كان لهم بلغة من العيش
 وانهم لم يعيشوا اذا كانت لهم حالة حسنة انتهى وصحى او اخبر
 الكتاب باب عيش رسول الله ايضا والموت كقوله ثياب صنع
 حياته وما اشتملت عليه من الصيق والفقر والموت لم يمان

لان الروم والنصارى كانوا يلبسون الثياب الخشنة
 فمن المصنف الاحتمال انه لم يلبس الثياب الخشنة
 حال الحجة

لان الروم والنصارى كانوا يلبسون الثياب الخشنة
 فمن المصنف الاحتمال انه لم يلبس الثياب الخشنة
 حال الحجة

انواع الماكولات التي كان يتناولها وقتا وتركها وقتا فالمقصود
 من البابية مختلف هذا أقصى ما اعتد به الشيعي التكرار والاضاف
 ان الاصول جعلها بابا واحدا وكيف ما كان فان زاد هذا الباب
 بفتح باب اللباس وباب الحفة مناسف قال العسقلاني ولعله
 من صنيع النسخ وفيه حديثان الاول حديث ابي هريرة **ثابتة**
ابن سعد شاحاد بن زيد من درجهم ابو انما عن الازدي البصري
 الارزق عالم اهل البصر وكان ضروب او حفظ حديثه كاملا قال
 ابن مهدي ما رايت افقه ولا اعلم بالشعة منه مات سنة سبع
 وتسعين ومائة خرج له الجماعة **عن ابوب** ابن ابي عمير
 واسمه كنان بالفتح السخاني يفتح السين نسبة للسخاني وهو
 الجلود الصافية لكونه كان يعلما او يبيعها مولد عرق او جبهة
 احد المشاهير الكبار ثقة ثبت حجة من وجوه الفقه القباد
 الزهاد ج اربعين حجة مات سنة احدى وثلاثين ومائة عن
 ثلاث اوجس وسبق خرج له الجماعة **عن محمد بن** **شريح** البصري
 مولى السراين مالكا كان ثقة مأمونا فقهيا اما ما ورع في فقهه
 فقهره زعمه ادركه ثلاثون صحابيا قال ابن عوف لم ارضى الدنيا
 مثله مات سنة عشرين ومائة **قال كنت عند ابي هريرة وعلمته**
نوبان محققان مضوعان بالمشق بالسر كحل وهو المخرة او الطين
 الاحمر وفي المضاع اشقت الثوب اما قاصبته بالمشق
 وقياس المغول على نابه وقالوا ثوب مشق بالشد يد والفتح له
 ولم يذكره فاعله انتهى **من كان** بمساة فوقيه مسدحة وفتح الكاف
 معروفة قال ابن دريد وهو عوي في سمي بذلك لانه يكنى ابي سوي
 اذا التي بعضه على بعض **فخط في احد ما فقال** **يحيى** يسكون اخر

ذكره

وكسره غير متون فيها وبكسر الاول مونا وسكون الثاني وبفتحها
 متونين وتثنية آخرها وهي كلمة تعالى عند الرض بالتي لتفي الامر
 وتعظم وقد تستعمل للانكار **بخط ابو هريرة** **الكاتب** استنسا
 اجبت به عن السؤال من جهة التفت **لقد** اللام للفتح والجملة حال من
 اية هروية بتقدير القصة ليتخذ من ما بال الحال وعامله **واسمي**
 اما اتصل الضمان وتما لواحد جملا لراي البصر على القلبية **واي** لاخر
 بصيغة المتكلم المفرد اي اسقط يقال خوالتي يخرج من باب صوب
 سقط او من علو فيها **بن منير** **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وحجرة عائية في رواية ابن سعد فيما بين بيته عاتية وام سلمة
 ولا منافاة لان كان التعداد **مغنيا على** مستوليا على الغني
 من عليه الجوع والمنوب كسر الميم معروفة سمي منبها لارتفاعه
 من النبو وهو المزدكل شيء رفع فتدبر والحجرة البنت والجمع
 حجر وحجرات كعرف وعرفات والغني يفتح الغين وقد تظم
 تعطل القوية المحركة والاوردة الحاسة لضعف القلب
 بسبب وجع شديد او برد او جوع مفروط **ففي الكامي** **فمنع** **رجل**
على عيني يري بالضم مضارعا مجهولا اي يظن ان يعضنونا
 اي تلك كانت عادتهم بالمجنون حتى يفتق **واما** **جهنم**
 اية والحال انه ليس في مرضه **لكنون** **وما هو** **اي الذي في** **الالة**
الجوع اي عشيته وجده دلالة على ضيق عيشه المصطفى
 ان حال كرمه ورافته ورحمة توجب انه لو كان عنده شيء لما تركه
 ابا هروية جابجا حتى وصل به الحال الى سقوط ما شدة الجوع
 وقد جمع الله كبره بين مقام الفخر الصابر والغني الشاكر
 على اتم الوجه فكان سيد الفتراء الصابرين والاعني الكاوين

وان عدا الامور الماضية بصيغ المضارع
 اعيا جري ويضع استخارا للشر

محصل له من الصبر على الفقر ما لم يحصل لأحد سواه ومن انكر على الفاء
 ما لم يقدر عليه غيره ومن سوسوت وجد الأمور كذلك
 فكان أصغر الخلق في موطن الضر واستحو الخلق في موطن الكثرة
 لقدس كمال له مراتب الكمال فحفظه غنيا شاكرا بعد ما كان
 فقيرا صابرا ولهذا القدر علم انه لا حجة في إحداهما **الحاج**
 لمن فضل الفقر على الغنى **الحديث** الثاني حديث ما لك
 ابن دينار وهو من حملة التابعين فاحديثه **موسى بن قيس**
بن جعفر سليمان الصنعيني بحجة مضمومة موحدة مفتوحة
 فمهمة نسبه لقبلة بنى ضبعة كشعة كذا في الأنايب ومقتل
 ضبعة كجهمنة كان من العلماء الرهاد على شبيعة بل رفضه
 وثقة ابن مطين وضعفه ابن القطان وقال أحمد لا بأس به وقال
 خ كان أميا قبل له انت الشيخ فيقال أما السب فلا
 ولكن بعضنا أوجب ذلك **عن مالك بن دينار** الشامي الناجي بن يحيى البصري
 الرازي عن علماء النجدة ورهادها المشاهير وثقة النجاة وابن خبات
 روى عن ابن ميثاق سنة ثلاث ومائة أو غير ما خرج له الأربعة
 والتجارية في تاريخه **ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خنزير**
 بفتح القاف وشدة المهملة ومعناها هنا الزمان طاهرة حتى خبز الثريد
 ولا من لحم **الأعلى** صنف بحجة مفتوحة وفان الاستثان الذي
 يدل عليه كلمة **قط** قال مالك **سالت رجلا من أهل البادية ما الصنف**
قال ان بيننا ول مع الناس فالمعنى انه لم يشيع خبزا وكهنا يشيع بل مع
 الناس في الولائم والعمايق كذا في شرحه وهو حقوة أدلوقيل في حق
 الواحد منها انه لا يشيع الا عند الناس لم يرتضه فما بالك بذلك الحكا
 الأحم والاولى ان يقال ما كان يشيع من ذلك الا اذا نزل به الضيق

نسخ
 بالكم

فيشكل

فيشكل له من حينئذ يحصل ما ليس عنده ويوانهم بواكلهم فيشيع
 حينئذ لضرورة الأنايب والمجاورة بحيث ياكل ثلثي نطته وهل المراه
 انه ما شيع من أحدهما كما افهم توسط قط بينهما أو منها معا
 ورد انه لم يجتمع عنده عدا ولا عثا من خير ولم يرد
ما جاء في خفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أخت معروف وجمع خفاف ككتاب وخف البعير جمع اخفاف كتمل
 وأقاله ذكره في المصباح وفيه حديثان الأول حديث **بريدة**
شاهناد بن السري شاو كنع عندهم كجعفر ثم لانت بن صالح
 الكندي الكوفي قال أبو داود لا بأس به وابن معين ضعيف من
 الثالثة روى عن الشعبي وغيره وعنده أبو يعين خرج له أبو داود
 وابن ماجه والتجارية في جز الفراء **عن جابر** رضي الله عنه
 الكندي قال الذهب يجهل وحسن له المم وفي التقرن مقبول
 من النامية وخرج له أبو داود **عن ابن بريدة** عن **عبد الله**
بريدة بن الحصيب الأسلمي روى بعض الشيخ عن بريدة قال العطلاني
 وهو غلط فاحسن الصواب عندي عن ابن بريدة **ان النجاشي** بكر
 أوله أفصح من فحمه وبخفيف البافصح من شديده قاف في أصليته
 لا يا النسبة وتشدند أحم خطا وهو أصح بصاد مهملة والسين
 تصحيف كاية العرب ونجاشية بالسين الانقاد فلعله سمي به لا ناد اسم
 ما سة سنة تسع فأجرهم المضطفي بموته يومه وخرج بهم وصلى وصلوا
 معه عليه **أهدي** من الأهدا بمعنى أرسالة الهدية ونعدي باللام
 وبالي للشيء وفي نسخ إلى النبي صلى الله عليه وسلم **خبر أسود**
ساذجين يعني الدال النجمة وكسرهما أي غير منقوشين أو لا شعر عليهما

ما جاء في خفت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال المحقق أبو زرعة أو علي بن واصل لم يحالط سواد مالون آخر قال وهذه
اللفظة تستعمل في العرف كذلك ولم أجدها في كتب اللغة لهذا المعنى ولا رايته
المصنفين في غريب الحديث ذكروها وقال القسطلاني الساذج معرب شاذ
فلبسها الفأما للتقوية أو للتعقيب فاللبس بلا تراخ فيفيد أنه ينبغي للمحدث
إليه التصرف في الهدية عقب وصولها بالهدية لا قبلها وأما القول
الهدية ربح حيز القبول وأنها وقعت الموضع ووصلت وقت الحاجة إليها
وأشارته إلى تواصل المحبة بينه وبين المهدى حتى إن ما الهداه إليه
له منزلة على غيره مما هو عنده وإن كان أعلا وأعلا ولا ينحصر ذلك في التالف
والمخوم فالأولى فعل ذلك مع من يعتقد صلاحه أو علمه أو يقصد جبر خاطره
أو دفع شره أو نفوذ شفاعته عنده في مهماته الناس وأشباه ذلك
وأنت تعلم بعد تأمل هذا أن اعتراض النعماني على شارح أخذ من الحديث
أن الأولي للمهدي إليه التصرف فوراً بأنه ظاهر إن كان فيه تالف ومخوم
والأفلا معنى له ساجدة منشاؤها حجة للاعتراض ثم **توضا** بعد حدث
ومسح عليها وفيه أيضاً ينبغي قول المحدث حتى من أهل الكتاب فإنه
لما أهدى له كان كافراً كما قال ابن العربي ونقله عنه الزين العراقي
وأقره قال بعضهم وقولهم هذه الكفار ناسخ لعدم القول وفيه
انصاف عدم اشتراط صيغة بل يكفي البعث والأخذ وإن الأصل في
الأنبياء المجهولة الطهارة وجواز مسح الكفن وهو إجماع من يعتد به
وقد روي المسح ثمانون صحابياً واحداً بيته متواتره ومن ثم
قال بعض الكنتفة أخشى أن تكون أمكان أي من أصله كقول
الحديث الثاني حديث المغيرة بن شعبه ثاقبته بن سعيد
أنا يحيى بن زكريا بن زائدة عن الحسن بن عمار بن محمد
فتمتية ثم معجزة كعباً سراً لا سدي الكون ونفع ابنه معني وغير مات

أشبه

أشبه وثلاثين ومائة خرج له مسلم قال الحافظ الزين العراقي
وليس للحسن بن عمار الكلي الصماني المشهور عند المولى الأهدأ
الحديث الواحد عن ابنه اسحاق عن عامر الشعبي قال قال المغيرة
ابن شعبه أهدى دحية للنبي صلى الله عليه وسلم خفين
فلبسها وقال إسرائيل عطف على حديث ثاقبته فيكون من كلام المصنف
فإن كان من عند نفسه فهو معلق لأنه لم يذكره أو برواية شيخه قتيبة
فهو غير معلق عن جابر عن عامر يعني الشعبي ولم يفتح به محافضة
على لفظ الراوي **وحية** بضم الحيم وهو عطف على خفين أي أهدى
له خفين وجبة أو من رواية الشعبي عن دحية قاله ولا إراها
الأمم رواية الشعبي عن دحية من غير طريق إسرائيل انتهى **فلبسها**
أي الخفين كما يقرئ قوله أذكرها ويصح إزجاءه للخفين والجمعة
وزعم أن التخرق إنما هو للخف لا للجمعة ممنوع قال الحافظ الزين العراقي
ولم يبين المصنف هذه الزيادة من رواية عامر الشعبي عن المغيرة
كالرواية الأولى وفي رواية الشعبي رسالة أو من رواية الشعبي
عن دحية قال ولا إراها الأمم رواية الشعبي عن دحية من
غير طريق إسرائيل انتهى **تخرق** لا يدري النبي صلى الله عليه وسلم
أذكرها بدال معجزة من الدكا بمعنى الذبح أي هل هما من مذكي ذكاة شربة
أم لا وفي الصماني رواية المصطفى لذكره ذلك له أو لما فهم من قرينه كونه
لم يشال هل هما من مذكي أو غير وكنت ما كان ففنده الحكم بطهارة مجهول
الأصل ولو نحو شعر شكت هل ذبح أصله أم لا قال الحافظ العراقي وفيه
استعمال الشاب الخلقه والخف العتيق جدا وإن ذلك من التواضع
فإن المصطفى لم يزل يلبس الخفين حتى تخرقاً وقد ورد في حديث عند
المؤلف في إجماع أن المصطفى قال العائشة لا تخلفي ثوباً حتى ترقعينه

قَالَ أَبُو عِيسَى **المؤلف وأبو إسحاق هذا هو أبو إسحاق الشيباني**
 بمعية وخشيته وموحدته لا السبعية كما يوهمه كون إسرائيل الراوي من أولاده
واسمه سليمان وقيل بنروز وقيل خاقان الكوفي وذكر بعض أهل
 السير أنه كان له عدة خفاف من أربعة أزواج أصابها من جنس
 وقد عديت معجراته ما رواه الطبراني في الأوسط عن الحسن قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج للحاجة بعد المشي وانطلق في
 يوم كحاجته وليس أحد خفيه فحيا طائر أخضر فأخذ الخف الآخر
 فارتفع به في القاه فخرج منه أسود ساج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذه كرامة أكرمني الله بها اللهم إني أعوذ بك من شئ من يشي علي بطنه ومن
 من يشي علي رجله ومن شئ من يشي علي أذني وذو القصص في الليل
 عن ابن أبي عمير قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خفيه فلبس
 ثم جاء عزاب فاحتمل الآخر فربما خرجت منه حية فقال من كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى يتغصن
باب ما جاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أي في الأخبار المروية في صفة نعله وكيف لبس النعال ومثقلاته
 ذلك والنعل كلما وقبت به القدم عن الأرض فلا يبل الخف عروفا
 ومن ثم أفرجه بباب بل ولا لغة أن ثبت فيد عن الأرض في كلام
 أهل اللسان وفي المصباح وغيره النعل مؤنثة ويطلق على الناس
 انهم وأما ما روي من قول بعض الأصحاب أن النعل المصطفى يا خير من
 يشي نعل فرد قال ابن الأثير إنما وصفه بالفرد وهو مذكر لأن تأنيها
 غير حقيقي قال ابن العربي النعل لباس الأنبياء وأما أخذ الناس
 لما في أرضهم من الطين وأعلم أن المصطفى كان يلبس النعل وكان
 إنما مشي خافيا لا سيما إلى العباداته تواضعا وطلباً لمزيد الاجر

ما جاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلبه
 مشي نعل الله عليه وسلم
 لا نعل تواضعا منه

كما أشار

كما أشار إلى ذلك الحافظ العراقي في الفتنه بمشي بلا نعل ولا خف إلى
 عبادة المريض حوله الملا، وأما حديثه أحد عشر الأول حديث الش
شاه محمد بن بشارة أبو داود نا همام ابن يحيى العوفي ثبت ثقة
 عن قتادة قال قلت لأبي الحسن مالك كيف كان القياس كانت
 لكونها مؤنثة لكن لما كان تأنيها غير حقيقي ساج تذكروها باعتبار الملبوس
نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي على أي صفة كانا أو هل كان لها قالا
 أم قبال واحد قال كان لها أي لكل فرد منها دليل رواية البخاري **قَالَ**
 قياسي السياق كان لها قبالان لكنه عدل للجملة الاستمعية ليفيد الاستمرار
 والقبال بقاف مكسورة وموحدته تحتية زمام بين الأصبع الوسطى
 والتي تليها كذا في القاموس وقال الزمخشري قباله الشئ وقيل
 ما استقبلت منه ومنه قبال النعل التي وذكر الحارثي وغيره أنه
 صلى الله عليه وسلم كان يضع أحدا الزمام بين الأيمن والتي تليها
 والاخر بين الوسطى والتي تليها ويجمعها إلى السور الذي يظهر قد
 وهو الشراك وليس بينه وبين الأول تداق لان الزمام في النعل
 بين الأصبع الوسطى والتي تليها سوا جعل بينهما وبين أصبعين
 آخرين **أحد عشر** الثاني حديث **أحمد بن حنبل** **أبو حنبل** **محمد بن العلاء**
أنا وكيع عن سفيان يعني ابن عيينة كذا ذكره شارح للرقالة
 القسطلاني هو الثوري لا ابن عيينة لأنه لم يرو عن خالد عن خالد
 ابن مهران يفتح فكون البصري **الكذا** أي المعجزة ومهملات هو
 من يندر النعل ويقطعها تسمى به لتعوده في سوق الكذاين
 أو لكونه ترويح منهم أول كونه كان كثيرا أما يقول أحد وهذا الخو
 على هذا الحديث لا لكونه خذ الثمة مأم حافط تابعي جليل القدر
 كثير الحديث واسع العلم مات سنة إحدى وأربعين ومائة خرج له الجماعة

وقد عيّن بدخوله في عمل السلطان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي
الكلبي له رواية ولا يثبت وجه صحة إجماعه على توثيقه مات **عمره**
هزارين من الحجاج البصري هذا هو المراد لأنه الذي يروي عنه هذا
لا الهاشمي ولا الخزاعي ولا غيره مما كان معه شارح قال الذهبي وثقوه
خرج له الجماعة عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبالة منى بضم ففتح بصيغة اسم المفعول أو بفتح
فستكون وتكون آخر مع تشديد ز واثنيان من التثنية وهو فعل
الشيئين وجعله من الشيء وهو رد شي إلى شيء لا يلقى بالعام
شواكهما بثنية شواكهما بالكسر وهو أحد صور النعل يكون على
وجهها ويقال هو الشبر الرقيق الذي يكون في النعل على ظهر القدم
وقوله منى شواكهما بصيغة اسم المفعول صفة مفردة أو جملة
والجملة تربطها الصيغة شواكهما قال الزين العنبري وهذا الحديث
إسناده صحيح الحديث الثالث حديثه أن ثبنا أحمد بن منيع
ويصوبه ابن إبراهيم بن سعد الزهري ثم ذكره في حديثه له الجماعة
ويصوبه ابن إبراهيم بن الرواة كثير جدا فكان ينبغي تبين
أنا الواحد الزهري نسبة حديثه زبني مصغرا للكون والكمال ثقة
ثبت له حديثه بخطه حديث الثوري مات سنة ثمان ومائتين من التابعين
خرج له الجماعة أنا عيسى بن طهمان ثم هلا كعطشان أبو بكر البصري
فيل الكوفة عن الثوري وثابري وعنه يحيى بن آدم وقبضة وعدة وثقوه
وروي الترمذي صدوق خرج له البخاري والنسائي قال **الخرج** النسا
نعلين جرداوين بالحكم لا شعور عليها استعمل من أرض جردا لاثبات
قها أو خلقين لها قبالة قال الكافض الزين العنبري هكذا رواه المؤلف
كثير الصناعة البخاري بالاثبات دون قوله ليس وأما ما رواه ابن

في هذا

من هذا الوجه بعينه من قوله ليس لها قبالة على النقيض لعله تصحيف من النسخ
أو من بعض الرواة وإنما هو ليس بضم اللام وسكون السين وآخره يون
جمع السين وهو النعل الطويل كما سيجي في الملسن قال وهذا هو الظاهر
فلا يباين ما ذكره المؤلف كالبخاري قال أي ابن طهمان ولعله رأى النعلين
عندنا ولم يسمع منه نسبها إلى النبي فحدث بذلك ثابري عن ابن جندب ثابري
الثاني بعد أي بعد هذا المجلس فبعد منى على النعل مقطوع عن الإضافة
وقوله الن أي بعد إخراج النعلين الثنا عشر سيد لصدقه
بما إذا كان الحديث بعد الإخراج وهذا المجلس ذلك لأن ثابري ساق قوله
عن ابن عباس كانا نعل النبي صلى الله عليه وسلم إذا لو كان هذا القول
بعد إخراج النعلين وهذا المجلس كان الظاهر المتبادر أن النسا هو الذي
حدث بذلك بلا واسطة فذلك ذلك على أن المجلس قد اختلف قال
الحافظ العنبري وقد كان نعل المصطفى محصنة ملسنة فقد روي أبو الشيخ
بإسناده إلى يزيد بن أبي زياد قال رأيت نعل المصطفى ملسنة
محصنة وروى ابن سعد في الطبقات عن هشام بن عروة رأيت
نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم محصنة معقبة ملسنة لها قبالة
والمحصنة التي لها خضر رقيق أو التي قطع خضراها حتى صار مستديرة
كأنها الهامة والملسن من النعال كافي الصحاح وغيره الذي فيه طول
ولطافة على هيئة اللسان قال في الهامة وميلها إلى جعل لها لسان
ولسانها الهيئة النائية في مقدمتها انتهى قال الكافض وأما قوله في حديث
يزيد بن أبي زياد ليس لها عقب مع قوله في حديث هشام عن عروة
معقبة فيمكن الجمع بينهما بأن يزيد بن أبي زياد لم يطلق العقب
وأما قال ليس لها عقب خارج وأثبت هشام كونها معقبة أي لها عقب
من سبور تفتح به الرجل فينعل في كثير من النعال أو يكون لها عقب غير خارج

الحديث الرابع حديث ابن عمر **ثنا اسحاق بن موسى** كذا في نسخة وفي بعض
اسحاق بن محمد وهو الصواب قال بعض الحفاظ هذا هو الذي خرج له في الثابت
وليس هو اسحاق بن موسى الذي خرج له في جامعه قال في التتريب واسحاق
ابن محمد بن **الانصاري** **ثنا معن بن عيسى** المديني القزاز احد الامم
قال ابو حاتم اثبت اصحاب مال مائة سنة ثمان وتسعين ومائة خرج له الجماعة
ثنا مالك بن انس عن عبيد بن شعيب **المقبري** بثلاثين الموحدة نسبة
لزيارة القبور وحفظها او لكون عمر جعلها على حفرة فالمقبري منه لا يبعد
وهو كثير الحديث ثقة وقال احمد لا بأس به لكنه اختلف قبل موته بثلاث سنين
وروايته عن عايشة وام سلمة مرسله مات سنة ثلاث وعشرين ومائة
او قبلها او بعد ما خرج له الجماعة عن عبيد بن جريح **انه قال لابن عمر**
رايتك تلبس النعال السبئية بالكسر حله بقرئيد مطلقا او بالقرط
ويحلب من اليمن سميت به لان شعرها سببت عنها اي خلق واربل اذا السبب
القطع اولها استثبت بالدباغ اي لانت قال العيصم والسباق
يعني ان ابن عمر لم يكن حين الخطاب لا يسهل فمسئل عن وجه التركة
واقول ليس هنا ترك بل الظاهر المتبادر ان السؤال وقع حال كون
ابن عمر جالسا مجلسا على فراشه وهذه ليست حالة لبس ولا ترك ولهذا
كما ترى اوضح من الاعتذار بان التركة حين السؤال لا يستدعي
الترك المطلق او التركة لعذر قال **ابن رابت** **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يلبس النعال التي ليس فيها شعر متوضا فيها فانما احب ان البس
اي السبئية لكونها عارية عن الشعر لخصوصها وليس في ذلك ما يدفع
ما في النهاية ان وجه الاعتراض عليه كونها نعال اهل النعة والسعة
ولانما افاده سياق البخاري ان الصدر الاول لم يلبسوها لان ذلك
وان كان وجه السؤال فان عمر اجاب بما معناه انه لم يخصها باللبس

الا

الا لجرد ما عن الشعر فتليق بالوصوفى لا لكونه قصد بلبسها الترف
على ان اظها رحمة لبسها من قبل التحدث بعبدة الله تعالى وقد نطق
التنزيل بالامر به وكون الصلح لم يلبسها لاخلو عن نزاع ونفي السائل عنهم
ذلك يحتمل كونه باعتبار علمه وبغرض التزل وجه الاستعراف
فلعله انما هو لكونهم لم يبلغه فيه شي وهذا الحديث يدل على طهارتها
وقد تنزهت بها كانت محذرة من جلد مدبوغ فيحتمل ان طهرها بالدغ والفصل
ويحتمل انها من مذكى وكان دباغها لارالة الشعر فقط وفيه خل لبس
لبس النعال على كل حال وقال احمد يكره في المقبرة لقول المصطفى
لمن رآه مثنى يتعلم فيها اطلع فليكره واحب باحتماله كونه لا ذي فيها
وقال ابن حجر النعماني لاكمال الميت فيها الحديث **الحامس حديث ابن عمر**
ثنا اسحاق بن منصور **ثنا عبد الرزاق** **عن معوية بن وهب**
ابن راشد ابو عروة البصري الاردي مولا ام عالم اليمن من اكابر العلم
يجمع على جلالة وتوحيده كذا قيل وقيل لم يوصف بخرج ولا بتدبر
شهد جنازة الحسن ومن يومئذ طلب العلم روى عنه اربعة
تابعين مع كونه غير تابعي وهم شيوخ **عن ابن ابي ذئب**
بكسر المعجمة محمد بن عبد الرحمن الامام الكبير الكوفي ثقة فاضل
عالم باسل كامل وليس هو ابن ابي ذؤيب كما حرق بعضهم روى
عن عكرمة ونافع وخلق وعنه معمر وابنه المساركة وابنه
وهب وانما كان عظيم الشأن وناهيك بقوله انما فني به
ما فاني احد فاسفت علمه ما اسفت على اللث وابن ابي ذئب
وقال احمد كان افضل من مالك لكن مالك امثل بتفقه
الرجال منه ولما حج الرشيد ودخل المسجد النبوي قاموا الا ان ابن ابي
ذئب فقتل له في الامر المؤمنين قال انما يقوم الناس لرب العالمين

فقال المهدي دعوه قامت من كل شجرة **عن صالح بن بهان المدني مولى**
النوثة كالدخلة بمشاة ومملات اخت ربيعة بن أمية بن خلف سميت
 لكونها أحد تومين وصالح مولاها ثلثة ثبت لكن تغتار آخر فصار بابي باني
 تشبه الموضوعات عن الثقات واختلط حديثه القديم بالحديث فاستحق
 التوك مات سنة خمس وعشرين ومائة **عن ابن هرويرة قال كانت**
لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان قتل وكانت نعله صغير
 وفي رواية ابنه الشيخ عن ابنه ذراهما كانت من جلود البقر الحديث
 السادس حديث عمرو بن حريث **بنا احمد بن منيع ثنا ابو احمد انا سفيان**
 يعني ابن عيينة كذا قيل وقال القسطلاني هو الثوري لانه الراوي عن ابي
 ابن عبد الرحمن **السدي** بمهمله مضمومة فمهمله مسددة مكسورة والسدة
 باب الدار نسب اليه المتابع بباب مسجد الكوفة ضعفه ابن معين
 وثقة احمد وزيد الترمذي صدوقهم ويتبع من الرابعة مات سنة
 سبع وعشرين ومائة خرج له الجماعة الا البخاري ولفظه سدي آخر
 وآخر وهذا هو المراد **قال حديثي من سمع عمرو بن حريث الترمذي**
 المحرومي صحاح صغير خرج له الجماعة وعمر بن حريث المصري اختلف
 في صحته خرج له ابو يعلى قال القسطلاني ولم اجد روايته التصريح بان
 من حديثه عنه وأظنه غلط ابن السائب فانه اختلط آخر والسدي سمع
 بعد الاختلاط فابهم **يقول رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي**
في نعلين مخضوفين أي مخروزين من الخصف وهو صمغ شجر إلى شجر
 قال شارح والمراد ان نعله صلى الله عليه وسلم وضع فيه طاق على طاق
 وبهيرة على من رجم انها كانت من طاق واحدة وإن العرب كانت تمدح به وجعله
 من لبس الملوك لكن جمع بانه كانت له نعل من طاق ونعل من آخر كما دل عليه عدة
 اخبار وهو حسن ولا يكون لك تسع الشمل عليه بالاطار تحت وزيد سنة

هذا الخبر

هذا الخبر كما ترى مجهول لكن صح من غير ما طريق انه كان خصف نعله
 وفيه جوار الصلاة بالنعلين وإن لم يخلع لكن ان كانا طاهرتين
 ثبت لم ارا أحدا من الرجال يقرض لصفة النعل ولا المقدارها وقد نظم
 ذلك كحافظ العراية كاصله حيث قال **هـ**
 ونعله الكريمة المصونة طويلا لمن مس بها جبينه
 لها قبالان يسروهما سبتان سبتوا مشعرهما
 وطولها شبر واضعان وعرضها ما يلي الكعبان
 سبع اصابع وبطن القدم خمس وفوق ذافست فاعلم
 ورأسها محدود وعرضها ما بين القبالين واضعان اضبطها
الحديث السابع حديث ابن هرويرة **ثنا اسحاق بن موسى الأنصاري**
انا معن بن مالك عن ابنه الرناد عن الاعرج كأحمد بمهملات وحي
 عبد الرحمن بن هرم بن عيسى فسكون فصح وبالمزاية ابو داود المزني الحاشي
 مولى ربيعة بن الحارث ثقة ثبت عالم من الثالثة مات باسكندرية
 سنة سبع عشرة ومائة خرج له الستة **عن ابن هرويرة قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمسي وفي نسخة لا يمسي وهو
 حمل لا يمسي على الخبر الواقع موقع النهي لا النهي **احكم في نعل واحد**
 في نسخة واحد بتقدير ملبوس او بناء على ان النعل مؤنثة فذكر ذلك
 لغزو عذري لما فيه من التسوية والمثلية وعدم الوقار وأمن العشرة
 ويميز احدهما جارحته واختلاله المشوه او ضعفه وابتاع عذري
 في الامم لاستهوا به وقدر شد المصطفى إلى التمرز عنه بأمر من احدث
 به صلاة بعض انه ايهام انه رجع ليلا يخوض فيه فبأمره قال
 ابن العريضي ولانه مشبه الشيطان والمداس والتاسوطة بل والخف
 كالنعل واما خبر اذا انقطع شمع نعل احدكم فلا يمسي في نعل واحد حتى يصلي

فلا مفهوم له حتى يدل على الاذن في غير هذه الصورة بل هو تصوير
خرج مخرج الغالب او هو من مفهوم الموافقة وهو الادنى على الاعلى لانه
اذ امتنع مع الحاجة مع عدمها اوله **ليعلمها** أي القدمين بلأم الا
وان لم يتقدم لهما ذكر اكتفاء بدلالة السياق على حد قوله تعالى حتى توارى
بالحجاب ويعلما ضبط النووي بغير اوله من الفعل وتعبه الزن العراقي
بان اقل اللغة قالوا فعل بفتح العين وتكرروا وتعلل اي ليس الفعل كقول
اقل اللغة ايضا فعل رمله البتة فعلا قال الكافض ابن حجر وكما صلت
ان الضمير ان كان للقدمين جاز الضم والفتح وان كان للتعليلين تعين النسخ
قال الزن العراقي في شرح الترمذي وهو الاظهر قال القسطلاني لكن قوله
ليجئها كما يرد اضل سماعا وكثير من النسخ وهو رواية البخاري يوجب ضبط
النووي فان الضم فيه للقدمين البتة **جميعا** اي فيلبس ثيبتها جميعا
اوليها من الاختنا وهو الاعراض عن نحو الفعل والاضل لحيث يما
مخفف الجار اختصارا اوضح المجرد معني المتعدي بلا حذف او الضم
للقدمين بخلاف مضاف اي فليخلع ثيبتها وزيه رواية لخلعها بذلك
ليجئها ثم انه لا يناقض ذلك ما يرد جامع المص من عاثة ان المصطفى
وما شئ بفعل واحدة لان موضع النهي استدامة المشي في فردة
اما لو انقطع فعله فشي خطوة او خطوتين لا صلاحا فليس يتبع ولا
منكر وقد عهده في الشرع اغتفارا القليل دون الكثير لا ترى انه يقتصر
في الصلاة الفعل القليل لا الكثير وما يرد بعض الاحاديث ان انظار
شك اليه فقال يا حيون من يمشي بفعل فرد فليس من هذا القبيل فقد قال
الزن العراقي الفرد هنا هي التي لم تحضه ولم تطارق وانما هي
طاق واحد والعرب تمتدح بركة النعال فمن وهم التعارض فيقدوم
وخرج بذكر المشي الوقوف او التعمود فقال بعض السلف لا يجوز

ودفع

ودفع بعضهم الى الكراهة نظرا الى التعليل بطلب العدل بين الجوارح
لحديث الثامن **ثنا قتيبة عن مالك بن انس عن ابن الزناد**
بحقه هذا منقطع مرسل لا سقاط الاعوج واي هرة الحديث التاسع
حديث جابر بن اسحاق بن موسى نا معن نا مالك عن ابن الزناد
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل ياكل بعني الرجل هذا كلام
الراوي عن جابر اذن من قبله وذكر الرجل لانه الاصل والاشرف للاختصاص
بل قال بعضهم المراد بالرجل الشخص بطريق عموم المجاز فيصدق على الصبي
لانه من افراده وزيه البخاري ما يدل له **بشاه** بكسر المعجمة الياء الشو
قالا كلها بلا ضرورة مكررة تنويعا عند الشافعية ومحرما عند كثير
من المالكية والحنابلة واختاره بعض الشافعية لما في مسند ان المصطفى
رأى رجلا ياكل بشاه فقال له كل ثمينة فقال له لا استطيع فقال
لا استطعت فما دفعها الي فيه بعد ذلك انتهى ولا يخفى ما في الاستدلال
بذلك على التحريم من البعد **او في التقييد** لا للشك كما وهم فكل مما قبلها
وما بعد ها مني عند علي حديثه على حد ولا تطع منه انما او كفورا وحلا
على الواو يفسد المعنى **بشيء** **فعل واحد** فانه مكررة تنويعا
حيث لا عذر قال البيهقي وجه النهي ما فيه من القبح والشرع ومد الانصار
عن من يفعل ذلك وكل لباس صار صاحبه شهرا في البيع فحكه ان يبقى
لانه في معنى المشاة انتهى وقد حكى النووي الاجماع على نفي لبس
التعلين جميعا وانه غير واجب لكن نوزع بقوله ابن حزم لا يحل
وقد يجاب بان مرادة لكل المشوكة الطرفين والحق ابن قتيبة
وتبعه البغوي بذلك اخرج احدي يديه من كمينه والقاء الردا
على احد منكبيه ونظر فيه ثم باهما من داب اهل السطارة فلا وجه
لكراهتهما والكلام في غير الصلاة فذا فيها مكررة وفي لا يحل مروية

قوله والحق ابن
قتيبة في هذا
معلوف على قوله
فانه مكررة فلهذا

بذلك والا فلا نزاع في الكراهة بل يتجه الحرمة ان تحمل شهادة قاله العاصي
واللهي يشمل ما اذا لم ينفع فعلا واحدة وشي في خفة واحد وردة الش
بان من العلة السابقة عتبر احدي الرجلين وانها مشية الشيطان
وفيه مشية وتحت طرية المشي وعبر ذلك وكل ذلك يقتضي عدم الكراهة
ويقال عليه ومن العلة السابقة التسوية ومخالفة الوفاق وان المتعلة
تكون ارفع من الاخرى فيجوز منه العتبار وذلك كله يقتضي الاكاف
ولكن يبقى ما بقيت علة **تبيين** قال القسطلاني وجه ايراد
هذا الحديث في الباب الاشارة الى ان المصطفى لم يمش هذه المشية
للهمزة اصلا وفيه ايماء الى ضعف حديث جاتع المؤلف المار الحديث
العاشر حديث ابن هريرة ثنا قتيبة عن مالك نا اسحاق بن موسى
انا معن انا مالك عن ابنه الزناد عن الاعرج عن ابن هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبد باليمين اي ياكل باليمين
واد ائزع فليبد باليسار اي ياكل باليسار **لان** التعليل يتكلم
للرجل وتكمل والكلع تنقيض واهانة واليمين لشرف تقدم في كل
ما كان من باب الكمال والتكريم ويؤخر في غيرها كما قالوا ولما كان
في اطلاق كون الكلع تنقيضا واهانة ما فيه اذ كل من اكل والانتعال
له محل يليق به وقد يكون اكل في بعض المواضع ليس اهانة للرجل بل اكراما
قال العيصام ونحن نقول ان تقدم اليمين انما هو لكونها اقوى من اليسار
انتهى الا انما زعمه مع كونه يجر الامر الى جعل الامر شيئا ديا لا شرعا
يقتضي انه لو كان اعس وقوته انما هي في الجانب الايسر انه تقدم الشمال
على اليمين وهو زلل فاحسن لم يقرب اليه احد من امة مذهب
فالاولي قول الحكيم الترمذي اليمين محبوب الله ومختارة من الانبياء
فاهل الجنة عن يمين العرش يوم القيامة واهل السعادة يخطون كتبهم

باليمنى

باليمنى وكانت الحسنات وكفة الحساب من الميزان عن اليمين فاذا كانت
الحق لليمين في التقديم اخر الترتيب ليعني ذلك الحق له فحمله اخر الامر
اي يتقوله ذلك الحق اكثر **فلنكن الرجل اليماني اولها** ذكرنا ويل العضوة
وقوم متعلق بقوله **تعل** الذي هو تكن او مبتدأ خبر متعل ولجملة خبره
واخرها تنزع فايدته ان الامر بتقدم اليمين في الاول لا يقتضي اخرتها
لا احتمال ارادة ترعها معا فالقول بانه للتاكيد للاستغناء عنه بالاول
ليس في محله الحديث الحادي عشر حديث ابن هريرة نا ابو حنيفة موي
محمد بن المني نا محمد بن جعفر هو عندنا **نا شعبة** انا اسعفت وهو ابو
الشعبان نا لكتبة لا نسبته عن **سروق** عن **عائشة** قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب التيمن اي يختار اليمين باليمين يعني في الامور
ما استطاع اي مدة دوام قدرته على تقدم اليمين اختار انما لو تركه
لبحو ضرورة وعدم قدرة فلا كراهة في تقدم اليسرى حينئذ ولو فيها
هون الكمالات او انه تاكيد لاختيار التيمن مبالغة في عدم تركه
كما هو العرف في نحو وجوز بعضهم كون ما موصوله **في رجله** مشط
شعره **وتعل** وفي رواية تغله اي لبسه التعل **وطوره** بضم اوله
وفتح المراد به المصدر والوجه ان ذكر الثلاث لا خصوصها
بل ذكر امر متعلق بالراس واخر متعلق بالرجل اشارة الى رعاية
اليمين من فوق مقدمه واخذ ذلك بالطور الذي من افرادة
ما يشمل كل البدن فكانه مثل جميع الاعضاء من الراس الى القدم فهو
كبدل الكل من الكل او هو قسم اخر خاص للابداله الثلاثة على ما بينه
بعض الحاة متمسكا بقوله نظرنا الى القر فلكه وما ورد في باب
التعل انه يكره قايم الخبر فيه لكن حمل على تغل يحتاج الى اعانة اليد
لا مطلقا الحديث الثاني عشر حديث ابن هريرة نا محمد

ابن مروق ابو عبد الله الباهلي روي عن عبد الاعلى بن عبد الاعلا
وسالم ابن نوح وعنه مسلم وابن ماجة وابن خزيمة وقوله شارح
لم يخرج له الا المضر للامات سنة ثمان واربعين ومائتين وليس هو
محمد بن مروق ابن عثمان البصري كما ظنه شارح لانه لم يرو عنه احد
من الستة كما يري القريب **شاه عبد الرحمن بن قيس** بن معاوية الضبي
الزعماني كذبه ابو زرعة وعنه من التاسعة كذا ذكره ابن حجر في تقييده
وسبعة الذهبي قال لا وذكر له في الكتب الستة **شاه هشام** هو ابن حسان
اذ هو الراوي عن ابن سيرين فذلك لم يمتنع عن محمد بن سيرين
عن ابنه هيرة قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبالان وايزه بكر وعمر فصل بقبالان وهو اخي بن المتعاطف
اشارة الى ~~الملك~~ الاهتمام به وانه المقصود بالخيار
اول من عقد عقد اي اتخذ قبالا **واحد عثمان** قيل وجهه في بيان
ان اتخاذ القبالة قبل ذلك لم يكن لكراهته قال واحد ولا مخالفته
الاولى بل يكون ذلك كان هو المعتاد ولم يمتنع ذلك الا بفعل عثمان
اذ لو تركه لتوههم منه كراهة الاقتصار على قبال واحد وانه
خلاف الاولى لكونه خلافا ما عليه المصطفى وصاحبه **باب**
ما جاني ذكر وفيه باب ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل وجه ذكر لفظ ذكر هنا دون بقية التراج انه جعل علامة مميزة بين
باب خاتم النبوة وخاتم النبي ليعلم مرئيه سلوك الكتاب ان ما ذكر فيه
لفظ ذكر هو خاتم النبي الذي يحميه وما خلا عنها في باب خاتم النبوة
قال ابن العربي وخاتم عادة في الامم ما ضية وسنة في الاسلام
قائمة وفي الخاتم خمس لغات كلها فصحة وقد جمع ابن مالك في قوله
خاتم قلت خاتم وخاتم وخاتم قل ان تشا وخيتام

وراد

وراد بعضهم عليه فاضلها الى عشر وفي المصباح الكسري لانه يحميه
قالوا والخاتم حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهي فتحة
بنا ومثناة فوقية وخامسة كقصبة واحادية ثمانية **الاول**
حديث انس ثنا قتيبة بن سعيد وغير واحد عن عبد الله بن وهب
ابن مسلم القرشي مولاهم البصري اخذ الاعلام الاثبات صاحب التصانيف
ولد سنة خمس وعشرين ومائة ومات سنة سبع وسبعين ومائة
خرج له الجماعة **عن يونس الايلي** عن ابن شهاب **عن انس بن مالك**
قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق بكر الراوي سكن
تحتينا اي فضة وفي الاصل النقرة المضروبة وقيل النقرة مضروبة او
وقيه حل اتخذ خاتم الفضة ولبسه وهو اجماع من يعتد به بل سن
ولو منقوشا بدليل الحديث الا في قول من لم يحججه لحم ولا غير حتى في
الشارح كما سيحى واما ما حكاه البعض عن جمع شاميين انه منعوا
الخاتم لغوذي سلطان واعتبه العصام فخر منكراته لبسه له ولتقد
الحاجة اليه وهي المراسلة للملوك فغير صواب اذ قصارى ما احتجوا به
صحة مادة الفساد الناشئ عن اتخاذ الاحاد وهو زلل لانه الفساد
كما قاله ابن جماعة وغيره انما هو ناشئ عن النفس لا الختم وقوله ورد
النبي لغين صرحا ممنوع اذا نهى بما ورد عن ان ينقل على نفس خاتم
ولم يمتنع عن اتخاذ الخاتم الفضة الستة بل صح ان صحته لسوء فافهم
ولم يحججه احد منهم اذ ذاك يكاتب الملوك واما خبره اتخذ خاتما من ورق
فاخذ وامثله فطرحه فطرحوا خواتيمهم فنعوه بانه ولم من الزهري
عند جميع اهل الحديث واما الذي لبسه يوما خاتم ذهب كما جاعل جمع
ويبرز التسليم فلعلهم استرقوا في قدره فامرهم بالطرح خوف الكبر
قال ابن جماعة وغيره وهما زال الناس من العامة وغيرهم يتخذون الخواتيم

سَلَفًا وَخَلْفًا مِنْ غَيْرِ تَكْرِيمٍ رَأَيْتُ الْحَكِيمَ صَرَّحَ بِأَنْ مِنْ صَرَّحَ بِدَبِّ الْحَاكِمِ
الْمُنْقُوشِ لَدَى السُّلْطَانِ وَكَرَاهَتَهُ لَعْنَهُ مَرَادُهُ بِدَبِّ السُّلْطَانِ مَا يُثَلِّ
مَنْ لَهُ سُلْطَانَةٌ فِي مَالِهِ أَوْ مَالٍ غَيْرِ مِنْ كُلِّ مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ مُعَامَلَةٌ
يُحْتَاجُ لِأَجْلِهَا إِلَى الْمَكَاتِبَةِ وَالْحُكْمِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْحِفْظِ قَالَ هُوَ فِي مَعْنَى
السُّلْطَانِ الْحَقِيقِيِّ بِلَا رَيْبٍ وَمَرَادُهُ بِغَيْرِهِ مَنْ لَيْسَ بِمُحْتَاجٍ لَهُ الْمَتَّةُ
وَأَمْسَكَ لِلتَّحْلِي بِهْ وَأَبْتَاهُ جَدُّ بَحْسٍ لَوْ نَهْ وَصَفًا بِرَيْبِهِ لَا يَفْرُضُ آخِرًا قَالَهُ هُنَا
يُظْهِرُ مَعْنَى الْحِكْمِ فِيهِ هِيَ عَنْهُ وَبِدَلِكُ يَجْعَلُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ قِيْرًا وَالتَّعَارُضَ مِنْ الْبَيِّنِ
وَعَلَى الثَّانِي خِيَرَتُهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالْحَاكِمِ لَمْ يَطْلُعْ عَلَى ذَلِكَ الْكَافِظُ ابْنُ حَكِيمٍ
قَالَ أَمَّا لَيْسَ الْحَاكِمُ الَّذِي لَا يَحْتَمُّ بِهِ لِلزَّيْنَةِ فَلَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْبَيِّنِ لِأَنَّ الْخَوَانِيَّةَ
كَانَ يَلْبِسُهَا زَيْدٌ عِنْدَ الْمُصْطَفِيِّ مِنْ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَمْ يَنْكَرْ قَالَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ
الْبَرْقِيُّ الْمَنَافِيُّ وَتَحْصُلُ السُّنَّةُ بِلَيْسَ الْحَاكِمِ وَلَوْ مُسْتَعَارًا أَوْ مُسْتَأْجَرًا
وَالْأَوْفَقُ لِلإِبْتِغَاءِ لَيْسَ بِالْمَلِكِ وَأَسْنَدُ أَمْتِهِ انْتَهَى وَمَا يَتَّبِعُ مِنْهُ قَوْلُهُ
فِيهِ حُلُّ اتِّخَاذِ خَائِمِ الْفَضَّةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا لَيْسَ فِي اتِّخَاذِ النَّيِّ لَهُ مَا يَنْبَغِي
حُلُّهُ لِلنِّسَاءِ بِإِحْتِمَالِ اخْتِصَاصِهِ بِالرِّجَالِ قَائِمٌ لَكُونُهُ مِنْ شُعَائِرِهِ وَوَقَائِعِ
الْأَحْوَالِ إِذَا انْطَرَقَ إِلَيْهَا الْإِحْتِمَالُ سَقَطَ بِهَا الْأَسْتِدْلَالُ وَمِنْ ثَمَرِ ذَلِكَ
جَمْعُ مَنَّهُمُ الْخَطَأَ إِلَى مُكَرَاهَتِهِ لِلنَّيِّ لِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ لَيْسَتْ مَعْقُورَتُهُ بِمُجَوِّزَةٍ
لَكِنَّهُ لَيْسَ بِمَقْبُولٍ عِنْدَ أَجْلَاءِ الْكَافِيَّةِ نَعْمَ لَيْسَ بِهَا لَهُ خِلَافٌ الْأَوَّلِ فَقَدْ قَالَ
جَمْعُ مَنْ عَظَمَاءُ الْأَوَّلِ لَهَا أَنْ لَا تَلْبَسَ الْبِضَافُ وَلَا الْفَضَّةُ لِمَا فِيهِ مِنَ السُّبُوهِ
بِالرِّجَالِ وَعَدَمُ التَّعَرُّضِ لَوِزْنِهِ فِي الْخَبَرِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ بِلَوْعَةٍ مُتَقَالَةٍ
فَصَاعِدًا لَكِنْ وَرَدَ الْهَيْ صَرِيحًا عَنْ اتِّخَاذِهِ مُتَقَالًا فِي خِيَرَتِهِ وَتَضَعِيفُ
النُّوَوِي فِي مَوْجِهُ مُسَلِّمٍ لَهُ مُعَارِضُ بَيْتِ ابْنِ حَبَّانٍ وَغَيْرِهِ وَأَخَذَ بِتَضَعِيفِهِ
بِحُجْمِ الْأَمِيَّةِ وَغَيْرِهِ وَأَنَا طَائِفٌ أَنَّ نَفِيقَةَ الْحَكِيمِ بِالْعُرْفِ أَيْ بِعُرْفِ أَشْأَلِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ لَيْسَ خَوَانِيَّةً وَبَكْرُ الْأَمْرِ مِنْ أَشْيَاءِ وَكَانَ فَصْلُهُ تَبْلِيغُ أَوَّلِهِ

وَرَدَ

وَوَعْدُ الْقَامُوسِ الصَّحَاحِ فِي جَعْلِهِ الْكُسْرُ كُنَانِيَّةً قَالَ الْفَارَازْدِيُّ وَأَنْ السُّكُوتَ
أَنْدَرُ وَيُؤَلِّقُ مَعَانِي كَثِيرَةً وَالْمَرَادُ هُنَا مَا يَنْقُصُ فِيهِ أَمْرٌ هَاجِبٌ
حَبْثًا أَيْ فَصًّا مِنْ جَزَعٍ أَوْ عَقِيقٍ وَمَعْنَاهَا بِأَكْبَشَةٍ كَالْبَيِّنِ وَهَذَا الْقَوْلُ
مَا قَبِلَ أَنْ مَعْنَاهَا مِنَ الْبَيِّنِ وَهِيَ مِنَ الْكَبْشَةِ أَوْ أَنْ لَوْ نَهْ كَانَ حَبْثًا أَيْ أَحْمَرًا
يُمِيلُ إِلَى الْعَوَادِ أَوْ أَنْ صَانِعَهُ حَبْثِي أَوْ مَصْنُوعًا كَمَا لَصَنَعَهُ الْكَبْشَةُ
فَلَا يُنَافِي فِي مَا يَجِبُ أَنْ فَصَّهُ مِنْهُ وَهَذَا كَمَا فَتَرَكُونُ سَبْعَهُ حَبْثًا بِكُونِهِ
عَلَى ذِي سَيُوفٍ بَنِي حَنْشَةٍ وَلَمَّا قُرِئَ الْقَوْلُ الْإِسْلَامُ وَلَمْ يَرْتَضِ مَا هُوَ ذِكْرُ
الشَّرَاحِ قَبْلَهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ اسْتَوْجَدَ جَمْعًا مِنْ عِنْدِهِ أَدْعَى أَنْ بِهِ يَحْصُلُ
الْإِلْتِمَامُ فَقَالَ وَالْوَحْدُ الْجَمْعُ بَانَ لَهُ خَاتَمَيْنِ أَحَدُهُمَا فَصْدُ حَبْثِي
وَالْآخَرُ فَصْدُ مِنْهُ وَكَانَ يَلْبَسُ كِلَايَةَ وَقْتُ وَجْهَانِ اللَّهِ أَنْ هَذَا
لِشَيْءٍ عَجَابٍ هُوَ قَبْلُ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ اعْتَرَضَ مَا جَمَعَ بِهِ شَارِحُ بَيْنِ مَا قَبِلَ
أَنْ يَغْلَهُ كَانَتْ مِنْ طَائِفَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَا دَلَّ عَلَيْهِ كَوْنُهَا مُحْضَوْتَيْنِ
أَنَّهُمَا مِنَ الْكُتُبَاتِ كَانَ لَهُ يَغْلُ مِنْ طَائِفَةٍ وَاحِدَةٍ وَيَغْلُ مِنْ أَكْثَرِ مَا نَصَبَهُ
أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى ثَبُوتِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ يَغْلُ مِنْ طَائِفَةٍ وَاحِدَةٍ وَيَغْلُ مِنْ أَكْثَرِ
هَذَا أَكْلَامُهُ فَمِنْ أَمِنْ أَنْ يَقَالَ لَهُ هُنَا جَعْلُهُ هَذَا يَحْتَاجُ إِلَى ثَبُوتِ
أَنْ لَهُ خَاتَمَيْنِ أَحَدُهُمَا فَصْدُ حَبْثِي وَالْآخَرُ فَصْدُ مِنْهُ وَلَسْنَا نُنَادِي
فِي وَجْهِهِ هَذَا الْجَمْعُ الَّذِي صَادَ إِلَيْهِ بَلْ فِي مَقَامِهِ عَلَى تَرْجِيهِ كَلَامِ غَيْرِهِ
بِمَا يَوْجِبُهُ فِي السَّاقِ قَضَى فِي كَلَامِهِ عَلَى أَنْ مَا يَنْقُصُ بِهِ لِيُصْرَحَ بِهِ كَلَامُهُ
مِنْ أَنَّ الْجَمْعَ وَمَا أُوْرِدَ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِيَانِهِ مَمْنُوعٌ فَإِنَّ الْجَمْعَ مُسْطَوْرٌ بَعِيْنُهُ
فِي كَلَامِ الْبَيِّنِ فِي الشَّعْبِ فَإِنَّهُ قَالَ عَقِبَ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثُ وَفِيهِ
دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لَهُ خَاتَمَانِ أَحَدُهُمَا فَصْدُ حَبْثِي وَالْآخَرُ فَصْدُ مِنْهُ
وَفِي حَدِيثٍ مَعْبُوثٍ أَنَّهُ كَانَ لَهُ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مَلُوحٍ عَلَيْهِ فَصْدُ
فَرَمَا كَانَ فِي يَدِهِ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ أَنَّهُ ظَاهِرٌ فِيهَا إِلَى هَذَا كَلَامِهِ

وقال في موضع آخر الأسند بسائر الروايات ان الذي كان فضة حبشيا
هو الخاتم الذي اخذه من ذهب ثم طرحه والذي فضة منه هو الفضة
وذكر كونه ابن العريضة فقال ما روي ان فضة كان حبشيا وان فضة
منه ليس يتناقض لكونه ليس الصفتين واستقر الامر على خاتم فضة منه
جزي على ذلك القرطبي فقال هذا ليس بخلافه فانه كان له خاتم فضة
احدهما حبشي والآخر منه ثم الامام النووي فانه لما نقل عن ابن عبد البر
ان رواية ان فضة منه اصح قال وقال غيره كلاهما صحيح وكان له صياغة
عليه ولم ينفى وقت خاتم فضة منه وفي وقت خاتم فضة حبشي
وفي حديث آخر فضة من عتيق هذا كلام النووي ولعل
ابن جماعة بانه يحتاج الى اثبات ذلك اذ لم يقل احدهما بانه كان له خاتم
ولا انه اخذه ولا ليس غير واحد وبان العتيق يبعد ان ينقل عنه انتهى
ثم انه ما تقرر انقائه بيان حبشيا هو عصارة ما في الشروع المشهور
والزبر المتداوله لكن الوجه الذي لا محمد عنه ما صار الله اكلالت
التبوي وغيره اعتمادا على ما ذهب اليه ابن المطالب في منقذاته
انه اكثرت نوع من الزبرجد يكون بيلاذ الحشرون الى الخضرة ما هو
خواصه انه ينقي العين ويحلوظلة البصر وهذا هو الامام المرجوع اليه
في بيان المعردات وصروفها وانما يرجع في كل فن لاهله وانما جمع
العصام بان معنى وفضة منه ان موضع فضة منه فلا ينافي كون
فضة حجر اقرده بانه تعسف اذ لا يتوهم ان موضع فضة الخاتم من عتيق
حتى يكثر الراوي بقوله فضة منه عن ذلك **تنبيه**
قال الزينة العراقي مقتضى تنويع الترمذي ان المسكتة ان يكون فضة الخاتم منه
لا من غيره قال وقد ورد حديث عتيق في كراهة خونه من غير في كتاب
المحدث الفاضل من رواة علي بن زيد عن انس بن مالك عن رسول الله

الذكر

انه كره ان يلبس الخاتم ويجعل فضة من غيره **الكذب الثاني حديث ابن حنبل**
ثنا قتيبة بن سعيد انا ابو عوانة هو الوضاح ثمة ثبت خرج له الخاتم
عن اسند شرعنا فافق عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ ابي اقيتي خاتما من فضة وكان يحتم به الكلب التي
يرسلها للملوك ولا يلبسها دأب اهل عيال الاخبار الا انه كان يلبس في يمينه
وكبر كان اذا دخل الخلائع خاتمه او ان له خاتمين احدهما منقوش
بصد د ختم المراسلات والكتب وكان لا يلبس بل هو معد لما لا حله لنفسه
والثاني كان يلبس ليعتدي به فيه كذا فقرة خارج تبعا للزينة العراقي
وفيه ما مر ويقال لم يلبس اولا بل اخذه لضرورة الختم فخاف من توهمه
انه اخذه لزينه فلبس اشارة الى انه انما اخذه اليه لتعمل وقول العصام
المراد نبي ليس حية الختم في خبر التها فت اذ لم يسم حال الختم بعينه
لا يحتاج الى تنبيه لا طراد العادة بان من اراد الختم يرفع خاتمه من اصبغ
ويقبضه بانامله ثم يحتم به واخذ النوراني من ائمة الشافعية من
اخبار المصطفى الفضة كراهة الختم بخود يد او خاتم او يد تاس
رواية انه راى بيد رجل خاتما من صفر فقال ما لي اجد منك زنج الاضام
فطرحه ثم جاو عليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلقة اهل النار
لكن اختار النووي انه لا يكره الختم الشين اطلق وكو خاتما من حديد
ولو كان مكره فاعلم يا ذن وكبر ايد داود وكان له خاتم من حديد ملوتا
عليه فضة قال وحبر النبي عنه ضعيف انتهى واعترض بقول بعض الحفاظ
ان له شواهد ان لم ترقم الى درجة الصحة ثم تدعم بنقل عن درجة الحسن
واجاب الى تبعا لبعضهم بانه ضعيف بالنسبة لذاتك اكد ثمة فقد ما
عليه انتهى وقد جرى فيه على عادة اهل القرن العاشر من الاستصحاب
لكلام النووي كفيه ما كان والا تصاف ان خبر النبي دليل صالح للكرامة النبي

وما قبله بيان الكوازي قال ابو عبيد الله ابو بشر اسمه جعفر بن ابي وحشي
كثيروي وزيد بن وحشي هو جعفر بن ابي بكر الشكري الواسطي بصري الاصل
تعم مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل سنة ست وعشرين
ومائة تسعة قال الزين العوفي لم ينقل كنف كانت صفة خاتمه
الشريف مثل كان مربعا او مثلثا او مدورا وعمل الناس ذلك
مختلف لكن التزيين اقرب الى النفس فيه واكثر به وفي كتاب اخلاق
المصطفى عن حميد انه لا يدري كيف هو فاقبلة روى المصنف
في العلل عن سالم عن عبد الله عن ابيه ان رسول الله جعل خاتمه
في عيونه ثم نظر اليه وهو يصلي ويديه على مخذه فترعه ولم يلبسه
انتهى ثم ذكر انه سأل عنه البخاري فلم يعرفه الحديث الثالث
حديث ابن عباس بن محمد بن عجلان نا جعفر بن عمر بن عبيد
هو الطنابي نسبة لطنافس كساجد جمع طنفسة بضم او له
وناله وكسرهما وكسر الاول وسكون الثالث بساط له حمل او حصر
من ضعف قدره ذراع بسطة للعمل او للبيع تسمى من العاشرة تفرد
من بين الستة باخراج حديثه المصنف وقال هو الطنابي اشعارا
بمصره علما بالقبيلة نا رعي بن معاوية بن خديج بالضم ابو حشيم
بفتح الحجة وسكون الحنة وفتح المثناة اختاره عن رعي بن المندر
وما نحن فيه هو الجعفي الكوفي الكافظ نزل الجزيرة قال احمد ثبت
في صحيحه وقال ابو زرعة ثمة مات سنة ثلاث وسبعين ومائة
حين خ ل الجماعة عن حميد عن ابن قال كان خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فضة فضة منه من تبيضة والضمير للحاتم
اي فضة من لعضه لا انه حجر منفصل عنه تجاور له على ما سبق
فاقبلة ذكره واقتبسنا حديثا فرواه عن من سمعه منه انه روي

الخطيب

الخطيب الكافظ من طريق حماد بن سلمة عن عاصم عن انس قال اخبرني انباي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يكره فقص الحاتم مما سواه الحديث
الرابع حديث ابن عباس نا اسحاق بن منصور نا معاذ بن هشام
قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي بن مالك قال لما اراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين رجع من المدينة ان يكتب الى العمري
الا عظمائهم او ملوكهم يدعوهم الى الاسلام وسياق البخاري كسب
لان المراد بالعمري هنا هم الروم لكن خبر انس يبيد تفسيره بالاعمري
قتل له القائل قتل من العمري وقيل من قريش ان العمري لا يقتلون اي لا يقتل
الاكتا نا عليه خاتم ابي وضع عليه خاتم او عليه نقش خاتم لان حمة
تعطيه لشان المكتوب اليه فتتركه يشعر بترك تعظيمه ولا ياداه
يختم نظوق الى مصونه الشك فلا يعلمون به ومن ثم يختم على صحيفة الايمان
عند موته ولذلك صرح اصحابنا في كتابه الحاتم الى الحاتم فانه لا يدور حمة
فاصطنع لاجل ذلك خاتما اي امر بان يصنع له والطايدل من تاء
الافعال لاجل الصاد والصنعة عمل الصانع قال السفاقي وكان
اخذ الحاتم سنة ست قال ابي العريضة وكان قتل ذلك اذ اكتبا
حمة بظفره وفي الحديث انه كتب وختم في الازل فحرت المقادير
على ذلك الكتاب وكان في انظر الى بياضه في كنهه رواية في يده
وفي رواية في يده اليمن اشارة الى انه كان من فضة او الى كماله
اثنائه واستحضاره لهذا الخبر حال الحكاية كانه يخبر عن مشاهدته
وفي نسخة فكان بالفا والنظر تا مثل الشيء بالعين ومنه مشروعية المراسلة
بالكتبة وقد جعل الله ذلك في خلقه سنة اطلق عليها الاولون والآخرون
واول من استفاض ذلك عنه سليمان اذ ارسل كتابه بلقيش مع الهدى
وارسل المصطفى كتبه الى الاطراف على يد رسله كما هو بين في السير

وفيه ندب معاشره الناس بما يحبون وترك ما يكرهون واستلاد
العدو بما لا يضر ولا يضر ولا يضر وزينه مشرعا تقيته هذا الحديث
رواه جمع منهم ابن عدي عن ابن عباس بائمه من هذا ولفظه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب كتابا الى الاعاجم
تدعوههم الى الله تعالى فقال رجل يا رسول الله انهم لا يتقبلون
الا كتابا مكتوما فامر ان يعمل له خاتم من حديد فجعل فيه اصبعه
فاتاه حنبل فقال له اينذه من اصبعك فنبذه من اصبعه وامر
بخاتم اخر نصاغ له فعمل له خاتم من نحاس فجعل فيه اصبعه فقال
حنبل اينذه فنبذه وامر بخاتم اخر نصاغ له من ورق فجعل فيه
اصبعه فاتاه حنبل الى اخر الحديث الحديث الخامس من
ثالث محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله الانصاري ابن المثنى
ابن عبد الله بن اثنى بن مالك قاضي البصرة قال ابو زرعه صالح
الحديث وابن معين ثلثة مائت سنة خمس عشرة وما ينفى خرج له
الجماعة والمسنون لهذا الاسم ثلاثة اكبرهم هذا **حدثني ابن**
عبد الله صدوق كثير الغلط من السادسة خرج له البخاري والنسائي
عن ثمانية بضم اوله وتخفيف ميمه ابن عبد الله بن اثنى بن مالك
الانصاري البصري قاضيها صدوق وثقة اخرج له الجماعة
عن اثنى بن مالك قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن حنبل كان على الحكاية او اسمها ونقش الخبر اي مدلوله نقش محمد
او نقشه محمد والقول بان خبرها مخدوف اي ثلاثة اسطر ضعتهم العصا
سطر خبر مسند امخدوف اي هذا سطر واجله معترضة وكذا قوله
ورسول بالسوون وعده مد على الحكاية **سطر** والله رفعه وجرت
سطر ظاهرة ان حجة اسطره الاول ورسول سطره الثاني والله سطره الثالث

وقول الاكوي

وقول الاسوي كانت تقرأ من اسفل ليكون اسم الله فوق الكل وتايت
ابن جماعة بانه اللاتي بكال اذ به مع ربه رد نقلا وتوخها اما الاول
فقد ذكر احفظ ابن حجر انه لم يره شيء من الاحاديث قال بل رواية
الاسماعيلي يخالف ظاهرها ذلك حيث قال محمد سطر والسطر الثاني
رسول والسطر الثالث الله قال وهذا ظاهر رواية البخاري في
الموافقة لرواية الترمذي واما الثاني فان العصا لعقده
بانه يخالف وضع التوريل حيث جاء فيه محمد رسول الله على هذا الترتيب
وجعله المتكلم في اللفظ متقدما والاجتناب عن التقدم في الكتابة
ليس اهم من الاجتناب عن التقدم في اللفظ انتهى ورد الشك
بان ذلك في سطر واحد وهذا في سطور ثلاثة وبانه غفلة عن كون
تقرأ من اسفل وبان كتابته لم تكن على الترتيب العادية فان ضرورة
الاجتناب الى الختم به توجب كون الاحرف المنقوشة مقلوبة
ليخرج الختم مستويا فالوضع هنا يخالف الوضع القراني غير ظاهر
اما اول فلان قوله هذا في سطر وذاك في سطر ليس له كبير اثر في
الفروق وشرط الفرق ان يكون منقدها كما قاله امام الحرمين
واما ثانيا فلان كونها تقرأ من اسفل هو محل النزاع واما ثالثا
فلان الوضع هنا يخالف الوضع القراني من هذه الجهة لهذه الضرورة
فلا يمتسك به حوار المخالفة من كل الوجوه واما قوله الكتابة كانت
مقلوبة لطبع على الاستقامة فانما عول فيه على العادة واحوال المصطفين
خارجة عن طورها وفي تاريخ ابن كثير عن بعضهم ان كتابته كانت مستقيمة
وكانت تطبع كتابة مستقيمة وكيف ما كان لا يصاد الى الحكم بما ذكره
الاسوي ومن على قدمه الا يتوقف وقد قال ابو المونين
في الحديث ان ذلك غير ثابت انتهى ويكفي قول الاسوي في حفظ

انها تقرأ من أسفل **تبيين** هذا الحديث رواه ابن سعد عن محمد بن
 ابن سيرين وزاد فيه بسم الله محمد رسول الله قال الكافض ابن حجر
 ولم يتابع على هذه الزيادة وأما ما خرج عبد الرزاق عن معمر
 عن عبد الله بن عميل انه اخرج له خاتما فزع ان رسول الله كان
 يلبسه فيه ثم قال اسد قال معمر فعلم بعض اصحابنا فسر به فبينه مع ارسا
 ضعف لان ابن عميل مختلف في الاحتجاج به اذا انفرد وبغرض بونه
 لعله لبسه مرة قبل التبريد الحديث **السابع** حديث انس
ثنا بنصر بن علي الجهمي بفتح فسكون **ابو عمرو** الاسدي اخذ الخط
 الاعلام الثقات طلب للقضا فقال استخرج فدعا فأتته سنة خمس ومائتين
 خرج له الجماعة نسبة للجهاضة محلة بالبصرة **انافوخ بن قيس**
 البصري الحديث بالضم صاحب الكمال حسن الحديث وكان يتشيع و
 احمد لكن نقل عن يحيى تصنيفه وقال في ابيح حديثه مات سنة ثلاث
 او اربع وثمانين ومائة خرج له مسلم والاربعة خلا البخاري **عن**
احمد بن خالد بن قيس من راج البصري قال في الكاشف ثقة وفي التقر
 صدوق وقال البخاري لا يصح حديثه من التاسعة خرج له مسلم وابو داود
عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب يعني اراد ان يكتب
 لوافق الرواية السابقة **الى عسري** بكسر او له وفحمه ملك فارس
 وهو معرب خسرو والتسبة اليه كسروي وان ثبت كسري **عن**
 ابي عمرو جمع كسري الكاسرة على غير قياس نقله ابن الكمال **وتيسر**
ملك الروم والنجاشي ملك الحبشة وقد كان ذلك لقتال كل من ملك
 اقلها من ذلك كمن غوث من ملك مصر والقط والجزير لمصر وبيع
 كبر وجا قان للترك **فقبل الله** لا يقبلون كتابا **الاختام**
فصاع اي هيا والصوغ فقيمة الشيء على امر مستقيم **رسول الله**

صلواته

صلواته عليه وسلم خاتما اي امر باصطناعه فالتركيب نظيره
 بني الامير المجاز اذا الصانع كان يعلى بن امية **خلقته فضة** وقصة
 حبي كما سبق **ونقش** فيه ببناءه للفاعل اي امر او للمفعول وهو عليه حقيقة
محمد رسول الله وختم به الكتب فلما جاء كتابه الى كسري مرفق
 فدعا عليه فمزق ملكه والي هرقل حفظه فحفظ ملكه والي البخاري
 وكتب له كتابا بانبا ليزوجه ام حبيبة التي ومنه حل الكلبة من فضة
 ادغابها انها خاتم بلا فضة وفيه وما قبله من احاديث الباب حل نقل
 اسم الله على الخاتم والرد على من كره ذلك كاي سيرين وقد كان
 نقش خاتم على الله الملك وحديفة وابن الجراح الكندي وابي جعفر
 الباقر العزة لله وابراهيم الصفي الثقة بالله ومسروق بسم الله
 واولي نقش اسم الانسان وابنه ونسبته ليحفل به بمين **قال**
ابن جماعة ونقش الخواتيم نارة تكون كتابه ونارة تكون غيرها
 فان لم تكن كتابه بل مجرد التحسين فهو قصد مباح اذا لم يبارك
 ما يحرمه كمنقش بصورة وقد يتوقف في نقش الصورة اذا كانت
 مقلوبة اذ لا يظهر كونها صورة الا اذا ختم بها فيكون الحكم هو المنوع
 لكن نقول هو وسيلة المحرم وان كان كتابه فتارة ينقش من الالفاظ
 الحكيمة ما يعيد تذكره كل وقت وعدم الغفلة عنه كما روي ان عمر
 نقش على خاتمه كفى بالموت واعطا وهذا مقصد صالح وتارة
 ينقش اسم صاحبه للتميم به هذا هو المراد هنا وقد اخطاني هذا المتأ
 من زعم ان خاتم المصطفى كان فيه صورة شخص قاله جماعة **قال**
 وبالله ان تصدرك من قلب صاف ايمانه انتهى واطلاقه على ذلك
 انه خطأ لا ينبغي وقد قال للزمن العراقي قد ورد في حديث مير
 او معضل وانا زمو فوقفه نقش الصورة على الخاتم فاما الحديث المعضل

أول المرسل فرواه عبد الرزاق عن معمر بن عبد الله بن محمد بن عجيل
أخرج خاتما وزعم أن المصطفى كان يتختم به فيه تمثال أسد قال
فرأيت بعض أصحابنا غسله بالماء ثم شربه وهذا أمر من أمر مفضل
لا تقوم به حجة وإنما الموقوفات فخرج ابن أبي شيبة في مصنفه
عن حذيفة أنه كان في خاتمه كراكان متقابلا بينهما مكتوب الحمد
وأخرج أيضا أنه كان نقش خاتم أسد رابض وأنه كان خاتمه
عمر بن حصين نقشه تمثال رجل متقلدا أسفا قال الرزني وهذه
موقوفات لأحبة فيها وبعضها لا يصح وليس فيها غير علم الاثر أنس
وهو معارض للأحاديث الصحيحة في منع التصوير **تنبه**
جزم ابن سيد الناس بأن اتحاده أكاكم كان في السنة السابعة
وجزم غيره بأنه في السادسة وجمع بأنه كان في أو آخر السادسة
وأويل السابعة لأنه إنما أخذ عند إرادته لمكانة الملوك وكان
ذلك في مدة الهدنة وكانت في ذي القعدة سنة ست
ورجع إلى المدينة في الحجة ووجه الرسل في المحرم من السابعة
وكان الاتحاد قبيل التوجه الحديث **التابع حديث أنس**
ثنا شحاق بن منصور نا سعيد بن عامر الضبي بجمجمة
وفتح الموحدة البصري أحد الأعلام ثقة ما مؤلف صالح زما
وهم من التاسعة مات سنة ثمان ومائتين خرج له الستة
والحجاج كشداد بن منال كنوال الأنطاقي الأسلمي وقيل
البرساني مؤلف البصري ثقة من التاسعة ورجع عالم مات سنة
ست أو سبع عشرة ومائتين خرج له الستة **عن همام بن**
جبر بالضم المكي الفقيه المشهور أحد الأعلام أول من صنف
في الإسلام قال يحيى هو أئمة من مالكة مات سنة خمسين ومائة

عز زفر

عز الزهري عن أنس بن مالك أنه صلى الله عليه وسلم كان
إذا دخل الخلا أي أراد دخوله وأكلا في الأصل المحل الخالي ثم
استعمل في المحل المعد لقضاء الحاجة **نزع** وفي رواية ابن داود وضع
خاتمه لاشتماله على اسم معظ بل على جملة من القرآن قال المصنف جامع
حديث حسن عريب وقول ابن داود منكرا إنما هو لغواته فلا ينافي
حسنه ومن رواه أكاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وشبهه القسيري
في الاقتراح وقد صرح في رواية أكاكم بأن سبب الوضع ما نسب عليه
ففيه أن استصحب به في الخلا ما نقل عليه معظ مكره بن نصيب
وقيل تحريما ولو نقش اسم معظ كمحمد وحزب وقصد به المعظ كمن استصحب
كأرجح ابن جماعة فإن لم يقصده فلا أخذ من تعليل الراجح نص الشافعي
حل كتابه لله في وسع نعم الصدقة مع كونها تملح بالحديث بأن
المقصود من ذلك إنما هو التميز الحديث **الثامن** حديث ابن عمر
ثنا شحاق بن منصور نا عبد الله بن نمير بالنون مصغرا المهدي
أبو هشام الكوفي ثقة من التاسعة خرج له الجماعة **نا عبد الله بن**
ابن عمر بن نافع عن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما من ورق فكان في يده أي في خصر يده اليمنى فهو من باب
إطلاق الكل وإرادة الجزء وفي رواية ابن عاصم لم أقام في يد عثمان
ست سنين قال بعض الشارحين **كان** بعد وفاة المصطفى
في يده أي في يده بصره يختم به الأسئلة والأحكام والرسائل
لأمرأة الأمصار وغير ذلك يقال هذا أي يد فلان أي في تصرفه
فلا يلزم منه لبس له لأنه كان عند معيقت جعل أمينا عليه
كما رواه أبو داود وغيره وقيل قوله في يده اليمنى أي في أصبعه
وهو قصبة كلام التوروي حيث قال في الحديث الترك بانار

الصالحين وليس ملاسهم وأيد بقول البخاري عن ابن عمر فليس الحكام
 بعد النبي أبو بكر وعمر وعثمان وجمع بأنه ليسوا أحيانا للترك وكانت
 مقرة عند معيقيب **وبدع عمر** كان في يد عثمان ثم لهذا التراخي
 في الرتبة ولما كان زمن الشيخين كرم من واحد لم يات بها بينهما كذا
 قرره الله ثم يتجها وذكر أن البعض يعني العصام غفل عن هذا فقرره
 أن استعمال ثم مع إمكان الانتقال بلا مهلة لأن آخر الفعل الثاني
 متراخ عن آخر الفعل الأول وليستعمل فيه ألفا باعتبار عدم
 تراخي أوله عن آخر الأول انتهى وانت حينئذ في كل منهما تعضا
 وتكلفا لكنه في الأول أظهر وقوله زمن الشيخين كرم من واحد فبنت
 الحاجة ما لا يخفى والصدر الأول برؤن من قصد هذه التكلفات
 الركبة في كلامهم والذي يرتضيه الذوق السليم أن يقال لما كان
 وقوع الحكام منذ انزل القرآن واختلال الأمر واختلال الجمع
 وتفرق الكلة وحصول الخروج والقتل كان ذكر قصته مظنة
 وجل الجبان واضطراب اللسان فوقع الحرف مكان الحرف لهذا أن
 وأخذ من قوله في الخبر فكان في يده أي بناء على أن المراد الحقيقة
 منع اتخاذ قطعة فضة ينقش عليها ليختتم بها لكن استوجبه
 بعض السافعية لخواز وبو يده خبر ابن عمر السابق وفيه هـ
 أن المصطفى لا يؤرث والا لاخذ ورثته الحكام ولهذا أخذ
 أبو بكر الحكام والقدر والسلاح ونحوها من آثاره فجعل القدر عند
 أنس مخرجه لم يرد التبرك بالسرب وجعل الحكام عند معيقيب
 للحاجة التي أخذها النبي لها فافهموا جوذة بقية خليفته ذكره
القول الثاني وهو أن الكافظ ابن حم يجوز أن الحكام أخذ من مال المصالح
 فانتقل للمام لينتفع به فيما صنع له خلاف الأصل والظاهر بلا ضرر

وفي

وفيه أنه يجوز استعمال حتى منقوش باسم آخر بعد موته لا بد لا المال
 بعد الموت فجاز جعله علامة التوثيق **حتى وقع** أي سقط في أثناء
 خلافة عثمان منه أو من علامه معيقيب ويحتمل أنه لما طلبه من معيقيب
 ليختتم به شيئا استمر به وهو متفكر في شيء يبحث به ثم دفعه في تعلق
 إلى معيقيب فاشتغل بأخذه فنسب سقوطه لكل منها والوقوع السقوط
 يقال وقع المطر وقعا سقط **في يد أريس** مجلس بصرى وعدمه
 بين حديثه قريبة من محمد بن واو قال شارح بستان معروف بدير أريس
 فيه يروى وقع في الحكام ففي الكلام مضاف محذوف أي وقع في يد أريس
وقال السهمودي في تاريخ المدينة بدير أريس نسبة إلى رجل من يهود
 اسمه أريس وهو الفلاح بلغه أهل الشام انتهى وقد بالغ عثمان في التفتيش
 عليه وترج البر ثلاثة أيام وأخرج جميع ما فيه فلم يوجد إشارة إلى
 أن أمر الخلافة سوط بذلك الحكام وقال بعضهم وكان في خانة المصطفى
 من الأسوار كلها كان في خانة سليمان لأن سليمان لما فقد خاتمه ذهب
 ملكه وعثمان لما فقد الحكام انتفض عليه الأمر وكان بعد النقد القصة
 التي أفضت إلى قتله وانصلت إلى آخر الزمان والبواني ويجوز
 تخفيف الميزة **خاتمة** عرف مما سبق أن نقش الحكام ليس من خصائصه
 وقد نقلت من خط مغلطاي عن الأكليل من حديث عبد الحميد بن يوسف
 عن يزيد بن ربيع قال عليه السلام أخذ آدم خاتما ونقش فيه لا اله الا الله
 محمد رسول الله وفي نوادر الأصول أن نقش خاتم موسى عليه السلام
 لكل أهل كتاب وزعم الطبراني عن عباد من فوجا كان فض خاتم
 سليمان بن داود سماويا النبي فآخذة فوضعه في خاتمه فكان
 نقشه أنا الله لا اله الا أنا محمد عبدي **ورسولي** **باب**
ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يختتم أي يلبس الحكام

أحد من حقيقته والآخر عاين من أبحاثه

ما جاء

وَفِي الصَّحاحِ تَحْتَهُ لَيْسَ الْكَاتِمُ فِي بَيْتِهِ وَذَكَرَ فِيهِ تَحْتَهُ فِي بَيْتِهِ لَمَّا سَجَدَ
 وَفِي تَحْتِهِ بَابٌ مَا جَاءَ فِي تَحْتِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَالْعَصْدُ فِي الْبَابِ السَّابِقِ بَيَانُ
 تَحْتِهِ الْكَاتِمُ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ وَعَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ وَهَذَا بَيَانُ كَيْفِيَّةِ لَيْسَ
 وَفِي بَعْضِ النسخِ بَابٌ فِيهِ أَنَّ الْبَيْتَ كَانَ يَحْتَمِلُ فِيهِ بَيْتُهُ قَالَ الْقِسْطُ لَاحِظٌ
 وَفِيهِ اشْتِعَارُ بَيَانِ الْمُؤَلَّفِ كَانَ يُرْجَى رَوَايَاتُ تَحْتَهُ فِي الْبَيْتِ عِيَارُ رَوَايَاتِ
 تَحْتَهُ فِي السَّارِ وَلَهُذا أَلَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْبَابُ حَدِيثًا فِيهِ تَضَرُّعٌ بِأَنَّهُ تَحْتَهُ
 فِي بَيْتِهِ بَلْ قَالَ فِيهِ جَامِعُهُ رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْبَيْتَ تَحْتَهُ فِي بَيْتِهِ وَلَا يَخْرُجُ
 وَأَجَادَ بَيْتُهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ الْأَوَّلَ حَدِيثٌ عَلَى **عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ**
الْبَغْدَادِيِّ الَّتِي مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ **عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ**
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ التَّنِيشِيُّ نَسَبَهُ إِلَى تَنْبِيْهِ عَشْرَةَ فَوْقَهُ
 وَتَوْنٌ وَمَهْمَلَةٌ بِصُورَةٍ ثَقَّةً أَمَامَ رَيْسٍ خَرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا ابْنَ مَاحِدَةَ
 مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ **أَنَا سَلَمَانُ بْنُ بِلَالٍ** الَّتِي مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ
 ثَقَّةً أَمَامَ جَلِيلٍ وَلِي خُرَاجَ الْمَدِينَةِ مَاتَ سَنَةَ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ
 خَرَجَ لَهُ **الْكَلْبُ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ** أَخْبَرَهُ عَنْ شَرِيكَ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي وَمَا خَرَجَ فِيهِ وَثَقَهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ
 لَا بَأْسَ بِهِ وَالنَّسَابِيُّ عَنِي قُوتِي **عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلٍ**
 بِالضَّمِّ الْهَاشِمِيُّ الْمَدَنِيُّ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثَقَّةً مَاتَ بَعْدَ
 الْمِائَةِ خَرَجَ لَهُ **السُّنَّةُ عَنْ أَبِيهِ** بَنِي حَنْبَلٍ بِمَهْمَلَةٍ وَتَوْنَيْنِ مُصَغَّرًا
 الْهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُ ثَقَّةً لَهُ صَحْبَةٌ كَانَ يَجِدُ الْمُصْطَفِيَّ ثُمَّ وَهَبَهُ لِلْعَبَّاسِ
عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ
فِي بَيْتِهِ أَيُّ فِي خَنْزَرِيَّةِ الْبَيْتِ فَالْتَحَمَ فِيهَا أَفْضَلُ اقْتِدَارِهِ لَوْ كُنْتُ
 الْوَرَاثَةَ وَلَئِنْ التَّحْتَهُ بِهِ نَوْعٌ تَحْرِيْفٌ وَتَشْرِيْفٌ وَتَرْبِيْعٌ وَالْبَيْتُ بِهَا
 أَحَقُّ وَكَوْنُهُ صَارَ شُعَارًا لِلرُّوَاظِ لَا أَثَرُ لَهُ فِي تَحْتِهِ فِي السَّارِ الَّذِي أَخَذَ

قوله اربعة عشر موابه
 عشرة ماهر ظاهر
 عندها وخرجه في
 نسخة التحي

مالك

مَا لَكَ فَفَضَّلَهُ عَنِ الْبَيْتِ حمله السَّامِعِيَّةُ عَلَى بَيَانِ الْكَوَازِ وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ التَّحْتَهُ
 فِي السَّارِ مَرْوِي عَنْ عَائِشَةَ وَجَمِيعِ الصَّحْبَةِ وَالتَّابِقِينَ مُعَارِضٌ يَقُولُ
 الْكَافِظُ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ فِي مَشْرِجِ التَّرْمِذِيِّ وَتَبَعَهُ تَلْمِذُهُ الْكَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ
 وَرَدَّ تَحْتَهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ رَوَايَةِ تَسْعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَفِي السَّارِ مِنْ رَوَايَةِ
 ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ هَكَذَا قَالَ الْكَافِظَانِ وَذَكَرَ هَا الْبَلَاءُ فَقَطَّ بِعَكْرِ عَلَيْهِ تَقْلُ
 الزَّيْنُ بَعْضُ التَّحْتِ فِي السَّارِ عَنِ الْخَلْفَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَابْنِ عُمَرَ وَعُمَرُ بْنُ حَرْثٍ
 لَكِنْ سَنَدُهُ إِلَى الْخَلْفَاءِ الْأَرْبَعَةِ مُنْقَطِعٌ وَقَوْلُ ابْنِ رَجَبٍ وَرَدَّ فِيهِ حَدِيثٌ
 أَنَّ تَحْتَهُ فِي بَيْتِهِ أَحْمَدُ الْأَمْرِي مِنْ فَعْلِهِ لَا يَتَأَوَّمُ تَقْلُ الْمَصِّ عَنْ الْجَارِي
 أَنَّ التَّحْتِ فِي الْبَيْتِ أَصَحُّ شَيْءٍ عَنِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ
 وَأَذَا كَانَ أَصَحُّ فَلَا وَجْهَ لِلْعُدُولِ عَنْ تَرْجِيهِ أَفْضَلِيَّتِهِ وَرَوَايَةُ
 ابْنِ عَدِيٍّ أَنَّهُ تَحْتَهُ أَوْلَا فِي الْبَيْتِ ثُمَّ حَوْلَ إِلَى السَّارِ قَالَ الْكَافِظُ
 ابْنُ حَجْرٍ ضَعِيفٌ وَأَمَّا جَمْعُ التَّحْتِ فِي بَيْنِ أَحَادِيثِ التَّحْتِ فِي الْبَيْتِ وَأَجَادَ
 السَّارِ بِأَنَّهُ الَّذِي لَيْسَ فِي بَيْتِهِ خَاتَمُ الذَّهَبِ ثُمَّ صَرَّحَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ
 وَالَّذِي فِي بَيْتِهِ خَاتَمُ الْفِضَّةِ قَدْ دَانَ فِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ التَّضَرُّعُ
 بِأَنَّ الَّذِي فِي بَيْتِهِ هُوَ خَاتَمُ الْفِضَّةِ وَالتَّحْتِ فِي السَّارِ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ
 وَلَا اخْتِلَافٌ الْأَوَّلِيَّةُ بَلْ هُوَ سَنَةٌ أَيْضًا لَكِنَّهُ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ لِمَا ذَكَرَ وَأَمَّا
 بَحْثُ الْكَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْبَيْتِ كَيْفٌ لِلتَّحْتِ وَالْبَيْتُ أَفْضَلُ لِلتَّحْتِ
 وَالسَّارِ أَفْضَلُ لِسَبَاوِلِهِ مِنْهَا لِهَيْبِ جَمْعِ بَيَانِ السَّارِ أَلَّا الْأَسْتَحْيَا
 فَضْلَانِ الْكَاتِمُ الْمُنْقُوشُ عَنْ جَعْلِهِ فِيهَا وَمِمَّا تَقَرَّرَ عَرَفَهُ أَنَّهُ لَا تَعَارُضَ
 بَيْنَ مَا وَرَدَ مِنْ تَحْتِهِ فِي الْبَيْتِ وَمَا وَرَدَ مِنْ تَحْتِهِ فِي السَّارِ
 وَقَدْ أَحْسَنَ الْكَافِظُ الْعِرَاقِيُّ حَيْثُ بَيَّنَّ ذَلِكَ فَقَالَ
 • يَلْبَسُهُ كَمَا رَوَى الْجَارِي فِي خَنْزَرِيَّةِ أَوْ سَارٍ كَلَامُهُ فِي مُسْلِمٍ وَجَمِيعٍ
 • بَانَ ذَاتِي خَالَتَيْنِ يَتَّبِعُ أَوْ خَالَتَيْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ كَمَا بَعْضُ حَيْثُ قَدْ وَرَدَ

وحديث علي هذا اخرج النسائي وابدوداود ايضا وصححه ابن حبان وعنه
 ثنا محمد بن يحيى انا محمد بن صالح المصري بالمعنى اؤلم نسبه الى مصر
 وروى عن جده بالمؤخدة ابو جعفر الطبري ثقة حافظ تكلم فيه لكن اثني عليه
 غير واحد مات سنة ثمان واربعين ومائتين روى عنه البخاري
 وابدوداود انا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن
 شريك بن عبد الله بن ابي نعيم نحوه اوردته عن علي بن اسنادين
 وكذا اوردته عن عبد الله بن جعفر بن اسنادين وهو الثاني حيث قال
 ثنا احمد بن منيع انا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة قال
 رايت ابن ابي رافع عبد الرحمن قال في حديثه مناكر من الرابعة
 روي له الاربعة يتختم في يمينه فسأله عن ذلك فقال رايت
 عبد الله بن جعفر بن ابي طالب احد الاحواد وله حجة خرج له السنة
 يتختم في يمينه زاد في رواية لا يذو اليخ وقبض والكاتب في يمينه
 وقال عبد الله بن جعفر كان صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه
 ثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الله بن عمار انا ابراهيم بن الفضل
 قال القصاص لم اجد ترجمته انتهى وهو قصور اذ هو ابراهيم بن الفضل
 ابن سليمان المخزومي قال الذهبي شيخ مدني روى عنه المص واه
 قال ابن معين ضعيف لا يثبت حديثه ليس بشي وقال جمع متروك
 وقال احمد ليس بقوي ولم اخرج ابراهيم بن الفضل الاضهان كذاب
 واهراجه ابراهيم بن الفضل ابن سويد صدوق كثير التصحيف
 عن عبد الله بن محمد بن عجيل عن عبد الله بن جعفر انه صلى الله
 عليه وسلم كان يتختم في يمينه زاد في رواية ويقول الزينة اخق
 باليمن من الشمال الحديث الثالث حديث جابر ثنا ابو الخطاب
 كشاداد زباد كرجال بن يحيى الحساني نسبه لا حد اجداده الكري

بم النون

بم النون نسبه لبي نكرة كريمة الصخرى ثقة من العاشرة حافظ مات سنة اربع
 وخمسين ومائتين خرج له السنة انا عبد الله بن ميمون بن داود
 القلاح المخزومي المكي قال البخاري ذاهب الحديث وابو حاتم متروك
 وابورزعة واه وابن حبان لا يجوز الاحتجاج به من الثامنة خرج له
 المص عن جعفر بن محمد الصادق كمال صدقة وورعه ابو عبد الله
 وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد وامها اسماء بنت ابي بكر كان يقول
 ولدي الصديق مرتبة روى عن ابيه وعنه وعن شعبة والقطان
 وقال في نفسه من شي وثقة ابن معين وقال ابو حنيفة ما رايت افقه منه
 وقد دخلني منه فبينة لم تدخلني المنصور عاشر ثانيا وثقة سنة
 ومات سنة ثمان واربعين ومائة كذا في الكاشف عن ابيه
 محمد بن علي الباقري جعفر الباقري من الرابعة خرج له الجماعة شئ به
 لانه بقرا العلم في شقة وعرف حقيقته ولد سنة ست وخمسين ومات
 سنة ثمان عشرين ومائة على الاصح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يتختم في يمينه قال ابن جماعة لم يبين في هذا الحديث وما قبله
 من احاديث الباب في اي الاصابع وضعه فيها لكن في الصحيحين
 يعين المختصر في مسلم واه داود والترمذي النهي عن لبس في
 السبابة والوسطى ولم يثبت في الايهام والبنصوري عن النبي ولا محمد
 فثبت نذبه في المختصر فقط وبما تقرر عرفه ان الله لم يثبت حيث
 قال ورد النهي عن التخم في غير هاتين المختصر صرح بما ذال ان
 لان الذي ورد فيه النهي هو السبابة والوسطى فقط واما فيما عداه
 فلم يرد فعله قال النووي واجمعوا على ان السنة للرجل جعله في خفيه
 وحشمته انه ابعد عن الامتهان فيما يتعاطى باليد وانه لا يشغل اليد عما
 تروا له بخلاف غير المختصر انتهى قال الكافران حجر وهذا الحديث في اسناده

لغيره

اي من جهة عبد الله بن ميمون قاله القسطلاني لكن الحديث شواهد أخرجه
 عن هذا الكثرة الحديث **الرابع** حديث ابن عباس ثنا محمد
 ابن حميد الرازي انا جبريل كفيتم عن محمد بن اسحاق عن
 الصلت بن شبيب الميموني مفتوحة وسكون اللام **ابن عبد الله**
 ابن نوفل بن حارث بن عبد المطلب بن السادة ويقوه خنزير له ابو داود
 قال كان ابن عباس يتختم في يمينه **ولا اخاله** بكسر اوله افضح
 وفحه لغة لبي اسد وهو من افعال الشكاي لا اظنه الا قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه
 وظاهر السوق ان قابله لك الصلت ويحتمل كونه واحدا من قبله قالت
 القسطلاني هكذا اورد المؤلف الحديث مختصرا واخرجه ابو داود
 من هذا الوجه عن محمد بن اسحاق قال رايت علي الصلت بن عبد الله
 في خضم النبي فسأله فقال رايت ابن عباس يلبس خاتمة هكذا
 وجعل قصده على ظاهرها ولا اخاله ابن عباس الا ذكره عن النبي
 انتهى قال شارح وهذه الجملة ساقطة في بعض النسخ الحديث
 الخامس حديث ابن عمر ثنا ابن ابي عمير انا سفيان بن عيينة
 عن ايوب بن موسى بن عمرو والاسدق الاموي ابو موسى المكي قال
 الازدي لا يقوم اسناد حديثه قال الذهبي ولا عبرة بقوله مع
 احمد ويحيى من السادة خرج له الجماعة **عن تافع عن ابن عمر**
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ خاتما من فضة وفي رواية
 اخذ خاتما كله من فضة **وجعل قصده مما يلي كفه** وفي رواية
 لمسلم مما يلي باطن كفه فجعله كذلك افضل اقدا بفعله وان لم يأمربه
 بشئ قال ابن العريفي ولا اعلم وجهه ووجهه القوي بانه انعد عن الزهو
 والعجب والزينة العريضة بذلك وبانه اخف للنفس الذي عليه من الجاكا

او يصيبه

او يصيبه صدمة او عود صلب فيغير النفس الذي وضع الخاتم لا يجل
 وايضا فانه من الناس ان ينقشوا على أنفسهم وذلك لئلا ينجس عرقه به
 فيكون صونا عن ان يدخل في الكلب ما لم ياذن فيه فاعلم انما به بذلك
 فهم لا يخافون امره ثم اراد بتوضيرة النفس عن عرقه من اهل
 الكفر والتفارق فجعله في باطن كفه وانما خفي كفه عليه حتى لا يظهر عليه
 على صورة النفس احدث ثم ان هذا الحديث قد عورض بما خرجه ابو داود
 من رواية الصلت بن عبد الله قال رايت ابن عباس يلبس خاتمة هكذا
 وجعل قصده على ظاهرها قال ولا تخال ابن عباس الا وقد كان يذكره
 الا رسول الله كان يلبس خاتمة كذلك فكيف اجمع قال الزين العريفي
 وقد يجب بانه وقع منه مرة هكذا ومرة هكذا قال ورواية
 جعله مما يلي كفه اصح **ونفس فيه محمد رسول الله** قال الزين العريفي
 وهل قصده به اسمه فقط فيكون قوله رسول الله صفة لقوله محمد لاخره
 ويكون كما لو كتبت محمد بن عبد الله كما نقس ابن عمر على خاتمة عبد الله بن عمرو وعليه
 فيكون خبر المبتدأ محذوف اي ما لكه او صاحبه محمد رسول الله وكأنه
 رمزه الي صاحبه كما يرمز في كتب الحديث الي صاحب تلك الرواية
 بكتابة اسمه عليها او اراد به الايتان باحدي كلمتي الشهادة على انه مبتدأ
 وخبر وعليه فهل اريد بعض القرآن فيكون فيه حجة على حواز ذلك ورد
 على من عكر من السلف او لم يقصد به القرآن كل محتمل ويدل على انه
 اريد به احدي كلمتي الشهادة الحديث الوارد في نفس كلمتي الشهادة
 على الخاتم انتهى **في ان ينقش احد عليه** مثل نقس وهو محمد رسول الله
 وان اختلف الوضع او على وضعه بان يكون ثلاثة اسطر بالصفة
 السابقة والاول اقرب في الجارية عن انس اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال ان اخذت خاتما من ذرني

ونقش محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه وسر الله أنه كان يختم به
للملوك فلو نقش غير مثله لآذى إلى الناس والفساد وما روى أن معاذا
نقش على خاتمه محمد رسول الله وأقره المصطفى عثر ثابت وعلى التبريد فهو
قبل النبي أو خصوصية لمعاذ وقد راعى الخلفاء ظاهر النبي فلم ينقشوا
خاتمًا آخر واستعملوه حتى فقد لكن قال ابن جماعة كالزينة العرواقى يظهر
أنه النبي خاتم حياته أخذ من العلة فقوله القرطبي لا يجوز لمن يكون اسمه
محمد النقش عليه مطلقا في غير المنع نعم لو قيل يمنع النقش على خاتم الإمام الأعظم
مطلقا لوجود العلة لم يمنع والنقش يكون الشيء بلونين أو ألوان كما في
القاموس فاطلق النقش على ما في الخاتم لأنه به تتلون الصيغة المختومة
بلونين وهو الذي سقط من **عقيدته** بن أبي فاطمة الدوسي وهو
نصف من عقيدته كفضاله **في تراجم** وهو مؤلف سعيد ابن أبي العلاء
وكان خلفه لآل سعد بن أبي وقاص أسلم قديما وشهد بدرًا وهاجدا
إلى الحسنة وكان يلي خاتم المصطفى وولاه الصديق وعثمان بيت المال
وهو قليل الحديث قيل مروياته سبعة اتفق منها الشيخان على واحد
وأورد البخاري واحد مات سنة أربعين وقيل في آخر خلافة عثمان
وقيل في خلافة علي قال الزركشي وعمر كان به علة من هذا
بامر عمر بالحنظل وكانه بالنسب طرف من برص قال بعض الحفاظ
ولا يعرف في الصحابة من أصيب بذلك غيرها الحديث **الشاذ**
حديث محمد بن القيس بن سعيد ناخام من أسما عن **جعفر**
ابن محمد عن أبيه أن كان الحسن والحسين يتحلمان زينة أرواحهما
اقتداء بالمصطفى فإنه فعله في كثير من الأرواح وقصد المصطفى هذا
الأثر في هذا الباب مع كونه ضد الترجمة التنبه على أنه لا يختم به
علمه أفضلية الختم في السائر للأحادثة المعارضة وأن صحت أحاديث

لأن ذلك

لأن تلك الأثر وأشهر وأصح نعم كان ينبغي تأخير الأثر عن أحداث
الباب إذ لا يحسن الفصل بينهما والقول بأن المراد بختم النبي في العنوان
ما يشبه ختمه ونعم الله تكلف مستغنى عنه وهذا الأثر منقطع لأن محمدًا
لم يترك ختمه **تبيين** قال الحافظ الزين العرواقى لم يذكر المؤلف
في الختم في التيسار إلا أثر الحسن وهذا من غير زيادة وقد حاشى بعض
طريق مع الحسن رفع ذلك إليه صلى الله عليه وسلم وابن بكر وعمر وعلي
رواه أبو الشيخ في الأخلاق والتهذيب في الأدب ولفظه كان رسول الله
وأبو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين يتخمون في التيسار قال أعني
الزينة العرواقى وكان المصنف إنما اقتصر منه على ذكر الحسنين لأن روايته
عن الباقرين مرسل مع ذلك فروايتها أيضا عن الحسنين مرسل
كما صرح به المزي في التهذيب فلا يؤمر به جمع كنهه كان وقال أيضا
بعد ذلك بقليل أثر الحسن والحسين موقوف ومنقطع وصحح المؤلف له
فيه نظروا أن كان في رواية التهذيب في الأدب رفعه فهو مفضل لا يصح
نقل الإجماع فقد لبسه جمع من الصحابة والتابعين انتهى وقال الحافظ
ابن حجر هذا مرسل بالنسبة إلى أمير المؤمنين الحسن فان الباقر لم يره أصلا
وأما بالنسبة للحسن فيمكن كونه رآه بنفسه في يده فإنه مات قبل ولادته
بأربع سنين ويحتمل أنه سمع من ابنه زين العابدين أنه رآه كذلك في يده
فيكون مرسلًا بالنسبة إليهما وبأجله فلا خلاف عند الشافعية
في الحرمة حتى قالوا لو كان سن الخاتم ذهبا أو موه به حرمة
الحديث **السابع** حديث أنس **عبد الله بن عبد الرحمن**
ابن محمد بن عيسى وهو ابن الطباع أبو جعفر روى عنه أم وعلق
له البخاري وكان حافظا مكثرًا فيها قال أبو داود كان يحفظ نحو
من أربعين ألف حديث وقال أبو هاشم ثمة مأمون ما رأينا أحفظ للأبواب

مات سنة اربع وعشرين ومائتين روى له الستة **ثنا عباد بن**
المعوية الواسطي وثقه ابو حاتم وقال اخذ حديثه عن ابن ابي عمير
 مضطرب مات سنة خمس وعشرين ومائة روى له الستة
 عن **سعيد بن ابي عمرو** كحلوبة امام زمانه ابي النضر مولى بني
 عدي واسم ابيه مهران له مؤلفات لكنه تغير آخره واختلط كانه
 قد رثا مات سنة ست وخمسين ومائة في عشر الثمانين خروجه له
 الستة عن قتادة عن انس بن مالك **كانه صلى الله عليه وسلم**
 كان يتختم به **يحيى** قال المولى في الجامع بعد ابراده هذا الحديث
 غريب لا يعرف الا من حديث سعيد بن ابي عمرو عن قتادة عن انس
 الا من هذا الوجه روى بعض اصحاب قتادة عنه عن انس ان النبي
 تختم به سبارة وهو حديث لا يصح انتهى لكن في مسند عن انس كان خاتم النبي
 في هذه وأشار الى ختم البصري الحديث **الثامن** حديث ابن عمر
ثنا محمد بن عيسى المماري بن ابيه روى له نسخة لابي محارب فبطلت
 وهو ابو جعفر الكوفي الخامس يقال مات سنة خمس واربعين ومائتين
 خرج له ابو داود والسنائي **ثنا عبد العزيز بن ابي حازم** مسلمة
 ابن دينار المدني قال اخذ لم يكن يعرفه يطلب الحديث ولم يكن بالمدنية بعد
 مالك اقدم منه ويقال ان كتب سليمان بن بلال وقعت اليه ولم
 يسمعها وقال ابن معين ثقة مات سنة اربع وعشرين ومائة خرج
 له الجماعة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال **اخذ رسول الله**
صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب راد البجاري وجعل فيه ما بين
 كفه ونقش فيه محمد رسول الله لكن ليس فيه فكان يلبسه في يمينه الذي جاء
 في هذه الرواية في قوله **فكان يلبسه في يمينه** قبل تحريم الذهب
 على الرجال **ومثنا** سبته للترجمة انه اذا كان من اهل حافار بنه النبي

وافق

فوافق اعتبار التخم في اليمن قال الزين العراقي تعلل عن البهقي في
 الادب وهذه الكاتم هو الذي كان قصده حبسها **فأخذ الثامن**
خواتيم من ذهب فطرحة رسول الله ابي رضى به يقال طرحة طرحة
 من باب تقع رمية به رميا ومن ثم قيل تحط ان تعدي باليا فمما
 طرحت به لان النعل اذا اتضح معنى فقل جازان يعمل عمله وطرحت الردا
 على عاتق القبيصة عليه **وقال لا لبسة ابد** احتمل انه كرهه على الكا
 له او لما رآه من زهوهم بلبسه وان كرهه لكونه من ذهب وصادف وقت تحريم
 لبسه للرجال فيكون هذا هو النسخ كله مع قوله في الخبر الصحيح وقد اخذ
 ذهباً وحريراً في يده هذا ان حرام على ذكر رامي حل لانهم وقد اتى العاص
 في هذا المقام من غنة البارد وتعتسه الشارد بما ينبغي الاضراب عنه
 ورواية ان خمسة من الصحبة ماتوا وخواتيمهم من ذهب حل على ان النهي
 لم يبلغهم كما ذكر ابن ابي حازم وبالحكم فمكرهم بالذهب مجمع عليه الان في قول الرضا
 كما فاده الولي العراقي **تبع للنووي حيث قال** اعني النووي اجمعوا
 على تحريم الرجال الا ما حكي عن ابن حزم انه اباحه وعن بعض
 انه مكروه لا حرام قال وهذا باطلان وقابلها محجوز بالاحاديث
 التي ذكرها مسلم مع اجماع من قبله على تحريمه انتهى لكن قال الزين
 العراقي لا يصح نقل الاجماع فقد لبس جمع من الصحبة والتابعين من الصحابة
 سعيد بن ابي وقاص وطيم وصهيب وجابر بن سمرة وعبد الله الخثعمي
 وحذيفة واثني اسند كما رواه ابن ابي شيبة بل ورد في طرق صحيحة
 عن البراء الذي روى النهي عن خاتم الذهب انه لبسه قال **الكافي** ابراهيم
 ولو ثبت النسخ عند البراء لبسه بعد المصطفى فاجمع بين روايته وفعله
 انه حل النهي على البصري اوهم الخصوصية له وهذا اولى من قول الكا
 لعل البراء يبلغه النهي وادله النهي والصريح بالحكمة كثر ولا خلاف

التخم

عند الشافعية في الحرم حتى قالوا لو كان سن الحائض ذهابا أو موه به
 حرم قال ابن دقيق العيد وتبينوا **واللهي** جميع الأحوال فلا يجوز
 ليس خاتمة لمن فجاءه الحرب أو لا يعلق له بالحرب بخلاف الحرف
باب ما جاء في صفة الصفة الوصف والكشف
 والتبيين **سيف** بفتح الميم معروفة وجمعها سيوف وأسيف
 ورجل سائيف مع سيف سفته أسيفه من باب باع ضربه بالسيف
 وله أكثر من ألف اسم بينها في الروض المثلوف أو وجه مناسبه هذا
 الباب لما قبله لأنه لما ذكر أنه اتخذ الحائض ليخرج به إلى الملوك انفاق
 الكلام إلى أن أراد الأحاديث المعلة باستعماله بلغته الملوك أو إشارة
 لما اندد عامه للإسلام في ضمن المكاتبه المحتومة فلا امتنعوا قتلهم
 بالسيف **رسول الله صلى الله عليه وسلم** وصفته تسلي صفة نفسه
 وصفته حاله وشارح خصها بالاول فلم يصح الا ترى أنه لم يذكر
 في صفة الدرع والمغفر شيئا من بيان انفسها بل ذكر لبها وبدا من
 آلة الحرب بالسيف لأنه انفعها وأيسرها وأغلبها لبنا ومضاجبة
 كما قرره العصام ثم قال ولأنه بعد ما يكون له عليه السلام لأنه يمت
 الرحمة لا يتفرق لقتل أحد بنفسه بخلافه المغفر والدرع انتهى وهذا
 كما ترى عكس المقتضى ومضاد لما قبله وحق ما يكون بعد عنه وأقل
 ملائمة ومضاجبة وفي الهدى كان لا يكاد يفارق سيفه وفيه
 ثلاثة أحاديث الأول حديث أنس **ثنا محمد بن بشار ناوهب**
ابن جرمي نا ابي عن قتادة عن أنس قال كان قتيبة سيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء موحدة فحشية فمهمة هـ
 كسفيه ما على طرف معتضه بمسكة ويعتمد الكف عليها ليلا يزلوه
 أو ما على قائمه أو تحت شاربه مما يكون فوق الغمد من فضة وان قلت

هذا الحديث في نسخة بخط ابن جرير

كان للمصطفى

كان للمصطفى تسعة أسيف لكل منها اسم خاص فالمراد بالسيف هنا
 قلت المراد ذو الفقار بكسر الفاء وفتحها كما بينه ابن القيم قال
 وكان لا يكاد يفارق ودخل به يوم فتح مكة قال وهو الذي رأي فيه
 الرويا الذي رآه وقته أحد فانه رأى في تلك الليلة انه هو سيف ذو الفقار
 فانقطع من وسطه ثم هرع أخرى فعاد أحسن ما كان وأقصره
 في هذا الخبر على القبيصة بينهم انه لم يفيض منه الا هي لكن جرم ابن القيم
 بأنه قائمته وخلقه ودوابه وبكراته وتغلب من فضه ويدل له ما
 رواه ابن سعد عن عامر قال أخرجه الياسع ابن الحسن سيف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قبضته من فضه وخلقه التي
 فيها الحابل من فضة وعن حفص بن محمد عن ابيه كانت نعل سيف
 رسول الله وخلقه وقبا عذ من فضة وعن أنس كان نعل قتيبة
 فضة وما بين ذلك خلقة فضة وفيه حل تخلية آلة الحرب لفضة
 للرجل اما بذهبه فيجزم كلها لا شيء قال **الشارح** ووقع لمن لا يقد
 عنده في التوبة والتضيق بالذهب ما لا يرتضي فاخذره انتهى
 العصام وليس ذامه ان لم يحسن فان حصل عبارة العصام قبيحة
 السيف من قبيل الضمة وكوز التضييق بالفضة والذهب ايضا تندر
 انتهى وانما تعلم ان العصام من قوم يتحلون ما عليه الامام الراعي
 مذهبها ولا يتخون وراه مطلبها وذلك الامام جعل ضمة الذهب
 كالفضة فكيف يحكم على من اتبعه بأنه جاهل بالفتنة البتة ثم ان
 السهم قد اورد في هذا المقام من أحكام التحلية والموتى المعروف
 منها جملة مجزوما بها على مدحبه ولم يبين فيها خلافاً بين فقال فتعطين
 لذلك لتأمن العثار الواقع فيه بعض الشراح ممن لم يتقن المسائل الفقهية
 التي هي الحق بالاتقان من سفايف الحكمة ومقدماته التواهي هذا كلام

خرج له الستة **انا يونس بن بكر السبائي** الكافي قال بن
صدوق وقال ابو داود ليس بحجة يوصل كلام ابن اسحاق بالاحاديث
ما تيسر تسع وتسعين ومائة خرج له البخاري في التلخيص ورواه
عن محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد مدين ثقة خرج له الاربعة
ابن عبد الله عن ابيه عن جده عبد الله بن الزبير القوام
قال الكافي ابن حجر كذا وقع في بعض نسخ التبايل وكذا وقع في
اصل سماعنا لمخاض يصح وفي بعض النسخ اقتصر على عبد الله بن الزبير
وهو خطأ والصواب انبات الزبير في الاستناد وهكذا
اخرجه المؤلف في جامعه وذكره يكون الحديث مستمرا
ويحذفه يكون مرسل لان ابن الزبير لم يحضر وقعت احده وذكره
الزبير يصح قوله في الحديث قال فسمعت النبي يقول اوجب طلحة بالنار
الدالة على التعقيب على ما وقع في بعض النسخ من حذف الزبير يكون
هذا الحديث محض لان مولد ابن الزبير في السنة الثانية من الهجرة واخذ
في الثالثة **قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد**
اي يوم وقعت احد **درعان** زاد في رواية درعه ذات الفضل
ودرعه فضة **فهبط الى الصخر** اي اسرع الحركة متوجها نحوها
ليعلوها فبهاه المسلمون فيعلونها حياتهم فيجتمعون عليه يقال هبط
عن مكانه ارتفع عنه ولفظ الى العدو اسرع اليه وتعضى الى
حركته اليه بالقيام **فلم يستطع** الاستواء عليها لعلوها او لغز ذلك
ما ياتي **فاخذ** احسن **طلحة بن عبد الله** احد العشرة المشورة **تحت**
فصار كالسلم فوضع رجله فوقه وارتفع **حتى استوى على الصخرة**
اي استقر عليها وعدم استطاعته قبل ما حصل من سحر رأسه وجبينه
الشريف واستفراغ الدم الكثير منها وقتل لقل درعه الدال على ثباته

دونه

وقوته ومزيد منعه لما يصل لصاحبه والفضل المتقدم لما ان العضا
قد اعترض الثاني بان لبس الدرع ثقيل لا يمكن من التردد معه يوم
المقاتلة ليس من الحزم راتنه وحاو له التمدد فله كذا انه معه
فلم يات بطايل اذ غايه ما منع به انه لا مانع من ان الضعف الحاصل
اوجب ثقل الدرع ولا يخفى تكلفه **قال** في المصباح والصخر معروف
وجعه صخور وقد فتح الكا والصحرة اخضر منه وتجمع ايضا بالالف والتا
فيقال صخرات كسدة وحدث **قال** اي الزبير سمعت في نسخ فسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة اي فعل فعلا اوجب
لنفسه به اجتهاد او شعاعه له باعانه بذلك التقود المتضمن كج مثل
المسلمين وادخال السرور وتوسيد على كل كسر خزين او يجعله نصب
قد اراد صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم حتى اصيب ببضع وثلاثين
طعنة وشك في نفسه في الاعداء عند الحديث الثاني حديث
السائب بن يزيد **ما احد بن ابي عمر ثاسقان بن عبيدة**
عن يزيد بن حصينة مصغرا بمجدة فوقيه ومهله وموحدة
نسبة لجدته وهو يزيد بن عبد الله بن حصينة الكندي قال
جمع ثقة ناسك واما احد فقال منكرا الحديث خرج له الجماعة
عن السائب بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما فليس احدهما
فوق الاخرى حتى صارت كالظاهرة لها اهتماما من الحرب وتعلما
لامته واسارة الى ان الحزم والتوقي من الاعداء لان في التوكل والرضا
والتسليم بل ينبغي ان يكون التوكل معرونا بالتحصن لا مجرد اعنه
فلما لم يبرز للقتال منكسفا متوكلا وان كان ذلك بعد نزول العصاة
فلعله علم ان المراد العصاة من القتل او الاخذ والحبس ولم يدخل فيه

الجرح والكسر فخص بمالم يتيقن للعضة منه ولم يخل فيه بحصينه من توكل
 ذكره الحكمي وأشار بقوله ظاهر إلى أنها كانتا بغية اخترازا عما
 عساه يتوقع لو حذف من صدقه بلس واحد في أعلاه وأخره
 كالسراويل وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لأن السائب لم يشهد
 أحد إلا أن مولده في ثمانية الهجر ورجع به أبو وهبان سبع وثمان
 العاشرة وأحد في الثالثة فلم تكن أهلا لحضورها وزع ابن داود
 عن السائب بن يزيد عن رجل قد سماه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ظاهر يوم أحد بين درعين أو بلس درعين والرجل المتهتم بحمل كونه
 الرئوف أنه روى معناه كما مر في الاستيعاب عن السائب
 ابن يزيد عن رجل من بني تميم يقال له معاذ أنه ظاهر يوم أحد بين
 درعين وقوله يوم أحد بينة فهو والصواب أحد لم يشهد السلاح
 يوم أحد بينة بل كان محرما **باب ما جاء في**
مغفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم المغفرة كيزر وأصل المغفرة
 الستر ومنه قولهم اصبع ثوبك بالسواد فإنه يغفر للوبخ أي أحل
 وأستر والمراد هنا زرد يشع على قدر الرأس بلس تحت القلنسوة
 وفي المغرب ما يلبس تحت البيضة والبيضة أيضا زاد الدارقطني
 في النوادر والحاكم في الأكليل من حديد وفيه حديثان الأول
 حديث أنس بن مالك بن سعيد ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب
 عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح
 وعليه **مغفر** لا يعارضه خبر لا يخل لا أحدكم أن يحمل مكة السلاح
 لأنه في قتال غير ضرورة أو المراد حمل السلاح لمحاربة المسلمين على أن مكة
 أحلت له ساعة من نهار ولم يخل لأحد قبله ولا بعده فلذا دخل
 عام الفتح متاهنا للقتال أما محر دحله فيها فبكرة أي غير مرفوعة

ظاهره وكان من الظاهر معنى السكاون وقيل حشا أو
 القارة من هنا ليس رعا وليس فيها ظار ولا شيء من
 موعا آخر فان لم يرد في قوله ظاهر يوم أحد بينة
 ولا يفسر أحد ما بالظرفية انتهى

في قوله يوم أحد بينة
 في قوله يوم أحد بينة

في قوله يوم أحد بينة
 في قوله يوم أحد بينة

دماغ

ومن ثم دخل عمرة القضا ومعه ومع المسلمين السلاح في القرب
فقتله يعني قال له سعيد بن حريث **هذا** عبد العزى أو عبد الله
 أو غالب ولعل اسمه كان قبل الإسلام عبد العزى ثم سمي بعد
 عبد الله أو غالب بن هلال بن **خطل** بمحبة فمهلكة مفتوحة كني
 بـ ابن مضاف إلى جده كان مرتداً قاتلاً لمسلم فاجبا للمصطفى
 وللمسلمين محبا للغنا بهجوهم ولبسهم وأخذ جارتين يعسبان
 بهما رسول الله فاهدر دمه **متعلق** خبر بعد خبر وهذا **باب**
 أي تمسكه لها قابض علي تمسكا بأن من دخله كان أمنا والتعلق
 بالشيء الاستمسك به والاستتار جمع ستر وهو ما يستتر به والستر
 بالكسر مثله **فقال** أي رسول الله **أقتلوه** لما حل له في ذلك الساعة
 أمرهم أمّا على الكفاية فسقط عنهم بقتل واحد منهم ويوم قتل
 هشام الملقب بينهم كالي لخصاط ومنه قوله قومي هو أقتلوا أمي
 أو فرض العين فيلزم ركلا التاريع لقتله ومن ثم استبق إليه
 سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد وكان أشد الحظين
 فقتله رواه الحاكم وعين ولا يعارضه ما روى مسند ابن أبي شيبة
 من سلا أن قاتله أبو ترزة لأنهم ابتدروا قتله والذي ياتشر
 أبو ترزة وشاركه سعيد وما روى مسند الزرار أنه سعيد
 ابن أبي وقاص وما روى الدارقطني والحاكم أنه الزرار العوام
 وما رواه النيسابوري أنه أبو ترزة فخرج من تحت استار الكعبة
 وقتل بين المقام وز من مكانه سنة ابن هشام وتمسكه به
 المالكية ثم قتل سائب المصطفى وأما يتهض لو تلفظ بالإسلام
 فقتل بعد ولم يثبت ونرض ثبوت تلفظه به قتله لم يكن لذلك
 فحسب بل كونه أيضا قتل مسلما كان حذمه كما تقر فقتله قضا

بالمسلم الذي قتله برشد الى ذلك ان ابن ابي سرج كان كابن خطل فما ذكر
فلما اُسْلِمَ تركه وفيه حل اقامة الحدة والقود بالمسجد حيث لا يتجسس
ومنع الكنفية بان قتل هذا كان في الساعة التي اُحِلَّتْ لَهُ بَاتَ
حلها له انما يحوز القتل لا خصوصية كونه بالمسجد مع امكان اخراجه
والجواب بانها اُبْحَثَتْ لَهُ سَاعَةُ الدُّخُولِ حَتَّى اسْتَوَلِيَ عَلَيْهَا وَاذْنُهَا
وَقَتْلُ ابْنِ خَطْلٍ بَعْدَ يَحْتَاجُ لِبُتُوتِ هَذِهِ الْبَعْدِيَّةِ وَقَوْلُهُ الْاَيُّ
فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ تَرْغِهِ اَيُّ الْمَغْفِرِ قَالَ اَقْتُلُوهُ بَعْدَ هَذَا الْكَرْبِ **الثاني**
حديث انس بن مالك بن عيسى بن احمد بن عيسى بن وردان كَقَطْعَانِ
الْعُسْقُلَانِ نَسَبَهُ لِعُسْقُلَانَ بَلَّحَ وَتَعَدَّ النِّسَابَ مَا تَسَمَّى ثَمَانِ
وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ ذَكَرَهُ فِيهِ الْكَاسِفُ **ثُمَّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ وَهَبٍ**
حَدَّثَنِي مَا لَكَ بِنِ السُّعْذِيِّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ اَيُّ يَوْمِهِ وَعَلَى
رَأْسِهِ الْمَغْفِرَ لَا يَمَارُضُهُ حَدِيثُ جَابِرٍ أَنَّهُ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ
سَوْدَاءٌ أَذْلا مَا نَعِيَ مِنْ لِبْسِ الْعِمَامَةِ فَوْقَ الْمَغْفِرِ مِنْ اِقْتَصَرَّ عَلَى الْمَغْفِرِ
بَيْنَ أَنَّهُ دَخَلَ مَتَاهًا لِلْقِتَالِ وَمَنْ اِقْتَصَرَ عَلَى الْعِمَامَةِ بَيْنَ أَنَّهُ دَخَلَ
غَيْرَ مُحَرَّمٍ أَوْ بَيِّنًا لِعَقْبِ دُخُولِهِ نَزَعَ الْمَغْفِرَ وَلَبَسَ الْعِمَامَةَ فَخَطَبَ لَهَا
لِرَوَايَةِ خُطْبَةٍ عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءٌ قَالَ ابْنُ وَرْغَةٍ
كَأْسُهُ وَهَذَا أَوَّلُهُ وَأَظْهَرَ أَنَّهُ وَتَحْتَ حِمْنِهِ السُّمُّ قَابِلًا الصَّوَابَ
فَوَلَّجَهُ الْأَوَّلُ لِرَوَايَةِ الْمَعْمُورِ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءٌ أَنْتَهَى
وَفِيهِ شَيْءٌ الْأَوَّلُ أَنَّ كَلَامَهُ قَاضٍ بِأَنَّهُ هَذَا الرَّدُّ مِنْ عِنْدِي بَاتَ
الَّتِي لَمْ يُسْتَقْبَلْهَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ سَبَقَ إِلَيْهِ ابْنُ الطَّلَاحِ وَ
بَعْضُ سُرَّاحِ الْكِتَابِ فَقَالَ هَذَا الْكَذِبُ يَقُولُ عَلَى أَنَّ الْعِمَامَةَ
كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ حِينَ دُخُولِ مَكَّةَ لِأَنَّ زَمَانَ الْحَالِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ

محمد مع زمان عامل ذي الحال الثاني ان يعتبر بالصواب
مُتَّخِذٍ لِفَسَادِ مَا اسْتَظْهَرَهُ الْمُحَقِّقُ ابْنُ وَرْغَةٍ وَهُوَ ثَوْرٌ فَإِنْ قُصِّرَ
مَا نُزِعَ بِهِ مَا يَتَوَرَّدُ وَقَدْ أَطَالَ جَمْعُ مَنْ عَيَّضَ فِيهِ الْاِسْتِصْرَافُ بِمَا
أَنَّ الْوَحْدَ صَحَّةٌ نَظَرًا إِلَى اِتِّسَاعِ زَمَانِ دُخُولِ مَكَّةَ فَلَا يَبْدُحُ فِيهِ
مَا ذَكَرَ فَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ قَاسِدٌ بِمَجَارِفَةِ الْاَلَاةِ الْأَوْصَحِ أَنْ يَقَالَ إِنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ
أَنَّ الْمَغْفِرَ لَيْسَ تَحْتَ الْعِلْسَةِ فَلَا مَانِعٌ مِنْ كَوْنِهِ الْمَغْفِرَ تَحْتَ الْعِمَامَةِ
فَدَخَلَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفِرَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْعِمَامَةَ بَلَّحَ الْقَامُوسُ أَنَّ الْعِمَامَةَ
بِالْكُسْرِ الْمَغْفِرَ وَالْبَيْضَةَ وَمَا يُلَفُّ عَلَى الرَّاسِ أَنْتَهَى فَإِذَا كَانَتْ هِيَ قُصْرًا
يُلَفُّ عَلَيْهِ فَإِي حَاجَةً إِلَى تَكْلِيفِ الْجَمْعِ رَأَيْتُ التَّسْطِيقَ فِي صَرْحِ بَيْدَلِكِ
فَقَالَ تَعْلَا عَنْ جَمْعِ الْعِمَامَةِ السَّوْدَاءِ كَانَتْ فَوْقَ الْمَغْفِرِ أَوْ تَحْتَهُ وَقَائِمٌ
لِرَأْسِهِ مِنْ صَدِّ الْكَذِبِ فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ يَذْكُرُ الْمَغْفِرَ كَوْنَهُ دَخَلَ مَتَاهًا لِلْقِتَالِ
وَأَرَادَ جَابِرٌ بِذِكْرِ الْعِمَامَةِ كَوْنَهُ دَخَلَ غَيْرَ مُحَرَّمٍ أَنْتَهَى وَرَأَيْتُ لِحَافِظِ
مُغْلَطَانِي قَدَرَدَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الطَّلَاحِ وَأَطَالَ ثُمَّ قَالَ فَلَا مَعَارَ
بَيْنَ خَيْرِ الشَّيْخَيْنِ أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفِرَ وَبَيْنَ خَيْرِ
غَيْرِهَا وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءٌ لِأَنَّ الْمَغْفِرَ يَسْبِقُ عَلَى قَدَرِ الرَّاسِ
يَكُونُ تَحْتَ الْعِمَامَةِ فَاعْتَبِرْ بَعْضَ الرِّوَاةِ مَا ظَهَرَ وَالْآخَرُ مَا بَطُنَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُهُ وَحِكْمَةُ اِبْيَارِهِ السَّوَادُ عَلَى الْبَيَاضِ
الْمَدْفُوعِ الْاِسْثَارَةِ إِلَى مَا مَخَّه ذَلِكَ الْيَوْمُ مِنَ السَّوْدَةِ الَّذِي لَمْ
يَبْقَ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ وَالْاِسْثَارَةُ الْاِسْلَامُ وَاهْلُهُ وَظُهُورُ
ظُهُورِ الْمَيْكَنِ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْبَيِّنُ ثَبُوتُ الدِّينِ الْحَمْدِيِّ وَعَدَمُ تَبَدُّلِهِ
إِذَا السَّوَادُ أَبْعَدَ عَنْ ظُهُورِ الدَّنَسِ وَالتَّبَدُّلِ وَقَوْلُ الْعَصَامِ
حِكْمَةُ اخْتِيَارِهِ أَنْ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ دَهْنٍ رَأْسَهُ لَا يُوَثِّرُ فِيهِ خِلَافُ
الْأَبْيَضِ فَهَلْ يَلْمُوهُ إِذَا دَهْنُ رَأْسِهِ الشَّرِيفِ لَيْسَ خَاصًا بِيَوْمِ الْفَتْحِ

فتبين انه كان يلبس عمامة سودا غاليا ان لم يكن دايما وذلك خلافا
 الواقع **قال** يعني ابن شهاب هو مرسى ولو كان ابو عيسى لكان معلنا
فلما نزع حاه رجل قال الكافظ ابن جرم افق عا امه وزعم
 القاصي في شرح العدة انه هو فضيلة بن عبد ابورقة الاسلمي
 القائل له عا ما سبق **قال** ابن خطل بن الخجة والطاهية
متعلق باستار الكعبة قال اقبلوه **قال** ابن شهاب وبلغني
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محرما فلا يلزم الاحرام
 في دخول مكة اذ لم يرد نسكا وبه اخذ الشافعي وفي مسلم عن جابر
 دخل المصطفى يوم النحر وعليه عمامة سودا بغيا حرام وقوله **قال**
 ابن شهاب الى آخره موصول لما مر وليس متعلق لما في الموطأ رواية
 ان مصعب وعمر قال ما لك عن ابن شهاب ولم يكن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم محرما **حاشية** قال الكافظ عبد الحق هذا الحديث
 اخذ الاحاديث الواقعة في المطعون فيها من جهة زيادته وعياره المغفر
 وخالف في هذه الزيادة سائر اصحاب ابن شهاب ولما دخل ابن العربي
 اسبيلية تالت عليه نظراؤه ونسبوه الى الكذب في هذه الزيادة
 وهي وعلى رأسه المغفر فقال لهم قد رواها اربعة عشر رجلا من اصحاب
 ابن شهاب فبحثوا عنه فلم يجدوه فرموه بالكذب بسبب هذا وامثاله
 لا هناك كلام ومن جرم يتفرد ذلك ابن الصلاح في علوم الحديث
 ورد ذلك جمع منه الكافظ ابن جرم تابع ما لكا الاوراعي وابن اخي الزهرقي
 وابو ادريس ومعمرو عجيل ويونس بن يزيد وابن ابي حفصه وابن
 عيينة واسامة بن زيد وابن ابي ذئب ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد
 وابن اسحاق وصالح بن ابي الاخير فلهذه نضع عشر نفرا وذكر مخرجها
 لكن ليس منه شيء عا يوم الصحيح الا طريق مالك **باب**

ماجا

ماجا في صفة عامة رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق
 معنى العمامة وبه يعرف ان ذكر هذا الباب بعقب باب المغفر من ذكر
 الامم بعد الاخص لا انه جمع جمع المغفر مع المغفر كما اذ عا العمامة
قال القسطلاني والمراد بالعمامة في ترجمة الباب كل ما يعقد على الراس
 سواء كان تحت المغفر او فوقه وما يشد على قلنسوة او غيرها
 وما يشد على الراس في المرض كما هو مهور من احاديث الباب
 والعمامة سنة لاسيما للصلاة وبقيت النحل الاخبار كثيرة فيها
 واشتد اذ ضعف كثير منها بحجوه كثيرة طرقها وزعم وضعه
 الكثرها قسائل وتحصل السنة بكونها عا الراس او قلنسوة تحتها **قال**
 ابن الجوزي والسنة ان تلبس القلنسوة والعمامة اما بالسنة
 تحتها فهو زنى الموكنة بخلاف ما بيننا وبين الموكنة العام على القلنسوة
 واما بالسنة العامة عا غير قلنسوة فاما تحتها ولا تحت سيما عند الوضوء
 وفي حديث ما يدل على افضلية كونهما لكن شديد الضعف وهو بغيره
 لا يعزله ولا في الفضائل قال جدنا الاعلى من قبل الام الكافظ الزين العري
 وقد ورد في حديث رواه ابو داود انه عن ارسال العامة وحررها
 والتوعد عليه **قال** والظاهر ان المراد منه المبالغة في تطويلها
 بحيث يخرج عن العادة لاجرها عا الارض فانه غير معتاد والكمال
 في كل شيء بحسب وفيه خمسة احاديث الاول حديث جابر **ثنا**
ابن بشير نا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة **رح**
وثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ابي الزبير
 عن جابر بن عبد الله الانصاري **قال** دخل النبي صلى الله عليه وسلم
 مكة يوم النحر اي فتح مكة الذي اعز الله به الاسلام واهله واهله
باب ما كان عليه في يوم النحر

وزاد سلم بن رواحة وابوداود قد ارخى طرفها بين كتفيه قال القرطبي
وتعنى بطرفها الاعلى والاسفل قال شارح ولم يكن سوادها اصليا
بل ككاهتها ما كاهتها من المغفر وهو اسود او كانت مشحمة متلوثة وائده
البعض بما سيجي من قوله وعليه عصاة دسا انتهى وانتهى تعلم
انه لا بد في المصير لما ذهب اليه من شاهد اذ هو خلاف الظاهر مع ان
ما روي في القام من بيان وجه الحجة في اثاره الاسود في ذلك اليوم
واختاره عيا الابيض وغيره متكفل بدفع ما زعمه هذا الم وقد
لبس السواد جمع منه على يوم قتل عثمان وعنه واكس فقد كان يخطب
بلباس اسود وعامة اسود او ابن الزبير كان يخطب بعامة اسودا
وانس وعبد الله بن جرير وعمار وغيرهم والخلفاء العباسيون باقون
على لبس السواد وكثير من الخطباء على المنابر ومستندهم ما سبق
من دخول المصطفى مكة بعامة اسودا ارخى طرفها بين كتفيه
وخطب بها فتقال الناس بذلك فانه نصر وعز وزعم بعض بني العظم
ان تلك العامة التي دخل بها مكة وهما صلا الله عليه وسلم لعمه العباس
وبقيت بين الخلفاء ابدا ولونها وكحلونها عيا رأس من تقرر للخلافة
وسال الرشيد الازاعي عن لبس السواد فكرهه لانه لا يحل فيه عرو
ولا بلى فيه محرم ولا يكفى فيه ميت والظاهر ان مراده غير العامة
وقال القرطبي في هذا الحديث دليل للمسودة غير انه عليه السلام
لم يكن ذلك منه دائما ولا في كل لباسه بل في العامة خاصة لكن
اذا امر الامام بلباس ذلك وجب وزيه شرح الزيلعي لبس لبسه
لخوفه وكيف ما كان الا فضل في لونها البياض وصحة لبس المصطفى
للسواد ونزول الملائكة يوم بدر بعوام صلا ليعارضه لانه لم يقا صد
ومصالح اقتضاها خصوص ذلك المقام كائنه بعض الاعلام له

فلا ينافي

فلا ينافي عموم الخبر الصريح الامر بلبس البياض وانه خير الالوان في الحياة
والمات ولا يابس بلبس العنسوة اللابطة بالرأس والمرتفعة المضربة وغيرها
تحت العمامة وبلا عمامة لان ذلك كله جاء عن المصطفى وبذلك ايد بعضهم
ما اعتيد فيه لعن الاقطار من ترك العمامة من اصلا وبغير علمائهم
بطليسان على قلنسوة بتضاكن الا فضل العمامة بتبني
قال الزين العراية اختلفت الناطق حديث جابر هذا في المكان والزمان
الذي لبس فيه العامة السوداء فالمشهور انه يوم النخ وزيه رواية
التهني زي الشعب يوم ثنية اخطل وذلك يوم الكدنية قال
ويحيى بان هذا ليس اضطرابا وانه لبسها يوم الكدنية وفي النخ
معا اذ لا مانع من ذلك الا ان الاشداد واحد فليتل الحديث
الثاني حديث عمرو بن حريث ثنا ابن ابي عمير ثنا ابن عبيدة
عن مساور بن سبين مائة اتم فاعل وصحف من قال مبادر الوراق
الكوفي الشاعر صدوق عابد زبما وهم من التاسعة خرج له مسلم
والاربعة عن جعفر بن عمرو بن حريث مصغرا المخزومي ثقة
من الطبقة الثالثة روى له الجماعة الا البخاري عن ابيه قال رأت علي
النبى في نخم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامة سودا زاد في رواية
حرقانية قد ارخى طرفها عيا كتفيه قال الزنجري هي التي على لون
ما احرقت النار كانا منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق الحديث
الثالث ايضا حديث عمرو بن حريث ثنا محمود بن عيلان ويوسف
ابن عيسى قال حدثنا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن محمد
ابن حريث عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم خطب الناس
اي وعظم ابي عند باب الكعبة كاذكره الحافظ ابن حجر وقد اخرج مسلم
عن عمرو بن حريث عن ابيه كافي انظر الى رسول الله عيا الميز وعلمه عمامة سودا

قد رخص طرفها اي بالافراد كما قاله عياض لا التفتة كما وقع في بعض النسخ
كتفتة فقوله على المنبر يدل على ان الخطبة يوم الفتح عند باب الكعبة
اذ لم يتقل ان ثم منبر و الخطبة والمحاطة والتخاطب المواجهة بالكلام
ومن الخطبة بالغ و الخطبة بالكسر تختص الاولى بالموعظة والثانية
بطلب المرأة واصحاب الحالة التي على الانسان قال الرمنجوني ومن المجاز
فلان يخطب على كذابه بطلبه **وعليه عامة** في نسخ عصابة **سود** او هي
هنا بمعنى العامة في المغرب العصب الشد ومنه عصابة الرأس
لما يشد به وتسمى بها العامة وفي المصباح العصابة العامة وعصب
رأسه بالعصابة شدها وقال الرمنجوني يقال شدر رأسه بعصابة
وعن غيره بعصاب والملك المتعصب والمعصب المتوج ويقال للناج
والعامة العصابة وكانوا اذا سودوه عصبون فجرى التعصيب
مجرى التشويد الى هنا كلامه وفيه كما قال جمع جوار ليس الاسود
في الخطبة وان كان الابيض افضل كما مر الحديث **الرابع** حديث
ابن عمر **ثنا هارون بن اسحاق الهذلي** الكوفي الكاف ثقة متعب
مات سنة ثمان وخمسين وما بينه خرج له النسائي وابن ماجه
والمصنف **ثنا يحيى بن محمد المدني** ثقة لمدينة الاسلام على الاصح صدوق
خطي من العائشة خرج له ابوداود وابن ماجه والمصنف واحسن
عن يحيى بن محمد المدني وهو اثنان اخرجان **عن عبد العزيز بن محمد**
المدني حديث من كتبت عن فاطمة قال النسائي حديثه عن عبيد الله
العمري منكر من الثامنة خرج له الجماعة **عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر**
أخي سالم **عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر** عن الخطاب قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اعمى لفة عامة على رأسه **سدل** اي
ارخصي عامته اي طرفها **بين** كتفتة قال في المصباح سدل الثوب

سدلا ارحيته وارسلته من غير ضم جانيه فان ضمها فهو قريب من التفتة
قالوا ولا يقال فيه اسدلته بالالف وفي المغرب اسدل خطا قال الزين العراقي
وهل المراد يسدلها بين كتفتيه سدل الطرف الاسفل حتى يكون عذبة او سدل
الطرف الاعلا بحيث يغرزها ويرسل منها شيئا خلفه كل محتمل ولم ار التصريح
بكون المخرج من العامة عذبة الا في حديث واحد مرسل مع ان العذبة لغة
الطرف فالطرف الاعلى يسمى عذبة لغة وان كان مخالفا للاصطلاح العربي
الآن وفي بعض طرق الحديث ان الذي كان يرسله بين كتفتيه من الطرف
الاعلى ويحتمل ان المراد الطرفان معا الى هنا كلامه واورد ابن الجوزي في الوفا
عن عبد السلام قلت لابن عمر كيف كان يعظم رسول الله قال يدركوز العامة
على رأسه ويغرزها من ورايه **قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك** يعني
انه سنة مؤكدة محفوظة لم يرص الصالحا تركها هذا كلام عبيد الله
وقوله **قال عبد الله** كلام عبد العزيز وبه ترك العطف على اختلاف
الراويين وقوله **ورأيت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق** الثمالي
القدر الثقيف القابذ الزاهد **فيعمل ذلك** عطف على قوله قال نافع
واعلم انه قد جاء في العذبة احاديث كثيرة ما بين صحيح وحسن
ناصه على نقل المصنفين لها لنفسه وجماعة من صحبه وعلى امره بها فها مذكورة
المصنف ومنها ما رواه ابن حبان عن ابن عمر انه قيل له كيف كان يعظم رسول الله
فقال يدركوز العامة على رأسه ويغرزها من ورايه ويرخصي لها ذوائب
بين كتفتيه ولا يعارضه ما روي ابن ابي شيبة عن علي انه صلى الله عليه وسلم
عممه وسدل طرفها على منكبيه وابوداود انه عم ابن عوف وسدلها بين
يديه ومن خلفه لان السنة تحصل بكل والا فضل كون بين الكتفين قاله
الحافظ الزين العراقي ثم يحتمل ان يكون المراد رخصي طرفها الواحد لان عوف
من خلفه وطرفها الاخر من بين يديه ويحتمل ان يرسل احد الطرفين من بين يديه

اي لونها لون الدسم او ملحطية بعرقه بدسومة شعره لونه كان
يلتد هنده او سودا والدسمه غرق الى سواد والدسم الودك من تخم
وكهم ودست اللقمة تدسمها بالاسم قال شارح وهذه الخطبة
كانت في مرض موته قال ابن القيم لم تكن عمامة المصطفى كبرية
يؤدي الراس حملها ويضعه ويحمله عرسه للافات كاشا هدا
عن احوال اصحابها ولا يصغره تقصير عن وقاية الراس من نحو خرو برد
بل وسطا بين ذلك قال الشيخ شهاب الدين بن حجر الهيتمي واعلم
انه لم يتركها قاله بعض الحفاظ في طولها منته وعرضها من
للطبري في طولها انه نحو سبعة اذرع واغنيه انه نقل عن عائشة
انه سبعة في عرض ذراع والفاكان في السفر بنصا وفي الخضرة
من صوف وان عذبتها في السفر من غيرها وفي الخضرة لا اصل له
انتهى وفي تصحيح المصباح لابن الجوزي تتبع الكتب وتطلبت
من السير والتواريخ فلم اقف على قدر عمامة المصطفى حتى اخبرني من اتى به
انه وقف على شيء من كلام النووي ذكر فيه انه كان المصطفى عمامة قصير
وعمامة طويلة وان القصيرة كانت ستة اذرع والطويلة
اثنا عشر ذراعا انتهى ولا يشك تحريك العامة عند الشافعية
واختار بعض الحفاظ ما عليه كثيرون انه ستن وهو كدق الرقبة
وما تحت الحنك والحمية ببعض العامة واطالوا في الاستدلال
له بما روي عليهم ومن جري على يد بها ابن القيم وقال جاء ان النبي كان
يدخل عمامته تحت حنكه لما فيه من الموايد التي منها الهاتق العنق
اخر والبرد وتبشرها عند ركوب الخيل وغيرها وتعني عما اتخذ كثير
من كلاليت عوضا عن الحنك وهذه اللبسة اتفق اللبسات وانجدها
من الكلف والمشقة **في صفة ازار رسول الله**

صلى الله عليه وسلم الازار المحقة كما في القاموس وتوث وفي المصباح
الازار معروف ويذكر وتوث فيقال هو الازار وهي الازار وربما
انت بالها فتيل ازاره والميرد بالكسر مثله ونظيره كاف وملحف والجمع
ما ازر وايزرت لبست الازار واصله بهزتين الاولى همزة وصل والثانية
فاو فيه اربعة احاد في الاول حديث عائشة وقد وافق المؤلف في اخرج
بعينه السبعة خلا التثاني **ثنا احمد بن ميمون بن اسماعيل بن ابراهيم**
ايوب السخاوي عن حميد بن هلال العدوي البصري ثقة توقف فيه
ابن المنير له حوله في عمل السلطان وقال ابن قتادة ما كانوا يعضلون
احدا عليهم في العلم روي له الجماعة **عن ابي بردة** ابن ابي موسى الاسدي
القيسي قاضي الكوفة الكارث او عامر كان من بني العلاء وهو جد الحسن
الاشعري **عن ابيه** الصحابي المشهور روي في اسقاط عن ابيه ومع ذلك
فا حديث غير مرسل لان ابا بردة يروي عن عائشة **قال اخرجت**
اللباس عايشة كسا بكسر اوله وهو ما ستر اعلا البدن ضد الازار وجمع
السيه بلا همز **ملحدا** اسم مفعول واصله الذي يجعل في راسه ليزوقا
من كوضع لتليد شعره اي ملتصق والمراد هنا ما تحت وسطه حتى صا
كالبدن وهو المراد مر فعا قال يعلب وغير يقال لرقعة القميص لبدة
وقيل هو الصفيق وقيل الذي ضرب بعصده بعض حتى يتركب
ويجمع قال ابن الجوزي والاربع الاول **وازارا غليظا** اي حسنا
راذ البحاري تعليقا مما يصنع باليمن قال في المصباح غلظ الشيء بالضم
غلطا وزان عن خلاف رق والاسم الغلظ بالكسر وحكي في البارع
التثنية **وقالت قيس** بصيغة المجهول **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اي امانة الله وهو في هذين اي الكسا والازار المذكورين ارادت انهما
مع ما فيهما من الحسن واللباس لانهما في الفتوح وفي ايام كمال

سُلْطَانَهُ وَأَسْتِيلَايَهُ عَلَى الْكُرَالِ الْأَرْضِ وَفَتْرِهِ لَا عُدَايَهُ لِأَنْ رَحِمَهُ وَفَاتَهُ
زَمَنَ قُوَّةِ الْإِسْلَامِ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَكْتَرِثْ بِزُحُفِ الدُّنْيَا وَلَا بِمَتَاعِهَا
الْقَائِي وَفِيهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ عَمَلِهِ مَحَلَّ لِبَرْكَ الرِّبَا
وَأَنْ يَرْكُنَ لِلْعَيْشِ الْخَيْرَ **تَبَيَّنَ** قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ أَصْلُ اللَّبَاسِ
أَنْ يَكُونَ عَلَى حَالَةِ الْقَصْدِ فِي الْخَيْرِ وَالْقِيَمَةِ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ رَفِيعًا
أَنْ صَانَهُ لِأَبْسَدِهِ كَانَ عِنْدَهُ تَقَرُّرٌ عَلَى نَفْسِهِ مَخَافَةً تَقَطُّعِهِ وَإِنْ أَمْتَنَهُ
كَانَ مُسْرَفًا وَإِنَّهُ لَا يَحْتَاجُ الْمُسْرَفِينَ وَرَبَّمَا أَحْوَجَهُ إِلَى تَكْلِيفِ قِيَمَةٍ لَا خَيْرَ
لِعَالِهِ لَمْ يَحْتِجْ فِي غَيْرِهِ وَلَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ الَّتِي أَمْتَنَهُ فِيهَا فَعَدَّ الصُّومِيَّةَ
لِلْأَرْوَمِ لِبَاسَ الصُّوفِ وَتَعَاخَرِيهِ بَعْضُهُمْ فَخَرَجُوا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُمْ
بِئْسَلَهَا وَخَرَجُوا بِعَيْنِيهِ عَنِ السَّنَةِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفِيُّ فِي مِلَلَتِهَا
قَالَ الرِّبَا الْعَرَبِيُّ يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ مَا وَجَدَ مِنْ قُطْنٍ وَكُتَّانٍ
وَصُوفٍ وَشَعَرٍ وَحَرِيرٍ قَبْلَ خُرْمِهِ وَيَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَالْجُبَّةَ وَالْقُبَا
وَالثَّلَّةَ وَالْخَمِيصَةَ وَالْبُرْدَةَ وَيَلْبَسُ الْأَبْيَضَ وَالْأَسْوَدَ وَالْأَحْمَرَ وَالْأَخْضَرَ
كُلُّ ذَلِكَ لِعَدَمِ تَكْلِيفٍ وَفِيهِ أَكْثَرُ نَدْبٍ حَفِظَ أَمَّا الرِّبَا كُنْهُ التُّرْكُ
لَهُمْ مِنْ ثِيَابِهِمْ وَسَاعَهُمْ فَقَدْ كَانَتْ عَائِشَةُ حَفِظَتْ لَهَا الْكِسَا وَالْأَزَارِ
الَّذِينَ قَمِصَ فِيهَا لِلتُّرْكِ بِهَا قَالَ وَقَدْ كَانَ عِنْدَهَا ابْنُ صَاحِبَةِ طِبَالِيسَةَ
مَكْنُومَةً الْمَغْرِبِ بِالْإِتْيَاحِ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا فَكَانَتْ عِنْدَهَا
حَتَّى مَاتَتْ فَأَخَذَتْهَا أَخِيهَا أَسْمَاءُ فَكَانَتْ عِنْدَهَا **يَسْتَفِي** الْمَرِيضُ بِهَا
كَأَخْبَرْتِ بِذَلِكَ أَسْمَاءُ فِي حَدِيثِهَا فِيهِ سَلَّمَ أَكْثَرُ النَّاسِ حَدِيثَ الْأَنْبِيَاءِ
ثُمَّ مَحْمُودُ بْنُ عُبَيْلَانَ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي
السَّعْتِ سَلَّمَ الْحَارِثِي رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَالْأَسْوَدَ وَعَدَّةٍ وَعِنْدَهُ شُعْبَةُ
وَزِيَادٌ ثَلَاثَةَ مِائَتَيْ سَنَةٍ خَمْسَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَكُرْهُ الدَّهْرِ وَغَيْرِهِ
فَقَوْلُ الْعِصَامِ لَمْ يَذْكُرْ لَهُ تَرْجَمَةً قُصُورًا **سَمِعْتُ عَمِّي وَأَسْمَاءَ رَأْسَهُ**

بِمِائَةِ

بِعَمِّ الرَّاوِسْكَوْنِ الْهَاءُ وَهِيَ بِنْتُ اسْوَدَ ابْنِ الْخَطَلِ **تَحَدَّثَ عَنْ عَمِّهَا عَمِيدِ**
ابْنِ خَالِدِ الْحَارِثِيِّ وَالْأَصَحُّ مَا يَفِي سَمْعِي عَنْ عَمِّي أَنَّهُ إِذَا عَمِدَ ابْنُ خَطَلٍ
لَا ابْنَ خَالِدٍ ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ أَخَذَ مِنْ قَوْلِ الْقَسْطَلَانِيِّ وَعَمِيهِ وَوَقَعَ فِي تَهْذِيبِ
الْكَامِلِ عَنْ عَمِّي أَنَّهُ وَحِينَئِذٍ يَرْجِعُ الضَّرِيرُ الْمَجْرُورُ إِلَى أَشْعَثَ وَعَمِّي عَمَّةُ الشَّخْلِ
عَمِّي أَنَّهُ **قَالَ بَيْنَا** أَصْلُهُ بَيْنَ وَهُوَ الْوَسْطُ وَقَدْ تَبَيَّنَ فَتَحْتَهَا فَتَوَلَّى
الْقَا وَقَدْ بَرَزَ فِيهَا مَا وَلَا تَصَافُ بَيْنَا وَبَيْنَمَا إِلَّا إِلَى اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا
أَوْ مَا قَامَ مَقَامَهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ وَتَقَلُّهَا مُضَافًا
لَهَا بَعْدَهَا أَوْ مَا أَصْبَحْنَا إِلَيْهِ مَحْذُوفٌ عَنْهُ الْإِلْفُ أَوْ مَا قَوْلَانِ
أَنَا امْتَنَى بِالْمَدِينَةِ إِذَا الْإِنْسَانُ خَلْفِي أَيُّ فِي أَثَرِ أَوْ قَاتِ مَشِيَّتِي
بِالْمَدِينَةِ فَأَجَابَتْ وَقَتْ وَجُودَ الْإِنْسَانِ خَلْفِي فَبَيْنَا طَرَفَ لِهَذَا الْفِعْلِ
الْمَقْدَرُ وَإِذَا مَنَعُولُهُ بِمَعْنَى الْوَقْتِ فَإِذَا الْمَفَاجَاةُ وَكثيرًا مَا تَذَكَّرُ
فِي حَوَابِ بَيْنَمَا وَالْمَشَى الْإِنْتِقَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ بِالْإِرَادَةِ وَقَدْ هُ
الْمُسْتَدَالِيهِ لِلتَّخَصُّصِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَاهِرِ وَالْمَقْوِيُّ
وَعَبَّرَ بِصِيغَةِ الْمُضَارِعِ اسْتَحْضَارًا لِلصُّورَةِ الْمَاضِيَةِ وَالْبَاقِي بِالْمَدِينَةِ
لِلطَّرْفِيَّةِ وَفِيهِ سَمْعِي فِي الْمَدِينَةِ وَقَوْلُهُ **يَقُولُ** جَبْرُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ الْإِنْسَانُ
الْمَخْصُوصُ بِالْوَصْفِ وَالْمَقُولُ **ارْفَعِ أَرْكَكَ فَإِنَّهُ** أَيُّ الرِّفْعِ **الْتَقَى**
بِمُنَاسَبَةٍ فَوْقِيَّةٍ أَيْ أَقْرَبَ إِلَى سُلُوكِ التَّقْوَى أَوْ أَوْفَقَ لِلتَّقْوَى
لِلْبُعْدِ عَنِ الْكِبَرِ وَالْخَيْلِ أَوْ لَلتَّنْزِهِ عَنِ الْقَاذُورَاتِ وَتَوْبِيهِهَ مَا فِي
سَمْعِي الْتَقَى بِالنُّونِ مِنَ التَّنَاقُوسِ أَنْظَفَ فَإِنَّ جَرَّ الْأَرْزَاقِ عَلَى الْأَرْضِ
وَمَا يَجْلِقُ بِهِ نَجَاسَةً فَتَلَوْتُهُ كَذَا أَفْسَدُوهُ قَالَ الْعِصَامُ وَلَا تَعْرِفُ لَهُ
أَصْلًا وَأَمَّا هُوَ اسْتِنَادٌ بِمَجَازِي لِكُونِهِ سَبِيحًا لِكُونِ فَاغْلَهُ **الْتَقَى** **وَالْتَقَى**
بِالْمَوْحِدَةِ أَيْ الْكُتُبِ قَبْلًا وَدَوَّامًا وَفِيهِ ارْتِشَادُ اللَّابِسِ إِلَى أَنْ يَسْتَفِي
الرَّفْقَ بِمَا يَسْتَعْلَمُ وَاعْتِنَاهُ بِمَحْفُظِهِ وَتَعْبِيدِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْصُرْ وَأَشْرَفَ

كوفي يكنى بابي العياض قال الذهبي صالح خرج له البخاري في الأدب والنسب وابن
عن حذيفة بن اليمان ويقال له حذيفة بن جابر اليماني الكوفي مات سنة
 ست وثلاثين أو غير ذلك قتل أباه المسلمين خطا يوم واحد فوقع لهم دمه
 وكان صاحب سراً المصطفى في المناقبين **قال أخذ رسول الله صلى الله**
عليه وسلم بعضه سائفة العضلة كطلمة أو محرمة أو كسفينة كل عصب
 له كبح بكثرة قال الكافط العراقي وهي هنا الكلمة المجمعية أسفل من الركبة
 من مؤخر الساق **أو ساقه** هكذا وقع في رواية المؤلف وابن ماجه على الشك
 وهو ما من حذيفة أو من رآه بعده قال الكافط الرزي العراقي وهو الظاهر
 لبعد وقوع الشك في ذلك من حذيفة وهو صاحب العقصة ولان تقدم
 لفظ سائفي يقتضي ترجيح ذلك ولان في رواية غيره كما بن جابر سائفي يعني
 شك **فقال هذا موضع الارزاري** موضع طرفه أو نهاية موضع الارزاري
فان ابيت اي امتنعت عن الاقتصار على ذلك وأردت التجاوز عنه
فاستقل اي موضع أسفل من ذلك بتبليغ بحيث لا يصل إلى الكعبين
فان ابيت فلا حق اي فاعلم انه لا حق **للارزاري الكعبين** قال
 القسطلاني ظاهره يدل على ان الاشكال إلى الكعبين ممنوع لكن ظاهر
 البخاري ما أسفل الكعبين في النار يدل على جواز اسما إلى الكعبين
 لكن ما انفصل منه ممنوع وهذا قال النووي القدر المشتمل فيما ينزل إليه
 طرف الارزاري نصف الساق والجائز لا كراهة ما تحته إلى الكعبين
 وما ترك عنهما ان كان للخللا حرمه والاكره فيحمل حديث حذيفة على هذا على
 المبالغة في المنع إلى الاشكال إلى الكعبين لئلا يحترق ما تحته على وزان خبر
 كالراعي حول الحمي يؤشك ان يقع فيه انتهى وقد أخذ القسطلاني ذلك
 من قول الكافط العراقي وهذا الترتيب يقتضي افضلية كونه إلى محل
 عضلة الساق على كونه أسفل منها وهذا وان يحمل النزول عن العضلة إلى

والنزول

والنزول عن أسفل ما لم يبلغ الكعبين فان بلغها كره ما لم يقصد الخيلا والآخر
 قال وقد ورد في حديث عمرو بن زرارة تقتيد الرتبة الأولى بأربعة أصابع
 تحت الركبة والثانية بأربعة أصابع تحت الأربعة والثالثة بكونها تحت
 وان لم ياذن فيما دون ذلك قال وقوله لا حق للارزاري الكعبين يقتضي انه
 يحرم ان يبلغ به الكعبان لكن قصته حديث البخاري ما أسفل من الكعبين
 من الارزاري النار انه انما يحرم النزول عن الكعبين دون ما بلغها انتهى وفيه
 معنى الارزاري التقيض وكل ملبوس وانما حق الارزاري لانه غالب ملبوسهم ارزاري
 وردا وانما قيدوا في هذا الحديث بقصد الخيلا منهم من قوله في حديث البخاري
 لا ينظر الله إلى من يجربوه خيلا والكامل ان تقصر الارزاري والنوب والبراول
 بان لا يتجاوز الكعبين ستة وكونه إلى نصف الساق أفضل ويكره
 جعله إلى تحت الكعب بلا عذر ما لم يقصد خيلا والا حرم بل قبل فسق
 اما لم يذكر ان كان بكعبه خرج يؤذيه الزباب مثلا وقد ما تسترته
 به غير ثوبه او ارزاري فيجوز اخذ من اذن المصطفى لابن عوف في لبس
 حرير للحكة والجامع حل فعل ما نهى عنه للضرورة ذكره الولي البخاري
 هذا في حق الرجل اما المرأة فيسحق لها جرح على الارض قدر شعر لانه استبرأ
 كما سبق فالحديث عام مخصوص **قال القاضي** وكره كلما زاد على الحائض والمعا
 في الملبوس من الطول والسعة والكرم ذراع **قال الشهاب** ابن حجر الهيتمي
 وكان ارزاري صلب الله عليه وسلم اربعة اذرع وشبراين عرض ذراعين
 وشبرا وكان طول رداءه ستة اذرع وعرضه ثلاثة اذرع وشبراين
 وقيل اربعة اذرع ونصف في عرض ذراعين وشبراين وقيل اربعة اذرع
 في عرض ذراعين ونصف انتهى وفي بعض ما ذكره نظر فقد روي في بعض
 في كتاب اخلاق المصطفى من رواية عروة ابن الزبير مرسله كان رداء النبي
 اربعة اذرع وعرضه ذراعان ونصف الحديث قال الكافط العراقي وفيه

ابن أبي عمير وفي طبقات ابن سعد من حديث أبي هريرة كان له أزار من سبع عان
 طوله أربعة أذرع وشبر ذراعين وفي الوفا لابن الجوزي كان طول أزاره
 أربعة أذرع وعرضه ذراعين ونصف وروي الدمشقي أنه رذاه الذي
 كان يخرج به للوفود أخضر طوله أربعة أذرع وعرضه ذراعان وشبر
 قيل ولما كان صلى الله عليه وسلم لا يبدؤا منه إلا طيبا كان علامة ذلك
 أنه لا يتبع له ثوبه ويحيى أن ثوبه لا يقل وتقل الإمام الرازي أن الذباب
 لم يتبع على ثوبه قط ولا يمس منه البعوض وهل ليس التراويل قيل لا ولدالم يلبس
 عثمان الأيوبي قتل لكن صح أنه اشتراه وقول ابن القيم الظاهر أنه اشتراه
 ليلبسه فيه أنه قد يكون اشتراه لبعض عياله نعم أفاد الكافي العراقي أنه
 جاء في خبر أنه أخبر أنه لبسه قال جمع شافعية وليس لكل أحد
 حسن الهيئة ومزني التجل والتطاف في الملبوس لكن المتوسط نوعا بقصد
 التواضع أفضل من الارتفاع فان قصد به اظهار النعمة والشكر عليها
 احتل التساوي للتعارض وأفضلية الأول لكونه لا حظ فيه للنفس
 وأفضلية الثاني للخير الحسن أن الله يحب أثر نعمته على عبده وسع القاصي
 كراهية الطول والوسعة أي الأكام وغيرها قال الولي العراقي لكن
 حدث للناس اصطلاح لكل صنف من الناس يتعارفون به فمنها كان ذلك
 بطريق اكثلا حرم وما كان على سبيل العادة فلا مالم يصل إلى حد
 الأسراف المذموم وأعلم أن ملابس الصوف والوبر يسجن ويدفع الكان
 والكبر والقطن يدني ولا يسجن وتؤب الكان بارد يابس والقطن معتدل
 والكبر والن منه وأقل حرارة **في مشيئة**
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسدره ما يعاد الإنسان من المشي
 ذكره الجاوي في وقيل هيئة المشي وفيه ثلاثة أحاديث الأول
 حديث أبي هريرة ثنا **سعيد بن أبي بصير** كصبيغة

عبد الله بن أبي بصير عن عتبة الخضرمي النخعي المشهور قاضي مصر قال
 صنعوه لكن حديث ابن وهب وابن المبارك وابن عبد الرحمن المقرئ عنه
 أحسن وأجود وبعضهم يصحح روايته عنه انتهى وقال بعضهم خلط بعد آخر
 كتبه وصنعهم النوري في التهذيب مات سنة أربع وسبعين ومائة **عن**
أبي يونس مولى أبي هريرة قال روى الترمذي عنه **عن أبي هريرة**
قال ما رأيت أي علمت ويجمع بمعنى البصيرة والأول **ابن الحسن**
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس أي شعاعها وتبعها رادة
 جريها تجري في وجهه وفي رواية تخرج من وجهه وعلى ما هنا
 شبه جريها في وجهه فلكها جريان ما الحسن ونضارته ورونته وجهه
 وعكس التبيين مبالغة أو شبه لمعان وجهه وصوته بلعائها وصوتها
 وهذا مما فيه المشبه ابلغ من المشبه به كما في قوله سبحانه مثل نور
 كشكاة وقصده إقامة البرهان على أحسنه وحق الوجه لأنه الذي فيه
 نظر المحاسن ويكون حسن البدن تابعا لحسنه غالبا وفي حديث الربيع
 ثبت موقوف لورائته لرأيت الشمس طالعة وفي حديث ابن عباس لم يكن
 لرسول الله ظل ولم يبق مع الشمس قط إلا غلب ضوءه ضوءها ولم يبق مع
 سراج قط إلا غلب ضوءه ضوء ذكره في الوفا بأسناده **وما رأيت أحدا**
أشرع في مشيئة بكسر السين أي كيفية مشيئة وفيه بصيغة المصدرة
 قال العسطلاني ومعناها متقارب والمراد بيان صفة مشيئة المعبادة
 من غير إشراع منه **من رسول الله صلى الله عليه وسلم** كأنما الأرض تطوي
 أي تجمع وتجعل أطرافها تحت يديه وعمرانه مع سرعة مشيئة كان
 على غاية من العون والثبات وعدم التحلة وأفاد بقوله أنها لا تطوي لمن
 ما شئته كما أوضحه بقوله **أنا الجهد** بفتح أوله وضمة من جهده واجهد عمل نفسه
 فوق طاقتها ذكر بعضهم وقال الجوزي بفتح الزن وكسر الهمزة فتحها

يقال جهد دأبه وجهدا حمل عليها الكثير فوق طاقتها حتى وقعت في سفة
النفس أي شغلها وتويعها في المشقة والتعب في حال سير المصطفى في
فان الجهد يفتح الجهد المشقة ويحمل ان المراد بجهدا في السير فوق طاقتها فان
صم الجهد الطاقه ويؤيده قول اهل اللغة احمد دلبيته كأمرو وعمل عن
جهدنا لان المصطفى كان لا يقصد اجهاده وانما كان طبعه **وانه** حال من
الفاعل او المنقول يعني النفس **لغير مكرث** اي مبال بجهدنا يقال
ما اكثر ثبه اي ما ابالي او غير مشرع بحيث تكلم مشقة فكاد يمشي على مشقة
ويقطع ما يقطع بالجهد من غير جهد ويعني اخباره اذا سمي بالعادة ما
قد رنا ان نكته مشرعيه ولو كان مجتهد في ذلك واستعمال مكرث في التقى
هو الاعلى وفي الابانة قبل شاذ الحديث الثاني حديث علي **شاه** وهو
والحديث بعده بمعنى واحد وان اختلفت اسنادها **ابن حجر وغير واحد**
من اعيانه **قالوا** **شاه** يعني بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى عوف قال حديث
ابراهيم بن محمد بن وليد علي بن ابي طالب قال كان علي اذا وصف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان اذا مشى تعلق ككنا يخط من صبيبه
سبق موضحا بما يعلم منه بيان قوة شيه الحديث الثالث حديث علي بن ابي طالب
ابن وكيع انا ابي عن المسعودي عن عثمان بن مسلم بن مهران عن نافع
ابن جابر بن مطع عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى
تكمنا كمنوا في شئ تكفيا ككنا يخط من صبيبه هذا الحديث وما قبله ايما اختصار
الحديث المار في باب الخلق او حديث براسه **باب ما جاء في التمتع**
بقاف ونون ثقله **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال بعض شراح المصاحف الثاني
بكر القاف اوسع من المتعة والمراد هنا حرقة تلقى على الراس بعد استعمال
الدهن ليلا تسخ العمامة شئت بتناع المرأة انتهى وقال ابو زرعة التمتع معروف
وهو تغطية الراس بطرف العمامة وقال الكاف ابن حجر تغطية الراس اكثر الوجه

هذا الحديث في نسخة
ابن جرير

برد او قال بعضهم التمتع بحورداء القاء التناع اي الحرقة على الراس لتقي العوا
عما يمان دهن انتهى وظاهر التاموس انه اعلم من ان يكون لدهن او غير كالوقاية
من حر او برد فوق العمامة او تحتها لكن يؤيد كونها فوقها ان المصطفى ان بيت
الصديق في قصة الهجرة في قصة القابلة مستقعا بثوبه ليلا يعرفه احده
والظاهر انه كان مستقعا به فوق العمامة لانها ولما كان الماشي يحتاج للتمتع
للوفاة من حر او برد ناسب تعقب **باب** المشي به لكنه لم يذكر فيه الا حديثا
واحدا سبق في الرجل **وانه** منكر **شاه** **يوسف بن عيسى** انا **وكيع** انا **الربيع**
ابن صبيح عن **زيد بن ابان** عن **انس بن مالك** كان **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم يلبس القناع كان ثوبه **توب زيات** اي كان طوق قميصه
طوق قميص ياب رتب او صانع لما يسيل اليه من الدهن ومما يعلم منه
ان الظاهر ان المراد الثوب حقيقة والمراد اعاليه لانه وان القناع على راسه
يصل منه شئ الى عالى ثوبه وفيه نذبه الادهان لكن عينا كافيته في روايات
اما الاكاد منه ومنه او منه كل ثوب فهمي عنه قال الكاف العراقي وهذا
حديث ضعيف **باب** كثر كلام الناس في الطلستان والحاصل انه قبان
حنكه وهو ثوب طويل عريض قريب من الرد امرت يجعل فوق العمامة
يعطي اكثر الوجه ثم يد ارفه والا ولي اليمن من تحت الحنكه الى ان يحيط
بالرقبة جميعها في يلقى طرفاه على المسكين ومقور وهو ما عدا ذلك فيمثل
المحور والمثلث والمربع والمسدولة وهو ما يرخى طرفاه من غير مهمما
واحدة منها ومنه المربعة المعادة لقاص الغصاة الثاني المختصة
والاول مندوب اتفاقا ونياك لصلاة وحضور جمعة وعيد وجمع والثاني
بانواعه مكررة لانه من شعار اهل الذمة ووقع في اكثر الاحاديث الثقبير
عن التللس بالتمتع وعن الطيلسان بالتناع ومن ثم قال الكاف ابن حجر
في محي المصطفى لبيت الصديق مستقعا اي مستطيرا راسه هذا اصل

فِي لَبْسِ الطَّيْلَانِ قَالَ وَالتَّقَعُّعُ تَعْطِيطُ الرَّاسِ وَكَثْرُ الْوَجْهِ بَرْدًا أَوْ عَيْشًا
 وَصَوَّرُوا بَابَ الْقَتَاعِ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ التَّقَعُّعُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ الرَّدَاءُ وَهُوَ يُسَمَّى
 طَيْلَسًا نَاقَا إِنَّ الطَّيْلَانَ قَدْ تَسَمَّى رَدَاءً وَمِنْ شَرَاهُ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ الرَّدَاءُ يُسَمَّى الْأَثَرُ
 الطَّيْلَانِ فَأَعْلَى الرَّاسِ مَعَ التَّحْنِكِ الطَّيْلَانِ الْحَقِيقِيُّ وَيُسَمَّى رَدَاءً بِجَارٍ وَمَا عَلَى
 الْكَتَافِ هُوَ الرَّدَاءُ الْحَقِيقِيُّ وَيُسَمَّى طَيْلَسًا نَاقَا بِجَارٍ أَوْ صَحَّحَ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ وَلَهُ عِلْمُ الرُّفُوعِ
 التَّقَعُّعُ مِنْ اخْتِلَافِ الْأَنْبَاءِ وَيَعْنِي خَبْرَ أَنْ التَّقَعُّعُ بِاللَّيْلِ رَيْبُهُ وَيَعْنِي خَبْرًا لَا يَتَقَعُّعُ
 الْأَمْنُ اسْتِكْمَالُ الْحِكْمَةِ فِي قَوْلِهِ وَفَعَلَهُ وَاحْتَدَمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يُسَمَّى أَنْ يَكُونَ لِلْعُلَمَاءِ
 شَعَارٌ يَخْتَصُّ بِهِمْ لِيَعْرِفُوا فَنَسَاوُوا وَبِمِثْلِ مَا امْرُؤًا بِهِ وَهُوَ أَعْنَهُ وَلِلطَّيْلَانِ
 فَوَافٍ جَلِيلَةٍ فِيهَا صَلَاحُ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ كَالِاسْتِحْيَاءِ مِنْ اللَّهِ وَالْخَوْفُ مِنْهُ
 إِذْ تَعْطِيطُ الرَّاسِ شَأْنُ الْكَافِ الْأَبْقَى الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ وَلَا مُعِينٌ وَتَجْمَعُ لِلْفَكْرِ
 لَكُونُهُ يَعْطِي أَكْثَرَ الْوَجْهِ فَيَنْدَفِعُ عَنْ صَاحِبِهِ مَفَاسِدُ كَثِيرَةٍ وَتَجْمَعُ هِمَّتُهُ
 فَيَحْضُرُ قَلْبُهُ مَعَ رَبِّهِ وَيَمِثْلُ بِشُهُودِهِ وَذِكْرُهُ وَتَضَانُ جَوَارِحُهُ عَنِ الْخَالِفِ
 وَتَقْدِرُ عَلَى الشُّهُوَاتِ وَهَذِهِ أَسْبَابُ لِفَاضَةِ أَنْوَاعِ الْكِلَالَةِ وَالْمَهَابَةِ وَلِذَلِكَ
 قَالَ بَعْضُ الصُّوفِيَةِ الطَّيْلَانِ الْكَلَوَةُ الصُّغْرَى **بَابُ مَا جَاءَ**
فِي جِلْدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَّغَ كَيْفَ أَرَى النَّوعَ أَيْ كَيْفِيَّةَ
 خُلُوسِهِ وَهَيْئَتِهِ وَظَاهِرِ الرَّجَّةِ سَاقِ خُرُوقِهِ الْقَرَفُ صَارِدُ الْخُلُوسِ
 وَالْقَعُودُ وَهُوَ كَذَلِكَ عَرَفْنَا أَمَّا لَفْظُ نَمَى الْقَامُوسُ قَدْ يَفْرَقُ بَيْنَ خُلُوسِ الْخُلُوسِ
 لِمَا هُوَ مِنْ اضْطِجَاعٍ وَالْقَعُودُ لِمَا هُوَ مِنْ قِيَامٍ وَقَدْ لَنَا أَحَادِيثُ الْأَوَّلِينَ
 حَيْثُ قِيلَ بَنَتْ مُحَرَّمَةُ نَسَائِدُ بْنُ حَمْدٍ أُنَا عَنَّانُ بْنُ سَلَمٍ نَاعِبِدُ اللَّهَ مِنْ حَيْثُ
 عَنْ خَدِيبَةٍ عَنْ قَيْلَةَ بَنَتْ مُحَرَّمَةُ الْعَزِيزَةِ إِنَّمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ قَاعِدُ الْقَرَفِ صَافٍ مَطْلُوقٍ أَيْ قَعُودًا مُحْضُوصًا وَهُوَ
 بِيضٌ أَوَّلُهُ وَتَالَهُ وَبَيْضٌ وَبَيْضٌ وَبَيْضٌ وَبَيْضٌ وَبَيْضٌ وَبَيْضٌ وَبَيْضٌ وَبَيْضٌ وَبَيْضٌ وَبَيْضٌ

م

قصر وهي جلست المحبتي بيديه وقيل جلست المستوفى وقيل قالت فلما رأيت النبي صلى
عليه وسلم المتخضع بالتشديد في الكلمة صفة ثانية لرأيت ان كانت راي
بصريه وهو رايه البيضاء او منقول ثان ان كانت علمه بان يتكلف
ويجعل منشأ العلم الانبصار قال السطلائى ويمكن ان يكون المتخضع حالاً على
حد قولهم ارسلها العراق ومررت به وحده انتهى اي الخاضع المتواضع
الساكن سكونا تاماً في جلسته تلك فهو خافض الطرف والصوت ساكن الجوارح
والثقل ليس للتكلف بل لزيادة المبالغة في الخشوع كايه وصفه بنحو المتوحد
فأرعدت وفي رواية أرعدت بغير فأوهو مبني للفعول اي اخذتني
الرعدة اي الرجفة والاضطراب من الفرق اي محركا اي من الخوف
والفرع الناشئ مما علله صلى الله عليه وسلم من عظم المهابة والجلالة
او من توقع نزول عذابه على الامة او من غضب منه سبحانه عليهم او للتأسي
لانه اذا كان مع كمال قرب من ربه غشيته من جلالة ما صير كذلك
فغيره يحبه ان يرعد فرقا وهذا البعض قصه في باب اللباس وقال البيهقي
قوله أرعدت صواب والمعنى انه مع استهاده التمتع لما رآته هيبت
أرعدت من الفرق ولهذا المهابة ودليل على ان مهابة أمر سماوي
ليس بالتصنع انتهى والظاهر من سياق قصة قتلة انه اول ملاقاتها
للنبي ولذلك هابته وللحديث ثمة وهي انه قال له جليس يا رسول الله
أرعدت المسكين فقال ولم ينظر اليه وأنا عند ظهري يا مسكين عليك السكين
فلما قاله اذهب الله ما كان دخل على من الرعب الحديث الثاني حديث عباد
فنا سعد بن عبد الرحمن المخزومي المكي ثقة خرج له الشافعي وغيره
قالوا اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عباد كنداد بن عتبة
الانصاري المازني المدني وثقة الشافعي قيل له رواية عن محمد بن عباد
ابن زيد بن عاصم خرج له الجماعة وهو اخو عتبة لامة وقيل لاية انه راي

خارج

اذ اني صلى الله عليه وسلم مستلقا على الخيل في المسجد واضعا حال من النبي
 ايضا فاما حاله متراد فان او واضعا حال من ضمير مستلقا فاما حاله
 عند اخلتان والاستلقاء الاصططاع على القفا **احدى رجله على الاخرى**
 فيه حل وضع الرجل على الاخرى حال الاستلقاء مع نصب الاخرى
 او رفعها ولا يعارضه خبر مسلم بن ان يرفع الرجل احدى رجله على الاخرى
 وهو مستلق لان المني عنده الرفع والوضع لا يستلزمه تقع التعارض
 ظاهر بينه وبين رواية لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجله
 وجميع بان الجواز لمن امن انكشاف عورته بذلك كالتمرول مثلا والتي
 خاص من يامن كالموترز وانما اطلق النبي لان الغالب فيهم الاخير
 مع الاولى خلافه بالمجامع وكبحر من يحشمه وان امن الانكشاف لا حجة
 واعا عز جماعته والظاهر من حال المصطفى انه انما فعله بالمسجد عند خلق
 ممن يحشم وهذا الجمع اولى كما قال الحافظ ابن حجر مراد عما ينسخ لانه لا يصار اليه
 بالاختيار واولى من زعم انه من خصا يصعد لانه لا يشبه بالاحتمال ايضا
 ولان بعض الصحب كانوا يفعلونه بعد المصطفى بالمسجد ولم ينكروا تافوت
 العصام انه كان لمريض فانما يتم ان عرفه ذلك ولم يرد وجواب الله كالمطل
 بانه انما فعله لبيان الجواز سماع نصه عنه عن صواب لما تقرر ان المنه عنه
 ما يخاف منه الانكشاف ولا يظن بشدة حياء ذلك الكتاب الا في انه فعله
 حيث لم يامن انكشافا فهو لم يفعل ما نهى عنه حتى يحتاج الى الاعتماد
 بانه فعله ببيان الجواز وكذا يقال في قول شارح كان قبل الهمة وفي
 قول عياض لعله فعله لضرورة من تعجب او طلب راحة والافق علم
 ان جلوسه في المجامع على خلاف ذلك بل كان يجلس على الوقار والتواضع
 ووجه ايراد الحديث في هذا الباب انه يدل على حل الجلوس بباير كفياته
 بالاولى لان الاستلقاء على المعشبة المذكورة اذا جاز في المسجد فساير

نواع

انواع القعود اجوز اكد خط الثالث حديثه اي سعيد الحذري ناسلة
ابن شبيب بمجة فوحدة تحتية فوحدة كطبيب النيسابوري نزل مكة
 ثمة من الحادية عشر خرج له مسلم والاربعة **ثنا عبد الله بن ابراهيم**
 الغفاري المديني وفيه نسخ المديني متروكة ونسبه ابن حبان الى الوضع
 وقال الذهبي مخرج له ابو داود **ثنا اسحاق بن محمد الانصاري** مجهول
 تروى عنه الغفاري خرج له ابو زرعة **عن ربيع** مصغرا براء فوحدة
ابن عبد الرحمن بن ابي سعيد الحذري قال ابو داود شيخ الربيع ابن
 بصري نزل حراسان قال الراجح صدوق وقال ابن ابي داود حسن عرو
 ثلاثين سنة مائة تسع وثلاثين ومائة وخرج له ابو داود وابن ماجة
 واسمه سعيد لقب بربيع القاموس ربيع ابن عبد الرحمن بن ابي سعيد الحذري
 فرد عن ابيه عن جده ابي سعيد الحذري **قال كاذب رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اذا جلس في المسجد وفيه في المجلس **احتي بيدي** اي جعلها مكان الاحتي
 نحو عمامة وهو ان يضع يدا رجله الى نطته يدها عليها وعلى ظهره وقد اختلف
 لما عدا الصبح وبما عدا يوم الجمعة والامام كطبيب للنسب عنه ايضا حديث
 جابر بن سمرة بحديثه للنوم فيموتة سماع الخطيب وربما يتقصر وضوءه ولما نزل
 ابي داود بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر رفع يده
 حتى تطلع الشمس حسنا اي بيضاء نقية قال الحافظ ابن حجر والاحتيا
 جلسة الاعواب ومنه الاحتيا حيطان العرب اي ليس في البراري حيطانه
 فاذا اراد اخدم ان يستند احتيا كان النوب بمنع من السقوط ويصير
 له كاحذار والاحتيا باليد بدل عما يحتمل به من نحو الارازار **باب**
ما جاء في تكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح اوله كلمة ما
 يكاء عليه من عصا ك ما عدا لذلك فخرج الانسان اذا تكا عليه فلا يسمى تكاة
 ولهذا ترجم لها المصنفين فرقا بينها وقدم هذه الامة الاصل في التكا اما التكا

في قوله صلى الله عليه وسلم
 اذا جلس في المسجد
 احتي بيدي

عَدَدُ الْكَبِيرِ وَهُوَ حَالٌ فَقَدْ وَفَّقَ **قَالَ** الرِّبِّيُّ الْعَرَبِيُّ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ سَبْعِي
لِلْعَالَمِ أَنْ يُعْرَضَ عَلَى أَصْحَابِهِ مَا يَرِيدُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِهِ وَكَثِيرٌ أَمَا كَانَ يَقَعُ ذَلِكَ
مِنَ الْمُصْطَفَى وَيَحْتَمِلُ ذَلِكَ أُمُورٌ مِنْهَا أَنْ يَجِدَ عِنْدَهُمْ قَابِلِيَةً لِمَا يَرِيدُ أَخْبَارَهُ بِهِ
لَا خُفَا لَكُنْهُمْ مُشْغُولُونَ بِشَيْءٍ آخَرَ وَمِنْ **سَاحَتِهِمْ** عَلَى التَّفَرُّغِ وَالِاسْتِمَاعِ لِمَا يَرِيدُ
أَخْبَارَهُ بِهِ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ وَجَدَ هُنَاكَ سَبَبَ لِقَائِهِمْ التَّخَذُّرُ بِمَا كَذَرَهُمْ
أَوْ الْخُطَرُ عَلَى الْإِتْيَانِ بِمَا فِيهِ صَلَاحُهُمْ **بِالْكَتَابِ الْكَبِيرِ** جَمْعٌ كَثِيرٌ وَفِيهِ عِنْدَ الْكَبِيرِ
وَتَبَعُهُ الْأَسْفَرَايِينِ وَجَمْعٌ كُلُّ مَنْ هِيَ عَنْهُ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ صَغِيرَةٌ وَشَدَّدَ الْقَرِيفُ
الْكَبِيرَ عَلَيْهِ **وَقَالَ** جَمْعُ مِنْهُمُ الْوَاحِدِيَّةُ حُدُودُهَا مِنْهُمْ عَلَيْنَا كَابِنَاهُمْ الْأَشْمُ
وَوَقْتُ الْإِجَابَةِ وَحُكْمُ الْإِسْتِمَاعِ مِنْ كُلِّ مُحَرِّمٍ خَوْفًا مِنَ الْوُقُوعِ فِيهِ كَثِيرٌ
وَالصَّوَابُ أَنَّ مِنَ الدُّنُوبِ كِبَارًا وَصَغِيرًا وَأَنَّ لِلْكَبِيرَةِ حَدًّا أَفْقَلُ مَا
تَوْعَدُ عَلَيْهِ أَيْ بِمَجْعُوعِضِهَا وَلَعِنَ بِمَجْعُوعِضِهَا الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَأَخْبَارُ
فِي شَرْحِ اللَّحِقِ وَاعْتَدَ مِنْ بَعْدِهِمْ كِبَارٌ لَيْسَ فِيهَا ذَلِكَ كَأَكْلِ الْخُبْزِ وَالظَّهَارِ
وَالْأَضْرَارِ فِي الْوَصِيَّةِ وَكُودُ ذَلِكَ مَا عَدَّ كَثِيرًا وَلَمْ يَرِذْ مِنْهُ ذَلِكَ وَقِيلَ
مَا يُوجِبُ أَحَدًا وَأُورِدَ عَلَيْهِ الْفَرَارُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ وَشَهَادَةُ الزُّوْرِ
وَالرَّبَا وَكُودُهَا مِنْ كُلِّ مَثَلٍ أَحَدٍ فِيهِ وَهُوَ كَثِيرٌ قَطْعًا وَأَحْسَبُ **بَنَاءُ** بِلَهُ
عَلَى ارَادَةِ مَا عَدَّ الْمَنْصُوصُ وَأَسْتَبَعْدَهُ جَمْعٌ وَقِيلَ كُلُّ جَرِيْمَةٍ تَوْذَنَ
بِقِلَّةِ الْكِرَامَاتِ مَرَّتْ بِهَا بِالْإِسْمِ وَرَقَّةُ الدِّيَانَةِ وَعَلَيْهِ إِمَامُ الْكُرْمِينَ وَاعْتَمَرَتْ
بِأَنَّ ظَاهِرَهُ تَبْنَاءُ وَلِصَغِيرَةِ الْكُفَّةِ وَالْإِمَامُ إِنَّمَا صُنِطَ بِهِ مَا سِطَلَ الْعَدَالَةُ
مِنَ الْمَعَاصِي الشَّامِلَةِ لِكُلِّ لَلِصَّغِيرَةِ فَقَطَّ نَعْمَ هُوَ أَسْمَلُ التَّعَارِيفِ
قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْفَيْفَةِ وَالتَّحْقِيقِ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَوْجَادِ اقْتَصَرَ عَلَى لَفْظِي الْأَوْجَادِ
وَبِجَمْعِهِ الْأَوْجَادِ يَحْصُلُ صَاطِبُهَا وَقَدْ عُدَّ وَأَمَّا جَمْلًا فَتَكُنْ حَتَّى **قَالَ** فِيهِ الْوَسِيلُ
رَأَيْتُ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ جَزَاءَ جَمْعٍ مِنْهُ مِنَ الْكِبَارِ بِخَوَارِجِهَا يَهَيِّئُهَا **وَأَقُولُ**
قَدْ وَفَّقْتَ عَلَى ذَلِكَ أَكْبَرُ فَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ فِيهِ الْأَثْمَانِينَ وَقَوْلُهُ الْأَحَدُ نَكْمَ بِالْكَتَابِ

علي الانسان فاعرض وقيل ولقد ارجع بالنكاه فان دفع الاعتراض بان الكل
 باب واحد وفيه ثلاثة احاديث الحديث الاول **ثنا عباس بن محمد الدور**
 البغدادي نسبة للدور يعني فسحقون بحلة بغداد وقرية منها مؤلفي بني هاشم
 ثمة حافظ قال ابن معين عباس صديقنا وصاحبنا والاصم ارنه مشايخ
 احسن منه مات سنة احدى وسبعين وما يتن خرج له الاربعة انا **اسحاق**
ابن منصور عن ابراهيم عن عمار بن حرب عن جابر بن سمرة قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم متكئا يدل من رسول الله بناء على ما عليه الجهور انه لا يشترط
في ابدال النكاح من المعروفة وصفها وقيل حال من منقول رايت قال العظام له
والاول نسب على وسادة كافادة بمهملات متعلق بتكيا وهي المخذة
 ويقال وساد ايضا بلاتاء واساد بالهمزة **علي يساره** اي حال كونها
 موضوعة على يساره اي جانب اليمين فهو صفة وسادة وهو لسان
 الواقع لا للتقييد فيحمل الانتكاسينا ايضا وبين الراوي في هذا الخبر
 ما انتكاس عليه النبي وكيفية انتكايه وسيجي للمصنف ان يبين انفراد اسحاق بن منصور
 بهذه الزيادة ومن ثم قال في صحيحه حديث حسن غريب لكنه مع ذلك كتحج به
الحديث الثاني حديث ابن بكير ثنا حميد بن مسعدة انا بشير بن الفضل
انا سعيد بن ابي بكر بن جهم مضمومة فز مضمومة فتحية فزاعن
عبد الرحمن بن ابي بكر البصري التابعي اول مولود في الاسلام في البصرة
سمع كبار الصحابة وروى عنه كبار التابعين اتفقوا على وثيقته روى له
الحكاية عن ابنه اي بكر بن الحارث صحابي مشهور بكنته قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا احدكم معقول بالواسطة لا حدتكم وزع رواية صفة
الا ابيكم بالبر الكبار ثلاثا والمراد ان المصطفى اعاد هذه الكلمة ثلاثا
على عادته في تكرار كلامه المعيد تأكيد التثبيت التام مع على اخضرار قلبه وفهم
للحديث الذي يذكره كاياني في وصف كلامه ومن ثم ان المراد بقوله ثلاثا

استشكل بان الكبر الكبار لا يكون الا واحدا وهو الشرك فكيف عتق احب
 باجوبة اوضحها ان المراد الاكبر النسبي لا الحقيقي وهو يكون متعدد اوالاكبر
 بالنسبة لبقية الكبار شيئا متعدد اشار اليها والى اشياءهما الشارع
 بقوله اتوا السبع الموثبات فالاكبر هنا متعدد في الجواب يراد به الاكبر النسبي
 وما اورد في هذا المقام ان القتل ظلم ونحو الرنا اعظم مما ذكر هنا ووقع
 تارة بان يكون نحو القتل اكبر بعد الكفر علم من اخبار اخر واخرى بان العتق
 مما يتهاون به دون القتل وكلما يتهاون به هو اكبر حقه لانه يخاف على ما علم
 الكفر بالاشغال له ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يراعى احوال الحاضرين
 كقوله من افضل الاعمال الصلاة لاول وقتها واخرى افضل الاعمال الجهاد
 واخرى افضل الاعمال بر الوالد الى غير ذلك مما هو مستطور في كتب الحديث
قالوا بلى اي حدثنا **رسول الله** قبل فائدة مع عدم الاحتياج له الاشياء
 لا اعظم الاذعان لرسالته وما نشأ عنها من بيان الشريعة والى استجلائها
 من كماله وعلومه التي اوتىها بعد رسالته **قال الاشراك بالله** يعني
 الكفر به وان كان بنى الصانع وخص الاشراك لانه اغلب انواع الكفر
 لا اخراج غير وزعم ان المراد هو بعينه لمزيد فحتم رده بان التعطيل الخش
 منه لانه نفي مطلق والاشراك اثبات متباعد **وعتق الوالد** او احدهما
 وجمعها لان عتق احدهما يستلزم عتق الاخر غالبا او بحر النية لان من بحر
 على احدهما بحر على الاخر وقيد به رواية الحاكم بالمسلمين فيحمل ذلك المطلق على هذا
 المقيد وهو من العتق وهو لغة الشق والقطع ومنه الحقيقة الشاة تدح كل
 شعر المولود او قطع وشرا ان يصدر منه به حقه ما من شأنه انه يؤذي
 من قول او فعل اذ لا يحمل عادة لا بالنسبة للاصل بخصوصه على ما استظهره
 الشرح لو امر ولده بفراق نحو حليته او بغيره فراقها لم يجب طاعته والمراد
 بالوالدين الاصلين وان عليا وقال الزكري ان يقع الى الحق العم والحال بها

ولم يتابع

ولم يتابع عليه وقرن العتق بالشرك لما ركنه له من حيث ان الا سبب
 وجوده ظاهرا وهو يرتبه ولذلك ذكرها تعالى في سلك واحد فقال
 وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا كما قرن الزور به **قال**
وجلس رسول الله تنبيها على عظم شهادة الزور واهتماما ببيان قيمتها
وكان متكما هذا وجه مناسبة الحديث للترجمة لان فيه الاتكاء وهو مستلزم
 للنكاة فكانها مذكورة لهذا القضي ما قيل في دفع ايراد عدم المناسبة وقته
 من التقصير ما لا يخفى وفيه حوا ذكر الله واقادة العلم متكما وان ذلك لا ينافي
 كمال الادب وان الاتكاء ليس مقوتا لرعاية حق المستفيد من الحاضرين **قال**
وشهادة الزور خصها الشموك للكافر اذ هو شاهد زور ولانه في المشكل وهو
 او لما يرتب عليها من نحو قتل وزنا فكانت ابلغ ضررا من هذا الوجه اولية
 وقوع الناس فيها واسمها تنم بها فان الشرك ينبو عنه قلب المسلم والعتق
 يضرب عنه الطبع واما الزور فالحامل عليه كثير من نحو عداوة وحسد فاحتج
 للاهتمام بتعظيمه وليس ذلك لكونه فوق الاشراك او مثله بل لتعدي مفسدته
 الى الغير والاشراك مفسدته قاصرة غالبا وقيع شهادة الزور وزعم انه خصها
 لشموك الكافر اذ هو شاهد زور ولانه في المشكل وهو كافر ضعيف جمع منهم
 القسطلاني وليهم اسوة ويكفي به في شهادة الزور انه سبحانه قريها في التبريل
 بالشرك فقال اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال في الكفاة
 جمع الشرك وقول الزور في قران واحد وذلك ان الشرك من باب الزور
 المشرك زاعم ان الوثن حق له العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان
 التي هي رأس الزور واجتنبوا الزور كله لا تقربوا سائمه لتمامه في القبح
 والسماحة وما ظنك بشي من قبيل عبادة الاوثان والزور من الزور وهو
 الارزوار وهو الاحراف كما ان الافك من افكه اذ صرف ذكر بعضهم وقال
 المطرزي اصل الزور تحسني الشيء ووضع مجلف صفة حتى يتجمل لمن سمعه انه

عظم

بخلاف ما هو به قال وأولى الأقوال عندنا أن المراد به مدح من لا يشهد شيئا
 بالباطل وقاله القريظي شهادة الزور هي الشهادة بالكذب ليوصل بها إلى الباطل
أقول الزور شرك من الزاوي لأن الصمانيه إذا يتعد شيئا مع المبالغة
 وتكرار زور وإنه الخارجه لا شك فيها وهي الأقوال الزور وشهادة الزور
 فإن زال بمرها حتى قلنا لا شك قال ابن دقيق العبد يحمل كونه من الخاص بعد العلم
 ويحمل على التاكيد ويحمل أنه عطف نفسه فإنا لو حملنا القول على الإطلاق لزم أن الكذب
 الواحد كسيرة ولا كذلك وحزم غير بالله عطفه خاص على عام وإن كل شهادة
 زور قول زور ولا يتعكس فيه أنه ينبغي للواعظ والمفيد فعل ما يفيد كثر توجه
 الحاضرين من تغيير الوضع والتكرار والمبالغة وإضاد النفس في الأداة حتى
 يرحم السامعون كأي دل له قوله قال **فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يقولها أي هذه الكلمة فقط أو ما بعد الأجمعين **حتى قلنا لشيء سكت**
 ثموا سكوتهم شفقة عليه وكرهه لما نزعجه أو خوف من أن يحرم على لسانه
 ما يوجب نزول البلا عليه وهذا كما ترى أقرب من قوله شارح ثموا سكوتهم
 تعظما وتكرما له وفيه ما كانوا عليه من كثر الأدب معه والمحبة والشفقة
 عليه قال الكافض العراقي اقتصر في هذا الحديث على أن الكبر الكبار ثلاثه
 ورأى في حديث الشقيل النفس وفي حديث ابن أبيس البين الغور وفي حديث
 بريدة منع فضل المأوس مع الغل ولكن لا يصح وفي حديث وإنه أن يقول على رسول الله
 ما لم يقل وإن يستفي الرجل من والده وفي حديث ابن عباس سرب الخمر وما
 عدا ذلك لم يقيد بالكبر الكبار بل قال فيه الكبار كذا وكذا الحديث
 الثالث حديث أبيه خيفة أو زده بأشهادين مع تغيير قليل **ثالثا**
تنبه من سمعنا شريك عن علي بن **الأقرم** عمرو الوداعي
 كونه نعمة من الرابطة خرج له الجماعة عن حبيبة بالتصغير توريه النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ هو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أما

أما في تفصيل ما أجل ولنا كذا الحكم وقد عني لمجرد التاكيد ذكر الرضى والتاكيد
 هو المراد هنا أنا خسر نفسه إشارة إلى أن النهي خاص به فيكره له دون
 أمته وهو ما عليه ابن القاص من الشافعية أو أراد المتكلم بنفسه
 ومن معه من أمته لصحة الكتي بذكر المتنوع عن التابع فيكون النهي
 عاما وهو الأصح وإنما الكتي بذكر المتنوع لأن قصته كماله التحول
 عن الاتكافى الأكل ما أمكن لأن مقامه ياب عنه كل الأبا فاحتاج إلى
 أن ينص على نفسه رمز إلى أن النهي به **أحد فلا أكل متكما** يحتمل
 لا أكل ما يلا إلى أحد الشقين معتمد أعليه وحده أولا أكل وأنا متعمي
 من القعود أولا أكل وأنا مستند ظروفي إلى شيء ورجح العصام الثاني
 بأنه أقرب إلى الاستعمال العربي لقول ابن الأثير عن الخطابي المتكفي
 في العربية المستوي قاعدة عجا وطامتكما والعامية لا تعرف المتكفي
 إلا من ماله في قعود معتمد أعليه أحد شقيه انتهى وما اعتمد عليه لا يقول
 عليه فقد يعقبه المحقق البورزعي بالرد فقال ظاهر كلامه أنه لا معنى
 للاتكافى إلا ما ذكر وهو مردود إلا أن يريد تفسير المتكفي في الحديث
 الذي ذكره دون غير ومع ذلك فهو متنوع فلم أحذفه في الكتب المتأخرة
 في اللغة تفسير الاتكاف بالمعنى الذي ذكره أصلا وإنما فسره بالميل
 لا أحد الشقين كأي في هذا الحديث انتهى فاستبان بذلك أن الاتكاف
 المخروء عند الأكل إنما هو الميل إلى أحد الشقين والاعتماد عليه
 لا الاعتماد على وطامتك مع الاستواء فنقول اللهم الاتكاف ههنا
 لا يخص في المايل يشمل الأمرين فيكره كل منهما غير معمول به لأنه إنما اعتمد
 فيه على ابن الأثير عما فلا عن كونه متعبد بالرد من هذا الإمام الحديث
 الفقيه المرجوع إليه في هذا الشأن والكرهية حكم شرعي لا يصار إلى إنشاء
 في مذهبه الشافعي بكلام مثل ابن الأثير فتدبر وحكم كراهة الأكل متكما

لأنه فعل المتكبرين الكثيرين من الأكل بقصد وشرعا المشغوفين من الكثرة
من الطعام فليست فيه إكالة لما يستطاع أن يتعد ما يلبه إلى الطغاة
منجنا عليه وقال الكافض ابن حجر جالس على ركبته وظهور قد مینه
أو ينصبه الرجل اليمن ويجلس على اليسرى انتهى والكرامة مع الاضطجاع
أشد منها مع الاتكاف لانه لا بأس بأكل ما يتقل به مضطجعا لما ورد
عن علي كرم الله وجهه انه اكل كعكا على برش وهو مضطج على نطع قال أحمد
والعرب قد تفعله وقاعدا افضل ولا يكره قائما بله حاجة واعلم
ان الاتكاف أربعة أنواع الأول أن يضع جنبه على الأرض مثلا الثاني
أن يربع الثالث أن يضع يده على الأرض ويعتمد بها الرابع أن يسند
ظهره وكلها مذمومة حالة الأكل لكن الثاني لا ينتهي إلى الكراهة
وكذا الرابع فيما يتعلق بل هما خلاف الأولى وما صار إليه بعضهم
من الاستناد من مندوبات الأكل بمسكبات المصطفى كان يأكل
وهو منع من الجوع أي مستند لما وراءه من الضعيف الحاصل له بسبب
الجوع عليه منع ظاهر لأنه لم تفعله إلا لتلك الضرورة والكلام في حالة
الاختيار **قنا محمد بن بشارة** **عبد الرحمن بن مهيدي** **أنا سفيان** في شرح
هو التورثي لأنه الراوي عن علي بن زياد قال سمعت أبا جهمعة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أكل متكيا لا يعني بعد ثيابه
الحديث باسناد به من الترجمة وقول الشارح وجه المناسبة بيان أن
اتكاه كان في غير الأكل في الجملة من تأويلاته الباردة والانتفاء
انها بالباب الأول **أبو يوسف بن عيسى** **ثنا** **أبو اسحاق** عن **سما**
ابن حريز عن **جابر بن سمرة** قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
متكيا على وسادة قال **أبو عيسى** المصنف لم يذكره علي بن زياد وفي بعض
النسخ ولم يذكر فيه أي شيء في هذا الحديث وهكذا **ثنا** **أبو اسحاق**

مخبر واية

مخبر واية **وكيف** في كونها عن سماك عن جابر فلا يكون جمع مخبر واية وكيف
مع قوله هكذا خاليا عن فائدة **ولا يعلم أحد** **أروى** في نسخ ذكره **عليه**
ساره أي الآية اسناد رواه اسحاق بن منصور عن اسحاق بن عمار
اسناده من روى عن ساره وبه منع قول شارح هذا فيه مسامحة ظاهرا
والأولى أن نقول إلا اسحاق إلى آخره وزيادة اسحاق زيادة ثقة وهي
مقبولة ومن ثم قال المصنف جامع هذا حديث حسن عريب وقال القفطاني
المراد من هذا الكلام أن وكيفا وغيره من الرواة عن اسرائيل لم يذكروا قوله
على ساره إلا اسحاق الراوي عن اسرائيل كما مر فاعلم أن اسحاق
تكرر بزيادة على ساره عن اسرائيل وكان الأول أراد بهذا
الطريق عقب طريق اسحاق بل لا وجه لإبراده آخر الباب انتهى
باب ما جاء في انكار رسول الله صلى الله عليه وسلم
القصد من هذه الترجمة بيان اتكائه على أحد من أصحابه حال المشي
لعارض مرض وكونه كما يفهم من الحديث من الموردين فيه ولم يفهم
بعضهم مراد المؤلف من زعم أي جعل هذا الباب وما قبله واحدا وليس كان
كما مر وفيه حديثان الأول حديث **أبي ثعلبة** **عبد الله بن عبد الرحمن**
أنا عمرو بن عاصم **نا محمد بن يحيى** عن **محمد بن اسحاق** **عنه** **أبو اسحاق**
عليه وسلم كان **شاكيا** من بياض واستكابة من المرض الذي تعرض له
والشكاية المرض كما في النهاية **فخرج** **يتوكأ** يعتمد ويحتمل **على اسامة**
ابن زيد **وعليه ثوب** **قطري** سبق معنى هذا من رواية اللسان لكنه قال فيه
عليه بلاء وأورد **توسيع** به قد سبق الوشاح وأن المراد هنا التبعيض بردا من
كحوصوف الحديث الثاني حديث **الفضل** **ثنا** **عبد الله بن عبد الرحمن**
الدارمي **نا محمد بن الحارث** **عنه** **أبو اسحاق** **عنه** **أبو اسحاق** **عنه** **أبو اسحاق**
من العاشرة خرج له الجماعة **ثنا** **عطاء بن مسلم** **الحفاف** **الحلي**

ما كان اشكاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم

كوفي نزل حلب منعه اوداد وقال ابو حاتم لا يخرج به مائة سنة تسعين
 ومائة من التاسعة خرج له النسي و ابن ماجة **شاه جعفر بن يقان**
 بموحدة مضمومة فرأفقا كعثان ابو عبد الله الكلابي الرقي قال
 ابن معين ثقة ليس في الزهري بذلك مائة سنة اربع وخمسة ومائة
 خرج له البخاري في تاريخه والجماعة **عن عطاء بن ابي رباح** هـ
 كتاب مملات وموحدة تحية وهو ابو محمد القرشي مولاهم الملك اعدا الاعلا
 تابعي جليل سمع العبادلة الاربعة وعائنة وعنده ابو حنيفة والشيخ
 واهم مائة سنة اربع عشرة ومائة وقيل خمس عشرة ومائة وله ثمانون
سنة عن الفضل بن عباس الصحابي ابن عم المصطفى ورد فيه بقوة
 مائة بطاعون عمواس وهو اكبر ولد العباس خرج له الستة قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه
وعلى راسه عصاة اي خرقة او عمامة على ماسق وقول الم يوفى
 الاول بل بعينه قوله الاي اشدد بهذه راسي غير مرضي اذ العمامة
 تشد بها الراس ايضا كما لا يخفى **صغرا** قيل لعل صفوها لم تكن اصلية
 بل عارضة ايام مرضه لاجل خوف انتهي وهو شئ لا دليل عليه والتقر
 في مثل ذلك بالاحتمال ليس من داب اقل الكمال وما المانع من كون لونها
 الاصلي اصفر **فقلت اي فرد عليه السلام** هو او غير في الكلام ايجاز
فقال يا فضل قلت لبك يا رسول الله قال اشدد بهذه العصاة
راسي قال الم فيه ان تشد العصاة للرأس لا ينافي الكمال والتوكل
 لانه نوع من التدوي واظهار الافتقار والمسكنة انتهى وقد ينافي
 في ان تشد الراس بالعصاة من انواع التدوي بل المراد به تسكين
 الالم ظاهرا بقط الراس وضده فيحصل بالشدة خدر فيخف احاسه
 بالالم كما يحصل عند دهنه بخوالا يئون واما كون الشدة دوا يزيل العلة

كافر بها

كافر بها استعمل الله واقل لا يخفى ما فيه قال **ففعلت ثم قعد فوضع كفه**
على منكبي اي في الاتكاء على ثم قام فاعتماده عليه في القيام بمراتكاه
 فقد يراد به مطلق الاعتماد على الشئ ولو لم يكن كذلك لم يكن هذا الحديث
 من الاتكاء في شئ **ودخل في المسجد الشايع المستغني** حذف في
 وتعدية دخل بنفسه كما في نسخة واما استعماله في الامكنة فشاذ
 كما بين في محله **وفي الحديث قصه** في نسخ طويلة وهي انه بعد المنبر
 وامر بسدا الناس وحمد الله وانثى عليه والتمس من المسلمين ان يطلبوا
 منه مائة ذمتهم من الخوف ولا يتركوه للاخرة وبالغ فيه وطلب
 منه رجال حقوقهم وتفصيله في مطولات كتب الاثر وقال ذلك
 لينتد على ان لهذا الحديث في هذا الباب تمة ليلا ينكرها من يراها
 بعد ما سمع هذا الحديث المختصرا **ما جاني صفة**
 وفي نسخ باب صفة **اكل رسول الله في نية النبي صلى الله عليه وسلم** هو اذ حال
 الطعام الحامد من النعم الى البطن والشراب اذ حال المايح ولم يصب
 من قال الاكل اذ حاله شئ من النعم الى البطن بقصد الاعتدال انه وان
 خرج به شرب الماء لكونه لم يدخل كمال للاعانة على المضغ وتوصل الغذاء
 مقاصده لكنه يخرج عنه اكل الفاكهة فانه للتفكه ونحو البني فانه
 لتغنيو احواله للاعتدال ولهذا قال الراعي الاكل تشاواء المطعم على طريق
 التشبيه يقال اكلت النار الخطب والاكل بضم الكاف وسكونها اسم لما
 يؤكل والاكلة والاكلة للمرة كالمرة واكلة الاسد فريسته التي
 يأكلها واحاد يثني خمسة الاول حديث كعب بن مالك **شاه محمد**
ابن بشير عن عبد الرحمن بن مدي عن سفيان ابن عيينة عن سعيد
 صوابه **سعد بن ابراهيم** بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة
 ثقة امام عابد تصوم الدهر ويحتم كل يوم خمسة مائة سنة خمس وعشرون

ما جاني صفة
 اكل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

وما به مكث مشهور ولم سعد بن ابراهيم قاضي واسط والاول هو المراد
 لانه الذي يروي عنه ابن عيينة **عن ابن كعب بن مالك** الانصاري
 والابن عبد الله او عبد الرحمن وعبد الرحمن بن كعب ثقة مكث مشهور له
 قيل له رواية خرج له الجماعة **عن ابن كعب** التلميذ احد الذين خلفوا
 شهيد الحق وكان من شعراء المصطفى مات سنة خمس من ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يلعق كيمع اي يلعق فراغ الاكل **اصابعه**
 من اثر الطعام فيس قبل عنها او سمها لعقا لرواية مسلم وبلعق يده
 قبل ان يمسها اي رومها للبركة المشار اليها في خبر اذا اكل احدكم
 طعاما فليلعق اصابعه فانه لا يذري في ايمن البركة اي لا يعلم
 البركة في اية واحدة منهم فلا حاجة لتكليف حذف مضاف ليس
 ذلك موكد اقتداء بالمصطفى والتخليل بطلية التتظيف بمحوسبه
 اذا غسل يدها اكثر ولا يلعقها في اثناء الاكل لانه يتذر الطعام وفي
 رواية يلعق او يلعق اي يلعقها غير متبقي في يديها العاتية
 لمن لا يتذره من نحو عيال او تلامذة **ثلاثا** قال العصاة لم يغير
 على انه هل يلعق كل اصبع ثلاثا متواليه او يلعق الثلاث ثم يلعق
 ثم يلعق انتهى والظاهر حصول سنة التثنية بكل لكن الكيفية الاولى
 اكمل لما فيها من كمال التتظيف لكل واحد قبل الانتقال لغيره وتحمل هذه
 الرواية على الرواية الآتية وان المراد بثلاث اصابع الثلاث
 فيه اخراج اللفظ عن ظاهره بلا ضرورة فالصواب ان الملعوق
 ثلاثة اصابع واللعق ثلاثا لكل من الثلاث كما ذكره شارح ومراعاة
 العطلاي فانه قال قوله ثلاثا حال من الاصابع ليوافق رواية
 اصابع الثلاث ومن جعله قيدا يلعق وزعم ان معناه يلعق كل واحد
 من اصابع الثلاث ثلاث مرات فقد ابعد عن المرام فانه لم يأت التصرح

لا يروى

في رواية بانه كان يلعق اصابعه ثلاث مرات ووقع التصريح بانه
 كان يلعق اصابعه الثلاث في كثير من الطرق فتحمل هذه الرواية
 عليها جريا على قاعدة حمل المطلق على المفيد والمحمل على المسن سماع اتحاد
 الراوي وهو كعب كما ياتي من حديثه بلفظ كان ياكل باصابعه الثلاث
 وبلعقها فكانت روايته الثانية مفسرة للاولى قال العراقي ويروى
 من رسل عند عبيد بن منصور انه كان ياكل خمس جمع بيده وبين ما ذكر باختلاف
 الحال والاصبع مثله الممنوع ومع كل فمقة بتثنية الياء والعاشرة
 اصبوع وقد تذكر في القاموس وقد نظم ذلك وضع اليه لغات
 الأئمة في بيت واحد قاضي الغضا العوا العسلاني واجاد حب
 ومراعاة ثلث وثلاثه والسبع في اصبع واختم باصبوع هـ
قال ابو عيسى وروى غير محمد بن بشار هذا الحديث بهذا
الاسناد مع تغيير في التعبير فقال وكان يلعق اصابعه الثلاث
 اي انه قال بدله كان يلعق اصابعه ثلاثا كان يلعق اصابعه
 الثلاث الوسطى فالحسنة فاللهام خبر الطبراني في الاوسط له
 انه كان ياكل باصابعه الثلاث باللهام والي ثلثها والوسطى ثم
 يلعق اصابعه الثلاث قبل ان يمسها الوسطى ثم الي ثلثها باللهام
 وفي رواية اكلهم عن كعب بن عجرة رآه رسول الله لعق اصابعه
 الثلاث حين اراد ان يمسها فلعق الوسطى ثم الي ثلثها ثم الاطراف
 انتهى قال الزين العراسي في شرح الترمذي وبدا بالوسطى لكونها
 اكثرها تلوثا اذ هي اول ما ينزل الطعام لطولها وهي اقرب الى الفم
 حين ترتفع انتهى وبه يعرف سقوط ما قيل سنة الاصابع الى الزين
 على السواء وليس لعق الا انما خبر واحد وغيره من اكل في قصعة ثم حسنها
 استغفرت له القصعة اي حقيقتها او انه يكتب للاحسا اجر مستغفرة حسنها

قال في الاحياء يقال من لعق الفضة وشرب ماها كان له كعتق رقبة
تفسيره قال ابن دقاق العندجات علة لعق الاصابع في رواية
وهو انه لا يذري في اي طعامه البركة وقد يعلل بان سنها قبل لعقها
فيه زيادة تلوين لما يمتح به على الاستغناء عنه بالريق لكن اذا صح
بالغليل لم يعتد عنه انتهى واكبره صحيح رواه مسلم ولغظه اذا سقطت
لغة احدكم فليط ما اصابها من اذى ولياكلها ولا يمتح يده حتى يلقها
او يلعقها فانه لا يذري في اي طعامه فيه البركة زاد ابن السني
من هذه الاوجه ولا ترفع الفضة حتى يلعقها او يلعقها وللطاهر
عن ابن سعيده يلفظ فانه لا يذري في اي طعامه يبارك له قال الكاف
ابن حجر والعلة المذكورة لا تمنع ما ذكره الشيخ فقد يكون الحكم علة
فاكثر والنسب على واحدة لا ينفى الزيادة وقد ابدى عياض علمه اخرى
هي انه لايتها ون بقليل الطعام الحديث الثاني حديث انس **نا الحسن**
ابن علي الخلال نسبة الى الخلل لصنع او غير الهنداني الكلواني نسبة
الى حلوان بمهملاته وتون اسم قرية من همدان ثقة حافظ صاحب تاليف
من الكادية عشر خرج له الجماعة الا النسائي **نا عفان نا جاد**
ابن سلمة عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل طعاما يلبصق باصابعه ويحتل مطلقا مخافه على البركة
المعلومة مما سبق لعق اصابعه الثلاث فيه رد على من كره لعق
الاصابع استقدارا قال الخطابي غاب قوما فسد عقولهم الترفه
لعق الاصابع واستعجوه كأنهم ما علموا ان الطعام الذي علق بها
وبالصحة جزء من المأكول واذا لم يستعذر كله فلا يستعذر بغيره
وليس فيه اكثر من مصها بباطن الشفة **تفسيره** قال ابن العربي
ان شاء احد ان ياكل خمس فلياكل فقد كان المصطفى يتعرق الكفم والعظم ويأكل

اللحم ولا يمكن عادة الا بالحنس ورد منع كونه لا يمكن الا بالكل ويغرض
تعدره او تقسره الا بالكل فليس هو اكل الا بالاصابع الحنس انما هو مسح
بالاصابع فقط لا اكل بها ويستدبر انه اكل بها لعدم الامكان فهو محل ضرورة
حنس لا يمين له ياكل بشماله الحديث الثالث حديث ابن جحينة
نا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي نسبة لصد ايض اوله ومهملا
قبيلة البغدادي صد وثقة من الاولياء مات سنة ٨٤٢ هـ خرج له
النسائي والمؤلف **نا يعقوب بن اسحاق يعني الحنفي** نسبة لحنف موت
قبيلة باليمن وهو مولد لم يقرى البصر ثقة خرج له الجماعة الا البخاري
نا شعبة عن سفيان الثوري عن علي بن الامر عن ابن جحينة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكيا قال المصنف
في العلل سالت عنه محمد بن يحيى البخاري فقال حديث ابن الامر لا اعلم احدا
رواه غير علي بن الامر انتهى وروى به السند بعينه بلفظ لا اكل متكيا
ولا مانع من احتمال تعدد سماع ابن جحينة وورد بسند حسن اهـ
المصطفى شاة فحى على ركبته ياكل فقبل له ما هذه الجلسة قال ان اباه
جعلني عبدا كرميا ولم يجعلني حيارا عني او ما رواه ابن ابي شيبة
عن مجاهد انه اكل مرة متكيا فلعله ليان الكواز وقيل النهى وتوبد
الثاني ما رواه ابن شاهين عن عطاء بن حنبل راي المصطفى ياكل
متكيا فنهاه ومن حكم كراهة الاكل متكيا انه لا يتخدر رية مجرى الطعام
مهملا ولا يسفغ هنيئا ورجما ناذي به فالسنة ان يتعد جانيا على ركبته
وظهور قدميه او ينصب رجله اليمنى ويجلس على اليسرى قال ابن القيم
ويذكر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يتعد للاكل متورا على ركبته
ويضع باطن قدمه اليسرى على ظهر اليمنى تواضعا لله وادبامعة وهذه
الحنية انفع هيئات الاكل لان الاعضاء تكون عيا وضعا للطبع التي خلقت عليه

عن محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن مديني عن سفيان بن علي بن الكاهن
عن حارون بن الهذلي عن عبد الله بن سليمان عن هشام بن عروة
عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا كل باصابعه الثلاث لم يعينها الاستغناء بها عن التعيين ذكره العظام
وأقول قد عينا في الخبرين المأثورين وجزم بتعيينها أيضا بعض التابعين
وهو هشام ابن عروة فقال الأبهام والتي تليها والوسطى وقد تورع
بعض السلف عن الأكل بالملاعق لكون الوارد إنما هو الأكل بالأصابع
وفي الكشاف عن الرشيد أنه أحضر طعاما فدعا بالملاعق وعند
أبي يوسف فقال له جاء في تفسيره حديث ابن عباس في تفسير قوله سبحانه
ولقد كرمنا بني آدم جعلنا لهم أصابع ياكلون بها فأحضرت الملاعق
فردّها واكل باصابعه **والبقي** كما سبق وفي رواية وبلغتهن وفيه
نذير الأكل بها أي أن كنت والأراد بقدر الحاجة واقصر على الثلاث
لأنه لا نفع إذا أكل باصبع اكل المتكبرين لا يلتذ به الأكل ولا يستوي
لضعفه ما يتناول منه كل مرة فهو كمن أخذ حقة حبة حبة وبالحسن
أردحام الطعام على مجراه ورجماسه المجري فمات فوراً وما في خبر مرسى
أنه كان إذا أكل اكل خمس حمل على المايح وفي الأحياء عن النضر الأكل على أربعة
أما الأكل باصبع من الميت وباصبعين من الكبر وثلاث من الشبهة
وباربع وخمس من الشبهة وروى أحمد الطبري وابن الجار عن أبي هريرة
مرفوعا الأكل باصبع اكل الشيطان وباصبعين اكل الجبانة وبالثلاث
اكل الأنبياء **الحديث** الخامس حديث أنس بن مالك **الحديث** **منع**
من الفضل بن دكين أبو يعقوب مولى آل ظلم واسم دكين عمرو بن حسان
روى عنه البخاري وأبو زرعة وأحمد مات سنة ثمان وعشرين ومائتين

باصابع

عن سفيان بن عيينة بالكوفة ثنا مصعب بن عبد الله بن سليمان
له الزهري عن كوفي عن صفوان بن يحيى عن الحسن بن علي بن فضال
عن أنس بن مالك يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك
يا كل حال من منقول رايته وهو موقع من الجوع أي متساندا إلى ما وراء
من الضعف الحاصل له بسبب الجوع في الغاموس أفعاية جلوسه تساندا
إلى ما وراءه قال القسطلاني وأجمله حال من فاعل ياكل انتهى وليس هذا ما
أن الاستناد من أداب الأكل لأنه إنما فعله لضرورة الضعف كما سبق وبما تقدم
عرف أنه ليس المراد هنا الأقعا المسنون في العقود بين السجدين وهو أن
ينصب ساقه ويجلس على عقيقته ولا المكروه في الصلاة وهو أن يجلس على السجدة
ناصبا فخذه خلا فالظان وتياقمل معنى الأقعا هنا وأنه إنما كان يعرف
سقوط قول الشارح إنما كره الأقعا في الصلاة لأنها لا تليق فيه تشبه
بالكلاب وهنا تشبه بالارقاء في غايه التواضع ثم إن ما ذكرناه قد يشكك
بقوله عليه السلام في خبر النهي عن الوصال أي لست كأحدكم أني أطمع
وأستقي وفي رواية أي في البيت عند ربي يطعمني ويسقيني وقد يقال
أنه صرف النفس عن تلك التغذية الشريفة للشرع وتسلية للفتنة مما
أبتلوا به من تقاوير الجوع عليهم **باب** **صفة خبر رسول الله**
صلى الله عليه وسلم الخبر بالضم ما يؤكل من كوبر وبالفتح مصدر بمعنى اصطنا
وفيه أحاديث ثمانية الأول حديث عائشة ثنا محمد بن المنذر ومحمد بن بشير
قالا حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعيب عن ابنه اسحاق قال سمعت
عبد الرحمن بن يزيد هو أخو الأسود بن يزيد النخعي أبو بكر الكوفي ثقة
مات قبل الجاهل خرج له الجماعة يحدث عن الأسود بن يزيد بن قيس
النخعي محض مرفعة جليل مكثر فقيه له ثمانون حجة وعمره وكان يصوم ويحج
في ليلتين مات سنة أربع وسبعين خرج له الستة راي الصدوق وروى عن

عن محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن مديني عن سفيان بن علي بن الكاهن

عن عائشة أنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم ثم فمنا عيال له الذين
هم في مؤنته لا من حرم عليهم الصدقة وما ياكل عياله يسمى خبز ومنسوبة له
فالخبز مطابق للتوجه ويحتمل ان لفظ الآل مع والمراد هو ويؤيده رواية
المولف الآية ما شبع رسول الله من خبز الشعير **يؤمن من متابعين حقي**
قبض رسول الله إشارة إلى استمراره على تلك الحالة مدة إقامة بالمدينة
وهي عشرين يوماً من أيام حج وعزوة فان عائشة لا رمته بعد الهجرة
وقد صرح في رواية البخاري بلفظ ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة
من طعام ثلاث ليال تباعاً حتى قبض قال الحافظ ابن حجر وقوله
منذ قدم المدينة يخرج ما كانوا عليه قبل الهجرة وقوله يخرج ما عده
من المأكول وتباعاً يخرج التفريق وفي رواية للبخاري عن عائشة أيضاً
التقيد بثلاث ليال لكن فيها من خبر التوفل تعارض وأخذ منه ان المراد
الأيام يليها كما ان المراد بالليالي هنا الليالي بأيامها قال المصري
والشعب من الأحوال الوجدانية التي يحدها الإنسان من نفسه وصيحه ان صدق
الخبز مطابق للواقع ومستند الراوي المخير بهذا ما شاهد من ظاهر
الحال وهو يرجع إلى الظن الغالب فالمراد ما شبع في ظني ولا ينافيه انه
كان آخر حياته يدخرفوت عياله مسنة لانه كان يعرض له حاجة المحتاج
فيخرج فيه ولا يبقى منه بقية فصدق انهم لم يشبعوا وانه ادخرفوت
الحديث الثاني حديث ابن ابي امامة **شاه عباس بن محمد الدوري**
شاه يحيى بن بكير العندي قاضي كرمات ثمة مات سنة ثمان ومائتين
خرج له الجماعة **شاه خريز بن ميمون** آخر معجزة كسيع **ابن عثمان** الرحبي
المصري الحنفي ورعية بطن من حمير له نحو مائتي حديث وكان ثبتاً
ناصباً مات سنة ثلاث وستين ومائة وغلط من قال له رؤيته خرج له سلم
والاربعة **قال سمعت ابا امامة** يفي الهرة **الباهلي** صحابي مشهور سكن الشام

بلاهو

قيل هو آخر من مات بها من الصبية يقول ما كان يفضل عن أهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر الشيخ **ابن أبي عمير** لم يكن ما يجدونه ويخبرونه
من الشيخ حتى يفضل عندهم منه شيء بل كان ما يجدونه لا يشبعهم في الأكل
ولو بدل من خبز شعير كان في بيته لكان أثار الغيرة على أنفسهم وليس
المعنى انه لم ياكل أحد خبز شعير من بيته وروى الشيخان عن عائشة
نوفى صلى الله عليه وسلم وليس عندي شيء ياكله ذكبد الا شطر شعير
في رفق فاكلت منه حتى طال علي فكلته فغني **الحديث الثالث** حديث
ابن عباس **شاه عباس بن معاوية** الجهمي نسبة لخم جليل بن يزي علي مافي القبا
وهو أبو حفص البصري نيف على المائة ومات سنة ثلاث وأربعين ومائتين
خرج له أبو داود والناي **ثانبات بن يزيد** **الأحول** أبو يزيد البصري
ثقة ثبت خرج له الجماعة **عن هلال بن خباب** بوقية وموحدين
كتبتين كصبار أبو العلاء البصري ثقة تغترأخر من الطبقة الخامسة
خرج له الاربعة **عن عكرمة عن ابن عباس** قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة أي المتوالية يعني كان في تلك الليالي
على الاتصال **طاوياً** أي خالي البطن جاعاً هو تأكيد فاعل طاوياً
لنضجه عطف أهله عليه **وأهله** لا يجدون أي الرسول وأهله عشا
بالفتح ما يؤكل عند العشا بالكسر يعني آخر النهار يعني ما يتعشون به
في الليل وفيه فضل الفقر والتجوع عن السؤال مع الجوع قال شارح
وعدم الأثم في عدم إطعام الجائع حيث رضي أغنيا الصحابة بكونهم
جائعين انتهى وهو زلل استغفر الله له كلف يظن عاقل محارف بمكان
الصحب وما كانوا عليه من بذلهم النفوس دونه صلى الله عليه وسلم
انه يبلغهم انه يبيت طاوياً الليالي المتابعة مع ما عليه طائفة منصفه
من الغنا بل لو علم فقراهم فضلاً عن أغنيائهم ذلك لبدوا الجهد في تقديمه

هو واهل بيته على انفسهم واستبقوا على اثاره وتقاتلوا عليه بل كان
صلى الله عليه وسلم لشرف نفسه وفخامة منصبه ورافته بهم يبالغ
في ستود ذلك عنهم ويخفيه ما امكن **وكان اكثر خبرهم خبر الشجر**
اي النبي واهله في المغرب اهل الرجل امراته وولده والذين في عياله
وتفقت وكذا كل اخ لو اخذت اوعى او ابن عم او صبي يقره في منزله
انتد الحديث الرابع حديث سهل بن سعد **ثنا عبد الله بن عبد الرحمن**
الدارمي ثنا عبد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري نسبة لبني حنيفة
قبيلة من ربيعة سكنوا اليمامة على عهد المصطفى ثقة لم يثبت ان يحيى
ابن معين ضعفه خرج له الجماعة **ثنا عبد الرحمن وهو ابن عبد الله**
ابن دينار روي عن ابنه وزيد بن اسلم وعنه القطان وعلي بن الحنفية
قال ابو حاتم وعين فيه ابن و قال ابن معين في حديثه ضعف
ثنا ابو حاتم ما لا يخرج سلمة بن دينار المدني مولى الاسود بن سفيان
ثقة عابد من الثالثة خرج له الجماعة مشهور بالرواية عن سهل وذكر شيوخ
انه تابعي من الثامنة وبينها تناف اذا تابعي لا يجاوز السادسة
ولو كان من الثامنة لم يصح سماعه من سهل وكانه تحريف ولهم هان
عن سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الخزرجي الساعدي
له ولا يبد صحبه وهو اخو من مائة من الصبي بالمدينة مائة سنة
ومائتين او احدى وتسعين **انه قيل له اكل رسول الله صلى الله**
عليه وسلم استنهام بحذف الهزة وهي ثابتة في نسخة النقي بفتح النون
وكسر القاف اي اخبر النقي من النخالة وهو بالقاف ميم به لتقائه
من النخالة قال يطعم الناس اذا ما ملوا من نقي فوقة ادمه فقام
النقي بالقاف فو ما تراءت به الرحمي كايال نقي المطر ونقي القدر ونقي قوام
البعير لما تراءت به من الحصى ذكر ذلك كله الزمخشري **يعني احواري**

تفسير

تفسير من الراوي للنقي ادرجه في الخبر وهو بما هم لم يسموه ورا
مستددة ما حوراي ما بين من الدقيق تجله مرارا فهو خلاصة الدقيق
وليابه وابيضه وكما بين من طعام وقصره على الاول تقصير
ومن ذلك قيل لنساء الانصار احواريات لخلوص الواهن وذهاهن
في النظافة عن نساء الاعراب **فقال سهل ما راي رسول الله صلى الله**
عليه وسلم النقي اي من النخالة ونقي رؤيته مبا لغم في نقي اكله
فيطابق السؤال لكن توقعه البعض في نقي الاكل معيار زمان الموت
وكانه تعارف في التابيد **حتى لقي الله عز وجل** كناية عن موته
لان الميت بمجرد خروج روحه تاهل للقاء ربه اذا حال بينه وبين
الله هو العلاقات الجسدية فيبعد قطعها يلاقيه اما بصفاته
الجمالية او الكلاية وقول شارح انه صلى الله عليه وسلم بعد الموت
وقع في حنة النعيم ياكل منها ما يشتهي واذا ورد في الشهداء
الهم برزقون فرحين بما اناهم الله من فضله فالانبياء اولي منع
بان الاكل من صفات الاجسام ولا اكل لمن مات ورزق الشهيد
انما هو روحاني لا جسدي **ف قيل له هل كانت لكم منا حل جمع متحل**
بضم الميم والكا وهو ما بين الدقيق من النخالة اسم الة على غير قياس
والمحل بفتح الخاء لغة فيه ذكره في الصحاح **عليه عند رسول الله صلى الله**
عليه وسلم هذا السؤال ناشئ عن نقي رؤيته لا فادته انه لم يكن لهما
متحل يخلون به النقي والا تراها النبي والمخاطب بقوله لكم الصحبه
والمراد منهم قطانة المدينة في عهده من المهاجرين والانصار **قال**
ما كانت لنا منا حل اي في عهده وزمانه ليوافق اجواب السؤال
ويؤيده ما روي عن سهل في بعض طرق الحديث ما راي رسول الله
متحلا من حين بعث الى حين قبض **قال** اكافط ابن جراح حوز به

عما قبل البعثة لانه توجه قبله الشام مرتين ولكن النقي فيه كثير وكذا
الماخل والظاهر انه رآه عندهم واما البعثة فكان مضيقا
عليه وعلى صحبه **فيل كيف كنتم تصنعون بالشعرى** اي بدقيته
مع ما فيه من النجاسة ولا بد من نخلها ليشهد بلعم **قال كنا نتخذ**
الاستعمال الاستعمال الا شبع نتفخ فيه **فيطير منه ما طار ثم نعجده** فيه تركه
صلى الله عليه وسلم للتكلف والاعتناء بشان الطعام اذا لا يقتضي به
الا اهل الحماقة والغفلة والبطالة ورؤية البخاري عن سهل بن
رواية المزم وزيد رواية له ايضا ما رآي صلى الله عليه وسلم مخللا
من حين بعثه الله حتى قبضه ولا احمد عن عائشة انها قالت والذي
بعث محمد ابا الحق ما رآي مخللا ولا اكل خبوا مخلولا منذ بعثه الله
الي ان قبض قلنا كيف كنتم تصنعون بالشعرى **قال كنا نقول**
اف قال الغزالي وهذا لا يقتضي ان اتخاذ الماخل لنخل الطعام
منه عنده وان كان ابدع بعد رسول الله لان المهني بدعة تضاد
سنة ثابتة وترفع امر من الشرع مع بقا عليه وليس نخل الطعام
كذلك لان القصد منه تطييب الطعام وذلك مباح ما لم يقتض
لا السبع المفروط **الحديث** الحاشي حديث انس بن مالك **قال**
احبرنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يونس بن ابي الخراش
الاسكافي البصري ثقة من السادسة ولينه ابن حبان فلم يتابع
خرج له البخاري والنسائي وابن ماجة عن قتادة عن انس بن
قال ما اكل بنو الله على حوان بكسر اوله الغم ويضم ويقال كما في المصباح
وعنه اخوان بالكسر يرتفع يعيا ليوكل الطعام عليه وهو فارسي
معرب يعناد المتكبرون من الغم الاكل عليه لئلا يتخفف راسهم
فالاكل عليه بدعة لكنه جائز ان خل عن قصد التكبر ولا ينافيه ما في خبر

بريدة في خاتم النبوة انه جائز ان يما يده لما سبق ويحي من ان المائدة
تطلق ويراد بها ما عليه الطعام وان لم يكن خوانا واما الجواب
بانه لم ينقل انه اكل طعام سلمان فقد مر ما يردده **ولا في سكره** بخلاف
الثلاثة مع شدة الراوي قيل الصواب فتح رايه لانه فارسي معرب عن يونس
وهو كما قال ابن العريضة ما يده صغيرة ذات جذار وقال غيره هي انا صغيرة
يوكل فيه القليل ويجعل فيه ما يشي ويمنع حوال الطعام على المائدة
قال يعقبن وقد تطلق على الكبيرة ايضا والمراد انه لم ياكل على هذه
الصفة قط لانه لم ياكل حتى يشبع فيحتاج لاستعمال الحماض والمشي
كان لا ياكل الا لذة جوعه **وقال** اجوع يوما واشبع يوما ولا ينافي
اوعية اللوان ولم تكن اللوان من شان العرب انما كان طعامهم الثريد
عليه مقطعات اللحم وقد طبعوا على السعة والساعة والسيرى وكل
فلا ياكلون في هذه القصة الصغيرة التي هي علامة البخل والتجبر
وانما يفعل ذلك الغم لما طبعوا عليه من الضيق والعسر والشح والامن
شوح الله صدره وظهر خلقه والكلام في العرب الذين لم يعماصوا
سنية لا مطلقا فقد كثرت فيهم خلط السوء عروق الغم واخلا فضم
فعامتهم هجين ذكره ابيكم **ولا خبر له مرقى** بساء خبره لمفعول وشذ القاف
الاولى المتوخمة مارقعة الصانع اي جعله رقيقا وهو الرقاق بالضم
يعني لم يكن يخبز له خبر ملين محسن مبيض كما حواري لانه عامة
خبرهم انما كان الشعير والرقاق انما يتخذ من دقيق البر وليس ذا
من شان العرب والترقيق التليين وقال ابن الاثير المرقى التليين
وما يصنع من كعك وغيره وابن الجوزي هو كخفته كانه اخذه من
الرقاق وهو الخبيث التي يرققها وهو احواري المماق وظاهر النقي
انه لم ياكل قبل البعثة لكن في رواية للمصنف من حين بعثه الله فاحتمل

انها للتقيد لانه قبل البعثة دخل الانام وفيها المرفق وغيره مما كولا
المرفق بكثره فيحتمل انه اكله ويحتمل انه لم ياكله والواقع وهذا الخبر
ليس فيه ما يقتضي انه كان لا ياكله اذ خبر غيره لكن الخبر لا يثبت
اخر الباء بينهم انه لم ياكله مطلقا ويؤيده خبر البخاري عن انس
ما علم انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا مرققا حتى لحق بالله
ولا رأى يداه سمطا حتى لحق بالله **قال فقلت لقتادة** هذا الرجل
ناشي عن نفي الخوان **فعلى طرطانا ياكلون** ان جعلت الواو نحوها
في رثه ارجعون او المضطفي وأهل بيته فظاهر او للصحة فاما عدله
عن القياس لانهم تأسوا بأحواله فالسؤال عن احوالهم كما هو عن حاله
قال على هذا السفر جمع سفرة واصلاها طعام يتخذه المسافر
والغالب حمله في جلد مستدير فتقل انه لذلك الجلد فسمي به لذلك كما سميت
المزادة راوثة ولان الجلد المذكور معا ليق تنضج وتتفرج فلذلك
سميت سفرة لانها اذا حلت معا ليقها انفرجت فاسفرت عما فيها
وسمي السفر سفرا لا يسفار الرجل بنفسه عن البيوت والعران وأهل
ان ورود النهي عن الاكل على الخوان لا ينافيه ما ورد من ان الاكل
على المائدة محبوبه مطلوب كخبر ان الملايكة تستغفر لأحدكم
ما دامته ما يده موضوعه لان الخوان كما قال الحكمي الترمذي
هو المرتفع عن الارض بقوامه والمائدة ما يمد ويسيطر ليؤكل
عليه والسفرة ما اسفر عما فيه خوفه كما تقرر قال الحسن الاكل
على الخوان فعل الملوك وعلى المنديل فعل العجم وعلى السفرة فعل
العرب وهو سنة قال وما يحق ان المائدة ما يمد ويسيطر
ما جاء في التبريل من ذكر المائدة قالوا نزلت سفرة حرام مذوقة
وقال ابن العربي الاكل على الارض من التواضع ورفع على الخوان

قر

في التوق

من التوق والاكل على الارض افساد للطعام فتوسط الشارع بان
يكون على السفر وهو كل مفروش يسط عليه الطعام ليؤكل اذا لم يكن
ما يعلو او يحويه والافله اسما اخر قال وكانت قصاع العرب ممتدة
من الشجر حتى من المضار وهو اعزها عندهم فلم يتركهم الشيطان
حتى جعلهم على دهاها وتزينها فافسد طعمها وغير القلوب بالاكل فيها
وكذا كانوا ياكلون في الخرف فخرج ليلا يدخل الدم اجزا القصة
فجات النطف لكن توسع فيه فليكن لهذا **قال محمد بن بشار يونس هذا**
الذي روي عن قتادة هو يونس الاسكاني لوقال يونس الذي روي
عن قتادة لكان اوضح واخصر وهذا الحديث خرج ايضا للنجاشي
والنسي وابن ماجه وغيرهم قال الحافظ الزين العواشي ويونس
ابن ابي الفرات القوسي مولاهم البصري الاسكاني ليس له عند
المؤلف وبقيته من خرج هذا الحديث من الايمة الا هذا الحديث الوا
وقد وثقه ابن معين وغيره ولم يذكر المؤلف في هذا غير حديث انس
هذا وفيه عن عامر بن جذرة رواه ابو يعين في المعرفة قال ما اكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان قط ولا كان له بواب
الحديث السادس حديث عايشة **ثنا احمد بن ميمع ثنا عباد**
ابن عباد كشد ادبهم ملاك وموعدة تحثه المهلب بن ابي المهلب
بصيغة المنقول وهو ابن ابي صفر ثقة زجاجا وهم خرج له الجماعة
عن مجالد بن عبيد بصيغة الفاعل القدي بالكون ليس بالقوي غير اخر
من السادسة خرج له الجماعة الا البخاري **عن الشعبي مروق قال**
دخلت على عايشة فدرعت لي بطعام امرت خادمها ان تقدمه لي
وقالت ما اشبع من طعام اي خبر وخم مرتين بدليل جوابها او من
مطلق الطعام وتذكر بشبعها انه صلى الله عليه وسلم لم يشبع ذلك

فَأَشَأَنَّ أَنْ أَنْكُرَ إِلَّا بَلَّيْتُ تَأْسُفًا أَوْ حَزَنًا كَأَنَّهُ ذَكَرَتْ هَذَا عِندَ رَأْسِهِ
 اهْتِمَامًا بِالْأَكْلِ كَمَا هُوَ سِتَّةُ الْمَضَافَةِ لِيَأْكُلَ الصَّنِيفَ بِالْجُلِّ وَمَرَادُهَا
 أَنَّهُ يَحْصُلُ مِنْ شَبَعٍ إِلَّا تَسَبَّبَ عَنْهُ مَشِيئَتِي لِلْبُكَاءِ فَيُوجَدُ مِنْهُ قَوْلًا وَوَرَأ
 ذَلِكَ أَقْوَالٌ مُتَكَلِّفَةٌ قَالَ الْقَضَائِي وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَغَابَرَتْ بَابُكَ إِخْبَارًا
 عَنْ حَالِهَا الْمَاضِيَةِ وَبَلَّيْتُ لِيَكُونَ قَرْنَةً عَلَى مَا أَرَادَتْ قَالَتِ الْقَارِ
 وَهُوَ غَيْرُ مَدْنٍ وَإِنَّمَا سَبَّبَ ذَلِكَ أَنْ أَبْكِي لَيْسَ مَعْمُولًا لِأَشَأَنَّ الْمُسْتَقْبَلِ
 فَلَزِمَ كَوْنُهُ مُسْتَقْبَلًا لِخِلَافِ بَلَّيْتُ لَعْدًا لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْاَوْجَدُ **قَالَ**
مَسْرُوقٌ قُلْتُ لَمْ أَفِي لَمْ تَسْبَبْ عَنْ الشَّبَعِ تِلْكَ الْمِثْلَةُ الْمُسَبَّبَةُ عَنْهَا وَجُودُ الْبُكَاءِ
 قَوْلًا قَالَ لَمْ وَهَذَا أَظْهَرُ مِمَّا قِيلَ أَنَّ الْبُكَاءَ لَا يَزِمُ لِلشَّبَعِ الَّذِي يَقَعُ الْمِثْلَةُ
 وَلَيْسَتْ الْمِثْلَةُ لِأَزْمَةِ الشَّبَعِ **قَالَتِ** أَذْكَرُ الْكَمَالِ **الَّتِي فَارَقَ مُسْتَقَرًّا**
عَلَيْهَا فِي نَحْمٍ عَلَيْنَا أَيْ فَارَقَتْ فِيهَا عَلَيْنَا **رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
الدُّنْيَا وَبَيَّنَّتْ تِلْكَ الْكَمَالَ بِقَوْلِهَا **وَاللَّهُ مَا شَبَعَ مِنْ خَيْرٍ وَلَمْ يَمُرْ**
فِي تَوْنٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيَّامِ عَمَّرَ فَلَمْ يُوْجَدْ يَوْمٌ قَطُّ شَبَعَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ
 مِنْهَا وَلَا مِنْ أَحَدٍ كَمَا يَشِيرُ إِلَيْهِ قَوْلُهَا وَلَا كَمَ بِاعَادَةِ لَا فِي رَوَايَةٍ
 وَقَضِيَّتُهُ أَنَّ شَبَعَ مِنْهُ مَرَّةً يَوْمًا وَهَذَا الْكَمَالُ فِي الرِّبَاضَةِ وَابْتَدَأَتْ
 لَهَا قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَالْاِتِّسَاعُ فِي السَّمَوَاتِ مِنَ الْمَكْرُوفَاتِ
 وَقَدْ نَعَا لَ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ إِذْ لَبِثْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ
 الدُّنْيَا وَكَذَا التَّبَسُّطُ فِي الْمَاكُولَةِ وَالْمَوَائِدِ وَالْبَيْجِ بِالْأَلْوَانِ وَالْفَوَائِدِ
 وَالتَّقَلُّلُ هُوَ الْمَحْبُوبُ وَالتَّوَاضُّعُ هُوَ الْمُجْتَوَدُ الْمَطْلُوبُ **أَحَدُ**
السَّابِعِ حَدِيثُ عَائِشَةَ نَسَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَمِلَانَ نَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ
نَسَا شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ
 يَحْدُثُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا شَبَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْرٍ الشَّعِيرِ يَوْمَئِذٍ مَتَابَعِينَ حَتَّى قَبَضَ لِاحْتِنَابِهِ

عَنِ الشَّبَعِ

عَنْ الشَّبَعِ وَابْتِغَاءَ الْجُوعِ وَلَا يَبْقَى قَضَاهُ خَيْرًا يَدُ الْمِثْلَةِ إِلَّا فِي فَلَمَّا انْشَبَعُوا
 لِأَنَّ ذَلِكَ الشَّبَعُ كَانَ مِنَ الشَّاةِ وَلَا قَوْلَهُ يَحْضُرُ آخِرُ وَاشْبَعَ يَوْمًا لَأَنَّهُ
 بَيَّنَّتْ جَنْسَ مَا لَمْ يَشَبَعْ مِنْهُ وَهُوَ خَيْرُ الشَّعِيرِ **أَحَدُ** **السَّابِعِ**
حَدِيثُ أَنَسٍ نَسَا عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ الْمَشْهُورِ نَسَا عِنْدَ
ابْنِ عَمْرٍو أَبُو عَمْرٍو يَمْلِكُ كَحَفَرٍ وَهُوَ الْمَشْقُورِيُّ الْمُتَعَدِّ الْكَافِظُ لِقَتْلِهِ
 مَاتَ سِتَّةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ رُمِيَ بِالْقَدْرِ خَرَجَ لَهُ الْجَامِعَةُ **نَسَا**
عِنْدَ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ بَنِي دُكْوَانَ التَّيْمِيِّ مَوْلَا لِمِ الْبَصْرِيِّ الْكَافِظُ لِقَتْلِهِ
 ثَبَتَ مِنْهُ فَصِيحٌ خَرَجَ لَهُ الْجَامِعَةُ وَفَضْلٌ نَظَرَ الْعَدَمَ فِيهَا فَقَالَ لَمْ يُوْجَدْ
 تَرْجَمَهُ عَنْ كَعْبٍ بَنِي أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قِتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا أَكَلَ **رَسُولُ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَوَانٍ وَلَا أَكَلَ مَرَّقًا ظَاهِرَةً حَتَّى مَارَقَ كَعْبٌ
 عَلَى مَا سَبَقَ قَالَ الْغَزَالِيُّ وَالْاَكْلُ عَلَى الْأَخْرِ مِنَ التَّوَاضُّعِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 فَعَلَى السُّفْرَةِ فَإِنَّهُ يُذَكَّرُ السُّفْرَةَ وَيَذْكُرُ مِنْهُ سَفَرُ الْآهَرَةِ وَحَاجَتُهُ
 لِأَزَادِ التَّقْوَى قَالَ وَإِذَا قُلْنَا الْاَكْلَ عَلَى السُّفْرَةِ أَوَّلًا فَلَسْنَا نَقُولُ
 الْاَكْلَ عَلَى الْخَوَانِ مَكْرُوهٌ إِذْ لَا يَبْتَدِئُ فِيهِ هَذَا وَمَا قَالَ أَنَّهُ أَبْدَعَ
 يُعَذِّبُ رُسُلَهُ فَلَيْسَ كُلُّ بَدْعٍ مِنْهَا عَنِهَا بَلْ الْمُنْهَرِ عَنْهُ بَدْعٌ نَضَادٌ
 سَمِعْتُ ثَابِتَةَ وَتَرْفَعُ أَمْرًا مِنَ الشَّرْعِ مَعَ بَقَاءِ عِلْمِهِ بِالْاَلْبَدَاعِ قَدْ جِيءَ
 إِذَا تَغَيَّرَتْ لِأَسْبَابٍ خَادِنَةٌ لَمَّا دَخَلَ الْمَوْلَى بَنِي الْكَمَالِ الْقَاهِرَةِ
 سُبُلَ رُومَةٍ أَقَامَتْهُ لَهَا عَنْ الْفَتْرَةِ كَوْنُهُ سَوَادُ الْوَجْهِ فِي الدَّارِ
 كَيْفَ كَانَ فَخْرُ نَحْرِ النَّاسِ فَأَجَابَ ————— بِأَنْ كَوْنَهُ سَوَادُ الْوَجْهِ
 جَمْعٌ مَدْحٌ لِأَجْمَةِ دَمٍ فَلَا يَبْقَى فِي أَفْتَحَارِ الْمُصْطَفِيِّ بِهِ وَلَا لَكُونَهُ كَانَ شَارِعًا
 بَلْ نَسِيَ أَعْدَهُ لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْوَجْهِ ذَاتُ الْمَحْمُودِ فَإِنَّ اِطْلَاقَ الْوَجْهِ
 عَلَى الْإِذَاَةِ شَائِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يُقَالُ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَيْ ذَاتَهُ
 وَمِنْ الْعُقَرَاءِ حَيًّا جَدُّهُ وَجُودُهُ وَيُسَمَّى كَاللَّاتِ الْمُنْتَفِعَةِ عَلَيْهِ

فِي قَوْلِهِ مَا أَكَلَ
 فِي قَوْلِهِ مَا أَكَلَ

الى الغنى وكون ذلك الاحتياج سواد وجهه عبارة عن لزوم لذاته في دار الدنيا والآخرة **حيث لا ينفعك عنده كما لا ينفعك السواد** عن محله أصلاً فإنه من بين الألوان ممتاز تلك الخصوصية ولذلك شبه الاحتياج به فلولاه ذلك الغنى ذات الممكن لما كان محتاجاً الى الغير اذ حينئذ يلزم كونه مستغنياً بالذات لا سيما له التقدير الواجب بالذات والمستغنى بالذات لا يقبل الحاجة الى الغير ولو لم تكن الممكن محتاجاً الى الغير لما كان قابلاً للاستغناء من الغير فقبوله الغنى اثر ذلك الغنى ودوام ذلك القول وأما فاستبان ان كونه سواد الوجه في الدارين جهة مدح لازم ثم ان الغنى انما يزداد بحسب شدة ذلك الفقر وازدياده وتمكنه وهو في سيد الانبياء وسيد الاولياء في نهاية الكمال بدلالة انه اكمل الموجودات الممكنة فلهذا كان الفقر شعاره وبه افتخاره

باب ما جاء في صفة ادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكر الصخرة قال في الفايق اسم لما يؤتد به ويصطنع وحقيقته ما يؤتد به الطعام اي يصلح قال وهذا النبايحي لما ينفع به كثير كقولهم الركاب لما يركب به والحزام لما يحزم به انتهى وبه يعرف ان قول جمع من الشراح هو ما يوكل مع الخير قصوراً وان لا يختص بالخير لخير سيد ادم اهل الدنيا والآخرة اللهم قال شارح حنفى وذلك بناء على قول الفقهاء حلف لا ياتدم فاكل كما حث وردة العصام الثاني بان ادم ما قصد به اساعة الخير والقصد من اكله اكل الخير واللم قد يكون ادا ما وقد يكون أصلاً في الاكل فلو حلف لا ياتدم لم يحث باكل اللحم لان مبنى الايمان على العرف والتعارف في اللحم الاصلة في الاكل لا التبعية انتهى وردة الشماخا صله انه غير صحيح لان معتقد مذهب الحنفية به انتهى واقول العصام لم يقصد

في صفة ادم كماله

ذلك بل

ذلك بل نقل الحنفية عن بعض الفقهاء فرق بما ذكرنا على ذلك المذهب لاعلم مذهبهم واعلم انه لم تكن عادة المصطفى حبس نفسه على نوع من الاغذية فانه صار بالطبيعة بل كان ياكل ما تيسر من لحم وفاكهة ومبر وغيرها واحاد يثبث ثلثه ونيف الاول حديث عائشة ثنا محمد بن سهل بن عسكر وعنده الله بن عبد الرحمن قال انا يحيى ابن حسان ثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الا ادم الخ قال المص في العلل سالت عنه محمد الغني البخاري فقال لا اعرفه الا من حديث يحيى بن حسان عن سليمان قال **عنده الله بن عبد الرحمن في حديثه نعم ادم** نعم فكونه او الا ادم شك من عبد الله او ممن دوا ومن عائشة او رواية لعائشة بعبارتين بان سمعت المصطفى تارة بلفظ واخرى باخر ووقع من زعم انه تحييز اللفظ **الحل** لانه سهل الحصول قانع للمصغر نافع لاكثر الابدان واستفيد من الاقتصار عليه في ادم مدح الاقتصاد ومنع الاسترسال مع النفس في ملاذ الاطعمة قال ابن القيم قد اثنا عليه بحسب الوقت لا لتفضيله على غيره لان سببه انه اهل قدمه له خيراً فقال ما من ادم قالوا ما عندنا الا حل فقال ذلك خير القلب من قدمه وتطيباً لنفسه لا تفضيلاً له على غيره اذ لو حضر كحل او غسل او لم يكن كان احق بالمدح وقال الحكيم الترمذي في النوادر في الحل منافع للدين والدنيا وذكر انه بارد يقطع حرارة السموم ويطفيها وبين بقوله ما من ادم ان اكل الا ادم مع الخبز من اسباب حفظ الصحة الحديث الثاني حديث النعمان بن بشير ثنا قيس بن ابي ابراهيم عن ابي ابراهيم عن ابي عبد الله الله وفي بعض ليزيد

وَقَتْلُ سِتَّةٍ آخَرِينَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ لَمْ يَلْبُوهُ صِحَّةً كَانَ شَاعِرًا كَرِيمًا يَقُولُ **الْأَسْمَاءُ**
 الْإِسْتِغْنَاءُ لِلانْكَارِ وَالنَّوْبِ وَلَدَا عَقِبَهُ يَقُولُهُ لِقَدْ لَحِزَ **طَعَامٌ وَشَرَابٌ**
 أَيْ مَنَعَيْنِ فِيهَا بِمَقْدَارِ مَا أَيْ الَّذِي شَتَمَ مِنَ السَّعَةِ وَالْإِفْرَاطِ وَالْقَصْدِ
 الْحَثَّ عَلَى التَّذَلُّ وَاخْتِيَارِ الرِّبَاضَةِ كَمَا كَانَ شُعَارًا لِلْمُصْطَفَى وَخَوَزَجَلِ الْإِسْتِغْنَاءِ
 لِلتَّقَرُّرِ وَالْقَصْدِ لِحَثِّ عَلَى الشُّكْرِ وَمَا سَيِّمَ بِذَلِكَ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَالْعَائِدِ
 مَحْذُوفٍ أَيْ مَا شِئِمُوهُ وَكَلِمَةُ مَا مَصْدَرِيَّةٌ **لَقَدْ رَأَيْتُ** قِيلَ هُنَا بِصَوْتِهِ
 فَقَوْلُهُ وَمَا يَجِدُ جُمْلَةً خَالِيَةً وَقِيلَ عَلَيْهِ فَبَلَّغَ مَفْعُولُ ثَانٍ **نَبِيَّكُمْ** أَضَافَهُ
 إِلَيْهِمُ الرَّا مَالَهُمْ وَنَبِيَّكُمْ وَحَثَّ عَلَى التَّابِي بِهِ وَالْإِعْرَاضُ عَنْ رُحْرَفِ
 الدُّنْيَا وَلَدَاتُهَا مَا أَمْلَى قَوْلُهُ لَمْ يَقُلْ نَبِيَّ أَوْ النَّبِيَّ وَمَا قَتَلَ خَالِدَ
 مَا لَكَ مِنْ نُبُوَّةٍ لَمَّا قَالَ لَهُ كَانَ صَاحِبُكُمْ يَقُولُ كَذَا فَقَالَ صَاحِبُنَا وَلَيْسَ
 بِصَاحِبِكُمْ فَلَيْسَ بِمَجْرَدِ ذَلِكَ بَلْ لِسَاعِدِهِ عِنْدَهُ أَنَّهُ ارْتَدَّ وَتَأَكَّدَ ذَلِكَ
 عِنْدَهُ بِعَدَّةِ اللَّفْظِ كَذَا أَقْرَرَهُ جَمْعٌ وَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ لَا تَنْظُرَ أَنْ خَالِدًا أَقْتُلَ
 أَعْتَادَ إِيجَادَ ذَلِكَ كَلِمَةً بَلْ الظَّاهِرُ أَنَّهُ قَالَ صَاحِبُكُمْ دُونِي أَوْ مَا يُوجِبُ الْكُفْرَ
 الصَّرِيحَ **وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ** رَدِّي التَّمَرُ وَيَابِسُ فَضْلًا عَنِ أَفْضَلِهِ
 مِنْهُ **مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ** فَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَكَيْفَ سَأَلَ لَكُمْ الْعَقْلَ عَنِ الشُّكْرِ
 وَقَدْ زَلَّ قَدَمُ الْعَصَامِ فِي هَذَا الْمَقَامِ حَيْثُ قَالَ فَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا
 بِمَا لَمْ يَنْبَغِ بِهِ عَلَيْهِ وَهُوَ لَمْ يَكُنْ فَارْعَا عَنِ التَّكْرَارِ وَاللَّائِقُ لَمَّا نُوْهِمُ
 خِلَافَ الْأَدَبِ مَعَ مَقَامِ النُّبُوَّةِ وَأَنْ كَانَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ صِحْيًا الْحَدِيثُ
 الثَّلَاثَةَ حَدِيثُ جَابِرٍ وَهُوَ كَحَدِيثِ عَائِشَةَ **ثَنَا عُمَدَةُ** كَطَلْحَةَ **ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ**
الْخَزَاعِي الصَّفَارِيُّ أَبُو سَهْلٍ الْبَصْرِيُّ كَوْنُهُ الْأَصْلُ ثَلَاثَةٌ حَزَنَ لَهُ الْخِجَارِيَّةُ
 وَالْأَرْبَعَةُ **ثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ نَهْشَانَ** عَنْ **سَمِيَانَ** عَنْ **مَحَارِبِ** ابْنِ فَاغَلٍ
 مِنَ الْخِجَارِيَّةِ مِنْ دُثَارِ كَرَجَالِ مِثْلَةِ مَحَارِبِ السَّدُوسِيِّ الْكُوَيْزِ الْقَائِمِي
 ثَلَاثَةً أَمَامَ مِنَ الْكِبَرِ الْعُلَمَاءِ وَالزُّهَادِ حَزَنَ لَهُ الْجَمَاعَةُ عَنْ **جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ**

قَالَ قَالَ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَدَامَ الْخَلَّ وَهَذَا الْحَدِيثُ
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّيَمِيُّ أَيْضًا الْحَدِيثُ الرَّابِعُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى
ثَنَا هِنَادُ عَنْ دَكِيغٍ عَنْ سَعْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي يُوْبَ عَنْ ابْنِ قَلَابَةَ
 كَهْدَانَهُ بِنَافَةٍ وَمَوْحِدَةً تَحْتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَيْدٍ الْحَرَمِيُّ نَسَبَهُ لِلْحَرَمِ لَوْلَا
 أَوْسُكُنِي مِنَ الثَّلَاثَةِ هَرَبَ مِنَ الْقَضَائِفِ سَكَنَ دَارِيًا وَثَابَهُ بِالسَّامِ ثَلَاثَةً
 فَاضْلُ كَثِيرٍ الْأَرْسَالُ قَالَ الْعَجَلِيُّ فِيهِ نَصَبُ حَزَنَ لَهُ الْجَمَاعَةُ عَنْ **زُهْدِ**
كُحَيْفَرٍ أَوْلَاهُ **مُجْعَةُ ابْنِ مَضْرِبٍ** وَزُهْدِ **الْحَرَمِيِّ** بَعَثَ الْجَمْعُ نَسَبَهُ لِقَبِيلَةِ جُرَ
 كَنْفَلِ بْنِ مُسْلِمِ الْبَصْرِيِّ ثَلَاثَةً مِنَ الثَّلَاثَةِ حَزَنَ لَهُ الْخِجَارِيَّةُ وَغَيْرُهُ **قَالَ كُنَّا**
عِنْدَ ابْنِ مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَائِمًا بِصُفِيَّةِ الْمَجْهُولِ وَثَابَتِ الْفَاعِلُ
 ضَمِيرُ ابْنِ مُوسَى وَغُلَطُوا مِنْ زَعْمِ أَنَّهُ دُجَّاجٌ **بَلَّغَ دُجَّاجٌ** ابْنُ حَبِشٍ
 مِثْلُ الدَّالِ ذَكَرَ الْمُنْذِرِي فِي الْكَاشِيَةِ وَابْنُ مَالِكٍ وَغَيْرُهُمَا وَلَمْ يَكُنْ
 النَّوَوِيُّ الْقَمُّ وَالْوَحْدَةُ دُجَّاجَةٌ مُثَلَّثَةٌ أَيْضًا وَضَعَفَ فِيهِ الْقَمُّ
 وَبَعْضُ عَرَبِيَّةِ الْحَدِيثِ لِلْحَرَمِيِّ أَنَّ الدُّجَّاجَ بِالْكَسْرِ أَيْ لِلذِّكْرَانِ دُونَ الْأُنَاثِ
 وَالْوَحْدَةُ مِنْهَا دِيكَةٌ وَبِالْفَتْحِ الْأُنَاثُ دُونَ الذِّكْرَانِ وَالْوَحْدَةُ دُجَّاجَةٌ
 بِالْفَتْحِ أَيْضًا وَاسْمُهُ بِهِ لَا شَرَّ أَعْدَاءِ الْأَقْبَالِ وَالْأَذْيَارِ مِنْ دُجَّاجٍ إِذَا
 اسْتَرْعَ **فَتَحَا تَبَاعَدَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ** عَنْ الْأَكْلِ كَمَا يَكُونُ عَنْ عَدَمِ دُونِهِ
 لَهُ كَمَا يُشِيرُ إِلَيْهِ خَبَرُ زُهْدِ الْإِي وَبِحِجِّي أَنَّ الرَّجُلَ الْمُنْهَمَّ مِنْ تَمَنَّى اللَّهُ أَحْسَنَ
 كَانَهُ مِنَ الْمَوَالِي أَيْ الْعِجْمِ وَلَمْ يَصُبْ مِنْ زَعْمِ أَنَّهُ زُهْدٌ وَأَنَّهُ عَجَزٌ عَنْ نَفْسِهِ
 بِرَجُلٍ لَأَنَّهُ زُهْدٌ مَبْنِيٌّ فِيهِ الْخَبَرُ الْإِي بِصُفِيَّةٍ وَنَسَبَهُ **فَقَالَ أَبُو مُوسَى**
مَا لَكَ تَحْتَتِ قَالَ الرَّجُلُ **إِنِّي رَأَيْتُهَا تَأْكُلُ شَيْئًا** أَيْ قَدَّرَ أَوَّلَهَا لِيَلْبِغَ فِيهِ
 الْخَاصُّ وَنَ الصَّرِيحُ بِهِ عِنْدَ الْأَكْلِ وَبَعْضُ رَوَاةٍ نَسَبَانِي مُتَنَاقِضَتِ
 حَزَمَتْهَا لِذَلِكَ أَوْلَانِي كَرِهَتْهَا بِالطَّبْعِ لَا كَلَامَ ذَلِكَ وَكَلَامُ ابْنِ مُوسَى الْإِي لَهُ
 يَصْلُحُ لِرَفْعِ هَذَا أَيْضًا لِمَا سَمِعْتُ **فَحَلَفْتُ** بَعَثَ اللَّامُ أَقْبَمْتُ أَنْ لَا أَكُلَهَا

لعل حلفه لئلا يكلفه أحد أكله فيعذر وهذا الأول من قول الشارع كأنه حلف
 بلا اختيار منته الكلف **قال** أبو موسى **أذن** أمر من الدنيا وهو القرب
فإن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم دجاج بين له أبو موسى
 أن ظنه ليس في محله لما رأى من أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحما وأنه ينبغي
 أن ياكل منها اقتداء بالمصطفى ويكفر عن يمينه فإنه خير له من بقاءه عليها
 لخير لا يؤمن أحكم حتى تكون هواه تبعاً لما جئت به قال النووي **رواه** ابن
 حديث صحيح انتهى ثم إن هذه الألفاظ خبر ابن عدي أن المصطفى كان
 إذا أراد أن ياكل دجاجة أمر بها فربطت إماماً ثم ياكلها بعد ذلك
 لأن هذا إنما هو في الجملة المحلاة فكان يقصرها حتى يذهب اسم الجملة عنها
 قال ابن القيم وكلم الدجاج حار رطب في الأولى خفيف على المعدة يبرئ
 المضم جيد الخلط يزيد في الدماغ والمني ويصفي الصوت ويحسن اللون
 ويغوي العقل ولوله دماً جيداً وهو مايل إلى الرطوبة ويقال إن أكل
 أكله تورث النقرس ولا يثبت وكلم الديوك استحق من أكلها وأقل رطوبة
 وفيه مشروعية اجتماع المؤمن عند صديقهم وأنه لا بأس بدخول الرجل
 على الرجل حاله أكله أي إذا ظن رضاه وأنه ينبغي أن يدعو صاحب
 الطعام من حضر إلى طعامه ويسأله عن سبب امتناعه من الأكل
 وليتفق في حث من حلف على ترك شيء اعتادته نفسه كراهته لا أمره
 مكرهه شرعاً لو حلف بالطلاق ينبغي أن لا يسقي في حنثه وينبغي له
 أن لا يحنث لاسيما إن كانت نالمة وكذا لو حلف بعقوبة وهو يحتاج لقته
 لمخادمة أو منصب أو أعراف أو إلى ثمنه لمخوذين لا يرجو وفاء
 بل يجرم الحنث لأنه يجرم عليه عتقه وفيه جواز أكل الدجاج
 النسيئة أو وحشية وهو إجماع الأئمة أنه يفتن بعض المتعتمدين على سبل
 الورع لكن استثنى بعضهم الجلالة فحرموا تركه على الخلاف المشهور في

الحديث الخامس

الحديث الخامس حديث سفيان بن عيينة ثنا الفضل بن سهل الأعرج البغدادي
 أصله من خراسان صدوق كان ذكياً حافظاً مات سنة خمس وخمسين ومائة
 خرج له الجماعة إلا ابن ماجه ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن ميمون البصري
 له من أكل من الطبيعة العائشة خرج له أبو داود وقال ابن الحافظ
 له عند المؤلف وأبي داود الألف هذا الحديث الواحد **رواه** ابن عمر بن
 لقته بريرة تصغير إبراهيم مستور من التبعة خرج له أبو داود وليس له
 عند المؤلف الألف هذا الحديث وكذلك أبو داود عن ابنه عمر بن شعبة مولى
 أم سلمة صدوق من الثالثة خرج له أبو داود عن جده سفيان مولى
 المصطفى في اسمه أقوال قيل مهران وقيل عمر ولقبه سفيان لأنه حمل شيئاً
 كثيراً في سفر مائة بعد السبعين خرج له مسلم والأربعة **قال**
الكتب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم خبازي بحامهة مضمومة
 موحدة تحية مخففة ثم رأيت في طائر طويل العنق في متقاره بعض طول
 رمادي اللون يزيد الطران يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع وفيه
 القاموس الغد للثانيث ولولم يكن له لا يصف وقول الصحاح ليست له
 وكلم بين لحم الدجاج والبطة **قال** ابن القيم وكلم الخبازي خباز يابس
 بطنه لا يمتص منافع لأصحاب الرياضة والتعب وروى الشيخان
 أنه أكل جوار الوحش والجمل والأرنب وسلم أنه أكل من دواب البحر
 وفيه حل أكل الخبازي وصرح به أصحابنا وفيه ذلك كمل رد على من
 حرم أكل اللحم من الفرق الرابعة والأقوام الضالة **تنبيه**
 قال ابن الحافظ لم يذكر المؤلف في هذا الباب يعني باب ذكر الخبازي غير
 حديث سفيان هذا وفيه عن أنس رواه ابن عدي في الكامل قال أبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بطون خبازي فقال اللهم إني برجل يحب
 الله ورسوله وأحبته الله ورسوله فإذا ألقى يقرع الباب فقال أنس

رسول الله مشغول ثم الثالثة فقال
يا انس ادخل فقد عنيته الحديث السادس حديث ابنه موسى ثنا
علي بن حجر ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابي يونس عن القاسم بن النعمان
في نسخ التيمم وهو الظاهر لان ابي يونس من رواة القاسم بن محمد التيمي
احد القمات السبعة قال ابي يونس ما رايت افضل منه خرج له الجماعة
عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابن موسى فقدم طعامه بيا قدم
للمفعول اي قدمه اليه خدمه وقدم به طعامه ثم دجاج وريح
التوم رجل من بني امية من بكر وقيم الله معناه عند الله احمراي
لونه احمراي ابصر يعني من الروم كذا في التفتيح كانه مولد اي عبد
او من عبد وقنه انه ينبغي لصاحب الطعام ان يطلع على من حضره الاكل
معه ويتعامل الموالي في تلك الحالة معاملة الاسراف قال زهدم فلم يده
اي فلم يترك من الطعام فقال له ابو موسى ادن فاني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل منه قال شارح قصة الدجاج عند ابنه موسى
ان كانت واحدة لا تخلو عن اشكال للتفاوت بين الروايتين فان
زهدم روي في الخبر السابق تغليل الرجل امتناع اكله قبل قول
ابن موسى وهنا بالعكس وكان راوي زهدم لم يضبط الترتيب المروي
منه قال الرجل اي رايت به يا كل شي في نسخ ثقتنا فقد رتبته بذكر المعجزة
مكسورة اي فكرهته نفسي لا جل ذلك يقال قدرته واستقدرته وتقدر
كفرهته لو سمعته فقلت ان لا اطعمه ابد اي لا اكله يقال طعمه اطعمه طعاما
بفتح الطاء وتبع على كل ما يساغ قال تعالى ومن لم يطعمه فانه مني والميراث
بضم الميم وادته وقدرته وضرب لا اطعمه جنس الدجاج ذكره هنا وانته
في الخبر السابق ولكل وجه هو مولد واعلم ان في الحديث قصة
اختصرها المؤلف هنا وسياقها عن زهدم قال كنا عند ابنه موسى

وكان

وكان بينه وبين هذا الحي من جرمي اخاء ومعارف قال فقدم طعاما
وقدم فيه لحم دجاج وريح التوم رجل من بني امية احمراي كانه مولد فلم
يدن فقال له ابو موسى ادن فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل منه الى اخر ماها هنا ثم قال ابو موسى عتب ما ذكره ادن اخر
عن ذلك اتينا رسول الله في زهرا من الاشعريين فتعلم وهو يقيم لهما
من نعم الصدقة وهو غضبان ولا اشعر فقلت يا بني الله ان اصحابك ارسلوا
الك فتعلمهم فقال والله لا اهلككم على شيء وما عندي ما اهلككم عليه فوجعت
حزينا من منع النبي عليه السلام ومن مخافة ان يكون النبي وحيد في نفسه
على فرجعت على اصحابه فاخبرهم الذي قال النبي فلم البت الاسوي
فاني رسول الله يهيب من اهل فقال ابن هؤلاء الاشعريون او سمعت صوت
بلال ينادي ابن عبد الله بن قيس فاجبت فقال اجب رسول الله يدعوك
فلما اتيت قال خذ هذين القريتين الستة البعرة ابتاعهم من عبيد انطلق
بهم الى اصحابك فقبل اي الله او ان رسول الله يحل لكم على هؤلاء
فاركنوهن ففعلت ثم قلت والله لا ادعاكم حتى تنطلق معي بعضكم الى
سمع مقال رسول الله لا تظنوا اني حدثكم شيئا لم يبلغه فقالوا والله
انك عندنا لمصدق ولنفعلي ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر من
معه حتى اتوا الذين سمعوا رسول الله يخبرهم ثم اعطاهم فقلت لاصحابي
اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلم فحلف لا يجلسنا معكم فبقيت عنده
والله لا نعلم ابدا ارجعوا بنا الى رسول الله فلنذكر له عيبه فرجعنا تذكر
ذلك كله فقال انطلقوا فانما حاكم الله الحديث السابع حديث
ابي اسيد ثمال بن محمد بن عجلان انا ابو احمد الزبيري وابو نعيم
قالا حدثنا سعدان عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
الانصاري ثقة شيع من الطبقة السادسة خرج له الجماعة عن رجل

من أهل الشام يقال له عطاء الساجلي عن أبي أسيد الأنصاري يفتح
فكسر كما ذكره الدارقطني لا يفتح ففتح خلا فالظان أنه عبد الله بن ثابت
أو غيره قال الزين العريزي وليس له عند المؤلف والنسائي إلا هذا
الحديث الواحد وليس في الكتب الستة غيره **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
كلوا الزيت دهن الزيتون ومناسبة للرحمة إن الأمر
بأكله يستدعي ككله صلى الله عليه وسلم هذا أقصى ما ذكره في وجه
المناسبة ولا يخفى كونه اقناعيا **وآذنهوا** أي آذنهوا به شعورهم
كما تدهنه رواية وعادة العرب دهن شعورهم ليلا تسعث
قال الحافظ العريزي لكن الأمر بالآذنهوا به لا يحمل على الأكل منه
ولأعلى التقصير فيه بل بحيث لا يسعث راسه كما يرشد الله الأمر
بالآذنهوا به **فإنه يخرج من شجرة مباركة** للكرة ما فيها
من القوى النفاذة لأنها تنبت بالأرض المقدسة التي يورثها
ويلزم من بركة هذه الشجرة بركة ما يخرج منها من الزيت **الحديث**
الثامن حديث عمر ثانياً يحيى بن موسى نا عبد الرزاق عن معمر بن زيد
ابن أسلم الفقيه العمري قال ابن عجلان ما هبت أحداهنبي زيد
ابن أسلم وقال أبو حازم الأعمش لا يرى الله يوم زيد مات
سنة ست وثلاثين ومائة خرج له الجماعة وفي تاريخ البخاري
أن علي بن الحسن كان يتخطى مجالس قومه ويجلس إلى من يند فقبل له
تخطى مجالس قومه ويجلس إلى عبد الله بن عمر فقال إنما يجلس الرجل
إلى من ينفعه يودبه **عن أبيه** مولى عمر بن الخطاب بحضور مات
سنة ثمانين خرج له الجماعة اتفقوا على توثيقه **عن عمر بن الخطاب**
الخليفة عشر سنين وثلاثاً وأول من سمي أمير المؤمنين سنة أربع وعشرين
عن ثلاث وستين وأربع وخمسين أو غير ذلك روي له الجماعة **قال قال**

دولام

رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وآذنهوا به قال
شارح أمثال هذا الأمر للأباحة أو النذب لمن قدر على استعماله
ووافق مزاجه وعادته **فإنه من شجرة مباركة** قال ابن القيم الدهن
في البلاد الحارة كالحجاز من أسباب حفظ الصحة وإصلاح البدن
وهو كالصبر وريحه لطيف وأما في البلاد الباردة فصار وكثرة
دهن الرأس به فيها خطر بالمصر **قال أبو عيسى وعبد الرزاق**
كان يضطرب يزع هذا الحديث فربما أسنده وزعمار مسلمة بيان
للإيراد بالاضطراب هنا وهو مخالف روايته أو أكثر أسناداً أو متناً
بحيث لا يمكن الجمع بينهما فإن ترجح أحد الوجهين بخبر طرق أو كونه أصح
أو أشهر أو زواته أثبت فالحكم للراجح ولا يكون حينئذ مضطرباً
والمضطرب ضعيف لا يثبت عنه عدم اتفاق صنطه فهذا الحديث
ضعيف أما الجمل برواية وأما للاضطراب يزع أسنده لكن رجح البعض
عدم صنطه موجهاً بأن من طرق الجميع كون مع أحد الطرفين زيادة
علم وهو هنا كذلك لالة المسند معه زيادة علم على المرسل له
لا سيما والمسند أرسله مرة أخرى فوافق أسناد غيره له وهو أبو أسيد
في الرواية السابقة **ثنا السجى** بكسر أوله المهملة فتون نجيم نسبة
لأسجى قرية من قرى مرو **وهو أبو داود** **ودج سليمان بن معبد**
المروزي السجى الحموي وثقة النسائي مات سنة سبع وخمسين ومائتين
خرج له أبو داود والنسائي وذكره أولاً وثانياً إشارة إلى أنه قد يقع
في كلام المحدثين ذكر نسبه فقط وقد يقع ذكر نسبه واسمه ونسبه
لأن مكانه **ثنا عبد الرزاق** عن معمر بن زيد بن أسلم عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن عمر هذا مما يعضد راعه
ضعفه الحديث فإن اختلافه لفظ الحديث في رواية عبد الرزاق أيضاً

ينبغي عن عدم ضبط ويقوى الرتبة الحديث التاسع حديث النسي
ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن محمد بن قال انا شعبة عن قتادة
عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجسس من الاعمال
الدنيا بضم الدال وتشد يد الموحدة وبالمد على الاشهر وحكى عياض القصر
وهو الترع وهو ثمر ثمر البقطين وقال الزمخشري الدبا الترع الواحد
وباء ووزنه فعال ولا مة منه كالتعا على اعتبار ظاهر اللفظ لانه
لم يعرف انقلاب لامه عن واو اويا كما قال سيبويه الا ويجوز ان يقال
هو من باب الدابة وهو الجراد ما دامته ملسا قرعا وذلك قبل
نبات اجتمعت وانما تسمى بذلك لملامته ويصدق سميت اياه بالترع
ولام الدبا واو لقوله من ارض مدبوة واما مدبوة فكلوه من ارض مدبوة
لانها كلامه وسبب محبته له ما فيه من زيادة العقل والرطوبة
وما خصه الله به من انباته على يونس حتى وقاه الله وترى في ظله
فكان له كالا الحاصن لغرضها **فاتي** بصيغة المجهول من الاثنان **بطعام**
فاتي مقام فاعله **ودعي** اي رسول الله له اي للطعام والشك من ان
او من دونه وقصر على ان لا دليل عليه **فجعلت شرعت** انتبه
اي الدبا يعني اطلبه من حوالى القصعة **فاضعه بين يديه** لما علم
اللام جارة او تعليلية وما مصدرية او ما موصولة اي اعلم او للذي
اعلمه فامخففة في اكثر النسخ وفي بعضها مسددة **انه حصة** وفي
الجيلانيات عن عائشة قال لي رسول الله يا عائشة اذا طعمت قدرا فاعطوا
فيها من الدبا فانه يشد قلب الحزين قال ابن القيم والترع يعدو يسيرا
وهو سريع الاخذار تولد خلطا مما نسا لما صحت وينفع الممرور وتلايم
الممرود ويتطعم العطش ويذهب الصداع الخ اذا شرب او غلبه
الرأس ويلين ولا يداوى الممرور بمثله ولا اعجل منه نفع الحن

متى صادف في المعدة خلطا رديا استحال الى طبيعته وولد خلطا رديا
وفيه انه يجوز اذا اختلف الطعام مد البعد الى ما لا يليه وجوز
اثير الضيفان بعضهم لبعض وتقدم بعضهم لبعض من الطعام المتقدم
ومنا ولته اياه لكن بشرط ظن رضى المضيف ومن ثم قال الشافعية
موضع ان لم يخف بعضهم بنوع اعلا والالم بخلافه مديدة له ولا من
خص به مناولة غير اتمام من خص بالا ثا فله مناولة من خص بالا علا
للقرنية وفيه ايضا ندب اثار الممرور على نفسه بما يحث من اللوان الطعام
الحديث العاشر حديث جابر بن ثناء قتيبة بن سعد ثنا جعفر
ابن عيات بمحمد مكسورة فتحة ثم مثله ابو طلق بن معاوية التميمي
قاضي الكوفة وقاضي الجانية الشري قال يعقوب بن شيبه ثبت
اذا حدثت من كتابه مائة سنة اربعة وتسعين ومائة خرج له الكتاب
عن اسماعيل بن ابيه خالد بن طارق الجلي مولاه حافظ امام وكان
طمانا مائة سنة ست واربعين ومائة خرج له الجماعة **عن حكيم**
ابن جابر بن طارق ثمة من الطبقة الثالثة خرج له النسائي وابن ماجه
عن ابيه جابر قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت عنده
دبا تقطع بنايه للمفعول مع التضعيف من القطع كذا في بعض النسخ وفي
الكواصول بصيغة المعروف من التقطيع وهو جعل الشيء قطعا فكثير
من الكثير والمعنى لا يختلف **فقلت ما هذا** اي ما فائدة لا ما حقيقة
وان كان الاصل في ما لانه لا يحمل حقيقة **قال نكثت به** بالتشبيه
طعامنا لعل سبب السؤال عن كثرة ان جابر المارة خارجا عن العادة
سال عنه والاوفق بالجواب ما في رواية الطبراني فقلت ما صنعت
لهذا قال نكثت به طعامنا وفيه ان الاعتناء بالمرطبة وما يصلح لاشباع
الرهق **قال ابو عيسى وجابر هذا هو جابر بن طارق** ويقال ابن طارق

هذه الثانية نسبة الى حده ان طارق عوف الاخر ذكره الحافظ بن حجر في
الاصابة وغفل عنه العصام حيث قال هذا اما اشارة الى الخلاف
في ان اياه طارق او ابو طارق او بيان لكيفية وهو رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا فائدة لقوله رجل ولا يعرف
له منى للفاعل او المفعول **الا هذا الحديث الواحد** فان كان مبنيا
للفاعل فهذا يجب ما في علمه او للمفعول فليس الامر كما ظن بل عرفه
له ثابان اخرجه ابن السكن في المعرفة والبرازي في القاب من
طريق اسماعيل ابن ابي خالد عن حكيم بن جابر عن ابيه ان اغرابا مدح
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اربد سقده فقال عليكم بقله الكلام
فان تسقيت الكلام من شقا شق الشيطان به علمه الحافظ في الاصا
قال العصام لا وجه لذكر هذا في جابر هذا وتركه في ابنه اسند
السابق مع انه مثله فيه انتهى واجابك لم يانه يحتمل ان حال ابنه
مشهور فالتقى عن ذلك بشهرته او انه حفظه في هذا دون ذاك فثبت
ما ذكره ما لم يعرفه **الحديث** **الحديث** **الحديث** **الحديث** **الحديث**
ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة ثمة ثبت مات في زمن معاوية حوارج له الستة
انه سمع انس بن مالك يقول ان حنا طالا لا يعرف له اسم لكن يروى
انه مولى المصطفى دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام فلبس
ثوبه اصنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
ذلك الطعام فتركت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً من شعير
ومرقاً فيه دبا وقد نذروكم مملوح مقدداً في حفرة في الشمس
وفي السنة عن رجل ذبح لرسول الله شاة ونحن مسافرون فقال
املح كما فم ازل اطعمه من المدينة قال انس فلبس النبي صلى الله عليه وسلم

يبسج

لن

يبسج **الدبا حوالى** بفتح اللام وسكون التيمية مفرد مشي الصورة اي
جواب **القصعة** بفتح القاف على الاكثر الا شهر ومن طرق الادب لا تكرر
القصعة ولا يفتح الجواب وهو ان يسبع منه عشق ثم يتبعه من جوابها
اما بالنسبة لجانب دون بقية الجواب يدل ان انس بن مالك كان يقربه
لاجمته عليه السلام او مطلقا ولا ينافيه الذي عن ذلك لانه للمقدروا لا يذ
وهو مستفاد في المصطفى حتى ان نحو بصاقه ومخاطبة كايوايد لكون به حرم
ويشربون بوله ودمه فلا تناقض بين هذا وخبر كل مما يليك على ان عمل
كراهة الاكل من غير ما يليه الاكل اذا اتخذوا ما في الانا لان اختلافه
كما هنا فان الانا فيه قديم ودنيا ومروق **قال** زين الحفظ العوايد
ويدل للاخير حديث عكر اش عند المولف في الجامع انه لما اكل مع المصطفى
وجالت يده في الطبق علل ذلك بانه غير لون واحد فكان يسبع ما يحبه
منه وهو الدبا ويترك ما لا يحبه وهو العديد وزعم الظاهر
ان التبع مخصوص بالدبا لا دليل عليه ولا يلبى اليه وفيه فضيلة القرع
ومحبة المصطفى له وقد روي الامام احمد عن انس ان القرع كان
احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلم لما فيه من الطوبة
في البدن كما في حديث واثة عند الطبري انه يزيد في الدماغ وفي
رواية عنه انه يزيد في العقل **قال** ابن عبد البر ومن صرح الايمان
محبة ما كان المصطفى يحبه واتباع ما كان يفعل الا ترى ان قول
انس فلم ازل احب الدبا الخ ولا شك ان محبة المصطفى مودته الى محبة
ما كان يحبه حتى من ما كوله ومشروبه وملبوس **فلم ازل احب**
الدبا من يومئذ اي يوم رايت رسول الله كذا لك وكجوه في يوم في
على البناء ويجعله معربا قال ابن مالك في شرح التسهيل وقد اكد
من الادلة على استعماله من لا يبداء غايه الزمان وهو مذهب الكوفيين

وَمَنْعَهُ الْبَصَرُونَ قَالَ وَالْأَقْوَى عِنْدِي مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَهَذِهِ الْحَبَّةُ
لَمْ يَسْتَلْمْ لِحَبَّةِ الْكَلْبِ وَالْتَمَذَ بِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اخْتِيارًا إِذَا الْإِنْسَانُ مَشْهُورٌ
لِطَبْعِهِ لِحَبَّةِ ذَاتِهِ لَمْ يَكُنْ مَحْبُوبًا لِرَسُولِ اللَّهِ وَفِيهِ إِذْ لَيْسَ أَحَابَّةُ
الدَّعْوَةِ وَإِنْ قَلَّ الطَّعَامُ أَوْ كَانَ الْمَدْعُو شَرِيفًا وَالِدَاعِي دُونَهُ وَإِنْ
كُنْتُ الْخَطِيئَ لَيْسَ بِحَبِثٍ وَحَبَّةٌ مَا يَحِبُّهُ الْمُضْطَظُّ وَمَوْأَكِلُهُ الْكَادِمُ
وَمَزِيدُ تَوَاضُعِ الْمُضْطَظِّ وَرَفَقَةُ بَصِيحِهِ وَجَبْرُ كُحْلِ طَرَفِهِمْ وَتَعَاهُدُهُمْ
بِالْمَجْمُوعِ لِمَنْزِلَتِهِمْ **الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ حَدِيثُ عَائِشَةَ ثَنَا أَحْمَدُ**
ابن إبراهيم الدورقي البغدادية الكافرة روى عن هشيم بن زيد
ابن زريع والناس وعنه **مردت لا** وخلق وله تصانيف ما
سنة ست وأربعين ومائتين ذكره الذهبي وغيره وهو مع شهرته
خفى على جمع من الشراح فقالوا لم يجد له ترجمة **وسلمة بن شبيب ومحمود**
ابن عيلان قالوا أخبرنا **أبو أسامة** اسمه حماد بن أسامة الكوفي
الكافرة مولى ابن هاشم كان حجة أخبار ما عنده ستاية حديث عن
هشام عمار ثمانية سنة خرج له الجماعة **عن هشام بن عروة**
عن أبيه عن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحث الكلوا بالمد والعصر كذا في القاموس ويزيد في الباري في
بالقصر وتكتب بالالف كل ما فيه حلاوة **والفصل** في تخصيص بعد
تقديم وقال الخطائين تحققوا كلوا بما دخلته الصنعة وقال ابن سيدة
هي ما عوج من الطعام يجلو وقد يطلق على الفاحشة وقال الثعالبي
الكلوا التي كان يجها تمر يعجن بلبن وفيه أن محبة الأظفحة النفسنة
لا تنافي الزهد لكن بغیر قصد ولهذا قال الخطائين لم تكن محبة للكلوا
لكثرة الشهي وسدة نزع النفس إليها وإنما كان ينال منها إذا حضرت
نبلا صا كما فيعرف أنها تعجبه ولم ينجح أنه رأى الكر وحجراته

حضر
والتواضع
والتواضع

حضر ملاك **الحديث** انصاري وفيه سكر قال السهيلي غير ثابت
وشنع على من اخرج به كالحكاية لعدم كراهة الشار وأول من خضع
في الاسلام عثمان غطط بينه دقيق وعسل وعصده على النار حتى نضج
أو كاد ولعث به إلى المصطفى فاستطابته رواه الطبراني وغيره
الحديث الثالث عشر حديث أم سلمة **ثنا الحسن بن محمد الزعفراني**
البغدادية صاحب الشافعي روى له البخاري والأربعة ودرت الرعية
ببغداد منسوب إليه وثقة النسائي وغيره **أخبرنا حجاج بن محمد**
المصنف الأعمور الترمذي الكافرة نزل ببغداد ثم المصنفة قال أحمد
ما كان أصبغة وأشد تعاهده للحروف ورفع من أمره جدا قال
ابوداود بلغني أن ابن معين كتب عنه بحوائن عن ابن الفريدي
خرج له الستة **قال قال ابن جريج** الفقيه عبد الملك بن عبد العزيز
ابن جريج يجمع مكررة مصغرا القرشي الأموي المكي الفقيه أحد الأعلام
قال ابن عيينة سمعته يقول ما دون العلم تدويني أحد **أخبرني محمد**
ابن يوسف ابن واقد بن عثمان الضبي مولا هم القراني بكسر فسكون
محدث قيسارية الشام عاش اثنين وتسعين سنة ومات سنة
اثنى عشر ومائتين خرج له الجماعة **ابن عطاء بن يسار** الهلالي الباصمي
المدني القاصي من كبار التابعين وعلماءهم خرج له الجماعة **والتقى**
على توثيقه أخيرة إن أم سلمة أخبرته أنها قربت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حنثا في شريح من شاة قبل ولاد ليل عليه مسوا قال
زين الحافظ العراي في وقع الاصطلاح في هذه الأعصار على أن المراد
بالشوا اللحم السميط وإنما كان يطلق قبل هذا على المسوي ولم يكن السميط
في عهد المصطفى ولا راية شاة سميطا قط انتهى **قال الشراح** وذكر المولى
السوا عتبوا كلوا والعسل بينهما على أن الثلاثة أفضل الأغذية وأنسها

وَلَا يَنْتَرِمْنَاهَا إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِهِ اللَّهُ وَأَوْعَاظُهُ وَاللَّهُ سَيَدُّ طَعَامَ أَهْلِ الْكِنَّةِ وَنَبِيَّ حَبْرٍ
ضَعِيفٍ سَيَدُّ طَعَامَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْكَمُّ وَلَهُ مَثْوَاهُ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ
مَرْفُوعًا سَيَدُّ طَعَامَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَاللَّهُمَّ الْآرِزْ وَأَيُّ الشَّيْخِ عَنِ أَبِي سَمْعَانَ بَرِيدٍ
فِي السَّمْعِ وَهُوَ سَيَدُّ طَعَامَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **قَالَ** الثَّانِفِيُّ وَأَخْلَمَ بَرِيدٌ
بِزِيَّةِ الْعَقْلِ وَعَنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ يَصْنَعُ الْبَدَنَ وَيَحْسِنُ الْخَلْقَ وَمَنْ تَرَكَهُ أَرْغَبُ يَوْمًا
تَأَخَّلَمَ **فَاكْلُ مِنْهُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ** وَكَأَلَهُ أَنَّهُ مَا **لَوْ ضَاوَضُوهُ**
الشُّرْعِيَّ كَأَيْدِلَ عَلَيْهِ مُقَابِلَتُهُ لِلصَّلَاةِ فِيهِ إِنْ أَكَلَ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ
لَا يَنْقُصُ الْوُضُوءُ وَهُوَ قَوْلُ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَالْإِمَامَةِ الْأَرْبَعَةِ وَيُؤَافَقُهُ
الْخَيْرُ الصَّحِيحُ كَانَ آخِرَ الْأَمْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَرَكَهُ الْوُضُوءُ مَا غَيَّرَتْ النَّارُ
وَالْأَمْرُ بِهِ مَسْنُوحٌ **قَالَ** ابْنُ الْعَرَنِيِّ وَقَدْ أَكَلَ الْمُصْطَفَى الْخَنِيدَ وَ
الْخَنِيدَ أَغْلَمَ وَالذُّهَّ وَهُوَ كَانَ قَرِيًّا بِأَبِيهِمُ الْخَلِيلِ لِلْمَلَائِكَةِ وَمِنْ النَّاسِ
مَنْ يَقْدِمُ التَّدْيِيدَ عَلَى الْمَثْوِيِّ وَهَذَا كَلِمَةٌ فِي حِكْمِ الشُّهُوقِ أَمَّا زِيَّةُ حِكْمِ الْمَنْفَعَةِ
فَالْقَدِيدُ أَنْفَعُ وَهُوَ الَّذِي تَدْوِمُ عَلَيْهِ الْمَرْءُ وَيَصِلُ بِهِ إِلَى الْحَسَدِ وَعَلَيْهِ
أَشْيُ الشُّرْعِ لَوْ جَهَنَّمَ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُصْطَفَى فِي الصَّحِيحِ أَمْرًا بِكَأْرِ الْمَرْقَةِ لَيَقَعُ
لَهَا عُمُومًا الْمَنْفَعَةُ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ وَالثَّانِي أَنَّهُ يُصْنَعُ فِيهِ التَّرِيدُ وَهُوَ
أَفْضَلُ الطَّعَامِ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ الْمُصْطَفَى الْمَثَلُ فِي التَّفَضُّلِ حَيْثُ **قَالَ**
فَضَّلَ عَائِشَةُ عَلَى النَّسَاءِ أَفْضَلَ التَّرِيدِ إِلَى آخِرِهِ وَالْمَرْقَةُ مِنَ اللَّهِ هُوَ لَبَنُهُ
الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَارِثِ **ثَنَا قَتِيبَةُ**
ثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدٍ الْخَضَرِيِّ الْبَصْرِيِّ وَثَقُوهُ حَجَّ
لَهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَارِثِ قَالَ أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُؤًا بَكْسُورًا وَضُمَّ أَوَّلُهُ الْعُجْمُ وَالْمَدُّ وَيُقَالُ شُؤًا لَتَمٍّ وَقَوْلُ
شَارِحِ الْمَعْنَى كَمَا ذَا شُؤًا شُؤًا إِذَا شُؤًا لَتَمٍّ مُصَدَّرًا لِسَمِّهِ لَمْ يَشُؤْ بِالنَّارِ
بِالْمَسْجِدِ فِيهِ دَلِيلُ كُحُولِ الْأَكْلِ فِي الْمَسْجِدِ جَمَاعَةً وَقَرَأَنِي أَيُّ بَسُوطٍ أَمْرُ التَّقْدِيرِ

والاخر

وَالْأَحَرَمُ الْكَرْبُ الْخَامِسُ عَشْرُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْكَلْبِيُّ لَهُ الْكُوفِيُّ لَهُ الْكُوفِيُّ
حَدَّثَنَا الْقَطَّانُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ وَقَالَ أَبُو شُعْبَةَ كُنَّا نُسَمِّي
الْمَصْنُوعَ مِنْ اتِّقَانِهِ مَاتَ سِتَّةَ عَشْرَ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً عَنْ **أَيُّدٍ صَحِيحَةٍ**
بِمِثْلِهِ فَمَا فَوْقِيَّةٌ فَمِثْلُهُ وَيَزِيدُ بَعْضُ الْأَصُولِ أَنِّي صُرْتُ بِمِثْلِهِ وَمِثْلُهُ
جَامِعُ بْنُ شَدَادٍ الْحَارِثِيُّ ثَقَّةٌ يَأْتِي سِتَّةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً
خَرَجَ لَهُ **السِّتَّةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّدٍ** عَمِيلُ الْبَكْرِ الْكُوفِيُّ
ثَقَّةٌ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ خَرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالسَّائِي عَنْ **الْمُغِيرَةِ**
ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ صَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ تَزَلَّتْ وَأَيُّهُ
صُفِّيتُ عَلَى إِنْسَانٍ يُقَالُ صَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَزَلَّتْ بِهِ فِي ضِيافتهِ وَاضْفَتِ
إِذَا تَزَلَّتْ فَلَيْسَ الْمُرَادُ جَعَلْتُهُ ضَيْفًا لِي حَالُ كُوفِي ذَا سَبْعَةٍ خِلَافًا لِلرَّامَةِ
ذَاتِ لَيْلَةٍ فَإِنَّهُ **بِحَبْثٍ مَشْوِيٍّ ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ الشُّفْرَةَ** كَطَلْعِ السَّكَنِ
الْعَرِيضِ الْعَظِيمِ وَجَمْعُ شِفَارِ كَتَلَتْ وَكَلَلَتْ وَشَفَرَاتٌ مِثْلُ سَحْمَةٍ وَكَبَدٍ
فَجَعَلَ يَرْشُقُ بِهَا يَرْشُقُ مِنَ الْخَزَعِ مِثْلَهُ الْعَطْعُ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ وَغَيْرِ الْخَزَعِ
الْقَطْعُ مِنَ اللَّحْمِ تَقْطَعُ طَوْلًا **فَخَزَلِي بِهَا مِنْهُ** مِنْ ذَلِكَ الْخَبْثِ بَيْنَهُ حُلُّ قَطْعِ
اللِّحْيَةِ بِالسَّكَنِ وَلَا يُعَارَضُهُ خَبَرٌ لَا يَقْطَعُونَ اللَّحْمَ بِالسَّكَنِ فَإِنَّهُ مِنْ وَضْعِ الْأَعْيَانِ
وَالْمَشْوَةِ قَابَهُ أَهْنًا وَأَمْرًا لِقَوْلِ ابْنِ دَاوُدَ وَالْبَهْمِيِّ لَيْسَ بِالْعَوِيَّةِ وَعَلَى
التَّوَلَّى فَالْهَيْئَةُ وَارْدٌ فِيهِ غَيْرُ الْمَشْوِيِّ أَوْ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ مَا إِذَا أَخَذَ الْخَزَعَةَ
قَالَ السَّارِحُ أَوْ جَعَلَ الْخَزَعُ عَلَى الْكَبِيرِ لَشِدَّةِ كَبَدٍ وَالْهَيْئَةُ عَلَى الصَّغِيرِ انْتِهَى
وَمَا ذَكَرَهُ فِيهِ نَظَرٌ لِلْعَالِيَةِ وَالْأَصُوبِ فِيهِ التَّعْبِيرُ خِلَافَهُ بَأَنَّ قَالَ
الْخَزَعُ مَحْمُولٌ عَلَى النَّضِيجِ وَالْمَشْوِ عَلَى غَيْرِهِ وَبِذَلِكَ غَيْرُ الْبَهْمِيِّ فَقَالَ الْهَيْئَةُ
عَنْ قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكَنِ فِيهِ لَمْ يَكْمُلْ نَضِيجُهُ فِي الْكَفَافَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِيُشَقَّ
مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ كُلَّ عَامٍ لَا يَسْمِي صَانِعًا حَتَّى يَسْتَكْرِمَهُ وَيَسِدَّ رَبُّهُ

يعني لا يجعلوا القطع بالسكين دأبهم وعادتهم كما لا عايج فاذ كان نضحاً فافهم
 فان لم يكن نضحاً فحزوه بالسكين والبعض ذهب الى ان الحزب لبيان الجواز
 ينسب على ان النهي للتنزيه لا للتحريم وفيه ينبغي للكثير ان يحزب للصغير
 اظهار المحبة وتالفا له **فيما بلال** المؤذن وهو ابو عبد الرحمن كان يفتي
 في ذات الله فاشتراه الصديق واعتمده وهو اول من اسلم من الموالين
 شهد بدرًا وما بعدها ومات بدمشق سنة ثمان عشرة ولم يعقب
يؤذنه من الاذان وهو الاعلان والتأذين مثله الا انه خص الاعلان
 بوقت الصلاة **فالتى الشفة فقال** اي النبي **ماله** اي لبلال **ترتبت**
بذاته اي لصفتها بالتراب من شدة الفقر هذه الاصله **قال** الرمحري
 الاصل فيما جاء من كلامهم من هذا ويحوم من الادعية كما نلك الله
 واخرائه للثمن المستقرات ذلك الفعل بالغ من الندرة والغربة المبلغ
 الذي يحق لسانه ان ينافسه حتى يدعو عليه بضمير او تحسرا ثم كثر
 حتى اشتغل في كل موضع استجاب اورجرا وتنبه انتهى فيحمل هنا
 انه كره تأذينه مع بقاء الوقت لا يذاهد المصنف وكسر خاطره
 وماله يعني ما خطبه ويحتمل انه تعجب من بقطته وبنيه على حسن
 فعلته **قال** الرمحري وفيه وجه اخر لطيف وهو ان يكون
 منع ماله دعاء عليه بلصوق عار النمل والفقرته ودخوله في عمار
 اللبام على طريق طبايع العرب انتهى والمعنى الاول يليق بالسياق
 وقواعد الفقه لان تأذينه وقع بحضرة الطعام والصلاة بحضرة الطعام
 تنوق النفس اليه مكروه كبر اذا اقيمت الصلاة وقد حضر العشاء
 فابدوا بالعشاء وحزب لا صلاة بحضرة طعام وبذلك يعرف ان قول
 العصام فيه انه ينبغي ترجيح الصلاة على الاكل وان كان الاكل ضيفا
 زلل لا يليق بمنسب الشافعي ان يصرح به لان المذهب ندب تقديم الاكل

مطلب ان بلال
 يودف النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه واما يعقوب

على الصلاة

على الصلاة مع سعة الوقت اذا تانت النفس للاكل ومن حضر الطعام
 او قرب حضوره بل اطيعوا على كراهته حينئذ وفيه اخبار اذ وضع
 عشا اخدم واقيمت الصلاة فابدوا به قبل ان يصلوا صلاة المغرب
قال اي المغيرة **وكان شارب** اي شارب بلال وهو الشعر السابل على الفم
 قال ابو حاتم ولا يكاد ينثني وقال ابو عبيدة الكلابيون ينثون باعتبار
 الطرفين وجمعة سواربه **قد وفا** اي طال واسرفه على فقه يقال وفي واو
 على الشئ اسرف عليه ووزية التي بنفسه يعني اذا تم ففوق **فقال** النبي
له لبلال **اقصد** اي اقطع من القصب يعني القطع يقال قصصته قصا
 قطعته وقصيته بالتشديد **لكن** اي لاجل قرينة مني او لتفعلك
على سواك او قصته انت **على سواك** اي صنع شاربك على السواك وحزبه
 وسبب الحز عليه ان لا تتاذي الشفة من القصب شكت المغيرة او من دونه
 من الرواة أي اللفظ صدر من النبي والسواك عود الاراك وجمعه
 سوك بالسكون والاصل يضمن ككتاب وكتب والمسواك مثله وفيه
 ندب قص الشارب اذا وفا وندب الاعانة وتعليم القصب وان لا يبالغ
 في اخنايه بل يقتصر على ما يظهر به حمة الشفة اذ لو كان المراد استئصاله
 لما وضع السواك حتى يقطع ما زاد قال الزين العراية ويندب لا يتدا
 بقص الحمة اليمنى من الشارب ويحوز ان يباشر القصب بنفسه وان يقص له
 غيره اذ لا هتك حرمة في ذلك ولا نقص مروءة وما يقرر من جعل
 الضر لبلال هو ما دل عليه السياق ووراء ذلك اقوال بعيدة ركيكة
 وهل الافضل خلق الشارب او قصه قبل خلقة كبر فيه وقيل قصه
 وعليه الاكثر بل قال مالك يودب الكالح ولا بأس بترك السواك
 ووزية خير ضعيف ان المصطفى كان لا يتنور بل يحلق وضح مرسلاته
 اذا اطلأ بدا بعاشته وحزب انه دخل حمام الحمة موضوع خلافا للدمير

وَرَوَى الْبزار بسند ضعيف انه كان يقل اظفاره ويقتصر شارب يوم الجمعة
 قبل الخروج الى الصلاة وَرَوَى البرزوي عن ابي ابيان انه قال
 على كعبه فلعل اظفاره يوم الخميس وقيل لم يثبت في قصتها يوم الخميس
 ولم يثبت في كفيته ولا في ثيابه يوم له شيء وما عزيه من التعليل لعل
 او غير باطل الحديث **الثاني عشر** حديث ابي هريرة **ثاني**
واصل بن عبد الاعلا ابن هلال الاسدي الكوفي ثقة مات سنة اربع
 واربعين ومائتين خرج له مسلم والاربعة **ثاني محمد بن الفضل** بن غزوان
 كعطشان الضبي مولا ام الحافظ ابو عبد الرحمن الكوفي صدوق ثقة شيع
 مات سنة اربع وتسعين ومائة خرج له الجماعة **عن ابي حبان**
 بمهمله وتحت مشاة كديان **التي** تيمم الرباب اسمه يحيى بن سعيد الكوفي
 امام عابد زاهد مات سنة خمس واربعين ومائة خرج له الستة
عن ابي زرعة كبردة بن عمرو بن جبر بن عبد الله التيمي الكوفي اسمه
 او عمرو او عبد الله او عبد الرحمن من الطبقة الثالثة خرج له الستة
 ولهم ابو زرعة الرازي وابو زرعة الدمشقي وابو زرعة الشيباني
عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع
 كمار هو اليد من كل حيوان لخصها من الانسان من طرف المرفق الى طرف
 الاصبع الوسطي ثوبت وقد تذكر ومن البقر والغنم ما فوق الكراع وهو
 المراد هنا وقول شايح انه الساعد رد **وكانت** تحميد بيان لوجه
 دفع الذراع اليه اي تطيب وتحسن في مذاقه ولم يثبت من قال في نظم
 كما لا يخفى على اهل النظر وذلك لانها السكع احسن نظما واسرع استمرا
 واعظم لنا وابعد عن مواضع الاذي مع زيادة وحلاوة مذاقها
فمنش من الممهلة او معجزة ابي قبيل على اللحم باطراف اسنانه وانتزع من العظم
 وقيل هو بالمهمل ما ذكر وبالمعجزة تناول جميع الاسنان كذا في النهاية

هذا الحديث
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

وفي غيرها

وفي غيرها تناول بالاصراس ولا مانع من ان يكون مراد الراوي
 تعلم كيفية استعمال الطعام ومنع الاكل بالشرة فانه صلى الله عليه وسلم
 مع محبته للذراع لم يش منها ولم يأكلها بتمامها كما يدل عليه حرف السبعين
 وهذه الكونه اكثر احواله وادل على التواضع احب واوكد من القطع بالسكين
 حيث كان اللحم يضيحا كما سبق وهذا الحديث قد خرجته في نسخة الائمة عن
 ابي داود **الحديث السابع** عشر حديث ابن مسعود **ثاني محمد بن شاذان**
انا ابو داود الطيالسي **عن زهير** وزهير في الرواة جماعة فلذا افسره
 راوي ابي داود **يعني ابن محمد** ولم يقل عن زهير بن محمد رعاية حتى امانة
 شيخه واداله كما سمعه وزهير هذا هو التميمي المروزي ابو المنذر نزل
 الشام ثمة يغرب ولبعضهم عنه ما كثر مات سنة اثنين وستين ومائة
عن ابي اسحاق عن **سعيد بن عياض** كرخا ل الكوفي صدوق من الثانية
 خرج له البخاري في تاريخه والنسائي **عن ابن مسعود** ابن عاقل اسم
 من الغنم عند الله ابي عبد الرحمن الهذلي حليف بني زهرة من السابقين
 البذريين شهد سائر المشاهد وهو صاحب النحل والوسادة والحكمة
 والولوج قال في الكاشف روي انه خلف ستعين الف دينار سوي
 الرقيق والماشية مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين **قال كانت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجنه الذراع في رواية الكتف بدل
 الذراع **وسمى** **الذراع** في فتح خير اي جعل فيه سم قاتل لوقته فاكل منه
 لقمة فاحضره جبريل او الذراع على اختلاف المعروف ويمكن الجمع بات
 الذراع اخبرته او لانه نزل روح القدس بصديقها بانه سموم فتوكله
 ولم يصنع السم وهكذا سنة الله كل ما يحبه اولياؤه يجعل لهم فيه صورا
 غيرة عليهم **وكان يري** من الازالة بصيغته المجهول بمعنى يظن اي كان يظن
 يظن ان اليهود قالوا لكرمان هذا اللعظم مع اللام ودونها معرفة

والمراذبه اليهوديون كنهم خذوا يا، النسبة كما قالوا زحني وزحج للفرق بين
 المنرد والكجاعة وفي شرح المغفل للتخاوي يهود ومجوس علمان ودخول
 ألف فيها كان لما حذف يا، النسبة عو من عنها وقال في موضع آخر اختلف
 في يهود فن قال انه اعجمي صرفه لانه من الاعجم الذي تكلمت به العرب وادخلت
 فيه ال فكان كالدنياح والاريس ومن قال عرسية وانه من هاد يهود
 رجع لم يصفه اذا سمي به **سموه** الطهوه التي في الذراع فالخير المنصور
 للرسول لا للذراع حتى يحتاج تدكيره بالي توجيهه واستدعه الي اليهود لانه
 صدر عن امرهم واتفاقهم والاقالما شرف ذلك ربيب بنت الحارث
 امرأة سلام بن مشكم اليهودي كرواه مجي السنة والدمياط وغيرهما
 وقد احسنها صل الله عليه وسلم وقال ما حملك على ذلك فقال **لست**
 قلت ان كان نبيا لا يضره السم والا استرحنا منه فاحتم على كاهله
 وعنى عنها ولم يعاقبها لانه كان لا يستمر لنفسه **قال** الرهري وغيره
 فاستلمت فلما مات بشرب البرا وكان اكل مع منها دفعا لورثته
 فقتلوهما فودا وبه جمع القرطبي وغيره بين الاخبار المتدافعة وفي الحديث
 فوايد كثير منها ما اظهر الله من كرامته نبته حيث كلمه الجاد ولم يوتر
 فيه السم وعلم ما عنته عنه من الشروا ان السم لا يؤثر به انه ولو كانت
 تؤثر به انه اثر فيها حالا وان القتل بالسم كالقتل بالسلاح الذي يوجب
 القود بشرطه المعروف في الحديث **الثامن** عشر حديث ابن عبيد
شاه محمد بن بشار بن مسلم بن ابراهيم الاسدي الفراهيدي
 بالغاء الحافظ ابو عمرو والبصري قال ابن معين ثقة ما موه مات
 في صفر سنة اثنين وعشرين ومائتين وهو اكبر مشايخ ابي داود
نا ابا بن يزيد القطار البصري ابو يزيد قال احمد ثبت في كل المشايخ
 خرج له الستة الا ابن ماجة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن ابن

عبيدة

عبيدة مولى المصطفى صحابته له هذا الحديث في هذا الكتاب اسمه كسبه
 قال ابن الكفاط هكذا وقع في سماعنا من كتاب السبايل ابن عبيدة
 بزيادة الثانية في اخره وهكذا ذكر المؤلف في الجامع والمعروف
 انه ابو عبيد وهكذا هو في بعض نسخ السبايل وهكذا ذكره المزي في الاطراف
قال طيخت في القاموس الطبخ الانضاج وفي المضاج طبخ فعن
 معنى مفعول وطخت اللحم طحا انضجته بمرق قاله الارزهرى ومن ثم
 قال بعضهم لا يسمى طبخا الا اذا كان بمرق ويكون الطبخ في غير اللحم
 ايضا فيقال خيرة جيدة الطبخ كايه الصجاج وعن النبي **صل الله**
عليه وسلم قدر اي طعاما في قدر وهي بالكسر انه يطبخ فيها وهي موشة
 ولهذا دخلت المعايير المتصغرة فيقال قديرة واجمع قدور كحل وحول
وكان نجيحة الذراع فناولته اعطيت الذراع ظاهر ساقه
 انه لم يطلب منه اول مرة بل ناوله لعله انه نجيحة ثم **قال** ناولني الذراع
فناولته ثم قال ناولني الذراع ثم قلت يا رسول الله ولم لك من ذراع
 والاستفهام استبعادا وتعت من طلبه لا انكار لانه لا يليق بالمقام
 ويحتمل حقيقة الاستفهام اي كسر المشاة من ذراع لمجزة رسول الله
 لكنه بعيد غير انه اجواب منطبق عليه **فقال والذي نفسي ابي روي**
او جسدي او هما **بيده** بعد ربه وقوته وارادته ان شاء ايقاه
 وان شاء افناه وكان يقسم به كثيرا والظاهر انه يريد به ان اذا منقادة
 له لا يفعل الا ما يريد وهذا من احاديث الصفات وفيه مذهبان مشهوران
 التاويل اجمالا وهو تزييه الله عن ظاهرهما مع تفويض التفصيل اليه
 وهو مذهب اكثر السلف وتفصيلا وعليه اكثر الخلف وقد رزق الله
 المقام قدم ائمة حنابلة وغيرهم كابن تيمية وغيره فاشع الحق عليهم
 فضلوا واصلوا **لو سكت عما قلته لنا ولتي الذراع ما دعوت ابي طلبه**

أي مدة دوام طلبه لأنه سبحانه يخلق فيها ذراعاً بعد ذراع معجز المصطفى
فجعله عجلة النفس المركبة في النوع الإنساني على أن قال ما قاله فانقطع المدد
لأن ذلك إنما كان من مدده الكرم سبحانه أكراماً مخلصة خلقة فلو تلافاه
المناولة بالأدب وصمت مضعف لئلا ذلك العمل كان ذلك شكر الله
مقتضياً لتشريفه بأجر هذا المريد عليه ولم ينقطع هذا المدد إليه
لكنه تلافاه بالاعتراض فراجع الكرم مؤلياً لما لم يجد له قابلاً فكان اللائق
أن يناوله بتوارة وإناؤه وسعة صدره وحيا حتى ينظر ماذا يكون فلما
عجل وعارض تلك المحنة برأيه مع خشونة قوله منعه الاعتراض الغير
اللائق به عن مشاهدته هذه المعجز العظمى والكرامة العظمى التي لا تناسب
الأمم كبر تسليمه حتى لم يبق فيه أدنى حظ ولا إرادة **تسببه**
في بعض الروايات يدل قوله لو سكت الخ أما أنك لو سكت لنا ولتني ذراعاً فقدر
ما سكت قال الطيني القافيه للتعاقب كايه قوله الأمل قال لا مثل
وما في لو سكت للذة الحديث **الباسع عشر حديث عائشة**
ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا يحيى بن عباد أبو عاصم عن فليح بن سليمان
مصفراً ابن سليمان بن ابنه المغيرة الأسلمي المدني وقتل فليح بقت
واسمه عبد الملك قال ابن معني وأبو حاتم والنسائي ليس بالقوي
مات سنة ثمان وستين ومائة خرج له الستة قال حدثني رجل
من بني عباد يقال له عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله
ابن الزبير قال أبو حاتم شيخه وذكره ابن حبان في الثقات وقال
الدارقطني يحيى بن يحيى لم يسمع لم يزل يذاك وابن المديني ليس
بمن أحدث عنه والساجي ضعيف وليس له عند المؤلف إلا
هذا الحديث الواحد عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت
ما كان الذراع أحب إلي من الظاهر أحب إلي من الواجب اللوم والمؤم ويحتمل

إذا التوت

أن التعريف للعهد الذهني **الذي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال زين الحفظ العرائي هكذا وقع في أصل سماعنا من الثمال
ما كان الذراع أحب إلى رسول الله ووقع في أصل سماعنا من
جامع المؤلف كان الذراع أحب ما سقاط حرفه النفي وليس يحيد
فإن الاستدراك بعد ذلك بقوله ولكن لا ناسب إلا ناسب المتقدم
فما سقاط من بعض الرواة أو أصل بعض المتجاسرين لناسبه
بعينه الأحاديث في حكون الذراع كانت تعينه كان لا يجد اللحم
الأعيا باللسر بعد أيام وتويدة ما في الضميمة عن عائشة
كان يأتي عليه الشهر ما يوقد فيه ناراً إنما هو التمر والماء
يقال أعينته عن القوم أعاب عبا بالكراتيتهم يوماً بعد يوم
ومنهم من الغب وعين الماشية نعت عبا شربت يوماً وظمت يوماً
أوغت الطعام يغت بابت ليلة سوا فساد لا وكان يعمل بها
أي إلى الذراع لأنها أي الذراع وتابيتها باعتبار كونها قطعة
من الشاة أعجلها أي أعجل اللحم نصحا فالرجع مذكور منها
لأن نفي وجدان اللحم على اليوم يتضمن ذكر اللحم وسارح قال
قوله أعجلها أي اللحم المفهوم من قوله لا يجد اللحم لأنه مفرد
محلي بال فهو في معنى الجمع ومعنى الحديث أنه كان يعمل حنة
طبخ اللحم إلى الذراع لسرعة نضجها حيث كان طاوياً وخاطرة
متوجهة إلى اللحم لطول فقد وجد أنه كما هو مقتضى الطبع قالت
الشارح وهذا يحسب ما فهمت عائشة والذي دللت عليه الأخبار
أنه كان يحسب محبة طبعه غير تزيده فقد ألقى أم لا وكانها أرادت
تزيده مقامه عن أن يكون له مثل شيء من الملاءم مع أنه لا محذور
في محبة الملاءم بالطبع لأنه من كمال الخلقة والمحذور المضاف للكمال

عناء النفس في تحصيل ذلك وتأثرها لنفده وهكذا جرى عليه السلام
ولا يخفى ما فيه من إتمام نسبة القصور في الفهم إلى هذه الصديقية
بنت الصديق الفقيه العالم المفتية غايته ولعله لم يرد ذلك
كلما لا أحد واضطر إلى هذا التوجه مع أن زين الكفاية قد أحسن
الجواب وأبى بما يستطاب حيث قال ليس في هذا الحديث منافية
لبقية أحاديث الباطن من كونه كانت تجب الذراع إذ يجوز أن تجد
وليت باحتلام إليه وحديث ابن جعفر المذكور عتب هذا صرح
في أن الطبعة التي في الظاهر إلى هنا كلام الرتب وأما قول بعض الشراح
أن بعضا لم يوفق رواية الحديث لا شمال أسنده على محمول فغير مقبول
قل وما كان يحته الرقبة وورد أنها لقادية الشاة وأقر الشاة
لأكثر وأبعد هاهنا الأذى أي في كل الذراع والعصا خض
على المعدة وأسرع هضمًا ومن ثم قيل ينبغي أن يؤثر من الغذاء
ما كثر نفعه وتأثره في القوى وخفف على المعدة وكان أسرع
هضمًا وورد بسند ضعيف أنه كان يكره الكلبين لكانها من البول
وفي خبر رواه الطبراني وغيره عن ابن عمر كان المصطفى يكره
من الشاة سبعة المراءة والمثانة والكاه والذكر والانتين
والغدة والدم الحديس العشرون حديث ابن جعفر
سنا محمود بن عبيد الله أبو أحمد الرزقي نا مسعر قال سمعت شيخنا
من فتم كسهم يا هو أبو حمي كذا سنة القاموس فالمعنى من أولاد
فتم وقبيلة على ما يروى الصحاح هكذا أساقم في بعض الشروح
والذي وقفت عليه في أصول صحيحه من التاميل فضم بالناء والهاء
رأى أن ما حدث في رواية أظنه يسمى محمد بن عبد الله قال زين الكفاية
أظن أن اسم الشيخ المذكور محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن جعفر

يقول

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أطيب اللحم
الظفر أي الدهم كحم الظفر وفي القاموس طاب لذو في المضاجع
طاب الشيء يطيب طيبا إذا كان لذيذا وقد أحسن من قال من الشراح
أطيب بمعنى أحسن وشراح جعله من الطيب بمعنى الطاهر ووجه
يقعده عن مواضع الأذى فرد بان بعض الأعضاء كذلك بل بعد
وشراح آخر جعله من الطيب بمعنى الكل فتعقبت بأن الطيب لم يكن بمعنى الكل
لعمري أشهر الطيب في الكلال ووجه مناسبة هذه الترجمة أن أطيبيته
تقتضي أنه صلى الله عليه وسلم ربما أكل أحيانا وهذا الحديث قد وافق
المؤلف على إخراج النسي وأبى ما جنة قال الكفاية العراقي يثم
أن ما حاء من تفضل كحم الرقبة في الحديث المار ونحوه لا يقتضي
على كحم الظفر والأعلى كحم الذراع وإنما فيه مدح بالوصاف المتقدم
ويجوز أن يكون المصطفى قال ذلك خبرا لمن أخبر أنه ليس عنده من اللحم
إلا الرقبة فمدحه بما هو صادق عليها كما قال نعم الإدام الكل حيث
طلب آدميا فليحذره لا أكل تنبيه قال ابن القيم ينبغي
عدم المد أو ممة على أكل اللحم فإنه يورث الأمراض الدموية
والاستلابية وأحيات الكاره وقال يراط لا تجعلوا بطونكم
مقابر للحيون الحديث الحادية والعشرون حديث عامر
ثنا شعبان عن وكيع نا زيد بن الحباب كقواب بمهله وموحدتين
كحيتتين وسبق في اللباس لكنه هناك بلا لام وهذا يصح
ولا بدع فأن الأعلام المنقولة عن المصاوير يجوز فيها باللام
وعدمه وأحاب بالضم في الأصل مصدر بمعنى كحيت جعل علما
عن عبد الله بن المؤمل بصيغة اسم المفعول من التاميل وقيل هو
بصيغة اسم الفاعل وعبد الله هذا هو المحر ومي المكي أخذها عن أبيه

وَعَطَاوَعْنَهُ الشَّافِعِيُّ وَسَعْدُ بْنُ دُرَيْدٍ وَخُلُقٌ وَلِي قَضَا مَكَّةَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ
 مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَقَالَ رَزِي بْنُ كَفَاظٍ ضَعِيفٌ
 الْجَمْهُورُ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِائَةٍ وَقَدْ خَفِيَ خَالَهُ مَعَ اسْتِهَارِهِ عَلَى الْعَصَامِ
 فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ تَرْجُمَةً **عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 مُلَيْكَةَ كَطَلِيعَةٍ فَالْإِضَافَةُ إِلَى الْحَدِيثِ فَقَعِدَ مِنَ الثَّلَاثَةِ خَرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نِعَمَ الْإِدَامُ الْكُلُّ سَبَقُ
 أَوَّلُ الْبَابِ بِإِسْنَادٍ آخِرِ الْحَدِيثِ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ حَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ
ثَنَا ابُو كَرِيمٍ فِي نَسْجِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ **ثَنَا ابُو بَكْرٍ عِيَّاشُ** كَعْبَانِ بْنِ مَهْمَلَةٍ وَيَا مَعْ
 ابُو بَكْرٍ نَعَمْ عَابِدُ مِنَ السَّابِقَةِ سَاءَ حَقِّكَ لِمَا كَبُرَ قِيلَ هَذَا أَنَّهُ أَوَانُهُ مُحَمَّدٌ
 أَوْ عَبْدُ اللَّهِ أَوْ سَالِمٌ أَوْ سُلَيْمَةُ أَوْ مُسْلِمٌ أَوْ حُرَاشٌ أَوْ مَطَرٌ أَوْ حَمَادٌ أَوْ جَبِيبٌ
 أَوْ غَيْرُ خَرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ **عَنْ ثَابِتِ بْنِ جَزْءٍ** الثَّمَالِيُّ نَسَبُهُ إِلَى ثَمَالَةَ
 لَقِبَ عَوْفٌ مِنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَثَابِتٌ كَوْنُهُ ضَعِيفٌ رَافِضِيٌّ مِنَ الطَّبَقَةِ
 الْخَامِسَةِ رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ **عَنْ أُمِّ هَانِئٍ** بِنْتُ أَبِي طَالٍ **قَالَتْ**
دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَعِنْدُكَ شَيْءٌ أَتِي مَأْكُولُهُ أَكَلُهُ
فَقُلْتُ لَا أَيْهَ لَا عِنْدِي شَيْءٌ فَلَسْتُ لَا إِلَهَ لَنِي أَكْتَسِ الْأَخْبَرُ يَا بَنِي
وَحَلَّ فَمَا بَعْدَ الْأَمْسِئَةِ اسْتَشْتَمْتُ مَفْرَعًا مَقْبَلًا إِلَيَّ عَلَيْهِ التَّقْدِيرُ الْمَكْرُورُ
 وَعَدَلْتُ عَنْ الْكُتُوبِ الْمَطَابِقِ لِلِسُّؤَالِ وَهُوَ خَيْرٌ وَحَلَّ أَقَامَتُهُ لَعَذْرَتِهَا
 وَأَظْهَرَ الْحَقَّارَةَ ذَلِكَ مِنْ جِبِّ عِظَةِ الْمُصْطَفَى **فَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَدَفْعِ ذَلِكَ تَطْيِيبًا لِحَاطِرِهَا **هَانِئُ** أَيْ أَعْطَيْنِيهَا وَمِنْ مَحْسَنَاتِ لِقَاءِ
 هَانِئٍ أَنَّهُ عَلَى صُورَةٍ أَنَّهُ الْمَخَاطِبَةُ فَعِنْدَهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ جَنَابٌ مَصْغُوفٌ
مَا أَقْرَبَ بَيْتِ مَنْ أَدَمَ أَيْ مَا خَلَا مِنْ الْأَدَمِ وَلَا عَدَمَ أَهْلِهِ الْأَدَمُ وَهُوَ
 الطَّعَامُ بِلَا أَدَمٍ مِنَ الْقَعْرِ وَهُوَ الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَخَارِجُ لَا مَا فِيهَا
 وَلَا زَادٌ وَدَارُ قُرْخَالِيَةٍ مِنْ أَهْلِهَا وَاقْرَأَتْ الدَّارُ خَلَتْ وَوَهْمٌ مِنْ جَعْلِهِ بِاللَّغَاءِ

مع القاف

مَعَ الْقَافِ **فِيهِ خَلَّ** صِفَةً لِبَيْتٍ وَالْعِصْلُ بَيْنَ الصَّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ بِمَا يَتَعَلَّقُ
 بِعَامِلِ الْمَوْصُوفِ سَائِعٌ وَفِيهِ الْكَتْ عَلَى عَدَمِ النَّظَرِ لِلْخَبَرِ وَالْخَلُّ بَعَيْنُ الْحَقَارَةِ
 وَأَنَّهُ لَا بَأْسَ بِسُؤَالِ الطَّعَامِ مَنْ لَا يَسْتَحْيِي السَّائِلَ مِنْهُ لَصَدَقَ الْحَمْدُ وَالْعِلْمُ
 بِوَدِّ الْمَسْئُولِ **قَالَ** ابْنُ الْعَرِينَةِ وَسُؤَالُهُ أَهْلَ بَيْتِهِ عَمَّا خَصَرُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
 اسْتِدْعَا لِمَا لَا يَعْلَمُ وَإِنَّمَا سَأَلَ عَلَى التَّبَوُّحِ كَمَا يَنْعَلُهُ الصُّوفِيَّةُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 عَلِمَ جَنْسَ مَائِدَةٍ بَيْتِهِ فَسَأَلَ عَمَّا خَصَرُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ رَزِي بْنُ كَفَاظٍ الْعَوَارِجُ
 حَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ أَنْفَرَدَ الْمُؤَلِّفُ بِأَخْرَاجِهِ لَكِنْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السُّعْفَةِ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فُتِحَ مَكَّةَ عَلَى أُمِّ هَانِئٍ
 وَكَانَ جَائِعًا فَقَالَ لَهَا عِنْدَكَ طَعَامٌ أَكَلُهُ فَقَالَتْ أَنِ عِنْدِي لَكِسْرِيَا بَسَّةٌ
 وَأَنِّي لَا سَتَحْيِي أَنْ أَقْدِمَهَا إِلَيْكَ **فَقَالَ** فَعَلِمْتُهَا فَكَسَرَهَا بِمَاءٍ وَحَاتَهُ بِلَحْمٍ
 فَقَالَ مَا مِنْ أَدَمٍ فَقَالَتْ مَا عِنْدِي إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ فَقَالَ هَلِمِي فَلَمَّحَتْ
 بِهِ صَبَّهَ عَلَى طَعَامِهِ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ خَدَّاهُ عَنْ وَجْهِهِ قَالَ نِعَمَ الْإِدَامُ الْكُلُّ
 يَا أُمَّ هَانِئٍ لَا يَقْرُبُ بَيْتِي فِيهِ خَلٌّ وَرَبِّهِ الْبَابُ أَيْضًا عَنْ أُمِّ سَعْدٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجٍ
 بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ **قَالَتْ** دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ وَأَنَا عِنْدَهَا
 فَقَالَ هَلْ مِنْ عِذَا فَقَالَتْ عِنْدَ نَاحِيَةٍ وَنَعْمَ وَخَلَّ فَقَالَ نِعَمَ الْإِدَامُ الْكُلُّ
 اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلِّ فَإِنَّهُ كَانَ أَدَامُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي وَلَمْ يَقْرُبُ بَيْتِي فِيهِ
 خَلٌّ **الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ** حَدِيثُ أَبِي مُوسَى وَابْنِ مَالِكٍ
 بِإِسْنَادَيْنِ **ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو** **عَنْ**
عَنْ مَرْقٍ التَّمْدَانِيِّ يَكُونُ الْمَيْمُ وَمَرْقَةُ بِمَهْلَتَيْنِ كَعْدَةٍ هُوَ ابْنُ شَرَاهِيلَ
 الْكُوفِيُّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَرْقَةُ الطَّبِيبُ نَعَمْ عَابِدُ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّامِنَةِ خَرَجَ
 لَهُ الْجَمَاعَةُ **عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ** قِيلَ مَرْقَةُ بِلَاقِ أَبِي مُوسَى فَاجْتَبَى
 مَسْقُطُوعٌ **عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّلَ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ أَيْ**
عَلَى نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّائِي فِي زَمَانِهَا وَمِنْ أَطْلُقِ نِسَاءَهُ وَقَدْ عَلِمَ خَدِجَةُ

وهو افضل من عايشة على الصواب لتصريحه صلى الله عليه وسلم بان لا يزوج حوا
من خديجة وخبر ابن ابي شيبة فاطمة سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم
بنت عمران واسمها وخديجة فاذا افضلت فاطمة فعائشة اولى ومن اول نساء
زمنها ورد عليه فاطمة وفيها قال المصطفى ما سمعت وقد قال مع
من السلف والخلف لا يعدل بصفة رسول الله احد قال البعض وبه يعلم
ان بقية اولاده كفاطة **فضل التريد** ينفع المثلثة فعجل يعني متعجل
وتياك ايضا مترود وتردت الخبر تردا وهو ان تفتد ثم يتله بمرق
والاسم التردة وقد يكون معده على **سائر الطعام** من جنس بلا تريد
لما في التريد من النفع وسهولة مساعده وتيسر تناوله وبلوغ الكفاية منه
بسرعة واللذة والقوة وقلة المؤنة في المضغ فثبت به لما اعطيت
من حسن الخلق وحلاوة المنطق وفصاحة اللجم وجودة الترجمة
ورب انما الرأي ورصانة العقل والتجرب الى العقل وروى ابو داود
كان احب الطعام الى رسول الله التريد من الخبز والتريد من الحنظل
وفي الحديث سيد الادم اللحم وصريحه ان سيد الاطعمة اللحم والخبز
ومرق اللحم والتريد قائم مقامه بل قد يكون اولى منه كما بينه الاطباء ما ابلغ
بالكيفية المعروفة وقالوا بعبد الشيخ الى صباه وهذا الحديث بعيد المنا
باب **ثنا علي بن جعفر بن اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير** الانصاري الزرعي
نسبه لابي زريق بنظر من الانصار ابو اسحاق القاري ثقة ثبت من الثقات
خرج له التبعة **ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر** كنيته الانصاري
الخماري **ابو طولة** كثرته بمهملات قاضي المدينة ثقة كان يسرد
من الطبقة الخامسة خرج له الجماعة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **فضل عايشة على النسا** **فضل التريد على سائر**
الطعام الحديث الرابع والعشرون حديث ابي هريرة ثمانية

ابن سعيد

ابن عبد نافع بن محمد بن عبد الله الداروري الجهمي مولاهم
قال ابن معين هو ائبث من فليح وقال ابو زرعة يتي اكنة مات
سنة سبع وثمانين ومائة خرج له الجماعة **عن سهل بن ابي صالح**
المدني التميمي قال ابن معين هو مثل العلاء بن عبد الرحمن وليتأخذه
وقال ابو حاتم لا يخرج به وثقه ناس مات سنة اربعين ومائة روى
له الجماعة الا البخاري لم يرو عنه الا حديثا متروكا **عن ابيه** التميمي
الزياتي المدني اسمه ذكوان ثقة ثبت كان يملك الزيت الى الكوفة
من الطبقة الثالثة خرج له الستة وهو مدني عظيم في موله جريح
به ثبت الاحسن اتفقوا على توثيقه **عن ابي هريرة** **ابن رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **توضا من اكل ثورا** اكل من اجل اكل قطعة
من الاقط قال الرضا بن الثور هو قطعة منه لان الشئ اذا قطع من شئ
ثار عنه وزاله وفي القاموس الثور القطعة العظيمة من الاقط فالأضحية
لا عنه وهو ابن جعد بن ارم بعد مدة **رأه اكل من كتف** أي كتف شاة
ثم صلى ولم يتوضا ظاهر السياق ان المراد بتوضا في الاوكة الوضوء الثوري
وهو صلى الله عليه وسلم كان يتوضا اولاما مسنة النار فان ثبت
انه توضا بعد النسخ كانه وضوءه في معامى الاثبات والنفي تبيينا
على انه مسحت لا واجب واجمع بان الوضوء الاوكة كان غسل اليد والوجه
الثاني وضوء الصلاة خلافا للظاهر ومن اكنط والخلط قوله
العصام يحمل كون الاقط من بعير فيكون الوضوء منه دون البقرة
الحديث الخامس والعشرون حديث انس بن مالك **عن ابي عمر**
ابن عبيدة عن **وايل بن اود** التيمي الكوفي ثقة صدوق من السادة
خرج له الاربعة والبخاري في الادب **عن ابيه بكر بن وايل** الكوفي
صدوق من الطبقة الثامنة مات قدما فروى عنه ابو هريرة

عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَوَّلُ رَسُولٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَلَمِ
الاجتماع والولمة طعام صنع للنكاح أو بعدة أي بحيث ينسب له
عادة ويحمل الاطلاق كالعقبة بنت جحي تصغير من خطبة
اليهودي من نسل هارون أخي موسى عليه السلام زوجته سلام بن عبد الحقيق
بالتصغير شريف خيول فسبقت فاصطفاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما ذكر له جمالها وكانت عروضا فخرج بها حتى بلغ الصهبا
حلت له أي ظهرت من الخيش فبني لها وصنع حيا بتر وسوق وهو
ما يعمل من الخنطة والشعر وهو معروف عند العرب وضعه وطلع
ثم قال لأنس ابن مالك فكانت تلك ولتمته عليها قال ثم خرجنا
إلى المدينة فرأيت رسول الله يحوي عليها وراه بعاءة ثم جلس عند بعاءة
فيضع ركبته وتضع صفيته رجليها على ركبته لتكتب ورواية أنها صارت
لحبة ثم للبرص صلى الله عليه وسلم فجعل عتقا صداقها وفي رواية فاعتقها
وتزوجها وفي أخرى قال له خذ جارية من التي غيرها ورواية ميل
اشترأها بسبعة أروس ولا تقارض فلعله قال له أو لاخذ جارية
ثم اكمل له سبعة وإنما أخذها منه رعاية للمصلحة العامة لأنها بنت
ملوكهم فخاف من اختصاص دحية بها تغير خواطر نظاير وكانت
رأت أن القر سق طرية حجرها الحديث السادس والعشرون
حديث سلم بن أوس بن محمد البصري ثنا الفضل بن سليمان في صحيح
الفضل بن سليمان الهروي بالنون مضعرا البصري صدوق عظيم كثير من
الثامنة خرج له السنة نافع بالفاء وآخر مائة وثمة ابن معين
وخرج له أبو داود وابن ماجه مؤلفي عبيد الله بن علي بن رافع
وبني علي بن رافع مؤلفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حديثي
عبيد الله بن علي بن رافع قال أبو حاتم لا يثبت به وثقة عن

خرج له أبو داود وابن ماجه عن حديث سلم بن رافع زوج أبي رافع
وهي قابلة إبراهيم بن المصطفى وغاسلة فاطمة بنت عيسى **الحسن بن علي**
في نسخة الحسن بن عباس وابن جعفر الوهازي بن لكونها خادمة
المصطفى وطباخته فقالوا لها اصنعي لنا طعاما مما أتي من الطعام
الذي كان يجي رسول الله صلى الله عليه وسلم روي يعجب من باب علم
ويجب من الانجاب ورسول الله فاعلا ومنعولا قال **وحسن أكله**
من الاحسان او التحسين والاكل بفتح الالف وسكون الكاف مصدر
فقال يا بني تصغيره للسفينة وأوردت مع ان الاحق الجمع اما
اشار الخطابة اعظمهم وهو الحسن اولاهم لكان الملازمة والارتباط
والمناصرة بينهم واتحاد بغيتهم صاروا كواحد وليس هو جمع
مذكر على طبق قالوا الا قوله **لا تشبهه اليوم** يدفعه ولا ياتي قوله
يا بني مؤجدا والمراد لا تشبهه الآن لسعة العيش وذهاب صفته
الذي كان أولا ولا تشبهه يوما عتاد الناس الاطعمة اللذيذة التي تطعمها
الاعاجم المحتلطة بك اليوم انما فكلوا ما يوافق ابدانكم وعاداتكم وان
كان غير ما اكله رسول الله فان ذلك امر يتفاوت بالارزمنة وتغير العادات
وامتنعوا به على اداء العادة **قال** بل تشبهه **اصنعي لنا طعاما**
كلم فأخذت شيئا من شعير في نخ معرقا فطخت ثم جعلته في قدر
وضبت عليه شيئا من زيت ودقت الفلفل كالهدد بفاين ه
مضرووف والواحدة فلفلة والتوابل كمسا جدمع تابل ازار الطعام
وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يحب تطيب الطعام بما يتبر ويسهل وان ذلك
لا ينافي للزهد فترتبهم اليهم **فقال** هذا اما كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم
وحسن أكله من الاحسان او التحسين على ما سبق الحديث السابق والعشرون
حديث جابر ثنا محمود بن عيلان نا أبو احمد ثنا سفيان عن الاسود بن قيس

العنزي وتقاله العجلي الكوفي يكنى ابا قيس ثمة من الرابعة خرج له الستة ٥
عن **بن** بنون موحدة حثية ومهمله مضطرا ويزن بن بنين العنزي
 بنع المهمله والنون نسبة الى غنوة كطيلة حتى من ربيعة وهو ابن عبد الله
 العنزي الكوفي ثمة من الطمة السادسة خرج له الاربعة عن جابر
 ابن عبد الله الانصاري قال **انا** **نا** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في منزلة نفاذ كماله **شاة** انهم جنس يتناول الضان والمعر والذكر والآن
 وأصل الشاة شاة حذفت الهاء فقال النبي **كانهم** **علموا** **انا** فيه
 اشعار بانه كان معه عين ويحتمل انه للتعظيم **حب** **اللحم** فاضافوناه
 به ومحبة اياه اما في ذلك الوقت للثقة التي وقعت كينه واما مطلقا
 وهو الانسب بما سبق وقصد بذلك تبيينهم وجبر حواظهم لا اظهار
 الشغف باللحم والافراط في حبه واللحم يكون الحاحا وحكى في التثقيف
 الفصح ايضا وطردة الكوفيين في كل ما كان على فعل بالسكون وفيه
 ارشاد الضفاف الى انه ينبغي له ان يشايرة على ما حثه الضيف
 ان عرفه والضيف الى انه يحبره بما حثه ما لم توقع المضيف في
 وفي الحديث قصة وهي معجزة عظيمة محضوها انه طبخ شاة وعمر شيئا
 من دقيق الشعير واخبر النبي سرافنادي في اهل الكندق بتمامهم هلكوا
 لم تصق في العجين ويزن الترمذ فاكلوا وهم الف جني تركوه له
 واخرفوا والترمذ تعظ أي تقلى والعجين كخبز وهي مشهورة فلعل
 الاشارة اليها لكن الحديث المذكور هنا يدل على ذبح الشاة بعد مجيء
 النبي من ابيه وحدث الكندق فيه ان ذبح الشاة كان قتل محبة
 فالظاهر انها غيرها الحديث الثامن والعشرون ايضا حديث جابر
 ثنا ابن ابي عمير ثنا سفيان بن عيينة ثنا عبد الله بن محمد بن عجيل
 ابن ابي طالب الهاشمي المدني انه رتب بنت علي قال ابو حاتم

وعدة لهذا الحديث وقال ابن خزيمة لا ارجح به مات بعد الاربعين
 خرج له البخاري في الادب والوداد واد و ابن ماجة انه سمع جابرا
 قال سفيان واخبرنا محمد بن المنكدر عن جابر قال خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امرأة من الانصار فذبح
 له شاة اي حقيقة ففنيه حل ذبح المرأة او امرت بدبحها والحرم به
 محتاج الى دليل فاكل منها **واتته** **بقناع** بقاف مكسورة فتون ثم مهمله
 طبق من سقيف النخل وسبق معنى آخر للقناع لا يليق بالمقام من رطب
 فاكل منه اي من القناع او من الرطب والثاني اقرب ثم **لوصا** **للظفر**
 يحتمل انه للاكل وانه كان محدثا فلا دلالة فيه على وجوب الوضوء ما تمت
 النار ولا على نديه **وصلى** **ثم** **ابصرف** **من** **صلاته** **او** **من** **عملها** **فانت**
بعلالة **بضم** **المهمله** **بقية** **من** **تغنيصة** **علالة** **الشاة** **بقية** **لحمها** **وقيل**
 ما يقلل به شي بعد شي من العلل الشرب بعد الشرب ففيه دليل
 على انه صرف من بقية الشاة فساو بقى من البقية بقية وجعل من بياض
 والظرف لبيان العلالة المهمة رد بان المناسب حينئذ ان يقال فانت
 بعلالة الشاة وفيه انه لا يخرج في الاكل بعد الاكل وان لم يطل فصله
 ولا انتمض الاول اي ان امن التجه باعتبار عادته او قل الماكول
 ولم يتخلل بينهما شرب لانه حينئذ اكل واحد والا فهو مضطربا وفيه
 انه اكل من لحم في يوم مرتين لا انه شبع منه في يوم مرتين كما وهم
 اذ لا يلزم من اكله مرتين الشبع في كل منها فمن عارضه يقول عاتى الي
 ما شبع من لحم في يوم مرتين لم يكن على بصيرة **ثم** **صلى** **العصر** **ولم** **يتوضأ**
 الحديث التاسع والعشرون حديث ابن المنذر **ثنا** **العباس** **بن** **محمد** **الدور**
 نا يونس بن محمد بن مسلم البغدادي المودب الكافظ ثقة ثبت
 مات سنة ثمان ومائتين خرج له ابا عة **ثنا** **فليح** **بن** **سليمان** **عن** **عثمان**

ابن عبد الرحمن قيل صوابه عبد الرحمن النبي الذي ثمة من الخامسة
 روي له الجماعة عن **يعقوب بن ابي يعقوب** الذي ثمة من
 الطبقة الثالثة خرج له ابو داود وابن ماجة عن **ام المنذر** الانصاري
 اسمها سلمي بنت قيس بن عمرو ولها صمعة خرج لها ابو داود والنسائي
 قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا
 دوالي معلقة واوه منقلبه عن الف اذا هوجع ذالمة وهو الغدق
 من البشر يقطع ويعلق فاذا رطب اكل على التدرج وقال ابن العري
 الدوالي الغيب المعلق في شجر **فحمل شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ياكل وعلى معه ياكل الحلة عطف على جعل وزعم انه لو ان النبي يتولى
 وعلى كفي ردة العصا بانها اما ان يعطف على فاعل ياكل فيلزم على الكلا
 بشرع الرسول او يعطيه على رسول الله فيلزم كونه على شارعا في اكل
 الرسول فقال **صلى الله عليه وسلم لعلي** منه اى الكف **يا علي**
فانك ناقة قريب بر من مرض لم تنقتر صحتك تخاف عليك عود
 المرض ان اكرت يقال ثمة بفتح القاف وكسرهما اذ ابرى من
 المرض قال الاطباء وانفع ما يكون الحمة للناقة من المرض
 فان طبيعته لم ترجع بعد الى قوتها والقوة المعاصرة ضعيفة
 والطبيعة قابلة والاعضا مستعدة فتخلطه بوجبه انتكاسا
 اصعب من ابتداء مرضه قالت **فجلس على النبي صلى الله عليه وسلم**
ياكل فيه حوازل الاكل قائما بلا كراهة لكن تركه افضل كما في الانوار قالت
فجعلت اى بسبب امره صلى الله عليه وسلم عليا بالترك جعلت **له**
 قيل اراد بضمير الجمع ما فوق الواحد وقيل كان معها ثالث الا انه اقتصر
 على علي لداعي بيان ما جرى بينه وبين النبي وزعم له اى النبي
 واقترعت عليه لانه المستوع وزعم انه لعلي **وقم سلقا** بكسر السين المهملة

وسكون

وسكون اللام **وسعد** فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي **يا علي**
من هذا افا صفت اى اتمام هذا افا صفت اى كل الفاجوات شرط
 محذوف وقد مر الظرف ايدانا بالحصر اى اصب من هذا الامر عين
فان هذا اى نسخ فانه **اوفق** يعنى موافق **لك** لان في ماء الشعير من
 التغذية والتلطيف والتلين وتقوية الطبيعة ما هو نافع للناقة
 جدا سيما اذا طبخ باصول السلق فانه من اوفق الاغذية لضعف المعدة
 ولا يتولد منه من الاخطا ط ما يخاف منه بخلافه الرطب والغيب فان
 الفاحمة تضرب بالناقة لسرعة استمالها وعجز الطبيعة عن دفعها من
 دفع اثار العلة لعدم تمكن قواها مع ما هي مشغولة به من دفع
 اثار العلة والرطب ثقیل على المعدة فتشتغل بمعالجته واصلاحه
 عما هي بصدد من ازالة بقايا المرض واثاره فاما ان تقف تلك
 البقية او تتزايد والغيب يحدث الرياح السارية في البدن ويهيئ
 الحيات سببا في البدن الضعيف انه لا تدافع بين هذه لعلي هنا
 وبين اقاربه صحنيا على تناول تمرات يسير وقواريد وخار
 ابن ماجة انه عاذ رجلا فقال له ما تشتهي قال كفك او ز لفظ
 خبر بر فقال من كان عنده خبر فليبعث الى اخيه واذا اشتهى
 مريض اخذكم شيا فليطعمه انتهى ما ذاك الا لان العليل اذا
 اشتدت شهوته لشي ومالت اليه طبيعته فتناول منه القليل
 لا يضر لان الطبيعة والمعدة يتلقياه بالتبول وصدق الشهوة
 ومحبتها تدفع ضرر وتقبل بالطبيعة فكلية فتمضيه على اخذ الوجوه
 بل زما كان ذلك انتع من كثير من الادوية التي تنفر منها الطبيعة
 وهذا سر طبيعى لطيف وجعل اوفق على حقيقته بان يدعى ان الرطب
 موافق له من وجه وضرر من وجه بعينه وفيه انه ينبغي الحية للمريض

وللناقة ذلك موقوف عليه بين الأطباء كما تقرروا وقد نطق التبريل
بطلب الحجة حيث قال وان كنت مريض او على سفر ولم تحذوا ماء
فتيمموا فحج المريض من استعمال الماء لكونه نصرة واما الخبر الذي
على الائمة الحجة راسا له والمعدة بيت الداء وعودوا كل جسد
بما اعتاد فليس يحدث وانما هو من كلام الكارث ابن كلفة طبيب العرب
وفيه ان التداوي مشروغ ولا ينافي التوكل اقتداء بسيد المتوكلين
وقوع للشه هنا سباب ذكرانه في فوائده هذا الحديث وليس كما ذكره
بل اني باحدث من خارج وتكلم على فوائدها بما هو مشهور مشهور
وهذا واسبابه تعريض للشك بما ليس منه وخروج عن قانون اهل
التحقيق **الحديث** **الثلاثون** **حديث عائشة** **عائشة بنت عبد الله بن عثمان**
عائشة بنت أبي بكر **عائشة بنت أبي بكر** **عائشة بنت أبي بكر**
ماتت سنة خمس وتسعين ومائة وكان جثمانها ثياب خرج له الكا
عن سفيان الثوري عن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي
اليماني المدني **عن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي**
صالح مات سنة ثمان واربعين ومائة خرج له مسلم والاربعة
عن عمته عائشة بنت طلحة **عائشة بنت طلحة** **عائشة بنت طلحة**
فانتهى بالكمال بدعية الحسن ضجة جدا اصدفها مصعب الف الف
ماتت بعد نيف ومائة خرج لها الجماعة **عن خالتها عائشة أم المؤمنين**
سميت زوجات النبي امهات المؤمنين كرمتهن عليهم فلا يمان
امر المؤمنين وقيل سنة وجوب رعائتهن **قالت كان النبي صلى الله عليه**
عليه وسلم ياتي فيقول اعدوا عدا اهو ما ياكل ولول النهار
وفي رواية للترمذي ايضا **اذا اهل من طعام قال ابن عمر**
يريد اهل من ما كوله من طعام فمرفوع موقوف وهذا ما وهم فيه رؤساء

الصناعة

الصناعة فحعلوا الكار والمجور مرفوعا فقبلوا القوس ركة ولم
يضطروا لذلك فان تقدم المحدث اوسع لغة واجود نظرا
فأقول لا يقول اني صائم **اي يوجب الصوم بهذه العبارة**
وفي رواية صحيحة اني صائم اذله وهو صريح في جواز نية صوم
التفل لهار الصلوات الى الروال عند الشافعي **واوجب مالك التبيت**
كالغرض لاطلاق خبر من لم تبيت الصيام فلا صيام له وحمل اني صائم
اذن على اني كنت واجبت بانه في تاويل بعيد عن ظاهر اللفظ
والاصل تراخي رتبة التفل عن الغرض فلا تشكل الفرق بينهما
ولم يرفقا بينهما في الصلاة لان الصوم خضلة واحدة فكل من
من وقوع النية قبل الروال انعطافها على ما قبلها بخلاف الصلاة
وفي قوله اني صائم ايماء الى انه لا بأس باظهار التفل لغرض التعليم
فأما في نسخ اتانا يوما فقلت يا رسول الله انه اهديت لنا هدية
ارسلت لنا هدية من الاهداء قال وما هي قلت حبس ترع من اوافقه
او هو مجموع الثلاثة وقد يجعل بدل الاقط دقيوق فقلت قال اني
اصبحت صائما فيه دليل على انه نوي من الليل قال ثم اكل صرع
في حل قطع التفل وهو مذهب الشافعي كالاكثر وتوافقه خبر
الصائم المستطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر ومنعه
ابو حنيفة لغرض عذر في رواية واجبة القضا ومنعه مالك
الا عذر لتوليه سبحانه لا يطلوا اعمالكم ولا امر المصطفى بالقضا واجب
بحل الآية على الغرض جمعا بين الأدلة والخبر مرسل او مستطوع
لا يمان الصحيح فلا حجة فيه وبما سمعته عن ابن حنيفة ومالك
تعرف ان نفي العصام اكلان في حل قطع صوم التفل حيث قال فيه
يعني الحديث دلالة على جواز افطار الصائم بصوم التفل ولا خلاف فيه

ما طرأ أصل له وفيه حل اكله صلى الله عليه وسلم الهدية وفي الاخبار
 الصحاح التصريح به الحديث الحادي والثلاثون حديث يوسف
 ابن عبد الله بن سلام او عند الله بن سلام بن علي اختلاف الشيخ
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا عمر بن حفص بن عبات
 الكوفي ثقة رثما وهم مائة سنة اثنين وعشرين ومائتين خرج
 له الجماعة الا ابن ماجة نا ابي عن محمد بن ابي يحيى **الا سلم** اسم ابيه
 يحيى سنان صدوق من الخامسة روى له ابو داود والنسائي وابن
 المؤلف في السائل عن يزيد بن ابي امية **الا عور** من الطبقة
 الخامسة خرج له ابو داود والمؤلف في السائل عن يوسف بن عبد الله
ابن سلام احبته المصطفى بن جهم وسماه وله عن عثمان واني الدرداء
 وعنه ابنه وغيره يروي الى سنة مائة وفيه نسخ عن عبد الله بن سلام
 ويوافقه ما في شرح المصانيع كان ابي عبد الله ابن سلام قبل الاسلام
 حضنا فسماه النبي عبد الله ومناقبه كثيرة قال **رايت النبي صلى الله عليه وسلم**
اخذ كسرة هي قطعة من ثوب مكسور من خير شعير فوضع عليها
تمرة وقال **هذه التمرة ادم هذه الكسرة** انما اخبره صلى الله عليه وسلم
 بذلك لان التمر كان طعامها مستقلا غير متعارف الا يتداعى به
 فاخبر انه يصلح له وفيه دليل لقول الشافعية من حلف لا يأكل اذما
 حث بما لو تدمر به كحل ودمن وبغيره كثر ولم يبق قول العصامي
 وفيه دليل على ان وضع الادم على الكبر يصح شرعا قال الشافعية
 ان سلم اذا لم يقدره بحيث يعافه عنه انتهى وهو اعراض بمجة السمع
 وينبوعه الطبع لانه ان فرض كلامه في المالك فهو لا يجر عليه في ملكه
 او في الضيف فالكلام انما هو فيما اذا وضع التمرة على اللقمة ليدب
 بها الى فيه او وضع قطعة ادم على رغيغ فادته اكله كله كما هو الغالب

وانما يجر

وانما يجره ما قاله فيما لو وضع قطعة ادم على رغيغ لا يمكنه اكل جميع
 بل يبقى منه بقية لغيره فحينئذ ينظر الى ذلك الغير هل يقدره او لا
 ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال والماكولات
 كما مر جلي **نعم** قول العصامي يصح شرعا من تعبده التي البارد اذ مثل
 ذلك لا توصف بالصحة والبطان بل باجواز والكومة والادام ما يوتد
 كما مر سواء صنع اولا عند الكهور وسد الوحينية وصاحبه فقال لا
 البين والى المشوى وشبهه مما لا يصنع عوا دام ويبنى عليه الخلاف
 فيمن حلف لا يأكل اذما **واكل** هذا من حسن تدبير الغذاء فان الشغل
 بارد والتمر حار رطب على الاصح الحديث الثاني والثلاثون
 حديث انس **ثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا سعد بن سليمان الضبي**
 ابو عثمان سعدويه الواسطي البرازيلي بغداد ثقة حافظ قال ابو حاتم
 لعنه اوثق من عفان وذكر انه حج تسعين حجة وما دلس قط وقال احمد
 كان يصحف مائة سنة خمس وعشرين ومائة وله مائة خرج له
 السنة عن عباد بن العوام عن حميد عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يحمي الثفل بضم المثلية وكسر هاء قال **عبد الله بن المص**
يعني اي انس ما بقي من الطعام في نحو قدر او قصعة وفيه الشغل
 عن ابن خزيمة انه هنا التريد وفوقه الاصل ما يرسب من كل شيء
 وقد يطلق على نحو الدقيق والسويق او كل ما يفتات او كل ما
 يلصق بالقدز وحكمة محبته له دفع ما قد يقع لمن اتى بالترف
 من اذرايه وانه النسخ والذوا واما فسر الراوي حذر ان يرمي
 خلاف المعنى المراد ففي القاموس الثفل ما استقرحت الشيء
 من كدرة وفي غيره هو ما يبقى بعد العضر وذلك غير مراد هنا
 قطعاً وقول شارح القاموس المصحح هذا الحديث اشارة الى انه ثفل

الاحاديث فيه ما لا يخفى **ما جاء في صفة رسول الله**
صلى الله عليه وسلم عندئذ يتروى هذا الطعام بفتح الطاء هو لغة كالتطعم اسم
 لكل ما يشبع وعرفنا اسم لكل ما يוכל كالشراب اسم لكل ما يشرب
 وقد اهو المراد هنا وعند اهل الحجاز الطعام البر خاصة وعند الفقهاء
 هو ما قصد للطعم اقتياتا او تادما او تفكها واما ما قصد لتدليس
 تارة طعاما نظرا الى ما يطعم اي يוכל وتارة غير طعام نظرا للغير
 والوضوء في الترجمة قتل غسل اليدين بدليل تقييده بعند الطعام وقيل
 الشرعي بدلالة الاخبار الاتية وعليه فغاية التقييد بيان عدم وجوب
 عند الطعام ولا مانع من ارادة كل منهما بناء على استعمال اللفظ في حقيقة
 ومجازه فارادة الاول من حيث نفيه والثاني من حيث انيابته فكانه
 قال صفة وضوؤه وجودا وعدما فصنة الشرعي عدم الوقوع وعدم
 الوجوب وصفة اللغوية الوقوع والندب واحاديثه ثلاث الاول
 حديث الكبرئنا احمد بن ميمون ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابي
 عن ابن اخيه ميمونة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج من الخللا بالفتح والمدة المحل الخالي كني به عن محل قضاء الحاجة
 استنجانا للتصريح به لما جيل عليه من شدة الخفا ففرب بصيغة المجهول
الند الطعام في نسخة منكرا فقالوا لانا نترك بحذف هـ من الاستفهام
 وفي نسخة باثباتها المعنى على العرض نحو الا نزل عندنا **بوضوء** بالفتح
 ما يتوضأ به وكان سبب قولهم ذلك اعتقادهم وجوبه عند الطعام
 فاجيبوا بان الامر به منحصري اصالة في القيام للصلاة وكان المصطفى
 يادري ان الطعام قبل اخضارهم الوضوء قال **انما امرت بالوضوء**
بالصم اي بفعله اذا تمت اي اردت القيام الى الصلاة وهذا الشك
 الي قوله سبحانه اذا قمتم الى الصلاة وبما تفرع عن ان الجوابه مطابق للسؤال

هذا الحديث في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعوه

وخرج بانما الخ الوضوء للصلوة **ما جاء في صفة رسول الله**
 الا واحدا تنبيهه قال الزين العراقي يستدل بالحديث على انه كان
 يجب الوضوء عليه لكل صلاة متطهرا او محدثا وكان المصطفى يفعل ذلك
 ثم تركه يوم الفتح وقال عمدا صنعته يا عمر وفي رواية انه كان
 امر بذلك فلا شق عليه خفف عنه وامر بالسؤال وفيه تقديم الحقيقة الشرعية
 على اللغوية فايهم قالوا لانا نيك بوضوء فقال **انما امرت بالوضوء للصلاة**
 ففهم الشرعي وهم ارادوه ايضا والالقاء انما اردنا ان ننظف يديك
 للاكل الحديث الثاني حديث الكبرئنا سعيد بن عبد الرحمن
 المجزومي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي الاسود
 اعجمي مولا لم ثقة ثبت في الرابعة خرج له الجماعة عن سعيد بن الحمر
 المكي اخذ عن ابن عباس وعنه عمرو بن دينار وابن جريح ثقة ذكره الذهبي
 قال الزين العراقي ليس له ذكر عند المؤلف الا في هذا الحديث وقد اخرج
 مسلم ووثقه ابن معين وابور زعة والنسائي وابن حبان انتهى فقوله
 العصام لم اجد ترجمته فقصور عني عن ابن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الغايط الغوط عمق الارض ومنه قتل للمطين
 من الارض غايط كني به عن المحل الذي تقضى فيه الحاجة لان العادة قضاء
 في المطين ليكون اسرا ويسمى به الخارج ايضا للمجاورة وحمل ما ههنا
 على الاول لعدم احتياجه الى تقدير ويعني جملة على الثاني بتقدير
 من مكان الغايط فاي بطعام فقتل له **الا توصوا** بحذف احدى هـ
 التان وفي نسخة بلا حذف فقال **الا صلى** باداة الاستفهام وفي نسخة
 بحذفها انكار لما توقع من وجوب الوضوء للاكل اي لا اصلي فاتوصوا
 بالنصب لكونه بعد التقي وقصد السببية وبالرفع لعدم قصد هـ
 وهذا الحديث وما قبله لاني في حديث سلمان الا في لان الكلام ههنا

في الوضوء الشرعي وفي حديث سلمان الوضوء اللغوي كما ياتي وبغيره ارادة
 الشرعي الذي ذهب اليه بعضهم ورد عليه كما ياتي فلا تعارض لان حديث
 ابن عباس انما نفى الامر فيه على سبيل الوجوب واما كون الوضوء اولي عند
 الاكل فليس في حديثه ما يبينه اولاه اراد في حديث ابن عباس ترك الوضوء
 بيانا للمجاز وان لا يتحمل وجوبه او تاركه كما في بقية المواضع المستوفية فيها الوضوء
 على ان حديث ابن عباس صحيح وحديث سلمان لا يصح كما ياتي فلا تعارض
 حينئذ اكد **بعض** الثالث حديث سلمان **ثاني** يحيى بن موسى نا عبد الله
 ابن عمر شقيقين **من الربيع** الاسدي الكوفي كان شعبة يثني عليه وقال
 ابن معين ليس بشي وقال ابو حاتم ليس بقوي وعمله الصدق وضعفه
 اخرون وقال ابن عدي عامة رواياته مستقيمة مات سنة بضع وستين
 ومائة خرج له ابو داود وابن ماجة **ح** **وحدثنا** كان ينبغي ترك العطف
 بعد حاء التحويل **فثبته** قال **حدثنا عبد الكريم الجرجاني** قاضي جرجان
 له عن ابن جريج واياه حنيفة وعنه الشافعي و**ثبته** فمررت من القضا
 فجاوزت بمكة **عن قيس بن الربيع عن ابيه** قاسم الرمان الواسطي
 بعم الرانسة الى قصر الرمان بواسط وكان يذله واسمه يحيى ابن دينار
 او عين خرج له السنة **عن راذان** براهي ثم معجزة الي عمر واياه عبد الله
 الكندي مولاهم الضرير البزاز له عن علي وابن مسعود ويقال سمع عمر وعنه
 والمهاجر ثمة مات سنة اثنين وثمانين خرج له مسلم والاربعة والبخاري
 في تاريخه **عن سلمان الفارسي قال قرأت في التوراة** الكتاب المنزلة على موسى
 صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الكتب بعد القرآن ان بركة الطعام الوضوء
 بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بما قرأت
 اي بقراي في التوراة على ما مضى ربه فلا يعني عنه ذكرته ذلك للنبي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **سئل** سلمان عن ما اخبر انه قرأه

في التوراة

ك
اليدين

في التوراة وان كان لم ينزل عليه لانه اخبر عن شيء يحصل به البركة والاخبار
 لا تنسخ وزاد عليه الوضوء بعده فقال **بركة الطعام الوضوء** يعني غسل
 اليدين وقول بعض الشافعية اراد الوضوء الشرعي يدفعه تصحيحهم بان الوضوء
 الشرعي ليس سنة عند الاكل **قله** اي عند ارادته بحيث ينسب اليه عمر
والوضوء اي وغسلها **بعده** اي عقب فراغه من الاكل وقوله
 بركة الطعام اي بركة آثاره من استمر عليه على اكله وعموه وحصول نفعه
 به وزوال مضرة عنه وترتب الاخلاق الحسنة والعزائم الجنبلة
 وحصل ذلك بالاول وتعظم فائدة الثاني لاستلزامه زوال نحو العز
 المستلزم لبعد الشيطان او بركة نفس الطعام لما يشاء من نظافة اليد
 من طرد الشيطان ودخضه والاول اولى للاحتياج الثاني الى تاويل البركة
 للفعل بعده بانه يقصد الفعل الصادر قبله وقيل بركة الفعل قبله فيه
 وبركة الفعل بعده في انارة قال المصنف في جامع لا يعرف هذا الحديث
 اي حديث سلمان هذا الامن حديث قيس بن الربيع وهو ضعيف انتهى
 وتمسك به بعضهم على نذب غسل اليد قبله وبعده وان لم يكن بها الوضوء
 السنة ويعضده خبر الطبراني في الاوسط الوضوء قبل الطعام وبعده
 يعني وهو من سنن المرسلين وكان حجة الاسلام يميل الى ذلك حيث قال
 الاكل يقصد الاستعانة على الدين عبادة فهو جدير بان يقدم عليه ما
 يجري منه مجرى الطهارة من الصلاة **لعن** ذمت علامة نوى الى عمله
 في الغسل بعده على ما اذا علقها منه شي والافلا يسن وكذا قلده
 ان تحقق نظافتها اي وكان ياكل وحده والافلا يسن غسلها مطلقا
 كما يحتمل الش وهو واضح تطبيقا كما طر حليته قال بعض الشافعية وسن
 يشتمها قبل الطعام لا بعده لانه ربما كان بالمدبر ويح يعلق باليد وتسن
 تقديم الصبيان على المشايخ في الغسل قبل الاكل فقد تقدم لما لو تقدم الشيوخ

وأيدي الضيفان اقرب الى الوجع وبعده بالعكس اكراما للشيوخ وهذا
 في غير صاحب الطعام اما هو فيقدم بالفضل قبله ويتأخر تجده
 لانه يدعو الناس اليه كرمه فيجوز ان يتقدم **تسعة** قال ابن ابي عمير
 العزاسي في هذا الحديث حواز قراءة التوراة لان سلمان اخذ منه اخبر
 المصطفى بذلك واقرة عليه وعورض بنه عمر عن النظر فيها
 وقوله له القهام من يدك فلو كان موسى حيا لم اتبعتموه وتركتوني
 لصلته **واجيب** بانه ليس به حديث سلمان انه قرأ في التوراة في الامم
 فلعله كان قبله بدليل انه كان يجمع باهل الكتاب وياخذ عنهم وهم
 عمر كان بعده ولعله لما وقع منه ذلك استغنى المصطفى وسأله هل
 ذلك كما وجدته ام لا والمستغنى لا يخرج عليه في السؤال وبان المصطفى
 كان اولا يجب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ شر امر
 مخالفتهم فلعل هذا الحديث كان اولا ثم لما امر بمخالفتهم في عمر عن ذلك
 على ان حديث عمر صحيح وحديث سلمان قد اخرج صحيح فلا تعارض بينهما انتهى
ما جاء في قوله وفي نسخة باب قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام وهو السبعة وبعد
ما يبيع منه وهو احدى وأهاديته سبعة الاول حديث ابي ايوب الانصاري
 ثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب المصري ثقة
 يرسل من الخامسة خرج له الستة عن راشد بن حنبل **الثاني**
 المصري ثقة من السادسة نسبة الى يافع اسم موضع او قبيلة من رعيان
 خرج له المصنف عن حبيب بن اوس الثقفى مقبول من الثانية خرج له المصنف
 عن ابن ايوب الانصاري القهاري الكبير شديد ذكره اوثر المصطفى
 حين قدم المدينة عليه خرج له الستة قاله كما عند النبي صلى الله عليه وسلم
 يوما فقرب اليه طعاما فلم أر طعاما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا

ما جاء في قوله وفي نسخة باب قوله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام وهو السبعة وبعد ما يبيع منه وهو احدى

اي اول

اي اول وقت اكلنا فامضرية حينئذ واول منصوبه على الظرفية كان
 ذلك كان قبل مشاهدة بركة طعام جابر يوم الكندق ومنع ذلك انما يبيع
 لو اراد يقول لم ار المصطفى بالنسبة الى تقرب الطعام لابا النسبة الى الزمان
 التكلم **ولا اقل بركة في اخزم** اي في اخر وقت اكلنا قلنا يا رسول الله
كيف هذا اي على انه حال هذا الطعام **قال ذكرنا ان الله تعالى حين**
اكلنا لم يقد من اكل ولم يسم الله تعالى هذا ظاهر حجة علي اضمارا ان يقين
 في قوله ان الشبهة هنا سنة كناية واقصى ما قيل في تطييب عليه
 ان قوله لم يقد بعد فراغ اكل الكل وانقطاع نسبه عنهم فالطعام بالنسبة
 له كطعام جديد واما السابقون ومن حكمهم قبل فراغهم فيسبون
 للسبل تابعون له فسرت الى اللاحق بركة الشبهة ولومن واحد من
 السابقين وان لم يسم هو وعلى القول بانفاضة كفاية ينس لكل
 شخص من خبثه وصغيره وطاره وحائض ونفسا وجب بنا على ما عليه
 الجمهور ان سنة الكفاية كرضها مطلوبة من الكل لا من البعض فقط
فاكل معه الشيطان اي حقيقة كما دل عليه كلام الجمهور لا مكانه
 عقلا وشرعا والمراد انه يحمل اولياءه من الانس على ذلك الصنيع
 ليصاد به عباد الله الصالحين والفضل للمقدم وان الشارع اذا است
 شيئا لا يخرج عن دائرة الامكان وجب اعتقاد حقيقة وهذا من
 هذا القبيل ومنه ما كان عليه المصطفى من التواضع وقعوده مع اصحابه
 واكله معهم بحيث يقدم الغرب فياكل معه وكذا يقال في جوابه
الحديث الثاني حديث عائشة **ثنا يحيى بن موسى ثنا ابو داود**
نا هشام الدستوائي نسبة الى دستوا بلدة من الاهواز لبغ الشيا
 التي تحلب منها ربعي من بكر وابل من اهل البصرة وكان يطلب العلم لله تعالى
 قال ابو داود الطيالسي كان هشام امير المؤمنين في الحديث

مَاتَ سَنَةً أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً خَرَجَ لَهُ السَّنَةُ عَنْ بَدَلِ الْقَبِيلِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ
 مَاتَ سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَةً خَرَجَ لَهُ الْكَاعَةُ إِلَّا الْبَخَارِيَّ عَنْ أُمِّ كَلْبٍ
 بِنْتُ عَمِيَّةَ بْنِ مُعَيْطٍ الْأَمْوِيُّ صَوَّاهُ بَيْتَهُ هَاجَرَتْ سَنَةً سَبْعَ تَرْوِجٍ
 زَيْدٍ فَالزَّيْدِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَهِيَ أُخْتُ عُثْمَانَ لَأُمِّهِ عَنْ
 عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ أَحَدٌ
 فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى طَعَامِهِ فِي سَجَةِ الطَّعَامِ أَيْ نَسِيَ أَوَّلَهُ
 فَلْيَقُلْ بِدَائِمِهِ مَا أَكَلْتُ إِذَا تَذَكَّرَ حَالُ الْأَكْلِ لَا بَعْدَهُ عَلَى مَا عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ
 لِأَنَّ السَّنَةَ إِنَّمَا شَرَعَتْ لِدَفْعِ الشَّيْطَانِ وَبِالْفَرَاغِ فَإِنَّهُ لَكِنْ رَجَعَ الْبَعْضُ
 خِلَافَهُ لَهَا وَإِنْ شَرَعَتْ لِدَفْعِهِ فَقَدْ شَرَعَتْ أَيْضًا لِقِيَامِ مَا أَكَلَهُ
 وَفَصَلَ الْبَعْضُ بَيْنَ مَا إِذَا تَذَكَّرَ حَالُ الشُّغْلِ بِمَصَاحِ الطَّعَامِ وَلَوْ بَعْدَ
 وَالْعَهْدِ قَرِيبٌ وَبَيْنَهُ مَا إِذَا بَعْدَ وَانْقَطَعَتِ السَّنَةُ وَاحْتُكِيَ الشَّافِعِيُّ
 بِالنَّاسِ مَا إِذَا تَعَمَّدَ أَوْ جَمَلَ أَوْ أَرَمَ وَلَيْسَ لِلْحُجْمِ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ مَعَهُ
 لَكِنْ مَنْ تَذَكَّرَ مَا فَاتَهُ خِلَافَهُ الْمُتَعَمَّدُ لِأَنَّ الْقَضَاءُ ضَرَارُ الشَّيْطَانِ
 مَنَعَهُ مِنْ طَعَامِنَا وَلَوْ نَظَرَ الْعُذْرُ لِمَعَ الشَّيْطَانِ عَنْ حَوَاكِلِ النَّاسِ
 وَلَمْ يَجْعَلْ إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ طَرِيقًا فَالْمَحْظُوتُ لِلْعُذْرِ فَحَسْبُ **بِسْمِ اللَّهِ**
 أَيْ أَكَلَ وَالْبَالُ لَا شُعَانَةَ أَوْ لِلْمَصَاحَةِ **أَوَّلَهُ وَأَخْرَجَهُ** أَيْ عَلَى جَمْعِهِ
 أَجْزَائِهِ كَمَا يُسْتَعْدُّ لَهُ الْمَعْنَى الَّذِي قَصِدَتْ السَّنَةُ لَهُ فَلَا يُقَالُ ذَكَرَهَا
 يَخْرُجُ الْوَسْطُ وَأُورِدَ أَنَّهُ كَيْفَ تَصَدَّقُ الْأَسْتَعَانَةُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي الْأَوَّلِ
 وَقَدْ خَلَا الْأَوَّلُ عَنْهَا وَدَفِعَ بَأْسَ الشَّرْعِ جَعَلَهُ انْشَاءً اسْتَعَانَةً بِسْمِ اللَّهِ
 فِي أَوَّلِهِ وَلَيْسَ هَذَا خَبَرًا حَقِيًّا يَكْذِبُهُ وَيَهْذُبُهُ بِصِيرِ الْمُتَكَلِّمِ مُسْتَعِينًا
 وَيُتَرَبِّعُ عَلَيْهِ مَا يُتَرَبِّعُ عَلَيْهِ الْأَسْتَعَانَةَ **تَبَيَّنَ** قَالَ الْعَلَكِيُّ قَوْلُهُ
 لَوَّلُهُ وَأَخْرَجَ الْحَبِيدَ النَّصَبَ فِيهَا وَالْقَدْرُ عِنْدَ أَوَّلِهِ وَعِنْدَ آخِرِهِ وَجُوزُ

الجر

الْجَرُّ تَقْدِيرُهُ أَيْ فِي أَوَّلِهِ وَأَخْرَجَ الْحَبِيدَ النَّصَبَ فِيهَا وَالْقَدْرُ عِنْدَ أَوَّلِهِ
 ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى
 ابْنُ وَاصِلٍ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ ثَنَا مِنَ التَّاسِعَةِ خَرَجَ لَهُ النَّاسُ
 عَنْ مَعْرِ بْنِ هَاشِمٍ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْخَزَوِيِّ
 يَكْنَى أَبَا حَفْصٍ رَبِيتُ الْمُصْطَفَى مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَلَدًا بِحَبْسَةٍ حِينَ هَاجَرَ هَاشِمًا
 أَبَوَاهُ وَمَاتَ سَنَةً ثَلَاثَةَ وَثَمَانِينَ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ طَعَامٌ فَقَالَ ادْنُ أَيُّ اقْتَرَبَ إِلَى أَوَّلِ الطَّعَامِ
 يَقَالُ دَنَا مِنْهُ وَإِلَيْهِ دَنَا اقْتَرَبَ فَهُوَ دَانٌ وَدَانَتْ بَيْنَهُ الشَّيْءُ قَارَبَ
 بَيْنَهُمَا **يَا بَنِي** صِغَرُهُ لِلشُّغْلِ وَفِيهِ أَنَّهُ يُبْعَثُ لِلْكِبَرِ مِلَاطَةً الصَّغِيرُ
 لَا يَتِمُّ عَلَى الطَّعَامِ لَشِدَّةِ الْأَسْحِيَاءِ حِينَئِذٍ **فَسَمِ اللَّهَ تَعَالَى** الْأَمْرُ فِيهِ
 لِلْيَدِّ وَلَيْسَ لِلْيَسْرِ الْجَهْلُ لِسَبْعٍ عَيْنٍ فَيَقْتَدِي بِهِ وَفِيهِ حُضُورُ السَّنَةِ
 بِمَقْطَعِ بَسْمِ اللَّهِ لَكِنْ الْأَكْلُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الْأَذْكَارِ فَقَالَ مَا حَاصِلُهُ
 الْأَفْضَلُ كَمَا لَهَا وَتَحْصُلُ السَّنَةُ بِسْمِ اللَّهِ **قَالَ** الْكَافَةُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ حَجَّارٍ
 وَلَمْ أَلْمِ ادْعَاءَهُ مِنَ الْأَفْضَلِيَّةِ دَلِيلًا خَاصًّا قَالَ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ تَوَلَّى مَعَ اللَّغَةِ
 الْأُولَى بِسْمِ اللَّهِ وَمَعَ الثَّانِيَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ وَمَعَ الثَّالِثَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 فَإِنْ سَمِيَ مَعَ كُلِّ لِقَةٍ فَهُوَ أَحْسَنُ حَتَّى لَا يَشْغُلَ الشَّرَّ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَبِزَيْدٍ
 بَعْدَ السَّنَةِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِمَا رِزْقًا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ قَالَ الْكَافَةُ
 ابْنُ حَجَّارٍ وَالْأَصْلُ لِدَلِكْ كُلِّهِ وَأَسْحَبَ الْعَبَادِيُّ الشَّافِعِيُّ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ
 الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ **وَكُلُّ بَيْمِنِكَ** نَدَاً وَقِيلَ وَجُوبًا لِمَا رَوَى عَنْ
 مِنَ الشَّرِّ وَحَقُّ الضَّرْرِ بِالْغَيْرِ وَاقْتَصَرَ السَّبْكَ وَعَلَيْهِ نَصُّ الشَّافِعِيِّ
 فِي الرِّسَالَةِ وَمَوَاضِعُ مِنَ الْأَمِّ **قَالَ** الْكَافَةُ ابْنُ حَجَّارٍ وَبِزَيْدٍ عَلَى الْوَجُوبِ
 وَرُودِ الْوَعْدِ فِي الْأَكْلِ بِالسَّالِ وَفِي مَسْنَدِ ابْنِ الْمُصْطَفَى رَأَى رَجُلًا
 يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ فَقَالَ كُلْ بِيَمِينِكَ فَقَالَ لَا أَطِيعُ قَالَ لَا اسْتَطَعْتُ فَأَرَفَهَا

الذي فيه بعد فلما لم يكن له شيء ترك الأكل بالمرق عذرا بل قصد المخالفة
 دعوى عليه فشلت يده وفيه انه يندب على الطعام تعليل من أجل
 من أذابه والأكل باليمن لا ينافي قوته غالبا واستوى إلى الأعمال وأمكن
 في الاشتغال ثم هي مشتقة من اليمن والبركة وقد شرف الله أهل الجنة
 بنسبتهم إليها كما ذم أهل النار حين نسبهم إلى الشال فقال فاما ان كان
 من أصحاب اليمن فسلا لم يكن من أصحاب اليمن وعكس في أصحاب الشال
 فاليمن وما نسب إليها وما استحق منها محمود ممدوح لسانا وشرعا
 ودينيا واخرة والشال على النقيض حتى قال
 • ابن أبي عمير يعني يدرك جليله • فأفرج أم صبرتي في شالكا •
 وإذا كان كذلك فمن الأدب المناسبة لمكارم الأخلاق والسرعة المروية
 عند الفضل اختصاص اليمن بالأعمال السريعة والأنداد التنظيم •
 وإن احتيج شيء منها إلى الاستعانة بالشال يكون حكم التبعة واما
 إزالة الأقدار ومباشرة الأمور الخسيسة فبالشال **وكل مما يملك فيه**
ندب الأكل مما يلي الأكل وإن كان وحده على ما اقتضاه إطلاق الشال
 وفي خبر يصف التفصيل بين ما إذا كان الطعام لونا واحدا فلا
 يتعدى ما يليه وما إذا كان ثوبا متعدها والكلام في غير ذلك نحو القائمة
 اما هي فله ان يحل يده فيها كما في الأحياء فيها أنه صلى الله عليه وسلم قال كل مما
 يملك وكان يدور على الفاكهة فيقول له في ذلك فقال ليس هو نوعا
 واحدا وتوقف فيه النووي لكن يشهد لما قاله الغزالي ما رواه
 ابن ماجة عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بطعام أكل مما
 يليه وإذا أتى بالتمر جالت يده فيه انتهى والخبر الذي رواه الغزالي
 يفيد ان محل الأجله إذا كانت الفاكهة الحاضرة ذات النوع فان كان
 نوعا واحدا فهي كغيرها في ندب الأكل مما يلي الأكل وكراهته مما يلي غير

لم الله لا يبا في ما تنور من سيق الأكل مما يلي الأكل وكراهته من غير
 ما سبق أنه عليه السلام كان يتبع الدباء من حوالى القصعة
 لأن علة النهي التقدير والابتداء وذلك مستغنى في حقه عليه السلام
 هذا القول المعول عليه في التوفيق واما الجواب بانه كان يأكل وحده
 فغير صواب لان أنسا اكل معه وغيره وهذا الحديث اتفق على إخره
 الائمة الستة الحديث الرابع حديث ابن سعيد الحذري
ثنا محمود بن عيلان ثنا احمد بن الربيع ثنا سفيان الثوري
عن ابن هاشم الرمانى عن اسحاق بن عمار عن ابن عبيدة السلمي
عن أبيه وغيره وعنه أبو هاشم الرمانى وغيره وهو من الطبقة
الثالثة خرج له أبو داود عن ابن عبيدة عن ابن عبيدة
ابن عبيدة كرسية بموحدة تحتة له عن ابن عمرو بن عذرة
وعنه حجاج بن أرطاة وجماعة وثق ذكره في الكاشف وغيره ولبعث
الشراح فيه حبط وخلط فاخذته عن ابن سعيد الحذري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه
أي من أكله قال الحمد لله الذي أطعنا لما كان الحمد على النعم
يرتبط به العبد ويستجلب به المزيد أي به صلى الله عليه وسلم
تحريرا لأمته على التأسى به ولما كان الباعث على الحمد هو الطعام
ذكره أولا لزيادة الاهتمام وكان السقي من ثمته قال وسقانا
لان الطعام لا يخلو عن السقاب في إثباته غالبا وختمه بقوله
وحصلنا مشقين للجمع بين الحمد على النعمة الدنيوية والأخروية
وأشارة إلى ان الأولى بالحامد ان لا يحد حده إلى دقائق النعم بل ينظر
إلى جلالها فيحمد عليها لا يهاب ذلك الحق ولان الاتيان بحده من نتائج الإسلام
وقد اكتمل تري النفس من قول الله لما اراد ذكر كثير من النعم ذكر أسرفها وهو

والا فلا وجه لذكره في هذا المقام الحديث الخامس حديث ابن ابي امامة
ثنا محمد بن بشير بن يحيى بن سعيد ثنا يونس بن يزيد بن ابي خالد
الحضري الكاظم كان ثنيا قدريا اخرجوه من حمص واخرجوا داره
مات سنة ثلثة وخمسين ومائة خرج له البخاري والاربعة
ثنا خالد بن معدان الكليني الحضي فقيه كبير القان ثبت
مهم مخلص قيل كان يسمع كل يوم اربعين الف تسبيحة خرج له السنة
عن ابن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
بصيغة المجهول المائدة يعني الطعام **يقول الحمد لله هذا مفعول**
مطلق اما باعتبار ذاته او باعتبار نصته معنى الفعل او الفعل
مقدر **كثيرا طيبا خالصا** عن الربا والسهم والافصاف التي لا يليق
بكتابته تقدس لانه طيب لا يقبل الا طيبا او خالصا عن ان يرى الكاظم
ان قضى حق نعم **مما زكاه** منه سبق معنى البركة **غير مودع**
بشدته الدال مع فتحها اي غير متروكة الطاعة ومع كبرها
اي حال كوني غير تارك لها ومعرض عنها فودي الروايتين واحده
وهو دوام الحمد واستمراره **ولا مستغنى عنه** بفتح النون اي حمدا
لا ينكتي به بل يعود اليه كرم بعد كرم ولا يتركه ولا يستغنى احد
بل حمدا يحتاج اليه كل متكلم لبقائه نعمه واستمرارها ولم يصب من جعله
عطفا تفسير محتمل بان المتروكة المستغنى عنه لظهور ان فيه فائدة
لم يفدها ما قبله وهي انه لا استغناء لاحد عن الحمد كما تقرر لظهور
انه لا ينقض الامنة تقدس فيجب على كل مكلف اذ لا يخلو احد
عن نعم بل عن نعم حمدة لا تحصى وفيه مقابلته النعم واجب بمعنى
ان الاتية به في مقابلتها ثبات عليها ثواب الواجب قال ابن العربي
سمعت بعض العلماء يقول لا توضع النعم في النعم حتى توضع على ايدي

ثلثمائة

ثلثمائة وستين ملكا فكيف لا يحمدها فاما كثر المتولين لذلك فمعلوم
قطعا **ثنا بالرفع** خبر مستدام وقد افعلته وبالنصب على المدح
او الاختصاص وبالحذف من لفظ الكلالة والبعث من جعل مناديه
اي رينا اسمع عدنا وافند من جعله بدل الامر الضمني عنه اذ صرح عنه
للحمد **الحديث السادس حديث عايشة ثنا ابو بكر محمد بن ابيان**
ابن وزير البجلي بليغ حمدويه حافظ مكثر وثقة السامي وعمر مات
سنة اربع واربعين ومائتين خرج له الجماعة **ثنا وكيع عن هشام**
الدستواي وعن بديل بن ميسرة الفقيهي عن عبد الله بن
عبد الله بن عمر عن ام كلثوم عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل الطعام في نعمة طعاما يتنوشه للتكبير
ومن جعله للتكبير لم يصب لما سمي **في سنة** اي مع ستة من
افصحاه في اعراسه بالفتح منسوب الى اعراسه كان صار لا واحد
له من لفظه وهم سكان البادية وفيه المصباح عنهم الاعراب الذي
يكون صاحب جمعة وارثا للكلال وزاد الارزهرية سواء كان من العرب
او من مواليهم **قال** من نزل البادية وجاور البادية وطعن بطعنهم
فواعراسه واحارها بذلك اما عن رؤيتها قبل الحجاب او بعده
واقصرت في الرواية على رؤية الاناء ولا يلزم منه رؤية الاعراس
او عن احباره صلى الله عليه وسلم او من غير فان كان الاخر فاحد
مُرسل **فاكله بيمينه** في نعمة في لقمته والمال واحد وهذا
بدل على ان الطعام كان قليلا في حد ذاته **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم الوسمي وفي لفظ اما انه لوسمي وفي لفظ لوسمي الله
لكفكم اي واياي وفي نسخة لكفانا وفي نسخة لكفاه وفي نسخة كفاه
ويدخل فيه الاعراس ايضا وذلك لان الشيطان يترى العرصة وقت

عن ذكر الله وهذا الصريح بعظم بركة التسمية وقابلها والمعنى ان هذا الصالح
 القليل كان الله يباركه فيه معجزة يله وكان بذلك يكفينا لكن لما ترك التسمية
 انتفت تلك البركة فبينه كمال المبالغة في زجرنا تركنا التسمية على الطعام
 لان تركها يمحط الطعام الحديث السابغ حديث انس **ثنا صناد**
ومحمود بن عيلان قال ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي
 القزويني مولا هاشم المشهور بكنته ثقة ثبت زعماد ليس من كبار التاسعة
 مات بالشام هارباً من القضا خرج له الجماعة **عن زكريا بن ابي**
زيادة عن سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
 الكوفي الكافض مؤلف بني هاشم كان حجة اخباريا عنده ستمائة حديث
 عاش ثمانين خرج له الستة **عن انس بن مالك قال** **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يرضه ويثيبه ان الله
 ليرضى اي لا يخل ان ياكل او يشرب ان ياكل او وقت اكله الاكل
 بالفتح اسم للمرأة او بالضم اسم للفتة ويرجم ملامته للشربة **بجدة** روي
 بالنصب والرفع قال شارح والظاهر من حيث العربية الاول
عليها اي يرضى لاكله الميث للحمد مع ان نفعه لنفسه فكيف بالحمد
 على ما لا نفع له فيه **او يشرب الشربة بجدة** عليها يعني يرضى عنه
 لاجل احدى هذين الفعلين ايا كان وليس هو يشك من راو خلافا لراعيه
 وفيه ان اصل سنة الحمد تحصل باي لفظ استوفى من مادة ح مرد بل ما
 يدل على التنا على الله وما سبق من حمدة صلى الله عليه وسلم المشتمل على تلك
 الصفات البليغة البديعة انما هو بيان للاكل وشره حذف فحمده عليه
 الاول **واعب** **ما جاء في قدح رسول الله صلى الله عليه**
 القدح بالتمر كى ما يشرب فيه كانه المعرب وعن وقال ابن الاثير
 هو اناء بين الاصغر والاكبر وربما وصف باحدهما وفي المصباح

في نسخة اخرى

جمع قدح كسب واسباب قال ابن القيم وكان المصطفى قدحاً و
 يسمى الدبال واخر يسمى مغشاً واخر مضياً بسلسلة من فضة وفيه
 حديثان الاول حديث انس **ثنا الحسن بن الاسود** ويقال الحسن
 ابن علي بن الاسود فثبت لانيه والمشهور بحده صدوق خطي كثير
 من الحادثة عشر خرج له المم فقط **البغدادية ثنا عمرو بن محمد العنبري**
 ابو سعيد الكوفي له عن ابي حنيفة وعيسى بن طهمان ومعدة وعنه
 ابن راهوية وعدة وثقة مات سنة تسع وتسعين ومائة خرج له
 الحسن والنجاشي في الادب **ثنا عيسى بن طهمان عن ثابت** قال **خرج**
الياناس بن مالك قدح **خشب الاضافة للبيان** او بمعنى من غلظ
 مضطرباً صفة قدح خشب **جد يد اي** مشعباً به اذ الضمة ما يثبت
 به الاناء من حديد او غير وجعلها ضبات كخنة وحات وضبطته
 بالتشد يد جعلت له ضبة فقال **يا ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله**
عليه وسلم الحكم على المنار اليه بجميع خصوصياته فتجوز شانه كون التصنيص
 من فعل النح خفظاً للقدح غير مرضي وفيه ان حفظ ما يتبع وان لم يعد مالا
 واصلاحه مستحب وان ماله قدر وميز له بكرة اضاعته ورواية جامع المع
 غلظ مضطرب باجر ووافق بعض النسخ وهو من قبيل حجر ضرب كذا قال
 قال الم وهو بعيد والفرق بينه وبين حجر ضرب واضح واشترى هذا القدح
 من ميرات النضر بن انس ثمانمائة الف وعن النجاشي انه رآه بالمصر
 وشرب منه الحديث الثاني ايضا حديث انس **ثنا عبد الله بن عبد الرحمن**
ثنا عمرو بن عاصم ثنا حماد بن سلمة انا حماد وثابت عن انس قال
لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القدح المذكوراي فيه
 وهو الخشب الغلظ المضطرب يد والتصنيص من فعله صلى الله عليه وسلم
 لما تقرر ان الاشارة ترجع للمذكور بجميع خصوصياته **الشراب** وهو ما يشرب

كله اي انواعه كلها وابدل منه الاربعة المذكورة بدل بعض من كلهما
بما فيها الكونفا افضل المشروبات اول كونها اشهر انواعه **الماء والنبذ**
وهو ماء خلوي جعل فيه تمرات ليحلو وكان يئخذ له اول الليل ويشربه
اذا اصبح يومه ذلك واللبنة التي تحي والغدا الى العصفان بقي منه
شي سقاء الخادم او امر به فصب رواه مسلم وهذا النبذ له نفع عظيم
في زيادة القوة **والعسل واللبن** وفي البخاري عن سهل بن سعد
فاقبل النبي حتى جلس في سقينة بن ساعدة هو واصحابه ثم قال
استقنا يا سهل فاخرجت ليضم هذا القدر فاستقيتم منه فاخرج
سهل ذلك القدر فشرينا منه ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز وهو
اذ ذاك امير المدينة **باب ما جاء في وصفه**
وفي نسخ باب صفة فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المضاجع وغير الفاكهة ما يتغذى به اي يتبع باكله رطبا كان
او يابساً كتمر ويطبخ وزبيب ورطب ورمضان ومنه الفاكهة
بالضم للمزاج لا يفسد الطعم وتغذي به وتغذي به وتغذي به
واحد شبه خمسة الاول حدث عبد الله بن جعفر ثنا اسحاق بن
موسى التماري بنافراي نسبة لغزارة كسابة قتيلة من عظماء
صدوق روى بالرفض من العاشرة خرج له البخاري في الافا
والبوداود وابن ماجة **نا ابراهيم بن سعد** بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري المدني ثقة تكلم فيه بلا فادح من الثامنة
خرج له الستة عن ابنه سعد ثقة عابد من الخامسة روى له الجماعة
عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل القثا نعاله والكسرا شهور من الضم نوع من الخيار اخضر منه
وقيل بل هو ام جنس لما يقول له الناس اخيار والعجور والفقوس

في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

واحدة

واحدة قشاه والاول هو المطابق لتول القثا حلفه لا ياكل فاكهة
حت بالقثا والخيار **بالرطب** دفعا لضرر كل منها واصلاح حاله بالآخر
لانه الرطب حار رطب في الثانية يتوى المعدة الباردة ويريد
في الباه لكنه سريع العفن معكر للدم مصدع مولد للسدد ووجع
المثانة والاسنان والقثا بارد رطب في الثانية مسكن للعطش
مغش للقوى لعطرية مطف للحرارة الملهية وينفع لوجع المثانة
وعجز وفيه جلا وتفتيح وبالكلمة هذا حار وذا ابارد فني كل منها اصلاح
الآخر وازالة لاكثر ضرره ومقابلته كل كيفية بضدها ودفع سورتها
بالاخرى وهذا اصل حفظ الصحة راس العلاج بل علم الطب كله مدار
عليه في علم الادوية والاعذية بمراتب الحديث لا دليل فيه على
اهل العراق الا اهلين الى ان التمر ليس بفاكهة كوازي كونها
ذكر الحديث في باب الفاكهة باعتبار القثا الحديث الثاني حديث
ثنا عبده بن عبد الله القزاعي البصري ثنا معاوية بن همام
عن سفيان عن همام بن عروة عن ابنه عن عاتبة عن ابي عبد الله
عليه وسلم كان ياكل **البطيخ** بكسر الباء وبعض اهل الحجاز يجعل البطيخان
البا قال ابن السكيت في باب ما هو مكسور الاول وتقول هو
البطيخ والبطيخ والعامية تفتح الاول وهو غلط لغد فحبل بالفتح
بالرطب ثم التخل اذا اذرك ويصح قبل ان يثمر واحده رطبة
وقد اشار في خبر صحيح الى علم ذلك بقوله بكسر حاء هذا
اي لان البطيخ بارد والرطب حار فجمعهما يحصل الاعتدال
وفي رواية صلى الله عليه وسلم كان مرا عابيه اكله ضغامة الاطعمة
وطبايقها واستعملها على قانون الطب فاذا كان في احد الطعنين
ما يحتاج لتعديل عدله بضده ان امكن وهذا اصل كثير في المركبات

وان لم يكن تناول بقدر الحاجة من غير اسراف وذلك غير ضرر وانه
 يحل اكلها معا بالارادة وان حمل الجمع بين ادميه فاكثرت من غير
 مسافة لكمال الزاهد وانما كرهه بعض السلف للسرفه او خوف
 من يتكبر او تكلف او مشاهة والمراد بجمعها جمعها في المعدة او مصنفها
 معا ويكنى في الرد على من خصه بالاول كالعصام خروا في بطنه
 والطبراني بسند ضعيف كان يأخذ الرطب يمينه والبطيخ يساره
 فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه ثم رآيت
 زين الكفاية العرافية قال لم يتبعه الرمذني في الجمع واليقابل
 كيفية اكل البطيخ بالرطب هل يترون هذا ام هذا او ياكل من هذا
 لقمه ومن هذا القمه وقد ورد التصريح بالثاني في خبر لم يسبق
 هذا الحديث الحديث **الثالث** حديث عائشة بانها
 روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ربه ايضا بتغير قليل في اللقطه
ثنا ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني بمزاجه ثم خافه
 ناصبه من احاديثه عشر خرج له ابو داود والنسائي **ثنا**
ابن جرير نا ابيه قال سمعت حمدا يقول او قال حدثني حماد
قال وهب سئل عن حديثه او يقول ولما كان وهو غير مستهزئ
 عنه يقول وكان صديقه له اي حماد وجعل شارح المعنى قال
 وهب الراوي وكان حماد صديقا لجرير عن انس بن مالك قال رآيت
النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخبز بكسر المعجمة وسكون الراء
البطيخ بالفارسية والمراد الا صغروا الرطب زاد ابو الشيخ في
 روايته عن جابر ويقولها الاطيان والقولان الخبز هو الاخص
 لان الاصفر فيه حرارة وليس بمماثل هذا لان القصد التعديل
 بدل خبرنا داود بكسر خرف هذا ابرد هذا ابرد هذا احر هذا

هذا الحديث في نسخة بخط ابن جرير نا ابيه قال سمعت حمدا يقول او قال حدثني حماد قال وهب سئل عن حديثه او يقول ولما كان وهو غير مستهزئ عنه يقول وكان صديقه له اي حماد وجعل شارح المعنى قال وهب الراوي وكان حماد صديقا لجرير عن انس بن مالك قال رآيت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخبز بكسر المعجمة وسكون الراء البطيخ بالفارسية والمراد الا صغروا الرطب زاد ابو الشيخ في روايته عن جابر ويقولها الاطيان والقولان الخبز هو الاخص لان الاصفر فيه حرارة وليس بمماثل هذا لان القصد التعديل بدل خبرنا داود بكسر خرف هذا ابرد هذا ابرد هذا احر هذا

رد

رد بان المراد الا صغروا غير المصنوع فانه غير حار والجاز ما شافى
 فضجهم وليس بمبراد كذا ذكر بعض شراح المصانيع وقال ابن الجفاني
 العرافي المراد بالبطيخ الا صغروا الاخصر كما وقع لان الخبز انما
 للاصفر بارض الحجاز وظاهر الحديث دال على ان كل واحد منهما فيه
 حرارة وبرودة لان الحرارة في احدهما والبرودة في الاخر
وقال الكافط ابن حجر العسقلاني الا صغروا بالنسبة للرطب فيه برودة بعد
 الرطب وان كان فيه طرا حرارة وفيه جبر الطرا بسند ضعيف رآيت
 بهمنه صلى الله عليه وسلم قثا وسبالة رطبا وهو ياكل من ذامره ومن
 ذامره قال الكفاية وروى في فضل البطيخ احاديث كلها باطله
ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عبد العزيز الراسي نسبة للرطب وفي موضع
 اشهرها بلد بالشام قال يعقوب القوي حافظ ولسمه عن
 خرج له البخاري والنسائي **ثنا عبد الله بن يزيد بن الصلت**
 السبائي ابو روف القاري مولد الى الزيد قال خرج من حازم
 ثمة خرج له النسائي عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان
 كعثان بمهله المدني قال الذهبي واه وقال ابو حاتم متروك
 ورواه عن ابنه هرويرة مرسله خرج له الكجاجة عن عروة
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل البطيخ بالرطب
 وقد علم من هذا الخبر وما قبله من احاديث الباب والذي قبله انه
 صلى الله عليه وسلم كان يعدل الغذاء ويدين فكان لا يجمع بين حار
 ولا بارد بين ولا رجين ولا قابضين ولا مسهلين ولا غليظين
 ولا بين لبن وسمن ولا بين لبن وحامض ولا بين متخيلين
 لا خلط واحد ولا بين مختلفين كفايض ومسهل وسريع الهضم
 وبطيخ ولا بين شوي وطبخ ولا بين طرية وقدي ولا بين

قال في نسخة بخط ابن جرير نا ابيه قال سمعت حمدا يقول او قال حدثني حماد قال وهب سئل عن حديثه او يقول ولما كان وهو غير مستهزئ عنه يقول وكان صديقه له اي حماد وجعل شارح المعنى قال وهب الراوي وكان حماد صديقا لجرير عن انس بن مالك قال رآيت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخبز بكسر المعجمة وسكون الراء البطيخ بالفارسية والمراد الا صغروا الرطب زاد ابو الشيخ في روايته عن جابر ويقولها الاطيان والقولان الخبز هو الاخص لان الاصفر فيه حرارة وليس بمماثل هذا لان القصد التعديل بدل خبرنا داود بكسر خرف هذا ابرد هذا ابرد هذا احر هذا

هذا الحديث في نسخة بخط ابن جرير نا ابيه قال سمعت حمدا يقول او قال حدثني حماد قال وهب سئل عن حديثه او يقول ولما كان وهو غير مستهزئ عنه يقول وكان صديقه له اي حماد وجعل شارح المعنى قال وهب الراوي وكان حماد صديقا لجرير عن انس بن مالك قال رآيت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخبز بكسر المعجمة وسكون الراء البطيخ بالفارسية والمراد الا صغروا الرطب زاد ابو الشيخ في روايته عن جابر ويقولها الاطيان والقولان الخبز هو الاخص لان الاصفر فيه حرارة وليس بمماثل هذا لان القصد التعديل بدل خبرنا داود بكسر خرف هذا ابرد هذا ابرد هذا احر هذا

لبن وبيض ولا بين لحم ولبن ولم ياكل طعاما قط في وقت شدة حرارته
ولا يطبخا بآياتا يمن له بالبعد ولا شيئا من الاطعمة العفنة والمأكدة فان
ذلك كله صار مؤلدا للخروج عن الصحة وكان يصلح ضرر بعض الاعذية
ببعض اذا وجد اليه سبيلا ولم يشرب على طعامه ليلا يفسد ذكره ان القيمة
ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن انس بن مالك وحديثنا انما هو بن موسى
ثنا معن ثنا مالك عن سهل بن صالح عن ابنه عن اخيه هيرة قال كان
الناس اذا راوا اول التمر مثله وميم مفتوحتين وتسمى الباكورة جاوا
به بالبلقعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار اليه على انفسهم
حناله وتعظيما لحنانه ونظرا الى انه اول الناس بما سبق اليهم من الرزق
وظلوا لمزيد استدرار بركته فيما يجدون عليهم وفيه ان الباكورة بعدت
الاتيان بها لاكثر التومر علما وعلا فاذا اخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم بارك لنا في ثمارنا بالتمور واكفنا من الافات وبارك
لنا في مددنا بكثره الارزاق وتعالينا على اهلها واقامة شعار الاسلام
فيها واظهارها على غاية لا توجد في غيرها وبارك لنا في صاعنا وفي
مدنا بالتمر بحيث يكفي المكيال فيها من لا يكفيهم اضعافه في غيرها وقد استما
الله دعاه كما هو محسوس فالبركة في نفس مكيالها ويحتمل انها اثاره
الدينية بمعنى دوام احكامه المتعلقة به في نحو الزكاة ودوامها بدوام
الشرعية والدينية من البركة في نفس الكيل كما سبق وفي البصر
فيه بنحو تجارة حتى يزداد الرزق ويسع عيش اهلها ولا مانع من اراد
احاطة البركة بالكل وقدم الثمار قضاء حق المقام اذ هو مستدع لذلك
ثم ذكر الصاع والمداهما ما يشاهد في كلامه اجمال بعد تفصيل
بعد اجمال وهو من اللطائف والصاع مكيال معروف وصاع المصطف
الذي بالمدينة المشار اليه هنا اربعة امداد وذلك خمسة ارطال وثلاث

بالبعدي

بالبعدي وقول الحنفية ثمانية ارطال منع بان الزيادة عرف طار
على عرف الشرع لما ان ابا يوسف اجتمع لما حج الرشيد بمالك بالمدينة فقال
ابو يوسف الصاع ثمانية فقال مالك صاع المصطفى خمسة وثلاث فاحضر
مالك جماعة شهدوا بقوله فرجع ابو يوسف والمدرطل وثلاث فوزع
صاع اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك توسل في بقوله دعاه بخلة اسم
الصالح واني عندك وبنيتك توسل بعبوديتك ونسوة وقدم الاول
لانه لا شرف اعلا منها ولم يقل وخليفك وان كان خليفه كما ورد في عدة اجا
لانه حتى بمقام المحبة الارتفاع عن مقام الخلقة اول الله في مقام التواضع اذ هو
اللايق بمقام الدعاء وادب مع ابنه الخليل مع كونه اشار الى ثمره عليه
بقوله ومثله معه ان ابراهيم لم يستدعي حرمة مكة بل اظهارها واما محمد
فاوجت حرمة المدينة اذ لم يكن بها قبل دعائه وخلوله بها ذلك الاحترام وشان
بين من كان سببا لظهور موجوده كانه كامن مخفي ومن كان سببا لانسان يعظم
وتحريم وانه دعائك وابتهل اليك لكه بقوله فاجعل افئدة من الناس تهوي
اليهم فكفي اهل دعاه فلذا امدع لها مع كونها وطني واني ادعوك الله
بمثل ما دعائك به ملكة ومثله معه اي مثل ذلك المثل اي ادعوك
للمدينة بضعف ما دعى ابراهيم لمكة وقد استجبت دعوة الخليل لمكة
والحبيب للمدينة فصارت حبي اليها من زمن اخلفا الراشدين من مشارف الارض
ومغاربها ثمرات كل شيء وزاد عليها استحباب لقوله ومثله مع شيان
احدهما في ابداء الامر وهو كنوز كسريه وقيمة وغيرها وانما قسا
في سبيل الله على اهلها ونايتها في اخر الامر وهو ان الايمان بآثار الله
من الاقطار يدعونا الى الصغر ولند اي وليد اي يدعو صغر طفل
من اهل بيته فيعطيه اي فيعطى الولد ذلك التمر لئلا يفرح به
الولدان وكثر رغبته وشدة تعلقه وتطلعهم للباكورة اول كمال المنا

بين البكورة وبينهم في قرب عهد بها بالابداع وانما لم ياكل منه قعاً للشهوة
 الموجبة لتناوله وكسر الشهوة المقتضبة لذوقه وإشارة الى ان النفوس
 الزكية والاخلاق المرضية لا تشوق الى تناول شيء من انواع البكورة
 الا بعد عموم الوجود فيقدر كل احد على حصله وفيه ان الاخذ للبكورة
 ليس له ان يدعو لهذا الدعا الى ومدنا وان وقت رؤية الماكورة
 مظنة اجابة الدعا واعلم ان الوليد مطلق في رواية المص وعليه رواية
 مسلم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان وفي رواية له ثم يدعو
 اصغر وليد له وهي صريحة في ان الوليد مقيد بانه له فاما ان تقول
 هذه الرواية او يحل المطلق على المقيد **بمدينة مكة والمدينة**
 افضل بقاع الارض اجماعاً والائمة الثلاثة على ان مكة افضل وعكس مالك
 والتابع في غير الحمل الذي ضم بدن المصطفى فذاك افضل من السموات
 والارض جميعاً ومكة والمدينة اسماء كثيرة الف في صاحب القاموس
 مصنفها حافلاً قال المرحاني في تاريخ المدينة ومن خواص ايم مكة
 انه اذا كنت بدم الرخاف على جبلين المرفوف مكة وسط الدنيا
 والله رؤوف بالعباد انقطع الدم **أحد عشر** الرابع حديث الربيع
بن محمد بن حميد الرازي نا **ابراهيم بن المختار** الرازي ضعيفه من الطبقة
 الثامنة خرج له البخاري في تاريخه وابن ماجة عن **محمد بن اسحاق**
 عن **ابن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر** اخي سلمة قيل هو مقبول
 من الرابعة خرج له الاربعة عن **الربيع** برامضومة موحدة مفتوحة
 فحتمية مكسورة مشددة **بنت معوذ** بصيغة الناعل وذال المعجمة
 وقيل **مملة** **ابن عفر** بنع اوله مملها والمدحمر اسم امه وهي عفرانت عبيد
 ابن ثعلبة البخاري من صفار الصنف والوهام ان كابرهم قتل يوم بدر
 ردوي له الستة واشهر باسم امه واسم ابنة الحارث ابن رفاعه

ابن الحارث

ابن الحارث بن سواد ومعوذ لم ير وله شيء قالت **بعتي معاذ بن عمرو**
 هو عمها **بقناع** بكسر القاف وتخفيف النون طبق يوكل عليه جمعه اقناع
 ومترقبة مراراً وتريد هنا ان الرافعي قال سمي الطبق قناعاً لانه اقنع
 الى داخل اي عطفت من **رطب** **وعليه** **اجر** بفتح الهمزة فكون الحزم
 فراء متونة جمع جز ومثلت الحزم وهو الصغير من كل شيء حتى اكنطله
 والبطيخ ونحوه اي على الرطب او القناع **بقناع** **اجر** من **قنا** مشددة والهمزة
 للالحاق او للتأنيث **رغب** بضم الزايمه وسكون المعجمة جمع ازغب كاجر وجر
 من الزغب بالغث صفار الريش او ما يطبع نبتة وصف به القناشيها
 لونه الذي عليه بالريش الصغير وزوكم رفوعاً انه صفة اجر ومجروراً
 على انه صفة قنا قال شاعر والاول اظهر قال الرخمي عن بعض كثر امته
 في بعض لطرفات المدينة فاذا انا بحال على راسه طن فقال اعطني ذلك **اجر**
 فتصيرت فلم اركلبا ولا حروا فقلت ما هنا جزوق قال انت عراقي
 اعطني تلك القنا **وكان صل الله عليه وسلم يحب القنا فاتبه به**
 اي بالقنا فالبا للتعدية وفي نسخة بها اي الاشياء المذكورة **وعنده**
حلبة بكسر او فتح فسكون اسم لما يزين به من تعد وعين قال العيصم والكلبي
 ومع التاجدة ومنه تامل وفاتحة ان في المصباح وغير مطية السنف **بنت**
قد قدمت عليه وزن عكته في القاموس قدم بفتح الدال يقدم تضهما
 صار قدما وبكسرهما اي كما هنا عاد من الشرف فبفتح حوز وزنه
قدمت اليه من البحر اي من خراجها وهو على لفظ التشبيه
 موضع بين البصرة وعمان وهو من بلاد نجد ويعرب اعراب المثني
 ويحوز ان يجعل النون محل الاعراب مع لزوم اليا مطلقاً وهي لغة مشهورة
 واقتصر عليها الارضيين لانه صار على مفرد الدلالة فاسد المفردات والنسبة
 اليها بحراني **فلا بد** اي احدي يديه ولذا لم يقل ملايديه والحمل على الذين يعبد

منها من الكلية فاعطاه الله فيه عظم سخايه وجوده ورعايته كالمنية
 فان الانثى احق بما يتوكل به الحديث الخامس حديث الربيع
 ثعلبي بن حجر انما شربك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع
 بنت معوذ بن عمرو قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقمح
 من رطب واجر زغب فاعطاني مني كفه حلياني نسيخ حلياء
 كملس او قال ذهبنا شكت الراوي فاستدركه قال ابن الكفاي العراقي
 ورد في حديث رواه ابو الشيخ في الاخلاص بسند ضعيف عن عائشة
 ان المصطفى كان ياكل القثا بالماء وروي ابو داود وابن ماجة
 عن عائشة قالت ارادت اي انا تسمني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم اقبل عليا بشي مما تريد حتى اطعمني القثا بالربط فسميت عليا حسن التسنين
باب في شرب شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي ما حافيه كما صرح به في نسخة والشراب ما يشرب من المايعات
 وشربه شرابا بالفتح والاسم الشرب بالضم ومثلهما لغتان كما في
 وفيه حديثان الاول حديث عائشة ثنا ابن ابي عمير ثانيا
 ابن عيينة لما في جامع المم انما اسند هذا الحديث ابن عيينة
 عن معمر عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل وهو
 روي يونس وغير واحد عن الزهري عن عروة عن عائشة
 قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلو
 البارد الماء اكلوا والمزوج بعسل او المنقوع بمراور زبيب
 قال ابن القيم والاظهر ان المراد الكحل ولا شك ان اللبن كان احب اليه
 لان الكلام في شراب هو ماء او فيه ماء وفي شرب الماء بالفتحة
 فضائل لا تحصى منها انه يذهب البلغم ويغسل خلة المعدة ويحلوا لرجح
 ويدفع فضلاتها باعتدال وينقي سددوها ويسخنها ويتصل بخود ذلك

في شرب شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالكبد

بالكبد والكلا والمثانة وهوانع للمعدة من كل خلود خلوا وانما يصير
 بالعرض لصاحب الصفوا ويدفع ضرره اكل واذا جمع الماء هذيت
 الوصفين اية الكلاوة والبود كان من اعظم اسباب حفظ الصحة
 وتنفع الارواح واليوية والكبد والقلب وتنفذ الطعام الى الاعضاء
 اتم تنفيذ قال ابن القيم والماء البارد يرفع الحرارة ويحفظ على الكبد
 رطوباته الاصلية ويرد عليه ما تحلل منها ويرقق الغذاء
 وينفذه الى العروق والماء المالح او السخني يفعل ضد هذه الاشياء
 وتزيد الماء وتخليته لانيه كالماء الرهد لان فيه مزيد السمود
 لعظام ينع الحق واخلاص الشكر له من غير تكلف بخلاف الماكل
 ولذا كان يستعمل النفس الشراية لانفس الطعام غالبا وروي ابو داود
 انه كان يستعذبه له من يوت صحة ليعقيا وهي عينه بينها وبينها
 نحو يوم قال ابن بطال واستعذاب الماء لانيه في كماله الزهد
 ولا يدخل في الرقة المذمومة بخلافه تطيبه بنجوسه فقد ذكره
 مالك وليس في شرب الماء المالح فضيلة الحديث الثاني حديث
ثنا احمد بن ميمون ثنا احمد بن ابراهيم نا علي بن زيد بن عبد
ابن زهير عن عبد الله بن جدعان التيمي البصري الضرياح
الكفاي بالصرح قال الدارقطني لا يزال عندي فيه لبن وقال
منصور بن زاذان لما مات الحسن قلنا لابن جدعان اجلس مجلسه
مات سنة احدى وثلاثين ومائة خرج له في سنة الايوب
والخمس عن عمر هو ابن ابن حرملة كد حرجة بمملات
وقيل ابن حرملة مجهول من الرابعة خرج له ابو داود والنسائي
عن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وخالد بن الوليد على ميمونة فحاجتنا باناء من لبن اي باناء

من لبن فشرب صلى الله عليه وسلم وأنا على يمينه وخالد
على يساره وفي نسخة بشاله تعبده يعني في ابن عباس يعني في
خالد للتقوى فانهنا يعني وهو مجرد الحضور والقول بان على
الأول يقتضي انه كان اقرب له صلى الله عليه وسلم من خالد لقرايته
وصغر ركبك متعسف وفيه ان الاخوة باليمين من بلغة او لا
لا الاكبر الاخوة بالتعظيم والا ليعقد خالد عن يمينه لانه الاخوة
بالتعظيم كما يستفاد من كلامه صلى الله عليه وسلم **فقال في الشربة**
اي هذه المرة من الشرب **لكن** لانك صاحب اليمين ومن على اليمين
اقدم لمجاورته لملك اليمين الحاكم على ملك الشمال قال الكافي العراقي
وهل تقدم اليمين في الشرب خاصة او يعم كل مطعم وكفايته وكجم
نقل عن مالك التخصيص وانكر بعضهم انتهى وسكت عن الملبوس
وعنه وقد بينه القرطبي فقال هل يحرمة هذه السنة في غير الثياب
من المأكول والملبوس وغيرهما من جميع الاشياء قال المذهب وعنه
وقال مالك هو في الشرب خاصة وقال ابن عبد البر لا يصح عنه
وأوله عياض بان معني قوله في الخبر خاصة انه جات فيه السنة
بتقديم اليمين فاليمين وعنه انما هو من طريق الاجتهاد والقياس
فان ثبت اثرها بالمد من الاشارة وهو الاحسان والتفضل
والتقديم يقال اثرته بالمد فضله واستأثر بالشيء استبد به كذا
في المصباح وعنه **خالد** الكوفي اشرف منك وفيه بطيخ خاطم
وبيان ان له الاشارة سيما لمن له التعظيم وانه لا ينافي الكمال ولا يشكل فيعلم
بكرة الاشارة في القرب لان محل الكراهة حيث اثر من ليس له حق منه **فقلت**
ما كنت لا اوثر اللام لتأكيد النفي نحو وما كان الله
ليعذبهم اى لا ينبغي لي ان اوثر وهذا بيان لعذره لا لعدم الاشارة

ودفع

ودفع لتوهم انه كان له ان يمثل اشارته صلى الله عليه وسلم باشارة
خالد اقال القرطبي وهذا قول ابرزه ما كان عنده من تعظيم المصطفى
ومحبته واعتناج بركبته مع صغر سنه قال الزين العراقي وانما
لم يتجتم على ابن عباس اجابة المصطفى لانه لم يثره بذلك بقوله اترك
حقك ولو امره لا طاع فلما لم يقع منه سوى استيذانه قال له
لا افوت نفسي خطها ولا اوثر على **سورك** بضم السين اى ما بقي منك
احدا يثوز به يخبرني وقول العصام اى سور احد فلا يتجده
ان المطابق للسؤال ان يقول ما كنت لا اوثر لسورك احدا ارده
الشبان ركبك متكلف وفيه ان من سبق الى مجلس عالم او كثر وجلس
بمحل عال لا ينبغي لمجي من هو افضل منه فيجلس **لكن** الكافي حيث انتهى به
المجلس ولو دون مجلس من هو دونه وفيه ان السنة البداة في الشرب
ونحوه بمن عن يمين الكبير ولو صغيرا معضولا بالنسبة لمن عن يساره
وهذا اتفاق لكنه استجاب عند الجمهور وذهب ابن حزم الى وجوب
فقال لا يجوز مناولة غير اليمين الا باذنه فان قيل يعارض هذا الحديث
ما رواه ابو يعلى عن الحسن بن سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سقى قال ابدوا بالاكبر او قال بالاكبر قلنا ذاك يجوز على ما
اذا لم يكن عن يمينه احد بل كانوا امامه او وراه وقد صرح بذلك
ابن حزم وعنه فان قيل قد استاذن صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر
اليمين وهو ابن عباس ولم يستاذن اعرابيا فقد عن يمينه والصدق
عن يساره في قصة كوهده فاجوابه انه انما استاذنه ابن عباس
ادلالا عليه وثمة بطيخ نفسه باصل الاستيذان لاسما والا كبر
وهو خالد قرينه وقريب العهد بالسلام مع رياسته في قومه
وشرف نسبه بينهم فاراد بطيخ خاطم وتألف بذلك واما الصدوق

فانه مطلق الخاطر راض بكل ما يبعله المصطفى لا يتغير ولا يتأثر وقال
ابن الحاج لم يقصد الصديق ذلك ولم يخرج عن فضله الذي اولاه
اياه لانه الفضيلة انما هي بين العبد وربّه لا فيما بينه وبين الخلق
فان ظهرت الفضيلة للناس وامروا بشعظيم صاحبها فليكن ذلك على
ما وردت به السنة الا ترى ان ابن عباس قال لا اوترافقه المصطفى
وكذا نقل عن بعض الصحابة لما قرع النبي في الخروج الى الجهاد بن زحل وذلك
فخرجت القريظة للولد فقال له اترى قال يا ابي لا يوتر باجته احد احدا
فاقره المصطفى على ذلك مع ان بر الوالد من متأكد لكن على ما احكمته
السنة لا على ما يخطر لنا واعلم ان هذا الحديث قد يوجب له الجاري
باب هبة الواحد للجماعة واعتوضه الاسماء على وعينه بانه ليس
في الحديث هبة لواحد ولا لجماعة بل هو مشرات الى به المصطفى
فشرب منه ثم سقى على وجه الاباحة والارفاق كالاولاد للصديق
طعاما فاكله وقوله لابن عباس الشربة لك ليس على جهة الهبة
لكن الحق من جهة السنة في الاستدابة وللشافعي حق السن قال في
التبعية وتؤخذ منه انه اذا تعارضت الفضيلة المتعلقة بالمكان
والمعلقة بالذات تقدم المتعلقة بالذات والالام تستاذنه ويحتمل
خلافة ثم قال **سواله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل**
اي حال الشروع في الاكل بما يؤكد اللهم بارك لنا فيه واطعنا
خير منه فان اخرا الى بعد فالاول ان يقول بعد الحمد بان يأتي
بصيغة الحمد ولو وحده رعاية للفظ الوارد ومن ثم كان المجبة ان المنة
تأتي به كالافضل بخلافه خفيفا مشلما على ارادة الشخص ومن سقاه الله
لنا فليقل حال الشروع في الشربة كذلك اللهم بارك لنا فيه وزدنا
منه فيه انه لاخير من الذي بخلاف بقية الاطعمة لانه مكانه الطعام

والشراب

والشراب ولا كذلك غير فهو خير من سائر الاطعمة وليس فيها خير منه
وبه علم ان سائر الاشربة لا تلحق الذين يزدونك بل بالطعام ويشير الى ذلك
تعليل الدعوة في النبي بما خصه حيث قال **قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ليس شيء يحزني بالحزم من الاجزاء اي ليس يحزني يعني
لا يقوم شيء **عكس** **الطعام والشراب** غير الذين لكونه يغذي
ويستغن العطر وحكمة الدعاء عتب الطعام والشراب اسناد الاطعام
الله سبحانه ورفع مدخلية الوسائل وجعل قدرته اوسع من ذلك
وقوله **قال ابو عيسى اي الم** **هكذا** **اروي** **سفيان بن عيينة**
هذا الحديث شروع في بيان ان هذا الحديث روي بسند مرسل
ولم يبين حكم ذلك لشهرته وهو ان الحكم للاسناد وان كثرت رواية
الارسال مع ان السند زيادة علم عن عمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة ورواه عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق وغير واحد
عن عمر عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ولم تذكر
فيه عن عروة عن عائشة فصار يترك الصحابة مرسلات وترك
التابعي منقطعاً وهكذا روي يونس وغير واحد عن الزهري عن النبي
صلى الله عليه وسلم مرسلات **قال ابو عيسى** **وانما اسنده ابن عيينة**
من بين الناس فيه حصو الاسناد في ابن عيينة ولم يسبق ذلك الا حصو
فليس اعادته تاحيداً كما وهم بل تاشيهاً وميمونة بنت الحارث
زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها بمكة عام الكعبة وبني لها
في سرف ومن العجب انما مات بعدة صلى الله عليه وسلم بسنتين
عند فقولها من الحج بسرف خالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس
فلذا دخلها عليها وخالة يزيد بن الاجم ذكره استطراداً وكان الاول
حذنه واختلف الناس في رواية هذا الحديث الذي ذكره في اسناد

عن علي بن زيد بن جدعان فروي بعضهم عن علي بن زيد عن عمرو بن
حرملة وروى شعبة عن علي بن زيد فقال عن عمرو بن ابن حرملة
والصحيح عمرو بن ابي حرملة **باب ما جاء في**
في صفة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخمر
والفاعل شارب والجمع شاربونه وشرب كصاحب وصحب وشربه
ككاف وزكرة قال في المصباح والشرب مخصوص بالمصر حقيقة ويطلق
على غيره مجازا والقصد هنا بيان كيفية شربه صلى الله عليه وسلم
واخاذه عشرة الاول حديث الخبر ثنا احمد بن منيع ثنا هشيم
انا عاصم الاحول ومغيرة عن الشعبي عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم اى من ماء بئر زمزم وهو قايما
انما فعله مع نفسه عند الشرب قاعد السان اى النهي للتزويه لا للتحرير
وانه يجوز قايما لفعله ليس مكرها في حقه بل واجب وحث علم انه فعله
لسان الجواز عرفت سقوط قول البعض انه ليس الشرب من زمزم قايما
اتباعه وزعم ان النهي مطلق وشربه من زمزم مفيد فلم يوارده
على محل واحد رد بانه ليس النهي مطلقا بل عام فالشرب من زمزم قايما
من اوارده فدخل تحت النهي فوجب حمله على انه لسان الجواز وبما تقر
من ظهور وجه الجمع يعرف انما في سعة عن دعوى النسخ او تضعيف النهي
وحيث يمكن الجمع وجب عدم العدول عنه والاستدلال لعدم كراهته
بفعل الخلفاء الاربع غير سديد اذ هو لا يتاوم مما صح فيه الخبر من الاشاعة
لما ان فيه الضرر ومن ثم شئت ان يتقايه حتى ولو ناسا لانه يحرك
اخلاط اليدفعها التي قال ابن القيم للشرب قايما افاته منها انه لا يحصل به الرقة
التام ولا يستقر في المعدة حتى يقسم الكبد على الاعضاء ويلاقي المعدة
بسرعة فربما برد حرارتها وسرع النفوذ الى اسافل البدن بغیر تدريج

خاتون

وَلَقَدْ هَمَمْنَا

فیض

[illegible]

علی ندوڑ

بالاهتمام لما فيه من الرد على المنكر قال ابن العريضة للرواية احوال قام ما شئ
 مستند راكم ساجد متكى قاعد مضطجع وكلها يمكن الشرب فيها واهناها واكرها
 استعمالا للتعوذ والقيام ففعله قاعد غالبا لانه اسلم وقايما نادرا
 بانه لعدم الخرج واخرج النساخ عن عياض رأت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شرب قايما وقاعد او تصلي حافيا ومستعلا ونصرف
 عن يمينه وشماله قال العرواية واسناده جيد الحديث الثالث
 حديث الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك عن عاصم بن
 عن الشعبي بنع الثمن نسبة الى شعبا بنع العتيق عن من اليمن لانهم
 كانوا انقطعوا عن حصرهم قاله ابن درستويه عن ابن عباس قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم من ماء زمزم
 فشربه وهو قائم قديورا وهذا على انه لم يجد محلا للتعوذ لارحام الناس
 على زمزم وابلال المكان مع احتمال النسخ فقد روي ابن حبان وابن
 شاهين عن جابر انه لما سمع رواية مما روي انه شرب قايما قال
 رايته صنع ذلك ثم سمعته بعد ذلك بهي عنه الحديث الرابع
 حديث الترمذي بن ابي بكر بن محمد بن العلاء ومحمد بن طريف بن مملتين
 كثير الكوفي ابو حفص كان ثقة صاحب حديث قال مطين مات
 سنة اثنين واربعين ومائتين خرج له مسلم وابوداود وابن ماجه
 قال انا الفضل عن الاعشى سليمان بن مهران كتمان الاسدي الباهلي
 الكوفي احد الاعلام قال ابن المديني له وثلاثة حديث عائش ثانيا
 وثمانية مائة قال ابو اعين مات سنة ثمانين الاولى سنة ثمان واربعين
 ومائة خرج له الجماعة عن عبد الملك بن ميسرة كدر حجة بمائة مائة
 ومائتين الهلالي العامري الكوفي ثقة من الرابعة خرج له الستة
 عن الترمذي كشد اد ابن ميسرة كطلم بمائة مائة وخمسة مائة ومائة

الف

الهلالي

الهلالي الكوفي ايضا من الثالث قيل له صحة خرج له الجماعة غير مسلم
 قال ابن علي رضي الله عنه بكوز من ماء وهو في الرحبة اي في قضاء
 وقسمته في الكوفة كان يعبد فيه الحكم او للوعظ او في رحبة مسجد الكوفة
 ورحبة المسجد فلهما حكمه وهي عند الشافعي المحوط عليه لاهله
 وان لم يعلم دخولها في وقعه وحريمه ما التي فيه قامة فليس منه
 فاحد منه اي من الماء او من الكوز كفا بفعل يديه وتصرف عطف
 على غسل المضمضة والاستنشاق وغسل البدن ومسح الوجه والذراعين
 من كفة واحد وشارح جعله عطفا على اخذ فابعد واستنشق ومنح
 وجهه وذراعيه ورأسه ثم شرب وهو قائم العطف ثم للتراخي الرتبة
 لانه ما سبق وضوء وهذا شرب ما لدفع ظمأ ثم انه يحمل انه غسل
 رجليه ثم شرب فالمراد بالوضوء التحديد وتحديد بعد صلاة بالاول
 سنة مؤكدة لخير من نوصيا على طهر كتب الله له عشر حسنة وعليه
 فاراد بمسح الوجه والذراعين الغسل الخفيف وقد ورد مصرحاً به
 في بعض الروايات فان ثبت انه لم يغسلها فالمراد الوضوء اللغوي
 وبمعني قوله ثم قال هذا وضوء من لم يجد ثابتي من لم يرد طهور الحديث
 فالإشارة الى ما قبل الشرب والشرب ليس داخل في الوضوء له
 هكذا رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل من بعض المسافر
 اليه الشرب قايما وهذا وجه مطابق الحديث للترجمة وفيه دليل
 على ان افعله صلى الله عليه وسلم كاقوالكم مدارك الاحكام الحديث
 الخامس حديث انس بن مالك بن سعيد وابو يوسف بن حماد المعيني
 نسبة لمعين كفلين بمائة ثمة خرج له مسلم وابوداود والنسائي
 وابن ماجه مات سنة خمس واربعين ومائتين قال احمد ثنا
 عبد الوارث بن سعيد قال القصاص لم وجد ترجمته انتهى واقول

هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي مولاهم التنوري البصري ٥
ابو عبيدة الكافظ عن ايوب وابنه التياح ويحيى البكا وعنه ابنه عبد الصمد
وابو عمر المعدي ومسدد وكان مغربا فضحا مفعوها ثلثا صا كفا
رمن بالقدر مائة سنة ثلاثين ومائة عن **ابن عاصم** وفي نسخة اي
لم توجد ترجمته عن **ابن مالك** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتنفس في الانا لفظ رواية مسلم كان يتنفس في الشراب ثلثا قال
القرطبي والشراب فيه معنى الشرب مصدر لا بمعنى الشارب الذي هو
المشروب فتأمل فانه حسن ومعنى فضح لغة فانه يقال شرب شرا
وشرا بمعنى واحد **ثلاثا اذا شرب** بان يشرب ثم يزيله عن فيه
ويتنفس خارجا ثم يشرب هكذا الاعلى انه كان يتنفس في جوف الانا
لانه يغور الماء اما التنوير الغ با كوله او تركه سواكه اولان النفس
تضعف بتجارب المعدة **قال** القرطبي واما زعم بعضهم اجراء الحديث
على ظاهره وانه فعله بيانا للجواز ولو كانت لا تستعذر منه شي فغير صحيح
بدليل بقية الحديث وهو قوله اخر الخ فان هذه الثلاثة انما تحصل
بان يشرب في ثلاثة انفس ولتوله في حديث اخر ابن القديح عن فليك
ولا ريب ان هذا من مكارم الاخلاق والنظافة وما كان يا مرئي
من مكارم الاخلاق ثم لا يفعل وورد بسند حسن انه صلى الله عليه وسلم
كان يشرب في ثلاثة انفس **ويقول هو** اي التنفس ثلاثا ورواه
هذا **امرا** بالمرأفعل من مرا الطعام او الشراب في جسده اذ لم يتقبل
على المعدة واخذ رعتها طيبا بلذة ونفع ومنه فكلوه هنا اي في عاقبة
مرآة اي في مذاقه **واروي** عن البرقي بالكسر يعني شربا وابلغة
وانفع بمعنى اقع للظما واقرى على الغضم واقل انرا في برد المعدة
وضعت الاعصاب لردده على المعدة دفعات فتسكن كل دفعة ما عجزت

عنه اليه

عنه التي قبلها فهو اسلم حرارة المعدة من ان يجم عليها البارد دفعة فربما
اطفا الكار الغريزي لسدة برده واضعفت فبفسد المعدة والكبد ويحذر لا
ردية لاسيما لاهل الاقطار الحارة في الارض الحارة ومن افات الشرب
بمهلة واحدة انه يخاف منه الشرقة لاسيما في مجرى الشراب لكثرة الوارد عليه
ومن **ان** الشارب اذا شرب اول مرة تصابعد النجار الدخان الحارة
الذي يغشي القلب والكبد لورود الماء البارد عليه فاخرجته الطبيعة
منها فاذا شرب مرة واحدة اتفق نزول الماء وصعود النجار فتصادما
وتبدافعان ويتعاجلان ومنه يحدث الفصمة وغيرها من الامراض
الردية وقد روي البيهقي وعنه اذا شرب احدكم فليقمق الماء مصفا
ولا يعبه عبا فانه يورث الكبد وهو يضر الكلى وتشد يد الباطن
الكبد الحديث **السادس** حديث **ابن عيسى بن حنبل** عن **ابن عباس**
عن رشدين برامكورة فبعبه ساكنة فمهملة فتحتية فتون كسكين بن كريب
العباسي قال البخاري رشدين هذا منكرو الحديث **عن ابن عباس** كريب
مصحفا ابن ابي مسلم الهاشمي المدني مولى ابن عباس قال في الذهب
وثقة مات سنة ثمان وتسعين بالمدينة خرج له الجماعة **عن ابن عباس**
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب تنفس مرتين
هذا الحديث وان كان ضعيفا لكن له سواهد عند الممنوع جامعة
وعنه احاديث الثلاث اقوى واصح قال **ابن** ولا ينافي ما سبق لانه في
بعض الاحيان لسان جواز التنفس عن ثلاث او ازيد مررتي التنفس الواقعي
اثناء الشرب واسقط الثالثة لانها بعد الشرب انتهى وفيه امران الاول
ان هذا الجمع ليس له بل سبق اليه بعض الشاربين حيث قال لا تعارض
بين التنفس مرتين وثلاثا فان التنفس مرتين هو التنفس في مرارة
الشرب فان التنفس الواقع بينهما ليس الاثنان والثالثة عمت مرارة الشرب

الثاني ان العصام قد رد ذلك بما جاء في جامع المصنف عن الكحول لا يشربوا
واحد أكثر من البعير ولكن اشربوا مشي وثلاثة قال قوله مشي وثلاثة
يدفع ذلك قال ولا يخفى ان الشرب واحد انما هو اذا غلب العطش ولا
يكفي اول وصول الماء الى المعدة اما لو سكن بابلع واحد فلا مجال
للتنفيس ثلاثا انتهى لكن في كلام الكافي العراقي ما يثير الى حصول
اضل السنة بالتفسي مرتين وان كمالها انما يكون ثلاثا وان كثر ما دونها
وعبارته عقب الكلام على حديث ابن عباس اشربوا مشي وثلاثة
فيه الاقتصار على الشرب مرتين اذا حصل الاكتفاء بذلك قال وينبغي
ان يزيدا لثمة وان اكتفى بمرتين انتهى وقال بعد نحو ورقتين وقد
ذكر هذا الحديث عن المؤلف وفيه انه لا بأس بالشرب في نفس نفسه
وان كان الاول كونه ثلاثا انتهى بكتبة وقع لابن بطال ان المصطفى
كان يتنفس في الاناء لعله برغبة الناس فيما يتنفس فيه قال ولا يعارضه
الذي عن التنفس في الاناء لانه فيمن شرب مع من يكره تنفسه ويتعذر
قال وهذا اوله بالصواب لانه عامة الغفلا لا يحتفلون انه لو تنفس
في الشراب لم يجرم بذلك الحديث السابع حديث كنية **ثنا**
ابن ابي عمير ثنا شفيق عن زيد بن زيد بن جابر الارزهرقي المشقة
ثمة صا حاكبا خلفه مكمولا بدمشق لكنه خرج معهم على الوليد قال
هشام بن عمار واخذ مائة الف دينار مات بسنة ثلاث وثلاثين
ومائة خرج له مسلم وابوداود والنسائي **عن عبد الرحمن بن عمرو**
الانصاري التجاري القاضي قيل ولد في عهد المصطفى وليس له صحبة
خرج له الجماعة **عن جده كنية بنت كعب بن مالك** الانصاري روى
عبد الله بن ابي قتادة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشرب في قربة معلقة اي من فيها بين به ان نهيم صلى الله عليه وسلم

عن ذلك

عن ذلك للتزوية وفي نسخة بعد قوله معلقة قائما فقلت الي فيها فقتله
صونا محل اصابة فيه الشريف عن ان يبذل ويحبه كل احد وليتخذ متبركا
ووصله الى الاستشفاء الى عز ذلك مما لا يخفى والقربة بالكسر معروفة
واجمع قربة كسرة وسدر الحديث الثامن حديث **ابن ثناء**
محمد بن بشير ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عذرة بنهملة مفتوحة
قزاة ساكنة فز ابن ثابت الانصاري عن ثمامة بن عبد الله قال
كان النبي يتنفس في الاناء ثلاثا وزعم يعني قال ابن ابي شيبة
عليه وسلم كان يتنفس في الاناء اية خارجة ثلاثا وقوله العصام
استعمل الزعم لانه جاء يتنفس مرتين فذا ام التنفس ثلاثا زعم رده الى
بانه يستعمل الزعم على حقيقة الى الصحفة فالصواب المصير الى الجمع
السابق قال ابن العربي وبالحكمة فالتنفس اخل الاناء لعل به رواج
منكم فيفسد الماء وذلك معلوم بالبحرية ولهذا قلنا ان الشرب
على الطعام لا يكون حتى يمتح فيه ولا يدخل حرف الاناء فيه بل يحل
الحرف على الشفة ويتعلق الماء او يشربه بالشفة العليا مع ثمة
الكادنة فاذا حياء نفسه الخارج نزاع الاناء فيه وهذا الحديث
رواه الطبراني ايضا بزيادة فقال كان يتنفس في الاناء ثلاثا انما
يسمى عند كل نفس ويشكر في اخرهن وفي رواية له ايضا كان يشرب
في ثلاث انفا اذا ادين الماء الى فيه مني الله فاذا اخره حمد الله يفعل ذلك
ثلاث مرات الحديث التاسع ايضا حديث **ابن ثناء** **عبد الله**
ابن عبد الرحمن انا ابو عاصم عن ابن جريح عن عبد الكريم
الجزري بن مالك الكهزي بخافضه معجمين نسبة لقربة من ثمامة
كان حافظا مكثرا مات سنة سبع وعشرين ومائة خرج له الجماعة
عن البراء بن زيد بن ابي صفة ثمانية للبراء بن زيد بن منون **ابن مالك**

نسبة مو

خرج له المصنف عن ابن مسعود بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت
 ام سلمة وقرية معلقة الجملة نظروا كوكبة النخيل السابعة في كون النخيل
 المعروفة بحكماء عليها كمنوا الفائدة **فشرب من في القرية وهو قائم**
فقامت ام سلمة الى راس القرية فقطعتها اي راس القرية واثبت
 الراس مع تذكر الاضافة الى مؤنث او باعتبار كونها قطعة وفي نسخة
 فقطعتها على الاصل وعلة قطعها ما سبق وهذا الحديث رواه ايضا
 ابو الشيخ وزاد بعد فقطعتها وقالت لا يشرب منها احد بعدة الحديث
 العاشر حديث سعد بن احمد بن نصر بن زياد القرشي **النسابة**
 المتروكة احد الائمة الزهاد لثقة به جماعة مات سنة خمس واربعين
 ومائتين **انا اسحاق بن محمد القروي** نسبة لقروية جده بنج القاف
 وسكون الراء قال ابو حاتم صدوق زعموا لثقة له هاب بصريح وقال
 مرة مضطرب ووقاه ابو داود مات سنة ست وعشرين ومائتين
 خرج له البخاري **ثنا عبيدة** بالتصغير عند الجمهور **بنت نابل** من السابعة
 خرج لها المصنف قال في التهذيب ذكرها ابن حبان في الثقات **عز حاتم بنت سعد**
ابن ابي وقاص الزهرية المدينة ثقة من الرابعة عمرت حتى اذركها
 مالك وماتت بالمدينة سنة سبع وعشر ومائة عن اربع ومائتين سنة
 وهم من زعم ان لها روية خرج لها البخاري وادود والنسائي
عن انها سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة باحتم واحرم موتا
 واول من روى عنهم يسئل الله شهيدا المشاهد كلها يقال له فارس الا
 ان النبي صلى الله عليه وسلم **كان يشرب قائما** كان لا يفتد التكرار
 والاشتمار عند الجمهور فلا ينافي تاويله بما مر جمعا بين الاخبار
 قال ابو عيسى وقالت بعضهم مخالفا لما مر من ان عبيدة مصغرا
عبيدة بنج اوله بنت نابل ثناء موحدة بعد الالف وقال يزن الحافظ العماد

المشهور

ما جازي
 ما جازي
 ما جازي

المشهور انها عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة مصغرة وابونا بل اوله
 نون وبعد الالف باموحدة قال والحديث اسناده حسن
ما جازي ثنا عبيدة ثناء موحدة بعد الالف وقال يزن الحافظ العماد
 اي استعمال العطر وهو الطيب تقول عطرت الرجل عطرًا فهو عطر من العطر
 وعطرية بالتشديد وتعطر فهو عطر ومفطار اي كثر العطر وقد كان
 صلى الله عليه وسلم طيب الرائحة دائما وان لم يمسه طيبا كما حدك الاخبار
 الصحاح لكنه كان يحب الزيادة منه واحاديثه سنة الاول حديث ابن
ثنا محمد بن رافع القشيري مولا ام الزاهد الحافظ قال النسابة يروي
 ثقة مامون قيل بعث اليه ابو طاهر خمسة الاف فردها مع ثمن المدي
 وكان ممينا كبر القدر كثير الحديث مات سنة خمس واربعين ومائتين
 خرج له الجماعة **الا القرويني وغير واحد قالوا انا الواحد الزيد**
ثنا شيان ابن فروخ ابو محمد بن ابي شيعة الكندي مولا ام الابر قال عبد الله
 كان عتده خمسون الف حديث وقال ابو زرعة صدوق مات سنة
 خمس وثلاثين ومائتين خرج له ابو داود والترمذي **عن عبد الله**
ابن المختار البصري لاياس به قال شعبة كان اصغر منه وقال ابن معين
 ثقة خرج له الجماعة **الا البخاري عن موسى بن ابي مالك** قال
 العيص لم اجد ترجمته **واقول هو موسى بن ابي قاضي البصرة**
 له عن ابيه وابن عباس وعنه ابن عوف وشعبة ثقة مقل ترجمه الذهبي
 وغيره **عن ابيه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مسكة تيطب**
 منها هو بضم التاء وتشديد الكاف طيب يتخذ من الزاكن بكر الميم وتفتح
 شئ اسود يخلط بمسك ويترك ويترك يومئذ ثم ييطب به حيط
 وكلما عبق عبق كذا في القاموس وروي البخاري في تاريخه والنسائي
 كان ييطب بدكاوة الطيب المسك والعنبر الحديث الثاني ايضا حديث ابن

ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عروة بن ثابت عن ثمامة
ابن عبد الله قال كان انس بن مالك لا يرد الطيب وقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب لئلا يذوق المهدى مع خفة المنه
فيه والطيب هو الرائحة الطيبة جعله الله نفاعا لآله وعزة لآلته
الا يكون حاملا والمقصود منه مشترك بينه وبين غيره وانه حرم
من عرض عليه ربحان فلا يرد فانه خفيف المجلط الریح الحديث
الثالث حديث ابن عمر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن ابي ذر
محمد بن اسماعيل بن ابي ذر فديك مصغرا بنا ومهله الذي مولاهم
قال الذهبي صدوق وهو شيخ الشافعي عن عبد الله بن سلمة
ابن حبيب الهذلي المدني القري قال انوز رعة لابي اسيد بن النخعي
خرج له المص فقطع عن ابنه سلم الهذلي المدني القاصي ثقة فصح من الثالثة
خرج له البخاري في خلق الاعمال عن ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث تسوغ ما فهم من الساق اي عطية قليلة المنة
خفيفة المجل اذا تهدي اليه الغيرة لا ترد بالعقوبة وقيل بالحمية وبالصح
باتفاق الشيخ خبر يعنى التي وهو ابلغ من جعله بالفتح يكون نفا صريحا
الوسايد جمع وسادة بالكسر تجعل تحت الرأس عند النوم وجمع ايضا على
وسادات والوساد بغيرها كالميتوسد به من تراب او قاش او غير ذلك
والجمع وسد كتاب وكتب وقيل الوساد لغة في الوسادة والمعنى
هنا انها اذا بسطت ليجلس عليها ينبغي ان يجلس عليها والذهن بالضم
وهو كالماء ذهبن به من زيت او غير لكن المراد هنا الذي له طيب فاذا اقيم
ليدهن به الشعر فلا يرد والطيب وفي نسخة اللبن وخصت هذه الالة
للعنى السابق لبعضها وهو الطيب قال الشارح ويؤخذ من ذلك ان المراد
بالوسادة الثامنة التي لامنة عرفا في قولها انتهى وانما لم يذكر ذلك

بناء

بناء على ما زعمه من ان المراد قول عن الوسادة اذا اهدت اما على ما قرر
تبعاً لبعض السراح من ان المراد انها اذا بسطت ليقعد عليها فلا فرق في
كونها ثا فحة او نسيئة اذ لامنة في الاستناد اليها والانتكا عليها ولو
نسيئة وهذا هو الظاهر والحق بالثلاثة كل ما لامنة في قول الحديث الرابع
حديث ابن هزيمة ثنا محمود بن غيلان نا ابو داود الكوفي بمسألة
فقا، مستوحش بن عمر بن سعد بن عبيد الله نسيئة كحرم موضع بالكوفة
قال ابنه المدني لا اعلم اني رايت بالكوفة اعبد منه وقال ابن هرون المزي
د فقا، وتركتنا بيته مفتوحا ما في البيت شيء خرج له مسلم والاربع
عن سفيان بن شرح هو الثوري عن اكرير بن بن نضر عن رجل
في نسخة بدله الطفاوي بمهله مصومة فقا، نسيئة لطفاوة عن من قيس غيلان
في التبريت شيخ لا في نضر مجهول ايضا في الحديث مجهول كنف كان
عن ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال
اي ما تطيب به الرجال فان الطيب ككاهن مصدر جاء بهذا المعنى
وجعله هنا مصدرا بعد ما ظهر ربحه وحنى لونه كما ورد ومنه
وعبر وكافور وطيب النسا ما ظهر لونه وحنى ربحه قالوا هذا
فمن يخرج من بيتهما والا فلن تطيب بما سات انتهى ورده الشارح
بأنه عند الخروج لا يشرع لها تطيب مطلقا بل هو مكروه بل قد يحرم
ان قد جرت سنة قال وفي الحديث كل عمن من ائمة فالمرأة اذا انقطرت فرت بالمجلس
اي بالرجال فذكرنا وكذا يعنى من ائمة انتهى وهو على الاتجاه بمراحل اذا الكلام
مفروض في طيب لا يظهر ربحه البتة بل لونه وهو مستبره جنعا بالارار
الشابغ وما معه على الوجه المعتاد فخوف الافتتان بها مع فقد الریح وتغطية
اللون من ابن والكرمة من ابن على ان ظاهر صنيعها انها اذا خرجت لا تطيب
مطلقا ولا بما حفي ربحه واحسب انه لا يوافق عليه احدنا على من حذر

ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن الجوري عن ابي نصر عن النضاري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه زاد في جامعته ورواه سعيد بن ابي
 عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود
 الحديث الخامس حديث ابي عثمان ثنا محمد بن خليفة البصري
 الصوفي مات سنة احدى وستين ومائتين خرج له المصنف وابن خزيمة
 والمحاملي وغيرهم وعمر بن علي قال لا انا يزيد وابن زريع **ثنا حجاج الصواف**
 ابن ابي عثمان مشيرة او سالم الصواف ابو الصلت الكندي مولاهم البصري
 ثقة حافظ خرج له الستة **عن حنان** بفتح المهملة وكحذف النون الاولى
 الاسدي عم سرهد والد مسدد خرج له ابوداود **عن ابي عثمان**
الهندي عبد الرحمن بن منصور اسلم في عهد المصطفى ولم يره والهندي
 نسبة لابي نفع عاشر مائة وثلاثين سنة **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اذا اعطى احدكم الرخمان ثبت طيب الرخ او كل ثبت طيب الرخ
 كذا في القاموس واختار ابن الاثير الثاني وهو الاول في ما سبق ورواه
 ابوداود من عمن عليه طيبه والنجاري كان لا يرد الطيب **فلا تروا**
 بضم الدال على الاضغ الا بلغ لان الخبر في الشارع اكد في النهي من النهي
 كما مر **فانه خرج من الجنة** ومجتها لا يرد من محبوبه ويحتمل ان يراى
 بالجنة ما التفت من الجراية انه خارج من الاشجار الملتفة فلا مؤنة
 في بذله ولا منة في قبوله ويشير الى ذلك تعليقه ايضا في خبر مسلم
 بانه خفيف الحمل طيب الرخ **قال ابو عيسى ولا تعرف ميني للفاعل**
 وبالسبا هي المفعول **حنان** غير نصب على التفعولية **هذا الحديث**
 اقره عليه الازدي في التهذيب وفي نسخة عقب هذا **وقال** من يقول
 ابي عيسى عطف على ولا تعرف لاعلى قال ابو عيسى **عبد الرحمن**
ابن ابي حاتم الامام المشهور الثقة الثبت في كتاب الجرح والتعديل

وهو كتاب

وهو كتاب مرجوع اليه اكثر ابن الجوزي النقل عنه **حنان الاسدي**
 من بني اسد بن مشريك وهو صاحب الرقيق بنحو الراوقافين
عم والد مسدد بمهمات اسم مفعول اسم شيخ النجاشي جمع على حكاية
 وثيقه وروي عن ابي عثمان الهندي وروي عنه **الحجاج ابن**
عثمان الصواف سمعت ابي ابا حاتم يقول ذلك **الحديث**
 الحديث السادس حديث جوري **ثنا عمر بن اسماعيل بن تجمال**
 بالفتح ابن سعيد **الهمداني** تزيل بغداد اوردته الذهبي في التتبع والمزكين
 وقال قال النجاشي والد ارقطن متروك من العاشرة **ثنا ابي اسماعيل**
 الهمداني ابو عمر الكوفي تزيل بغداد صدوق خطي من الثامنة خرج له النجاشي
عن بنان بن بشر المودب ثقة ثبت من الخامسة خرج له الجماعة وهو غير
 بنان بن بشير المعلم الطائي فانه مجهول كذا فرق الخطيب **عن قيس بن ابي حاتم**
 الجلي الكوفي تابعي كبير هاجر الى المصطفى فماتت القصة بليالي روي له
 الجماعة **الثقفا** علي انه تفرد من بين التابعين بالرواية عن العشرة **عن**
جور بن جهم وممهلين كسرت **عن عبد الله** الجلي صحابي مشهور سنة ثمانية
 كان طويلا يصل الى سنام البعير وطول بعله ذراع وكان مفطر الكمال
 ومن ثم لقب يوسف هذه الامة وكان المصطفى يقيم عنده وبيته
 مات سنة احدى وخمسين **قال عرضت بن يدي عن عمر بن الخطاب**
 اي عرضت نفسي لعرش الحسن على الامير ليقر قضيته ويتامله ليرى مني
 لا يرضيه او البنا للمفعول اي عرضت عليه من امن بذلك ليظهر قوتي
 وحلاوتي وسببه انه صار لا يثبت على الجمل حتى ضربه صاعقه عليه وسلم
 قبل موته بخواريفين تو ما صدره فعاد له التثت ثم تحتمل ان جري راغبات
 لا خلافة عمر فحضر فامر بعرضه عليه ليجامه خاله **فالتى جري رداه**
ومشي في ازاره قتاله له خذ رداك يعني ارتدى به كما دل عليه السياق

فليس المراد مجرد تناوله وهذا ان كان من كلام جرير وهو الظاهر فهو التقيا
والقياس فالعقبة ومثبت او من كلام قيس فهو من قبيل النقل بالمعنى قال
العصام وهذه الجملة معقوضات بالقادر رجاها الراوي بيانها بلغة غير
هذا الاسناد والردا ابا المجد ما يتردي به مذكر ولا يجوز ثابته كما في المعصا
عن ابن ابي ارياء والسنية رد ان بالهزوز تماثلت الهمزة واوا فقل
ردا وان وارثي بر دائه وهو حسن الرداة بالكسر والفتح اردت
كسلاخ واسلمة **فقال** عطف على عرفت **عمر للتومر** اي لمن حضر محبة
من الرجال اذا التومر جماعة الرجال ليس منهم امرأة وواحدة رجل وامرأة
من غير لفظ وجمعا اقوام سمو ايد لك لقيامهم بالعظام والمهمات قال
في العباب ورثما دخل النساء تعالان قوم كل بني رجال ونسا ويدكر
التومر ويؤت فيقال قام التومر وقامت التومر **ما رايت** اي علمت
بدليل الاستئناس الاصل فيه الاتصال ويلزم البصرية انه منقطع
رجلا احسن صورة من جرير الا ما بلغنا من صورة يوسف
اي من براعة جمال صورة يوسف عليه السلام وجهه مناسبة هذا
الباب ان حسن الصورة يلزمه غالبا طيب كحافيه اشارة الى البعير
هذا غاية ما في تطبيق الحديث على الترجمة وفيه تكلف ولما كان قد استقر
في الاذهان ان صورة المصطفى اجل من كل مخلوق حتى من صورة يوسف
لم يبال عمر بفهم عبارته ان صورة جرير احسن من صورته ثم انه لا يكل
ايضا بما ورد في دحيته انه كان اذا دخل بلدة اخرج لرؤيته حتى العذرا
من خدرها لان دحيته كان اجل وجهها وجريرا اجل بدنا بدليل ان عمر
ذلك الا عند مجرد جرير **ب** **كف** اي على
اي صفة كان **كلام رسول الله** وفي الحقيقة المضافة اليه مستند
اي باب جواب كنه كان كلام رسول الله **صلى الله عليه وسلم**

ويصح

هذا هو
المراد

ويصح جعل الباب مقطوعا من الاضافة لكن الفضل للمقدم والكلام
اما بجزله مصدركم واما بمعنى ما يتكلم به ولكلاهما هنا مساع اذ بيان
كيفية ما يتكلم به لا تنفك عن بيان كيفية التكلم وبالعكس الكلام في اصطلاح
الجماعة المعنى المركب الذي فيه الاسناد التام وعبر عنه اهل الاصول بانه
ما تضمن من الكلام اسنادا مقيد مقتضودا لذاته والمراد بالكلام هنا
اللساني وان كان اصله حقيقة في النسيان او مشرقا على الخلاف المشهور
وفيه ثلاثة احاديث الاول حديث عائشة **شاهدين مسعدة**
البصري شاحيد بن الاسود الاشعري البصري ابو الاسود الكلابي
صدوق بهم قليلا من الثامنة خرج له البخاري في القدر والنسائي
وابن ماجه عن **اسامة بن زيد** الليثي مولا عمر ابو زيد المديني قال
النسائي وغيره ليس بالقوي مات سنة ثلاث وخمسة ومائة خرج له
البخاري في تاريخه والخمسة عن **الزفري عن عمرو** عن عائشة قالت
ما كان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** يسرد اي يتابع الكلام
ويستعمل فيه ويوالي بين رجل كلامه قال في المصباح السرد الاتيان بالحد
على الولا قيل لبعض قضات العرب اعرفوا الاشهر الحرف قال ثلاث سورد
وواحد فرد **حسردكم** في نسخة بدون كاف والمعنى واحد **هذا** الذي
تأون فيه ببعض الحروف اثر بعض فانه يؤثر لبس على المتابعين لكان
يفضل بينها بحيث يمكن المستمع عدها وهذا ادعى كقطعه ورؤس حده
بذم السامع وهو مع ذلك يوضح مراده ويبيّن بيانها ما بحيث لا يسي
فيه شبهة قال العصام وفيه تقييد السرد باسم الاشارة ابيات سرد كلامه
ولعله سرد الكلمات واتصالها لا سردكم من سرد الحروف على وجه
يحتج بها بعضا وردة السارج بان قولها **ولكن** الخ يبين ان كلامه لا سرد فيه
كان يتكلم بكلام يبينه ويبين حروفه ومعانيه **فصل** بمعنى فاصل او بمعنى

مفصول منار بعضه عن بعض بحيث تميز أبعاده ولا يشبه بعضه بعض
والأول يبلغ والثاني بالتأني أنشأ وتصح حله على المعنى المصدري بأن
يكون المجاز في الاستناد كأن قولهم رجل عدل فبالغة في فضله **محفوظ**
من جلس الله أي عنده لظهوره وتفاضله وأما زيادة عن غير قول العمام
لرغبة السمع والقلب في كلامه غير سديد إذ كلامه يحفظه من جلس نحوها إليه
وأصغر الله حتى من الكبار الذين لا رغبة لهم في سماع ذلك المقال وقد
انغلقت على قلوبهم الأفعال وذلك لكالم فصاحتهم صلى الله عليه وسلم وأما
على إيضاح الكلام وتبيينه لا تزي إلى قول عمر له مالك أفصحنا ولم يخرج
من بين أظهرنا قال كانت لغة أسما عليل قد درست أي متهمة فصاحتها
فجاءني خيول تحفظها وفي نسخة بين فصل جعل بين طرفا مضافا إلى فصل وفي أخرى
بينه فصل جعل بينه مضافا إلى الضمير ورفع فصل وفي أخرى بينه
بصيغة الماضي من التبيين فيكون الكلام موصوفا بجملة ثم يفرده وفي أخرى
يبيته بصيغة المضارع والفضل المتقدم وأصل هذا الحديث على ما
الصحاح أن عائشة قالت جلس أبو فلان يروي الحديث وكنت أصلي فأت
أن أقول له إذا أنا أفرغ الله صلى الله عليه وسلم ما كان يسرد سردي لم أجد
قد ثبت قبل أن أفرغ الحديث **الثاني** حديث أنس **ثنا محمد بن يحيى**
ثنا الوقيعة **مسلم بن قتيبة السعدي** يروي أوله الجمع الحراسيات
نزول البصرة صدوق في التاسعة خرج له البخاري والأربعة عن عبد الله
ابن المشي عن ثمانية عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعيد الحكمة الصادقة بالجملة أو الجمل على حد كلاً إنها كلمة وبجر الجملة
وحكمة أن الأول للسمع والثانية للوعي والثالثة للفكر أو الأول
السمع والثانية تبيينه والثالثة أمر ومثله أن الثلاثة غاية وبعد
لأرجعة وحله على ما إذا عرض للمسامحة في نحو لفظ فاختلط عليهم فبعد

هم

هم ليجمع أو على ما إذا أكثر المخاطبون فليست مرة بمنا وأخرى مثالا
ليسمع الكل ردة العصام بأنه تخصيص لا بد له من محقق لكن نازعه
الشارع بأن هذا الاحتاج لتوقف **ثلاثا** معقول الفعل محذوف
أي يكلم بها ثلاثا لا أن التكلم كان ثلاثا والاعادة ثنتين **لثقل**
لكال هذا أنه ولثقلته على أمته والتعقل التدبر وتعمقت الشيء
تدبرته وهذا التعليل للاعادة بقصد حصول المعنى للمخاطب تنسبها
على أن الاعادة كانت في مقام الحاجة وبه وما قبله دليل على أنه
ينبغي للمعلم أن يتمهل في تقريره ويبدل الجهد في بيانه وبعد ثلاثا
ليفهم عند الحديث **الثالث** حديث هند ابن أبي هالة **ثنا**
سفيان بن وكيع **ثنا محمد بن عمرو** في نسخة **عبد الرحمن العملي** عن
رجل من بني عتيق من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى أبي عبد الله عن
ابن أبي هالة عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن أبي هالة
وكان وصفا فالحلية النبي صلى الله عليه وسلم كما صرحت به الرواية إلى
أول الكتاب قلت صف لي منظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان متواصلا **الأخرا** أن أمة لا ينكح حُرته عن حُرته يعقده
لعلمه سبحانه أنه لا يحب الفرحين وهو الحزن وصية الأنبياء قدما
وصغتهم إذ هو حالة خوف وهو على قدر المعرفة والتواصل تعاقل
يعطى منع الديمومة لكنه صرح بها في المعطوف ثم هذا وما قبله زيادة
على ما طلب منه وصفه لكالم علاقه وشدة ارتباطه به وظهور ما
بينهما من المناكبة والملازمة وتواصل أحزانه لمزيد تفكير واستغارة
في شهود جلال الذات الأحدثية وذلك لسد عي دوام الصبب وعدم
الراحة لأن من لازم اشتغال القلب اتساقها في قوله فيما سيجر لسته له
راحة من لوازم ما قبله صرح به اهتماما به وأما لما سئل عنه كذا فوره

الا ان العظام جعله تاسيسا يجعله مقدمة لطول السكوت وهو أفيد
 وقول الشافعي قد ائتمروا فيه على عادة في التعامل عليه وقال
 ابن القيم هذا الحديث غير ثابت وفي اسناده من لا يعرف وكيف يكون
 متواصلا الاخران وقد صانه الله عن الحزن في الدنيا واسبابها
 ونهاه عن الحزن على الكفار وعفوله ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 فمن ابت ياتيه الحزن بل كان دأيم البشر صحوك السن وقد استعاذ من الم
 والحزن كخط فتلح شيخه ابن تيمية فاورده ثم رده بانه ليس المراد هنا الحزن
 في حقه الالم على خوف مطلوب او حصول مكروه فانه قد نفى عن ذلك ولم يكن
 من حاله بل المراد الاهتمام واليقظة لا يستعمل في الامور في هذا الكلام
 وما قررناه اوله اوجه هذا التواصل وصلته الى بلوغ ما اخبر عنه الان
 اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي في الآخرة ولهذا امرنا بالصبر
 قبله واليكافئوا وكان كثرة تشبه صلا الله عليه وسلم في وجوه الناس
 واستعطافا لا فرحاً وسروراً فلا ينافي ذلك ما استشهد به أهل الطريق
 ان العارف هو بشي **ايم الفكرة** وتثبت لا يدوم فكم وقد جعل مستغفلا بامور
 خلق لا يحصى الا الحاق والفكر بالكثر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب
 المعاني تقول في الامر فكري نظرو روية وقيل هو يرتب امور في الذهن
 يتوصل بها الى مطلوب علمي او ظني والنية اسم من الافتكار كالعلم والار
 من الاعتبار والارتمال جميعا فذكر وسيد **لست له راحة**
 وكيف يستريح والراحة فرع فراغ خاطر وله الفكر المتواتر والصلابة
 والاجهاد والتعلم والاعتبار والاهتمام باظهار الاسلام والذات عن
 اهله وحماة بتوسط **طول السكوت** بكسر اوله وسكون ثانيه اي الصمت
 لان طول الفكر يستلزم طول الصمت لمنافاة الفكر للنطق فطول السكوت من
 لوازمه واما الفكر لا يتكلم في غير حاجة لنفسه او للناس كيف وهو القائل

ان حن

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقد عصمه الله عن ان ينطق بالهوى
 ان هو الا وحى يوحى **يفتح الكلام** من الاقتراح **وحته** من الحتم باسم الله تعالى
 ليكون كلامه محفوظا ببركة اسمه تقدس فيسوق ذلك لكل متكلم بامر ذي بال
 اقتداء بالمصطفى وتخصيلا للبركة والمراد بسم الله في الاول السئلة
 لستها لكل امر ذي بال وفي الاخر الحمد لله او نحو وهذا امراد العصام بقوله
 كان الاقتراح بالسمية والاختصاص بالحمد على طوق واخر دعوانهم ان الحمد لله
 رب العالمين والافلح يستتر اختتام الامور باسم الله اي بلفظ التسمية
 انتهى فتقول الشافعي هذا غلط عجيب لانه فهم ان المراد بسم الله السئلة
 حتى في الاخر هو الغلط العجيب اذ اللفظ يحتمل الارادة لفظ التسمية
 وارادة ما فيه اسم الله فتراد العصام على ارادة الاول في الاول
 والثاني في الاخر فاعلى ارادة الاحتمال الاول في الاخر والله دبره
 ما احذره بالذائق واحذره بالحقايق فنسبته الى الغلط من جملة
 السقط وفي نسخة باسداقه واراد بالجمع ما فوق الواحد جمع شدي
 بكسر اوله طرف الهم اي انه يستعمل جمع في التكلم ولا يتغير على تحريك
 كفعل المتكلمين او هنا كناية عن سعة فم والوصف بسعة مدح
 عند العرب لكن وجه الدلالة على ذلك لا تعرف **ويكلم بجوامع الكلم**
 اي بكلمات قليلة الحروف جامعة لمعان كثيرة وهذا يستعمل علماء المعاني
 مقام الايجاز والاطناب والا عذ من البلاغة عند اقتضاء المقام
 لكن الايجاز في حد ذاته افضل كما صرح به البعض وقيل المراد بالجوامع
 القواعد الكلية المحتوية على الغزوع المتكثرة وقيل القرآن فانه
 اية وما ينطق عن الهوى **كلامه فضل** فاصل بين الحق والباطل واثره
 عليه لانه يبلغ كعدل يبلغ من عادل او مفصول عن الباطل او مفصول عنه
 فليس في كلامه باطل اصلا او مختصر او ممتنع في الدلالة على معناه وحاصله

٢

انه يبين لا يلبس معناه بمعنى **لا فضول** لا زيادة وفضل الكلام
ما هو عي زائد عن المعنى المراد من الغنى **ولا تقصير** خلل ونقص
عن اداء المراد يعني ليس بكثرة ولا نقصاى لا يكثر قوعى ولا ينقص
وهو وجيز كثير المعاني قليل الحروف او المعنى لا فضول اي لا يتكلم
فيما لا يعنيه ولا يقصر عما لا يعنيه فكلامه انما هو في الامر والهيبة
والوعظ او كلامه بعد الحاجة لا يكثر في غير محل الاكثر ولا يقصر
في غير محل الاقتصار بل هو على غاية من المطابقة لما اقتضاه المقام
من ايجاز او اطناب او مساواة وهذا اسانه البصيح ولا افسح بل ولا
مساوئ له في فصاحته قال الرندي قد اعيا اولئك المحققين
المصانع حتى بعدوا مشهورين معمرين ونكبوا فصاروا مشهورين مهوونين
واستكانوا وادعوا واسمهموا في الاستعجاب وامعوا كان الله عز
قدرته محض هذا اللسان العزى والى على اللسان زبدته فامن خطيب
يقاومه الانكس متفكك الرجل وما من مصنع بيا هزج الاربع
فارغ التحل وما قرن بمنطقه منطق الا كان كالبرذون مع الحصان
المظلم ولا وقع من كلامه شيء في كلام الناس الا اسبه الموضع
في نقية الادهم وقد جمعوا من كلامه المجرى المزد البديع الذي
لم يسبق اليه رواوين كقوله يسروا ولا تقسروا وبسروا ولا تقسروا
كل من شرا لخلق له دفن البسات من المكرمات اولادنا اكبانا العلم
في الصغر كالنقش في الحجر اذا حضر العشا والعشا فاندوا بالعشا
ولا يغن حذر من قدر جار الدار احق بدار الجار كرم الدار والرفق
ثم الطريق البر وجس الجوار عماره الدابة وزيادة الامار من اذبحه
اورثه الله داره عمل الانا وطهارة الغنا يورثان الغنا والولادة
النسب لا يباع ولا يوهب حلا لها حساب وحرامها عتاب لا تظهر الثمانية

بأخيك

بأخيك فيعافيه الله ويبتليك زرعنا ترد دجاا التارم الفار ذكره
الاخير الغزالي الى غير ذلك مما فيه تاليفات لا تحصى وقول لا فضول
ولا تقصير رواه في حاشية التعداد لا فضول ولا تقصير فيه فالتركيب
نظر لا حول ولا قوة الا بالله فخرى فيه وجوهه الحجة ومنها رواه مرفوعين
ونفى الفضول نفي الكثرة والتطول عن كلامه ونفى التقصير نفي الاجاز المحل
ليس باجاني اي الغليظ الطبع الذي الخلق العديم البر بل كان بزه عانا
للاقارب والاعجاب وجعله من حيا بمعنى بعد في غاية الحفا وقد عاوه
الوصاف الى بيان اوصافه كالبية اخر اعطائه للتايل فوق سوله كالمو
شان محبت لا اختيار له في الاسترسال في مدح محبوبه **ولا المهين**
يروي بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من اهان اي لا يهين من تعبه
والفتح على المفعول من المحاماة التحقارة والاستبدال فالمعنى لم يكن غليظ
الخلق ولا ضعيف بل كان معتدلا يعشاه من انواع المهابة والوقار
ما يرد عنه من ائس الجبار وتخضع عند رؤيته جفاة الاعوان وتذل
لعظمته عظام الملوك **يعظم الجمل النعم** الظاهرة والمأطنة الدنيوية
والاخروية **وان دقت** صغرت وقلت وهذا من محاسن الاخلاق
والمكارم بل هو اصل يتفرع عليه فروع جمة منها النجاة من الغيبة
اذ ما من مغتاب الا وله نعم من الله سبحانه من اعتابه فقد احتقر تلك
النعم **لا يذم منها اي النعمة شيا** والظرف بيان له مقدم عليه وذلك
لما عنده من كمال شهود عظمتة ولعمد المستلزم لعظمة من انعم ولما كان
زما يتوهم من قوله لا يذم منها شيا انه يمدحه تدارك دفعه بامعناه
انه لا يمدحها كما لا يذمها فقال **غير انه لم يكن يذم ذواقا** نعال بمعنى منقول
اي مذكورا كولا او مشروبا وهذا داخل في قوله لا يذم شيا وانما ذكر
من جهة اودافعه بقوله **ولا يمدحه** وذلك لان ذمته شان المتكبرين

والاعتناء بحده شأن الكثيرين وذوي الشر والهمة والحرص **ولا**
تغضب الدنيا أي العوارض المتعلقة بها لعدم مبالاة لها ونظر
باليها لساته عن غلبة الهوى والنفس واستتلاء الشيطان على القلب
مترين زخارفها الفانية حتى يؤثرها على الكالات الباقية إذ هو
معضوم عن ذلك منزعه عنه ولا تمدن عينيك إلى ما متعناه ازواجاً
منهم زهرة الحياة الدنيا وكيف تغضبه وهو لم يخلق لها شيء للتمتع
بشئها مقابل لهداية الضالين وإرشاد المسترشدين وتكميل ما لا غنا له
عن الكمال والشفاعة فمن استحق العذاب والنكال **ولما كان**
وفي رولته وماله أي للدنيا وهذا قريب من عطف الرديف لغرض
الاطناب إذا غضب الدنيا ليس إلا اغضاب ما لها **فإذا تعدي**
بصيغة المجهول من التعدي أي إذا تجاوز أحد الحق لم يتم لغضبه
أي لا دفع غضبه شيء يعني لا يقاوم غضبه شيء لأنه إنما كان يغضب للحق
وهو لا قدرة للباطل على مقاومته بل تقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فإذا هوراهق **حتى** للغاية أي إلى أن **يقصر** بصيغة التاعل أو المنفرد
له أي للحق أي لا يريده عند رآذ وهذا هو قضية منبذ الشرف
ولا يغضب لنفسه كمال حسن خلقه **ولا يقصر لها** بل يغف عن المتعدي
وذلك لأنه لم يبق فيه حظ من حظوظها وشهواتها وأراد أنها وأمنها
تخضت حظوظه وأعراضه وأرادته لله سبحانه وتعالى فهو قائم
بأمربه معرض عن الجاهلين **إذا أشار إلى** أي أشار أو غير **أشار**
بلفظ كمال لغرض الاقحام ورفع الإيهام عن المشار إليه فلا يقصر عن الإشارة
ببعض أصابعها لأنه شأن المتكبرين ولأن أشار بعض الأصابع بالآثار
دون بعض فيه مزيد مؤنة لا يحتاج إليها كذا قيل وزيد كل منها تكلف لا يخفى
والذي في النهاية أراد أن أشارته كانت تختلف فما كان منها في ذكر التوحيد

والهمة

والتشبه فانه كان يشير بالمسحة وحدها وما كان منها في غير ذلك فانه
كان يشير بكفه كلها ليخون بين الاشارتين فرق **وإذا تعجب قلبها**
الظاهرها بان يجعل بطنها أعلا كما هو شأن كل متعجب من غير أن يزيد على ذلك
بكلام أو غيره كان الغرض اعلام من خص بتعجب من الشيء وهو حاصل بمجرد قلب
كفه فان قيل المقام مقام ساق صفات المدح أي الدالة على المدح فما وقع
ذكر هذه الصفة فاجواب **انه** إشارة إلى عدم الطعن في الأمر المتعجب
بشيء لأن التعجب في الأمور المستغربة وكل أمر مستغرب قابل للاستحسان
والطعن وبعده عن ذلك مدح والتعجب هو الإشارة بأن فعل الرجل أو قوله
بلغ من النيرة والعزابة المبلغ الأسوأ **وإذا تحدثت** أي ركل **انقل** حدة
المفهوم من تحدثت **بها** بكفه اليمنى يعني وصل حديثه بإشارة مؤكدة
وصوب برأيه اليمنى بطن أيها **البشرى** لأن عادتهم أن يرفع
عند حديثه يحرك يمينه ويصوب بها بطن أيها يسهو وحكمته أن
يحرك اليمنى مع الحديث وصوب بطن ذلك الإيهام بها اعتناء بذلك
الحديث ودفع ما يعرض للنفس من الفتور عنه بذلك التحريك والضرب
ونظيره ما يعتاده كثير عند قراءة أو انشاد من تحرك يده لدفع ذلك
الفتور لما يجدونه من أريحة ذلك ولذته وحكمة تحريك اليمنى كلها والاكتمال
من اليسار بذلك أعمال كل الأسرف والاكتمال من عزه ببعضه وخض بطن
الإيهام لأنه أقرب إلى العروق المتصلة بالقلب المقصود دوام يقظته
واستحضاره لتتميم ذلك الحديث وتتميمه كذا قرره الشارع وما رعه
من وجه اختصاص بطن الإيهام لادليل عليه وقد راجعت كتب الطب والشرح
فلم أر أحد من أهل هذه النسخ ذكر أن بين الإيهام والقلب اتصال بل
ولا بينه وبين المسحة التي ذكر الفقهاء في حكمه رفع في الشاهدان بينه وبين
اتصال وزيد هذا المقام توجهات كثيرة كلها لا تخلو عن بعد وركاكة **وإذا**

غَضَبٌ من أحد **اعراض** وعن عنه ظاهراً وباطناً فلا يقابل به ^{بعضه}
 الغضب أمثالاً لقول ربه سبحانه وأعرض عن الجاهلين **وَأَشَاحَ** بشين
 معجمة وخاء مهملة يقال أشاح إذا تقي وأنكش إذا منع أو صرف أو قبض وجهه والمراد
 هنا بالغ في الاعراض والعفو والصغ فقابل بالجميل ويزن **وَأَذَانُ** ^{هـ}
عُضْ أطرق **طرقه** لأن الفرج لا يفتح ولا يحرك ولا يجعل متكاملاً وإنما
 غاية تأثيره فيه هذا التقدير قال المصري وهناك بحث وهو أن الاعراض
 عن الشيء الصديق عنه فيرجع إلى التكرار المعنوي ثم كيف أدرج هذه
 في صفات المدح وقد سبق أن غضبه لا يكون إلا لله وهذه بقية الصفات
 صفة مدح فإضافة الفائدة بأن كيفية هيئته إذا غضب ثم إن الاعراض
 والميل عن الغضب عليه من لوازم عوايد النفوس فما وجد تخصصه
 بها وجاب بان الغرض بيان صفاته وعلا مائة للتأويل وهو أنها
جَلَّ ضَمَكُهُ أي عظمت وأكثرت وجل كل شيء بالغم يعظمه وجوز
 كونه هنا بالكسر أيضاً كما في خبر اللص اعرضك ذبيحة كره وقد وجله
التبسم وهو تباسد الوجه من غير تأثير تام في نفسه الغم وقال جل
 لا اله إلا الله حتى بدت نواجده يعني أفترضك ضحكاً حسناً حتى
 أثنائه من غير قصيدة فتولده **عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَامِ** متعلق به
 والغمام السحاب وحب البرد لفتحة الذي يشبه اللؤلؤ وشبهه
 ما يظن من أثنائه حين التمس بذلك في البياض والصفاء أو في اللطافة
 فالبريق والاعتدال وقول النهاية وفي البرد أيضاً منع بأن كون برود
 السن صفة كمال في غاية البعد وأذا رآك تلك البرودة البعد
 ومن قال كالدجى حبه فطر المطر شبه بها ما يطفو على الشبان من الرق
 فتدوم كما قال بعض المحققين لما ذكره ولأن الشبان ليس عليها عادة إلا
 البلل ولو اجتمع فلا حزن فيه وزعم أن حب الغمام اللؤلؤ نفسه رد

بمخالفة

بمخالفة للغة بفتر حاجة إذ ليس صفياً البرد دون صفاء اللؤلؤ ^{هـ}
مَا جَاءَ فِي ضَمَكِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نسخ باب ضحك
 وفي بعض باب مونا وضحك بلفظ الماضي والضحك خاصة للإنسان وأصله
 من ضرور يعرض للقلب وقد يضحك غير المضرورة وأحد بيده تسعة
 الأول حديث جابر بن سمرة **سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ مِينَعٍ ثَابِعَ بْنَ الْعَوَامِ**
أَنَا الْحُجَّاجُ وَهُوَ ابْنُ أَرْطَاهُ بفتح أوله بن ثور بن هيرة النخعي أبو أرتاه
 الكوفي القاضي الفقيه قال لما كان أقيم عندنا بحديثه من صفاته وقال
 أحمد كان من الحفاظ وقال أبو حاتم صدوق مدلس وقال النسائي
 ليس بقوي وقال غيره هو أحد الأئمة في الحديث والفقه لكن اتفقوا
 على أنه ليس بضعف **أَخْبَرَنَا عَنْ مَكَانٍ مِنْ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ**
فِي سَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُمُوسَةٌ بضم أوله المعجمة دقة وأصل
 الخمس الأثر وجمعه خموس كفلس وفلوس كذا في المصباح وتلك ليفيد
 التقليل والمراد ثمن غلظاً وذلك مما يمدح به وقد أكثر أهل العقيدة من
 محاسنها وفوائدها ويزن نسخة تشبه الساق وعلى الأول قاله ضافه
 للاستعراق لظهور أنه لا تفاوت بين ساق وساق **وَكَانَ لَا يَضْحَكُ**
 أطلق النقي مع ثبوت أنه ضحك حتى بدت نواجده الحاقاً للتقليل
 بالعدم أو أنه أراد أغلب أحواله لرواية جل ضحك السابعة ولا يعارضه
 رواية البخاري ما رأيته مستمعاً من جهة الضحك بحيث يضحك
 ضحكاً تاماً متقبلاً بكلية عليه ولهذا اتهمه يحيى على الأثر **الانقباض**
 جعله من الضحك مجازاً إذ هو مبتدأ وههنا بمنزلة السنة من النور ومعنى
 فقبس ضاحكاً أي شارعاً في الضحك الذي هو انبساط الوجه حتى تبدوا
 الأسنان من السرور ثم إن كان بصوت يسمع من بعد فقصيدة والأفضل
 فإن كان بلا صوت فقبس قال في الكشاف وكذلك ضحك الأنبياء لم يكن إلا

بمخالفة
بمخالفة
بمخالفة

فما أتى به إلى أن ذلك ليس من خصوصياته **فكنت** روى بالغ وبالفح
 في الأفعال الثلاثة وبالفاو بالواو وهو **أظهر** **أظهرت** **أظهرت**
 أي تأملت باطن عينه قلت في نفسك **هو** **أكل** من الكحل محركا
 أي يعلو منبت شعر أكن سواد خلقي أو جعلني والاول أشهر يعني يسه
 الأكل في بادي النظر **وليس** **هو** **أكل** حقيقة فالإثبات بالنظر الأول
 النظر والتفكير باعتبار الحقيقة واسودادها بحيث يوه أنه أكل أحد
 من حقيقة الكحل فلذا وصف به الحديث الثاني **حدث** **عبد الله بن الحارث**
ثنا **قبيصة بن عبد الله بن عبيدة عن عبيدة بن المغيرة**
 ابن عبيدة بن المغيرة السبائي بمهله مفتوحة فمودة كسنة
 نسبة إلى سبائي بن سبج صدوق في الرابعة خرج له ابن ماجة **عن**
عبد الله بن الحارث بن جزي عن مفتوحة فزاي سائلة فمودة
 الزبدي منصرفا صحابي سكن مصر خرج له ابو داود وابن ماجة
قال **قاريت** **أحد** **أكثر** **تقيا** **من** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم**
 وذلك لا ينافي توصل الأحران بل ينافي السرور وشأن الكحل أظهر الانسا
 لمن يريدون تألفه واستعطافه مع تلبسهم بالحزن وأظهار الانسا
 لا ينافي ظهور الحزن كما هو محسوس وأما قول الشيخ معنى ما رآيت الخ
 أن تبسم أكثر من تحكه بخلاف سائر الناس صحكم أكثر فلا ينافي أنه موال
 الأحران فغير جيد أما أولا فلأن كلامه بينهم أو يوه من ذلك
 من عندياته ونيات افكاره التي لم يسبق اليها ولا كذلك بل ابتداء
 من السراخ غير واحد وأما ثانيا فلأن ذلك لا يصنع عن كسبه
 فقد زيف بأن المعنى الذي ذكره لا يستفاد من الحديث لأن كلمة من صلة
 أكثر تبسم ومعناه بمقتضى العرف أنه صلى الله عليه وسلم أكثر تبسم عن
 على أن القول بأن جميع الناس صحكم أكثر من تبسمهم دعوى بلا دليل

بل الوجدان بخلافه وأما ذلك شأن الرعاع ومنلة العوام واستأطلم
 ومع ذلك لا يظهر اندفاع التدافع به وعلم مما تقررا أولا أن توصل
 الأحران لا ينافي التبت ولا يكثره فان الحزن من الكيفيات النفسانية
 وأما ما أورد من أنه كان كثير التبت فكيف يعرف كونه متواصل الأحران
 فهو مدفوع بأن الحزن وإن كان كيفية نفسانية إلا أن أكثر ظهوره على المحزون
 كما يظهر أثر السرور على البشر فهو أصدق أدم البشر ومع ذلك يبدو على
 صفات وجهه آثار الحزن الباطني الحديث **الثالث** **حدث** **عبد الله**
ابن الحارث ثنا **أحمد بن خالد بن الحلال** **عنه** **ابو جعفر البغدادي**
 ثمة من طبقة أحمد بن حنبل مات سنة سبع وأربعين ومائتين روى
 له النسائي **ثنا** **أحمد بن إسحاق السيلكي** نسبة لسيلكون بن المهمل
 أوله فمودة فلام مفتوحة فمهلة قرية بقرب بغداد صدوق ثمة
 حافظ مات سنة عشرين ومائتين خرج له مسلم والأربعة
ثنا **ليث بن سعد** عن **زيد بن أسد** **عن** **عبد الله**
ابن الحارث **الفاشي** **الصحابي** **المجمع** **على** **توثيقه** **خرج** **له** **الكافة**
قال **ما** **كان** **ضحك** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **إلا** **تبسم**
أحضر **اضافي** **لاحقيق** **لما** **تقررا** **أنه** **ضحك** **أحيانا** **حتى** **بدت** **تواجهه**
اللهم **إلا** **أن** **يصاد** **إلى** **القول** **بأنه** **للمبالغة** **التي** **قال** **ابو عبيد**
حدث **عمر** **من** **حدث** **ليث بن سعد** **قيد** **به** **لأن** **عمر**
من **حيث** **تقرر** **الليث** **به** **المجمع** **على** **خلالته** **في** **عمره** **في** **السنة**
لا **في** **المتن** **فلا** **ينافي** **صحة** **الحديث** **الرابع** **حدث** **أحمد**
ثنا **أبو عمار** **الحسين بن حريث** **ثنا** **أحمد بن محمد** **عن** **المعمر**
ابن سنان **الأسدي** **أوامية** **الكوفي** **ثمة** **من** **الثانية** **عاش** **مائة**
وعشرون **سنة** **خرج** **له** **الجماعة** **عن** **أحمد** **بن** **العماري** **جند** **بن** **خداة**

عن أبيه

بضم الحيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم بالوجي
 اول رجل يدخل الجنة في الجنة واخر رجل يدخل الجنة واخر رجل يخرج
 من النار يدرك اول رجل يدخل النار لان كلامه فمن يدخل الجنة
 وانما ذكر اخر رجل يخرج من النار لانه اخر رجل يدخل الجنة ولذا اقتصر
 عليه في اصح النسخ وذكر علمه ليؤيد وثوقنا فيما اخبر به فليس قوله
يؤيد بالرجل يوم القيامة تفصيل اول رجل يدخل الجنة كما وصيهم
 بل هو استئناف لا يتعلق له بما قبله اذ اول داخل هو المصطفى ولا ذنب له
فيقال من قبل الله تعالى للملائكة **اعرضوا عليه معفارة ذنوبه**
 فيه دليل على ان الصغرة ذنب وان من الذنوب صفات وكما يتر
ويجزي عطف على اعرضوا ويحذف اذ هو جوب بمعنى الامر بمبالغة فينة
 كذا قوله العصاة وقوله بمعنى الامر رفع به ما قبله عطف خبر على
 انشاء وبه يعرف سقوط اعتراض الخارج عليه بعد ما احتار عطفه
 على يقال بان عطفه على اعرضوا يلزمه ان يكون من مقول القول وهو
عنه كبا رها اي الذنوب للحكمة الآية **فيقال له علمه يوم كذا**
وكذا هو مؤخر لا ينكر وهو مشفق من الاشفاق وهو الخوف اي خاف
 لتعديته من والمعدي بعلى بمعنى الخوف **كارها** من قال تصريح
 على الاعتراف والخوف وبيان ان ملاك النجاة الاقرار بالذنب والخوف
 منه **اعرضوا مكان كل سنة عملها حسنة** لتوسيته النصوح او لقلته طاعاته
 او لكونها عزومات ولم تنقل او لغرض ذلك مما يغله الله **فيقول الله في رواية**
لم يزد رواية ما ارها قال ذلك مع انه كان مستغفرا الصغار فضلا
 عن الكبار لانه لما قبلت صفاته بالحسنات طمع ان يتايل كبارها بما فتوى
 رجاءه فقال ليتم عليه النعمة ولا يخفى ان العرض رؤية الصور المكتوبة لها
 فبينه ايا الى ان العرض ليس مجرد القول بل مع عرض صحيفة الاعمال

قال ابو ذر

قال ابو ذر رافعتة راية رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم ليلا يرتاب في حين
 لما اشهر ان المصطفى كان لا يصحك الا بشئ فحكك حتى بدت عظامه **نوحا**
 بمجته اقصى اضراسه او اضراسه كلها المخرج او اربع منها اخرها كل منها يسمى عظم
 لانه لا ينبت الا بعد الحلم وضر من البلوغ او صواحله او التي تليها الاثني عشر
 قال الكلبي الاكثر الاشهر الاول والمراد الاخر لانه لم يكن يبلغ به الضحك حتى تبدوا
 او اخر اضراسه كيف قد جاء في صفة ضحكه جل ضحكه التسم وان اراد بها الاول
 فالوجه ان يراد مبالغة مثله في الضحك من غير ان يراد ظهور نواجزه في الضحك
 وهو اقبس القولين لاشتهار الواحد باو اخر الاشياء انتهى وظاهر
 صديقه ان هذا من عند ياته ونيات افكاره التي لم يسبق اليها وليس
 وقد سبقه لذلك فحل العربة واسد ها حار الله مع زيادة تقريره
 حيث قال بعد ما ساق تلك الأقوال وختمها بالقول بان المرادها الاربع
 التي تلي الاثني عشر ما نصه واستدل هذا القائل بان رسول الله كان
 حل ضحكه التسم فلا يصح وصفه بايد اقصى الاسنان والاستغراب
 الا انه رفض بمعنى قولهم ضحك فلان حتى بدت نواجزه وقصد بهم به الي
 لمبالغة في الضحك وليس في ابدانها وراى الباب مبالغة فانه يظهر في اول
 مراتب الضحك ولكن الوجه في وصفه عليه السلام بذلك ان يراد مبالغة
 مثله في ضحكه من غير ان يوصف بايد او نواجزه حقيقة وكان يرى من ضاح
 عظمه وجفا عن العلم بجواهر الكلام واستخراج المعاني التي تنجمها الف
 لا ساعده اللغة على ما يلوح له فيهدم ما بنيت عليه الاوضاع ويخرج
 من تلقا نفسه وضعا مستحدا لم يعرف العرب الموثوق بعرضه
 ولا العلماء الاثبات الذين تلقوا ما منهم واحاطوا واتفقوا في تلقها
 وتدوينها لينبت له ما هو بصدده فيضل ويضل والله حسبه فان
 التردد يحري منه في القرآن الحكيم الى هنا كلامه ثم الظاهر ان ضحكه من

الوجه

التفت من الرجل المشفق من كبار ذنوبه حيث أدركه لطف الله وطلب
 من أهل العرض روية كبار ذنوبه ومينه أن الضحك في مواطن التفت
 لا يكره إذا لم ياوز به الحد ولا يعارضه ما سبق من عاتق لأنها إنما
 تفت رؤيتها وأبو ذر أخبر بما شاهد والمثبت مقدم على الثاني
 ومخصوص الجوع الأضار أنه كان أغلب أحيانه لا يزيد على التفت
 وزجما زاد فضحك والمكروه الأكارا والأفراط لا ذهابه الوقار
 والذي ينبغي أن يعتدي به ما واطب عليه وروى البخاري لا تكثروا
 الضحك فإن كثرت عمت القلب وسبق أنه كان إذا ضحك قتل لاله
 أي يشرق نوره على الجدر كاشراق الشمس حديث **الخامس** حدث جابر
ثنا أحمد بن منيع ثنا معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو قال
 المعنى بفتح الميم وسكون المهمل البغدادي ثقة وكان شجاعا لا يبالى
 بقاء عشرين مات سنة أربع عشرة ومائتين خرج له الستة
ثنا زائدة بن قدامة الثقي أبو الصلت الكوفي ثقة حجة صاحب سنة
 مات غازيا بالروم سنة إحدى وستين ومائة خرج له الجماعة
عن بنان عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال
ما حجبني معني من الدخول عليه مع خواصه وخدمه وقول العصام
 معني عن اللطف والبشاشة في ملاقاته بعد من السابق **رسول الله**
صل الله عليه وسلم منذ أسلمت وأسلم في السنة التي توفي فيها
 النبي **ولا رافق** منذ أسلمت وحذف لدلالة الأول عليه وذلك كثير
 ومذهب الشافعي أن القيد يعود للجملة المتأخر كالمقدمة **الإعجمك**
 في نسخة الألبسم موافقا لرواية البخاري وعني بذلك خصوصيته صلى الله
 عليه وسلم وأنه كان يسمد فيه شهدا من مشاهد الفضل والرحمة المقص
 لغرضه المستلزم لتبسمه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا **هـ**
الحديث السادس أيضا حديث جرير **ثنا أحمد بن منيع ثنا**

معاوية

معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس
عن جرير قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رافق
أسلمت جملة معترضة **الألبسم** ورجل نسخة منذ أسلمت متقدم على قوله
 رأي كاري الخبر السابق **الحديث الثامن** التابع حديث عبد الله بن مسعود
ثنا هناد بن السري ثنا معاوية عبد الرحمن بن قيس **عن أبي جهم**
عن إبراهيم في السبايل ستة لا يعلم أنهم هذا **عن عبيدة كنفية**
الشماني بفتح السين فيكون ستة لسان حي من مراد أو من قضاة وقوع عبيدة
 ابن عمرو أو عبيدة بن قيس الكوفي أسلم في حياة المصطفى قال ابن عبيدة
 كان يوازي شريك في العلم والقضامات ستة اثنين وسبعين وقيل غير ذلك
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي لا يعرف أخرا أهل النار خروا في شدة من النار **رجل**
رجل كحرف مفعول مطلق يعني لفظه أو حال أي زاحف أي منجأ أي استه
 مع إشرافه بصدره لضيقه بعداه النار ولتوارده من ملائكة العذاب
 يهرب ويرى رواية جوا وهو المشي على يديه ورجليه أو ركبته
 ولا تعارض لأن أحدها قد يراد به الإحراق وأنه يرحف تارة ويحواذ في
فيقال له انطلق أي اذهب فحلى سبيلك بحلولا أسارك **فادخل الجنة**
قال فبذلك إليها **يدخل الجنة** الناس أي أسماها **قد أسلم** أي أسلمت
 جمع منزل وهو موضع النزول **فيرجع فيقول رب**
قد أخذ الناس أي كل من حضر **المنازل** كأنه سأل أن يؤخذ منهم منزل
فقال له من قبل الله **أند** حذف إحدى التاني أي أنتذكر
الزمان الذي كنت فيه أي أنتقش زمك هذا الذي أنت فيه الآن
 بزمنك الذي كنت فيه في الدنيا الضيقة الأمكنة إذا أمكنت ساكنها لم يكن
 للقادم فيها سكن فيحتاج أن يأخذ منزلا عن بعض أصحاب المنازل

فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقَالَ لَهُ مَنْ فَاِنْ كُلَّ مَا تَمْنِيْتَهُ مُتَّبِعٌ فِي هَذِهِ الدَّارِ
 الْوَاسِعَةِ وَالتَّيْمَنَةُ تَقْدِرُ حُصُولَ شَيْءٍ فِي النَّفْسِ وَتُصَوِّرُهُ فِيهَا **فَيَمْنِي**
فَيَقَالَ لَهُ فَاِنْ لَكَ الَّذِي مَنَنْتَ وَخَشِيتَ اَيُّ وَزِيَادَةٍ عَلَيْهِ مَقْدَارُ
اَضْعَافِ اَنْدِيَا اَيُّ امْثَالِهَا اِذَا ضَعُفَ الشَّيْءُ مِثْلُهُ وَضَعُفَ امْثَالُهُ
 وَاضْعَافُهُ امْثَالُهُ قَالَ الْعَرَابِيُّ وَهَذَا لَيْسَ بِمَعْنَى تَضَاعُفِ الْمَقْدَارِ بِالْمَسَاحَةِ
 بَلْ تَضَاعُفِ الْاَرْوَاحِ كَمَا اِنْ الْاَجْوَدُ تَكُونُ عَشْرَةُ امْثَالِ الْعَرِيضِ لَا بِالْوِزْنِ
 وَالْمَقْدَارِ بِلِرُوحِ الْمَالِيَةِ فَيَمْنِيهَا اَضْعَافُ امْثَالِهَا **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ**
 دَهْشًا لِمَا نَالَهُ مِنَ الشُّرُورِ يَبْلُوغُ مَا لَمْ يَخْطُرْ بِأَلِه **التَّخْوَمِي** يَنْوِي الْوَقَائِيَّةَ
 وَلَمْ يَكُنْ ضَابِطًا لِمَا قَالَهُ وَلَا عَالِمًا بِمَا يَرْتَبِعُ عَلَيْهِ بَلْ جَرَى عَلَى عَادَتِهِ فِي مُحَاطَةِ
 الْخَلْقِ فَيُؤَكِّدُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّهِ أَنَّهُ لَمْ يَضْبُطْ نَفْسَهُ مِنَ الْفَرَحِ
 فِي الدُّعَا فَقَالَ اَنْتَ عَبْدِي وَاَنَا رَبُّكَ وَفِي نِيَّتِهِ اَسْمِعْ فِي اَيِّ تَعْمَلُ فِي عَمَلِ السَّخَرَةِ
وَأَنْتَ اَيُّ وَالحَالِ اَنْتَ اَنْتَ الْمَلِكُ بِكسر اللام وَلَيْسَتْ التَّخْوَمِيَّةُ مِنْ دَابِ الْمُلُوكِ
 وَاَنَا اَجْعَلُ مِنْ اَنْ يَخْرُجَ فِي مَلِكِ الْمُلُوكِ وَهَذَا اِنْهَا يَتَخَوَّعُ وَبَدَلُ الدَّلِ وَتَعْبِيدِ
 نَفْسِهِ عَنْ اَنْ يَكُونَ مَحَلَّ هَذَا الْاِنْعَامِ وَهُوَ مَوْضِعُ كَالِ حُودِ الْمَلِكِ تَعْدِي وَلِذَلِكَ
 نَالَ مَا نَالَ مِنَ الْاَكْرَامِ **تَبَيَّنَ** قَالَ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ تَزَلُّ الْحَقُّ سَجَانَهُ وَيَقَالُ
 لَا مَا تَشِدُّ صِفَاتُنَا فِي الْاَسْمِ تَزَلُّ مَنِيَّةٌ وَرَحْمَةٌ لَنَا فَلَهُ الْعِزَّةُ وَالْكَرَامَةُ فِي حَالِهِ
 تَعَالَى عَنْ صِفَاتِنَا وَيُخَالِفُ تَزَلُّهُ اِلَى عَقُولِنَا جَلَّ فَمَا حُنَّ فَانَهُ تَعَالَى
 سَمَّى نَفْسَهُ الْمَانِعَ وَذَمَّنَا اِذَا مَنَعْنَا مَا لَمْ يَأْذَنْ لَنَا فِي مَنَعِهِ فَاسْتَهْزَأَ
 الْحَقُّ تَعَالَى بِالْعَبْدِ اَوْ سَخَّرَ بِهِ كَمَا لَمْ يَزَلْ فِي جَانِبِ الْحَقِّ وَلَيْسَ عَلَى الْحَقِّ تَعَالَى
 كَخَيْرِ قِيَامِ عَبْدٍ اَوْ مَسْعُودٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُ **رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
مُحَمَّدٌ حَقٌّ بَدَتْ ظَهَرَتْ **بَوَاجِدُهُ** تَعَجُّبًا مِنْ دَهْشِ الرَّجُلِ اَوْ مِنْ عَظَمِ
 رُبِّيَّةِ التَّوَاضُّعِ سَجَانَهُ اَوْ مِنْ غَلِيَّةِ رَحْمَتِهِ عَلَى غَضَبِهِ **الْحَدِيثُ الثَّامِنُ**
 حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ رِبْعَةَ ثَابِتُ بْنُ سَعْدٍ نَا اَبُو الْاَوْثَمِ عَنْ اَبِي اَحْمَقَ

من علي

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ فَعْلَةَ الْجَلِي تَعَمَّنُ مِنْ كِبَارِ الثَّالِثَةِ حَرَجَ لَهُ السُّتَّةُ
قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا اَيُّ شَاهِدَتْهُ وَحَصَرَتْهُ **اَيُّ** بِالْبَاءِ الْمَنْقُولِ اَيُّ اَنَّهُ
 بَعْضُ خَدْمِهِ **بَدَأَتْ** فَرَسٌ اَوْ بَعْلٌ اَوْ حَارِ هَذَا هُوَ الْعَرَبِيُّ الطَّارِي وَأَصْلُهَا
 كَلَامٌ دَنَى عَلَى الْأَرْضِ تَخَرَّصَتْ بِمَا ذَكَرَ **لِيَرُضَهَا** **فَمَا وَمَعَ رَجُلًا فِي الرِّكَا**
بِكسر الراء قَالَ سَمِعْتُ اَيُّ اَرْكَبُ قَالَ الْعَصَامُ كَانَهُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِ نُوْحٍ
 لِمَا رَكِبَ السَّفِينَةَ هَلِمَ لَانِ الْمَرْكَبَ بِالرَّكْبِ كَالسَّفِينَةِ بِالْحَرْ وَرَدَّهُ اَلْتَّمَّ
 بِأَنَّهُ عَلِيًّا تَقْدِيرُ ذَلِكَ عَنْ النَّبِيِّ وَتَأْسِي بِهِ فَكُنْثُ يُقَالُ اَنَّهُ مَا خُوذَ مِنْ ذَلِكَ
 اَلْتَّمَّ وَالتَّمَّ فَمِنْ كَلَامِ الْعَصَامِ اَنَّهُ اَرَادَ اَنْ عَلِيًّا هُوَ الْاِخْذُ وَلَيْسَ كَمَا ظُنَّ
 بَلْ مَعْنَى كَلَامِهِ اَنْ النَّبِيَّ اخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ سَجَانَهُ حِكَايَةً عَنْ نُوْحٍ هُوَ
 فَاعْتَرَضَهُ عَلَيْهِ هَلِمَ بِالرَّكْبِ **فَمَا اسْتَوَى** اَيُّ اسْتَقَرَّ عَلَى ظَهْرِهَا
قَالَ شَكَرًا اَحْمَدُ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعَظِيمَةِ وَهِيَ تَذَلُّلُ هَذَا الْوَحْشِ
 النَّافِرِ وَاطَاعَتُهُ لَنَا مَحْفُوظًا عَنْ شَرِّهِ لَمَّا كَانَ تَخَوُّرَ الذَّوَاتِ لَنَا مِنْ جَلَالِ
 النِّعَمِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ تَقْدَسَ نَاسَتْ كُلَّ الْمُنَاسَبَةِ اَنْ يَزِي هَذِهِ
 عَنْ الشَّرِّ نَكَّ حَيْثُ قَالَ **سَجَانُ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا** اَوْ قِيلَ هُوَ تَزِي
 لَهُ عَنْ الْأَسْتَوِ الْكَفَيْتِ عَلَى مَا كَانَ كَالْاَسْتَوِ اَعْلَى الدَّائَةِ **وَمَا حَيَّاهُ**
مُقَرَّبِينَ مُطِيقِينَ لَوْلَا تَخَوُّرُهُ وَلَمَّا كَانَ رُكُوبُ الدَّائَةِ مِنْ اَسْبَابِ التَّلَفِ
 فَقَدْ تَبَقَّلَ عَنْهَا فَيُضَلِّكَ تَذَكُّرُ الْاِنْعِلَابِ اِلَى رَتِّ الْاَرْبَابِ **قَالَ وَاَنَا**
لَا رَبَّنَا الْمُسْتَغْنُونَ رَاجِعُونَ اِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ فَيَسْبِقُنِي اِلَى اِنْقِلَابِهِ
 سَبَبٌ مِنْ اَسْبَابِ الْمَوْتِ اَنْ يَكُونَ حَامِلًا لَهُ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْاِقْبَالِ
 عَلَى اللَّهِ يَزِي رُكُوبُهُ وَمَسِيرُهُ فَقَدْ جَعَلَ مِنْ فَوْزِهِ عَلَى سَرِيرِهِ **قَالَ اَحْمَدُ**
ثَلَاثًا اَيُّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَرَّرَهُ لَعْنَةُ تِلْكَ النِّعْمَةِ الَّتِي لَيْسَتْ مَقْدُورَةً
 لِعَيْنِ تَعَالَى **وَاللَّهُ اَكْبَرُ** لَمَّا تَجَمَّعَ لِلتَّخَوُّرِ اَوْ ذَفْعًا لِنُحْوَةِ النَّفْسِ مِنْ
 رُوبِهِ اسْتِثْلَايَهُ عَلَى الْمَرْكَبِ **سَجَانُ** تَذَكُّرُ عَنْ الْحَاجَةِ اِلَى مَا يَحْتَاجُهُ عِبَادُكَ

وزاد في تكريره توطئة لما بعده ليكون مع اعترافه بالظلم انجح لاجابة
سؤاله وتحقيق اماله **اني ظلمت نفسي** بعدم القيام بشهود التقصير
في شكر هذه النعمة العظمى وقول العصاة حيث ركت كاحتي لا اله
دونه حط العناد لان قولك ذلك ليس حتى لمجاهد وراكه لعبادة
واجبة **فاغفر لي** اي استر ذنوبي بان لا تؤخذني بالعقاب عليها
فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم **صمكت** فقال العباس فقلت وهو
كذلك في بعض الشيخ وعلى الاول فعنه التقات من اي شيء **صمكت** يا
امير المؤمنين **قال** رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما
صنعت ثم صمكت كما صمكت فقلت من اي شيء **صمكت** يا رسول الله
قال ان ربك ليحب اي ليرضى اذ تجمعه تعالى المراد به الاستحالة عليه
غايته وهو استعظام الشيء والرضى به المستلزم كبريل الثواب ولهذا
الرضى المعنى لفرح النبي ومزيد النعمة عليه **صمكت** ولما ذكر على كرم الله وجهه
ذلك اوجب مزيد شكره وبشره **صمكت** من عبده الاضافة للتشريف
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم اي قابلا يعلم انه لا يغفر الذنوب
احد عيوني فاجله بقول قابلا وهو حال من فاعل يعرج ويصم عيونه
حال من ضمير العبدية قال وهو الظاهر لعدم احتياجه الى تعديته
الحديث التاسع حديث سعد بن محمد بن بشار عن عبد الله بن
الانصاري نا عبد الله بن عون بن ارميا البصري مولى عبد الله
ابن معقل المزني احد الاعلام قال هشام بن حسان لم تر عياني مثله
وقال قرع كنانا نج من ورع ابن سبرين فابسا ناه بن عون مات سنة
احدي وخمسين ومائة خرج له الجماعة **عن محمد بن محمد الاسود الرقي**
مسور من السادسة خرج له الميم **عن عامر بن سعد بن ابي وقاص**
الزهري المدني مات سنة ثلاث اواربع ومائة خرج له الستة

قال

قال قال سعد لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم **صمكت** يوم الخندق
معروف معرب لان الحاء والذال والقاف لا يجتمع في كلمة عربية
حتى بدت نواجزه **قال** عامر قلت لسعد كيف كان اي شيء
اي حاله كان **صمكت** **قال** سعد كان رجل معه ترس وهو ما يشتريه حال
الحرب ترسه كعبه وتروس وتراس كهلوس وسهام ورمي فقتل التراس
قال ابن السكيت ولا يقال اترسه كارعفه وترس بالشي جعله كالترس
وترسه وكلما استترت به فهو ترسة وفي رواية فوس بعد ترس وكان
سعد راما الظاهر انه من كلام سعد بكل ما تقدم الرجل يقول كذا وكذا اما لا يليق محبا
المصطفى وصحبه كني به استقبالا لذكره **وكان بالترس** متعلق بقوله **يغطي**
اي يستر بالترس **جهنمه** جملة حاله من فاعل يقول ذكره العصاة
وعنه وتفسير السارح يقول يفعل ليس على ما ينبغي والتغطية التستر
من قولهم غطا الليل ليطوا اذا استترت ظلمته كل شيء **فخرج له سعد بسهم**
البارز اية لصحة المعنى وتعدى ترع بدونها والمعنى اخذ سهمها من كانته
ووضعه في الوتر قال في المصباح ترع في القوس مدها **فما رفع راسه**
رماه بالسهم **فلم يخط مضارع** معروف من الاخطا وفي نسخة بصيغة
المجهول وفي بعضها يخطي من الخطوة **هذه الرمية منه** يعني جهنمه والجهنم
مستوي ما بين الحاصين الى الناصية كما ذكره الكلبي وقال الاصحى له
موضع السجود وجهنمه اصبحت جهنمه **وانقلب الرجل** اي صار
اعلاه اسفله يقول قلبت الرد احوالته وجعلت اعلاه اسفله **وشال**
برجله في نسخة فشال وفي اخرى واشال وفي اخرى واساد والكل
معنى رفعها والبالا للعدية اي سقط على عقبه ورفع رجله قال في المصباح
شال سولا من باب قال رفع يدي بالحر ف على الاصح واسلته بالالف

يُعَدِّي بِنَفْسِهِ لِقَاءِ وَيَسْتَعْمَلُ الْبِلَاءَ مُطَاوَعًا أَيْضًا يُقَالُ سَلِمْتُ فَمَا لَكَ
الْبَاقِي بِذَنْبِهَا عِنْدَ الْفِتَاحِ شَوْلَا رَفَعْتَهُ **فَضَحَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ قَدِ بَوَّهَ أَنْ ضَحَكَ مِنْ انْتِفَاحِ الرُّجُلِ
وَكَشَفِ عَوْرَتِهِ اسْتَفْسِرَ الرَّاوي سَعْدًا ابْتِغَاءً لِقَوْلِهِ **قُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحَكَتَ**
قَالَ مِنْ فِعْلِهِ بِالرَّجُلِ أَيِّ مِنْ زِمِيهِ سَعْدًا وَعَوْرَتَهُ أَصَابَتْهُ لَعْنَةُ دَوَّةٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحًا بِذَلِكَ وَسُرُورًا بِمَا بَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ إِخَادِنَارِ الْكُفْرِ
وَإِذْ لَالِ أَهْلُ الضَّلَالَةِ لَأَنْ رَفَعَهُ لِرَجْلِهِ حَتَّى بَدَتْ عَوْرَتُهُ وَقَوْلُ الْعَصَامِ
ضَحَكَ مِنْ ظُهُورِ قُدْرَةِ اللَّهِ وَعَجَزِ الْعَبْدِ حَيْثُ لَا يَتَفَعَّلُ الرَّجُلُ اعْتِصَامَهُ بِاللَّزْمِ
وَسَقَطَ يَدُ عَدُوِّهِ لَا خَيْرَ الْمَنْعِ إِذَا كَانَ حَيْثُ لَا يَسْهُوُ مِنْ فِعْلِهِ سَعْدًا
بِالرَّجُلِ بَلْ مِنْ ظُهُورِ سُلْطَانِ الْقُدْرَةِ وَفِيهِ أَنْ يَمْتَنِعَ التَّخَرُّبُ وَالتَّهَرُّبُ
بِالْكَافِرِ وَلَوْ خَرَبًا بَلْ كَشَفَ سُوْرَتَهُ إِلَّا أَنْ يَمَسَّ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ الْخَوَازِ
زِيَادَةً فِي النِّكَالَةِ وَأَعَاظُهُ لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ ضَحْكَهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِعْلِهِ سَعْدًا امْتِنَاعَ خَوَازِ الضَّحْكَ مِنْ كَشَفِ
عَوْرَةِ الْكَافِرِ اسْتَحْقَاقًا بِهِ **بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ**
وَزَيْغِ بَابِ صِفَةِ مِرَاحٍ بَكْرًا أَوْ لَهُ مَصْدَرٌ مَارَحَهُ فَهُوَ يَمْرَحُ الْمَارَحَةُ
وَيُضَمُّ مَصْدَرُ مِرَاحٍ كَذَا قَرَرَهُ جَمْعُ شَارْحُونَ وَزَيْغُ الْمَصْنَعِ مِرَاحٌ مِرَحًا
مِنْ بَابِ نَفَعَ وَمِرَاحَةٌ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْمُ الْمِرَاحُ بِالْفَتْحِ وَالْمِرْحَةُ الْمِرَاحَةُ
وَمَا رَحَّتْهُ مَارَحَةٌ وَمِرَاحًا مِنْ بَابِ قَاتَلَ وَيُقَالُ إِنَّ الْمِرَاحَ مُسْتَقٌّ
مِنْ رَحَّتِ الشَّيْءُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَارَحَّتْهُ عَنْهُ إِذَا خَسَّتْهُ لِأَنَّهُ تَحْتَهُ لَهُ
عَنِ الْكُدِّ وَفِيهِ ضَعْفٌ لِأَنَّ بَابَ مِرَاحٍ غَيْرُ بَابِ رَوْحٍ وَالشَّيْءُ لَا يَسْتَقُّ مَا يَفُوقُ
فِي أَصُولِهِ انْتَهَى وَبِالْجَمَلَةِ هُوَ الْأَنْبَاطُ مَعَ الْغَيْرِ مِنْ غَيْرِ إِذْ أَلِهَ وَبِهِ فَرَقَ
الْإِسْتِهْرَاءَ وَالتَّخَرُّبَ **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَالَ الْعَصَامُ
الْأَنْسَبُ بَابُ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْمِرَاحِ وَأَنْ لَا يُفْضَلَ بَيْنَهُ

وہی

وَمِنْ لَفِيفٍ كَانَ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ بِبَابِ الضَّمِكِ قَالَهُ السَّادِحُ ٥
وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ أَذْمُنُ أَحَدٍ وَقَعَ بِغَيْرِ الْكَلَامِ الْبُضَا وَالْمَرَاغِ يَتَوَلَّدُ عَنْهُ
الضَّمِكُ فَنَاسِبٌ ذَكَرَ الضَّمِكُ ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ أَصْنَافِهِ اِتْمَتَتْ وَأَتَتْ حَبِيبُ
بِأَنَّ مَا ذَكَرَ أَوَّلًا قَدْ أَصَابَ فِيهِ الْمَجْمُوعُ وَأَمَّا مَا ذَكَرَ فِيهِ مُنَاسِبَةٌ تَقْبِيطُ
الضَّمِكِ بِالْمَرَاغِ فَفِيهِ تَقْسُفٌ ظَاهِرٌ إِذَا الْمُنَاسِبَةُ لَكُنْ الْمَرَاغِ أَوَّلًا ٥
وَالضَّمِكُ نَاشِئٌ عَنْهُ وَقَعَ عَقِبُهُ أَنْ يَكُونَ التَّبْوِيبُ وَأَقْبَعًا عَلَى طَبَقِهِ
قَالَ الْخَطَّابِيُّ سَمِعْتُ بَعْضَ السَّلَفِ عَنْ مَرَاغِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
كَانَتْ لَهُ مُجَاهِدَةٌ فَلَمَّا كَانَ يَنْسُطُ لِلنَّاسِ بِالِدُعَاةِ •

- تَلْقَى النَّدَا بَوَجْهِ صَبِيحٍ • وَصَدُورُ الْقَنَا بَوَجْهِ وَقَاحٍ •
• فَيَصْدَأُ وَذَاتُكُمْ الْمُعَالَى • طُرُقُ الْكَدِّ غَيْرُ طُرُقِ الْمَرَاجِ •

وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ إِنَّمَا كَانَ يَمْرُجُ لِأَنَّ النَّاسَ مَأْمُورُونَ بِالنَّاسِي بِسُوءِ
وَالْاِقْتِدَاءِ بِهِ فَلَوْ تَرَكَ الطَّلَاقَ وَالنِّسَاءَ وَلَزِمَ الْقُبُورَ
وَالْقُتُوبَ لَأَخَذَ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ بِذَلِكَ عَلَى مَا يَرَى مُخَالِفَةُ الْعُرْوَ
مِنَ الْمُسْتَقَةِ وَالْعَنَافِجِ لِمَيَّزُحُوا وَلَا يَتَأَقَّصُ ذَلِكَ حُرْمًا إِنَّمَا
دَدُ وَلَا الدِّمْنِ فَإِنَّ الدِّدَ الْهُوَ وَالْبَاطِلَ وَهُوَ كَمَا كَانَ إِذَا مَرَجَ
لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا مِمَّنْ زَعَمَ تَأَقُّصُ الْكُدِّ مِنْهُ مِنَ الْفُوقِ الرَّابِعَةُ
فَقَدْ افْتَرَى وَقَدْ أَخْرَجَ جَمْعٌ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّه كَانَ يَمْرُجُ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ
لَا يُوَازِئُ الْمَرْحَاقَ الصَّادِقَ فِي مَرَاةٍ وَاحِدَةٍ وَاحْدَةٍ سِتَّةَ الْأَوَّلِ
حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْرُجُ بِالنَّاسِ بِسُوءِ

عاصم الأحول عن أبيه عن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لهم يا ذا الأذنين أي يا صاحب الأذنين أي يا صاحب الأذنين
السميعين الواعين الضابطين لما سمعناه وصغفه به مدحاً له
لذكائه وفطنته وحسن اشتغاده لأن من خلق الله له أذنين سميعين

كان ادعى حفظه ووعيه جميع ما يسمعه ولما كان ذلك لا يوجب كون
 الكلام مازحة قال **قال محمود** في نسخة قال ابو عيسى قال محمود
قال اسامة يعني مازحه وانما كان مازحا كون معناه صحفا
 يقصد بالافادة لان في التعبير عنه بهذا الاذن من مباسطة وملاطفة
 حيث سماه بغير اسمه فهو من جملة مازحه ولطيف اخلاقه كما قال للمرأة
 عن زوجها ذاك الذي في عينه بياض الحديث الثاني ايضا
 حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي السباع
 بنوفته مفتوحة فحشيت مشددة ثم جاءه من زيد بن حذيفة
 الضبي احد الائمة ثلثة عباد مات سنة ثمان وعشرين ومائة
 خرج له الجماعة عن انس بن مالك قال ان محفة من الثميلة
 واسمها ضمير الشأن اي انه كان النبي صلى الله عليه وسلم ليما لظنا
 بما رخصه في التاموس خالطه مازحه والمراد انس واهل بيته
 حتى للغاية انتهت محالطته لاهلنا كلمة حتى الصبي حتى المداعبة معه
 وحتى السؤال عن طير **يقول لاج** في هو اخوة لامة صغيرا بالاسم
 بالتصغير ما فعل **غير ما سانه وما حاله** وهو بنون ومجتمعة
 فتصغير تقربهم النون وفتح الغين طائر كما التصغير اخو المنقار
 وقيل طول له صوت وقيل هو الصغوكا لغو وقيل غير ذلك والاء
 الاول قال ابو عيسى المصنف **وقد قد الحديث** اي ما يعلم منه
 من القصة انه صلى الله عليه وسلم كان يمازح وفيه كنه غلما صغيرا
قال له يا امير اي جعل الصغير ابا الشخص وهو غير تصغير عمر
 اشارة الى انه يعيش قليلا وبه رفع الاعد منه انه يجوز تكمية الصغير
 بانه فلان وان لم يتصور ايلاده ووجه الدفع انه من باب اية الفضل
 لما تقرر ان عمر الصغير غير لا ان شخص انتهى ومراده بالدافع العصام

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

اعوضه

لم اعترضه بانه من امة له الجرم بان عمر صغير عمر ليس يعلم مع ان المشهور انه
 علم متعارف كثيرا قصص الاعد ولم يبدع بما ذكر انتهى كلامه وهو
 اعترض منافس محامل فانه نسب اليه الجرم بان عمر صغير عمر
 كما ترى والعصام لم يجرم بذلك بل اداه على وجه الاحتمال حيث قال
 قوله فيما سبق جعل الصغير ابا الشخص لا بأس به لان الكنية يقال للفعل
 ما قصد هذا الوارد بغير شخص سمي به اما لو كان من قبيل اية الفعل
 وتكون المراد تصغير عمر وتقليل عمره فلا يدل على جواز التكني بما ليس
 واقعا هذه عبارته وانت تعلم انه ليس فيها الجرم الذي عراه له
 ورث عليه الاعراض وانما مراده ان الدليل يترك اليه الاحتمال
 فسقط به الاستدلال والفعل قال في جامع الاصول هو التاثير مطلقا
 والعمل كل فعل يكون من الحيوان يقصد وهو اخص من الفعل قد ينسب
 للحيوان الذي يقع منه فعل بغير قصد وقد ينسب الى الجاد وفيه حوار
 السبع وموضع النهي ما فيه تكلف **وانه لا بأس** لا يخرج ان **يجوز** الصغير
الصغير يلعب به واستشكل بانه تعذيب له وقد صح النهي عنه واجاز
 العصام بان يكون ذلك تعذبا غير مقطوع به بل ربما يراعيه ويحشي
 قوته لانه في البالغ في اكرامه واطعامه انتهى وقد انتهت الساحة
 جواب الرجل والنفس عراه حيث اوردته بلفظ يرد ولا قوة الا بالله
 ثم ان اطلاق هذا الجواب ليس بحرج والصواب ان يقال من حيث الحكم
 الشرعي ان قامت قرينة قوية على ان الصبي لا يفعل به ما فيه تعذيب
 بل يلعب لعبا مباحا ويؤمر بمؤنة على الوجه اللائق جاز تكمية منه
 ولا بان كان غير مبرور قاسى العقوبة جاني الطبع لا يحفظ على ذلك حرم
 وما في الحديث من تركه على القم الاول فلا يفعل وحل دخول بيت به احبته
 اذا كان ثم مانع خلوة لكن اعترض الاخر بان المصطفى بالنسبة للنساء حرم

وحل سوال الانسان عما هو عالم بحاله تعجابه وكما خلقه صلى الله عليه وسلم
ومكارم اخلاقه وتواضعه ورعايته للضعفاء ومزيد التآلف
واللطيف بهم وادخال السرور عليهم وقد كان صلى الله عليه وسلم
على غاية من سعة الصدر ولين الخاب حتى مع الولدان والامسا
والمبا سطة واحابة الداعي حتى نطق كل احد من حجة الاجاب اليه
ليالهم فيحلف ما وقر في صدورهم من هيبته فيمكنهم الاجتماع به
والاخذ عنه وفيه ايضا جوار الممارحة وتكثير المرح وان
ممارحة الصنف الذي لم يجر جازرة وترك التكرار والترفع للامام
الا عظم والحكم على ما يظهر من الامارات في الوجه من حزن او غيره
وجواز الاستدلال بالعلم على حال صاحبه لان المصطفى استدلك
بالحزن الظاهر على الحزن الكامن واللفظ بالمصابة صغيرا وكبيرا
والسؤال عن حاله وقبول خبر الواحد لان الحديث عن حزنه كذلك
وجواز اتناق المال فيما يتلوه الصبي من المباح وجواز حبس الطبيب
في نحو قبض لسمع صوت وانس بلون وقص جناح الطير اذا غلخو
طيرا في غم من واحد منها وانها كان الواقع التوقي به الاخر والحكم
وجواز ادخال الصيد من الكل الى الحرم وامساكه بعد ادخاله وجواز
تصغير الاسم ولو كحوان ومواجهة الصغير بالخطاب حيث لا يطلب
منه جواب ومحل النهي عنه حيث طلب الجواب ومعاشره الناس
وتخاطبتهم على قدر عقولهم وجواز السمع في الكلام حيث خلى عن
التكلف وانه لا يمنع منه النبي كما منع من الشعر ودعا الشخص
بتصغير اسمه حيث لا يذو واكرام اقارب الخادم واظهار المحبة
لغيره لا غير ذلك من فوائد تزيد على المائة افرد بها ابن العاصم بحسن
وانما قال له صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الله ما فعل النغير لانه كان له نغير

يلعب به

يلعب به في مات فحزن عليه فما راحه النبي صلى الله عليه وسلم اي باسط
بذلك لسيلته حزنه عليه كما هو شأن الصغير اذا فقد لعبته وانما كان ذلك
مبا سطة له لانه يفرح بمكاملة المصطفى ويرتاح لها ويفرح بعد ذلك
فيقول لا اقله كلني وسألني فيسغل باعتباطه بذلك عن حزنه فيسلي
ما كان وتزول فريحة بذلك تلك الاحزان وهذا كما ترى اقرب للدوق
التليم المبرأ من العصبية مما قرع اليه واعتباطه حيث قال كانت
هذا الصغير كان له قوة فطنة ودكا خاطبة بذلك انتهى واحسن من قول
العصام ذكره على وجه المبا سطة بما يعضده ويؤمله وان كان فيه
يحد بحزن ليوطنه عليه وسيلته ثم انه لم يكتف بعد التكلف والتعسف
حتى ارتكب شططا وامنظا غلطا وصرفه اللفظ عن المدلول فانه اما
مزييف مغلول حيث قال يحتمل ان يراد بالنغير نفس ابيه وهو يكون
بصغيرة بمعنى الممتلي من العصب يعني يا ابا عبد الله ما فعل الممتلي عصبيا
من موت نغره الحديث الثالث حديث ابي هريرة
ثنا عيسى بن محمد الدوري انا عيسى بن الحسن كذا صوت الكاشف وفي نسخة
الحسين ابن شقيق المروزي العبدني مولا هم كان من حفاظ كتب
ابن المبارك مات سنة خمس عشرة ومائتين خرج له الجماعة ثنا
عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد عن سعيد المقبري
بهم مفتوحة وقاف ساكنة ثم بامو حدة مضمومة ومفتوحة كاية
التفتيح سمي به لانه كان يسكن المقابر وتزل بناحيها عن ابي هريرة
قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا بذلك وعن محمد بن تارخا
قال الرحمة الدعابة كالفكاهة والمراحة مصدر دأب اذا مزح
والمداعبة معاولة منه انتهى وقال في المضاج دعب يدعب كمن مزح
ورنا ومعني هو دأب والدعابة بالضم اسم لما يستعمل من ذلك قال الطيبي

وتصدقوا بجملة بان الموكدة تدل على انكار سابق كالفهم قالوا لا ينبغي
لمثلكن برة صدر الرسالة ومكانتك من الله المد اعبة فرد عليهن
من باب القول بالموجب **وقال نعم اداعب غيري لا اقول الا حقا**
قالوا اعبة لا تنافي الكمال حينئذ بل هي من توابعه وتتماته حيث
جرت على طبق القانون الشرعي الى هنا كلامه ورده القصاص
بانه يتبع ان يحظر بياال الصمت انه يصدر عنه صلى الله عليه وسلم مالا
ينبغي فضلا عن اعتراضهم عليه فكأنهم قصدوا السؤال عن المد
فل يقر من خصا يصعد فلا يعتدي به فيها فاجاب بانه لا اقول
الا حقا في حافظ على قول الحق وتجنب الكذب وانما المهابة والوقار
فله ومن داور عليا او اكثر منها او اشتمل من احده على الكذب واستطعت
مهابته فلا لانه حينئذ يورث كثرة الضحك وقسوة القلب
والاعراض عن ذكر الله وعن التفكير في مهمات الدين بل كثيرا ما
يورث ابدا وحدا وعداوة واذها بالما الوجه وجرأة من الصغار
على الكبر وعلى ذلك حمل النبي الوارد فاسلم من المذور فهو بشر طم
مذوب لا مباح وفاقا للصذر المناوي وخلافا للقصاص اذا اهل
في افعاله واقواله عليه الصلاة والسلام وجوب او نذبه الا قد
به فيها الادليل يمنع ولا مانع هنا ودخل الشغى ولم يفرأ
اعلمها سكونا فقال ما لي اراكم كأنكم في جنة ابن الغنائم الدف
وقيل لسفيان بن عيينه المزاج محنة فقال بل سنة لكن الشاة
فمن يحسنه ويضعه مواضعه وقد كان مزاج المصطفى على سبيل
المدور لمصلحة عامة او تامة من نحو مواساة او تالفه لما كانوا عليه
من تعيب الاقدام عليه فكان يمارح تخفيا عليهم لما يرونه لما التقي عليه
من المهابة سيما عقب الجليات السجانية ومن ثم كان لا يخرج اليهم

بعد الج

بعد الجرا لا بعد الاصطلاح بالارض او مكاملة بعض ناسه اذ لو خرج
اليهم عقب المناجاة الفردية والغيوم الرحمانية لما استطاع احد
منهم لقيته الحديث **الرابع** حدث انس ثا قتيبه بن سعيد
نا خالدين عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المدني مولا
ثمة عابد يقال اشترى نفسه من الله ثلاث مرات يتصدق بوزن نفسه
فضة مائة سنة تسع وسبعين ومائة وقيل غيرها خرج له الستة
عن حميد بن انس بن مالك ان رجلا كان به بلة استعمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اى ساله ان يحمله والمراد طلب منه ان يركبه على دابة
فقال ان حاملك على ولد ناقة ويرى نعمة ناطقي فسبق خاطرك متصفا
لا ما تصدق عليه النبوة فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقية
فقال وهم تلك الابل التي جمع ناقة وهي التي الا بل قال ابو عبيد
والاسمي ناقة حتى يجمع كانه يقول له لو تدبريت لم تقل ذلك ففقه
مع المبسطة الاما الى ارشاده وارشاد غيره بانه ينبغي له اذا سمع
قولا ان يتأمل ولا يبادر برده الا بعد ان يذكر غيرة ولا يمارع
لا ما يقتضيه الصورة والابل انم جمع لا واحد لها من لفظها
وهي مؤنثة لان اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه اذا كان لما لا يعقل
يلزمه التانيث وسمع سكوف التبا للتحفيف قال سيبويه ولم يحى على فعل
يلسو الفا والعين من الاسماء الا الابل وجمد الحديث
حدث انس ثا اسحاق بن ميمون ثا عبد الرزاق ثا معمر عن
ثابت عن انس بن مالك ان رجلا من اهل البادية كان اسمه
را هو بن جرام صد حلال الاسمعي شهد بدرا وكان يهدى
بصيغة المعلوم من الاهداء وهو البعث بشي الى الغيا خروا فمؤ
هدية بالتشديد لا غير الى النبي صلى الله عليه وسلم هدية حاصلة

من البادية اي مما يوجد بها من ثمار ونبات وغيرهما لانهما تكون مرغوبة
عند اهل الحضر والبادية خلافا للحاضر والبدو وكفلس خلاف الحضر
والنسبة اليها بدوي على غير قياس **فجهره النبي صلى الله عليه وسلم**
اي يعطيه من الظروف والمستحبات ما يجهر به الى اهلها بما يعينه
على كتابتهم والقيام بكال معيشتهم قال في المصباح جهاز السفر
اهنته وما يحتاج اليه في قطع المسافة بالفتح والكسر لغة قليلة
اذا اراد ان يخرج الى وطنه فقال صلى الله عليه وسلم
ان راها رابا ديتنا اي ساكن باديتنا واذا تذكرنا البادية سكن
قلنا بمشاهدته او انا نستفيد منه ما يستفيد الرجل من بادية
من انواع الثمار وصنوف النباتات فصارت بادية تينا او اذا احتجنا
متاع البادية جابه النيا فاعطانا عن السفر اليها او هو من اطلاق الحمل
على الكال او تارة للمبالغة والاصل باديتنا وقد ورد كذلك في بعض النسخ
قال شارح وهو اظهر **وحين حاضروا** اي انه لا يقصد بالرجوع الى الحضر
الامحالطينا او بعد له ما يحتاجه من الحضر ورد العصام الثاني بان
المنع لا يلحق به ذكر النعام يمنع بان ذكر ذلك ليس من ذكر المنع بالانعام
في شيء وانما هو ارشاد للائمة الى مقابلة الهدية بمثلها او خير منها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه وكان رجلا وميما
فتح الوجه كره المتظر فاشار النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو
يبيع متاعه هو كافي المباح كلما يتبع به من خوطعام وبر واثاث
بيت واصله ما يبلغ به من الزاد وهو امن من متعته بالتفيل اذا اعطيه
ذلك **فاحصننه** اي ادخله في حصنه وهو نادون الابطية
الى الكتي من خلفه اي جاني ورايه وادخل يديه تحت ابطي زاهرة عنته
ولا يبصر جملة خالية يقال انصره يبصر رآه بعينه ابصارا وبصر

بالتي

ارسل

بالتي بالضم وبكسر بصر ابصرت عمت **فقال من هذا ارسلني** في
بعد قوله ارسلني من هذا مرة ثانية اي خلني واطلعتي قال في الكفا
الارسل التحلية والاطلاق كقوله **فقال النبي صلى الله عليه وسلم**
هذا اساقط من بعض النسخ **فجهره النبي صلى الله عليه وسلم** القياس فعرف
انه النبي صلى الله عليه وسلم **فجعل** اي شرع او طفق **لا بالوا** اي لا يترك
ولا يبصر ما يصدر به **الصق كره** يعني لا يقصر في الصاق ظهره
بصدر النبي صلى الله عليه وسلم تركا والبدا اذا اوخصلا لثبات
ذلك الالتصاق من العكالات الثانية عند **حين عرفه** كره
اهتماما بشانه واما الى ان منشأ هذا الالتصاق ليس الا معرفته
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشرب هذا العبد
اي من يشرب مثل هذا العبد في الدمامة او من يشربه له مني
بان ياتي بمثله او من يقابل هذا العبد الذي هو عند الله بالاكرام والعظيم
والكل مكلف كقول بعضهم اراد بذلك التعريض له بانه ينبغي ان يشرب
نفسه من الله بيد لها فيما يرضه **فقال يا رسول الله اذن حواسط**
محدد وفي اي ان بعثني اذن **والله جدي** في بعض النسخ تأخر كلمة التيم
عن الفعل اي جدي متاعا وعليه ففيه الفصل بين اذن والفعل
بالتم وهو شايع **معتفرا سدا** رخيصا لا يرتع فيه احد
بمقابله ولا استبدال لزاما منه يقال كسد الشيء بكسد كسادا
لم ينفق لقلة الرغبات فيه وفي بعض النسخ جددت بصيغة الجمع
والاوقى بعواعد العربية الافراد **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** **لكن عند**
لست بكاسدا وقال شك من الراوي انت عند الله عال
بغير محجة وذلك بركة محبة صلى الله عليه وسلم وفيه حواز
مصادفة اهل البادية ومحبة ودخول السوق واعناق من حبه

وَلَا بُصْرَةَ وَتَسْمِيَةَ الْحَرَمِ عِنْدَ أَحْسَنِ الْمَخَالِطَةِ وَمَوَاسِيَةِ النُّقْطِ
وَعَدَمِ اللَّتَفَاتِ إِلَى الصُّورِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى
قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ وَرَفَعَ الصَّوْتُ فِي مَقَامِ الْعَرْشِ عَلَى الْبَيْعِ وَعَدَمِ الْمَبَالَاةِ
بِمَنْعِ الْمَأْخُودِ عَلَى أَخْذِهِ فِي مَقَامِ الْمَدَاعِيَةِ وَجَوَازِ مَدَاعِيَةِ الْأَدْنَى
مَعَ الْأَعْلَى وَمَدْحِ الصَّدِيقِ بِمَا نَاسَبَهُ وَالْإِخْبَارِ بِالْعِلْمِ بِحُجَّةٍ مِنْ حُجُكٍ
وَقَبُولِ الْعِدَّةِ وَالْمُكَافَاةِ عَلَيْهَا وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ مِنْ عَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا الْعَمَالُ بَعْدَهُ فَيَحْرُمُ عَلَيْهِمْ قَبُولُهَا إِلَّا مَا اسْتَشَى فِي حِلِّهِ
وَالْإِخْبَارُ بِقَدْرٍ مِنْ لَهُ قَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَقَدْ نَصَّ هَذَا
الْخَبَرُ حُجَّتًا عَلَيْهِ وَأَسْرَارًا حَلِيَّةً وَذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمُصْطَفَى وَجَدَهُ
مَشْفُوعًا بِبَيْعِ مَسَاعِدِهِ بِحُجَّتِهِ قَلْبُهُ فَاسْتَفَقَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْصَحَ
بِشَيْءٍ يَحْرُمُ الْبَعْدَ عَنْ الْحَقِّ وَيَقْبَلُ بِقَلْبِهِ لَاهٍ قَدْ شَغَلَ عَنْ اللَّهِ فَاحْتَضَرَ
أَحْتِضَانُ الْمَشْفُوقِ عَلَى مَنْ أَشْرَفَ عَلَى السُّقُوطِ فِي يَمٍّ مَعْرُوفٍ
فَسَقَّ عَلَيْهِ الْأَسْتِغَاثَ عَنْ بَيْعِهِ فَقَالَ أَرَسَلَنِي قَوْلُ مُصْطَفَى فِي يَدٍ مِنْ
حُزْنٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَهْوَاهُ وَشَغْلُهُ عَنْ هَوَاهُ فَلَمَّا وَجَدَ بَرْدَ شُيُودِ جَمَالِ
الْحَضَرِ الْعَالِيَةِ وَالذَّامَةِ الْمُتَعَالِيَةِ فِي قَلْبِهِ لَا مَعَالٍ لَكِنْ يَجْرِدُ
ذَلِكَ الْعِنَاقَ قَانِعًا بِلِاجْتِهَادِهِ يَمْلِكُ صَدْرُهُ بِصَدْرِ ذَلِكَ الصَّدْرِ
الْأَعْظَمِ لِمَزَادِ أَمْدٍ أَدَا فَقَالَ الْمُصْطَفَى تَأْدِيئًا لَهُ مَنْ تَشَرَّفَ هَذَا الْعَبْدُ
إِمَارَةً إِلَيْهِ أَنْ مَنْ شَغَلَ بَعْدَ اللَّهِ هُوَ عِنْدَ هَوَاهُ فَلَمَّا اسْتَشَعَرَ مِنْهُ
الْإِنَابَةَ بَشَرَةً بَعْلِي قَدَرَهُ وَأَعْلَى رُبَّتِهِ وَفُخِرَ ذَلِكَ كَلِمَةً مِنْ قَوَائِدِ مِرَاجِ
ذَلِكَ الْكُنَافَةِ الْأَفْخِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّاحَهُ لَيْسَ مِنْ أَحَالِ الْأَبَاعِثِ
الصُّورَةِ إِذْ لَا يَخْلُوعُ عَنْ بَشَرِيَّةٍ فَاضِلَةٍ أَوْ مُضَلَّةٍ شَامِلَةٍ أَوْ فَايِدَةٍ كَامِلَةٍ
فَهُوَ بِالْحَقِيقَةِ غَايَةِ الْحَمْدِ وَمِنْ ذَلِكَ مَمَارِحَتُهُ لِعَاقِبَتِهِ وَمُسَابِقَتُهُ لَهَا
وَتَرَاحِيْدُهُ حَتَّى سَبَقَتْهُ كَمَا رَوَاهُ فِي الْعِلَلِ عَنْهَا فَانَهُ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَلَاظِمِ

والمجبرة

والمجبرة فيه رياضة تنفع البدن وتفرج به ذهاب الحزن الحديث
السادس حديث الحسن مرسلًا لأنه البصري وليس بصحابي
ثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فَا مِنْ صُورِ بْنِ الْمُقْدَامِ ثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ
بَنِي النَّالِ الْبَصْرِيِّ مَوْلَى آلِ الْكُطَّابِ الْعُذْرِيِّ قَالَ عَفَانُ ثَمَّةٌ مِنَ السَّائِكِ
وَقَالَ أَبُو رَزَعَةَ إِذَا قَالَ ثَنَا هُوَ ثَمَّةٌ وَقَالَ السَّائِي ضَعِيفٌ مَا تَمَّ
سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةِ خَوْجٍ لَهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ **حَسَنِ الْبَصْرِيِّ**
قَالَ أَنْتَ عَجُوزٌ فِي عَمَّتِهِ صَفِيَّةُ أُمِّ الزُّبَيْرِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُوا لِي أَنْ يَدْخُلَنِي الْجَنَّةُ فَقَالَ يَا أُمِّ فَلَانُ
كَانَ الرَّوَاكِيُّ يَسْمِيهَا وَمَا صَنَّفَ إِلَيْهِ فَلَكَ عَنْهُ بِاتِّكْنِ بِهِ الْأَعْلَامُ
وَفِيهِ حَوَازِ التَّكْنِ بِأَمِّ فَلَانٍ وَلَا يَسْتَرْطِ لِلْجَوَازِ كَوْنُهَا ذَاتٌ وَلَدٌ فَقَدْ
كُنِيَتْ عَائِشَةً بِأَمِّ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ تَلِدْ وَالْكُنْيَةُ نَوْعٌ تَحْمِلُ الْمَكْنَى وَالْكَوَامُ لَهُ
أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا عَجُوزٌ كَانَهُ نَهْمٌ مِنْ خَالَتِهَا أَنَّهُ تَرِيدُ دُخُولَ الْجَنَّةِ
عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا خَالَ السُّؤَالُ فَمَارَحَهَا مُرِيدًا بِمَرَّاحِهِ أَرْشَادَهَا
إِلَى خِلَافِ مَا فِي وَهْمِهَا الْغَيُورِ الْمَطَابِقِ لِمَا سَيَكُونُ قَالَ **الْعَصَامُ**
وَيَحْتَمِلُ أَنْ لَا تَكُونَ مَدَاعِيَةُ وَعَدَهَا مَدَاعِيَةُ مِنْ تَوْحِيدِ الْكَاسِرِينَ أَتَمَّتْ
وَشَغْلُهُ عَلَيْهِ السَّارِحُ بِأَنَّهُ غَيْرُ صَحِيحٍ وَقَوْلُهُ أَذْبَعَ الصَّهَابَةَ وَجَهْلُ
بِعَوَاقِدِ الْأَصُولِ الْمُصْرَحَةِ بِأَنَّهُمْ الصَّحَابَةُ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِمْ غَيْرُ
لِمُشَاهَدَتِهِ مِنَ الْقَرَابَةِ الْكَالِيَةِ وَالْمَقَالِيَةِ مَا لَمْ يَشَاهِدْهُ غَيْرُ أَتَمَّتْ
وَقَدْ أَوْقَعَتْ حُبَّ التَّغْلِيظِ فِي التَّخْيِيطِ أَمَّا أَوْلَا فَلَانُ الرَّحْلُ لَمْ يَقْلُ
أَنَّ ذَلِكَ كَانَ وَلَا يَدْبُلُ قَالَ يَحْتَمِلُ وَلَا يَحْمُرُ فِي إِثْنِ الْأَحْمَالِ الَّتِي لَا تَبْطَأُ
الْبُصُورُ وَلَا تَخْجِجُ عَنْ دَائِرَةِ الْأَمْكَانِ وَأَمَّا ثَانِيًا فَلَانُهُ لَوْ وَجِبَ الْأَعْدَاءُ
بِهِمُ الصَّحَابَةُ مُطْلَقًا وَاسْتَعْنَى الْعُدُولُ عَنْهُ بِكُلِّ حَالٍ لَمَّا جَارَ تَقْلِيدُ أَحَدٍ
الْأَيِّمَةِ الْأَرْبَعَةَ فِي قَضِيَّةٍ خَالَفَ فِيهَا مَا بَيَّنَّ كَوْنَهُ مَذْهَبَ صَحَابَةٍ صَرَّحَ بِأَنَّهُ

منهم من لفظ خبر سماع بلا واسطة وعماكم ذلك المجتهد في فهمه وبلغ
 على ما ذكره انهم واحد من عوام الصحابة بحيث ان يقدم على فهم
 الكبار المجتهدين اذ لم يثبت ان الحاضرين في هذا الحديث كانوا من علماء
 الصحابة ولهذا الكلام يعرف من اشاء الادب على الاعلام
قال فقلت اي ذهبت او اعرضت **تلك** حال من فاعل ولت اية
 ذهبت حال كونها باكية **فقال اخبروها اعلوها الهما**
لا تدخلها جملة سدت سد ثاني منقول اخبر وضمير لا يدخلها
 وما بعده اما اليها او الى الجوز المطلقة والاول اقرب **وهي**
 اية حال كونها موضوعة بهذه الصفة والجوز المرأة المستنة
 قال ابن السكيت ولا توث بالهاء وقال ابن الانباري بل سمع تانيته
 ثم استشهد على دخولها تسليها وتطبيعا كما طرأ او على نفي دخولها
 حال كونها مجوزا بقوله **ان الله تعالى يقول انا انشاها من**
 اية النسوة وتفسير الآية بالحور برودة هذا الحديث **انشاء** اية
 خلقنا من ابتداء من غير توسط ولادة خلقا يناسب البقاء والديموم
 وذلك يستلزم كمال الخلق وتوفر القوى الجسمية وانتقاسات النفس
فجعلنا من بعد كونهن عجائز شطائر مضار في الدنيا **انكارا**
 عند اري وان وطن كثير فكل اناها الرجل وحدها بكر اورد
 الاثر لكن لا دلالة للفظ عليه وفي نسخة **عربا** جمع عروب اي عاشرات
 متجسات الى ارض اجهن بحسن التبع **انرا** مستويات في سن
 ثلاثة وثلاثين وذلك افضل اسنان نساء الدنيا قال ابن قتيبة
 وقد درج الكبار السلف واعاظم الخلف على اخلاق المصطفى في الطلاق
 والمزاج المجانب للكذب والفحش وكان على كرم الله وجهه بكثرة
 المداعبة وكذا ابن سيرين وكان الفرزدق يكثر المزاح بين الصديقين

ولم ينكر

ولم ينكر **قال** لقد اصبحت عرس الفرزدق ناشرا ولورضيت ربح اسنة لا ستم
 وسأله رجل عن هشام بن حسان فقال توفي البارحة فخرج الرجل واسترجع
 فقرأ الله يتوزع الانفس الآية وقال الرجل الصالح جزع ما يتولى في سيفه
 الثوري فقال كذاب فاكبو الحاضرون ذلك ولا مؤه فقال ما الذي
 اقول لمن سأل عن ذلك الامام العظيم وقال عامر بن ساف قال سأل
 الشعبي امي بنا نفر من اصحاب الحديث فأتينا الحيانة فلكم كومة
 واتكأ عليها فمر بنا شيخ فقال له الشعبي ما صنعتك قال رفا قال
 عندنا دن مكسور ترفوه لنا قال هي لي سلوكا من رمل ارفوه به
 فضحك الشعبي حتى استلقى ثم قال هذا احب الي من بحالسة
 اصحاب الحديث **خاتمة** وما ذكر من مزاحه ايضا ما رواه جمع
 عن حوات بن جبير قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر
 الظهران فخرجت من خبايها فاذا نسوة يتحدثن فاعجبني فرجعت
 فاخرجت حلة من عتيبي فلبستها ثم حلت الهمي وخرج رسول الله
 من قبله فقال يا عبد الله ما جئ بك الهمي فقلت يا رسول الله عمل
 شرودا يعني له فتدا فمضى وتبعته فالتى رداه ودخل ففقد حاجته
 وتوضا ثم جاء فقال ما فعل شراد جملك ثم ارجل فجعل لا يلحقني في
 منزله الا قال يا عبد الله ما فعل شراد جملك الي ان قال فقلت والله
 لا اعتذر ان اليه ولا يردن صدره فقال له يوما فقلت والذي لعنك
 يا كحق ما شرود ذلك اكل منذ اسلمت **قال**
ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الشعر ليسر فسكون اصله من شعرت اي اصبحت او علمت علما
 دقيقا كدقة الشعر وشعرت بالشيء بالشيء شعرت به اي فطنت له ومنه
 قولهم ليت شعري اي ليتني علمت وقد صار في المعارف اسما للكلام

ما جاء في صفة
 كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

الموزون المعنى والشاعر علما على من يوجد في ذلك وفيه القاموس
 الشعر العلم وشاع في الموزون لشرفه بالوزن والقافية وفي غيره
 هو كلام موزون معني قصد التمثيل النفس اليه فخرج بحوقله تعالى
 الذي انقض طهره ورغبنا لك ذكره وقد ورز اسيات وحفات
 كالجواب فانه معني موزون لكنه غير شعر لفقده القصد المعبر واحاديثه
 تسعة الاولى **حديث عائشة** **شاع على بن حجرنا شريك عن المقام**
ابن شريح ابن هاني بن يزيد الحارث الكوفي ثقة من السادسة خرج له
 الجماعة **عن ابنه** شريح الكوفي مخضرم ثقة قتل مع ابيه بكره بستان
 روي له الجماعة وطهر شريح القاضي لم يخرج له المع **عن عائشة قالت**
 في نسخة قال اي شريح وهو الظاهر قيل **لها كان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم يمثل بشي من الشعر تمثل انسابنا ثم اخبرنا اخر ويمثل بشي
 ضربه مثلا كذا في القاموس وظاهر قوله ثم اخبرنا لا يسمى شيلا
 الا اذا انسدت ثلاثة ابيات وكانه من تصرفه فعائشة من افصح العرب
 واطلقت التمثيل على انشاد شطربيت والمثل هو الكلام الوارد
 في مورد خاص ثم شاع في معنى يصح ان يورد باعتبار في امثال
 مورده **قالت كان يمثل بشعر عبد الله بن رواحة** الخزاعي
 الانصاري اسلم الولسي الهجرة وشهد المشاهد الا لفتح فانه قتل بموت
 اميوا وكان من الشعراء الذين عن الاسلام كغني مالكن وحسان
 وكان يحبو بالنبي في السفر وفيه نسخ ابن ابي رواحة بزيادة ابي
 ويمثل **بشي** اي يقول الشاعر وهو طريقة فالضهر معاد على غير كور
 لشهوة قابله بينهم وفي نسخة يقول **ويا نيك بالاحبار من لم تزود**
 وفي رواية كان بعض الحديث اليه الشعر غير انه يمثل مرة بيت
 اخي قيس بن طرفة فحعل اخم اوله فقال **ويا نيك** من لم تزود بالاحبار

قال ابو بكر

فقال ابو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال ما انا بشاعر ولا تعارض بينه وبين
 رواية الشايل لانه المراد بالتمثيل فيها الاثان بمادة البيت او المراع
 وجوه لفظه دون ترتيبه الموزون هذا بعد الاعراض وفرض صحة
 هذه الرواية والا فقد قال البعض لم ار له اسنادا ولم يسنده ابن له
 في تفسيره كما زعم بعضهم بل قال قال معمر عن قتادة بلغني عن عائشة
 انها قالت لما سئلت **اكان يمثل بالشعر** لا الا بيت طرفه مستدي الح
 والمراد انه كان لا يمثل بمادة بيت كامل الا بيت طرفه وامما شعر
 ابن رواحة فكان يمثل ببعض منه هذا قصاري ما اشير اليه في
 الجمع وفيه بعض خرازة ويغني عن ذلك التمسك بعد هذه الرواية
 وابد اشارج وجوها التمثيل به وليس شي منها بظاهر والاخبار في ذم
 ومدحه متعارضة والتوفيق ان صاحبه حسن وغيره في الحديث **الثاني**
حديث ابن هرويرة **شاع محمد بن بشارة عند الرحمن بن ميموني**
سفيان الثوري عن عبد الملك بن عيسى **نا ابو سلمة عن ابنه هرويرة**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضدق كلمة
 تطلق لغة على الجمل المعيدة وما هئامنه **قال معاوية** **كله لبند**
 ابن ربيعة العامري من اكابر الشعراء مخضرم اديك الجاهلية والاسلام
 وقد عيل رسول الله وحسن اسلامه عاش مائة واربعاً وستاً وخمسين
 ولم يقل شعراً بعد الاسلام وكان يقول ابد لي الله العران ونذر ان يحتر
 كلامه الصبا لاطعام الناس **الاكل شي ما خلا الله باطل** ايل
 لا الطلان او كان باطلا لكونه بينة العدمتين ولايتك ان سيات
 البارنية لان بها معلوم من ذكر الذات لكونها غير قابلة للانفكاك
وكاد امية بن ابي الصلت **بن ربيعة بن عوف** الشقي كان يتعبد
 في الجاهلية ويؤمن بالبعث اذ رك الاسلام ولم يوفق له مع قريب مشركه

ثبوت

فقد كان ينطق به شعره بالحقايق ويغوص على المعاني الرقيقة البديعة
ومن ثم استشهد المصطفى بشعره وقال في حقه انه كاد ان **يسلم**
لكن اذركه الشقاق لم يسلم عاثر حتى اذركه وقعه بدر ورثا من قتل نفا
من الكفار ثم مات ايام حصار الطائف كافرا وذلك في سنة ثمان
وقيل تسع وقيل عيز ذلك وكاد من افعال المقاربة وضعت المقاربة
لغير من الوجود لغرض سببه لكنه لم يوجد لغرض شرط او غرض
ما من الحديث الثالث حديث جندب **بن محمد بن المثنى ثنا محمد**
ابن جعفر ثنا شعبه عن الامام جندب بن قيس عن جندب بن عبد الله
ابن سفيان التيمي رضي الله عنه في علق بطن من بحلة فلذا وصف
بالعلمي وبالبحلي ورتبنا له حجة له صالحة خرج له الجماعة **والاصابع**
خمس **وصلى الله عليه وسلم** فدميت فتلطى بالدم
ومنه الدائمة المشهورة بين الفقهاء قيل كان ذلك في بعض غزواته
فقبل في احد وقيل كان قبل الهجرة وتأييد العصام له برواية البخاري
بينما النبي يمشي اذ اصابته حجر ففقد دميته فدمه فقال هل انت الحديث
من رلقاته التي لا دوأ لها اذ لا اقتضا فيه فضلا عن التصريح
بانه قبل الهجرة او بعدها والاصبع كما في القاموس وغيره مثلث
الحجرة ومع كل حركة تثلث بالالاملة والعاشرة اصبع
وقد تذكر وقد نظم ذلك وضم اليه لغات شيخ الاسلام الغزالي
فقال **واجاد** وهو اصبع تثلث وثالثه والتسع في اصبع واخم اصبع
فقال **ما انت الا مستثنى من محذوف عام اي ما انت**
امنه موصوفه بشئ الا بالان **دميت** بصيغة خطاب المؤنث
خاطبا على سبيل الاستعارة او حقيقة معجزة له تسليته لها وحقها
لما اصابها اي تثبتي وهو في عليك فان ما لقيته لم يكن هلاكا

ولا قطعاً

ولا قطعاً مع انه لم يكن الا في سبيل الله وقيل هذه الرواية مع شهرتها
غفلة والرواية بصيغة الغيبة وبه يندفع انه شعر وانشاده عليه
حرام على ما عليه اكثر الشافعية وعلى الرواية الاولى يحتاج
لنوع عنانية في دفعه بان يقال اي به بغير قصد وشرط تسمية
شعرا ان يقصد وله لك وقع بعض الموزون في القرآن نحو وجفان
كاجوانه وقد ورر راسيات ولا ريب انه ليس بشعر وان كان على
على غير ذلك من التأويلات المستغنية **ورث سبيل الله** اي في قتال
اعداء الله لا عملاء لكنه وتضرد منه **ما لقيت** اي لا تحزن بل افرح
فانك لقيت ما لقيت في سبيل الله فاموصول لوجده عايد وزعم انما
استغفامية ردة العصام بان الاستغفامية لها صدر الكلام وزده
بان الاصل وما لقيت في سبيل الله ويمكن جعلها نافية اي ما لقيت شيئا
في سبيل الله تحقيقا لما لقيته ونسبها لما زاد وهذا كما ترى اقرب واعذب
من قول **التم** ان المعنى على التثنية لم تلق في سبيل الله شيئا بل في غيره
فتنهي ان مثل ذلك يقع لك في سبيل الله ثم انه عطف ذلك بان هذا
انما يجي على القول بانه كان قبل الهجرة وليس في محله وتعمل كونه بعدها وقد
دميت في ذهابه لبعض حاجاته لان سبيل الله قال الرابع والاصبع
اسم يقع على السلامي والظفر والالمة والاطرة والبرجة معا ويستعار
للاثر الحسن فيقال لك على فلان اصبع كما يقال لك علمه يد تثبت على
اختلف لمن هذا الشعر فذكر الواقدي انه للوليد بن الوليد بن المغيرة
لما كان رفيق ابيه بصير في صلح الكندي على ساحل البحر في حادثة فبين
وتوفي ابو بصير رجع الوليد الى المدينة فمعه حرقا فاقطعت اصبعه
واخرج ابيه الى الدنيا في كتاب محاسبة النفس ان جعفر لما قيل
بموته دعا الناس بان رواحه فاقبل وقائل فاصب اصبعه

فارحز وجعل يقول هل انت الا اصبع دميت . وفي سبيل الله ما لقيت
 . يا نفس لا تقتلي موتي . هذا جياض الموت قد صليت .
 . وما تمنيت فقد لقيت . ان تقتلي كفعلها هديت .
ثنا ابن ابي عمير ثنا سفيان بن عيينة عن الاسود بن قيس عن جندب
ابن عبد الله الجلي خوة الحديث الرابع حديث البراء
 ثنا محمد بن سيار ثنا جندب بن سعيد القطان البصري ثقة خرج له الجماعة
 ثنا سفيان الثوري ثنا ابو اسحاق عن البراء بن عازب
 قال قال له رجل من قتيبي لا يعرفه اسمه افرزتم اي اهرنتم
 يوم حنين كما صرحنا في رواية الشيخين قال في المصاحف فمن عدى
 بفرار اهرت **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عامر**
 كئنا سة بهلات اي افرزتم كاشفين له غير حائلين بينه وبين عدوه
 لوضوح الفهم فزواعن العدو لا عنه **فقال لا اتي لم تقربا جمعنا**
 بل بعضنا ثم اكد بقا البعض بقوله **والله اية اكد بالقسم** مبالغ
 في الرد على المنكر **ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 سئل عن فرارهم فاجاب بعدم فرار الرسول اما الله يلزم من فرار
 الرسول عدم فرار اكابر القمى لما برهتهم على بذل نفوسهم دون علمهم
 بانه سبحانه عاصمه وناصر واما لان فرارهم يوم توليه الرسول
 بعد ثباته مشفردا في مقابلة جيش عظيم فاجاب عما هو موزع في
 السؤال ولهذا الاعتبار نعت الجواب بالبلاغة والاخلال وفي التولي
 دون الفرار فراهة لذلك المقام الرفيع عن ان يستعمل فيه لفظ الفرار
 حتى يروى النبي لانه اقطع من لفظ التولي اذ هو يكون لتخبر او خوف والفرار
 خوف او حين غالبا ولم ينقل ان المصطفى انفرم في موطن قط
 ومن ثم اجمعوا على انه لا يكون الانفرام عليه فمن زعم انه انفرم

وقصد

وقصد السقيض كروان لم يقصده ادب ناديا عظمها عند الشافعي
 وقيل عند مالك **ولكن ولي سرعان الناس** يعني السيرة والراجع
 سريع او ايلهم الذين يسارعون الى الشيء ويعملون عليه بسرعة
 عافلين عن خطرهم واكثرهم في قلبه مرمي من مسلمة النجى واخطاهم الذين
 لم تكن الاسلام من قلوبهم وما ذكر من نفع اولي سرعان هو الافصح الا شهر
 وحكي الزركشي عن ابن الجوزي ثلاث لغات في السيرة وكسرهما وصنهما والوا
 ساكنة والنون نصب ابدا وتعب بان ابن الجوزي انما ذكر في مسئلة
 عنها فانتقل نظم اليها وذلك انه قال في مشكل الصحاح سرعان
 بفتح السين كذا ضبطاه عن مشايخنا وقال الراهد يكون الراقا الخطا
 والصواب فيهما فاما قوله سرعان ما فعلت فثلث السين والراء
 والنون تنصب ابدا وفي مشارق عياض وقد تقدمت لتحقيق ذلك
 امام اهل اللغة في الصحاح حيث قال سرعان ذا حروف وسرعان
 وسرعان ثلاث لغات اي سرع ذا حروف فثبتت فتح العين
 اي من سرع الى النونة اي من سرعان وسرعان ما فعلت كذا اي ما
 اسرع ثم قال وسرعان الناس بالتحريك او ايلهم وهذا يلزم الاعراب
 نونه من كل وجه انتهى وما ذكر من ان سرعان هنا جمع سريع هو
 ما جري عليه جمع منهم الزركشي لكنه اعترض بانه ليس من الائمة السبعة
 الموضوع للجمع بل لفظ وضع لا ويل الناس المسرعين الى الخروج ونزع
وتلقنهم استقبلتهم **هو ان** فتبلة مشهورة بالري لا يحط
 ستمهم وهم بوادي حنين وادورا عرفة دون الطائف بينه وبين
 مكة ثلاثة ايام **بالسر** بالفتح السهام العربية وهي موشة ولا واحد
 من لفظها بل الواحد سهم وسهام وحين اشوق بها ولي اولام على اخرام
 لاخل قول بعضهم ان نزل اليوم من قلة فلما بلغ النبي ذلك شق عليه

قَالُوا لَيْسَ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ الْمَلَايِكَةَ فَكَانَ سَبِيلاً لِلنَّصْرِ **وَرَسُولُ اللَّهِ**
عَلَيْهِ بَعْلَتُهُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي أَهْدَاهَا لَيْسَةُ الْمُتَوَقِّسُ وَفِي ذَلِكَ وَلَهُ بَيْعَةٌ
 أُخْرَى يُقَالُ لَهَا قَضِيَّةٌ وَذَلِكَ مَاتَ فِي رَمَضَانَ مِنْ مَعَاوِيَةَ وَلَهُ حَارَسَةٌ يُقَالُ
 طَرَحَ نَفْسَهُ يَوْمَ مَاتَ النَّبِيُّ فِي بَرْقَاتٍ وَرَكُوبُهُ لِلْبَيْعَةِ مَعَ عَدَمِ ضُلُوحِهَا لِلْحَرْبِ
 وَمِنْهُمْ لَيْسَةُ لَهَا مَعَ كَوْنِهَا أَمَامَ مَرَكِبِ الْأَمْنِ وَالطَّائِنَةِ وَمَعَ أَنَّ
 الْمَلَايِكَةَ لَمْ يَقَالُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَّا عَلَى الْخَيْلِ وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ أَوَّلُ سَمْعَةٍ
 أَيْدِي أَنْ بَانَ سَبَبُ نَصْرِهِ مَدَدَةُ السَّهْوِيِّ وَتَأْيِيدَةُ الرِّبَايِي الْخَارِقِ
 لِلْعَادَةِ وَأَنَّهُ غَيْرُ مُكْرَمٍ وَلَا مُلْتَمَعٍ كَحِمِّ الْعَدُوِّ وَالسَّلِّ وَاللَّيْلِ
 فِي الْعَدَدِ وَالْعَدِيدِ **وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ**
 ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ كُنِيَ أَبُو الْمُغْنَةِ وَهُوَ أَخُو الْمُصْطَفَى مِنَ الرِّضَاعِ وَكَرُوْلُهُ
 عَبْدُ الْمَطْلِبِ كَانَ بِالْفَرَسِ قَبْلَ السَّعَةِ فَلَمَّا بُعِثَ عَادَاهُ وَهَجَاهُ ثُمَّ أَرَامَ
 عَامَ النَّجَّى وَحَسُنَ أَسْلَامُهُ **أَخَذَ بِهَا بِكْسَرِ اللَّامِ** فَارْسَى مَعْرَبَ
 أَوْ تَوَافَقَتْ فِيهِ اللُّغَاتُ وَجَمَعَتْ كُتُبَهُ وَكُتِبَ مِنْهُ قَبْلَ الْخُرَّةِ
 تَسْتَبْهَا الْكَافِي وَسَطَهَا كَامٌ وَاجْتَمَعَ الْفَرَسُ لَهَا مَا جَعَلَتْ الْكَامَ
 فِيهِ فِيهِ وَبِأَنَّهُ الْمَعْقُولُ يُسَمَّى لِلرَّجُلِ وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ تَارَةً يَأْخُذُ
 بِهَا مَاهَا وَتَارَةً بِرُكَابِهَا وَالْعَبَّاسُ بِهَا مَاهَا وَبِهِ كَيْفُ التَّوْفِيقِ وَرِيعُ
 رَوَايَةِ ابْنِ جَرِيرٍ أَنَّ عُمَرَ مَسَّكَ بِالْكَامِ وَالْعَبَّاسُ مَسَّكَ بِالرُّكَابِ
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ عَرَفْتُ بِاللَّامِ
كُفِّرَ النَّبِيُّ فِيهِ لَا كَذِبَ نَكْرَةً لِيَعْنِدَ نَفِي الْكَذِبِ عَنْهُ لَا نَفِي حَصْرِ
 الْكَذِبِ فِيهِ أَنَا النَّبِيُّ حَقًّا لَا أَفْرَ وَلَا أَرْوُلُ وَصِفَةُ النَّبِيِّ يَحْمِلُهَا الْكَذِبُ
 فَكَانَهُ قَالُ أَنَا النَّبِيُّ وَالنَّبِيُّ لَا يَكْذِبُ فَلَسْتُ بِكَاذِبٍ فِيمَا أَقُولُ
 حَتَّى أَهْرَمَ بِلَا أَنَا مُتَيْقِنٌ أَنَّمَا وَعْدِي فِي اللَّهِ مِنَ النَّصْرِ حَقٌّ وَمِنْ الشَّاذِ
 فَنَجَّ بِأَكْثَرِ كَذِبٍ وَكَثَرِ بَاءِ الْمَطْلِبِ فَرَارًا مِنْ كَوْنِهِ شَعْرًا وَقَدْ قَرَأَ

قَابِلُ

قَابِلُهُ مِنْ أَشْكَالِ هَذِهِ بَسْرٍ فَوَقَعَ فِيهِ أَشْكَالُ صَعْبٍ عَمِيرٍ وَهَوَسَةُ الْكَلْبِ
 لَا أَفْصَحَ الْعَرَبُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَقِينُونَ عَلَى الْمُتَمَرِّكِ وَلَا يَتَدَوَّنُ بِسَاكِنِهِ
 فَالْوَقُوفُ عَلَى الْمُتَمَرِّكِ بِحَرَكَةٍ كُنْ كَمَا حَكِيَ عَلَيْهِ الْإِجَاعُ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَفْصَحُهُمْ وَالْقَصِيحُ لَا يَكُنْ فَكُنْ بِالْأَفْصَحِ وَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ الْأَحْبَارِ
 مِنْ تَحْرِيفِ الرِّوَاةِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى قُوَّةِ شَجَاعَتِهِ حَيْثُ فَرَضَتْهُ وَبَقِيَ وَهْنُهُ
 أَوْ رِيعُ شُرُومَةٍ وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلُ بَيْنَ أَعْدَائِهِ **أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ**
 سَبَبُ لِحْدِهِ دُونَ ابْنِهِ لِأَنَّهُ انْتَابَهُ إِلَيْهِ أَشْهُرُ لَأَنَّهُ مَاتَ شَاكًا
 فَرَبَّاهُ عَبْدُ الْمَطْلِبِ وَكَانَ سَيِّدَ قُرَيْشٍ أَوَّلًا ثُمَّ لَمَّا اسْتَفَاضَ بَيْنَهُمْ أَنَّهُ
 سَيِّدُ كَوْنٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلِبِ مِنْ سَيِّدٍ وَيُطْلَبُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَرَأَى قَوْمَ
 مِنْهُمْ قَبْلَ مِلَادِهِ مَا كَانَ عِلْمًا عَلَى نَبُوَّتِهِ دَلِيلًا عَلَى ظُهُورِ مَعْجَزَتِهِ
 وَأُظْهِرَ ذَلِكَ الْكَلِمَةُ حَتَّى شَهِدَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ذَكَرَهُمُ بَابُهُ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
 الَّذِي ذَكَرْتُهُ مَا ذَكَرَ لِلْفَارِخِ وَالْمُبَاهَاةِ كَيْفَ وَقَدْ نَهَى أَنْ يَفْتَحُوا النَّاسَ
 بِأَبَائِهِمْ وَيَتَحَمَّزُوا كَانُ يَعْبُدُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى كَلَا وَلَا لِلْعَصْبَةِ
 كَيْفَ وَقَدْ ذَمَّهَا رِيعٌ غَيْرُ مُوَضَّعٍ وَرِيعٌ أَنَّهُ سَبَبُ لِحْدِهِ لِأَنَّهُ مَقْتَنِي الرِّجَزِ
 رِيعُ خَيْرِ الْمَنْعِ أَدْلَايِلُ ذَلِكَ الْكِتَابُ الْأَفْخَامُ أَنْ يَتَعَانَا الرِّجَزُ وَيَقْبِضَهُ
 وَيَرِيعُ جَوَارِ قَوْلِ الْإِنْسَانِ فِي الْحَرْبِ أَنَا ابْنُ فَلَانٍ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ
 أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةً وَقَوْلُ سَلَمَةَ أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْمُهَنِّي تَحْنَهُ
 قَوْلُ ذَلِكَ عَلَى حِمَّةِ الْأَفْخَامِ كَأَقْوَدَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَضَّةِ حَبْنٍ مَشْهُورٍ
 فَلَا نَطِيلُهَا وَمِنْ الْمَعْجَزَاتِ الْوَاقِعَةِ فِيهَا الْهَرَامُ الْكَفَرُ مِنْ رَمِيهِ إِيَّاهُمْ
 لِقَبْضَةٍ مِنْ خَصِيٍّ حَتَّى اسْتَبَدَّ حَاهُمْ وَسَبَّ نَسَاوَهُمْ وَحَبَرَتْ
 أَمْوَالَهُمْ بَعْدَ مَا أَهْرَمَ مِنْهُمْ الْمُسْلِمُونَ وَفِي عَشْرِ الْأَفْ مَقَاتِلٍ مِنْ بَيْنِ
 فَارِسَ وَرَأَجُلِ الْكُدَيْشِ **الْخَامِسُ حَدِيثُ ابْنِ ثَنَا اسْمَاءُ**
ابْنِ مَنْصُورٍ سَاعِدِ الرَّزَاقِ أَنَا جَمْعُ مَنَاسِكٍ مَثَابَتِ
عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عَمْرِقِ الْقَضَا

اراد القضية يعني المقاضاة والمصاحبة لا القضا الشرعي لان عمرهم
التي تخلوا منها بالحد يثبت لم يلزمهم تضام قضاؤها كما هو شأن المحضر
النافع **وابن روضة** يفتح الراو والواو والمهمل مخففا واسمه عند اسم
الانصاري لئلا يزعج **بني يدي** اي يحدث نظم الشعر امامه يقال
نشا التي نشا بالهمز من باب تقع حدث وتجدد وانشائه احدثته وفي
نسخة يعني **وهو يقول خلوا بني الكفار** يحذف حرف النون الذي
يا بني الكفار عن **سبيله** اي التبتوا على التحلية عن طريق سبيل ككده
صلى الله عليه وسلم فقد خرج قريش من مكة يومئذ الى رويس الجبال
وخلوا مكة **اليوم** يعني الآن **نصرون** لم يسكنوا الباء وليس بمجروم
وذلك جاز لضرورة التلم فوضع الرفع والضرب اتباع شي عياشي
بارعاج **على قوله** اي على تنزيل النبي في مكة ولا يرجع كما رجعت عام
الحديث او على تنزيل القرآن وان لم يتقدم له ذكر لانه ذكر ما بينهما على حد
حتى توارت بالحجاب اي على عدم الايمان به وقول النبي او النبي اي ارسال
الله له اليكم فهو كالامر النازل من السماء بعينه متكلمة **صوت** بغير الهمزة
جمع هامة بالتحفيف وهي الراس **عن مقيله** اي عن محل يومه نصف
النهار مستعار من موضع القابلة فهو كناية عن محل الراحة اذا التزم اعظم
راحة او شبه به العنق بما مع انه محل الاستراحة اي بزيل الهمزة الفتحة
ويطخل الخليل عن خليله لكونه هنالك احد الخليلين فيدخل الهاك
عن الحى والحى عن الهاك والخليل الصديق والكلمة تالف ما منه المخاللة
وهي المتداخلة فيما يقبل الداخل حتى يكون كل واحد منها خلال الآخر
وموقع معناه الموافقة والملازمة في وصف الرضا والغضب فالخليل
من رضا رضا خليله وفعاله من فعاله **فقال** له عمر بن الخطاب
يا ابن روضة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ضمير ما يزيد السلام

استنهام

استنهام محذوف الهمزة ويز رواية باثباتها **ورفع حورم الله** تقول الشعر
ويضع شعره وقال ذلك خوفا من ان ذلك قد يحرك غضب الاعضاء
فيلتم القتال في الحرم **فقال صلى الله عليه وسلم** تشبه لغزو واختارا
بان الله عقمه **ومن معه** مجيئا عن ابن روضة **خل عنه** يا عمر اي لا تكل
بينه وبين سبيله الذي سلكه من انشاد النظم **فلم ي** اي هذه الابيات
او الكلمات **فهم** في ابدانهم ونكايهم ومهرم **اشوع** وصولا وبلغ نكايه
من نضج النبل ربي الشهام اليهم فكما بعدون من النضج بعدون ليلته
يسعونها ولا مجال لهم ان يقرئوا بعون الله والقاء الرعب في قلوبهم
وصدرت الجملة بلام الابتداء للتأكيد وفيه جواز بل ندب انشاد وسماع
الشعر الذي فيه مدح الاسلام وكث على صدق اللقا ومبايعة النفس
لله سبحانه وعدم المبالاة بعدوه **الحديث** السادس حديث جابر
ثنا علي بن حمرنا شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة
قال جالس النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة وكانت
اصحابه يتناشدون الشعر اي يراء بعضهم بعضا الاشعار الجارية
والناشدة والمناشدة مرادة البعض على بعض شعرا **وتند الكرون**
اشيا من امور في شئ امور **الجاهلية** في نسخة جاهليتهم وهي ما قبل الاسلام
وقد سالت لا يمنعهم والتكوت الامساك عن الكلام وهو مختص بترك
التكلم مع القدرة عليه **وربما يسم بصيغة الماضي** في نسخة بصيغة
المضارع وهو سوا بقا **انصب** **مفهم** والتبسم الضمك بغير صوت
يسمع واسار بقوله ربما الى ان ذلك كان نادرا فيه حل انشاد وسماع
الشعر الذي لا يخش فيه ولا خنا وان اشتمل على ذكر ايام الجاهلية ووقائعهم
في حروبهم وما كان منهم ونحو ذلك ويحتمل ان ذكرهم امور الجاهلية
على وجه الندم والتأسف وهو عبادة فلذا سكنت بل اظهر البشارة

مشا عده هذا العمل والاشعار التي تناسدونها كانت حكما ومعارف
في عبادة ايضا ذكر العصام وتفقده الشبان قاعدة ان الافادة
اولى من الاعادة لويدين المراد هنا الاباحة وفيما قبله السنة
لحديث الشايع حديث ابنه هريرة بن شافع بن شافع بن شافع
عن عبد الملك بن عمير عن ابنه سلمة عن ابنه هريرة عن النبي صلى الله عليه
انه قال اشعر كلمة بكت بها العرب اي اجودها واخصها واذا قمتا
وارفها فهو ابلغ من قولهم شعر شاعر كلمة لشد الاكل شي ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل وما سمع ذلك عثمان قال كذب لبيد نعيم الجنة
لا يزول فلما وقف على قوله نعيمك في الدنيا سرور وحسرة البيت
قال صدق لبيد والعرب اسم موثق ولهذا وصفوه بالموثق فقالوا
العرب العاربة والعرب العربية وهم خلاف الجم ورجل عربي ثابت
النسب في العرب وان كان غير فصيح وهم اولاد اسماعيل قبل سمول
عرب لان البلاد التي يسكنونها تسمى العربات وقيل العرب العاربة الذين
تكلموا بلسان يرب بن فحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة
هم الذين تكلموا بلسان اسماعيل وهي لغات الحجاز وما والاها الحديث
الثامن حديث عمرو بن الشريد بن شافع بن شافع بن شافع بن شافع
عن معاوية بن الحارث بن اسامة الكوفي الفزاري الحافظ نزيل مكة ودمشق
ثقة يد لسر اسامة الشيوخ خرج له الجماعة عن عبد الله بن عبد الرحمن
الطائي قتيبه لان المطلق في الشاميل لدارمي وهو ابن يعلى لثقي قال
ابو احاتم ليس بالقوي وقال غير صدوق بخطي ولهم من الطبقة
السابعة خرج له الجماعة عن عمرو بن الشريد قال للعصام لم اجد
ترجمته واقول هو عمرو بن الشريد بن سويد عن ابيه وسعد وطلحة
وعند ابراهيم بن ميسرة ويعلى بن عطاء وطائفة طايفيون عن ابيه

شريد كعبد صحابي مشهور شهيد ببيعة الضوان قيل اسمه عبد
الملك الثقفي خرج له البخاري في الادب وابوداود وابن ماجه
قال كذا في نسخة روى عنه صلى الله عليه وسلم اي راكبا خلفه
قال في المصباح الردف الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة تقول
اردفته اردافا وارتدفته فهو رديف وردف ومنه ردف الراء
وهو عجزها وجمعها ارداف واستردفته سالتان يردفني فاشد
سابقه اي يبيت كما في رواية مسلم والرواية الثانية والاول فيه
اطلاق الجزء على الكل في اي نظما مائة بن ابي لصلت الثقفي
لما اشده بيتا قال صلى الله عليه وسلم مائة بكسر فسكون
بدون تنوين والاصل ايه قلبت الهمزة ها اسم فعل بمعنى جئت
وتستعمل للاستزادة من غير معهود وهي يكون الها كلمة زجر بمعنى
حسبك فاني بعض الاصول من ضبطها هنا بالسكون مشكل وفي
استعماله لشعر امية وامر بالاستزادة منه دليل لندبه السابق بشرط
اللاحق لاشتمال شعره على الاقرار بالوحدانية والحكم الدقيقة والمعاني
الغريبة حتى انشدته مائة يعني بيتا مراده مائة بيت فسر
لدفع توهجران الراد مائة قصيدة وفي نسخ يعني مائة بيت جرح علي
الكلمة تفسير للمصنف ليه مائة المحذوف وبيت الشعر ما يشتمل
على اجزاء معلومة تسمى اجزا التفعيل سمي به على الاستعارة لضم
الاجزاء بعضها الي بعض على نوع خاص كما نظم اجزا البيت في عمارته على
نوع خاص وما لا ينبغي حمله عليه ولما كان مخففة من الثقيلة
دخلت على الفعل الناسخ للمبتدأ والخبر وهو جائز اتفاقا واسمها
ان اعملت ضمير الشأن وهو مراد شارح بقوله التقدير انه كاد
وقوله العصام من قال التقدير انه كاد لا يعرف شيئا من النحورده

الشارح بان مراده اذا عملت ومجرد حذف هذا القيد لا يجوز ان
يقال في حق قابله لا يعرف الخوفا **د** قرب يسلم بسبب ذلك وغيره
لكنه لم يقدر له ذلك كحديث التاسع حديث عايشة ثنا
اسماعيل بن موسى ان ابا جري وعلي بن حجر وامعي واحمد
واللفظ متفاوت قال احمد ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن بشام
ابن عوف عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عليه وسلم لم يصبه جحشيان بن ثابت من امر الله صلى الله عليه وسلم
اي امر بان يصنع غير له فيه شيئا مرتفعاً من النبر وهو الارتفاع
وكل شيء رفع فقد نبر **فوقه عليه** قاله يقال قلت قايماً يعني قايماً كان
اقام اسم النازل مقام المصدر وفي نسخ يقف عليه قايماً وهو الظاهر وفيه
حل انشاد الشعر في المسجد بل يندب اذا اشتمل على مدح الاسلام واهله
او هجا الكفار وتحقيرهم والتحريض على قتالهم **ابن عباس** عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يذكروا مفاخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثالب
اعدائه ورد بقولهم في حقهم وهذا من قبيل المجاهدة باللسان وزعم العصاة
ان معناه ينسب الي نفسه الشرف والكبر والعظم لكونه مزاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الممتاز بالفضل عن الخلايق من غثه وبأرده والفخر والتخار
بالفتح المباهاة بالكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك اما
في المنكر افي في مائه وفاخر في عفاخرة فخرفته غلبته وتفاخر القوم
فيما بينهم افتخر كل منهم بمفاخرة كذا في المصباح وغيره **او قال** شك في
رواية الراوي لا في قول عايشة وفي نسخة قالت قال شك في قول
عايشة من روايتها **ابن ابي عمير** اي يكافح ويناضل ويخاصم
من فحمت الدابة تفحاضت بحافرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان الله يود حسان يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يود

جبريل

جبريل يسمى به لانه لا ينافي الانبياء بما فيه الحياة الابدية والطهارة الكاملة
فهو كالمبدأ للحياة القلب كما ان الروح مبدأ الحياة الجسد واصنف الى
القدس لانه مجبول على الطهارة عن العيوب وتأييده له امداده
بالبخ جواب والمهامه لاصابة العيوب وانطاقه بما هو اليق بالمقام
وانكي للعدو حتى شفي واشتفى وانه يحفظه عن الاعداء ويعصمه
منهم **ما ينافي** اي مادام يدافع لهجج المشركين ويجاوبتهم اشعارهم
او **ما ينافي** شك الراوي على طبق الشك السابق الا انه نشر على
طريق اللف من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان
جبريل مع حسان مانا في غني ولما دعاه صلا الله عليه وسلم اعانه جبريل
بسبعين بيتاً **ابن عباس** عن موسى وحيي بن جبر قال سألنا
ابي الزناد في نسخ عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عايشة
عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحسان هو ابن ثابت بن المنذر
ابن عمرو عاشر مائة وعشرين سنة تصفها في الجاهلية ووصفها في الاسلام
ولذا عاشر ابو جهم وجداً **باب ما جاء في عدم**
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السير يفتح الميم حديث الليث واصله
الليث وحديثه فطل القم في القاسوس وغيره لكن تصبى كلام الزخري
ان اطلاقه على ذلك مجاز حيث قال ومن المجاز لا انبى السمر والقم
وانبىته سمر لئلا كذا ذكر وجوز شارح تسكين الميم مصدر بمعنى
المسامرة المحادثة لئلا ومقصود الباب ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
وسلم جوز السمر وسعه وفعله وفيه حديثان الاول حديث عايشة
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
احد الاعلام قال احمد ثقة صاحب سنة وقال ابو احاتم صدوق
لهجلا له عجيبة ببغداد مات سنة تسع واربعين ومائتين خرج

له ابناري وابوداود والنساي واليزار كذا مجتهدين الى ثلاثة هذا
وخلف بن هشام وابوبكر بن عمر بن عبد الخالق صاحب المسند
ابو انصاف بنون فمجة سالم بن ابي حمية او هو هاشم بن القاسم
التي هي المدي نزيل بعد اذ ثقة يرسل مات سنة خمس وعشرين ومائة
ثنا ابو عيسى عليه السلام بن عقيب الكوفي الثقة نزيل بعد اذ من الطبقة
الثامنة خرج له الاربعة عن مجاهد بن النعمان الشعبي عن سفيان
عن عابث بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اي ليلة فلفظ ذات مزيد للتاكيد حديثا وهو كذا في المصباح ما يتخذ
به وينقل **فما انت امرأة** منهن كان الحديث حديث خرافة
بضم الخاء وفتح الراء المخففة ولا تدخله الاء في المصباح لانه معرفة الا
ان تزيد به الخرافات الموضوعات من حديث الليل انتهى ولم ترد ما يبراد
من هذا اللفظ وهو الكتابة عن ذلك الحديث بانه كذب مستعمل لانها
عامة بانه لا يجري على لسانه الا الحق وانما ارادت انه حديث مستعمل
لحسب وذلك لان حديث خرافة يشتمل على وصفين الكذب والاستلاح
فاللشبيه في احدهما لا في كل منهما لكنه صلى الله عليه وسلم لما علم ان كلامها
بوههم وقالت تلك المرأة ما قالت بين المراد **فقال لا تدرون ما**
خرافة القياس تدبرين كما في نسخة لكنه خاطبهن بخطاب الذكور
تنزيلا لهن منزلاتهم في كمال العقل بشرق صحبته قال العصام وهو جعيد
او كن في مجلس رجال محارم فغلبهم عليهم قال لا تشارح وهو جعيد
ان خرافة كان رجلا من بني قبيصة من اليمام سرته اختطفته
في الجاهلية قبل البعثة وكان ذلك اذ ذاك كثيرا فمكت فيهم
دهرا اي معتدا وفي نسخة دهرافهم ثم رده الى الناس اي البشر
الواحد اني بك الهمزة وسكون النون واسني بفتح السين والجمع اناسي

واناسيه

واناسيه كصيارفة **فما في نسخة** وكان **جديد** الناس مما راي فيهم
عرا عاجيب اي الاشياء التي يتعجب منها والتعجب على وجهين
احدهما ما يحده الفاعل ومعناه الاستحسان والاختيار فرفضاه عنه
والثاني ما يكون ومعناه الانكار والذم وقال بعضهم التعجب يقال
التعجب لزيادة وصف في التعجب منه **فقال لنا** حديث خرافة
لا حادث يستعملونها ويكذبونها بعد هاهنا الوقوع فيبين صلاله
عليه السلام انه لم يكن كاذبا بل صادقا واعلم ان القصد من مسامرة
المصطفى صلى الله عليه وسلم تفرج قلوبهم وحسن العشرة معهم وفي
الحديث على ذلك احاديث كثيرة شهيرة **حديث** **ان** اي هذا
حديث ام زرع بفتح فسكون ولهذا الحديث القاب اشهر لما ذكر
والزرع الولد وام زرع احدي النساء الاحدي عشرة ولم يعرف منهن
سوي اسمائهن سردها الخطيب البغدادي في كتاب المهمات وقال
انه لم يعلم احدا سماهن الا في تلك الطريق وانه غريب جدا انتهى
وكان المصنف لم يثبت ذلك عنده ووقع الاختلاف فيه ولم يتعلق
بتسميتهن فغرض يعتد به لم يذكرها ولم يشتمل بها قال ابن دريد
واسم ام زرع عائكة ولم يسم ابو زرع ولا بنته ولا ابنه ولا جاريتها ولا
المرأة التي تزوجها ولا الولدان والرجل الذي تزوجته بعد ابو زرع
لما ذكر وهذا الحديث افرد به بالتصنيف ائمة منهم القاضي عياض
والامام الرافعي في مولف حافل جامع وساقه بتمامه في تاريخ قزوين قال
الحافظ ابو الفضل بن حجر روي من اوجه بعضها موثوق وبعضها
مرفوع ويروي رفعه ان قوله في اخر كنت لك كابي زرع متفق على
رفعها وذلك يقتضي ان يكون سمع القصة وعرفها فافترها فيكون
كله مرفوعا من هذه الحقيقة **تاسع** **عن** **عبد** **بن** **سفيان** **الثوري**

عن هشام بن عروة عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن عروة عن الربيع بن
ابن العوام عن الاسدي ثقة ثبت فاضل بقي الى اخر دولة بني امية خرج
له الشيخان والنسائي وابن ماجه عن عروة عن عاصم بن طائيف
اساده ان فيه رواية ثلاثة تابعين بعضهم عن بعض هشام وعبد الله
وعروة ورواية الاقارب بعضهم عن بعض فقد روي الاخ عن اخيه عاصم
عن خالته **قالت جندب** في نسخة جلس على حد قال فلان الذي حكاه
سببوه عن بعض العرب استغني بظهور ثابته عن علامته او انه
روى فيه معنى الجمع لا الجماعة اذ حكم الاسناد الى الجمع حكم الاسناد
الى الموثق غير الحقيقي وفي رواية لمسلم جلس بالنون في اخر
قال في التنقيح والاحسن جدتها وافراد الفعل وتخرج الثانية على
لغة الكوفي البراغيث وفي رواية بدل جلس اجتمع **بحددي عشر**
امراة من بعض قري مكة او اليمن فجلس **بفتحها** **ن** الزمن
انفسهم عهدا وفي نسخ بالفار وبدل الفا وفي نسخ بلا عطف اما على
التعداد او على الحالية يتقد برقد **وتعاقدن** على الصدق من ضاير
ان لا يكتمن اي على ان لا يكتمن من اخبار **واحد من ثمانية** **قالت**
في نسخة قال وهي رواية الشيخين **الاولي** في التكرار والتعداد **زوجي**
لحم **لأضارعت** بفتح المعجمة وتشديد المثلثة بالجر صفة لحم
وتخرج الاول كالأقربة من المنعوت والثاني ان المقصود بالتعبير
باللحم فهو اولي بالاعتد والمقصود منه المبالغة في قلة نفعه والرجية
عنه ونقار الطبع منه **علي** **راس جيل وعشر** بفتح فسكون اي صعب
الوصول اليه فلا ينفع زوجته في عشر ولا غيره **ادنو** قتل الخير
من وجوه منها كونه كحل لاصنان ومع ذلك مزلزل ردي صعب
التناول لا يوصل اليه الا بغاية المشقة فقد جمع بين فساد النهي

مع سوا

مع سوا الخلق فهو مع كونه مكروها ممتدح متكبر غير ملائم ثم بينت
وجه الشبه في قولها **لحم** **لأضارعت** **علي** **راس جيل وعشر** **ادنو** **قالت**
ليس محذوف الاسم اي لا الجبل سهل وروي فتحه وجره **فيريقي**
يطلع اليه **ولا** **الاسمين** **فيمتقل** اي فينقله الناس الى بيوتهم
ليطعم بعد مقاسات التعب والوصول اليه بل يرغبون عند لرد
فلا مصلحة فيه تسهيل عشرته قال الزمخشري ولا تتقار بمعني التناقل
كاقتسام بمعنى التقاس وصفته بقلة الخير وبعد مع القلة ووصفته
باللحم الغث الردي لزهادة الناس فيه ولا يتناقلوه الى بيوتهم
شركوهم مع ذلك موضوع في مرتقي صعب وفي محل لا يوصل اليه
الا بشق وعنا انتهى وفي رواية فيمتقي اي يختار لئلا كل او ليس له
نقي يستخرج والتقي الخ وصفته بالخاوس والخلق والزفر بنفسه
تريدانه مع قلة خيره متكبر على عشرته فيجمع الى منع الرشد سوا الخلق
وروي بحدورين فلا سهل عطف على وعده واسمين عطف على غث
ويجمع عطفه على سهل اي لا جبل سهل ولا لحم سمين وصينيين على الفتح
اي لا سهل في الجبل ولا سمين في اللحم **وان لك اثنا عشر** **قالت**
ابنت **لا اشتره** **ولا** **اظهر حديثه** **او** **روي بالنون** في اوله **وها**
معني يقال بث الحديث ونشه لكنه بالنون اكثر استعماله في البشر
ان **فان** **ادنو** **الصغير** اما الخبر فالمعني خبره طويلا **ان** **فصلته**
لحرا **تمه** **فادر** **معني** **انتم** **واما** **للزواج** **فلا** **زايدة** **علي** **جد** **ما** **منعك** **الا**
تسجد **اني** **خاف** **ان** **يطلقني** **ان** **يقتله** **ادنو** **اي** **ذكر** **الخبر** **او**
الزوج **ادنو** **خبر** **نعم** **اول** **كل** **وفتح** **ثانيه** **اي** **غيبوه** **واموره**
كلها **باديها** **خافها** **التي** **لم** **يسجد** **بمدح** **وقال** **الزمخشري** **تريد** **الاخو**
في **ذكر** **لاني** **ان** **خضت** **فيه** **خفت** **ان** **افضحه** **وانادي** **علي** **مثاله**

فيكون ذلك سببا للشقاق والفرار وضياع الاطفال والعيال
انتى ودعوى ان المعنى اخاف ان لا اذ خير بعد الشروع فيه اذ لا يبقى
زمان الاخبار يبدى بعد الشروع تكلف بارد وتغسف شارد وزعم
ان المراد امر كله لا بمعنى عيوبه فيحمل المدح بعيد من ظاهر الباق
وهذه المرأة قد وفقت بما عاهدت وتعالى عن عليه من عدم كتمان شي
من ذلك وشرحت ذلك على ادق وجه وان خفي على غيرهن **قالت**
الثالثة زوجي اعطني بمهمة فمحنة مفتوحة بين فتون مشددة
فقال ويقال بالطايد القاف قال لرحمته لي لعشوق والعشيق
اخوان وهما الطويل المستلزم الطول النجف الذي لا صورة له ولا سيرة
له وقيل السبي للخلق فان ارادت سوا الخلق فما بعد بيان له وان
ارادت الطول فلانه في الغالب دليل السفة وما ذكرته فعل
السفها ومن لا تماسك عنده انتى وقد جمعت جميع العيوب في هذه
اللفظة **ان النطق** بعيوبه وبلغه **الخلق** اي يطلقني لسوء خلقه ولا
احب الطلاق ولا وادي منه او الحاجة له او المحبة اياه او لغرض ذلك
من الاعذار وتعقب الشارع ذلك بقوله علي ان تحب المرأة للطلاق
بلا ضرر وقصمة عظيمة ليس على ما ينبغي اذ من هذه صفته
فعاشرته مضروقة فمحبتها للطلاق لعذر وزيادة فلا وجه له
العداوة التي ذكرها وانما عدا الطلاق المقرب علي لنطق بالعيوب
من سوء الخلق لانها عيوب يحق من جهة سوء العشرة لا تتعلق لها
بالدين فسقط ما قبل طلاق من ذكرت عيوب زوجها ليس من سوء
الخلق بل هو شان اهل المروءة والغيرة **وان اسكت عنها الحق**
اي يصير في معلقة امرأة لا يعمل لها يري حالها ولا ايمان تنوقع ان تزوج
قال تعالى فتدروها كالمعلقة وقيل يحتمل من علاقه الحب ولذلك

كرهت

كرهت النطق ليلا تفارق مع انه لا ملازمة بين سكوتها عن عيوبه
وتركه لها معلقة مع انه لا ملازمة بينها لانها لما بهنت انه جمع سوء
الخلق والسفوء والبلادة علم انه اما ان يطلق بلا سبب يوجبه واما
ان يترك بلا سبب يوجبه ايضا فتركها معلقة ليس لازما لسكوتها
بل له مع ما في الزوج من تلك الصفات القبيحة قال لرحمته لي
من الشكايه البليغة **قالت الرابعة زوجي هبل تهامة بكسر**
الفوقية وتخفيف الها والميم هي مكة وما حولها من الاغوار او من ذات
عرق الي البحر وحدث او ما بين ذات عرق الي مرحلتين من وراء مكة
او محاذاتها والذي بين ذات عرق ومكة مرحلتان وما وراء ذلك
غورا والمدينة لا تهامة ولا نجد به لانها فوق الغور ودون البحر
وشبهته بليل تهامة في خلوع من الاذي والكره لما انه مشهور
بالاعتدال ومن ثم قالت **لا تحروا** فربفتح القاف وضمها على
ما درجوا عليه اي لا حراة فيمولا برودة اي ان احواله معتدله
فلا افراط فيها ولا تفريط وهذا شان المكمل من الاناسي قال في
تخفيف اللسان يقال اليوم قرب فتح القاف وضمها خطأ انما
القرالبرد نعيمه **ولا مخافة ولا سامة** اي ليس فيه شرجاف
ولا خلق يوجب ان تحمل صحبته وروي ولا وخامة اي لا ثقل مرعي
وخيم لا نتجح عليه ما سبه وهذا من بقية اوصاف ليل تهامة لا علم
من ذلك فيقال مكة لا مخافة فيها ولا سامة ليلا ولا انها لشرقا
وهذا من بلغ المدح لانها نقت عنه سائر اسباب الاذي وان ثبتت
له جميع انواع اللذة في عشرته ومنها انه لا غاية له يخاف منها لكره
اخلاقه ولا قبح يصدر عنه فلا تسام صحبته كما لا يسام صحبته
وروي برفع كل والا ولجعل لا لثني الجسد والتركيب نظير لا قوه
ففيه خمسة اوجه لكن لم يرو الا بوجهين **قالت الخامسة زوجي**

ان **الفرد** بفتح فكسر ففتح اي انه اذا دخل وثب عليها وثوب
الفرد لا رادة جامعها او ضربها او نام وتغافل عما يجب تعهد او
امتنع الفرد في ثمرة ونومه فان كان القصد المدح فالمراد التقا
عما اضاعته ما يجب عليها تعهد كرها وطما والذم فالمراد النوم
والتكاسل وعدم المبالاة بضبط امور اهل بيته وفهد فعل مشتق
من القهد لا خطافه بوصفه وكذا ما بعد ويحتمل انه هنا اسم يكون
خبر المبتدأ ضمير اي فهو فهد اي الحوالموت **وان خرج** **الاسد** بفتح
فكسر ففتح اي ان صار بين الناس ونخالط الحرب فعل وفعل الاسد
فكان في فضل قوته وشجاعته كالاسد فكلاهما يحتمل المدح بارادة
شجاعته ومهايته والذم بارادة غصبه وسفنه والاول الي
سياقها اقرب **ولا ياب** **الى عمار** **ب** لا يواخذ عمار اي في البيت
وعرف من طعمه ومشرب وصفته بانه كريم الطبع نزه الهمد حسن
العشرة ليعن الجانب في بيته لا يتفقد ما ذهب من ماله ولا يبال
عنه لشرف نفسه وسخا قلبه وقال بعضهم هذا يحتمل انه اما تكمرا
واما تكاسلا **قال** **الاسد** **سعد** **زوحى** **ان** **اكل** **اي** **الكثر** **وخط**
انواع الطعام فان كان المراد المدح فالمعنى انه يتنعم بكل
صنوف الطعام ولا يكتفي بواحد او الذم فالمراد انه في الاكل
يجمع حق العيال وبكل الطعام بالاستقلال الزمخشري لم يخط
صنوف الطعام يقال لف الكثينة بالاخري اذا خلط بينهما
ومنه اللغيف من الناس **وان شرب** **ان** **شرب** **اي** **استقصى** **ولم**
يلع **في** **الانا** **شيا** **والشفاف** **بضم** **الشين** **بقية** **الماء** **في** **قعر** **الانا** **يقال** **للمنزعة**
لشفتها **وتشفاهوا** **في** **رواية** **اشتف** **سعين** **معلم** **اي** **كثر** **الشرب** **يقال**
سفت **الماء** **اذا** **كثر** **شربه** **ولم** **يتروا** **بالجولة** **ذلك** **للمحقق** **للذم** **بمعني** **ان**
مشرب **الشربة** **شربها** **كلها** **ولا** **يتروا** **لعياله** **شيا** **والمدح** **بان** **يراد** **شرب**

مع عياله

مع عياله الشرب كله كرمه ولا يترك منه شيا ولا يدخر خشية ملاق
ذكره العصام وحاو لا شارح دفعه فليرات بطايل **واذا** **اضطجع** **النفس**
في ثيابه وتغطي لحاف مفرد اي نام عنها في ناحية ولا يباشرها ولا يصاحبه
فلا تقع لزوجه منه **ولا يولج** **الدف** **اي** **يدخل** **يد** **ليعلم** **البث** **اي** **حزن**
الزوجة ومريضها ليصلحه ولا شفقه له فيرحمها دمتهم بالثمة والشفقة وقلة التقه
عليها حتى حال مرضها فاذا وجدها عليله لم يدخل يده في ثوبها ليحسها
متفرقا ما بها كعادة الاباعد فضلا عن الازواج ذكر الزمخشري وما ذهب
اليه بعضهم من ان المراد من يولج كفه ليعلم المرض فيمتنع عن الصحبة فيكون
من قبل المدح غير صواب اذا ما قبله ينادي عليه بالذم فافهم **قالت** **لسا** **بفتح**
وحي **ببا** **بمحملة** **وتحيتين** **مدود** **او** **هو** **من** **الابل** **والناس** **لذي**
عياله الغراب ذكر الزمخشري ومرادها انه عنين وقيل هو العاجز عن
احكام امره بحيث لا يهتدي لوجه مراده **واحي** **بجمع** **شك** **من** **الارواح**
اي كانه في غيابه ابدل او في ظلمة بحيث لا يهتدي بالاسلك يسلكه
لمصالحه او ثقيل الروح كالظلم المتكاتف المظلم الذي لا اشراق فيه او عظمت
عليه امور فلا يصبر وجهها بوجه اليه **طبا** **فا** **ممدود** **الاحق** **الذي** **تطبق**
عليه الامور وتقبهم وقال الزمخشري والطبا قابا لمد المغم الذي
انطبق عليه الكلام اي لا تعلق وصفه بعجز الطرفين وقيل هو الذي
انطبقت عليه الامور فلا يهتدي لوجهها انتهى وقيل هو الذي تنطبق
شفتاه عند رادة الكلام للكثرة عاجز عن الوقع او يطبق على المرأة اد اعلاه
بصدده لثقله فليس لها منه الا لايدا او التعذيب **كل** **د** **اي** **لناس** **د**
قال **الزمخشري** **يحق** **ان** **يكون** **له** **د** **اخبار** **الكل** **اي** **كل** **د** **اثير** **بليغ** **متناه** **كم** **يقال** **زيد**
رجل **وهذا** **الفرس** **فرس** **والحاصل** **انه** **اجتمع** **فيه** **سائر** **العيوب** **والمصائب** **تجك**
وهو **بكر** **الكاف** **وكذا** **ما** **بعد** **لانه** **خطاب** **لموت** **اي** **لا** **يعزب** **الا** **وشج** **افند**

الفل الكسري هو ضرب لا سرائه وكلما ضربها شجها او كسر عظامها
او جمع الشج والكسر معا ويمكن انهما ارادت بالفل الطرد والابعاد ذكر كل المختار
فقول انهما مع بين شج راس وكسر عضو وصفته بالجمع والتأهي في جميع
النقائص والعجوب وسوء العشرة مع الاهل وعجزه عن مضاجعتها
مع ضربه واذا هاباها وانها اذا حدثت سبها او ما زجته شجها **قالت**
الثامنة روجي المسراى مسه **مرار** اي ناعم البدن والكتف اللام
في ربط الجملة الواقعة خيرا ويحتمل ان المراد كبرير الجانب ليس الحريك والخلق
وحسن العشرة **والزج** لجسه او ثيابه **ترج** زرب نوع من الطيب معروف
او نبت طيب الريح او الرغفران كنت بذلك عن لبن بشرته وطيب عرقه
فهو مدح او عرضت جماعه فهو ذ **قالت** **التاسعة روجي ربيع العباد**
اي شريف الذكر طاهر النصب اذا العباد في الاصل غدا يقوم عليها البيوت
كنت بذلك عن علو حسبه وشرف نسبه او هو على حقيقة فان بيوت الاشراق
اعلا واعلام بيوت الاحاد **عظيم الرماذ** كناية عن كثرة الجود المستلزم
لكثرة الضيافة المستلزم لكثرة الرماذ ودوام وقود ناره لئلا يفتردي
بها الضيفان والكرام يعظمون النيران ويرفعونها على نحو التلال والمايدي
لذلك ومثل ذلك يسميه اهل البلاغة الاراداف وهو التعبير عن الشيء باحد
لواحقه **طوبى النجاد** بكسر النون حابل السيف كنت به عن طول القامة
فان طولها يستلزم طول النجاد وطول القامة ممدوح عند العرب سيما
ارباب الحرب والشجاعة فانه اعون على ضرب فرق العدو وفيه اشارة
الا انه صاحب سيف فاشارت الي شجاعته **ريب البيت من النادى** اي الموضع
الذي يجتمع فيه وجوه القوم للتشاور والتحدث اصل النادى حذفت ليا
للتشجع وهذا شان الكرام فانهم يجعلون منازلهم قريبا من النادى تعرضا لمن
تضيفهم من اهلهم ويحتمل ان يكون وصفه بالجمجمة لان الحاكم لا يكون الجمع

والنادي

والنادي للقوم الاقربا منه **قالت** **العاشر روجي مالك** وما مالك
في نسخة فاصولي رواية مسلم استفهام وتعظيم وتخييم كنت عن مزيد علوم
وعظيم امره كانه قيل وما لك من لا يعرف لعظمته واكثر خيرا لا يذكر به من الشا
عليه كما افاده الابهام وفي ما وضد فغشيه من اليم ما غشيه وقولها ما لا يستد
خير **خير من ذلك** المشار اليه كل زوج سبق او زوج التاسعة او هو مستذكر
هي بعد اي خير من ذلك الذي اقول في حقه **له ابل كبريات السوارك**
اي لاستعدادها للضيفان لا يوجه من للرعي بل يترك من بفنايه والميراث
موضع تناخ فيه **الابل قليلات المسارح** اي قليلات المراعي فهي كثيرة باركة
بفنايه لا يسرحها الا قليلا بقدر الضرورة ومعظم اوقاتها حاضرة حتى اذا
نزل به صيف كانت حاضرة عند لبس ع اليهم بلبسها ولحمها وحينئذ يصدق
عليها انها كثيرات في مباركها **اذا سمع صوت المزهري** بكسر الميم المعود الذي
يضرب به عند الغنا **يقول** **هو** **الك** لما عود هزل نه اذا نزل طفيف عذر
منها واقامه بالعبدان والمعارف والشراب فاذا سمع المزهري علم انهن منخوات
لا محالة **قالت** **الحادية عشر روجي بوزرع** **ما بوزرع** اي هو من
كماله وحسن خصاله لا يعرفه احد ويتعجب منه فما استفهامية بمعنى
التعظيم مبتدأ وما بعده خبر من قبيل الحاقه ما الحاقه **اناس بنون** وهم
اي حرا من النوس وهو الخمر **قال** **الزخري** **النوس** **خمر** **الشي** **متديا**
واناسه حركه **من جني** يضم اوله وكسر والتكبير للتعظيم وفيه من البلاغة
ملا يخفى **ادني** يضم الدال المعجمة وسكونها تنبيه مضافة الى اليا اي هما بنوسا
اي يتحركان لكثرة ما فيهما من الخمر **قال** **الزخري** **تريد** **انه** **اناس** **ادني** **ما** **خلاها**
به من الشوف والقرطه **وملا من جمر** وفي رواية من شحم **عصدي** اي جعلني
بالزينة في التعميم سميته وخصت العصدين بالذكر لما ورثتهما
للادنين اولاهما اذا سمنا سمن ساير البدن ذكره الزخري

ن

ويحتمل انه كناية عن حسن حالها عنده وطيب معاشرته اياها **وتحني**
 بيا موحدة وجيم شديدة وقد تخفف ثم حاسم اى فرحني وقيل عظمتني
وتحنت الى نفسي بكسر الجيم وفتحها والكسر افتح اى فرحني ففرحت
 او عظمتني فعظمت نفسي عنده وفي التنقيب هو يفتحنهن وتاوه ساكنة
 للفرق والتا على نفسي وروي فتحنت بضم الجيم والتا وسكون التا والي
 ساكنة حرف جر ونفسى مجرور اى عظمت عنده بى نفسي **وجدي في اها**
غصية بضم اوله وصغير التثنية وانت ثمانية للجماعة اى ان اهلها كانوا
 اصحاب غنم لا خيل ولا ابل والعرب انما تتعاضد وتعتد بها لا بالغنم **يشق**
 روي بفتح المعجمة وكسرها وفسرت بموضع يسمى بها اهلها في غاية الجهد لقلتهم
 وقلة غنمهم وقولها وجدني بيد علي ارتفاع ابي زرع بالنسبة لها وتفسير
 غنيمة بيد علي صديق حالها قبلها ولكل ذلك دخل في تعريف ابي زرع **ومنة**
فحنتني في اهل سنبل هو صوت الخيل **واصبع** صوت الابل ارادت انها
 كانت في اهل قلة فنقلها الى اهل كثرة وثروة لان اهل الابل والخيل اعظم
 واشرف من اهل الغنم **ود** **يسر** اسر فاعل من الدوس وهو البقر تدوس
 الزرع في بيد من داس العظام يدوسه اى دفعه ليخرج الحب من السنبل
ومنو بضم اوله وفتح النون على الاشهر اسم فاعل من التنقية وهو الذي
 ينقى الحب اى انه صاحب زرع يدوسه اذ لحصد وينقيه مما خالطه
 قال الرمحشري روي منق من تنقية الطعام ومنق اى بكسر النون من
 النقيق كانها ارادت من يطرد الرجاء والطير من الحب فتتق فجلتة منقا
 اى صاحب ذي نقيق يقال فقت الرجاجة وتفتقت وعن الحافظ
 نقت الرحمة والتقيق مشترك الى هنا كلامه **وقول** حاريد
فلا اقب اى لا يقب قولي بان يقول فحك الله بل يقبله مني ولا يجزي
 لميله الى وكرامتي عليه **وارقد** وفي نسخة بدله انام **فانصب** اى انام حتى

الصبيحة

وهو ما بعد الصبح لكوني مكفيه عنده بمن يجديني وهو يفرقني ولا يوقظني
 ولا يذهب لغيري مع ثروته وكما عزته فقنع بي ولم يفارقني ليلة ولا
 اشركني بضرة ولا سرية **واشرب فانقح** بقاء وتون كما في الصحاح اى
 اقطع الشرب وانعم لان الما كثير عنده فلا اخافوت حاجتي منه وفي رواية
 بالميم بدل النون قال البخاري وهو امر اى روي حتى ادع الشرب من الري وهذا
 كان العزة الما عندهم **ام ابي زرع** انتقلت من مدح الى مدح امة مع ما
 عليه النام كراهة امر الزوج بانها في نهاية حسن الخلق وكما الانصاف
فما ابي زرع تعجب منها وقرنته بالفا ايما الى انه تستب عن التعجب
 من ابي زرع **عكومها** جمع عكم بكسر فسكون وهو العدل اذ كان فيه
 متلع وقيل سقط جعل فيه النسا دجايرها اى عدا لها ورعية طعامها
رداح بفتح اوله وروي بكسره عظيمة ثقيلة كثيرة ومنه امرأة رداح
 عظيمة الاكفال ومن ثم قيل ارادت هنا كفلها قال الرمحشري والردا
 يكون صفة للموت ولما كان جماعة مالا يعقل في حكم الموت او قهرها
 صفة كقوله لقد راى مر ايات ربه اللبري ولو جأ الرواية بفتح العين
 لكان الوجه ان المراد بالعكوم الجنة التي لا تزول عن مكانها اعظمها
 اولان القدي متصل دائم من قولهم مر ولم تعلم اى لم يقف ولم يحبس
 او كالتى كثر طعامها وتراكم من اعتك الشئ وارتكر وتعاكر وتراكر او التي
 يتعاقب فيها الاطعمة من قولهم للمرأة المحقاب عكوم والرداح حينئذ
 تكون واقفة في نصابها من كون الجنة موصوفة بها **وبيتها صباح**
 بفتح الفاي واسع نفا ومطلات كرواح وصفتها بسعة البيت لان شان
 الكبر اذ لك **وسنة المنزل** دليل سعة الثروة وسبوغ النعمة او كنت
 بوسعك عن كثرة خبره ونقعه وفي رواية بيتها فباح والفياح الافح
 وهو الواسع والمال واحد ابن ابي زرع **فما ابن ابي زرع** مضمر

ح

كسب بفتح اوله وثانيه الممهل وتشديد اللام مصدر بمعنى المسلول من قشره
شبهه بشين معجمة فمهمة ساكنة فوحدة فها ما شبط اي شق من جريد
التخل وهو السعف اي خفيف اللحم كسلول المشبطة تريد ما سل من قشر
وهو ما يمدح به الرجل او المشبطة السيف اي انه سيف بسل من
غمده وقبل غير ذلك **ويشبعه ذراع** موشة وقد تدرك الحفة
ولد الشاة اذا عظم واستكش كذا في القاموس وقيل اثني ولد المعز
وقيل الضان اذا بلغت اربعة اشهر وفصلت واخذت في الرعي ومنه
الغلام الجفر الذي جفر جنباه اي عظمه وصفته بانه ضرب من قنف
قليل اللحم علي نحو واحد علي الذراع وداستان الكرام سبيما في العرب
بعت اي ذراع فاما بعت اي ذراع طوع اي سا وطوع ايها
اي طبعها لهما متفاداة لامرهما بالغاية **ومل كصدق كسها** بالسها
وفي رواية وصغر ردايها وقبل ضامرة البطن والصغر الحالي وقبل
خفيفة اعلا البدن وهو محل الكرد امثلة اسفله وهو محل الكسا
وفي نسخة **ومل ازاها** قال لقاضي والا في ان يراد من كسها او قيام
تدبيرها بحيث يرفعان الرءاع اعلا جسدها فيبقى خاليا قال في التحقيق
وفي هذه الالفاظ دليل لسببويه علي المبرد والزجاج في اجازته مررت
برجل حسن وجهه **وعقب جاريها** اي ضربتها لما بينهما من المجاورة قال
الزمخشري كنواع الضرة بالمجان نظير امر المضر وحكي انهم كانوا يكرهون
ان يقولوا ضرة ويقولون انها لا تذهب من رزقها بشي وذلك لما نرى
من حالها ووضاعتها وعفتها وادبها وفي رواية **وعقب جاريها** اي
هلاكها من الجسد **جارية اي ذراع** فاما جارية اي ذراع لا تخبث
بفوقية فوحدة او نون فمثلثة اي تشيع وتظهر **جديتها** تشيها
بموحدة تشو مثلثة في الفعل والمصدر وروي بنون وهو بمعناه **ولا**

تفتن

تفتن بكسر القاف بعد هاء مثلثة اي تفسد قال ابو البقاء القياس تفتن
بالتشديد لان المصدر جاء علي التفعيل فهو كتكسر تكسيرا اي لا تنقل **مريها**
بكسر الميم والميرة كالرفعة الطعام المجلوب اي لا تقسد ولا تخون اي لا تقسد
امادة **ولا عملا** **يجتنا** **نغشيشنا** بعين محله اي لا تترك القمامة **وكاسه**
مفرقة فيه كعش الطائر بل يصلي وتظفها او لا تحبها الطعام في موضع منه
بحيث يصير كعش الطائر قال الزمخشري وهو من عشيش النحلة اذا قل
سعتها وشجرة عشة وعش المعروف بعشته اذا اقله وعطية معشوشة
اي لا تملاوه اجترالا وتقليل لما فيه وروي بعين معجمة من العش وماخذ
من الغشيش وهو المشرب الدار الي هنا **كلامه** **قال** **الخروج ابو ذراع**
والاوطاب ازقاق اللبن جمع وطب كطلس وهو قليل والكثير افعل وفعل
وفي رواية الوطاب كرجال وكيف ما كان هي سقاية اللبن **مخض** اي تحرك
ليخرج الزبد اي خرج والحالة هذه اي وقت كثرة الالبان والخصب
وهذا وقت خروج العرب الي البلاد للتجارة **فلقي امرأة معها ولدا**
كفهد بين وفي نسخة كالفهدين في الوثوب واللعب **يلعبان من تحت**
خصرها بفتح اوله المعجوسكون فانيه الممهل وسطها وفي رواية
صدرها **بر ما تنس** اي ذات كف عظيم اذا استلقت يعبر تحتها فجوة
يجري فيها الرمان يلعب ولداها بركلي لجان في تلك الفجوة او ذات
تدبين صغيرين كالرمانتين قال لقاضي وهو الارح ويوافقه رواية
تحت صدرها ولانه لم يمتد ان الصبي يفعل ذلك بامه ولا باستلقتا
النساء لذلك وروية الرجال اياها ونوزع بان هذا في ايام الجاهلية
ومعادة ذلك الزمن غير معلومة والتوبين المذكور وان وافقه الروايات
المذكورتان لكن لا بلا يمد قوله من تحت خصوها قال لشارح وقد جمع بين
التدبين كان فيها طول كانا بقربان اذا نامت من خاضعتها ولا ينافيه

قولا لقاضي صغيرين كرامتين لانه اعتبار راسها يشبهان الرماطين
وان كان فيهما نوع طول فطلقني ونكحها فكنيت بعد رجلا سرياً بمهمة
من سرارة الناس اي اخبارهم وحلي ايجامها شريفا او سخيا اي ذات ثروة
ركب شربا بمهمة اي فرسا يستشري في سيرة اي يلج ويصفي بلا فتور يقال
تتشري في الامر واستشري اذا لم فيه او فاقا **والخذ خطيبا** بفتح اوله وحلي
كسر وهو الرمح نسبة الى الخط قرية من معاقل جرمان جمع فيها خشبات
الرمح ويحل فيها **واراح** اي اتي بعد الزوال او ادخل في المراح **علي نعل**
بفتح اللول على الاشهر هي الابل والبقر والغنم واغرب القاضي فزعم اختصا
بالابل عند جمهور اللغويين **ثريا** بمثلثة وتختبة اي كثيرة من الثروة وهي
كثرة المال وحقه ان يقول ثريه لكن وجهه ان كل ما ليس بحقيقي لتأنيث
لك فيه وجهان في اظهار علامة تأنيثه في الفعل واسم الفاعل والصفة
او تركها **واعطاني من كل راحة** اي ما يروح اي يرجع من النعم والعبيد
واصناف الاموال بالعشي وروي داخلة بذال معجمة وموحدة مختبة وروي
من كل راحة **روحا** اي اثنين او صنفان الزوج يطلق على الضيف ومنه وكنتم
ازواجا ثلاثة قال في التنقيح تصف كثرة ما اعطاها بما يروح الي منزله
من ابل وبقر وغنم وعبيد ودواب وغيرها وانما اعطاها اصنافا من ذلك
ولم يقتصر على النرد منها حتى تناء وضعفه بها لغة في الاحسان اليها انتهى
وفيه قصر **النعم** كانت شاملة لغير الابل وبه يعرف رد قول شارح
لعل المراد بالنعم بعضها وهي الابل **وقال كل امر زرع** نصب على النداء اي
يا امر زرع **وميري** كيعطي **اهلك** اقاتريك ومن يعيد من غيا لك **قلو**
جمعت كل شي اعطانيه ما بينع انا اعطانيه اصغرا نية اعطاني زرع ثنا
علي اي زرع بما استحقه واعطا كل شي منزله وحقه **قالت عابشة** فقال
في بعض النسخ قال عروة قالت عابشة فلما فرغت من ذكر حديثهن قال لي

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع في الالة
والوفا لا في الفرقة والخيل وجعل القوي كان زانية اولدوا امرطاني كان
الله عفورا رحما فاعترضا الحصام الاول بان الزانية غير عاملة ومن دخلها
باق علي ما كان من لا ابتدا فلا يجوز الاتصال والثاني لا حاجة اليه لانه صل
الله عليه وسلم اخبر عما مضى في وقت تكلم بذلك وابقى المستقبل في علم الله
سبحانه وتعالى كما هو دأبه وبان فيه خروجا عن الظاهر بلا دليل ولا ضرورة
واقاد بقوله لك دون ان يقول عليك انه لها كابي زرع في النفع لا في الضر
الذي من حملته الطلاق لا التزوج عليها لانها معه لم تزد الا كلاما وعزافا لنفع
باق معه كيف وقد جاها من العلم وكما لا تربية ما فاقته به امهات المؤمنين
الاخذ بحجة ووقع للعصام هنا ما يحجج السمع فاحذر وفيه ريب نذب
حسن عشرة الاهل وفضل عايشة وحل السر في خير كمال طغة حليله والاخبار
عن الامم الغابرة وان المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه لان المصطلح
لم يطلق عايشة وذكر لك المفيد ما سبق لا يمنع كون اللفظ جعلا حتى الطلاق
فتوثر بجمته وهم العصام هنا وان ذكر المجهول بما يمكن ليس غيبة والمراد
جملة عند المتكلم والسامع قال عياض فلا حرمة قال الشارح وقضية قول
الشارح فغير مخدوم الخيبة بالقلب خلافة في استفادة هذا الاخبار من اصله
نظر لان عايشة انما ذكرت لنا بمجملات ذكرت مساوي وزواج مجهولين
وهذا لا غيبة فيه **باب ما جاء في عفة النور رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم مناسبة النور للسر ظاهر وترتيب هذا واضح واحاديثه مستنة
الاول حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثناء اسرائيل
عنه **عياض** قال شارح هو السبيعي لا الشيباني واقتصر عند العصام بانه
من الثالثة فكيف يروي عن عبد الله بن يزيد المخزومي المدني المقري ثقة من
الطبقة السادسة خرج له الجماعة وهو لم يدرك النبأ لان الطبقة السادسة

لترتدرك الصمائي فأكبر منقطع ولهم عبيد الله بن يزيد بن لسانت ضعيف
عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه
أي استقر فيه لينام والمضجع بفتح الميم والجيم موضع الخضوع وجمع مضاجع
وضع كذا اليمنى تحت خده **اليمين** أي وضع راحته تحت الشق الأيمن من
وجهه قال الأزهرى للراحة مع الأصابع سميت به لأنها تكف الأذى عن البدن
وعرف بهذا كونه على شقه الأيمن والنوم عليه أسرع إلى الانتباه لعدم استقرار
القلب حال التثبيذ فإنه بالجانب الأيسر لأن القلب لا يستريح تحت ضغط
فيبطي الانتباه والنوم عليه وإن كان أهنا لكن كثرة بغير القلب لميل الأعضاء
إليه فتصب المواد فيه كذا ذكره الشارح أخذ من النووي وغيره قال
المحقق أبو زرعة اعتدت النوم على الأيمن فصرت إذا فعلت ذلك كنت
في علة وراحة واستغراق وإذا نمت على الشق الأيسر حصل عني قلق لذلك
وعدم استغراق في النوم فالأولى بتعليل الانطباع على الأيمن بتشريفه وتكرمه
وأما على الأيسر انتهى قول وقد كنت قبل وقوفى على ذلك لا استغراق
في النوم ولا أهدي ولا أجمع حتى انحول إلى الجانب الأيمن فكنت أعجب من ذلك
مع كلام المذكور فلما وقفت على كلام هذا الإمام فرحت به وسه لهد نشر نوم
المصطفى على الأيمن إنما هو تشريع وتعليم لأمته لأنه لينام قلبه فلا فرق في حقه
بين الشق الأيمن والأيسر **السر** أي مالي في فقهنا **يوم تدرجت**
أي يحيى عبادك يوم القيمة فلا تخين كرية المنظر على وجهي غيرة ترهقها فتره
أو ترسل من بعث بمعني أرسل أي لا ترسلني مع من ترسلهم إلى النار وفي رواية
النسائي عن جفصة يقول ثلاثا وذكر ذلك مع عصمته تواضعاً لله سبحانه
وأجلاله وتعليلاً لأمته أن يقولوا ذلك عند النوم لا حتماً لأن هذا آخر
الحرف فيكون خاتمة عملهم ذكر الله مع الاعتراق بالتقصير الواجب للفوز والرضى
نما محمد بن الشنينة عبد الرحمن بن مهدي ثنا أسري عن أبي إسحاق عن أبي جعفر

عن أبي جعفر

عن عبد الله مثله فصار مع انقطاعه مرسلًا وقال يوم جمع فيه عبادك
هو يوم القيامة الحمد بيث الثاني حديث حذيفة ثنا محمود بن غيلان
ثنا عبد الرزاق ثنا أسفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن مهران مكنو
مؤجده فتحتية ساكنة فمملة بن خراخر جاك بمجدة آخر فقط أبو مريم
العيسى الكوفي قالت لله لم يلدب قطعات ستة أربع وما به خرج الجماعة
عن مديفر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى بعد ويقصر إلى
فرانته بالكسر ما يسط أي نقلب إليه أو استقر عليه لينام قال في المصباح
أوى إلى منزله ياوي من باب أويا ويرجع عدي بنفسه فقيل أوى منزله والمأوى
بفتح الواو لكل حيوان مسكنه وأوى زيداً بالمد في المتعدي ومنهم من يجعله
محماً يستعمل لازماً ومتعدياً فيقال أوىته وزان ضربته ومنهم من يستعمل الأوى
لازماً أيضاً لكن نازع فيه جمع **قال الله** أي يا الله فالميم عوض من يا ولذلك
لا يجتمعان وهو من خصا بصر هذا الاسم الشريف لدخولها عليه مع لام التثنية
باسمك أي علي ذلوري لاسمك مع اعتقادي لعظمة مدلوله وتفرده بالالهية
والملك **أموت واجي** أي تميتني وتحييني والاسم معني المسمى أو باسمك الميت
والحي أو أراد بالموت النوم تشبيهاً بجامع روال العقل والحركة والحياة
البقطة وأما تعليل ذلك رح بان انتفاع الإنسان بالحياة إنما هو من حيث الفوز
بالطاعة والبعد عن المعصية فمن لم يقتنع به من هذه الجهة فهو كالميت فقير
سديد لذلك إنما يحسن التعليل به في حقنا لا في حقه صلى الله عليه وسلم
وإذا استيقظ أي انتبه من نومه يقال يقظ بكسر القاف يقظة بفتحها
ويقظة خلاف نام **قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا** يقظنا بعد
أنامنا ويحتمل إرادة الحياة والموت سبقا وعبراً لنا بصيغة الاستقبال
وهنا بالمضي لظهور دليله بنومه ثم يقظته وصبر ورته في نظره لو ثرقة
بالتحقيق كالماتة ومن ثم حمل عليه **والله** النشور إليه المرجع في نبيل

الثواب بما يلقبه في حياته او الاحياء بعد الموت للبعث يوم القيامة ومعنى
كون النور اليه انه من عند لا دخل لغيره فيه اراد انه ينبغي للانسان ان يتذكر
ببقائه بعد نومه ووقوع البعث وان الامر ليس ههنا بل لا بد من مرجع الخلق
كلهم الى دار الثواب والعقاب ليحجزوا بما عملوا من خير او شر وان شرافته
وسبق ان حكى الدعاء عند النوم ووقوع الذكر خاتمة امره وعمله وحلقته اذا
اصبح افتتح بفاره ووقوع اول اعماله بذكر التوحيد والكلام الطيب
الحديث الثالث حديث عائشة **ثنا فقته بن سعيد ثنا**
المفضل بن فضالة يفتح الفا اي اية البصر مولي العرش الخطاب اخوا
مبارك قال النسي ليس بقوي من الطبقة الثامنة يخرج له الجماعة عن عقيل
مصغر ابن خالد بن عقيل كان حافظا صاحب كتاب مات سنة احدى واربعين
ومائة خرج له الجماعة **اراد عن الزهري** روي عن الزهري **عن**
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع
كفيه اي ضم احدها الى الاخرى **فتفت** تقع فيهما نفخا لطيفا غير ممزوج بريق
عليه في الاذكار عن اهل اللغة واحمراده بعضهم والا فالخلاف محقق كما يشير اليه
قوله لغاموس وغير النفث الري والتفخ وصرح بذلك غيره وفي الاساس نفثه
من فيه نفثا رمي به ونفث اذا برق ومنهم من يقول اذا برق ولا ريق معه انتهى
وبينا ما تقر به بان من عرف من الشراح النفث بانه تقع بلا ريق واقتصر عليه لم
يصب كما ان من فهم منهم بانه مع شي من الريق فقد وهم وانما يرجع في كل فن لاهله
فعم الذي يلوح من ظاهر الاحاديث ان المراد هنا النفخ هو النفخ العري بالريق
شمان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك مخالفة لليهود كما هم يقولون ولا
ينفثون **وفراهما قل هو الله احد** وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس **اي السور** الثلاث بكاملها وفي رواية فقرا بالفا لكها بمعنى الواو واللام
بقربية الرواية الاولى في تقدم النفث على القراءة وعكسه سيبان حيث كانا بعد

جمع

جمع الكفين لكن ظاهر كلام شارح ان الاولى تقدم القراءة على النفث فانه عمل راية
الفاعل ان المراد فاراد النفث فيها فقرا فتفت وانت خبير بان ذلك خلاف
ظاهر الخبر بل حزم البعض بتقدم النفث على القراءة مخالفة للسنة فانهم
ينفثون بعد القراءة **ثم سمع بهما ما استطاع** **مجلسه** اي ما استطاع
سمعه فالعائد محذوف والمراد ما نقل اليه يد من يد وظاهر ان المسح
فوق الثوب وقضية الحديث انه قرا هذه السور الثلاث او لا ثم سمع ثم
قراها ثم سمع **بهد** **ايها راسه** فصله لكونه بيانا للمسح او استينافا **ووجه**
وما قبل من مجلسه **بجمع** ذلك اي الجمع والنفث والقراءة **ثلاث مرات** ظاهر
ان السنة لا تحصل الا بالتثنية لكن في الفاخر تقتضي ان كل لها يتوقف على
التثنية ولما اصلها فيحصل مرة واحدة والجسد كالجسم لكنه اخصر لانه
لا يقال الا للحيوان الناطق العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ذكره في
البارع وغيره ثم ان قلت ما حكمة تعبيره في الحديث بجمع دون يفعل
او يعمل او نحو ذلك قلت سره ان التصنيع اجادة الفعل فيبين بايثارة التعبير
بذلك ان فعله ذلك في غاية الجودة لجوهر فوايد وعموم عوايد الحديث
الرابع حديث ابن عباس **ثنا محمد بن نيار** **ثنا عبد الرحمن بن ممد** **ثنا**
سفيان بن عيينة **بن كميل** مصغرا الحضرمي الكوفي ثقة من الرابعة خرج
له السنة **عن ثريب بن عبد الله** **عن ابن عباس** **عن ابن عباس** **عن ابن عباس** **عن ابن عباس**
بغيره والتفخ اخراج الريح من الغم بصوت والمراد هنا ما يخرج من التام حين
استغراقه في نومه **وكان اذا نام** تقع بين يديه ان النفخ يعتري بعض الناس حين
دون بعض وانه ليس بمذموم ولا مستهجن **فانه يلا** **المؤذن** **فانه اعلم**
بالصلاة وثوب في يابه **فما** **وعمل** يعني الصلاة التي دعاه اليها بلال فيما
يظهر ويحتمل خلافا **ولم يمتو** **مما** لان من خضا يصعد ان وضوءه لا ينقص
بالنوم مطلقا لنفا بقطعة قلبه فلو خرج منه حدث لا حس به وهذا

خصيصية له على امته لا على الانبياء كما ذكره **وفي الحديث** قصة متلفك
عما قريب في باب عبادته وذهل شارح زعم انما هي في كتاب واحد كالمشكاة
الحديث الخامس حديث انس بن مالك عن منصور بن عوفان ثنا
حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن شمس بن مائل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي علمنا وسعاد
ذكرها لان الحياة لا تتم بدونها كالنوم فالثلثة من واحد فذكره يستدعي
ذكرها ولان النوم فرع الشيع والري وفراغ الخاطر من المهمات وامن الشرور
وتفاناهما تناودف عنا ما يودينا **وانا** بالمد بديل قوله ولا موي ويجوز
القصر **فكم** تعليل للاتبان بالحمد وبيان لسببه الحامل عليه اذ لا يعرف قدر
النعمة الا بصددها من **لا كافي له ولا موي** لا راح له ولا عاطف عليه او
لا يعرف كافي له ولا موي به او لا كافي له ولا موي على الوجه الاكمل عادة فلا ينافي
انه تعالى كاف لجميع خلقه ولا مؤولهم وذلك من قبيل وان الكافر من لا موي لهم يتعين
ازدياد الشكر على من كفاه الله المهمات ودفع عنه الموزيات وهبنا له ما وى
وسكننا فكم من خلق لم يكفوا اشرا لاشرا وكرم من فاس لم يجعل لهم ما وى ولا قرار بل
تركهم يهيمون في الغيافي وكرمنا للتكثير لكن يصدق بثلاثه فما فوقها الانزج
الى قول الفرزدق كرمته لك باجرير وخالة علي ان اكثر العوام من هذا
القبيل اوليك كالانعام بل هم اضل سبيلا **الحديث السادس** حديث
ابي قتادة **ثنا الحسين بن علي بن محمد بن جابر** قيل بملة مفتوحة وقيل بل
بالجيم ومملتين نسبة الى جرير **مصدرا** مستورا من الحادية عشر خرج له المصنف
ثنا سليمان بن محمد الامدي البصري قاضي مكة قال ابوا حاتم امام من الامم
لا بد لس وبتكلم في الرجال وفي الفقه لعنه اكبر من عنان ماريت في يد كتابا
قطا حرم مجلسه ببغداد مع اربعين الفا ولد سنة اربعين ومائة ومات سنة
اربع وعشرين ومائتين كذا في الكاشف خرج له السنة عن حماد بن سلمة

عمر بن عبد

عمر بن عبد لعنه حميد بن هلال العدوي ابو النصر البصري ثقة توقف فيه ابن
المفيد لدخوله في عمل السلطان من الثالث وروي له الجماعة عن بكر بن عبد الله
الحديث السابع حديث خنيس بن حذاف عن عبد الله بن رباح الانصاري المدني
سكن البصرة قال الذهبي امام مات سنة ثمان وعشرين ومائة وثقوه قتله الازرق
خرج له مسلم والاربعة **عراي قتادة** من كبار الصحابة اسمه الحرث بن ربيعي
مكسر اوله او النعمان بن ربيعي او النعمان بن عمرو الانصاري الخزرجي السلمي المدني
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم حضر ساير المشاهد الا بدر افيها خلف وليس
في الصحب من يكنى بكنتيته مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين او اربع وخمسين
عن سبعين سنة **ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس** بالتفديدي اي كان
اذا كان مسافرا ونزل نزل للاستراحة **بليل** اي في زمن محتمد منه بقربية قوله
الاتي قبيلا الصبح فلا وجه لقول من قال قوله بليل فخرج بما علم ضمنا بل ذلك يكاد
ان يكون خطأ او وقع فيه قول بعضهم ان التعريس نزول المسافر اخر الليل للنوم
والاستراحة فظن ان الليل قيد في السماء والامر بخلافه فقد اطلقوا انه
يقال عرس اذا نزل المسافر يستريح ثم يرتحل بل قال ابو زيد وغيره قالوا عرس
اليوم في المنزل قريبا اذا نزلوا اي وقت كانوا من ليل او نهار هذا حكماء عنهم
بلفظ قالوا **اضطجع** اي نام يقال اضطجع واضجع والاضطجاع في المصباح وغيره
افتعل لكن من العرب من يقلب التاطا ويظهرها عن الضاد ومنهم من يقلب
التاصاد او يدغمها في الضاد تغليب الحرف الاصل وهو الضاد ولا يقال اضجع بطا
مشددة لان الضاد لا تدغم في الطاء لكون الضاد اقوي منها والحرف لا يدغم
في اصغف منه وما ورد في شاذ الا يقاس عليه **علي بن شاذ** **الاعمري** وضع راسه
على لبنة لاعتماده على الانتباه وعدم فوت الصبح والشق بالبرص الشق
والجانب **واذا عرس** قبيل الصبح قبيل دخول وقته **نصب ذراع** يعني
اليمنى **ووضع راسه على كفه** ليلا ينام طويلا فيفوته الصبح فكان يفعل

ذلك لانه اهلون على الانتباه وذلك تشرىح وتعليم منه لئلا يتقل بهم النور
فيقوتهم اول الوقت وفيه ان يقارب وقت الصلاة ينبغي له ان يتجنب على الاستغفار
في النوم بان يسبح في عهده بالمرّة وان كان ولا بد نام على هيئة تقتضي سرعة
انتباهه اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وبمحافظة على تحصيل فضيلة الصلاة
لاول وقتها **باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم**
العبادة اقصى غاية الخنوع وتعارف في الشرع فيما جعل علامة له نهاية الخنوع من
صلاة وصوم وجهاد وقرأة وعقب النوم بها لان نومه عبادة اولاه كان يعقب
نومه بعبادته وهل كان قبل نبوته متعبدا بشرع اقوال ثالثها واختلاف الامام
الوقف لكنه في المعالم مال الي انه لم يتعبدا قبل البعثة بشرع احد وبرهن عليه
بما منه ان الشرايع كلها انقطع حكمها اي سحقت بشرع عيسى ونقلوها عنه على
قسمين قسم مبرأ من التقليل ومنهم شريعة لا يفيد نقلها القطع وقسم قابل
به فخيرهم غير معتبر قال وتحتة تحدا انما كان للتفكر في ملكوت الله والى
ممنوعاته وهو من اعظم العبادات وزعم البعض انه كان بشرع ابراهيم
لامر به اتباع ملته غير قويم لان ذلك بعد الارسال والكلام فيما قبل انتهى ولم يبق
البلقيني على ذلك فدنن حوله ونقل عن ابن سحاق اشياء اخرى في متن البخاري
واحاديثه اربعة وعشرون الاول حديث المغيرة **تثاقتية بن سعيد**
وبشر بن معاذ البصري لعقدي الغري بصدوق مات بعد الاربعين خرج
له النسائي وابن ماجة **قالا اخبرنا ابو عوانة** كثانة بمهمات ونون
الوضاح الواسطي ثقة من السادسة خرج له السنة **عن زيد بن علفه**
بسر اوله وسهي من فتحة ابو سهل الحراي احقيل في باب اخبر عن علي القضاة
رعي بالنصب من الطبقة الثالثة خرج له السنة **عن المغيرة بن شعبه**
قال صلى الله عليه وسلم حتى سحقت نور من قدامه اي اجتهاد في الصلاة
حي حصل له ذلك من طول القيام واعتماده عليهما فيها فقل له اي قال بعض

الكابر

الكابر اصحابه وفي رواية انه **عمر** **تثاقتية** في بعض الروايات انكف بحذف
احدي لتاين الاولى والثانية على الخلاف المعروف والتكلف في الاصل اسم
لما يفعله الانسان بمشقة او يتصنع والاو لمحوود والثاني مذموم ومن الذين
ان المراد هنا الاول **هذا** اي تحمل هذه الكفة وتتعب نفسك وتحملها
المشاق التي لا تطاق **وقد عقر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر** اتوا
به على طبق ما في الآية فيقال فيه ما قيل فيها **قال افلا الون عبدا شكورا**
استغفام على طريق الاستغفار قيل وهو اولي من جعله لا تكار بلا شفاق اي اذا اكرمني
مولاي بخبرانه افلا الون شكورا لاجل احسانه لوانه عطف على محذوف اي اترك صلاتي
لاجل تلك المغفرة فلا الون عبدا شكورا وكيف لا اشكره وقد انعم علي وخصني
بخبر الدارين فان لشكوري من امنية المبالغة يستدعي نعمة خطيرة وذكر العبد اذني
الي لشكر لانه اذا لاحظ كونه عبدا انعم عليه مالكة بمثل هذه النعمة ظهر وجوب الشكر
كل الظهور والتقدير غفيري ما تقدم وما تاخر لعلمه بان يكون مبالغا في عبادة فاكون
عبدا شكورا افلا الون كذلك كان من سأل عن تلك الكفة خوف الذنب او رجا
العفو فبين لهران له سببا اخر اتم واحمل وهو الشكر على القاهل لهما مع المغفرة
واجزال النعمة والشكر الاعتراف بالنعمة والقيام بالخدمة فخر دام بذل الجهد
في ذلك كان شكورا وقيل ما هم ولم يقرأ احد بعلي هذا المنصب الا الانبياء واعلم
في ذلك هذا العقد العديم الظير وهو المصطفى وانما الزموا انفسهم الجهد في ذلك
لكمال علمهم بعظيم نعمة ربهم من غير سابقا بقتا انتحفاق والعرض من مساق هذا
الحديث بيان انه اعظم الخلق طاعة لربه وفيه ندب تشهير ساق الجهد في
العبادة وان ادي لمشفقة ما لم يقض الي ملال وترك ما يقضي اليها اولي لخبر
عليهم من الاعمال ما تطيقون الحديث الثاني حديث ابي هريرة **تثا ابوا**
عمر والحسين بن جريث انا الفضل بن موسى بن عمر بن عمر بن عطاء القرني
العامري لم يوثقه ابو حاتم وكان ذا هبة ووقار وعقل ومروءة يصلي للخلافة

مات بعد العشرين **باب في هزيمة** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل حتى ترمى هو اما ماضي واما مضارع محذوف التانيكون مستقبلا بالنظر
قبله ومنه مخففة وفي بعض الاصول مشددة قال شارح ولا اعلم له وجهان قيل
وجهه ان رجم بمعنى يلوي ولما اصاب قدميه ورم فاشتبه ما يلوي وعلى الشيء صار رجا
قدمه من طول القيام فانضبت المواد اليه اسفل فاستقرت في القدم فانتفخ لبعده من
حرارة القلب ومن ثم يسرع الفساد كما في نسخة والاستغفار للتعجب قال
فقيل له تفعل هذا وقد حباك الله تعالى غفر لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر قال فلا اكون عبدا شكورا قال شكر واجب على قدر النعمة فاذا اعظم
يعني هذا العبد فلا اكون عبدا شكورا ما لغايي الشكر متناهيا في العبادات
الحديث الثالث ايضا حديث ابي هريرة ثنا عيسى بن عثمان بن عيسى
ابن عبد الرحمن بن ابي القاسم النخعي الكوفي نزيل الرملة صدوق يثني من
التاسعة خرج له البخاري في الادب ومسلم وابوداود وابن ماجه عن ابي
عن ابي صالح عن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بصل
حتى تنتفخ قدماه فقيل له يا رسول الله ان تفعل هذا استغفام محذوف الاداة
وفي لفظ باثباتها وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فلا
اكون عبدا شكورا في تعبيره في هذا وما قبله بشكورا الذي هو من صيغ المبالغة
دليل على كمال علوه هذه عليه الصلاة والسلام الحديث الرابع حديث الاسود
ثنا محمد بن بشارة بن محمد بن جعفر بن شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود
ابن مريم قال سألت عابشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالتسليم فقالت كانت بينا م اول الليل بعد صلاة العشا الى تمام نصفه الاول
لانه كره النوم قبلها ثم يقوم اي يصلي فان قبرا والليل متعارف في الصلاة فيه
فيسلم ويصلي الى السادسة من الرابع والخامس فاذا كان من السحر يفتح عينيه فيصلي
الصبح ويصلي لغته وجمع اسحار وقول العصام قوله من السحر اي قريبا منه

فنا و بوی عطر

ق

قال الكاظم لا يصح لأن حقيقة السحر آخر الليل والسدر الأخير منه وبه دفع قول
 شارح جعل الثلث الأخير كله سجدا **الوتر** أي صلى ركعة الوتر ثم أتى فواتحه للنوم
 فإنه مطلوب في السدر السال دس ليقوي على صلاة الصبح فإذا كان في نسخة أن
 وفي أخرى فإن كانت وفي رواية ثم إذا كانت وفي رواية الجهر له حاجة
 أي إلى الجماع كما بينه قوله **الم** بالتشديد من الألف أي قرب **بجهد** أي من زوجته كتابة
 عن الجماع يقال **الم** الشيء قرب والمربد قرب منه والم بالذنب فعله والم الرجل
 بالقوم المامنا أنا هم فتركهم ومنه قيل **الم** بالمعنى إذا عرفه ولعلت الشيء ضمته
 والأهل يطلون على الزوجة **فإذا سمع الأذان وثب** قام بهضنة وسرعة يقال
 وثب وثبا من باب وعد ففرو وثوبا ووثبا فهو وثاب ويتعدي بالهزة
 فيقال أوثبته وواثبته قال في المصباح والعامية تستعمل بمعنى المبادرة
 والمسايرة انتهى وهذا الحديث ظاهر في رده إذا المتبادر منه أن أفراد الميا
 والمصطفى صلواته عليهم لم أفصح العرب فكيف يكون ذلك عاميا نعم الوتوب
 في لغة غير معنى القعود وبه جات رواية وليس الغاي في قوله فاشع لتعقيب
 الألف واللام **والأخر** أي قوله **فإن كان جنبا فافض عليه** أي أسال الماء على جميع بدنه
 فيا فاض السيل يعني أيضا كثيرا وسال من شققه الوادي وفاض بالالف لغة
 وفاض الماء والدم قطر وفاض كل سائل جري **والماء** وأشار عمل التبعية إلى
 تقليل الماء وتجنب الإسراف **والله** يلين جنبا **نوضا** وخرج إلى الصلاة أي إلى محل
 أقامتها وهو المسجد بعد ما صلى كعتي النحر في الحديث اختصار قبل توضئا
 تجد بدا لأن نومه لا ينقض الوضوء واعترض بأعمال الحصول فاقض آخر
 فتوضا منه وفيه أن الأحمل في القيام قيامه صل الله عليه وسلم وإن الأولى تأخير
 الجماع عن ابتدئ النوم ليكون على طهارة وأنه ينبغي لأهتاف بالعبادة وعدم
 التكاسل عنها بالنوم والقيام إليها بنشاط الحديث الخامس حديث الخبر
 ثنا قتبية بن سعيد عن مالك بن أنس ح وثنا اسحاق بن موسى

درة

الذي يشاري ثنا معن عن مالك عن حمزة بن سلمان عن كريب عن ابن
عباس انه اخبره ان ديات عند ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية
اول امرأة اسلمت بعد خديجة تزوجها المصطفى صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة
بعثوا سنة سبع بعد خيبر وفي الواهبة نفسها له وماتت بسيف سنة
احدي وخمسين اوست وثنتين صلى عليها الجبرود دخل قبرها وهي خالته
فهو محرم لها وسبب مبيته كما رواه الحاكم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
وعدا لعباس يزود من لابل فارس عهدا به يستخره فادركه المسافيات عند
فاضطجعت اي وضعت جنبى بالارض وكان الظاهر ان يقولت مناسبة
لاضطجعت الا انه تغنى في الكلام تغنىنا يرجع الى الالتفات **في عرق**
بفتح العين على اللفظ الاشهر حكى عن ابي جانب **الوسادة** المعروفة تحت
الرأس فزعزاع المراد هنا الفراش لقوله اضطجع في طولها ضعيف او باطل
وكانه اضطجع تحت رجل المصطفى صلى الله عليه وسلم ناديا وتبركا هكذا قرره
شارح ومراده الرد على الزركشي حيث قال الوسادة هنا ما بنى سداليد عليه
ويريد به هنا ما بنى سداليد الى الفراش وكان اضطجاع ابن عباس له وسهما
اولا رجلها وهذا لصغره وهذا يجوز يعني شحمية الفراش وسادة الى
هنا كلامه فتعقبه بعضهم بانه ينبغي بناؤه على حقيقة ويكون اضطجاع
النبي صلى الله عليه وسلم عليها وصنع عليها واضطجاع ابن عباس وضع راسه على
عرضها كما قال **واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واحده في**
طونها اي هو وزوجته ميمونة كما في رواية مسلم وهذا جري على عادته
صلى الله عليه وسلم من يؤمه في زوجاته ومواظبته مع ذلك على قيام الليل
قيام مع احدها من فاذا اراد القيام لوظيفته تركها فيجمع بين وظيفة
القيام واداء حقها وحسن العباداة والعشرة معها اذا التزم معها في فراش
فيه الاناس والملاطفة ومن شعر واظب عليه ويتأكد التماسه سيما

اذا

اذا حرصت عليه واعتزالها في النوم عادة الاعاجم والمنتلبيين فالاعتدال بهم
قيح مذموم وفيه حل نوم الرجل واهله بغير مباشر بحضرة محرم لها من
وفي رواية انها كانت حايضا فنام في رواية الشيخين فتحدث مع اهله ساعة
ثم قد حيا **اذا انتصف الليل او قبله بقليل** وهو ظرف لاستيقظ كاذان
جعلت لغير الطرفية اي استيقظ وقت الانتصاف او قبله فان جعلت
شرطية فتعلق بفعل مقدري وكان قبله فهو في الاول معطوف على اذا وفي
الثاني معطوف على انتصف الليل وعمله **او بعده بقليل** وهذا اشك من ابن عباس
اما لعدم تحققه لحقيقة الحال في تلك الليلة او انه طرأ له حين التحدث **استيقظ**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انتبه فجعل في رواية فجلس **سبح** حال الاول
وخبر على الثاني **لنوم اي شئ** وهو ارتخا الجفون به لان النوم لا يحس وهو من اطلاق
المسبب على السبب **روى** اي عن عيينه فهو من اطلاق اسم المحل على الحال **كبير** اراد
الجسد والمراد به **ثم قرأ العشرة الايات الخواتيم** بالنصب لان
الايات بدل من العشر والاك ان التركيب من قبيل الثلاثة الاثواب وهو ضعيف
والخواتيم جمع ختام بمعنى التامة لا بمعنى الخاتمة وهم والاما كان للبا قبل
الاخر من وجه **من سورة الزمر** التي اولها ان في خلق السموات والارض في خلق الزمان
المحدث حدثا اصغره وهو اجماع بل ليس له قراءة شئ من القرآن لانها تنزل الكسل
وتقوي لنشاط للعبادة وفيه نذير بخصوص هذه الايات عجب الانتباه وان
نومه ليس بناقص فوضوع بحقل التجديد وجواز مبيت الرجل مع امراته بدون
جماع وجواز قول سون وكراهة بعض السلف لاصل لها **ثم قام الى ثنتين** بفتح
فتشديد قرية بالية **معلقة** لتبريد الماء او صوته ذكره هنا وانته في فتوضا منها
على ما في معظم النسخ لكون الشئ قرية وكلت القياس منه **فاحسن الوضوء**
في نسخة وضوءه اي اسبغوا حله بان اتى بواجباته ومنه وباتته ولا يعارضه قوله
في رواية وضوءا خفيفا لانه لا ينافي التخفيف او كان ذلك في وقت وذافي وقت

آخر ثم قام يصلي قال ابن عباس فقلت وتوضأت فقلت عن يساره
فومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه اليمنى عن راسي وضعا عليه
اولا ليتمكن من مسك الاذن اولا يقال تقع الا عليه او لتنزل بركتها فيه ثم
أخذ باذنه يضم الذال وسكونها ففتلها رواية الشيخين فاخذ باذنه
فادار في عن يمينه وفتلها تنبيهه له عن مخالفة السفة اوله زاد فيقطعه
لرسوخ تلك القضية في ذهنه اوله يل ما عند من لغاسر واستعطاف
للصبي المحتاج الى العطف في مقام العبادة او ازعاجا وتهميحا وتخريضا له
على قيام الليل وتعلم الدين وفي نسخة يفتلها بصبيغة المصارع والجملة
حالية **فصل في ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم**
ركعتين قال معن بنت مرثد اي يصلي ركعتين ست مرات فتكون صلاة
ثنتي عشرة ركعة ولم يكتف بذكر ركعتين ست مرات خشية ان يفصر
صنطا ال مع عن التغلاد او تغننا وشار بقوله قال معن الى ان اللفظ لمع
لا لمن قبله ورواية الصحيحين فتمت صلاة ثلاث عشرة ركعة اي منها
ركعتان سنة العشا والبقية وتركها ياتي وذلك تقييد للمطلق في غيره من
الروايات **ثم انما هو حتى اتاه المودن** قال ابو زرعة فيه دليل على اتخاذ
مودن للمسجد وجواز اعلام المودن بحضور الصلاة واقامتها وقد صرح به
اصحابنا وغيرهم **فقال في ركعتين خفيفين** هما سنة الصبح ثم جمع
فصل في الصبح وفيه انه يسن للمفتد بما لقد الوقوف عن يمين الامام فان وقف
عن يساره حوله ندبا وان الفعل القليل لا يضرب بل قد يسن اذا كان لمصلحة
وان الامر بالمعروف مشرووع حتى في الصلاة وجواز صلاة الفرض بوضوء
التقل واحد ان العالم باذن المتعلم تنبيهه له على ما ينفعه وقد بين ان
المعلم اذا اغمد فتنل اذن المتعلم كان اذكي لفهمه ومن فوايد الاخذ بالاذن
تذكر القضية بعد ذلك وفي النوم والتنبيه على الفهم قال الربيع ركب

التأني

التأني يوما فلصقت بسرجه وهو على الدابة فجعل يفتل بشحمة اذني فلعقت
ذلك حتى وجدت ابن عباس ان المصطفى صلى الله عليه وسلم فعل به فعلت ان الامام
لا يفعل شيئا الا على اصل وان المميز كبا لغ جماعة وموقفا وان النقل يفعل جاز
وان السلام يسر من كل ركعتين في الوتر وصح الوصل من فعله ايضا لكن الاول
اشهر واصح واثيران المودن الى الامام ليخرج الى الصلاة وتخفيف سنة الصبح
قيل والاثني وثلاث عشرة اكل ورد بان اثر الروايات لا تقتصر على احدي
عشرة ورواية ثلاث عشرة واقعة حال فعلية يحتمل انه حسب منار ركعتين
نقدمة الوتر وانه يسر فضا النقل وتخفيف ركعتي الفجر ولم يصب العصام حيث
قال فيه دليل على جواز تخفيفها فكان صواب التعبير ان يقول علي يد تخفيفها
فكان صواب التعبير ان يقول اذ الاصل في انما لا المصطفى صلى الله عليه وسلم
انما دالة على الندب او الوجوب وان النقل في البيت افضل كذا قيل ولا يخفى
ما فيه وفعل الخبر وحذقه مذ كان طفلا لمراصدته المصطفى صلى الله عليه
وسلم ومراقبته احواله الى ان احدم معه وحفظ صلاة وقراته وما عمله تلك
الليلة من لعبادات والعادات **تنبيه** ما قررته في فوايد الحديث انما
من قول وان النقل يفعل جماعة هو ما جزم به الشارح ساكتا عليه وهو تقصير
عجيب مع نصريحه هو وغيره من ائمة مذهبه بان الجماعة في النقل المطلق غير
مشروعة وصرح الحنفية بانها بدعة واجاب بعضهم بان التمسك كان واجبا
على النبي فوافق امتنقل بمقتضى ولا كراهة فيه واقول اهذاك لا ملجأ اليه
اذ ليس في الحديث نصريح بانه اقتدي به وانما الذي فيه انه قام الى جنبه عن
يساره فحوله الى يمينه واما كونه ربط صلاة بصلاة وتابعه في فعله
عن ابن نجيتم انه قام الى جنبه يصلي منفردا ويخويله من جهة اليسار الى
اليمن يحتمل كونه لتضييق مكان او نحوه لا كونه مقتديا به واذا نظر الى
الدليل الاحتمال كساه ثوب الاجال وسقط به الاستدلال بالحديث

السادس ايضا حديث العبرتي ابو كريب عن الاملا ثنا وتبع عن شعبة
عن ابن جهم ورا كطلحة نصير بن عمران الصنعجي بصري مشهور بكنيته
ثقة من الثالثة خرج له الستة اتفقوا على وثيقته وزعم بعضهم انه لروية
ونوزع عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل
كلمة من فيه ابتلاية من قبيل اعود بالله من الشيطان الرجيم وصمت من يوم الجمعة
ثلاث عشرة ركعة اي منها ركعتان مقدمة الوتر على ما سبق وزعم ان هذا
نا ويلضعف اطليل في زعمه الحديث السابق حديث عائشة ثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة عن ابي بصير عن حمزة بن عبد
المطلب عن ابن ابي واثم عن ابي حبيب البصري قاضي البصرة ثقة عابد
خرج له الستة قرأ المدة في الصلاة فلما بلغ فاذا انقضى في لناقور خربت
عن سعيد بن هشام الانصاري المديني ثقة من الطبقة الثالثة استشهد
بمكرن خرج له الستة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم
يصلي في يوم منعه من ذلك الفعل وهو الصلاة بالليل **النوم** بان قويت
رغبته فيه مع امكان اختيار تركه **او غلبته عيناه** يعني غلبت النوم بحيث
لا يستطيع دفعه فاول للتقسيم فلا حاجة الي جعله من شك الراوي كما اظن
واذا جعل شكاً فيدعي عطفه كغيره ويحتمل ان يكون منعه حجة مستأنفة
ليمان ما قبلها او جواب عن سوال مقدر كانه قيل ما منعه من ذلك فقيل منعه
النوم **صلى** **النهار** **ثلاث عشرة ركعة** عين وقته في حديث اخر من
خلوع الشمس الى استوائ وفيه دليل على نوب قضا النقل لا على ان صلاة
الليل ثلث عشرة ركعة خلافا لظاهره لان الثابت عن المصطفى صلى الله عليه
وسلم في صلاة الليل احدى عشرة او ثلاث عشرة واما وقوع الثلث عشرة
في القضا فليس يرد لا على ان القضا لا يجب ان يحكي الا اذا وهاشي اخر
الحديث الثامن حديث ابي هريرة **ثنا محمد بن ابي عمار** انا ابو اسامة

عن هشام

عن هشام يعني ابي حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتح نديا وكذا
صلاته بركعتين خفيفتين فيه دليل لندما واما مقدمة الصلاة الوتر
ليدخل فيه بعد مزيد بقطة كما سن تقديم الستة القبلية على الفرض لخوا
ذلك فلذا مر ب هذا لثا لالوتر حتى اختلف في وجوبه الحديث التاسع
حديث زيد ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن نويرة عن ابي اسحاق
ابن موسى ثنا عن ثنا مالك بن عبد الله بن ابي بكر الانصاري المديني
الثاقبي له عن ابيه وابنه وعنه عن ابي اسحاق بن قيس عن ابي جهم عن
وثلاثين ومائة خرج له **الاربعة** **عنا** **ابن ابي بكر** المشهور بكنيته حزم الثنا بناء
اسحاق وهشام الرواية عنه ان عبد الله بن قيس بن مخزوم المطلب
يقال له روية تابعي كبير ولحقه لعراف قبيل الحجاج اياما وولي قضا المدينة خرج
له مسلم والاربعة **ابن زيد** عن **ابن خالد** **الجهني** المديني صحابي مشهور وهو
ابو عبد الرحمن او ابو طلحة او ابو زرعة سكن المدينة ومثله الحريبي وكان معه
لواء جهينة يوم الفتح مات سنة ثمان وثمانين وله خمس وثمانون **قال**
لا رفق صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا تأملن صلاته مزيد تأمل
والرمق النظر الطويل الممتد الى الشيء اريد به ان كتابه عن جد النظر ومزيد
التأمل في صلاته وعدل المضارع استحضارا لتلك الحال التي فيها في دهن
السامع ابلغ تقريروا من شرا كد باللام والنون مبالغة في صفة ثقل
الي كيفية تفصيل علمها بها **قال فتوسدت عيني** اي جعلتها وسادة لي
والعنية الدرجة وتطلق على اسكفة الباب العليا والسفلى والمراد هنا
السفلى **وقال عتبة** **فسطاطه** شك الراوي والظاهر ان ذلك كان في السفر
فانه صلى الله عليه وسلم عند شايه في الحضر فلا يمكن ان يرمقه زيد والفسطاط بضم
الف واكسرها بيت من شعر وقيل خيمة عظيمة والمراد هنا الاول ووزنه

فعلال فصل في رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين هما
 مقدمة الوتر كما سلف ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين
 كما الوصف للمبالغة في غاية الطول وهو ليس أمرا لغويا لكنه شاع في لغة
 غير العرب يقال سعيد سعيد وذكره العصام قال الشارح ويرد بان هذا
 بعيد انه لغوي انه لغوي انتهى وليس في محله اذ مراد العصام نفي الشيوع لا
 نفي الوقوع **ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين** قبلهما اراد طويلتين
 طويلتين **ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين** قبلهما اي طويلتين ثم صلى
 ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اي فيها بعض طول عن غير مبالغة **ثم صلى**
ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اي عاريتين عن الطول وحكمة ذلك
 ان اول الدخول في الصلاة يكون النشاط اقوي والخشوع اضعف
 التطويل لذلك ومن ثم سبب تطويل الركعة الاولى على الثانية وبعد الاول
 ينقص فوق التدرج مطابقا للنقص فانه تدريج **شرا وتر ذلك ثلاث**
عشر **ركعة** من الجواب عنه مرارا فلا دليل فيه للوجه المرجوح عند الشافعية
 ان اكثر الوتر ذلك وفي ذكره في المراتب اشارة الى مكته بين صلاة وصلاة
 الحديث العاشر حديث عائشة ثنا اسحاق بن موسى ثنا معمر بن
 مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 انه اخبره انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في رمضان **سوال** عن قيام رمضان كان عند الثراء الصبر
 الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلاة مخصوصة برب رمضان واختلفوا في
 كيفيةها وعدد حاجي قرر في خلافة عمر على التراويح وعائشة تنكر ان
 له صلاة مخصوصة فيه **فقلت** ما كان ما فافية اي لم يكن **رسوال الله**
صلى الله عليه وسلم لم يكن بالثعب بتقدير ان بعد لام الجود وهي
 لام التاكيد بعد النفي لكان نحو وما كان الله ليعذبهم في رمضان ولا

في غيره

في غيره على احدى عشرة ركعة وحمل فيها الزيادة على غيرها بعد القيام
 عن يوم الليل فلا تكون منكورة للتراخي **يصل اربعا** فلا تسأل عن حسنهن
 وطولهن اي انهن من كمال الطول والحسن على غاية ظاهرة معنية عن السوال
 او انهن في غاية الحسن والطول بحيث يحجز اللسان عن بيانها فتنع السوال
 كما ينه عن الحجز عن الجواب والمراد انه يصلي اربعا بتسليمتين ليوافق خبر
 زيد السابق وانما جمع الاربع لتقاربها طولها وحسنها لا لكونها تسليما واحدا
 ولا تسال عن حسنهن معترضة للمرجح وجعلها صفة بتاويل الانتباه بالاختبار
 رد وفيه فضل تطويل القيام افضل من الزم من المصروف لتكرير السجود
 وكون المصلي اقرب ما يكون من ربه اذا كان ساجدا انما هو بالنسبة
 لاستجابة الدعاء فيه ثم فيه دلالة على التراخي بين هذه الاربع والاربع الاول
يصل اربعا لا تسال عن حسنهن وطولهن في نسخ فلا تسال في الثانية
 للتراخي **يصل ثلاثا** لم يصفها بالطول والحسن اشارة لتخفيفها اولانها
 الوتر المعلوم للتسبيل كيفية ادائها **قلت** عائشة قلت يا رسول الله
اتمام قبل ان توترسالة عن ذلك لا يهاطلت انه يريد الاقتصار على الاربع
 الاولى فان قصته ثم انه فضل بينهما وبين ما بعدها كما تقررا ولعدم علمها
 لانه كان يصلي العشاء بالمسجد فيحتمل ان يوتر فيه او لتعلم ان التأخير
 هل هو الاول في اجابها بان التأخير احب لمن يثق بالانتباه او هو معقوله
قال يا عائشة ان عيني تنام ولا ينار قلبي وانما فعلت ذلك لاني لا
 اخاف قوت الوتر ومن ام فوته سن له تأخير وعدم نوم القلب من خصائصه
 على امته لا على الانبياء فكم لا تنام قلوبهم لاستغراقها في شهود جمال الذات
 العالمة والحضرة المتعالية او جلا لها كما سبق الحديث الحادي عشر حديث
 عائشة ثنا اسحاق بن موسى ثنا معمر بن مالك عن عائشة عن عروة
 عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل

احدي عشرة ركعة بوتر منها بواحدة **تخرج** بان اقل الوتر ركعة وان
الركعة الفردة صلاة صحيحة وناويل الخبر والقول بنسخه مجرد دعوي
لا دليل عليها قال المحقق ابو زرعة الظاهري ان من في قوله عن الليل لا يتد الغاية
اي ابتداء صلاة الليل ويحتمل انها للتبعية اي في بعض الليل احدي عشرة ركعة
فاذا فرغ منها اضطلع على شقه بكسر الشين اي جنبه والشق نصف الشيء
الايم سبق حكمته **تتأين** اي عمرتنا **عن مالك** عن ابن شهاب
خوه ح التحويل في نسخة بدونها وهي اولي اذ لا وجه لذكر التحويل
هنا وعدمه في خبر ابن عمر **وتتأقنبه** عن مالك عن ابن شهاب **خوه**
الحديث الثاني عشر ايضا حديث عائشة **تتأقنبه** **تتأقنبه** **ابو الاحوص**
عمر لا عمن عن ابراهيم بن يزيد النخعي عن **الاسود** بن يزيد خال ابراهيم
ع عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في تسعة ركعات
جاء في رواية عائشة تسعا وسبعا واحدي عشرة وثلاث عشرة قال القرطبي اشكل
حديثها على كثير حتى نسب للاضطراب قال الكاظم واعلم لو اتحد الراوي
عنها الوقت والصلاة والصواب حمل على وفات متعددة واحوال مختلفة
بحسب النشأة فكان تارة يصلي سبعا وتارة يصلي احدي عشرة وهو الغلب
انتي وسبقه لذلك غيره ورده العصام بان ظاهر قوله كان لا يملأه
ابن محمود بن حبان **تتأقنبه** **عن** **درويش** **سفيان** **الثوري** **عن**
ابن **عمر** **خود** الحديث الثالث عشر حديث حذيفة **تتأقنبه** **ابن** **سفيان**
تتأقنبه **ابن** **جعفر** **تتأقنبه** **عن** **عمر** **بن** **مروان** **عن** **ابن** **سفيان** **عن**
الانصار **طلحة** **بن** **يزيد** **له** **عن** **حذيفة** **مرسل** **وعن** **زيد** **بن** **ارقم** **وعنه**
عمر **بن** **منه** **فقط** **وثقه** **النسائي** **من** **الثالثة** **خرج** **له** **البخاري** **والاربعة**
عن **جابر** **بن** **سفيان** **مستلكن** **وموحد** **تحتية** **كفلس** **عنه** **بعض** **الامة**
ووثقه **عن** **حذيفة** **بن** **ايمن** **انه** **مع** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **في** **الخير**

سبق

سبق معني من هنا وزادها في الموضعين دفعا لتوههم صرف تمام الليل اليها
بطوله **فلا دخل في الصلاة** اي ايراد الدخول فيها **قال الله** **الكبر** **المفضل**
عليه **مخذوف** اي من جميع الاشياء او من كل شيء يعرف كنهه فالقصد تنزيهه
عن معرفة كنهه او اكبر من كل ما يتعقل بها والقصد جعله فوق كل ما تطبقه
عقلنا او معني كبر المبالغ المتناهية في الكبرياء ولم يرد التفضيل على شيء لانه
اجل من ان يفضل على غيره ومن ثم لم يستعمل استعمال اسم التفضيل **واينفرد**
بفتح **اوليه** **العزة** **والجبروت** بفتح الباء الجبر والقهر والتأنيها نرايد
للمبالغة ولجبار القاهر لعين علي ما اراده **والعبر** **يا** **قيل** **لا** **يوصف** **به** **الا**
الله **ومعناه** **الرفع** **على** **جميع** **الخلق** **مع** **انقيادهم** **له** **والتنزه** **عن** **كل** **نقص** **وقيل**
هو **عبارة** **عن** **كمال** **الصفات** **والوجود** **ذو** **العظمة** **تجاوز** **القدر** **عن** **الاحاطة**
قرا **البقرة** **بكالها** **على** **ما** **هو** **ظاهر** **التعبير** **في** **رواية** **ابي** **داود** **ثم** **استفتح**
فقد **البقرة** **قال** **في** **الازهار** **يعني** **بعد** **الفاخرة** **وليس** **كما** **توهم** **انه** **افتتح** **بها**
في **غير** **قراءة** **الفاخرة** **فانه** **كان** **يقروها** **وصح** **عنه** **لا** **صلاة** **لمن** **لم** **يقربا** **بالحجة**
الكتاب **وانما** **ليذكر** **الراوي** **اعتماد** **عليه** **فيهم** **السامع** **ثم** **ركع** **فكان** **ركوعه**
خوا **من** **قيامه** **الطرف** **متعلق** **بنحو** **المتضمن** **معني** **القرب** **اي** **قربا** **عنه** **وفيه**
جعل **الركوع** **مثل** **القيام** **ولما** **اف** **منه** **لانها** **ركنان** **طويلان** **وكان** **يقول**
هي **واشباها** **حكاية** **للحال** **لما** **صليت** **لا** **استحضار** **ها** **في** **ذهن** **السامع**
سبحان **زكي** **لعظيم** **اي** **تنزهه** **عن** **ان** **يحيط** **بعظمته** **عقل** **ذي** **عقل** **سبحان** **اب**
العظيم **اي** **كان** **يكبر** **هذه** **الكلمات** **في** **هذا** **الركوع** **مع** **طوله** **فذكره** **مرتين** **ب**
للاستعارة **بالتكرار** **واشارة** **الي** **جمع** **كل** **ثنتين** **بنفس** **ذكره** **جمع** **من** **الشرح**
قال **الشارح** **وهو** **خطب** **نشا** **عن** **عدم** **الامام** **بكل** **الفقهاء** **والمحدثين** **لا** **حاصل**
له **ولا** **يعول** **انتهى** **وانت** **خبر** **بانه** **ليس** **في** **ذلك** **شي** **مما** **زعمه** **وانما** **حمل** **عليه**
شغفه **بالاعتراض** **ومحصول** **ما** **ذكره** **اولئك** **ان** **ذكرها** **مرتين** **اما** **الجماع**

الي طلب مطلق التذرية ولا بقيد كونه شنتين بل بكرر هاتلثا او خمسا او
سبعيا او احدي عشرة كما ورد من طرفي اخري واما الشارة الي يذب قرن كل
شنتين بنفس في هذا لم يصح جوابه لكنهم قيا ما اتفقوا عليه من يذب قرن كل
شنتين بنفس في الاذان والاقامة فلو كانت باحث لم يكن خابطا بل اذاهبا
الي ما هو متفاسر في الجملة **ثم رفع راسه فكان قيامه نحو من ركوعه**
راد كلمة من تنبيهها على ان قيامه كان يقرب من ركوعه لا انه يماثله وقربه من
الركوع امر شبي فلا دليل فيه لما اختار اكثر الشافعية ومنهم النووي ان
الاغتسال والعود بين السجدةتين ركعتان طويلان بل لمذهب انهما
فضيران فني را د علي قدر الذكر المشروع فيه عمدا بطلت صلاته هذا محمول
المذهب واذا ناطقته عرفت ان قول العصام الا فضل ان لا يماثل الركعتين الطويل
القصير وتبطل الصلاة عند الشافعية لو صار طول من الطويل ناشي
عن عدم درايته ودرايته في الفقه **ثم رفع راسه وكان يقول اني**
الحمد هذا بظاهر حجة علي احتنا الشافعية حيث اخذوا بقضية التذرية فيما
سبق في الركوع ولم ياختوا به هنا مع صراحتهم فيها وجواب الشارح بان
التذرية الواقعة في هذا الحديث نادر فلم يغيروا به ما علم واستفروا وطب
عليه او انه كان اخيرا امرين منه واني **ثم سجد فكان اني نسخ** وكان
سجوده نحو من قيامه اي من قيامه للقرأة لا من قيامه على الركوع والالكان
الطويل اقصر من القصير **وكان يقول سبحان ربي اعلا** فعل تفصيل
فهو ابلغ من العظيم والسجود ابلغ في التواضع فجعل الابلع للابلع وهذا
معني قول البعض غير العظيم الي لا على الترتي في الخضوع على ما يشهد
من التفاوت من هيئة الركوع والسجود وورد اقرب ما يكون العبد من
ربه اكان ساجدا **فرض** بالا على عن الجملة والمسافة ليلا يتوصم كارتبه
ذلك سبحان ربي **ثم رفع راسه فكان اني نسخ**

فخص

ساجدين

ما بين السجدةتين نحو من السجود فيه العمل السابق وكان يقول **رب**
اغفر لي رب اغفر لي متعلق بصلي في قوله صلى مع النبي ومحمد وف او صلى النبي
ولا زال يطول حتى قرا البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام شك
من الراوي عقبه بقوله **شعيرة الذي شك في المائدة** وانعام وفي نسخة
او الانعام ووجه الاول ظاهر واما الثاني فانه وان كان شك فيهما لا في احدهما
لكن مرويه احدهما فان كان لفظ الخبر المائدة فقد شك في المائدة او
الانعام فقد شك في الانعام وظاهر الخبر انه قرا السور الاربع في الركعات
الاربع وبه صرح رواية ابي داود لكن رواية الشيخين ظاهرة في انه قرا
الكل في ركعة واحدة ففعل الواقعة تعددت وهذه القراءة كانت في صلاة
الليل كما يفيد اول الحديث واما عزاته في الفرائض فوردت علي انما شقي
وفي نسخة **قال ابو عيسى وابو حمزة اسمه طلحة بن يزيد وابو حمزة الضبي**
اسمه نصر بن عمران له عن ابن عباس وابن عمر وعنده شعيرة وعباد بن عباد
ثقة مات سنة سبع وعشرين ومائة واعلم ان بعض الافعال في هذا
الحديث بصيغة الماضي وبعضها بصيغة المضارع حكاية للحال الماضية
استحضارا لها في ذهن السامع الحديث الرابع عشر ايضا حديث عائشة
حدثنا **ابو بكر بن محمد نافع البصري** هو بكر بن ابي نافع له عند غيره جماعة
وعنه مسلم وعدة قال الذهبي ثقة وزعم شارح انه محمد بن واسع ذ هول
نا عبد الله بن عبد الوارث الثوري ابو سهل حافظ حجة له عن هشام
الدستوائي وشعبة وعنه ابنه وعنده رمان سنة سبع ومائتين خرج له
السنة عن **اسماعيل بن مسلم البصري** القاضي ثقة من السادسة
نسبة لبني عبد قيس خرج له **مسلم عن ابي المتوكم الناجي** نسبة لبني ناجية
اسم فاعل من النجاة اسم امرأة وابو المتوكم علي بن ابي داود ويقال ابن داود
عن عائشة قالت **قام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد قراءة الفاتحة**

بابه متعلق بتمام اي لخذ بقراءة آية من القرآن يعني احيى بقراءة هذه الآية
ليقبلت كلها وهي كل في رواية ابي ذر ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
فانك انت العزيز الحكيم **الحديث** اي استمر يكررها ليلته كلها في ركعات سجدة
فلم يقرأ فيها بغيرها او صار يكررهما في قيام ركعة واحدة الى الفجر ويخرج الاول
ما في فضائل القرآن لا يعبى عن ابي ذر قام المصطفى صلى الله عليه وسلم ليلته فقرأ
آية واحدة الليل كله حتى أصبح بها يقوم وبها يركع فقبل لابي ذر ما هي قال
ان تعذبهم فانهم عبادك الآية ولا ينافيه خبر مسلم نهيت ان اقرأ القرآن
لا كعاب وساجد الاحتمال كون النبي بعد تلك الليلة او فعله بياناً للجوان
تغيبها على ان النبي للتنزيه لا للتخريم هذا وحديث مسلم اقوي لا ينافيه
مادونه وانما داوم على تكريرها والتفكر في معانيها حتى أصبح لا اعتراه عند
قراءتها من هول ما ابتديت به مما اوجب اشتعال نار الخوف ومن جلاوة
ما ختمت به مما اوجب اهتزاز طرباً وسروراً وفيه جواز تكرير آية في الصلاة
ووصف الآية بكونها في القرآن ليدل على انها غير مفيدة بل بحوز آية كانت
قصيرة او طويلة **الحديث** الخامس عشر حديث ابن مسعود لما سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول **الحديث** ان رجلاً من بني اسرائيل قال يا ربنا
الاسدي شقيق ابن سلمة الكوفي قال الذهبي له ادراك وسمع عمر ومعاذ
وعنه منصور والاعمش قال ادركت سبعين من بني الجاهلية وكان من العلماء
العاملين مات سنة ثلاث وثمانين اتفقوا على وثيقته عن عبد الله بن
مسعود **صلى الله عليه وسلم** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل قايماً
حتى **عميت** وضمت والهمز بمعنى القصد ويعدي بالياء **بابه** برسوء
السوء بالفتح لقبض المرة مصدر وبالضم اسم وشاع الاضافة الى المفتوح
الرجل سوء ولا يقال سوء بالضم كذا في الصحاح اخاف في شرح مما يخالفه لا يعول
عليه وانما يرجع في كل فن لاهل ولا يخاف منه القراءة المتواترة دأيرة السوء

لان

لان ما فيها من اضافة المصدر وما فيه من اضافة الاسم الجامد وفي نسخة
بابه برسوء علي الوصف دون الاضافة وبعارضه كلام الصحاح لكن قال القسطلاني
الرواية بالاضافة الي سوء كما افهمه كلام الحافظ ابن حجر قيل له **وما هميت به**
قال هميت ان اقعده **وادع النبي صلى الله عليه وسلم** ولم يأن بنوي قطع القدر
ويتم صلاته منفرداً الا انه يقطع صلاته كما ظهر القسطلاني لان ذلك لا
يليق بجلا لة ابن مسعود وترك الاقتداء به والحرم من مداومة جماعته
امر سوء وفيه صحة صلاة النفل جماعة وانه ليس للامام التطويل لكن
موضعه عند الشافعية ما اذا انحصر الجمع ورضوا ولم يطرا غيرهم ولم يتعلق
بغيرهم حق وعليه نزل تطويل المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود اولاً
راضياً بهذا ما قرره الشارحون وبما في فيه ما مر في حديث ابن عباس عليه
السلام في هذا الحديث **الحديث** ان هذه الصلاة كانت نفلاً مطلقاً **الحديث**
سفيان بن وليع **الحديث** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث السادس عشر
حديث عائشة **الحديث** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اني قد
عزلت ابداً عن ابداً لم يخرجوا من بين يدي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصل في صلاة الفجر او نحوها ليلتين او ثلثاً او اربعاً او خمساً او ستاً او سبعة او ثمانية او عشرة او عشرة
وفيها اشارة الى ان الذي كان يقرؤه قبل ان يقوم اكثر لان البقية تطلق غالباً
على الاقل قدر ما يكون اي مقدار ثلثين او اربعين او اربعين او اربعين او اربعين
هذا التردد يد من عائشة اشارة الى ان المذكور مبني على التحسين كحرز
عن الكذب او انها ذكرت الامرين معا بحسب وقوع ذلك منه مرة كذا
ومرة كذا وبحسب طول الايات وقصرها ويجوز ان يشك من بعض
الرواة وان عائشة انما قالت احدهما وايدى الحافظ العراقي في رواية عمر
عنه في صحيح مسلم فاذا اراد ان يركع قام قدر ما يقرا الانسان اربعين
آية **قام** **الحديث** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تراخي بين القيام والقراءة

وهو قايما أي حالة كونه مستقرا على القيام فالقيام مقدم في الحديث على
 القراءة ومقارن لها في البقاء **ثمة ركع وسجد** قال الزين العراقي وقوله إذا
 بقي من قرآنه يقتضيان من افتتح الصلاة قاعدا ثم انتقل للقيام لا يقرأ حال نهو
 لا تنقله إلى أحل منه بخلاف عكسه فيقرأ في الهوي وبه صرح الشافعية في
 فرضا لمعذور وأما مسألة الحديث وهي لنقل قاعدة مع القدرة فخير بين القراءة
 حال النهوض والهوي لكن الأفضل القراءة هاويا لأننا هنا وقال الحافظ ابن حجر
 في الحديث رد علي من شرط علي من افتتح النقل قاعدا أن يركع قاعدا أو قايما أن يركع
 قايما وهو محكي عن بعض الحنفية والمالكية لرواية في مسلم لكن لا يلزم منه
 منع ما دلت عليه هذه الرواية فيجمع بأنه كان يفعل كلامه ذلك بحسب
 النشاط وعدمه ثم **صنع في الركعة الثانية مثل ذلك** قيل كان في كبر سنه
 وقد صرح به عائشة فيما أخرجه الشيخان ومن خصا به أن تطوعه قاعدا
 كهو قايما لأنه عامون الكسل وفيه صحة تنقل القادر قاعدا وهو أجمع وبعض
 النقل قاعدا وبعض قايما وبعض الركعة قاعدا وبعضها قايما وجعل قراءة النقل
 في القيام وبعضها في القعود في كل ذلك وسواء قام ثم قعد أو قعد ثم
 قام وسواء نوي القيام ثم أراد القعود أو نوي القعود أولا وهو قول الأئمة
 الأربعة لكن منع بعض المالكية الجلوس بعد أن ينوي القيام وفي قولها ثم
 صنع في الركعة الثانية مثل ذلك حجة على القائل بأنه إذا شرع في نقل لا ينتقل
 للقعود لأنه بعد أن قام في أثناء الأولى فعمد في أول الثانية فقد انتقل بعد
 القيام إلى القعود وإن كان في ركعة أخرى فلا فرق بين وقوع ذلك
 في ركعة أو ركعتين الحديث السابع عشر أيضا حديث عائشة **ثنا أحمد**
ابن منيع ثنا هشيم ثنا خالد **الحمد** **عن عبد الله بن شقيق** **العقيلي**
مصنف البصري **لأبي ذر** **وعمر** **والكبار** **وعنه** **قنادة** **وأيوب** **قال** **أحد** **ثقة**
فاصبي **من** **الثالثة** **خرج** **له** **الستة** **قال** **أما** **عائشة** **عن** **مسألة** **روا**

أحمد **صلى الله عليه وسلم** **عن** **تطوعه** **بدل** **مما** **قبله** **بإعادة** **الحار** **وهذا** **في**
 البدل كثيرا تنبيهها على أنه المقصود والمبدل منه توطئة والتطوع تفعل
 من الطاعة ويتعدي بالها وهو الترام شي مما يتقرب به إليه تعالى تبرعا من
 النفس **فقال** **كان** **يجعل** **ليله** **طويلا** **بدل** **من** **الليل** **بدل** **لعض** **من** **كل** **أي**
 زمانا طويلا من الليل لأنه يجعل صلاته طويلة وزعم القسطلاني وغيره
 أنه صفة صلاة محمد وفيه فلما حذف حذف ثابت صفتها رده العمام
 بأنه ما كان يصلي صلاة طويلة مختلفة في الطول والخفة كل سبق وتذكر
 صفة الموت لحذفه غير ثابت **قايما** حال من فاعل يصلي أي يصلي زمانا طويلا
 حال كونه قايما فيه **وليله** أي زمانا طويلا حال كونه قايما فيه في كل صلاة
 أو بعضها فالحال مبينة أن المراد بطول الصلاة طول قيامها أو قعودها
فإذا قرأ **الفاتحة** **تفصيلية** **وهو قايما** **ركع وسجد** **وهو أي** **والحال** **أن**
 انتقاله إليها كان وهو قايما وفائدة التكرار عن جلوس قبل الركوع ونحوه أي كان
 يستمر قايما إلى الركوع ثم يعتدل قايما ثم يسجد وهو أحقر از عن جلوس قبلها
 عكس الوارد فيما سلف **وإذا قرأ** **وهو جالس** **ركع** **وهو جالس** **يعني**
 لا يقوم حتى لا ينتقل إلى الركوع من قيام فبإدلة قوله وهو جالس التكرار عن
 قيام قبل الركوع وعن قيام حال الاعتدال ذكر ذلك كله الشراح وأنت
 خير بما كلها توجيها لا تخلو عن ركاة وتكون قال الزين الحافظ العراقي
 ومقتضى حديث عائشة الأول أنه كان يقرأ وهو جالس ثم يقوم فيقرأ ويركع وهو
 قايما فليفتح بجمع مع حديثها الثاني أنه إذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس
 والجواب حمل قولها في الثاني وإذا قرأ وهو جالس أي إذا أتى بجميع القراءة وهو
 جالس حتى أنه لا يفرغ من القراءة ثم يقوم فيركع من قيام من غير أن يقرأ شيئا
 وهو قايما فاما إذا قرأ شيئا بعد قيامه فاته لا يصدق عليه أنه أكل القراءة
 وهو جالس لكن يعبر على هذا الجواب قوله في بعض طرق حديث عائشة في صحيح

السادسة خرج له الجماعة ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان عابشة
اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان اكثر صلاته النفل
وهو جالس اي خني وجد الثقل حال جلوسه وكان تامة والجملة حال وجعلها
ناقصة والواو زائدة وجملة هو جالس خبرها والرابطة محذوفة تعسف
وانما تعين تقدير لفظ النفل هنا لما اخرج النسي وابن ماجة عزام سلمة انها
قالت والذي نفسي بيده ما مات رسول الله حتى كان اكثر صلاته قاعدا الا المكتوبة
قال زين الحفظ العراقي ولا منافاة بين حديث حفصة وحديث عابشة كل
قد يتوهم فتقول عابشة كان يصلي جالسا لا يلزم منه كونه صلي جالسا قبل وقلة
ما اكثر من عارفان كان لا تقتضي الدوام بل ولا التكرار على احد قول اهل الاصول
ويتقدير كونه صلي في تطوعه قاعدا قبل وفاته باكثر من عام فلا ينافي حديث
حفصة لانه انما نفت رويتهما لا الوقوع بالكلية انتهى الحديث العشرون
حديث ابن عمر ثنا احمد بن منيع ثنا اسما عيل بن ابراهيم عن ابيوب
عن نافع عن ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المراد به التسمية اي انما اشتركا في ان كلامهما صلاتهما لا الجميع ركعتين
في الظاهر وركعتين بعدهما وركعتين بعد المغرب في بيته
قال الشارح يحتمل رجوعه للثلاثة قبله ولسنة المغرب فقط انتهى وكأنه لم يرد
ذلك كلاما لاحد وهو محبب منه مع سعة نظره فقد اوصحه الولي العراقي
وبينه وذكر انه متعلق بجميع ما قبله لان التقيد بالظرف المعطوف عليه
ايضا كما صرح به بعضهم لكن توقف فيه ابراهيم في مختصره وركعتين بعد
الافشاء في بيته وفيه فضيلة البيت للنفل حي من جوف الكعبة وحكمة
انه اخفى واقرب للاخلاص واصون من المحبطات ولتحصل البركة للبيت
وتنزل الرحمة والملايكة وينفرد عنه الشيطان حتى بالغ ابن ابي ليلى في ان لا يخرج
سنة المغرب في المسجد لكن في هنا شي وهو ان ابن دقيق العيد قد قدح

في الاستدلال

في الاستدلال بالحديث حيث قال المعية مطلقا اعلم من المعية في الصلاة وان
كان محتملا قال المحقق ابو زرعة وذلك محتمل ثلاثا وجه احدهما ان المراد
المعية في صلاة الجماعة وهو بعيد اي لانه لم يفعل الواحدة جماعة الثانية المعية
في الزمان او المكان او فيهما وان كانا منفردين لثالث المعية في اصل الفعل
اي ان كلامها فعل ذلك وان اختلف زمن الفعل ومحلّه وهذا ارجح
الحديث الحادي والعشرون ايضا حديث ابن عمر ثنا احمد بن منيع
ثنا اسما عيل بن ابراهيم عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر وحديث
حفصة الواو عاطفة على محذوف اي حدثتني غير حفصة وحديث
حفصة وهذا احسن من جعلها زائدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي ركعتين حين يطلع الفجر هاسنة الفجر وضوء الصبح وهو
حمر الشمس في سواد الليل وهو اخذ الليل كالشفقة في اوله قال صاحب المزار
الفجر الحصبان واصله الانبعاث في المعاصي والافلاك كالتفجار الماونه
سمي الفجر لانبعث النور في سواد الظلمة والفجر اثنان الاول الكاذب وهو
المستطيل ويبد واسود معترضا والثاني لصادق وهو المستطير ويبد
ساطعا عملا الافق بياضه وهو عود الصبح ويطلع بعد ما يغيب الاول
ويطلوعه يدخل النهار وفي نسخة وينادي لنادي اي يودن المودن
واصل النداء الدعاء والاذان دعاء للصلاة وكسر النون اكثر من ضمها
والمد فيها اكثر من القصر وناديت مناداة ونداء وكونه للصلاة او غيرها
واوجهها اعني ركعتي الفجر الحسن البصري قال ابيوب اراد بضم الهمزة مبني
للمجهول اي اظن نافعا قال خفيف بن في نعت ركعتي وقد صح ذلك من
طريق في الصحيحين وغيرهما ففسر تخفيفهما اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه
وسلم وخبر تطويلهما اعلا لارسال واحد مالك من تخفيفهما انه لا يقرأ فيها
شيا أصلا وذهب الشافعي كجمهور الى ان المراد بتخفيفهما عدم تطويلهما

ق

على الوارد فيهما فلا ينافي ذلك ما في مسلم كان كثيرا ما يقرأ في الأولي قولوا آمنا
بأنه آية البقرة والثانية قل يا أهل الكتاب آية العنبر الحديث الثاني
والعشرون أيضا حديث ابن عمر **ثنا جعفر بن محمد ثنا مروان بن**
معاوية الفزاري عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران الجوري
أبو أيوب عالم الرقة عابد كبير القدر ولد عام أربعين ومات سنة سبع عشرة
ومائة خرج له الجماعة عن ابن عمر قال **فقطت عن رسول الله صلى**
الله عليه وسلم ثمانين ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها
وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء قال ابن عمر **وحد**
فقطت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين ركعة أي الفجر واصل العداة ما بين صلاة الصبح إلى طلوع
الشمس ولم يكن أراه ما بقيت الهمة أي يصومها يعني لم يكن عالما بركعتي العداة
من النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان يفعلها دائما أو غالبا عند نسيانها قبل خروجه
مخلاف بقية الروايات ربما فعلها بالمسجد وهذا يعارض ما رواه المصنف في
جامعه عن الخبر أيضا رقت النبي صلى الله عليه وسلم ثم شرفا كان يقرأ بها أي
سورتي الاخلاص والكافرون في ركعتي الفجر فهذا صريح في أنه رآه يصليها
الحديث الثالث والعشرون حديث ابن شقيق **ثنا أبو سلمة**
محمد الباهلي البصري الجوباري بحجم مصمومة فساكنة فتختمه موحدة ومهله
صدوق مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين خرج له مسلم وأبو داود
ثنا بشر بن الفضل عن خالد الخزاز عن عبد الله بن شقيق قال سألت
عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يصلي
ركعتين قبل الظهر وبعد ركعتين وبعد المغرب ثنتين
لا يعارضه ما ورد في أخبار أخرى أنه كان يصلي أربع قبل الظهر وأربع بعدها
وأربع قبل العصر وركعتين قبل المغرب وركعتين قبل العشاء لا ختم إلا أنه كان
يصلي هذه العشرة وتلك في بيته فما خبر كل راو بما أطلع عليه أو أنه كان

يواظب

يواظب على هذه دون تلك ففقد العشرة هي الروايات المولدة لمواظبة
المصطفى صلى الله عليه وسلم عليهن وبقيت روايات أخرى لكنها لا تكتفي بذلك
ولا فضل الروايات ركعتي الفجر لمخلاف في وجوبها كما تقرر قال المحقق العراقي
ولما لا أصحابنا تعرضوا لأكدها بعد ما وقال المالكية والخابلة أكدها
بعد هذا الركعتان بعد المغرب ويشهد لكان الحسني قال بوجوبها أيضا
ثم يحتمل أن لا أكدها بعد ما بعدية العشاء لأنها من صلاة الليل وهي أفضل
ويحتمل أنه سنة الظهر لا تنافي الروايات عليها الحديث الرابع والعشرون
حديث علي بن أحمد بن المثنى **ثنا أحمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابن**
أسحاق قال سمعت عاصم بن ضمرة السكوتي وثقه ابن المديني وقال
النسائي لا بأس به مات سنة أربع وأربعين خرج له الجماعة **يقول**
عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزمان أي عن كيفية فعله
الذي كان يفعله فيهم فهو منه أن سوا الفروع له للناسي لا مجرد العلم بها فقال
المرء لا تطيقون ذلك بحسب الكيفية أي من حيث الدوام والثبات سيما
مع ما يصحب ذلك من الخشوع والخضوع وحسن الأداء وفيه إشارة إلى
السبيل وترغيبه في العلم وتغيبه عن العلم المقصود من العلم العمل فقلنا
من أطاق ذلك مناصلي فقال كان إذا كانت الشمس من هاهنا
أي المشرق كهيئتها من ههنا أي المغرب عند العصر صلى ركعتين
وهذا هو صلاة الصبح وإذا كانت الشمس من هاهنا أي من المشرق
كهيئتها من هاهنا أي من المغرب عند الظهر يعني قبل الاستواء صلى أربع
قربا من الزوال وتنتهي صلاة الأوابين لما ورد في الحديث صلاة الأوابين حين
تروض الغصال **ويصلي قبل الظهر أربع** هذه الصلاة بعد الزوال وهي سنة
وبعد ركعتين وقبل العصر أربع لا يعارضه خبر أبي داود عن علي
أيضا كان يصلي قبل العصر ركعتين لا ختم إلا أنه كان تارة يصلي أربع ركعتين

يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملايكة المقربين والنبين
 والمراد بهم هنا ما يشمل المرسلين **وأمن بعدة من المسلمين** يريد التمسك
 لاشتماله على التسليم على الكل في قولنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 ذكره الشراح ورواه الشارح بان لفظ الحديث ياباه تخرج من ان المراد
 تسليم التحلل من الصلاة وكيف ما كان لا يختص بما يتعلق بالعصر خاصا
 قال ابن دقيق العيد ضابط ما ورد فيه احاديث بالنسبة الى التوافل المرسل
 ان كل خبر صحيح دل على استحباب عدد من الاعداد وهبته من الهيئات او
 نقل من النقل يعمل به في استحبابه بشروط مختلفة مراتب ذلك المستحب فاما الدليل
 على كونه اما ملازمة فعله او بلثرة فعله واما بقوة دلالة اللفظ على كونه
 واما بمعاضة خبر اخر يغلو رتبته في الاستحباب وما نفرد ذلك فهو بعد
 في الرتبة وما ورد فيه حديث لا ينبغي للصحة فان كان حسنا علم ان له بياضه
 اقوى منه ومرتبة ناقصة على لرتبة الثانية اعلى الصحيح الذي لم يذم عليه
 او لم يولد اللفظ في طلبه وما كان ضعيفا لا يدخل في حيزه الموضوع فان احدث
 شعرا في الدين منع والا احقر ان يقال يستحب لدخوله تحت العومات
 المقضية لفعل الخير ونسب الصلاة واحتمل ان يقال هذه الخصوصية بالوقت
 والحال والهيئة واللفظ يحتاج لدليل خاص يقتضي استحبابه بخصوصه هذا
 اقرب انتهى **باب صلاة الضحى** بضم الضاد والمد والقصر
 اي الصلاة المفعولة في وقت الضحى وهو اول النهار **والجهر اسم اول النهار**
 فاضيفت هذه الصلاة لذلك الوقت لانه وقتها فوق صلاة الضحى الضحى
 الاول من النهار قال القسطلاني والظاهر ان اضافة الصلاة الى الضحى بمعنى
 صلاة الليل وصلاة النهار وفيه ثمانية احاديث الاول حديث عائشة
عن ابي حمزة بن عجلان نا ابو داود الطيالسي نا شعبة عن يزيد
الرشك بكسر وسكون الحجة القسام الذي يقسم الدور وكان يقسمها
 بمكة

المراد

جملة قبيل الموسم بالمساحة اي ليتصرف الناس في املا لهم في الموسم وقيل
 الكمية وكان كبيرها وهو بالفارسية العقرب وهو في بعض الاصول مجرور
 لسعيد كزوم فروع نحو ابو حفص عمر قال ان زكريا كان الحسن اذا سئل
 عن حساب فريضة قال علينا بيان السهام وعلي يزيد الرشك بيان الحساب
 وكان يزيد احسب اهل زمانه انتهى **قال سمعت معاذا بن عبد الله**
العدوي ام الصهباء البصرية ثقة من الثالثة خرج لها الستة **قلت**
لعائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اي يداوم
 على صلاتها غلبا فالمراد بالمضارع الاستمرار الغالب **قالت نعم** رواه هذا
 ايضا عنها كثيرون منهم مسلم وغيره من اصحاب الصحاح وشهد تسعة عشر
 من كبار الصحب انهم راوا المصطفى يصليها حتى قال ابن جرير اخبارها بلغت حد
 التواتر وفي مصنف ابن ابي شيبة عن الجهم ان ابا في كتاب الله ولا يخصص عليها
 الا الغواص قال ابن العربي وهي كانت صلاة الانبياء قبل المصطفى صلى الله عليه
 وسلم وقد وقع الاجماع على استحبابها واختلفوا في انها مأخوذة مخصوصة
 او من العمومات ومن ثباتها فانما هو بحسب علمه والمنتهى مقدم على الثاني
 ومن حفظ حجة على من لم يحفظ كذا قرره لكن استبعد ذلك المحقق ابو زرعة
 لان حديث النفي في الصحيحين عن عائشة ايضا ورواته اعلام حفاظ لا يتطرق
 احتمال الخلل اليهم وقد جمع البيهقي بان قول عائشة ما رايت به اسبها اي داوم
 عليها وغيره بان احد الحديثين محمول على صلاتها اياها في المسجد والاخر في
 البيت وبسبب فعلها في المسجد لخبر فيه **اربع ركعات** اي يدوم على اربع
 ركعات **ويزيد ما شاء الله** اي بلا حصر لكن الزيادة التي تثبت الي ثنتي
 عشرة من غير مجاوزة وقد تكون ستا وثمانيا وبه عرف ان ثبوت ثنتي عشرة
 لا يعارض الاربع لان المحصور في الاربع دواها ولا الركعتين لان الاكتفاهما
 كان قليلا فاقطعا ثنتان وفضلها ثمان والثرها ثنتي عشرة عند الشافعية

كان يصليها في
 البيت والركعتان
 في المسجد

وقوله كما ذكر وشوقا افضل غالبا لنصرهم بان العمل القليل قد يفضل الكثير
في صور كثيرة وقد يري المجتهد من المصالح المختلفة بالتبديل ما يفضل على الكثير
قال القسطلاني لكن هذا لا يتصور الا فيمن يصلي اثنتي عشرة بمسليمة
واحده اما اذا افضل فانه يكون صلى الصبح وما زاد على الثمان يكون فضلا مطلقا
فصلاته اثنتي عشرة في حقه افضل لانه اتي بالافضل وزاد اثنتي وفي جوابها
بما ذكر زيادة علي مطلق السائل وهي محمود في الجواب اذا كان لها تعلق
بالسؤال للعديد الثاني حديث انس بن مالك **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
ان الزيادة في الصلاة مستورة من العاشرة خروجه له مسلم واحذر
بالزيادة عن حكم بن معاوية النخعي **عن جابر بن عبد الله بن الربيع الزيات**
عن جعفر بن محمد عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم **كان يصلي الصبح ست ركعات وهذا**
ايضا من حديث علي وجابر وعائشة قال القسطلاني لكن لا يخلو اسناد كل منها
عن مقال للعديد الثالث حديث ام هاني **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
عن جعفر بن محمد عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري
المديني ثنا الكوفي تابعي جليل اصحابه **يعظمونه كان اميرامات سبعة ثلاث**
وشمانين خرج له الجماعة اتفقوا على توثيقه واثني عليه الا كابر قال ما اخبرني
احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح الا ام هاني بنت ابي
طالب وفي رواية ابن ابي شيبة ادركت الناس وهو متوافرون فلم يخبرني ان
النبي صلى الله عليه وسلم الا ام هاني فانها حدثت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل بيتهما يوما الفجر لا يبارهنه ما روي لئلا ذهبت
له يوم الفجر فوجدته يغتسل وفاضله تستره بثوب فقلت فقال من قلت
ام هاني فلما فرغ قام فصلي ثمان ركعات لاحتمال تعدد الواقعة مرة كانت
بيتهما ومرة ذهبت له او كان بيتهما فافضل **احد منه الثاني انه ليس**

لمن

لمن دخل مكة ان يغتسل اول يوم لصلاة الصبح تاسيا به **فسبح اي صلى**
منسوب الى الثمن لانه الجز الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا اوله
لانهم يعبرون في الشب وحذوا منها احدي ياي النسبة وعوضوا عنها الالف
وقد يحذف منه الياء ويكتفى بكسرة النون او تفتح تخفيفا ذكره الدرما في ركعات
يزاد ابن خزيمة في روايته غزام هاني في سلم من كل ركعتين وفيه رد علي من شك
به في صلاتها موصوله سوا صلي ثمان ركعات او اقل والتسبيح اصالة التثنية
عن التقاير ومنه سبحانه الله ويطلق على غيره من انواع الذكر مجازا كالتمجيد
والمراد به هنا صلاة النفل سميت به تسمية للشي باسم بعضه وخص النفل
بالسجدة وان شاركه الفرض في معنى التسبيح لان التسبيح في الفرض نفل فاشبه
النفل في كونه غير واجب ذكره ابن الاثير قال المحقق ابو زرعة وهو استعمال
غالب وقد يطلق على الفريضة ايضا فصح عند ربك ما رايت في صلاة فقط
اخف منها زاد في رواية لمسلم لا ادري اقيامه فيها اطول ام ركوعه ام سجوده
وقد اخذ منه نذب صلاة الصبح فاعترض بان الخبر لا يفيد انه واظب على ذلك
فيها بخلاف سنة الفجر بل ثبت انه طول صلاة الصبح كرواه ابن ابي شيبة وانما
خفف يوم الفتح لمهما ته غير انه **نصب على الاستئذان لعله لدفع ثوبه ثمان**
قولها ما رايت في صلاة فقط اخف منها وهو انه لم يتم الركوع والسجود بل
كان يتم الركوع والسجود يعني لا يخففها والا فهو كيم ساير الاركان مع التخفيف
وفيه كما قال الطبري اشعار بالاعتناء بشان الطائفة في الركوع والسجود حيث
خفف ساير الاركان ولم يخفف الطائفة فيها وبه يعرف ضعف قول شارح
خصها لانه كثيرا ما يقع فيها التساهل ولا يفدح في الاستدلال بالحديث علي
ندب صلاة الصبح احتمال كون هذه صلاة شكر للفتح لان هذا يدفعه كافي رواية
ابي داود عنها صلي سبعة الصبح ثمان ركعات الحديث الرابع حديث عائشة
ثنا ابن ابي عمير ثنا وكيع ثنا الحسن بن الحسن عن جابر بن عبد الله بن جابر

قال قلت لعائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى
قالت لا الا ان يحجى وقت الضحى من مغيبه بنفق فكرت في تركها اي سفره سمي
مغيبا لان الرجل يغيب فيه وقول شارح بيان التائيد مخالف للاصول الصغرى
وسببه ان ما كان يكون عند عائشة في وقت صلاة الضحى الا نادرا وانه
قد يكون مسافرا وقد يكون حاضرا وكان لا يقدم من سفره الا نهارا وقت
الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى كعتبين على ان قولها لا تنفي مداومته
على صلاة الضحى الا ان يحجى من سفره المعنى لا يراو في الحضر بل يفعلها تارة
ويتركها اخرى وفي شأن صلاة الضحى اخبار كثيرة تدل على مزيد فضلها
كخبر احمد وغيره من حافظي شفعة الضحى غفرت ذنوبه وان كانت مثل
زيد البحد وما ورد عن جمع من السلف من التفرغ بنفسها فاما مضعف او
يحول على مداومة او على الروية والعلم او على عدد الركعات او على اعلانها او على
الجماعة فيها ومن فوائدها انها تجزي عن الصدقة التي تصبح على مفاصل
الانسان الثلاث مائة وستين مفصلا كما رواه مسلم وغيره وحكي الزين
العراقي انه اشتهر بين العوام ان من قطعها عمي فصار كثير يتركها لذلك ولا
اصل له الحديث الخامس حديث ابي سعيد الخدري **ثنا ياد بن ابوب**
البخاري **ثنا ياد بن محمد بن ربيعة** الكلابي الكوفي ابو عمرو وثقه ابو داود
وجمع وقال ابو حاتم صالح الحديث من السابعة خرج له الستة عن فضيل
ابن مرزوق لا غير معجمة فمهلك الرقاسي الكوفي ابو عبد الرحمن وثقه غير واحد
وقيل بهم ويتشيع من السابعة خرج له الاربعة عن **عطية** كهدية هو الماذني
له صحبة خرج له الاربعة عن **ابي سعيد الخدري** كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى يشق لا يدعها ويدعها حتى
نقول لا يصليها اي كان يتركها احيانا ويفعلها احيانا خوف ان
يعتقد الناس وجوبها لو اطلب عليها قال ابو زرعة وهل المواظبة

عليها

عليها افضل او فعلها في وقت وتركها في وقت الطاهر الاول والخبر
احب العمل الي الله ما داوم عليه صاحبنا وان قل وانما تركها المصطفى
صلى الله عليه وسلم احيانا بخافة ان تفرض عليهم وقد امر هذا بعد الاستقرار
الشرعية وفي الحديث بيان شفقته عليه الصلاة ورافته بامته حيث
تركها احيانا خوفا من اعتقاد وجوبها وفيه انه اذا تعارضت مصلحة
قدم اهمها لانه كان يحب صلاة الضحى ويفعلها احيانا لكن لما عارضه
خوف افتراسها على الناس ترك المواظبة خوفا فافتراسها العظم المصدة
التي يجشأها من تركها للفرض عند عجزهم انتهى وهذا الحديث قد عرفت
بحديث مسلم انه كان اذا صلى صلاة اثبتها وقد صلى مرة القضا بعد العصر
فلم يتركه قال البيهقي وهذا من خصايص الحديث السادس حديث
ابي ايوب ثنا احمد بن منيع عن هشيم بن ابي عبد الله عن ابراهيم بن عبيدة
وابراهيم بن محمد عن هشيم بن عيسى كلفني حلة **ابن منجاش** كفتاح بنون فحجم نحوه
ابن راشد العبدي الكوفي السادسة عن فرقة بقاء وراو مثله كجفر
الضبي صدوق من الثانية تخضم خرج له ابوداود والنسائي وابن ماجه **او عن**
فرقة بقاء وزاري وممثلة كدرجته خرج له الستة قال القسطلاني كذا وقع
في هذه الرواية بالشك وباقي من طريق ابي معاوية عن فرقة من غير شك فلك
بعضهم ابو معاوية المذكور في الاسناد الا في هو هشيم المذكور في هذا السند
وفيه تاويل لانه لو كان لذلك فليس لا يراو المؤلف الاسناد بعينه وقوله
في اخر نحوه كبير فايده فيحتمل ان يكون ابو معاوية هو محمد بن خازم بخا
معجمة او شيبان النجوى ويحتمل ان مراد المؤلف ان ابن منيع رواه تارة عن
هشيم علي لتردد وتارة علي الجزم عن **فرقة عن ابي ايوب** **الانصاري**
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمين اي يلزم ويد اوم اربع ركعات
من ركعات **ابن منيع** زوا لها بلا تراخ كانه عند زوا لها ويبعد حله على ما قبل

لاستواحي بعد من صلاة الصبح فالمراد بعد الزوال متصلا به في الصلاة
التي تذكر في الحديثين لاثنين وهل هي رابعة الظهر ظاهرا صريحة لا هذا وليس
لذكرها مع صلاة الصبح دون ذكرها مع رواتب الظهر وجه لا يتكلف
قلت يا رسول الله انك تدمن اي تدميم هذه الاربع ركعات قلت
من هذه الاربع عند زوال الشمس القصد استعلام انما هل هي فرض
عليه او نذر **فقال** صلى الله عليه وسلم ان ابواب السماء تفتح عند زوال
الشمس فلا تروح بصيغة المفعول اي تغلق حتى يصلي الظهر فقام مقام فاعله
فيه قليل على ان الصلاة خير موضوع كما صرح به في خبر آخر فاحب ان
يصعد لي في تلك الساعة خبرا فمن ان العمل يصعد قبل ان تصعد
الملائكة الحفظة للاعمال وقديراد بالصعود تغلق علم الله سبحانه به
قلت القائل ابو ايوب للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه ابو قريش قال ابا
ايوب والاول اظهر في كل من قراة لعله اراد قراة غير الفاتحة والحمد لله
لا يكون بدون قراة والحمد لله ان ابو ايوب لم يكن عالما بالمسئلة حال السؤال
فغير جيد اذا يليق مقامه **قال** نعم قلت هل فهم نسلم فاصح قال
لا ادلي جواز جعل صلاة النهار اربع لكن الافضل مثنى مثنى ليلا ونهارا
لخبر ابي داود وغيره صلاة الليل والنهار مثنى مثنى وبه قال الائمة الثلاثة
وقال ابو حنيفة الافضل اربع اربعاء مطلقا ووافقه صاحباه في النهار دون
الليل وهذا الحديث وما في معناه حجة لهما **قال** احمد بن منيع ثنا معاوية
اخبرنا عبيد بن ابراهيم عن سمير بن منجاب عن قزعة عن القريش
عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحديث السابع حديث
عبد الله بن السائب ثنا محمد بن المثنى ثنا ابو داود ثنا محمد بن مسلم
ابن ابي نوح صاحب القطاع الجزري يزيل بغداد ابو سعيد المودب مشهور
بكنته صدوق بهم من ثمانية خرج له الجماعة عن ابي عبد الرحمن بن

مالك

مالك الجزري ابو سعيد كان حافظا لمكرامات سنة سبع وعشرين وما به
خرج الجماعة عن مجاهد عن عبد الله بن السائب بن عابد بن عبد الله الجزري
المكي له ولا يبيح صفة خرج له الجماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي اربعاء بعد ان تزول الشمس قبل الظهر **وقال** البيضاوي هي
سنة الظهر القليلة انتهى **وقال** انها ساعة اثنتي عشرة مع ان المرجوع
اليه بعد الزوال نظرا الى لفظ الخبر وهي ساعة ذكره القاضي تفتح فيها
ابواب السما اي يرفع بها الحضرة رب العزة وهو كناية عن القبول واجب
انها دخلت على المسبب لان فتح ابواب السما فيها سبب لان يجب ان يصعد
له العمل في شئ واحد **ان يصعد لي فيها عمل** الصلاة الحديث الثامن
حديث علي بن ابي حمزة ابو سلمة يحيى بن خلف نا عمر بن علي المقدمي نسخة
مفعول من التقديم بصري واسطى الاصل ثقة يد لس من ثمانية خرج له الجماعة
عن شعير بن كرام عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي انه كان يصلي
قبل الظهر اربعاء **وقال** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها
عند الزوال اي عقبه كما سبق وهذه الاربع وردت مستقلة سببه انشراح
النهار وزوال الشمس وعند زوالها تفتح ابواب السما فهو نظير الزوال الاله
المتره عن الحركة والانتقال بعد نصف الليل اذ كل منهما وقت قرب ورحمة
واستشكال وجه المناسبة في هذين الخبرين بصلاة الصبح واجيب
بانه يؤخذ من مجموع صلاته للصبح وهذه الاربع وتقبله فعلها بما ذكر في
الحديث ان وقت الصبح عند الزوال فكان فيه نوع اشارة الى اخر
وقتها واجاب بعضهم بان المراد بالصبح في الترجمة اعلم من الحقيقي والمجازي
واستبعد الشارح بان تسمية سنة الظهر صلاة الصبح لم يصير اليها احد
فلا ينبغي ان يظن بالمصنف انه خرق اصطلاحهم **وبعد** فيها اي يطول
فيها لا تحذف ولا يخفف **باب صلاة التطوع في البيت**

التفلوع ما لم يفرض وفي الباب حديث واحد هو حديث عبد الله بن مسعود
ثنا عباس بن النخعي بن عبد العظيم أبو الفضل العنبري من حفاظ البصرة
نسبة لبني عنبرجي من عجم خرج له البخاري تعليقاً وابن خزيمة مات سنة
سنت وأربعين ومائتين وخرج له الجماعة **ثنا عبد الرحمن بن مهدي**
عن معاوية بن صالح الحضري أبو عبد الرحمن قاضي الأندلس صدوق يهر
مات سنة ثمان وخمسين ومائة خرج له النسائي وابن ماجه **عن العلاء بن**
الحارث بن عبد الوارث الحضري أبو وهب الدمشقي صدوق فقيه رمي
بالتدليس واختلط من الخامسة خرج له مسلم والأربعة **عن حزام بن**
انصاري ثقة من الثالثة خرج له ابوداود وابن ماجه **عبد الله بن**
سعد الانصاري الحزامي وقيل القرشي الأموي عم حزام بن حكيم صحابي قتل
انه شهد فتح القادسية **قال** سالت رسول الله عليه وسلم عن الصلاة
في بيتي **والصلاة في المسجد قال** قد ترى كلمة قد للتحقيق والرواية
بصريه والخطاب لعبد الله بن سعد ما أقرب بيته من المسجد أي
قد ترى كمال قرب بيته من المسجد وفيه زيادة أبعنا في الجواب إذ بين له
أن بين بفعله يكون أدعى إلى التباسه وليفهمه أنه لا فرق في كونها في
البيت أفضل منها في المسجد بين قرب المسجد من بيته وبعده عنه
وذلك لأنه أبعد عن الروا ولتعود البركة على البيت وبه عرف أفضليته
له حق على جوف الكعبة كما سبق ونقل بعضهم عليها إجماع نعم يستثنى
نوافله في المسجد أفضل منها الفصح وسنن الطواف وما من جماعة وغير
ذلك وقوله ما أقرب صيغة نعت أوردناها معترضة تأليفاً لما فيه
من ترجيح النفل في البيت **فلان أصلي** الفاضلة أي إذا عرفت هذا
فاعلم أن صلاتي في بيتي أحب إلي من صلاتي في المسجد فقوله لأن أصلي تشير
للإيهام الذي قصده بهما ليتقرر في النفس بالتفسير بعد الإيهام أي

لأن أصلي

لأن أصلي في بيته مع قربه من المسجد أحب إلي من الصلاة في
وقت الوقت أي تكون الصلاة صلاة متلوقة فالأحب إلى صلاتها
فيه لمعنى الحديث أن مع كمال قرب بيتي من المسجد صلاتي في بيتي أحب
إلي من صلاتي في المسجد إلا المكتوبة وهي في معنى حديث الصحيح أفضل
صلاة المروءة في بيته إلا المكتوبة وفي الصحيحين جعلوا من صلاتكم
في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً **باب ما جاء في يوم في صلاة**
صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضنا ونقلاً وهو لغز للإسك
مطلقاً عن كلام أو غيره وشرعاً للإسك عن المفطرات بشرط طهر الفجر إلى الغروب
حقيقه أو حكاماً يدخل من كل أمسية واحداً من ستة عشر الأول حديث
عائشة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد عن أبيوب عن عائشة
ابن شقيق **قال** سالت عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم أي هل كان يصوم الصيام أم لا وهل كان يقل منه أو يكثره وهل كان
يخص شهرًا كاملاً بالصوم أم لا إلى غير ذلك مما يعرف مما يأتي قلت **كان يصوم**
أي من الشهر حتى يقول بالنون أو بتنا الخطاب أي أيها السامع لو أصرته
والأول كما قال القسطلاني هو الرواية وجوز بعضهم كونه بمئة ثمانية
على الغائب أي يقول القائل قال ويؤيد ما في البخاري عن ابن عباس ويصوم
حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم
والرواية بالنصب وهو الأكثر وجوز الرفع كما قال بعضهم لأن هذا البيت
للغاية حقيقة قال القسطلاني وهو ضعيف رواية وأدراكه **قد صام**
الشركه وعبر عن المستقبل بالماضي دلالة على عدم الشك في تحقيقه **وقيل**
حتى يقول قد صام الشركه وهو يعني رواية البخاري لا والله لا يفطر
وقال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم **كاملاً** عن قدم الله بينه قدت به لأن
الأحكام إنما كثر من حين قدمها ورضان لم يفرض إلا فيها في شعبان في

السنة الثانية اولا فاداة النبي لجميع الازمنة في المدينة لا تنفي الصوم في غيرها لانها لم تكن بمكة تعرف حاله ذكر الثاني الحسام ورده الشارح بانها عرفت احواله بمكة بالسؤال عنها من غيرها وهو في جزاء السقوط اذ مراد الحسام انها لم تخط باحواله في مكة بالمباشرة والمشاهدة وليس الخبر كالحائنة **الاربعون** من رمضان وهو شدة الحر كان وضع اسمه على مسماه واتفق ذلك وفيه دليل على انه لم يعم شعبان كله لكن في الرواية الانية انه صامه كله وبجى طريق التوفيق وان الصوم التقل لا يختص بزمان وانه ليس ان لا يخلوا شهر امه وان كل السنة تصلي للصوم الاربعين ويضم له العبدان والتشريق مطلقا عند الشافعية وعلى تفصيل عند غيرهم وان رمضان لا يقبل غيره وانه لا يكره رمضان بدون شهر مطلقا وهو الصحيح ومقابلته شاذ الحديث الثاني حديث انس **تنا على بن رقتنا** **اسماعيل بن جعفر** المديني الزرقي نسبة لبني زريق بطن من الانصار ثقة مات سنة ثمانين ومائة عن حميد عن شمر بن مالك انه سئل عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصوم من الشهر حتى يري تظن بالنون والياء المثناة تحت منكلا وغايها وفي الثاني ضمير من غير مرجع وجوز القسطلا في كونه بمكة فوقية ايضا اي يظن او تظن او تظن ان مخفقة من الثقيلة فيوافق ما في نسخة انه لا يريد ان يفطر منه ويفطر حتى يري ان وفي نسخة انه لا يريد ان يصوم منه فقوله يريد بالرفع على ان ان مخفقة من الثقيلة كما تقرر وجوز بعضهم كونه بالنصب على انها ناصية امارا واية انه فيتعين الرفع **كنت** على الخطاب **لا تشنا** ان تراه من الليل مصليا لادخله على محذوف اي لا زمن الليل فريد ان تراه فيه مصليا **الاربعون** مصليا ولا فاما الانية فاما كذا قرره شارح وقال القسطلا في لا بمعنى ليس ولم اري لست تشا او لم

تكن

تكن تشا وتقديره لازمان تشا اي لامن زمان تشا على هذا التركيب من باب الاستغناء على البدل وتقديره على الاثبات ان تشا وبيتته متجدد رايته متجدد وان تشا وبيتته فاما رايته فاما كان امره قصدا لا اسراف ولا تقصير وقال بعضهم الحرف فيه اما احنا في باعتبار تفاوتها بين الحالتين عليه مع غلبة التجدد على النوم تارة وعكسه اخرى والعلم للغالب في النظر لذلك في الحرف فيها والمعنى انه ما كان يعين بعض الليل للنوم وبعضه للصلاة كما صاحب الورد الباقيين مع تقوسهم وعادتهم التي القتها قوم فلم يبق لها مشقة عن بعض وقت صلاته بالليل وقت نومه باخذ وعكسه ولذا الصوم ليكون عبادتين مشقتين على النفس لاعادتهما فانه اذا صام مدة صار عادة له واطمانت اليه النفس فاذا افطر كان شاقا عليها ولذا عكسه ومجيبا عن الشارح كيف قوله في شرح ذلك اولا انه لم يكن له زمن معين لاجدهما لا يختل عنه كما هو شأن اصحاب الورد ثم بعد سطريرات قال في سياق التوجيه ايضا كان ينام او ان ينبغي ان ينام فيه كاول الليل ويصلي او ان ينبغي ان يصلي فيه كواخر الليل وانما ذكر الصلاة في الجواب مع ان المسؤل غثول ليس الا الصوم ما شانه الى ان الاولى حال السائل الا اهتمام بالصلاة التزوق له الارايته على حذف مضاف اي الاركان دويتك اياه كما تقدم وفي نسخة الا ان رايته وتقديره الا وقت ان رايته يعني وقت مشيتك ابدان يكون رويتك ابدان وقال الحافظ ابن حجر في باب التجدد كان لا يريد التجدد وقتا معين بل بحسب ما يتيسر له القيام ولا يعارضه قول انس كان اذا سمع الصبح قام فان عايشته تخبر عما لها عليه اطلاق وذلك ان صلاة الليل كانت تقع منه في البيت غالبا فخير انس هذا محمول على ما وراء ذلك وقال في موضع هذا لا يشك عليه قوله عايشته كان اذا صلى صلاة دلو عليها

وقولها كان عمل ديمة لان المراد بذلك ما اتخذ راتباً لا مطلق النفل
فهذا وجه الجمع بين الحديثين والافظا هرهما التنازع انتهى واعلم
ان التنازع في السبادة على طبقات اعلاها واسناها طريقة المصطفى
صلى الله عليه وسلم هذه المشار اليها بقوله كنت لا تشا لي وتقرت
الانسان هي دابته التي يسير عليها الى ربه منهم من قام لدابته بما احتاج
من علف وسقي واسلم شاتها بالحروف واستعملها فيما هي بصددده وهو
التوصل بها على الصراط المستقيم الى الله تعالى وهذه اعلا المنازل
ومنهم من اجاعها ومنعها شهواتها وصيق وشدد عليها في سائر
السير حتى اضعضها فما اشرع ان يهلك ومنهم من رفقها فغلبها
احسن علف واوردها اعذب مورد وجللها بانواع الزينة وقطع
اوقاتة في خدمتها فهذا بينه وبين الوصول حجاب وقد طرد عن
الباب ومنهم من انقطع عن العبادة واعطى نفسه شهواتها وقضى
بذلك مراده انفس خادما للحمار تخس عبد الدرهم والدينار والهدى
كله في اتباع طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي هي اوسط الطرق
ولقد لها وافضلها الحديث الثالث حديث الحبر **ثنا محمود بن**
عجلان ابو بكر شعبة عن **ابي بشر** جعفر بن **ابي وحشية** قال
سمعت **محمدا بن جبير** عن **ابن عباس** كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصوم حتى يقول ما يريد ان يفطر منه ويفطر حتى يقول ما يريد
ان يصوم بخيري فيه الاوجه الثلاثة المتقدمة في تزي وفي رواية
لمسلم حتى يقولوا بد لي يقول وما يصام اي لم يصم شهرا الا عند قد مر
ان دينة **ان رمضان** وفي رواية مسلم فاصاد شهر امتنا معا وفي رواية
ابي داود والطياشي شهرانا ما عهد قدم المدينة غير رمضان وحاصله
ان صلاته وصومه كانا على غاية الاعتدال ومجانبة الافراط والتريط

ومشتر

ومن ثم لما بلغه ان بعض صحبه حلف ليقيم من الليل ابدا والبحض ليصوم
الدهر قال اما انا فاصلي وانام واصوم وافطر من رغب عن سنتي
فليس مني الحديث الرابع حديث ام سلمة **ثنا محمد بن**
الزبير عن **محمد بن ثناء** سفيان عن منصور الثقفي ثقة عابد من الامة
خرج له الجماعة عن **سالم بن ابي عبد رافع** الغطفاني الاشجعي مولاهم
الكوفي ثقة مرسل خرج له السنة عن **ابي سلمة** عن **ام سلمة** فانت
بما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا
شعبان و**رمضان** استشكل بالخبر الاول والثالث واجاب الطيبي
بانه كان يصوم شعبان كله تارة ومعظمه اخري ورمضان انما فرض
في المدينة في شعبان السنة الثانية من الهجرة وفي مكة لم يحفظ عند سرد
صوم لافي شعبان ولا في غيره فالتقيد في كلام عائشة لاستثنا رمضان
لا لافادة انه بمكة يستكمل شهرا او شهرا انتهى وقال النووي الثاني مبين
للاول وبيان ان قولها شهر اي غايه فيجعل قول ام سلمة شهرين متتابعين
على انها لم تختبر الا فطارا القليل منه وحكمت عليه بالتتابع لقلته ونقل
الترمذي عن ابن المبارك انه يجوز في كلام العرب اذا صام اكثر الشهور
ان يقال صام الشهر كله ويقال قام فلان الليل اجمع وقد تعشى واشتغل
ببعض مصالحه قال الترمذي مع ابن المبارك بين الحديثين بذلك وحاصله
ان المراد بالكل الاكثر وهو محاذ قليل الاستعمال **ثنا ابو عيسى** المصنف
هذا **اسناد** صحيح على شرط الشيخين **وهذا** قال ابن ابي الجعد عن
ابي سلمة عن **ام سلمة** اعاد توطية لقوله وروى هذا الحديث غير واحد
منهم **سالم بن ابي النضر** وغيره عن **ابي سلمة** عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيجمع الروايتين نظير المخالفة ولا يمكن رد احد الاسنادين فلا بد من
التوفيق **وجعل** ان **يكون** ابو سلمة **بني عبد الرحمن** روى هذا الحديث

من ذلك الامام الشهاب وعبرت بكلمة الاضراب دفعا لتوه من ذلك القليل
يصدق بحاله وقع منه فتبعت على انه لم يفطر منه الا ما وقع له بحيث يظن
انه صامه كله ولم يصمه كله حتى لا يظن وجوبه واثاره على المحرم مع انه افضل
للصوم بعد رمضان كما في مسلم لانه لما اكتنفه شهران عظيمان اشتغل الناس
بهما فصار يغفول عنه مع ما انهم لذلك من رفع الاعمال فيه اي رفع جملة
اعمال السنة او انه لم يعلم فضل الصوم المحرم الا بعد او ان صومه او انه
عرض له فيه عذر منع من اكار الصوم فيه كمرض او سفر او ان لشعبان ب
خصوصية ليست في المحرم او انه كان يشتغل عن صوم ثلاثة ايام من كل
شهر فربما اخذ ذلك حتى يجمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان او انه
كان يفعل ذلك لتعظيم رمضان كما في الحديث الترمذي الحديث السادس
حديث ابن مسعود **قال النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان**
وطلة كفلن مملعة ابن غنم بمحجة فتون كجار الكوفي ثقة مات سنة
احدي عشرة وما يتبين خروج له البخاري والاربعة عن ابن عباس
عن ابن كفل بمحجة فمملعة ابن جبير بمحجة فمملعة فمملعة فمملعة
فمجمعة ابو عمرو الاسدي ادرك الجاهلية عاش مائة وعشرين سنة ومات
سنة اثنتين وثمانين خرج له الجماعة عن عبد الله بن مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي من غرة كل شهر اي من اوائل
الفرق اول يوم من الشهر فربما ابتداء ابيه لا يتبعه ثلثة ايام اقتضاها
الشهر بما يحصل صوم كله اذ الحسنة بعشرة امثالها ومن ثورود في
الخبر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر ثم هذا لا ينافيه قول عائشة
الا ان كان لا يبالى من انه صام لاحتمال ان ابن مسعود وجد الامر على
ذلك بحسب ما اطلع عليه وعائشة اطلعت على ما لم يطلع عليه وفي
ابن داود عن حفصة كان يصوم من كل شهر ثلثة ايام الاثنين والخميس

الح

الح قال البيهقي كل من رآه فعل نوعا ذكره وعائشة رأت جميع ذلك وغيره
فاطلقت انه لا يبالى من اي ايام الشهر صام النبي وبفرض ذلك سيجي وجه
التوفيق **قال** ما مصدرية اي قل كونه مفطرا او كانه او اصله لتاكيد معنى
القلة كذا ذكره العصام وقال المطرزي لما وقع في طائفة ما وقلنا كافة بدليل
اقتضايهما الفاعل وتفيهما الوقوع الفعل بعدهما وحققنا ان تكلمت بمؤولة
بهما كما في ربهما ونحوه للمعنى الجامع كذا ذكره محققون منهم ابن جني خلا لابن
درستويه وهذا ان كانت كافة فان جعلت مصدرية فليس الا الفصل
كان يفصم يوم الجمعة لكنه يصمه الى الخميس والسبت والنبي عنه
مقبول في الحديث بما اذا لم يصم قبله او بعده فافراده مكروه كانه يوم عيد
تتعلق به وظائف كثيرة دينية والصوم يضعف عنها بخلاف ما لو ضم لغيره
ففضيلة المضموم له جارية لما فات بسبب الضعف هذا قصاري ما قبل
ولا يخفى ما فيه والتاويل بان من خصايصه يحتاج لدليل ونزاع المراد
الامساك حتى يصلي الجمعة لا يلتفت اليه ولم يبلغ ما لا النبي عن صومه
فاستحسنته والسنة مقدمة الحديث الى مع حديث عائشة **ثم ابو**
حفص عمر بن علي ثنا عبد الله بن داود الواسطي التماري قال البخاري فيه
نظر قال العصام تفرد المع بالرواية عنه وليس كان عمر عن نور بن
يزيد عن خالد بن معدان عن ربيعة بن عمرو بن الجارث بن شي
بحر مصبوبة فمملعة مفتوحة فمجمعة اختلفت في صحته ثقة خرج له
الاربعة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي
الاثنين والخميس ثمراه تعمد او طلب ما هو احري بالاستعانة بالمعنى
على الاول يتعمد صومها فيصير عن الصوم منتظرا لهما وعلى الثاني يجتهد
في اتباع الصوم فيهما لان الاعمال تعرض فيهما كما في الخبر الا ان كانه سبعا
يخبر فيهما الكل مسلم الا المتهاجرين رواه احمد واستثنى كل استعمال

الاثنين بنوع النون مع قصر حهم بان المثني والمحق به يلزم الالف اذا جعل
 علما واعرب بالحركة واجيب بان عايشة من اهل اللسان فيستدل
 بنطقها به على انه لغة الحديث الثامن حديث ابي هريرة **عن ابي**
ابو عامر عن محمد بن رفاعه جماعة بفا ومهمات القرطبي ذكره ابن حبان
 في الثقات من السابعة خرج له السنة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه
 عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **تعرض لادعائك يوم الاثنين**
والخميس على الله تعالى كما في جامع المعصومين عند النسائي على رب العالمين فاحب
 ان **يحدث على ما اعتاد** الفاسية السابق للآحق وكذا تعرض ليلة نصف
 شعبات والعدس فالاول عرض اجمالي باعتبار الاسبوع والثاني والثالث
 باعتبار العام وفائدة تكرير العرض اظهار شرف العاملين بين الملا الاعلا
 واما عرضها تفصيلا فتوقع الملايلة لها بالليل مرة وبالنهار اخري وبالخير
 يعلم شدو وقول الخليلي اعتبار صومها مكروه **تخييب** ثبت في مسلم سبب
 اخر لصوم الاثنين وهو انه سئل عن صومه فقال فيه ولدت وفيه انزل علي
 ولا تخارض فقد يكون للحلم سببين الحديث التاسع حديث عايشة
عن ابي حمزة بن عيسى بن ابي احمد بن زبير ومعاوية بن هشام قال
عن ابي سفيان عن منصور بن جندب عن عبد الرحمن بن الجعفي الكوفي ثقة له عن
 علي وعائشة وعنه الحكم ومنصور وروث ما بيني الف فانفقها على العطاومات
 قبل ابي وايل خرج له الجماعة **عن عائشة قالت** كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يصوم من شهر **المسبب** ممي به لانقطاع خلق العالم فيه وسبب
 القطع **والاحد** سمي به لانه اول ايام الاسبوع على نزاع فيه ابتداء خلق
 العالم **والثاني** التسمية كبقية الاسبوع الى الجمعة ظاهرة وسمي جمعة
 لانه ضم فيه خلق العالم فلجمعت اجزاه في الوجود وهذه اعلام غالبية
 ويلزمها اللام والاصنافه قيل اراد بذلك ان يبين ان ساير ايام الاسبوع

محل الصوم

محل الصوم من شهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثة
وله ريبا بتثليث الباذل ذكره ابن جني في المفصل قد نعم الهمزة والباء
والسنة وليرى انها من اسبوع واحد لئلا يشق على امتة التماسي به فيه
 وترك الجمعة هنا لانه كان يكن صومه كما سلف الحديث العاشر حديث
 عايشة **عن ابي مصعب المدني** في نسخة المديني هو عبد السلام بن حفص
 الليثي او المسلمي المدني وثقة ابن معين من السابعة خرج له ابي داود والنسائي
 ولهم ابو مصعب اخر واخر عن مالك بن انس عن ابي النضر عن ابي سلمة
 ابن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تطوعا
في شهر اكثر من صيامه في شعبان يعني صيامه في شعبان كان اكثر صومه
 في غيره وهذا معني عربي دو في وفي الامثال يقال لا افضل من فلان والقصد
 هو افضل من كل احد وقد سلف ان المحرم افضل منه للصوم وان اكثره الصوم
 في شعبان لا يدل على انه افضل الحديث الحادي عشر ايضا حديث عائشة
عن ابي حمزة بن عيسى بن ابي احمد بن زبير ومعاوية بن هشام قال
 سمعت معاوية قال قلت لعائشة **كان النبي صلى الله عليه وسلم**
 يصوم ثلاثة ايام من كل شهر قالت نعم قلت من ايام اي من ايام
 الشهر كان يصوم واي اذا اضيف لجمع معرفة يكون السؤال لتعيين جزء من
 اجزائه قال **كانت لايبالي** اي من ايام اوله او وسطه او اخره **صيام** لا يعارضه
 ما سبق انه كان يعين بعض الايام لصومه لان معني كونه لايبالي بذلك
 افة في كثير من احيائه بترك تلك الايام ويصوم غيرها من بقية الشهر فلم
 يلتزم اياها بعينه نظير ما سلف من ساعات الليل بالنسبة لنومه وقيامه
 قال ابو عيسى **يزيد الرشدي** هذا هو الضمير بضم الميم وفتح الواو
 البصري وهو ثقة عابد من السادسة وقد روي عنه شعبان وعبد
 الوارث ابن حماد وحماد بن زيد واسما عن ابي راهيم وعمر واحد

هو يريد القاسم ويقال القسار والرشك بلغة اهل البصرة
 القسام كان يقسم العقارات بين الشركاء وهو من المناصب الشرعية والرشك
 بالفارسية العقب لقب به لكبر الحجة واستبعد واخر هذا الى هنا مع ذكره
 اول باب الضمى لبلايا دراحى اى ترجيح المعارض ورد هذا من اصله
 بقوله من زعم ان الرشك الحديث الثاني عشر حديث عايشة **شاهارون**
ابن اسحاق الهذلي ابنى **ناعير** **لطلحة بن سليمان** هو عمدة بن سليمان ابو
 محمد الكلالي المقرئ له عن عامر الاحول والاعشى والطبقة وعنه احمد وهناد
 والطبقة قال احمد ثقة وزيادة مع صلاحه وشدة فقره مات سنة ثمان
 وثمانين ومائة وقد قصر فظرا لعصام في هذا المقام فذكر انه لم يجد ترجمته
بن هشام بن عروة عن **ابيه** عن **عايشة** قالت **كان عاصم** بالمد
 عاشر الحرم وشذ من قال تاسعه **يوما يصومه** **فرج** هو ولد النضر بن كنانة
 او فخر بن مالك **في الجاهلية** هم من قبل البعث تلقيا من اهل الكتاب او باجتهاد
 وافهم ذكره **شارحون** وقال القرطبي لعلم استندوا في صومه الى شرع ابراهيم
 او نوح فقد ورد في اخبار انه اليوم الذي استوت فيه السفينة على الجودي
 فصامه نوح شكرا ولهذا كانوا يعظونه ايضا لكسوة الكعبة فيه **وهان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه بمكة كل نضومه قرش ولا يامره
 فلما قدم المدينة **صامه** **وامر الناس بصيامه** لما قدم المدينة راي
 الناس يصومونه وقالوا يوم عظيم انما الله فيه موسى من عدوه ثم واغرق
 فرعون وقومه فصامه موسى شكرا ففحن نضومه فقال صلى الله عليه وسلم غن
 احق واولي بموسى منكم فصامه وامر بصيامه واستثنى كل رجوعه اليهم
 في ذلك واجيب باحتمال كونه اوحى اليه بصدقهم او تواتر عنده الخبر بذلك
 او اخبر به من اسلم منهم كابن سلام على انه ليس في الخبر انه ابتداء الامر بصيامه
 بل فيه تصريح بان يصومه قبل وغاية ما في القصة انه صفة حال وجواب

راى الناس يصومونه
 اليهود كل يوم
 رواية

سوال

سوال ولا تعارض بينه وبين خبر عايشة ان اهل الجاهلية كانوا يصومونه
 اذ لا مانع من توارده الفريقين مع اختلاف السبب وفي المطامح عن جمع من اهل
 الآثار انه اليوم الذي نجاه فيه موسى وفيه استوت السفينة على الجودي
 وفيه تاب فيه على ادم وفيه ولد عيسى وفيه نجى يونس من بطن الحوت وفيه تاب
 على قومه وفيه اخرج يوسف من الحب وفيه صامت الوحوش ولا بعد ان يجعل
 لها صياها ما خافا كما ان لبعض الامم يترك الكلام فقط وتوقف عبد الحق في ثبوت
 ذلك ثم قال وبالحيلة هو يوم عظيم شريف معلوم القدر عند الانبياء وانه ان
 يخص بالفضل ما شام من الاركان والاعيان فلما اقر بصيغة المجهول **عصام**
 في شعبان السنة الثانية فالاصوم عاشورا كان في اول شعبان لم يقع الامر
 بصومه الا في سنة واحدة **كان** **هو** **الفريضة** اي انحصرت الفريضة
 فيه فتعريف المسند مع ضمير الفضل بقيد قصر المسند على المسند اليه يعني انه
 كان سنة مؤكدة ملزمة تقرب من الفضل فلما وجدت الفريضة الراجحة اللاحق
 بالا لتزام ترك عاشورا ولم يبق موكد بل ترك الى مطلق الذنب **من**
صامه **ومر** **بنازل** كسابر المستحبات هذا محض المصحة في مذهب
 عالم قرش وذهب بعض صحبه الى ما ذهب اليه ابو حنيفة انه كان
 واجبا ثم نسخ الامر به ثم قال كيد بالذات العام من حضرته عليه السلام يوم
 عاشورا من كان لم يصم فليصم ومن كان اكل فليتم صيامه الى الليل ثم زيادته
 بامر الامهات اذ لا يرع عن فيه الاطفال والامر اللوجوب وبنما فيه ركاكه
 ونقص بين قال الحافظ ابن حجر وقول بعضهم المتروك قال كذا استخبا به
 والباقي يطلق استخبا به لا يجفي جنحه بل قال كذا نديه باق بجماع الاقوال
 به حتى في عام وفاته وقد عزم اخر عمره ان يصم له الناس وفيه علم
 انه بكر سنة وعرفه سنتين حكيمته انه منسوب لموسى وعرفه لحد
 صلى الله عليه وسلم وورد من وسع على هاله يوم عاشورا وسع الله
 عليه السنة كلها وطرقه وان كانت كلها ضعيفة لكنها اكتسبت قوة

بضم بعضها لبعض بل صرح بعضها الزبير العراقي كابن ناصر وخطا ابن الجوزي
في ابن الجوزي بوضع واما ما شاع من الصلاة والاتفاق والخضاب
والادهان والاكتمال وطبخ الحبوب وغير ذلك فتناشر موهوم
مفتري قالوا الاكتمال فيه بدعة ابتدئ بها قتلة الحسين رضي الله عنه
الحديث الثالث عشر ايضا حديث عائشة **تثاثير بن بشير** عن عبد
الرحمن بن محمد بن قناس عن **سفيان بن عيينة** عن **نصير بن عيسى** عن **ابراهيم بن علقمة**
قال سالت عائشة **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص**
من الايام شيئا اي يتطوع مخصوص لا يفعل مثله في غير صلاة **قالت**
كان عمله ديمة بكسر فكون اي دائما متصلا قال الزحشي الديمة
المطريه ورايا ما لا يطلع فهي فعله من الدوام وانقلاب واوها بالسكونها
وانحسار ما قبلها وقولهم في جمعها ديم وان زال السكون بحمل الجمع على الواحد
وانباعه اياها مشبه بهذا المطر المستمر المستمر الذي لا رعد فيه ولا برق
بل هو في هدو وسكون عمله في دوامه مع اقتضاده بجانبه للخلوات
اشارة الى انه كان له دوام مخصوص وعدلت عن الجواب المطابق للسؤال
وهو بخبر لانه ابلغ لنظمه جواب سؤال اخر فقد رآها افادت انه
كان يخص بعض الايام كالاثنين والخميس وهذا جواب للسؤال الثاني
المرتب على الاول وتقدم به اذا كان يخص بعضها هل كان بدوام
وابن جهم ما الى العمل الذي **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيقه**
وبداوم عليه او المراد كيفية العمل من خشوع وخضوع واخبات واخلاص
والاول انشبه بالسياق وذلك لان الاستقامة على الشريعة صعب
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وخصت الصلوات لانهم مع علوهم
واستنارة قلوبهم ببركة الصلوة اذا عجزوا عن طاعة ذلك فغيرهم
عجز عن **تخفيف** قال بعضهم لا ينافي قوله في هذا الحديث كان عمله

ديمة

ديمة عدم مواظبته على صلاة الصلوة كما رواه المؤلف لان المواظبة كانت
غالب احواله وقد يتركها لحمة كترك مواظبة قيام رمضان لما علم به
الناس فقاموا كقيامه خشية ان يفرض عليهم فيخرجهم فان قيل لم يواظب
على قضا سنة العصر لما فاتته لاشتغاله مع الوفد ولم يواظب على قضا سنة
الجمعة لما فاتته مع العصر في لوادي مع ان سنة الجمعة كانت مع جمع من
وقت كراهة بخلاف سنة العصر فجوابه ان سنة الجمعة كانت مع جمع من
المحب فلو واظب على قضاها تاسي به كل من فاتته لم يصرم على اقتضا آثاره
فيشق عليهم **تخفيف** قال بعضهم لا تعارضه ايضا بين هذا وبين الخبر المار
كنت لا تشا ان تراه من الليل مصليا الاراية الى اخره لان معنى كان عمله ديمة
ان لاختلاف حاله في الاكثر من اليوم ثم من الفطر كان مستداما مستمرا او انه
كان لا يقصد ابتداء اليوم معين فيصومه بل اذا صام يوما بعينه كالخميس
مثلا داوم على صومعه واعلم ان في رواية البخاري في هذا الحديث قالت لا
كان عمله ديمة واستشكل النفي بما ثبت في الصحيح كان اكثر صيامه في شعبان
وبانه كان يصوم ايام البيض واجيب بان مراد عائشة تخصيص عبادة معينة
بوقت خاص واكثره الصيام في شعبان لانه كان يعجز عن الوعد كثيرا وكان
يكتر السفر وكان يفطر بعض الايام التي يريد صومها فلا يمكنه قضاها الا
في شعبان بحسب الصورة اكثر منه في غيره واما ايام البيض فلم يواظب عليها
في ايام بعينها بل ربما صام من اول الشهر او وسطه او اخره ولهذا قال
ابن جهم ما كنت تشا ان تراه صائما الاراية الى الحديث الرابع عشر حديث
عائشة **تثاثير بن بشير** عن **اسحاق بن عمار** عن **عروة بن عمار**
عن عائشة **قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم** **وعند**
امراة زاد عبد الرزاق في روايته حسنة الصبية وفي رواية البخاري
انها من بني اسد وفي مسلم انها الخولا بنت ثويب بن حبيب بن اسد
ابن عبد العزي **قالت** **قلت** **فلانة** **يكفي** **فيلان** **وفلان** **فعلام**

الاناسي خاصة فيجربان مجري المني عنه اي يكون كالعلم فلا تدخلها اللام
ويحتج صرف فلانة ولا يجوز تشكيك فلان فلا يقال جاني فلان وفلان اخر
ذكره الصرضي لا ننام **النبا فناء عليه** غير يقوله عليكم مع ان المخاطب
الناس طلبا لتعظيم الحكم وتغلب الذكور على الاناث اي خذواوا الزموا
من الامور ما اي العمل الذي يطيقون الدوام عليه بلا ضرورة فمنطوقه
يقتضي الامر بالاقتصار والاختصار على ما يطاق من العبادات ومعنونه مقتضى
التهيؤ عن تكليف ما لا يطاق قال عياض يحتمل كون هذا خاصا بصلاة الليل
وكونه عاما لكل عمل شرعي قال الحافظ ابن حجر سبب وروده خاص بالصلاة
لكن اللفظ عام وهو المعتبر وبوجه منته كما قال القسطلاني وجه مناسبة
هذا الحديث وما قبله وما بعده بعنوان الباب **فوايه** رواية فوايه
لا يعمل الله حتى تعلموا انفع اولها وثانيها وفي رواية لا يسام حتى تساموا يعني
لا يرض عنكم اعراض الملوك عن الشيء ولا يقطع ثوابه ورحمته عليكم ما بقي لكم
نشاط للعبادة او المعنى لا يترك فضله عنكم حتى تتركوا سواه والتعبير
عنه بذلك من قبيل المشاكلة والازدواج نحو نسوا الله فسيهم ام غن الزارعون
فالملال فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولته شيء فيوجب الكلال في الفعل
والاعراض عنه وذلك مستحيل في حق الباري تعالى وانما يتصور في حق
من يتغير فالمراد امرهم بالاقتصار في العمل دون الزيادة لئلا يعملوا
فيعرض عنهم فلا يقبله لان فاعله كالتغافل الساهي بل افصح خلاف ما كان مع
نشاط واقبال فقبله لتوجيه اليه على كل حال وهذا كله بناء على ان
حتى على ما بهل في انتها الغاية الغاية وما يترتب عليها من المجهود وقيل بمعنى
الواو اي لا يعمل الله فتعلموا فنفى عنه الملل وانتهى لهم وقيل بمعنى حين وفيه
الحث على الاقتصار في العمل وكما لا يشققة المصطفى صلى الله عليه وسلم ورافته
حيث ارشدهم بما يصلحهم مما يمكنهم المداومة عليه بغير كلفة مع انبساط
النفس وانشراح الصدر لئلا يطبقوا باعث الشغف فيحملوا أنفسهم

فوق

فوق ما يطبقون فيؤدي ذلك الى عجزهم عن اطاعة الحديث الخامس عشر
حديث عايشة وام سلمة ثنا ابن هشام محمد بن يزيد الرقاعي نا **ابن قتيبة**
عن الامام عن ابن عباس قالت سالت عائشة وام سلمة بصيغة
المعلوم من المتكلم وحده وفي نسخة سالت بصيغة المجهول **اي العمل**
كان رجب يجوز رفعه ونصبه **اي رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قالنا ما دبره اي ما يواطى عليه مواظبة عرفية والا فحققة الروام
شعور جميع الازمنة وذلك غير مقدور **وان** قد لانه خير من كثير منقطع
اذ يدوام القليل تدبير الطاقة والذكر والمراقبة والا خلاص وهذا
ثمرات تزيد على المنقطع اصنافا مصنوعة وبهذا الخبر ينكر ترك
الاوراد والنوافل كما ينكر ترك الفرائض واخر ذلك الى الصوم مع انه يباب
العبادة الباق لان كثير ايد ومون عليه اكثر من غير فذكر فيه ذلك خيرا
عن الملازمة وان كان لا اختصاص له بالصوم الحديث السادس عشر
حديث عوف بن مالك **ثنا محمد بن اسماعيل انا عبد الله بن مسعود**
ابن مسلم الجهني ابو صالح المصري كاتب الليث كان مكثرا جدا قال ابو زرعة
كان حسن الحديث لم يكن ممن يكذب وقال الفضل الشعمري ما رايت
الا يجده او يسبح وقال ابن عدي مستقيم الحديث وله اغايبه وكذبه
جزرة مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وعمر ستا وخمسين خرج له
 البخاري وابوداود في التعليق **ثنا محمد بن صالح عن محمد بن قيس**
ابن قيس اثنان احدهما عمر بن قيس الماصر له عن شريح وزيد بن وهب
وعنه مشعر وزائدة ثقة مرجح خرج له ابوداود والثاني عمر بن قيس
مسند له عن عطاء بن افع وعنه ابن وهب والترساني واحمد بن يونس وا
خرج له ابن ماجة فكان ينبغي للمصنف تمييزه **انه سمع عاصم بن حميد**
السلوقي الحمصي صدوق مخضرم من الثانية خرج له ابوداود والنسائي
قال سمعت عوف بن مالك الاشجعي صحابي مشهور من مسلمة الفتح

كنت اسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول وانا نائمة على فراشي يرجع
 بالقراءة وفي رواية للنسائي وانا على عريتي وفيه حل الجهر حتى في النفل ليلا
 اذ غالب احواله القراءة ليلا داخل الصلاة لكن فصل الشافعية للمصلي ليلا
 التوسط في النفل المطلق بين الجهر والاسرار بان يقرأ بهذا مرة وهذا اخذني
 والاسرار في غيرها الاخوان الوتر في رمضان الحديث السادس من حديث عبد الله
 ابن مغفل بن عمرو بن عجلان عن معاوية بن مرة قال سمعت عبد الله
 ابن مغفل يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم راكبا على ناقته العسبية
 او غيرها يوم الفتح وهو يقرأ انا بما لنا من العظمة ففتحنا التي حكمتنا فتح مكة او صلح
 الحديبية الذي هو منشأ جميع الفتوح ليخبرك الله ما تقدم من ذنبك فطاعتك
 وحسنات الابرار سيئات المقربين وما تأخر منه من كل امر يحاوله او هو مبالغته
 لزيد يضرب من بلفظه والمراد التجمع لك المغفرة ثم المراد انه قرأنا فتحنا الى اخر
 السورة كما اقتضته رواية البخاري قال فقرأ ورجع اي رد صوته بالقراءة
 ومنه ترجيع الاذان او قارب ضروب الحركات في الصوت وقد فرغ عبد الله
 ابن مغفل بقوله اللهم من مفتوحة بعدها الفياكتة ثم فرغ من اخري وذلك
 بمنشأ غلبه على حجة وانسباط والمصطفى صلى الله عليه وسلم حصل له من ذلك
 حظ وافير يوم الفتح وزعم ابن الاثير ان ذلك حصل من هذا النافذة رد بانه
 لو كان بغير اختيار لما حكاه عبد الله وفعله اقتداء به ولما نسب الترجيع
 لفعله وقوله في خبر ابن مسعود ولا يرجع محمول على انه كان يتركه في كثير
 من الاحيان لفقد مقتضيه اوليان ان الامر واسع في فعله وتركه وقد كثر
 الخلاف في التطريب والتغني بالقرآن والحق ان ما كان سجية وطبعاً محمداً
 وما كان تكلفاً وتصنعاً مذموم وعلى ذلك تنزل الاخبار قال شعبة وقال
 معاوية لا يجتمع الناس على استماع ترجيع القرآن لما يحصل لهم منها
 من الطرب لا خذلت لشرعت لكم ذلك اول الشك قال النخعي بالفتح واحد

اللون

اللون بالضم والالمان وهو التطريب والترجيع وتحسين خوقة او
 شعر ولحن بالتشديد بطرب والصوت كيفية قايمة بالهوا والمعنى بهذا
 الابانة مزيد قراءة المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرفها وحسنها التي وقال
 ابن ابي عمير معنى الترجيع هنا تحسين التلاوة لا ترجيع الغناء لان القراءة بترجيع
 الغناء ينافي الخشوع الذي هو مقصود التلاوة وكان المنع من الترجيع في الحديث
 الا في ترجيع الغناء وقال الحافظ ابن حجر المراد بالترجيع الترتيل كيد له كلام
 ابن مسعود وفيه ان ارتكاب امر يوجب اجتماع الناس مكره ان ادى
 الاجتماع الى فتنة او انفرط فخلط ارجا لربنا او اخلا بمرورة وفيه لا يركب
 المصطفى صلى الله عليه وسلم للعبادة لانه حال ركوب الناقة وهو يسير لم
 يترك العبادة بالتلاوة وفي جهه روى الى ان الجهر بالعبادة قد يكون في
 بعض المواطن افضل من الاسرار وهو عند التعظيم وايضا الخافل وخود ذلك
 الحديث السابع حديث الخبر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن جابر بن
 عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عمرو بن ابي عمرو عن عروة بن ابي عباس
 قال كان قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بالليل في الصلاة ويحتمل
 وغيرها ايضا ربما سمعها بانيات المثناة التختية اوله وفي رواية بعد فيها
 من في الحجرة وهو البيت يعني كان اذا قرأ في بيته ربما سمع قراءته من
 في البيت من اهله ولا يخفى ذلك عليه ولا يتجاوز ذلك صوته الى ما وراء
 الحجرات لكونها قراءة متوسطة بين الجهر والاسرار فلا هي في غاية الجهر
 ولا في غاية الخفا واثار يتعدي بهت الى انه كان لا يسمعها من في الحجرة
 الا اذا اصغى اليها وانصت لكونها الى السراويل والحجرة على ما جزم به في
 المصباح البيت وفي الكافي الرفعة من الارض المحجورة اي المحجورة بحائط
 يحوط عليها وقال القسطلاني المراد بالبيت الدار وتحجرتها المحجورة حولها
 تحجروا يمنع من الدخول فيه ولا اطلاع عليه الحديث الثامن حديث قتادة

تثنية بن سعد الحداني نسبة الى حدان بضم او له قبيلة من الازد
ابو روح البصري قال الذهبي حسن الحديث وقد وثق مات سنة
ثلاث وثمانين ومائة وخمسة وخمسون **عن حماد بن عمار**
بكر فتح للمهمل فقتل بيد الكاف الاسدي ابو سهل البصري ضعيف متروك
من السابعة خرج له المصنف **عن قتادة** قال **بعث الله نبيا** اي ارسل
رسولا **احسن وجه** ليدل احسن ظاهره على حسن باطنه لان الظاهر
عنوان الباطن **وكان بن الحسن الوجه حسن الصوت** وفي رواية
المع في جامعه وكان نبيا احسن وجهها واحسن صوتها **وكان لا يرحل**
قد علمت انه لا تعارض بينه وبين السابق قال الدارقطني ونبهه في
الميزان حسام متروك ومن مناقبه هذا الخبر وقال القسطلاني حديث
مقطوع ضعيف **باب ما جاء في بكاء رسول الله صلى**
الله عليه وسلم صدر بكى يبكي وهو بالقصر سيلان الدمع من الحزن
وبالمد خروجه مع رفع الصوت وقيل بالمد اذا كان الصوت اغلب وبالقصر
اذا كان الحزن اغلب وقوله سبحانه فليصنعوا قليلا وليبكوا كثيرا اشارة
الى الفرح والترح وان لم يكن مع الضحك فقهرة ولا مع البكاء مع وكان بكاءه
تارة رحمة للميت وتارة خوفا على امته وتارة من خشية الله وتارة عند سماع
القرآن كما سيحكي وهذا بكاء اشتياق ومحبة واجلال لصاحب الخوف
والخشية والبكاء انواع بكاء رحمة ورافة وبكاء خوف وخشية وبكاء محبة
وشوق وبكاء فرح وسرور وبكاء جزع من ورود مولم وعدم احتمال وبكاء
حزن وبكاء جور وشغف وبكاء نقاق وهو ان يظهر صاحبه الخشوع والقلب
قاسي وبكاء مستعار ومستاجر عليه بكاء الناحية وبكاء موافقة وهو
ان يرضي عن يبكي ولا يدري لاي شي وقيل البكاء منه ما هو كذب
وهو بكاء المصرو منه ما هو توبة وهو بكاء المذنب ومنه حزن وهو

لداود

لداود ومنه شوق وهو لابراهيم ومنه محبة وهو ل محمد صلى الله عليه وسلم
واحاديته ستة الاول حديث عبد الله بن الشيخ **عن ثابته بن ثعلبة**
انا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن
مطر فاجم اوله وفتح ثانياه المهمل وكسر الراء المشددة البصري ثقة عابد
من الثانية خرج له الجماعة **وهو ابن عبد الله بن الشيخ** بمجتمعين مشددتين
مكسورتين فثناة تحتية فراء عن **ابن عبد الله بن الشيخ** بن عون بن عبد
العامري نزل البصرة ضماي من مسلمة الفخ خرج له الجماعة الا البخاري
ادركه الجاهلية والاسلام **ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وهو يصلي في جوفه صدره اود اخله وجوف كل شئ داخله والجوف البطن
وما انطبقت عليه الفتقان والاضلاع وقال في المصباح اصل الجوف
الخلا ثم استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ فقبل جوف الدار وجوف الدابة
داخليا **الزهر** بفتح الهمزة وكسر المعجمة الاولى واخرة معجمة اخرى صوت البكا
او غليانه في الجوف وفيه ان الصوت الغير المشغل على الحروف لا يصير في الصلاة
لا يركع بفتح الميم فسكون ففتح مذكر والقدر كلها موثقة الا المرحل
وهو قدر من نحاس او حجر او يجتص بالنحاس او كل قدر ورشحه الحافظ
ابن حجر قال الرمثري قيل سمي بذلك لانه اذا نصب فكانه اقيم على رجل
نيل البكا اي من اجله وذلك ناشئ عن عظيم الرهبة والخوف والاجلال
سبحانه وذلك مما ورثه من ابيه ابراهيم فقد ورد انه كان يسمع من صدره
صوت كغليان القدر من مسيرة ميل الشجر وفيه دلالة على كمال خوفه
وخضوعه لربه قال ابن ابي عمير باسبه واشدكم له خشية وقال لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال الحارثي ومن هذا الحديث وخوه
استمعن اهل الطريق الوجد والتواجد في احوالهم وعرفوا به في
اوقاتهم والخوف والوجل والرهبة متقلبة فالاول توكع العتوب

على مجاري الانفاس او اضطراب القلب من الخوف والخشية اخضر منه
 لذهي خوف مقرون بمعرفة والوجل خفقان القلب عند من يخاف
 سطوته والهيبة خوف مقرون بتعظيم واجلال واكثر ما يكون مع المحبة
 والمعرفة والاحلال تعظيم مقرون بالحب **تنبيه** هذا الحال انما كان
 يعرض للمصطفى صلى الله عليه وسلم عند تجلي الصفات الجلالية والجلالية
 معا يعني الجلال الممزوج بالجمال والافقير الممزوج لا يطبقه احد من البشر
 ولا من الخلايق وكان اذا تجلى لقلبه الجمال المحض تحت نور او سرور او ملاطفة
 وابناسا ونسطا وكل وارت من امنه له نصيب من هذين التجلين تجلي
 الجلال يورث الخوف والقلق والوجل المزعج وتجلي الجمال يورث الاشراق والسرور
 الحديث الثاني حديث ابن مسعود **تعالى عن محمد بن عبد الله بن معاوية**
ابن هشام قال قال الحصام لعنه ابن وكيع عن **ابن مسعود** قال
 هو متعدد فليحذر المراد به عن عبيد بن رافع فليس السليماني تابعي من عبيد
ابن مسعود قال **سئل** عن **ابن مسعود** قال **هو** على المنبر
 كما في الصحيحين وكان ذلك وهو في بني ظفر كما رواه ابن ابي حاتم والطبري **اقرأ على**
فقلت يا رسول الله اقرأ علي **عليك** استفهام محذوف بالهمزة
وعلي لا على غيرك **انزل** فثم ابن مسعود انه امره بالقراءة ليتلذذ بقراءته
 لا ليخبر بضبطه واتقانه فلذا سأل متعجبا ولا فلا مقام للتعجب **قال** **ابن**
الحب ان سمعته يقول يكونه ابلغ في التفهم والتدبر لان القلب حينئذ يخلص
 ليعقل المعاني والقاري مشغول بضبط الالفاظ واعطى الحروف حقها
 ولانه اعتقاد سماعه من جبريل والعادة محبوبة بالطبع قالوا ومن فوايد
 هذا الحديث التنبيه على ان الفاضل لا ينبغي ان ياتى المفهول ولهذا
 كان كثير من السلف يستفيدون من طلبتهم **فقرأت سورة النساء**
 فيه رد على من قال ينبغي ان لا يقال الاسورة بل ذكر فيها النساء حتى بلغت

ابن مسعود

اي وصلت الي قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد **وجئنا بك**
على هولا شهيد اي على هولا الاشخاص المعينين من الكفرة وزعمان
 المعنى كيف حال الناس في يوم تحضر امة كل نبي ويكون بينهم شهيد ايماء
 فعلوا من قولهم النبي اورد هم اياه وكذلك تفعل بك يا محمد ويا منتهى رده
 الطيبي بقوله تعالى ليكون الرسول عليكم شهيدا او تكونوا شهداء على الناس
 فالشهادة لهم لا عليهم وفي الصحيحين فلما اتيت الى هذه الآية فكيف اذا
 جئنا من كل امة بشهيد او جئنا بك على هولا شهيدا قال **حسنك** لان
قال فالتفت اليه **رايت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فلم** ان يفتح
 فسكون فضم او كسراي يسيل دموعها لفرط رافتة ومزيد شفقتة
 حيث عز عليه عنهم وزاد في روايه وتلى لقد جاءكم رسول الله من انفسكم
 عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم والهمم بفتنتهن جريان الدمع والمطر
 بسرعة وفيه نذب القراءة حتى لم يجلس الوعظ على المنبر كما قاله شارح
 قال القسطلاني وهو بطل لانه ليس في شيء من طرق الحديث بان المصطفى
 صلى الله عليه وسلم قال ذلك لابن مسعود وهو في اثنا الوعظ ومجرد
 الجلوس على المنبر لا يلزم منه الوعظ لاحتمال كونه لمصلحة اخري وفيه
 نذب الاستماع لها والاصغا اليها والبكا عندها والتدبر والنواضع
 لاهل العلم ورفع منزلتهم وجواز استماع القران من محل عال والقاري لا سفل
 منه وجواز طلبها ممن هو دونه رتبة وعلا كما مروا امر الغير بقطع
 قراته للمصلحة ونزعهم انه لا يد على جواز الامر بقطع القراءة لمن يقرب اليها
 الامر بالقطع رد بانه استنبط هنا من النص معنى يعبره لان المعنى
 هو اباحة الامر بالقطع للمصلحة فلا فرق بين الامر وغيره **تنبيه**
 قال الحراي انما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم للقاري **حسنك** لان
 حفيظة على حسن ترويه بالصبر في هيئته فكانت سنته

س

العلية ان يتردي رد السكون ويصير ظاهرا عضائيه عن الخروج عن
 الاحسن في الهيئة كما كان لا يبد وعليه في اقواله وافعاله عبد ماهرقة
 الارهاقات حركة فكان لا يزول عن ظاهر رد الصبر ولا يخرج عن حسن
 السميت وهيئة السكون وقد كان عيسى عليه الصلاة والسلام اذا ذكر
 الساعة يجور كما تجور البقرة فكان اثر السماع يظهر في كثير من الانبياء والاوليا
 وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم ما كنا فيه حتى يقبض بسكونه على جلسائه
 وكان قلبا لما يخرج حاضرا على هيئة السكون كما قال الراوي خطيبنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها
 القلوب فقلنا يا رسول الله كان هذه خطبة مودع فقلما كان يغلب
 السماع عليهم لما يصل اليهم من ركة تزد به برد الصبر ولزوم حسن السميت
 فانبا نار رسول الله بان انفعال النفس لما تسمع الاذن لا بد منه لكن
 ينبغي لتقوى والتثبت وعدم اظهار الحركة والصراحة فكان من على سنته
 في الوحد التثبت وحسن السميت والتصبر على جميع مواجبه التي لا
 يحدها سواه وكان يدعو احاضريه لذلك فعلمنا التماسي به في ذلك
الحديث الثالث حديث عبد الله بن عمر **تأنيديه** **ناجرا** **عن عطاء**
ابن السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط من الخامسة خرج له البخاري
 والاربعة عن **ابنه السائب بن مالك** او ابن يزيد الكوفي ثقة من الثانية
 خرج له البخاري في تاريخه والاربعة عن **عبد الله بن عمرو بن العاص**
قال انكسفت الشمس اي ذهب نورها كذا او بعضه يقال كسفت
 الشمس بالفتح والضم نادرا وانكسفت وانكر القلزم انكسفت ونسبه للوهي
 الى العامة وهذا الحديث يشعث عليهم لان الناطق بذلك من اهل
 اللسان **يوم** ذكره ينكره اشعارا بانه لم يبق ذلك اليوم عندك معينا
 فليس ذكره لغوا كما وهم وفي البخاري ان ذلك يوم مات ابراهيم

ابن

ابن النبي صلى الله عليه وسلم **علي محمد** اي زمن وجود رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى لم يكن له
 اي اطلال القيام جدا ثم رقع فلم يكدر رفع راسه اي اطلال الركوع ثم رفع
 راسه من الركوع فلم يكدر اي اطلال الاعتدال ثم سجد فلم يكدر
 ان يرفع راسه من السجود بان اطلال سجد ثم سجد فلم يكدر ان يرفع
 راسه اي اطلال الجلوس بين السجدين ثم سجد فلم يكدر ان يرفع
 الركعة الاخرى مثل ذلك وهذا الحديث صحيح كما في الرواثة وغيرها
 وبه احتج ابو حنيفة على توحيد الركوع في الركعة وذهب الشافعي
 ومالك الى انه يصلي كل ركعة بركوعين وذهب احمد الى انه يصلي كل
 ركعة بثلاث ركوعات لادلة اخري روي بن جهمها وما صرح به هذا
 الحديث من تطويل السجود هو الاصح عند الشافعية ومن تطويل الاعتدال
 والقعود بين السجدين احتج به بعض السلف ومذهب الشافعية
 انهما لا يطولان وادعى النووي في شرح مسلم ان رواية تطويلهما ناشذة
 قال الحافظ ابن حجر ولم اقف في شيء من الطرق على تطويل الجلوس بين السجدين
 الا في هذا الحديث وقد نقل الجزالي الاتفاق على ترك اطلال الاعتدال فان
 اراد اتفاق المذهبين فذاك والا فهو محجوج بهذه الرواية الصحيحة
 واعلم انه جازي صلاة الكسوف كيفيات مختلفة وحصول مذهب الشافعي
 ان لمزيد هاتلات كيفيات اقلها ان يصليها ركعتين كسنة الصبح
 واوسطها ان يزيد ركوعين بالفاتحة فقط واعلاها ان يقرأ في القيام
 الاول قدر البقرة والثاني قدر مايتي اية والثالث مائة وخمسين والرابع
 مائة ويبسج في الركوع والسجود الاول قدر مائة والثاني ثمانين والثالث
 سبعين والرابع خمسين **الشيخ** نفخا لا يظهر منه خرفان او يخلبه

التخ بحيث لا يمكن دفعه والا لا بطل الصلاة ويبنى ويكفر
حرف التداي يارب **الم تعد في ان لا تعذبهم وانما هم يقولون** وما كان
الله ليعذبهم الآية ذكر ذلك لان الكسوف ربما كان اية عذاب فخاف من وقوعه
او عومته وفيه تعليم الامة ذكر وعلاجه المؤمنين في مقام طلب رفع البلاء
وفائدة طلب عدم تعذيبهم مع ان الوعد به لا يتصور اخلافة تجوز ان ذلك
الوعد منوط بشرط او قيد **احتمل رب الم تعد في ان لا تعذبهم وهم يستغفرون**
و نحن نستغفرك فلا املي ركعتين اجلت الشمس انكسفت فقام الخجل الله
وانني عليه الظاهر المتبادر ان ذلك حكاية لشرايط الخطبة فيه دليل للتأنيب
علي نذب خطبة الكسوف ويؤيد ما ورد من طرق انه خطب والاصل مشروعية
الاتباع لا الدليل وقول المخالف انما قام ليرد علي معتقده ان الكسوف لموت
احد يبطل انه لو كان لذلك لاقتصر على الاعلام بسببه **ثم قال ان الشمس**
والقمر آيتان من آيات الله اي من علاماته الدالة علي فردانية وعظيم
قدرته وباهر سلطانه ينتفع بهما الخلق او علي تخويف العباد من بابه
وسطوته ويؤيد اية وما نرسل بالآيات الا تخويفا وايا ما كان فليس باب
المهين بل هما مخلوقان حادثان لما يطرأ عليهما من التغير والافول **لا ينكسان**
لموت احد ولا لهما كما توهمه من قال كسفت الشمس لموت ابراهيم
ومن زعم انهما لا ينكسان الا لموت عظيم وفيه اشعار بالرد علي من ادعي ان
الكسوف بوجوب حدوث فساد في الارض بل هما مخلوقان مستخران لاقتدارهما
علي الدفع من انفسهما فضلا عن غيرهما فغيبه دلالة علي قدرته لئلا يخفل
العباد بمشاهدتهما عن شكر نعمته فربما ينكسان لتخويفهم وايقاظهم من
غفلتهم ودفع التواقيهم في الخضوع والتعبد فان انكسفا فذلك لتقصيركم
قاله الاكل كاهل الهيئة وانكسفا فاما عبارة عن احداثهما عالم العناصر
مما يلين في الوقت الذي من شأنهما ان يضيئا فيه وسبب كسوف الشمس

توسط

توسط القمر بينهما وبين ابصارنا لان جرم القمر كرم مظهر فيجب
ما وراه عن الابصار وملكه دون فلك الشمس فاذا واجهنا الشمس
ما بصرنا والقمر بيننا وبينها انضل مخروط الشعاع الخارج عن الابصار
اولا بالقمر ثم يتعدي الي الشمس فتكسف كلا او بعضا وفي رواية البخاري
بدل فاذا انكسفا فاذا رايت ذلك **واقرعوا بفتح الزاي** اي الجاوا او بادروا
او توجهوا **والذي ذكر الله تعالى بالصلاة** كل في رواية سميت ذكر الاشتمال
عليه وذلك ليرحمهم ولا يجعلهما منكسفين ابدا ويكفي عذابا انكسافهما
فضلا عن مزيد وجائي بعض الروايات ايتان من آيات الله وان الله اذا تجلى
لشي من خلقه خشع له وظاهر ان الكسوف خشوعهما له وسببه ان النور
والاضاءة من عالم الجمال فاذا اجلت صفة الجلال انطمت الانوار لهيبته
وذلك لا يبطل قول الهوي ان الكسوف امر عادي لا يتقدم ولا يتأخر لان
ذلك لا ينافي كون ذلك تخويفا لعباده ومن ثم قال القشيري لا تنافي بين
ما ذكره والتحديث لان له تعالى افعالا بحسب العادة وافعالا خارجة عنها
وقدرته حاكمة علي كل سبب يقطع ما شئت من الاسباب والمسببات بعضها
عن بعض فالعارفون لقوة اعتقادهم في عموم قدرته علي خرق العادة
فانه يفعل ما يشاء اذ اوقع شي غريب قوي خوفاهم وذلك لا يمنع ان يكون
مقاسبا با تجري عليها العادة الي ان يشاء الله خرقا للحديث الرابع حديث
الحبر **المحمود بن عجلان ثنا ابو احمد الزبيدي ثنا سفيان** **يحتل**
الثوري ويحتل ابن عيينه عن عطاء بن السائب عن عتبة
بن عمار اخذ **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **ان الله عز وجل**
في روايته صغيرة انتهى هي بنت بنته زينة كل في بعض الروايات عن ابي
العاصم ابن الربيع فاضاقتها اليه مجازيه **فمن يموت** يعني تشرف علي الموت
واستعجاله للاشراف علي الموت مجازا **فامنضها** حملها في حصنه بكسر

٣

ابن معين وقال البخاري وغيره منكر الحديث خرج له في الادب المفرد
والاربعة **عن القاسم بن محمد بن ابي بكر** احد الفقهاء السبعة من الثالثة
مناقبه لا تحصى وله نحو مائتي حديث خرج له الجماعة **عن عابشة**
ان النبي صلى الله عليه وسلم **تثمان** من مضمون قرشي عالم عابد
مجتهد من السابقين الاولين اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر الهجرين
وحرم للزنى الجاهلية وهو اول بيت بالمدينة من المهاجرين **وهو**
بيت فيه نذير تقبيل البيت الصالح وهو اي والحال ان النبي صلى الله
عليه وسلم ميكي **واللشك قال وعيناه** **نحرا** **قان** **بفتح** **الها** **ويجوز**
اسكانها **بصبا** **ان** **دموعهما** **ولا** **يعارضه** **قوله** **عابشة** **ما** **بك** **المصطفى**
صلى الله عليه وسلم **علي** **بيت** **فقط** **انما** **غاية** **حزنه** **ان** **يمسك** **لحيته** **ان**
مرادها **ما** **بك** **علي** **بيت** **استفاد** **عليه** **بل** **رحمة** **له** **ومطعون** **بفتح** **الميم** **وسكون**
الحجة **وضم** **المهملة** **الحديث** **السادس** **حديث** **لشك** **ثنا** **ما** **في** **ابن** **خو**
انا ابو عامر **عبد** **الملك** **بن** **عمر** **والقيسي** **العقدي** **نسبه** **لبن** **عقد** **قبيلة**
من **اليمن** **البصري** **الحافظ** **خرج** **له** **السة** **ثنا** **عليه** **بن** **سليمان** **بن** **عبد**
ابن **العامري** **المدني** **ثقة** **من** **الخامسة** **خرج** **له** **الجماعة** **عن** **اسن**
ما **ك** **ان** **شهدنا** **حضرنا** **اجتاز** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وهي** **امر**
كلثوم **ووهب** **من** **قال** **برقيه** **فانها** **ماتت** **ودفنت** **والمصطفى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
في **غزوة** **بدر** **والقول** **بانها** **ميت** **له** **صغيرة** **وغيره** **مارد** **بانه** **لم** **يثبت**
و **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ما** **لص** **في** **الخبر** **ان** **بيت** **عبينه** **قد** **مات**
اي **يسيل** **دموعهما** **فقال** **ابن** **سليمان** **بن** **عبد** **الملك** **بن** **عمر** **والقيسي** **العقدي** **نسبه** **لبن** **عقد** **قبيلة**
والفارقة **من** **كتابة** **الجماع** **اذا** **اصلها** **الدنو** **واللصوق** **وعثمان** **زوجها** **انما**
منع **من** **النزول** **معها** **لانه** **ياشر** **تلك** **الليلة** **امة** **له** **فكرة** **المصطفى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
ذلك **لا** **اشتغاله** **بها** **عن** **زوجته** **المريضة** **المحتضرة** **فارا** **د** **منعه**

من نزول

من نزول قبرها معاقبة له ولني عن هذا السبب في المنع بقوله لم يفارق
ونزع الطحاوي أن يفارق معناه لم يباين في غيره في الكلام لكرهه الكلام
بعد العشاء بعيد متكلف وما تقر من أن معني يفارق جامع هو ما في
النهاية وتبعوه لكن في جامع الأصول أن معناه يذنب وهو ما رواه البخاري
عن المبارك عن قبيح تعليقا ووصله الاسماعيلي ورواه أحمد عن شريح بن
النعمان عن طبع أيضا ويرجع الأول رواية البخاري أيضا في نازحه الأوسط
والحاكم لا يدخل القبر قارق أهل البصرة فتتخي عثمان عليان دعويان
معناه لم يفارق ذنبًا في غاية البعد إذ لا وجه لتخصيصه بالليل وقد
قال ابن حزم معاذ الله أن يتبع أبو طحمة عند المصطفى صلى الله عليه وسلم
بأنه لم يذنب نعم ما عزي لعثمان ظاهر أن صح ذلك عنه والأوجه المنع
أن الحديث الحمد بالجماع قد يتذكر ذلك فبذلك يطلب من أحكام الأحاد
قال أبو طحمة أنا هو زيد بن سهل بن الأسود بن حزام بالبحراني شهاد
المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد النقباء من بني النجار يدرك
مشهور بكنيته وكيس في الصحب أحد يقال له أبو طحمة سواه وهو عم انس
وزوج أمه كان راميًا مات سنة إحدى أو ثنتين أو أربع وثلاثين عن كعب بن
سنة **قال ابن** **قزل** في قبرها فيه جواز البكاء على الميت وإن لولي المرأة
الأذن لأجنبي في نزول قبرها إلحادها وحل نزول الأجنبي بالأذن لذلك قول
العصام أنه ترك للأعانة كالأقبار منع بأن الذين أعانوه ليسوا من حرامها
فيجوز فيهم الاشتغال وإيثار البعيد عن الملاذ في مواراة الميت **باب**
ما جاء في **قزل** يكسر أوله فقال بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكتوب
وهو اسم لما يفرش كاللباس لما يلبس وجمعه فرش ككتاب وكتب وهو
فرش أيضًا تسمية بالمصدر **رسول الله** عليه **قزل** أي ما جاء في
خشونة فرشته ليقتدي به قال العصام ولم يختزل لنفسه وإنما نام فيه

رعاية لحال زوجته والا فالغالب انه كان ينام على التراب انتهى واعتزته
 الخارج بما حاصله انه لا اصل له والمعلوم من حاله انه لم يمت علي شي حصير
 او غيره انتهى وهو غير مرضي ما اول فلان قوله لا اصل له تغيير ردي غير
 مستقيم وكان عليه ان يقول لم اجد له اصلا واما الحكم بالعدم فانما يرجع
 فيه لجهالة لا لثبوت السابرين للاخبار كالدرا قطني واليهي واهلها
 واما ثانيا فلان زعمه الحصر دعوي يحتاج الي دليل وزعمه ان ذلك معلوم
 من احاديث الباب باطل اذ الذي فيه انه كان له فراش ينام عليه واما انه
 لم يكن ينام الا على فراش ولا ينام على التراب فلا وفيه حديثان الاول حديث
 عائشة **تعالى عن راسي بن مسهر** عن مولات لم يجبه لقرشي الكوفي الحافظ
 كان فيها محدثات سنة تسع وثمانين ومائة وله غرائب خرج له
 الستة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت **انما كان فراش**
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بناه عليه قبيت به لان الفراش
 قد يكون للجلوس **من ادم** فيختصن جمع ادمه او اديم وهو الجلد المدبوغ او الاعم
 او مطلق الجلد وفي بعض النسخ باستقاط من خبر مبتدأ محذوف اي هو ادم **من**
 بالفتح اي ادم باعتبار لفظه وان كان معناه جمعا فالجملة صفة لادم او حاليته
 من فراش وكان تامة **ليف** من ليف الخ كقولهم تريد فراشها
 التي هو في بيتها كما يدل له الخبر قال المصري وقولها **انما لا الظاهر** انه قصر بين
 لقوله انما زيد قايم لمن يعتقد ان زيد قاعد ويعتقد انه اما قاعد او قايم
 ولا يعلم بماذا يتصرف منها فهو تعتين لما كان ينام عليه من الفراش والظاهر
 وقوعه جوابا لسائل او قايل انتهى وانما اقتصر المصنف على الله عليه وسلم
 على ذلك الفراش لانه تعالى عزه ان لا يجد عبيده الا لزيارته وزيارتها
 والي ما منع به اهلها فمن ثمر اقتصر منها على قل يمكن مع تيسرها عليه
 عرضت عليه مفاتيح كنوزها فلم يرد ها ولوارادها لكان اشكر الخلق

بما اخذه

بما اخذه منها وانفقته كله في مرضات الله وسبيله وقد اشار الي ذلك
 الحافظ العراقي بقوله في لفيفه

- فراشه من ادم وحشوه • ليف فلا يليه بحجب زهوه •
- وريما نام على العباءة • بختينين عند بعض النسوة •
- وريما نام على الحصير • ما تحته شي سوي السرير •

وفيه ان النوم على الفراش المحشو واتخاذ لا ينافي الزهد هبه من ادم ومن
 غيره حشوه من ليف او غيره لان عين الادم والليف في الخبر ليس شرطاً بل
 لانها المألوفة عندهم فيلحق بذلك كل ما لوف مباح نعم الاول في لمن غلبه
 الكسل وميل نفسه للدعة والترفة ان يبالي في حشو الفراش لانه سبب
 للثرة النوم والغفلة عن مهمات الخيرات كما يعلم من الخبر الا في الحديث الثاني
 ايضا حديث عائشة وحفصة **تعالى ابو الخطاب زيارته عن علي بن ابي بصير**
شاهيد الله يوم يومون ناجع من محمد الصادق ابو عبد الله وامه ادم
 فروة بنت القاسم ابن محمد وامها اسماء بنت ابي بكر كان يقول ولدني الصديق
 مرتين روي عن القاسم وعطا وعنه شعبة القطان وقال في نفسي منذ شي
 وثقة ابن معين وقال ابو حنيفة ما رايت افقه منه **عن ابيه** محمد بن علي
 ابن جعفر الباقر روي عن ابيه وجابر وابن عمر وطائفة وعنه ابيه والزهري
 والاوزاعي وآخرون ولد سنة ست وخمسين ومات سنة ثمان عشرة ومائة
 علي الاصم **قالت سالت عائشة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم**
في بيتك الجملة مقول قول تضمنه السؤال **قالت من ادم** اي كان مصنوعا من
 ادم قادم متعلق بمحذوف وهو الجواب في الحقيقة وحيد فلا يقال الجواب
 غير مطابق للسؤال وانما يناسب لو سالت ما كان فراشه وما قالت ادم ايما
 اليه اتخذ من متعدد لا من اديم وفي نسخة ادم بدون من وهو الاصل الظاهر
حشوه من ليف الجملة صفة لادم او لمحذوف علي ما جرى عليه جمع من التراح

لكن ادعى إحصاء ان اللفظ والمعنى ين كان للثاني الاول تنبيه هذا
الحديث قد اعلمه الحافظ الزين العراقي بل رواية محمد بن علي عن عايشة
مرسلة كما في تهذيب المزي قال ولعايشة حدثت اخر رواه ابو الشيخ
في كتاب الاخلاق من رواية محمد بن علي عن الشعبي عن مسروق عن عايشة قالت
دخلت على امرأة من الانصار قرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت
فبعثت الي فراش فيه صوف فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما هذا قلت فلانة الانصارية دخلت على فراشك فبعثت
الي بهذا فقال رديه فلم ارده واجبتني اذ يكون في بيتي حتى قال لي ذلك
ثلاث مرات فقال رديه يا عايشة فوالله لو شئت لأجرى الله معي
جبال الذهب والفضة فردته ورواه البخاري عنها مختصرا ان امرأة
اهدت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فراشا فاذا كان يقبله وقال
لو شئت ان تشير معي جبال الذهب والفضة لاسأت **سألت**
حفصة بنت عمر الفاروق **كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم**
في بيت عائشة اي كان مسحا وفي نسخ مسح اي هو مسح ويجعل
صورة الرفع بالمعنى الربعية ذكر القسطلابي والمسح بكسر التاء يكون ثوب
خشن معد للفراش من صوف شبه كسا او ثياب سود من شعر يلبسها
الرهاد والرهات **تنبيه** بصيغة المتكلم مع الغير من المبني للفاعل
تنبيه من بكسرها له تعطف بضمه على بعض **فيما عليه** قال الرازي
الشيء مصدر كالقلا والشوا من ثبوت الشيء اذا اخذته مرة ثانية وثبتت
الارض لا كرتها مرتين وفي المصباح ثبتت الشيء ثنية ثنيا اذا
عطفته وردته وفي نسخ ثنين **المأطاة ذات ليلة** بالرفع ان جعلت
كان نامة والافعال نصب على ظرفية وكيف ما كان ذات مقحة **قلت**
لو تنبيه بصيغة المتكلم **اربع** ثنيات طاقات لاصفات **لكان**

اولا

اولا اي اليه من وطئ يعني لان يقال وطئ الفراش بالضم فهو وطئ كثر
فهو قريب والوطا لكتاب المهاد الوطئ فثنيته له **باربع** ثنيات
حيث صارت طاقاته اربعاً فلما اصبحت **قال ما فرشتوه الليلة** لتفهام
اي اي شيء فلما صوته **لذلك** الا انا ثنيته **باربع** ثنيات فلما هو
اولا **المك** قال **ردوه** لحاله **الاول** في نسخة لحالته **الاولي** فانه **منعني**
في نسخة **منعني** **وطاته** **لينه** **صلاتي** **الليلة** اي صلاة التمجيد لان تخفيف
الوطاة تبعث على اليقظة غالباً وتثقلها بمنعه فان قيل قوله منعني
صلاتي يدل على انه سبب النوم وهو لا ينار قلبه وغفلة النائم فلما نه
انما هي بسبب نوم القلب فالجواب انه يحتمل انه فعله تشريفاً ليقدر
به العابدون **تنبيه** هذا الحديث فيه انقطاع فان الباق لم يدرك
عايشة فانه ولد سنة ست وخمسين كما خبر به الذهبي وغيره وهي ماتت
سنة ثمان وخمسين قال الزين العراقي وقد ورد من وجه اخر متصل
في كتاب الاخلاق لابي الشيخ عن الربيع بن زياد الحارثي ان قدمت علي عمر بن
الخطاب في وفد لعراقي فامر لكل رجل بعبادة عباة فارسلت اليه حفصة ثلث
اتاك الباب العراق ووجوه الناس فاحسن كرامهم فقال ما اردتم علي العباة
اخبرني بالين فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم واطيب طعام اكله عندك
فقلت كان لنا كما من هذه الليلة اصبناه يوم خميس فكنيت افرشته له كل ليلة
وينام عليه واني ربعته ذات ليلة فلما اصبحت قال كان فراشي البارحة قلت
فراشك كل ليلة الا ابي ربعته قال لا عبيد به لمرته **الاولي** فانه منعني وطاته
البارحة من الصلاة انتهى قال الزين العراقي والربيع بن زياد اختلف في صحبته
ورجاله رجال الصحيح واخرج ابو الشيخ عن ام سلمة قالت كان فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحو ما بوضع للميت عند قبره وكان المسحة عند راسه
باب ما جاء في ثوابه **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **هو لغة**

التذلل والتخضع وعرفا لظهار التنزل من المرتبة لغيره يراد تعظيمه
وعند الصوفية قال التوربشتي تذلل القلوب لعلام الغيوب بالتعليم
لجاري احكام الحق واحاديثه ثلاثة عشر الاول حديث عمر بن الخطاب
ابن منيع وسعيد بن عبد الرحمن المحمدي المكي له عن ابن عيينة وعنه
ثقة مات سنة تسع واربعين وماتين خرج له الفساي وغير واحد
واوزنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد بن ربيعة بن جهم
كان ينبغي تمييزه ليعرف ابيه هو علي بن عينا بن عمر بن الخطاب
قال ابن عساق رحمه الله صلى الله عليه وسلم لا نظروني بضم اوله من
الاطراوه هو المبالغة في المدح والغلو قال ابن فارس هذا التركيب يدل
على غضاضة وحنة فالطري الشئ الخضم وصدره الطراوه ومنه اطريت
فلانا اذ لم حدثنا باحسن ما فيه فالمعنى هنا لا تجاوز الحد في مدحي غير الواقع
فيجركم ذلك الى الكفر كما جرت انصارى النبي لما تجاوز الحد في مدح عيسى
بنى وانا اولدته زعموا ان الاول يتقدم الموحد التختية وخففوا لام الثاني
وقد ادعى البعض نحو ذلك في نبينا صلى الله عليه وسلم حيث قالوا لا تسجد
لك فنهاهم بالتشبيه في قوله **لا تسجدوا للنصارى** في زعم الامة
والابنية ويصح ان يكون ليس مجرد ذلك بل التشبيه لما ليس فيه فيكون
انما **اعبد الله** اي ملله يتصرف في ما شاء وكيف شاء فلا خروج في عن دابر
العبودية بوجه كساير العباد فالاضافة للعهد الذهني والقصر قصر قلب
او اضافي فلا ينافي ان له اوصافا غير العبودية **فقولوا عباد الله ورسوله**
اي لا تقولوا في حق شيئا ينافي العبودية والرسالة فلا ينافي القول بانه سيد
ولد آدم وقدر روي احمد عن اشران رجلا جاء فقال يا سيدي نا وابن سيدنا وخيرنا
وابن خيرنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهويكم الشيطان انا
محمد بن عبد الله ورسوله واخرج عن ابن السخيري انه جاء رجل

فغار

أنت سيد قريش فقالوا لسيده الله فقال أنت اعظمها طولاً واعلاها قوياً
 قال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان واخرج عن يمينه
 اسقف رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقالا للمسلم والذي اصطفى
 محمداً على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فلطم
 المسلم اليهودي فأتى اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فدعا
 فسأله فاعترف فقال لا تخبروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة
 فاكون اول من يغيق فلجد موسى محمداً بجانب العرش ما ادري اكان فيمضيق
 فافاق قبلي ام كان محمداً مستنساهاً الله تعالى وهذه الاحاديث الثلاثة في الصحيحين
 ايضاً وهذا من مزيد تواضعه وكان اعظم الخلق تواضعاً ما ذاك الا لان العبد
 لا يبلغ حقيقة التواضع الا اذا دام تجلي الشهود في قلبه لانه حينئذ
 يهذب النفس ويصفىها عن كبر العجب والكبري فيصفوا ويطهر الحق وكان
 الاوفر من ذلك له كيف لا وقد خيره الله بين ان يكون نبياً ملكاً او نبياً عبداً
 فاخترنا الثاني ومن ثم لم يقل شي فعله خادماً افقط ولا ضرب عبداً ولا امة
 وهذا شيء يسعه الطوق البشري الابتائيد المحي وفي مسلم ما رايت ارحم
 بالعباد منه وكان يركب الحمار ويردف خلقه الحديث الثاني حديثنا
نحاجه حجراً اسود من عيب العز قال العصام لم توجد ترجمته
 واقول هو ابو محمد المدسقي قلبي عليك ثم نايب الحكم بد مسق له عن ابي الزبير
 وعاصم الاطول وقرأ علي لزماري وغيرهم وقرأ عند دجيم وحمد بن مصبحي قال
 البخاري في حديثه نظراً لاجتمعات سنة اربع وسبعين ومائة **عن حميد**
عن انس بن مالك ان امة كان في عقلها شيء كما في مسلم قال الحافظ ابن حجر ولم اقف
 على اسمها وفي بعض حواشي ان اسمها ام زقر ما شططت خد حجة ونوزع
 فيه جات الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان في امك حاجة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيغة الخطاب من لا امر الحاضر في الحديث

المدينة اي في اي طريق في المدينة فالاضافة للطريق بمعنى في اي طريق
الشيء ما يوصل اليه او في اي طريق من طرق المدينة اي سكة من سلكها
فهرته رواية مسلم الاتية وليس المراد ما يوصل الي المدينة وقيل المعنى
في اي جزء من اجزاء الطريق **شبهت** اجلس بصيغة المتكلم وحده من المضارع
مجزوم في جواب الامر **ليك** اي معك حتى اقضي حاجتك فالي معنى مع فلي
معها في بعض الطرق حتى تقضي حاجتها واحل هذه المرأة كانت تفرد بالطريق
لما في عقلها من الخل فعلى المصطفى عزاجاتها بذلك او اظهر كمال الاهتمام
والاستحجال بقضا حاجتها بهذا البيان قال بعضهم وفيه ايضا ايها الارشاد
الي انه لا يخلو الاجنبي مع الاجنبية بل اذا عرضت حاجة يكون معها موضع
لا يتطرق اليه فيه كلمة ولا يظن به ريبة لكونه بطريق المارة وفيه حل
المجوس والطريق لحالة وموضع النبي من يودي او يتادي بفعوده فيها
وانه ينبغي للحاكم المبادرة الي تخصيص الغرض ذوي الحاجات ولا يتسامح
ولا يتساهل في ذلك وفيه بروز للناس وقربه منهم ليصل ذو الحق
ويسترشد باقواله وافعاله وسعة حله وبرائه من جميع انواع الكبر
وصبره على تحمل المشاق لاجل غيره قال العصام وجواز جلوس الرجل مع
اجنبية لفروقة او حاجة اذا لم يكن في خلا وليس بجيد لانه صلى الله
عليه وسلم كان محرما لجميع النساء وهو المتمكن في باب العصمة فكيف
يقاس به غيره **تمت** اخرج ابو نعيم في الدلائل عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس لطفا واسه ما كان محتج في غداة
باردة فمر عبد ولامه ان ياتيه بالما فيغسل وجهه وذر اعليه وما
سأله سابقا الا اصبح اليه فلم ينصرف حتى يكون هو الذي ينصرف عنه
ولا تناول احد يده الا ناوله اياها فلا ينزع حتى يكون هو الذي نزعها
منه الحديث الثالث ايضا حديث انس **سأله عن حجر انا علي بن**

مسلم عن مسلم **الاعور** هو ابن كيسان الكوفي لملاي لملاي بن ابو عبد الله
له عن انس ومجاهد وعنه شعبية وعلي بن مشر قال الذهبية واه خرج
له البيهقي **عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
المرء الشريف والوضيع الحر والعبد منهم حتى عاد علاما يهوديا كان
يخدمه وعاد عمه وهو مشرك وعرض عليها الاسلام فاسلم الاول وقصته
في البخاري وكان يدنو من المريض ويجلس عنده راسه ويكفي له كفيه حاله
وانما عدت العيادة من التواضع مع ان فيها قصد رضي الله وحيازة الثواب
لما فيها من خروج الانسان عن قضية جاهه وتنزله عن عادة منزلته الي
من هو دون ذلك **ويشهد الجنائز** اي يحضرها للصلاة عليها ههنا
لشريفها ووضيع فينا كد لامتة التاسية واثرو قوم العزلة فقاتم بها
خيرات كثيرة وان حصل لهم منها خير كثير وللعبادة وتشجيع الجنائز
شروط واداب مبنية في كتب الفروع **ويركب الحمار** وتاسي به في ذلك
اكابر السلف اخرج ابن عساكر ان سالم بن عبد الله بن عمر كان له حمار فحرم
فنهاه بنوه عن ركوبه فابى فجدعوا اذنه فابى ان يدعه وركبه فجدعوا
الاخري فركبه فقطعوا اذنه فصار يركبه مجدوع الاذنين مقطوع
الذنب **وتحجب** **دعوى العبد** وفي رواية المملوك لاي امر بدعوى
من ضيافة او غيره وجعل بعض شراح الشفا معنى الدعوى الفدا للصلاة
لان العبد لا يملك وليس له ان يصنيف الاباذن سيده انتهى وليس
يسد يد مخالفة للسياق اذا الباب معقود لبيان تواجده واجابة
اذان الموذن العبد لا تواضع فيه بخصوصه بل هو والمرسول وما راعه
من كونه ممنوعا من الضيافة الاباذن سيده هو بالنسبة للمصطفى صلى الله
عليه وسلم زلل وخط لان من خصا بعبه ان له اخذ طعام من بيتا بغير
رضاه حتى المضطروا ان له التفرق في مال من شارباشا وهو اولى

بالمؤمنين من انفسهم فالصواب ان حمل الدعوة على ظاهرها وعمومها من
 ضيافة او حاجة له اقرب محلها او بعد روي البخاري ان كانت الامة
 لتأخذ بيده فتنتطلق به حيث شئت واحد فتنتطلق به في حاجتها
 والناس لا ياتون ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي له الحاجة وابن
 سعد كان يقعد على الارض ويأكل على الارض ويجيب دعوة المملوك
 وهذا من مزيد تواضعه وبرائه من جميع انواع الكبر وقد نظر الحافظ
 العراقي معنى هذا الخبر فاجاد حيث قال

- يمشي مع المسكين والارملة • في حاجة من غير ما انفة •
- يردق خلفه على الحمار • على كاف غير ذي استكبار •
- يمشي بلا نعل ولا خف الي • عنادة المريض حوله الملا •
- ان يذهب الي في قريضة • لغزوهم عقب الخندق وفي •

رواية لابي الشيخ يوم خيبر ويوم قريظة والنضير على ما في
 انفة بحسن من يديه عليه السلام هو بدعة لذوات الخوافر
 بمنزلة السرح للفرس وهذا نهاية التواضع واي تواضع وقد ظهر له
 صلى الله عليه وسلم من انقرة عليهم والظفر بما هو معروف
 وفيه ان ركوب الحمار من له منصب شريف لا يخل بمروته الحديث
 الرابع ايضا حديث الترمذي اصله عن عبد الله الكوفي نا
 محمد بن عروبة عن ابي بصير بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يدعوا الى خيبر الشعير ولا الهالة بالكر
 كل دهن يوتد به او يختص به من الشي والالبية او هو الدسم السخ
 بسين مملزة فنون مكسورة فحاجة وبلاي بدل السنين المتغير
 الترخ من الطعام قال الزنجري متخ وزخ اذا تغير وقسد والاضل
 السنين والزاي بدل واصله في الاسنان اذا انتشكت اسناخها

وفدوت

وفدوت يقال سحخت اسنانه كما يقال ظهر الرجل اذا اشتكى ظهره
 انتهى وبه يعرف استرواح بعض المحققين في حزمه بان زخه من
 تصرف العامة وفيه حل اكل المتن من لحم وغيره حيث لا ضرر وعلم
 صلى الله عليه وسلم ذلك اما ما خبا الداعي او للعلم بقوم او مشاهدة
 غالب ما كوله وخود ذلك من القران الخالية **فصل** بلا مملز وتردد
 كما بقية الفاو **لقد كان له در** بكسر الملهة زاد البخاري من جديد
 وفي نسخة كانت وهي اولي لان ذرع الحديد موشة لانها تشبه الامة
 لكن جاز بعضهم فيها التذكير قال ابن القيم وهذه الدرر هي ذات
 الفضول الذي ارسل اليه بها سعد بن عباد **سند** هو
 ابو الشيم او ابو الشحمة الاوسي كما رواه الشافعي والبيهقي رهنها
 المصطفى صلى الله عليه وسلم عنده في ثلاثين صاعا من شعير رواه
 الشيخان وفي رواية الترمذي والنسائي اثنا عشر ون فلعلها
 كانت دون ثلاثين فجبر الترتابة والخياري وفيه ان الترض من
 الابعاد اولي **فما وجد ما يفتيها اي يخلصها حتى مات** وذكر
 ابن اطلاق في الاقضية النبوية ان ابا بكر افتلها بعد لكن روي ابن
 سعد عن جابر ان ابا بكر قضى عداته وان عليا قضى ديونه وروي ابن
 راهويه ان ابا بكر افتكها وسلمها الي علي في البخاري ان الشرا كان الي
 اجل قال العصام ذكر هذه الجملة لانتها الحديث لا لبيان التواضع قال
 الشارح ويرد بان فيه غاية التواضع لانه لو سال هيا سيرا صياحه
 لرهنوها على اكثر من ذلك فاذا ترك سواهم وسال اليهودي مع ان
 منصبه ياتي ذلك دل على غاية التواضع انتهى وسبحان الله قد تمكن
 حب الاعتراض من هذا الامام حتى صار يوقعه في تركيب الكلام اذ ليس
 المشار اليه في كلام العصام القضية باسرها بل قوله فما وجد ما يكفرها

حتى مات كما يكتشف عنه قوله عقبة ذكر هذه الجملة ولا شك ان عدم وجد
ذلك ليس من التواضع في شيء وان كان الرهن عند اليهودي تواضعا
فايد لا تشارح لفظة الجملة بالقصة ورتب عليه الرد ولا قوه الا بانه
بل لقابل ان يقول ليس لشرا الرهن من اليهودي من قبيل التواضع في شيء
فان ذلك انما يبدل على كمال شرف النفس وعلو الهمة ومنزلة الحشمة
فانه لو اطلع على حاجته الى ذلك القدر مثل عبد الرحمن بن عوف واضرابه
من اوليك الذين كانت اموالهم لا تدخل تحت المصركيف كانوا يبيعونه
ويتركونه درعه بل لو علموا حاجته الى الوف من الاراد بخلها اليه
واقسموا عليه في قبولها وراوا المنفعة عليهم في قبول ذلك لله ورسوله
فكيف يظن بمحبته ذلك وقد امر قوما بالصدقة فجاءوا بكر جميع
ماله وعمر بن صفه وحث على تجهيز جيشا للحشر فجهزهم عثمان بن عفان
بغير ابي غير ذلك مما يطول ذكره اقترأهم مع ذلك يعلمون باستدانتهم
ورهن درعه عند يهودي على حقير جزى لعياله ويسكنون على هذا
مع انه كان له على اكثرهم الافضال والطايل والنابل فقد اعطى
اربعة من اصحابه الف بعير والاحمر في عمرته مائة بدنة للمساكين
الى غير ذلك مما لا تضل اليه عظم الملك فكيف يطلع احدهم على جوع
عياله واحتياجه ولا يبادر بالقيام وكيف يقال مع ذلك ان ترك
سوالهم من التواضع وانما سبب الشرا والرهن من اليهودي ما ذكره
ابن قتيبة ان اليهودي في عصرهم كانوا يذخرون الطعام ويبيعونه ولم
يكن المسلمون يفعلون ذلك لانه عن الاحتكار وتشديد التكبر على
فا عليه قال وقد ان الانسان اذا شرفت نفسه كتم ما يرضى له من الضيق
حتى غمراه وولده وانبسط لهم كانبساطه حال اليسار وتكلف الاستقراض
من الغريب والبعد انتهى وقال الطبري انما عامل اليهودي ورهن عنده

دون

دون الصحابة بيانا للجواز ولم يكن هناك طعام فاضل عن حاجة صاحب
الا عنده ولان الصحابة لا يأخذون رهنه ولا يتقاضونه الثمن
فعدل الي اليهودي لذلك انتهى قال ابن العربي وفيه جواز رهن
التي الحرب في بلد الجهاد والحماية للبيعة والدفاع من الملة لان اذا
تعارض امران قدم الاهم والحاجة الى القوت اهم وفيه دليل على ضيق
عيشه اختيارا لا اضطرارا فقد دفع عليه اخرا من الاموال فلا يجمي
فقرها كلها فلم يرد سائلا وصبر هو واهل بيته على مر الفقر والضيق
والحاجة التامة قال الطبري وفيه جواز الشرا بالنسيئة وجواز الرهن
بالرهن حتى في الحضر وان كان الكتاب فيه بالسفر وجواز معاملة
اهل السنة وان كان مالهم لا يخلو عن خوربا وخمر اذا لم يتحقق تحريم
ما وردت المعاملة عليه بعينه وجواز رهن النكاح عند عدم التكم
بثبوت املاكهم على ما في ايديهم وان قوله بمانه وان كنتم على سفر ولم
يجدوا كتابا فممن مقبوضه مبلن بهذا الحديث وان دليل خطابه
متر واكم به وفيه ما كان عليه من الزهد والتقليل من الدنيا مع قدرته
عليها والكرم الذي للحاه الى عدم الادخار حتى احتاج الى رهن درعه
وقضيلة لاله وازواجه لصبرهن معه على ذلك وان المراد بخبر نفس
المومن معلقة بدينه حتى يقضي عنه من ثم يترك عند صاحب الدين
ما يحصل منه الوفا الحديث الخامس ايضا حديث ابن قتيبة عن محمد بن
عبد الله بن ابي داود الحفري بنسبة لمحل الكوفة ثقة عابد عن غيبان
عن الربيع بن سبيب كصديق هو السعدي عن الحسن وعطاء وعنه
ابن مهدي وعلي بن الجعد كان عيرا عابدا قال ابو زرعة صدوق
وصنفه النسا يخرج له في تاريخه والنسائي عن يزيد بن
ابان عن انس بن مالك قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي رجل اي راكب علي رجل **فت** بالفتح اي بالخلق والرجل الجمل كالرجل
 للفرس **وعلي** اي رسول الله او علي الرجل **فتصفه** كسأله عن **الاسواق**
اربعة دراهم اي لا يبلغ ثمنها اربعة دراهم وذلك لانه في اعظم موطن
 التواضع اذا حج حالة تجرد واقلع وخروج من الموطن سفر الى الله
 تعالى لا تزي الى ما فيه من الاحرام ومعناه احرام النفس من الملابس
 تشبهها بالغازين الى الله ولتذكر الموقف الحقيقي فكان التواضع
 في هذا المقام من اعظم المحاسن **فقال النبي** **بفتح الحاء** **والميم**
بفتح الهمزة **والميم** **والميم** **والميم** **والميم** **والميم** **والميم** **والميم**
 والسمعة ما يعمل السمع الناس ويصير مشهورا به فيكرم ويعظم جاهه
 في قلوبهم يعني يتفخر الي الله ويتعبد من الربا والسمعة مع كل افعالها
 تخشعا وتذلا وعدا لنفسه كواحد من الاحاد وهذا من عظيم تواضعه
 اذ لا تنظر في السمعة الا لمن حج على المراكب النفيسة والملابس الفاخرة
 والاشيا المحيرة والا كوازا المفضضة الى غير ذلك مما هو مكروه لاسيما
 في زماننا سيما لما يه هذا مع انه صلى الله عليه وسلم اهدي في هذه الحجة
 مائة بدنة واهدي اصحابه ما لا يسمونه احد ومنهم عمر رضي الله عنه
 اهدي فيما اهداه بعيرا اعطيه ثلث مائة دينار فاقبلها وتكسب
 قال الحافظ هذا ضعيف قال القسطلاني وله شاهد ضعيف الحديث
 السادس ايضا حديث انس **ما جردني من عبيد** **من انا عبيد**
فاحماده **مسلمة** **عن ابن عمر** **عن النبي** **صلى الله عليه وسلم** **عن النبي**
صلى الله عليه وسلم **عن النبي** **صلى الله عليه وسلم** **عن النبي** **صلى الله عليه وسلم**
 الفلاحتي قال عمر يا رسول الله انت احب الي من كل شي لانفسني فقال
 الان يا عمر وقاتلوا معه اباهم حتى قتل ابو عبيدة اياه لا يذابه الصلح
 صلى الله عليه وسلم وتعرض ابو بكر لقتل ولله عبد الرحمن يوم بدر الخ

ذلك

ذلك مما هو مبين في كتب القوم ثم الاستدلال بهذا في هذا المقام
 قد استشكله العصام بان الاحبية لا تقتضي القيام لان الولد احب
 الى الاب ولا يقوم له فيجب ان يدا الاحب باعظم وردد الشارح بان الذي
 يصرح به كلامهم ان الولد الفاضل يقوم له الاب قال فبطل اشكاله
 المبني على ما وهم فيه انتهى واقول هذا كلام منافس متحامل وقد اتفق
 الناس في القديم والحديث على استهجان قيام الوالد لولده وان عظم
 ولو وقع ذلك من بعض الناس لا تحذ الناس ضحكة وسخر وامنه
 هذا من كلام العصام وما كون القيام سايقا شرعا او غير سايق فليس
 الكلام فيه والذي ينقدح ان يقال ان المحبة تارة محبة اجلال واعظام وتارة
 تكون محبة شفقة ورحمة وحنو وكلام اسرارنا هو في المحبة الاولى
ان **كانوا اذا ساروا لم يقوموا له ما يحبون** **من بيان** **في غير** **مذرية**
 موصولة او موصوفة **كراهم** **لك** **القيام** **وفي نسخة** **كراهم** **وهو**
 مصدر كره كعلم تواضعا لهم وشفقة عليهم واستقاطا لبعض حقوقه
 المتعينة فاخترنا واذا اردت ان يراهم ولا ينافيه قوله لانصارا خاصة
 اولم يخض منهم ومن المهاجرين قوموا الي سيدكم سعد بن معاذ سيد
 الاوس لما جاء بسبب بني قريظة عقب وقعت الخندق وهو على حمار
 لاصابة الحبل بسهم كان منه موته بعد لان هذا حق الغير فوفاه حقه
 وامرهم بفعل وقيامهم له صلى الله عليه وسلم ولم حق لنفسه فتركه تواضعا
 وان الامر بالقيام انما هو لافانته لكونه جزيا نعم ورد ما ظاهره
 بناقنه عن ابهريرة نفسه وهو ما اخرج عنه البيهقي في المدخل
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدخل بيتا قمنا له قال
 ورواه ابو عامر عن محمد بن هلال سمع اباة يحدث قال قال ابو هريرة
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحس معناني في المسجد فيحدثنا فاذا

وهو الاظهر ولا يقدح فيه ان مجلسه لم يذكر هنا وذكره في التفصيل فلا
يكون التفصيل على طبق الاجمال لانه داخل في قوله **فلم يدع** اي على من
اي محاسنه عنه او لم يدع الحسين منه اي من السؤال عن احواله شيئا
الاساله عنه وابعد من جعل منبره لعل **قال الحسين** فيه رواية
لما قرب عن الاقارب والصحابي عن الصحابي والكبير عن الصغير **فسالت**
ابن عليا عن **دعوى رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقال **كان اذا**
او بالمد والتعريف كاسبق الى منزله اي جاليه واستقر فيه جزء قسم
دخوله اي من دخوله **ثلاثة اجزاء** الله وجزء اهل بيته
فيه ويتالفهم لما انه كان احسن الناس عشرة مع اهله وجزء لنفسه
يفعل فيه ما يعود عليها بالتكامل الديني والادبي وفصله عن الجزء
الاول لانه محض اليهود والتجلى لكمال الحق فلم يصف للنفس وان عاد
عليها بالتكامل الفوائد واجل العوايد **تصويره** **بين الناس**
تصويره جزين لا ينافي قوله **ثلاثة اجزاء** لان كلا من هذين لما عاد الى
واحد هو نفسه كان بمنزلة شيء واحد **فرد** في نسخة فريد ذلك اي
جزء الناس **بالخاصة** اي بسببهم وواسطتهم والخاصة قرابة الرجل
الذين يختصون به **علي العامة** فمختصة بالخاصة مجازات العامة وتوصل
فوائد اليهم لان خواصه الحاضرين لديه يستفيدون منه ثم يبلغونه
لعموم الناس كذا اقرروا شارحون وقالوا **لما روي في المنتقى عن ابن ابي**
فيه اقوال الاول ان الخاصة تدخل عليه ذلك الوقت دون العامة
بما سمعت من العلوم والمعارف فكان يوصل الفوائد بواسطة الخاصة
الى العامة بدلالة قوله **بعد** يدخلون **ركواد** او يخرجون اذلة الثاني
ان الباب معني من اي يورد علي العامة من جز الخاصة الثالث ان تجعل
العامة مكان الخاصة **فرد** ذلك علي العامة بدلا من الخاصة انتهى

ويأتي

ويأتي لاخير اثنا اهل الفضل والمراد هنا بالناس من جابعد الى السا
كما يرشد اليه قوله **الاي** الامة العامة ما خوذ من العموم لا من العمى مني
لكن تقرر والخاصة من الخصوص لقلتهم اذ هم قليلون بالنسبة للعامة
ومعني العموم الشمول والاحاطة ومن اخلاق العامة انها تسود غير السيد
وتفضل غير الفاضل وتقول بعلم غير العالم اتباعا لمن سبقهم من غير تمييز
بين فضل ونقصان وحق باطل ذكر المسعودي **وهو** **يذكر** **بذا** **البحر**
او مملوء لا يخفى **عنه** اي عن الناس الخاصة والعامة او العامة فقط
بان لا يخص الخاصة بشي مما يشترك فيه الكل **انما** من تعلقات النصيب
والهداية **وكان من سيرة** **في جزء الامة** اي فيما جعله لهم **اثنا** **تفصيل**
اهل الفضل من العلم والصلاح والشرف اي تقديهم على غيرهم في الدخول
عليه وابلاغ احواله للعامة او في الحاجة كذلك انما كان **بآدنه**
لهم في ذلك وكان من سيرة في ذلك الجزء ايضا انه **فسي** بالفتح
مصدر قسم اي قسم ذلك الجزء **عني قدر** **فصلهم** من العلم والصلاح
في الدين **داون** انسابهم واحسابهم ان اكرمهم عند الله اتقوا كراما والمراد علي
قدر حاجتهم في الدين **ولما** **قوله** **هم** اي من اهل الفضل او من اصحاب
او من الناس او الفاء لتفصيل ما اجمال اولاد **والخاصة** **الواحدة** **ومنه**
دو **الحاجتين** **ومنه** **دو** **عواج** **فيمسح** **عنهم** اي يذوي الحاجة
ومن بعد فيشتغل بهم ويشغلون به علي قدر حاجتهم **ويستعسر**
بغير اوله وفتح من شغل كمنعه والاول لغة جيدة او قليلة او ردية ذكره
القاموس وهذا بيان للتفاوت في درجات الاستحقاق والفا
للتفصيل **فيما** في نسخة بما قالبا معني في اي في الذي **يصلح**
الامة من قبيل عطف العام على الخاص سواء كان المراد امة الدعوة او امة
الاجابة والمعني لا يدعهم يشغلوا بما لا يعينهم بل يشغلهم بما يصلحهم والامة

من بيان لما او تعليلية **مسألة** اي سوالهم اياه عنه عما يصلحهم
وفي نسخة عنهم اي عن احوالهم **واخبارهم** مضاف للمفعول
وقال عليه النبي صلى الله عليه وسلم او من اجل اخباره اياهم **بالذي ينبغي**
لهم من الاحكام اللائقة بهم واما احوالهم ووزمانهم ومكانهم والمعارف التي
تسرها عقولهم ومن ثم اختلفت وصاياه لاصحابه على حسب اختلاف
احوالهم ومسلهم فقال لبلال لا تنفق بلا ولا تختش من ذي العرش اقلالا
وقال لآخر اريد ان ايتخلع من ماله كله امسك عليك مالك فانك ايتدع
ورثتك اغنيا خير لك من ان تدعهم عالة يتكفنون الناس وقال له رجل
او صني فقال لا تتغضب **وقوله** لهم بعد ان يفيدهم ذلك **يصلح**
الشاهد الحاضر **لهم** الان **ما يرب** منكم عن المجلس اي من بقية الامة
حتى من سيوجد فالشاهد الصحابي الا لبر والغايب الاصغر والشاهد
الصحابي والغايب التابعي والشاهد لعالم والغايب الجاهل والشاهد
للحضري والغايب البديوي والشاهد السامع والغايب من لم يسمع
وهذا قيد وانفع ثم هذا بيان لجعلهم مشغولين بما يصلح الامة
فانه صلى الله عليه وسلم لما اجابهم بما يصلحهم ولما وصي بالتبليغ شغلهم
بما يصلح الامة **وقال** لهم **انفسهم** في حاجته **لا يستطيعون**
اي لي اعذركم عن اوبعد وهذا من كمال تواضعه وشفقته واعتنا
بهذا يتم واصلاحهم ما استطاع وفيه تشريع المعاونة والحث على
فضا حوايج الناس ثم رغب في ذلك كمال الترغيب وطيب النفوس
كما ان الطيب فقال **لا ياتي** الشان **بما يابح** **سلطانا** اي قادر على انفاذ
ما يبلغه بفتح اللام وان لم يكن له سلطنة وهي لقوة والمنفعة حاجته
من لا يستطيع **ابدا** **من** دينية او دنيوية **ثبت** **الله** **قد** **عنه**
يوم القيامة فانه لما حركها في ابلاغ حاجته هذا الضعيف جوزي

يعود

صفة كاملة فامة عليها وهي ثباتها على الصراط يوم تزل الاقدام
وبذلك يخرج الجواب عما قيل الجزا من جنس العمل وفعل المبلغ التبليغ
فالمناسب ان يقال بلغت عنه يوم القيامة وذلك لان الطالب
فيمن لا يستطيع الابلاغ لفقره او ضعفه ان يحصل له بالتبليغ
الامن وثبات القلب فحصلت المناسبة **بذلك** **عنده** **الادراك**
المحتاج اليه دنيا واخري دون ما لا ينفع فيها كالامور الباحة
التي لا فائدة فيها لانه واياهم في شغل عن ذلك وهذا الحصر غالي
ومنه يعرف حال قوله **ولا** **يصلح** **عليه** **ولم** **يكن** **كلام** **احد** **شيئا**
غير **اي** **غير** **المحتاج** **اليه** **فهذه** **الجملة** **المولدة** **للجملة** **السابقة** **بدهون**
رواد **ابنهم** **اوله** **وكسر** **وتشديد** **الواو** **طلا** **باللنا** **فاع** **في** **دينهم** **ودنيا**
المكحلة لعقولهم ونفوسهم فهو جمع رايه من الورد وهو الطلب وهو
في الاصل من يتقدم القوم لينظر لهم الكلا ومسا فقا الغيث ثم
استعير لتقدم اكابر الصبي في الدخول ليستفيدوا عنه ما يصلح
امر الامة ويكون سببا لوقايتهم من فها لك الجهل وغوايل الهوى
ولا يفترقون الا عن **واق** **فعال** **معني** **مفعول** **او** **ذوق** **طعام** **حسي** **طبا**
وروحاني من العلوم والمعارف **دا** **بما** **هو** **لا** **رواحم** **عزلة** **الادام** **لاجسامهم**
فعل الا ولا التفكير للتقليل لما عرف مما كانوا عليه من قلة العيش وعلى الثاني
للتعظيم وعن معني بعد نظير لتركب طبعا عن طبق **وعجزون** **من**
عنده **اذ** **ال** **قال** **القطلا** **اي** **الرواية** **المشهور** **الصحيحة** **بدال** **مهمل**
جمع دليل اي علم يدلون الناس على ما علموا من الخبر ولهذا قال عليه الصلاة
والسلام اصحابي كالنجوم وقال الكازروني دلة بالمعجزة من ذلك التواضع
ومعناه متواضعون يخضع بعضهم لبعض لاجل الموعدة التي يسمعون
والقران الذي يتلون وهو حسن لما عده الرواية **قال** **الحسن**

يعود

فسأله أي أبي عن مخرجه أي صنعه في حال خروجه من بيته كيف
كان يفعل فيه قال كان من بين يديه وسيفه يخرج بضم الزاي وكسر
أي يحبس ويضبط نسائه **عنه** أي يهيمه مما لا يعود عليه ولا
على غيره ينفع ديني أو ديني فكان كثير الصمت كما سبق قال للسان هنا
للجارية وقد يراد به القول **ويؤلف** أي يجعلهم الذين له مقبلين
عليه بكنيتهم بحسن الخلق ويؤلف بينهم حتى يجعلهم كنفس واحدة
بحيث لا يبقى بينهم تباغض واذكروا نعمة عليكم اذ كنتم اعداء فالف
بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ونزعه **عن** أي المعنى يعطيهم
الوقا يعيد من السوق واللغة لان التأليف تكميل العدد الفا لا اعطى
الالف **وهو بغيره** أي لا يفعل بهما يكون سببا لتفرقهم وتفرقهم
لما عنده من مزيد الصغ والعفو والرافة عليهم اخرج الحاكم وابن
معمر عن ابن عمر عن ابيهم عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبلى رجلا
من قومه في ثمة فجاء رجل من قومه اليه وهو يخطب فقال يا محمد
علي من تحبس جبر في قصمت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان انا
يقولون انك تنزع عن الشر وتختل به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
تقول فاجعلت اعرض بينهم بالكلام مخافة ان يفهم ما في دعوا عليهم
دعوة لا يفلحون بعدها فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى فهمها
فقال قد قالوا اقايلها منهم والله لو فعلت لكان علي ما كان عليهم
خلوا عن جيرانه **ويؤلفهم** أي يجمعهم **فوم** افضلهم دينيا ونسبا والكرم
عند اللوم والدفاء **ويؤلفه** أي يجعله واليها أي جاعلا **عليه**
وهذا من تمام حسن نظره وعظيم تدبيره اذ القوم اطوع للكرم
واخوف منه مع ما فيه من الكرم الموجب للرفق بهم ولا اعتدال امره
مهم **ويؤلف** أي يجمعهم **الناس** بضم النون والياء وشدة الالف عسورة أي تخوفهم من عذاب

الله واليهم

الله واليهم عقابه ويحتمهم على طاعته او يحذر بعض الناس من بعض
ويأمرهم بالحزم وهو فليح اليها وخفة الذا قال القسطلاني وعليه
الكثرة الرواية أي يجتزئ من مكرهم والمعنى لم يكن متخفلا قال القسطلاني
والاول وان كان حسنا لكن لا يناسبه المقام ولا يلائم قوله **ويؤلف**
أي يتخفف من لثرة مخالطتهم المودية الي سقوط هيبتهم وجلالة
من قلوبهم لكن لا يفرط في ذلك بل يجتزئ من **خبر** أي خبره **في**
على أي في نسخة منه والمعنى واحد واعاد الضمير المفرد الي
الناس تبا وابل الجمع **بشر** بكسر فسكون طلاقة وجهه وبشاشته
ولا خلفه بضم الخاء المعجمة حسن مجالسته فاحتراسه وتحفظه انما هو عن
كثرة مخالطتهم كثرة تؤدي الي سقوط المهابة لا عن نوع مخالطة على انها
مقرونة بنهاية البشر وسعة الصدر فلا مشقة عليهم في ذلك الاحتراس
بل فيه ما يصلحهم **ويؤلف** أي يجمعهم **بشر** بكسر فسكون طلاقة وجهه وبشاشته
من مكارم الاخلاق
• ومن عادة السادات ان يتفقدوا اصابعهم والمكرات عوايد
ويؤلف الناس أي عامتهم او خواصهم **عائ** أي الناس من المحاسن
والمساوي ليعامل كل بمقتضى حاله او عما وقع بينهم ليدفع ظلم الظالم
ويقوي الضعفا ويبعثهم وتم يقل عما فيهم اشارت الي ان سواه صلي
الله عليه وسلم كان غير مختص باحد معين فلا غيبة فيه بل ولا ان كان
معينا لانه سوال يترتب عليه مصالح عامة وهذا ارشاد للحكام الي
ان يكتفوا او يتصفوا بل وغيرهم ممن كثرا تباعه كالفقهاء والصالحين
والاكابر فلا يغفلون عن ذلك لئلا يترتب عليه ما هو معروف من
الضرر الذي قد لا يمكن تداركه دفعه **ويؤلف** أي يجمعهم **عائ** أي الناس من المحاسن
الحسن الواقع من غير أي يظهر حسنه بمدحه او بمدح فاعله **ويؤلف**

من التقوية **وهي** التي يقع الواقع من غير اي يصفه بالقبح او يظهر قبحه
بذمه او ذم فاعله ولا يباي به وان عظم قدره ونهاهي جاهد **و**
اي يجعله ضعيفا واهيا بالمنع والزجر عنه وفي نسخ بالنون والها
مخففة وتشدد من **وهي** واوهن جضعف وبير الحسن والقبح وتقوية
ويوهيه من انواع البديع الطبايق وما قال يسطله فان ابطال الباطل
بالتصنيف فاذا ضعف اجتنبه الناس وبطل **عند** **الامر**
مستويه والامر الثاني وهو ضد النبي يعني لا يعرف فيه ولا يسقط
ولا يامر بما لا يطاق ولا يفرط والظاهر نصب هذا عطف على خبر كان
وما عطف عليه بخلاف حرف العطف لكن في اصل صحيح رفعه مقدرا
مبتدا محذوف **غير** **مستوف** هو الى الاطناب اقرب اذ معتد الامر
يعني عنه لكن هذا مقام مدح والاطناب يليق به وحصل المعنى ان
سائر افعاله صلى الله عليه وسلم واقواله على سميت الاستواء والاعتدال
وهي مع ذلك مضمونة فمران يصدر عنه فيها اشياء متخالفة الجاهل
متباينة الاواخر والاوائل ومن جمعت فيه هذه الكمالات فحاشاه
من ذلك **ان** **يخبر** عن تذكير وارشادهم وتصحيحهم وتعليمهم **مخافة**
ان **يخسروا** عن استفادة احوالهم **او** **يغفلوا** الى الدعة والرفاهية او
او يميلوا الى الملل او يميلوا عنه وينفروا وهذا شأن المسلمين وهو
اما هم ومخافة مفعول من اجله اي من اجل خوف غفلتهم قال المصري
وفي قوله او يميلوا اجبت لان عدم غفلته يصلح كونه علمه لخوف
غفلتهم لا لخوف مللهم ولهذا كان يتحولنا بالموعظة خوف السامة
وتجانب بان قوله لا يغفل لما هو اعم من المصالح ذكر او تركا حسب
ما يقتضيه المصلحة وفي نسخ ولا يفعل مخافة ان يفعلوا اي لا يفعل
كثيرا من العبادات التي يرغب فيها مخافة ان يتساوا به في الفعل

فيميلوا

فيميلوا وسلبوا فتركوا وكان يجب من العبادة الدائمة فلا ينبغي
لاستعمال الناس ما لا يطبقون كما مر غير مرة **لما حال** من احوالهم واحوال
غير **عنده** **منا** **يفتح** العيل للمملة ومثناة فوقيه كسحاب اي عقد
وشي حاضر معه **عنده** يصلح به ويناسبه فكان يعيد للامور اشكالها
ونظايرها **لا** **تصير** من لتقصير او القصور **من** **الحق** في سائر احوالهم
يستوفيه لصاحبه ان يعلم منه شحا فيه ولا يعطي فيه رخصة ولا يهاون
وهو **جاوزه** اي لا يأخذ الثمرة **الدين** **ببونه** **من** **الناس** الذين يقرءون
منه في المجلس لا لتساب الفوائد ونشوا وتعليمها **اخيار** **لا** **لهم**
المستقيدون لكلامه المبلغون لمن وراهم وفيه ان الاولى للعالم
جعل الذين يقرءون منه ويبلغون عنه خبار صحبه لذهم الذين يوثق
بهم علماء وفهماء وتبلغا ومن ثم قال لبليخي اولوا الاحلام والنهي ثم
الذين يلوهم فلذا درو من العلم ينبغي كون اهلها كذلك **انصبتهم**
عنده **اعلم** **نصيحة** اي اكثر نفعا وشفقة له اولامته او لكل في الدين
والدنيا واصل النصيحة لغة الخلو من يقال نصحت ونصحت له وحذفت
المنصوح له للتعظيم ولتذهب النفس كل مذهب **واخطمهم** **عنده**
منزلة **احسنهم** **موا** **استاة** في القاموس هي بالهمز المداراة وبالواو
لغة ردية والمعنى احسنهم في اصطلاح احوال الناس بالمال والنفس
وموازرة اي معاونة في مهمات الامور بحمل الثقل عنهم وعبر بالاحسن
دون الاثر وان كانت المواساة من الصلاة حرصا على ترك ما ليس بحسن
منها كالمن والاظهار لان التقديق بدرهم سراجير من التقديق بعشرة
اظهارا وعشرة من غير من افضل من الف بمن ثمان ماذكرة معيار
الفضيلة في الدين وبه يعرف الافضل عند الله من الصحب وعليه
ترتيب الخلفا الاربعة في الفضل على ما عليه جمهور اهل السنة لكن البعض

مهم

اجمعين حتى المنافقين بسطة بسم وطلاقة وجهه **وخلقه** ومدا
 الباطنة والظاهرة حق مرعني كل منهم بخلقه لعلمهم بانه لا يتجاوز
 الحق **فصار** اي للناس اباق الشفقة والرحمة ولا اعظم من اب
 ادغاية الادب ان يسعي في صلاح الظاهر والباطن ومن ثم اشفق
 على ذوي الكباير من امته وامره بالستر واتى برجل بعد تحريم الخمر
 وهو سكران وتكر ذلك فلعنوه فقال لا تلعنوه فانه يجب الله
 ورسوله **وصار واعنه في الحرس** السلامة من لاغراض النفسانية
 الحاملة للانسان منهم ما يستحقه ولا يطع احد منهم ان يتميز على احد
 عنده لكالعد له **مجلسه** **مجلس** حكم بكسر الحاء وباللام وفي نسخة علم
 اي يفيدهم آياه **وحيا** عظيم يعني انه كان مشغولا في مجلسه بتكميل
 القوم النظرية والعملية كما قال سبحانه ويزكهم ويعلمهم الكتاب
 والحكمة واما العباد فقد كانوا يجلسون معه على غاية من الادب كانوا
 على رؤسهم الطير **ومر منه** على جناحهم **وامانة** منهم على ما يقع فيه المراد
 انه مجلس اعمال هذه الامور او مجلس كتابها وذلك لان مجلسه
 مجلس تذكير بالله وترغيب فيما عنده وتهيب من سطوات انتقامه
 اما باقراهم القرآن غضا طريا او بما اتاه الله من الحكمة والموعظة الحسنة
 وتعليمهم الاحكام والاسرار الظاهرة والباطنة فترق قلوبهم ويردون
 في الدنيا ويرغبون في الآخرة **لا ترفع** بالبناء للمفعول **فليه**
 اي في مجلسه **الاصوات** لان من خطاه الله الاثرة واختصه بذلك
 الاختصاص لا قوي كاف ادني ما يجب له من التهييب والاجلال ان
 يخفض بين يديه بالاصوات وخافت لديه بالكلام وقيل معي لا ترفع
 فيه الاصوات لخصوصية فيه ولا جدال ومن لم يصيب وهو الشرف
 والذكر والمعنى لا يفتخر فيه مفتخر ولا يذكر ماله او لا يبه من الغنا

الذي

الذي هو داب الجاهلية وقد ابطله الشرع وعادة اشرف العرب اذلا

الذي هو داب الجاهلية وقد ابطله الشرع وعادة اشرف العرب اذلا
 كانوا يجلسون وتكلموا ان تخفض الاصوات ليدبروا المعنى لا يرد
 على النبي صلى الله عليه وسلم قوله لان قوله وحى والوحى نزاع فيه فحيت
 لا نزاع فلا صوت ولا خصام **و** ونكر ان شينا على الناس قولهم **و**
والفضل للمتقدم وقد كان مصبه على غاية من الخضوع والادب معه
 والاطراف لديه كما على رؤسهم الطير ليسوا الكثير من طلبه العلم يعرفون
 اصواتهم في دروسهم اماريا او ليعدهم شمران ما ذكر من ان مجلسه
 كان مصوتا عن رفع الصوت فيه بالمعنى الاول عالي ومرتفع الرفع
 فيه الحاجة لمجادلة معاند او ارهاق عدو وما اشبه ذلك وقد
 امر العباد من يوم حين ان ينادي باعلام صوته وكان على الغاية من
 الجهورية **ولا توبن** بضم التاء الفوقية فمرة ساكنة فموجدة تخففة
 مفتوحة وتشدد ايضا فتون قالوا ان تخشري من الابن وهو العقد
 في القضيان لانها تعيها فالمراد به العيب اي لا تعاب **فيه** **لجزم**
 جمع جرمة وهي الاكل وما يحمله الرجل ويصونه ويحفظه عن الضياع
 يعني لا تقذف فيه ولا تعاب ولا تعتاب حرم الناس بل مجلسه مصون
 من رقت القول وقبحه **وانتني** بفوقية فتون فثلثة اي لا تشاء ولا
 مذاق **فلتاته** اي زلاته وهفواته واحده فلتة وهي الهفوة وكما فعل
 من غير تدبر يعني اذا فرطت من بعض حاضريه لم تنتشر عنه ذكره الزمخشري
 او المراد لافلتات فيه وهو اولي فالنبي للفتات نفسها لا لوصفها
 من الاذاعة او الفتات كناية عن نفي الغلبة اي الزلة لان مجلسه اعلا من ان
 يكون فيه فلتة وليس ما يصدر من خلاف العرب وجفائهم كقول بعضهم
 اعطني من مال الله لا من مال ابيك وجدك من قبيل الفتنة بل اذ لك اثم
 وخلقهم وانما يسمي فلتة ما يقع من كمال على خلاف طبعه وعادته وذلك

ولم يكن منه شيء في مجلسه فان فرض وقوعه فهو في شتر لصاحبه
والقلعة تضم وتفتح والقلعات تخرب وتسكر **متعادلين** في امور اخر
من المال وغيره ما لا يعتبر شيء منها في معارضة التقوي ذكره العصام
وقال القسطلاني متعادلين اي متساويين في العدل وهو خبر بعد
خبر لصار وقيل هو نصب بتقدير كما نوا متساويين متوافقين حال
كونهم **بررة** ون يعطون فيه في مجلسه **الكبير** و **يرحمون** الصغير وعليه
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا والكبير يفتح الكاف فقط والصغير
يفتح الصاد وكسرها وهو طباقي وفي التوقير والرحمة مراعاة التظهير **ويؤيدون**
ذات على انفسهم في تقريبه من النبي صلى الله عليه وسلم وتحدثه معه ويطهروا
ما هيأوه لهم لحاجتهم **ويعفون** من المسائل اي يعتنون بحفظه
وضبطه واتقانه او من الرجال اي يعفون عنه ويرعون وده والرامه
ويؤفكون عنه كربة الغربة ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم لم يكن له
بواب كروي البخاري واتخاذ في بعض الاحيان انما كان يامرهم الحديث
الثامن حديث **ابن شهاب** بن عبد الله بن رباح كدع بن خزيمة موحد
ومجته ومهمل البصري مات سنة سبع وخمسين ومائتين خرج له من
ناشر بن الفضل ناشر بن عروة بن عروة عن فائدة عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهدى الى كراع كراب
مادون الركبة من لساق لقبلت ولو دعت بصيغة الجهول
من الدعاة **عليه** اي اليه كما في نسخة **لاحيث** لان القصد من قبول الهدية
واجابة الدعوة تاليف الراعي واحكام التحاب وبالرد يحدث النفور
والعداوة وفيه ندب قبول الهدية واجابة الدعوة ولو بشئ قليل وكما تواضع
وحسن خلقه وجلبه للقبول واعلم ان البخاري روي من هذا الحديث
جملة لو دعت لم يهمل هذا اللفظ قال الحافظ ابن حجر زعم بعضهم ان المراد

بالكراع

٧٧
بالكراع المكان المعروف بكراع العجم محل بين الحرمين وانه اطلق ذلك
مبالغة في الجابة ولو بعد المكان مع حقاقه الشئ اوضح في المراد ولهذا
ذهب الجمهور الى ان المراد كراع الشاة قال وحديث التمايل يورث
الحديث التاسع حديث جابر بن محمد بن بشار فاعيد الزعم
سفيان عن محمد بن المنكر عن جابر قال جاب في رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس برأكب بغل ولا برذون بكسر فسكون هو
الفرس الجي والمرب هو التركي من الخيل وعله اراد ما يتناول البرذون
تخليبا والمراد انه كان لتواضعه يدور على اصحابه على رجليه وقوك
العصام البرذون الدابة فعطفه على البغل لتعظيم النبي فيه نظر
وفي البخاري جابر الثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودني
وابوبكروهما ماشيان وهو صريح في انه جال اليه ماشيا وبه ارد قول
بعضهم انه راكب لكنه ليس برأكب بغل ولا برذون فمعنى الحديث
قال القسطلاني انه الركوب على البغل والبرذون ليس عادة مستمرة له
الحديث العاشر حديث ابن سلام **ناشر بن عبد الله بن رباح** انا ابو
نعيم ناشر بن عبد الله بن رباح ناشر بن عبد الله بن رباح ناشر بن عبد الله بن رباح
خرج له البخاري في الادب **قال سمعت** يوسف بن عبد الله بن رباح
سلام بتحقيق اللام لا غير نص عليه الائمة لكن في شرح الشفا للتلها في
عن بعضهم انه يخفف وتشدد الاسرائيلي المدي ابو يعقوب صحابي صغير
وزعم العجلي انه تابعي برده قوله **قال سماي** رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه ولم واقعد في حجره هو بالسر ما بين يديك من يدك
وبالفتح فرج الرجل والمرأة كذا في القاموس وفيه انه يسكن لمن يقعد به
ويتبرك به تسمية اولاد اصحابه وتحسين الاسم وان اسما الانبياء
من اسما الحسنة ووصفه في الحجر **وسمع** علي بن ابي نازد الطبراني ودعا

لي بالبركة وفي فعله لهذين من كمال رحمته ومحاسن اخلاقه وتواضعه فلا
 تخفى الحديث الحادي عشر حديث انس بن مالك سمع من منصور بن عيسى
 داود بن عمار عن ابي الربيع وهو ابن صبيح ثنا يزيد الرقاشي عن
 انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرحل برث اي
 خلق وقطيفة كتان في روي مجهول اي نظن ومعلوم اي يعلم ثمنها
 اربعة دراهم فيه تسامح والتحقيق ما سبق انها لا تساو لها وزعم
 ان القصة متعددة ممنوع لانه لم يرحل الامرة واحدة ذكره القسطلاني
 فلما التفتل تفصيل **سنة** به **راحلة** اي رفعتة مستويا على ظهرها
 التوريشتي قال الطيبي استوي بالي بالبا فقله به حال اي استوت راحلة
 ملتبسة به كقوله تعالى واذا فرقتا ملتبستين والراحلة الناقة التي تعلق
 لان ترحل اي يثد عليها الرجل وقيل هي من الابل البعير القوي على الاسفار
 والاحمال المذكور الانثى فيه **قال** ليك اي اقامة على اجابتك بعد اقامة
 من الب بالمكان اقام ملتبسا **سنة** لا سمعته **فيما** ولا **ب** ايل هي خالصة
 لوجهك وفي السبعة والربا تواضعا وتنزيلا لنفسه منزلة احاد العباد
 الحديث الثاني عشر ايضا حديث انس بن مالك سمع من منصور بن عيسى
 انا معمر عن ثابت البناني وعاصم الاحول عن انس بن مالك
 ان رجلا خيا طاء دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقب له
 من التزيين وفي نسخة اليه ثوب اعليه ذبا بالمد وتقصر وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ الذبا اي يلتقطها من
 القصعة وكان يحب الذبا قال ثابت فسمعت انس بن مالك يقول
 فما صنعت بصيغة المجهول لي **عاصم** قد يكسر الدال من القدر
 حان **يضع** اليه ذبا **لا** صنع وسبق هذا الحديث بشرحه موضحا
 وذكره هنا لانه دالة على تواضعه لحديث الثالث عشر حديث

عائشة

عائشة ثنا محمد بن اسماعيل بن عبيد الله بن صالح بن معاوية بن
 صالح بن يحيى بن سعيد بن عرعرة قالت قبل عائشة ما ذا كان يعمل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يمشي في الأسواق والمساكن
 بعد لانها لما رأت من اعتقاد الكفار انه لا يليق بمنصبه ان يفعل
 ما يفعل غير من العامة وجعلوا كالمملوك فانهم يرفعونهم عن الافعال
 العادية الدينية تكبرا كما قال تعالى وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام
 ويمشي في الأسواق فقالت انه كان خلقا من خلق الله واحدا من اولاد بني
 ادم فيعثر به ما يعثرهم من الاحتياج والمشي في السوق والمحن والضرور
 ومن الشغل بهم منه اهل ونفسه ارشادا للتواضع وترك الترفع كنه
 مشرف بالوحي والنبوة ومكرم بالمعجزات والرسالة **في** يوب **يفتح**
 المشاة وسكون الفايدها لام يفتشها ليلقط ما فيه من خوقل **عجب**
شأنه **يخدم** نفسه وفي رواية لاهد وابن حبان يحيط ثوبه ويخفف
 نعله ولا بن سعيد يرفع ثوبه ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم وفي رواية
 له يعمل عمل البيت والثر ما يعمل الخياطة وفيه الترغيب في التواضع
 وترك التلبر وخدمة الرجل بنفسه واهله ولهذا قال علي بن ابي حمزة رضي الله
 عنها يا امير المؤمنين ان سرك ان تلحق بصاحبك فارقع القميص
 وانكسر الازار واخفف النعل واقصر الامل وكل دون الشيع تلحق
 بهما وقد نظم معنى ذلك الحافظ العراقي حيث قال
 • يخفف نعله يحيط ثوبه • يجلب شأنه ولن يعيبه •
 • يخدم في مهنة اهل بيته • يقطع بالسكين لحاقد ما •
 ثم ظاهر هذا ان القمل كان يودي بدنه لكن ذكر ابن سبع ونبه بعض
 شراح الشفا انه لم يكن فيه قمل لانه نور ولان اصله من العقونة ولا
 عفونة فيه واكثره من الحرق وعرقه طيب ومن قال ان فيه قمل فهو

كن نقصه ويلزم من التقلية وجود القل فقد يكون للتعليم او لتفتيش
ما فيه من غورق ليرقعه او لما علق به من غوشوك ووسخ او انه كان في
ثوبه قمل ولا يوديه وانما كان يلتقطه استقذارا له **باب**
ما جاء في خلق زيد والله صلى الله عليه وسلم بضم فسكون الطبع والسجية
وهو للصورة الباطنة من النفس واوصافها ومعانيها بمنزلة الخلق
للصورة الظاهرة واوصافها ومعانيها حسنة او قبيحة لكن تعلق الكلام
ومنده باوصاف الاولى اكثر منها باوصاف الثانية لكن اراد به هنا كما
قال العصا بقرينة المقام ما هو المتعارف من حسن الخالطة والعشر
ومخالفة النفس بالبر والايثار والالفة القول والصفح والحق والاحتمال
ورعاية حقوقهم وحرمتهم حضورا وغيبة كيف ما كان وقول الشارح
الخلق ملكة نفسانية يفتش عنها جميل الافعال وكال الاحوال ليس بصواب
اذ الناشئ عنها يكون جميلا تارة وقبيحا اخري كما تقرر وما ذكره انما
هو تعريف للخلق الحسن لا المطلق للخلق وكأنه لم يقف على قول الامام الراغب
حد الخلق حال الانسان داعية الى الفعل من غير فكر ولا روية ولا قول حجة
الانسلام الخلق هيئة للنفس يصدر عنها الافعال الجميلة المحمودة
عقلا وشرعا سميت الهيئة خلقا حسنا وان كان الصادر عنها الافعال
القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سببا وقد بلغ المصطفى
صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق ما لم يصل اليه احد قال ابو علي الرضا
قد خضع الله بمزايا كثيرة لم يثن عليه بشي من خصاله بمثل ما اثني عليه
بخلقه فقال وانك لعلي خلق عظيم وناهيك بهذا التفخيم واخرج
ابو نعيم في الدلائل عايشة قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا
قال لبيك فلذلك انزل الله عليه وانك لعلي خلق عظيم واحاديثه

خمس عشر

خمس عشر الاول حديث زيد ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا
عبد الله بن زيد المخزومي المدني الاورمولى الاسود بن سفيان بن
شيوخ مالك ثقة من السادسة خرج له الجماعة **ثنا** ابي عبد الله
الفهمي بولاهم وعالم اهل مصر قال الذهبي تقوم وكان نظير مالك في
العلم وقيل كان دخله في السنة ثمانين الف دينار فما وجبت عليه زكاة
قطعات يوم نصف شعبان سنة خمس وربعين ومائة عن ابي
وثمانين سنة عن **سليمان بن خازم** عن **زيد بن ثابت**
الفقيه ابو زيد اخذ عن ابيه واسامة بن زيد وعنه الزهري وغيره مات
سنة تسع وتسعين وهو احد الفقهاء السبعة خرج له الجماعة **قال**
دخل فترى تحتين جماعة الرجال الى سبعة او من ثلاثة الى عشرة ولا يقال
تفر فيما زاد على العشرة وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه **عن زيد بن**
ثابت بن النعمان الانصاري صحابي مشهور كاتب الوحي والمراسلات
احد الاربعة الذين حفظوا القرآن علي عهد المصطفى واحد الثلاثة
الذين جمعوا المصحف علم الصحابة بالفرائض قال الخبر يوم دفنه دفن
اليوم علم كثير **قالوا له** **حدثنا** **احاديت** **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وسلم كانهم سألوا احاديث الشمال فعظم التحديث فيها **قال** **ما ذرا**
احد **تلك** فان شمائله لا يحاط بها وان انتفى المحدث بها الى قصي الغايات
ولذلك لم يتعاطا كبار الشرا كابي تمام ونخوع مدحه وذكر شمائله لعلمهم
باستغنايه عن ذلك واستشعارهم من انفسهم الحجز عن الوفاء بحقه
فهو الحقيق بقوله القابل
• تجاوز قدر المدح حتى كانه • باحسن ما يثني عليه يعاب •
فكل غلو في حقه تقصير فلا يملأ احد الا حاطة بها بل ولا يعصها من
حيث الحقيقة والكلام فاذا دهر هذا التعجب رد ما وقع في خلدكم

من طلب الاحاطة بها ثم افادهم بعضها منها على وجه يد اعلى غاية
ضبطه واتقانه لمرويه فقال **كانت جارية** اي بيتي يقرب بيته
فانا اعرف باحواله واخبر باسراة **فكان اذا نزل الوحي يمتد الي فيه**
مزيد اعتنا به بامر الدين **فكنيت به** اي الوحي له فهو من جملة كتبه الوحي
بل اظهره **فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا** **اذا ذكرنا الاخرة ذكرها**
معنا **واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا** فكان لكل خلقه وحسنه
وغاية تطفه بتخلق معنا كيلا ندهش ونتكلم في مجلسه بما نشأ
وهو يتكلم معنا ولا يحتجب التكلّم معنا لئلا نخجل كل ذلك ليزيد
اقبالهم واستنادهم منه ولما كان ما اجاب به لا يدل بظاهره على
فايدة علمية وكان مظنة ان لا يهتموا بضبطه حثهم على ضبطه وعلى اعتناهم
وجموم قوايد بقوله **فكل** الرواية بالرفع لكنه لا يخفى جواز النصب بل
هو اولى استغنايه عن الحذف **هذا احد تكريم النبي صلى الله عليه**
وسلم لتفقهموا في الدين فترفعوا الى درجات المقربين فلغاده ليؤكد
به الحديث ويظهر اهتمامه وفيه جواز تخديث الكبير مع صحبه في البلاط
وبيان جواز امثال ذلك واجب على المصطفى صلى الله عليه وسلم
فليس ذكر الدنيا والطعام في هذا المقام خالفا عن فائدة علمية او
ادبية **فاب** **ما يشهد** بكمال المصطفى صلى الله عليه وسلم ما اخرج به
الحاكم عن ابن المسيب ان عمر لما ولي خطب ثم قال قد علمت انكم تؤمنون
مني شدة وغلظة وذلك اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكنت عبده وخادمه وكان كما قال الله بالمؤمنين روف رحيم فكنيت
بين يديه كالسيف المسلول الا ان يخدني فالكف والا اقدمت
على الناس لما كان لينه الحديث الثاني حديث عمر و**ثنا اسحاق**
ابن موسى نا يوسف بن بكير عن محمد بن اسحاق عن رباب بن

ابن اسحاق

ابي الزناد ميسرة مولي بني مخزوم مدي نزل دمشق كان قانتا متالها
من الطبقة الخامسة خرج له مسلم والنسائي عن **محمد بن كعب القرظي**
تابع ثقة حجة قال ابوداود سمع من علي وابن مسعود عن **روين الحاضر**
ابن وايل السهمي الصحابي هاجر في سنة ثمان وافر على غزوة ذات
السلاسل عاشر تسعين سنة ومات ليلة الفطر سنة ثلاث واربعين
والجمهور على كتابته بالياء وحذفها لغة **قال كان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم يقبل بوجهه علي حذر رايته بعيني **وحديثه** عطفه على
الوجه تكونه من ثوابه فينزل منزلة **علي بن ابي النعمان** استغرا لالا فقه
لغة قليلة قال في الصحاح الشر نقض الخير يقال فلان شر الناس ولا يقال
اشرا الا في لغة ردية **بنا** **لهم** بذلك اي يواسمهم بتلك المواجهة والاقبال
والجملة استينافيه من سلوب الحكيم كانه قبل لماذا يفعل ذلك قال التالف
اي لتاسمهم لترداد رغبتهم في الاسلام والضمير لاشر كانه جمع في المعنى والقوم
لان التالف عام لهم لكنه في الاشرار ازيد ولا ينافيه استواء صحبه في الاقبال
عليهم على ما سبق لان ذلك حيث لا ضرورة وهنا تخصيص الاقبال بالاشرا للتالف
ولانه ربما تغفل ذلك عن كلامه فيواجهه حفظا له عن اخفلة واما الخير
فلا يفوته كلامه لمحرصه عليه ولان اهتمامه بارشاد الاشرار اكثر اذ هو اوج
فالشفقة عليه ازيد ومن قوايد ايضا حفظ الخير عن العجب والزهو **فكان**
لعظيم تالفه وحسن معاشرته وكرام اخلاقه **يقبل بوجهه** **وحديثه** **علي**
حتى طلعت **اني خير القوم** لا يني كنت حديث عهد بالاسلام اذا سلامه
كما لد بن الوليد قريب الفتح وكان لا يعرف شيئا من صلى الله عليه وسلم في
التالف فظن لكثرة اقباله عليه انه خير القوم وفي الحقيقة اقباله عليه يدل
على انه من شر القوم كما هو عادته في التالف وقد نظم العراقي هذا الحديث
فاجاد حيث **قال** **بجالس الفقير والمكينا** **وبكرم الكرام الكرام** **اذا**

ياتونا

وهذا الحديث مروي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله عشرة سنين فاسموني قط وما ضربني ضربته ولا انتهرني ولا اعتبس في وجهي ولا امرني بما امرتوا نيت فيدفعنا تبني فان عاتبني احد قال دعوه ولو قدر شي كان **وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم** بعد تخصيصهم دفعا لتوهم هذا شأنه ليس مخصوصا بانس من احسن لا ينافي كونه احسن **الناس خلفا** اجماعا لان الاحسن المتعدد بعينه احسن من بعض وعلى منواله قالت عائشة فاذا انتدك من محارم الله شي كان من اشد هم في ذلك غضبا مع انه اشد هم او ان كان للاستمرار فاذا كان دايما من الاحسن كان احسن اذ لا يمكن احد هذه الاستقامة العشر الاستقامة لكن ينبغي ان يقال ما فائدة من الموهمة خلاف ذلك كما هو المتبادر منها وقد يقال اني بها دفعا لما عسي يتوهم من عدم مشاركة بقية الانبياء في حسن الخلق قال عياض وحسن الخلق من الخصال الطاهرة للناس بالخير والبشر والطلاقة وتحمل الاذي والاشتغال عليهم والعلم والصبر وترك الترفع والاستطالة وتجنب العطفة والغضب والمواخاة وفي الفهم الخلق اوصاف الانسان التي يعامل بها غيره وهي محمودة ومذمومة فالمحمودة اجمالا ان يكون مع غيره على نفسك فتتصف منها ولا تتصف وتفضيلا العفو والعلم والجود والصبر وتحمل الاذي والرحمة ولين الجانب ونحوها **وهذه مسميات** بمهملتين الاولى بكسورة على الافصح وتفتح خذ اسم دابة شرسي الثوب المتخذ من وبرها به في بعض النسخ قط **ولا خبر** لا ثبت تخيير بعد تخصيصهم **كان لا ينفذ** من قبل الله صلى الله عليه وسلم لا ينافيه ما مر انه شق الكفين اي غليظهما لان المراد انه كان ناعم غليظ اللحم والحظم فاجتمع له نغومة الهدن وقوته **ولا سميت** بكسر الميم الاولى ويجوز فتحها

مسكا

مسكا بكسر الميم معروف ظاهر اجماعا والشبهة لا يعتد بخلافهم والمشهور انه دم يتجدد في خارج سرة ظبا معينة في اما كن مخصوصه وينقلب بحكمة الحكيم اطيب الطيب وخصه باختصاصه بالاشرفية والاشرفية **ولا عطر** في رواية ولا شيا وهو تعميم بعد تخصيص **كان اطيب من عرق** بالثقاف محركا رشح بدن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** وفي نسخة عرف بفتح العين وسكون الراء والفاء هو الرشح الطيب قال الفسطلاني وكلاهما صحيح لكن معظم الطرق تؤيد الاول يعني رشح اطيب مما شمه من انواع الروائح فلا يرد ان نفي الشم لا يدل على الاطيبية وهو المقصود علي انه قد يراد بنفي العلم بنفي المعلوم والمراد حال رشح الذاتية لا الكسبية كما هو المتبادر من ترجيح بعض على بعض ولو اريد الكسب لم يكن فيه كمال يدح بل لا تقع ارادته واعلم انه اذا كان قد اودع الله بعض الحيوانات خصوصية لمحاسن بعض المشومات كالمسك من الغزال والزباد من المهر فلا يدع ان يودع في اشرف خلقه ما هو اطيب من ذلك من نفس خلقته الحديث الرابع حديث انس بن مالك **قال قتيبة بن سعيد نا احمد بن عبد** هو الضبي والمعنى واحد **قالنا حماد بن زيد عن مسلم العلوي** نسبة لقبيلة بني علي بن ثوبان هو ابن قيس ضعيف من الرابعة خرج له في تاريخه وتكلم فيه شعبة ووثقه يحيى عن انس **رسول الله صلى الله عليه وسلم** انه كان عند جبر به ان رصفه اي يقيتها وعلامتها لكونه استعمل خور عقان وزعم ان تلك الصفة اثر من كثرة التيقظ بالليل والصيام ليعتقد الناس من قاضيا لا دليل عليه وفي حديث ابي داود وغيره ما يصرح بالاول **وكان رسول الله** لا يواجه اي لا يقرب من ان يقابل والمواجهة بالكلام المقابلة لمن حضر احد بنى كرهه لان مواجهته ربما تقضي الى الكفر لان من يكلم امره وبابي امتثاله عنادا او رغبة عنه يكفر وفيه مخافة نزول العذاب والبلا اذ اوقع

يعمر ففي ترك المواجهة مصلحة ذكره العصام فلما قام قال يقوم له قلم
له لوللتعق والشرط فالجزء المحذوف يدح هذه الصفة لان فيها نوع تشبه
بالنسا وتغل ذلك كان مباحا والاما اخر امر بتركه لمفارقة المجلس وظاهر
ان المراد لا يواجه احدا من المسلمين بشي يكرهه بخلاف الكفار فقد كان
يغلظ عليهم باللسان والسنان امثلا لا امر الرحمن وبعد ذلك فهو
غالب والظاهر انه كان عند دعا المصلحة للمواجهة قد يفعل يرشدك
الي ذلك ما في رواية ابي داود عن انس ان رجلا دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه انز صفة وكان قلميا يواجه احدا بشي يكرهه الي
اخر وفيه حرمة المزعر وعليه الشافعي واستشكل بان الصحيح ان
عبد الرحمن بن عوف حين تزوج جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه امر
صفة فلم ينكره واجيب بانه قبل النبي وبان اثر الصفة كانت تعلقت
به من راحته كحديث الخامس حديث عائشة **تأخر** بن جعفر
تأخر بن جعفر بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
مهملة نسبة لم يبد له قبيلة روي بالتشيع من كبار الثالثة اخرج له دن
في عائشة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا فاحش
بالطبع في اقواله وافعاله وصفاته وهو ما خرج عن مقدار حتى يستقيم
واستعماله في القول **الثروة** متكلما للتحسين في ذلك وهذا من
يدح الكلام **والسحاب** روي بين مملكة اي مرتفع الصوت على لغة ربيعة
بل كان عذب الصوت خافضة وروي بصا دمن الصحب او بين محركة
وهو الضجر واصطراب الصوت للخصام قال الزمخشري والاصل السين
ومنه السحاب والقلادة من قفل او من حرز لاجراسه والصاد بدو
والذي بدلت له وقوع الخابعد هاك قولهم صخر في سخر والعين والناق
والطا اخوات الخاف في ذلك **في الاسواق** واذا لم يكن فيها كذلك ففي

غيرها

غيرها اولي بالنفي فان قيل بنا فعل التثنية هو للمبالغة لا يلزم من نفيه
نفي اصل الفعل فالجواب ان هذا من قبيل المفهوم وهو هنا غير كاف لانه وارد
في سياق المدح ولا يلتفي فيه بمثل ذلك والحاصل ان المراد به هنا المبالغة
في النفي لا نفي المبالغة كما في قوله تعالى وربك بظلام وهذه الصفات هي صفته
صلى الله عليه وسلم في الكتب وروي البيهقي وابو نعيم عن ابي الدرداء قلت
لكعب كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال
كنا نجد موصوفها باسم رسول الله اسمه المنوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا
صخاب في الاسواق انتهى وفي ظرفية والسوق موشة بدليل تصغيرها سويقة
فتانيثها لارادة البقعة اولان الواضع الاول جابها موشة واشتقاق من سوق
الارزاق اليها او من قيام الناس فيها على سوقهم **والبحري** كبري وفي نسخة
يدفع **بالسنة السيرة** الباقية لتبدل او للمقابلة اي لا يجعل السيرة بدل
السيرة او لا يقابل سيرة بسيرة لان خلقه القرآن وجزا سيرة سيرة مثلها
فمن عني واصح فاحره على الله **وتكن** استدراك لان ما قيل لكن يوهما انه ترك
الجزا فاستدركه لذلك **يعفوا** اي يعامل الجاني معاملة المعافي بان لا
يذكر له شيئا مما تظهر تلك الجناية **ويصفي** اي يظهر له انه لم يطلع على شي
من ذلك او المراد يعفوا ايباطنه ويصفي اي يحض بظاهرة واصله من الاعراض
بصفحة العنق عن شي كانه لم يره وذلك منه طبعاً وامتناعاً لقوله سبحانه فاعف
عنهم واصف وحسبك عفوه وصفه من عذابه الذين جاربوه وبالعوا في ايداه
حتى كسر وارباعيته وشجوا وجهه وما من جليم الا وعرف له زلة وهفوة تخدش
في كل امله الا المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه لا يزيد شدة الايداله والحمل عليه
الاعفوا وصفها الحديث السادس ايضا حديث عائشة **تأخر** بن جعفر
الهمد اي **تأخر** بن هشام عن جريرة عارية عن عائشة قالت ما ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده قط ادميا ولا غنيم والمراد ضرب يودي

فضربه لمركوبه لم يكن موديا ولكن بعبر جابر حتى سبق القافلة بعد ما كان
بعيدا عنها من قبيل المعجزة وكذا ضربه لغرس طمير الاشجار وقد رآه متخلفا
عن الناس وقوله اللهم بارك فيها وقد كان هزبلا ضعيفا قال طمير فلقد
رايتني ما املك راسها وقد بعثت من بطنها باثني عشر الفارواه النسابي
وامره يقتل الفواسق الخمس لكونها موزية وضرب التاديب من محاسن الشرع
وهو نافع في نفس الامر وقولها بيده مع ان الضرب عادة لا يكون الا بها من قبيل
ولا طار يطرز جناحيه قال الكشاف وهو لتأكيد النوعية **الا ان جابرا**
في سبيل الله فيضرب ان احتاج اليه وقد وقع منه ذلك في الجهاد حتى قتل
ابي بن خلف بيده في احد ولم يقتل بيده احدا غيره قيل واشقى الناس من قتل
نبيا او قتله نبي وفيه فضل الجهاد وان الاول للامام التتمة عن قامة
الحدود والتغافل برب نفسه بل يقيم لها من يستوفونها وعليه عمل الخلفاء **ولا**
ضرب خادما **امرأة** من عطف الخادم على العام ونكتة التخصيص المبالغة
في نفي الضرب لكثرة وجود سبب ضربهما لا ابتلا بمخالطتهما غالبا ان لم يكن
دائما وفيه جواز ضرب النساء والخدم لتاديب اذ لو لم يكن مباحا لم يتمدح
بالنزهة عنه حيث امكن افضل لاسيما لاهل المروءة والكمال وابلغ من ذلك
اخبار ابنه بانه لم يعاتبه قط قال الشارح بخلاف الولد لان ضربه لمصلحة
تعود عليه وضربهما لحفظ النفس وفيه نظرا د ضربهما لقصد حفظ النفس
والانتقام غير سايع كل لا يخفى وزعمه ان لا مصلحة فيه تعود عليهما لم نهوع
بل فيه مصلحة واي مصلحة وهو الزجر عن ارتكابهما تلك القبيحة والخروج
عنها فاستويا **تجنب** هذا الحديث رواه ابو يعقوب عن عابشة ايضا
وزاد فيه بعد قوله في سبيل الله عز وجل وما نيل منه ثلثي فانتقم من صاحبه
الحديث السابع ايضا حديث عابشة **ثنا احمد بن عبد الله اخني ثنا**
محمدا بن عياض شيخ الشافعي وهو التميمي الخراساني الزاهد مات في محرم

سنة

سنة سبع وثمانين ومائة وجاوز الثمانين مناقبه اشهر من ان تكثر خرج
له الجماعة عن **نصير بن الزهرى عن عروة عن عابشة** ما رايت ما علمت
هو الا نسب بالمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم **متن** **منتقيا**
من مظنة يفتح الميم واللام مصدر ويكسر اللام او ضمها ما اخذ او نيل من
معصوم وغدره اسوا كان من بدن او مال او عرض **ظلمها** اي ظلم بها فنصبه
بفتح الخافض او علي انه مفعول مطلق **قط** لان من عرف الله حق معرفته سدد عليه
باب الانتصار لنفسه لاقتضا معرفته ان لا يشهد فعلا لغيره عرفه فكيف
يقتصر من الخلق من يرى الله فعلا فيهم وكيف يدع اصفياه من بغيره وقد
القوا نفوسهم بين يديه سلما واستسلموا لما يرد منه حكم فهم في معاقلة
عنه تحت سرادقات مجده بصونهم من كل شيء الامن ذكره ويعظمهم عن كل شيء
الاعن حبه فالانبياء جمال اسرار ومعادن انواره فهو الذي يتولى الانتصار
لهم وانما لم ينتقم النبي من المظلمة مع كون مرتكبها قد تابا ثم عظم لانه حق
لا دمي يسقطه عفوه بخلاف حقه سبحانه المذكور في قوله **ما لم ينتهك** **ميتي**
للمعقول يرتكب **من محارم الله** **شيء** جمع محرم اي شيء حرمه الله قال ابو زرعة
وليس داخل فيما قبل حتى يحتاج لاستدراكه لان انتقامه لله تعالى عند انتهاك
حرماته ليس انتقاما لنفسه فهو كالاستقضا المنقطع لان فيه انتقاما في
الحيلة فهو داخل فيما قبله لاحقيقة لكن يتاويل قال عياض ويحمل قوله ما لم
ينتتهك باداة عليه الصلاة والسلام بما فيه غصاضة في الدين فذلك من انتهاك
حرمات الله تعالى قال بعضهم لا يجوز اذي الناس بفعل مباح ولا غيره ويجوز اذي
غيره بما يباح الا ترى في قوله عليه الصلاة والسلام في ارادة محلي تزوج بنت ابي
جهل اي لا احرم ما احل الله وان فاطمة يوذ بني ما اذاها ولا تجتمع بنت رسول الله
وبنت عدو الله ابدا او اي قوله تعالى ان الذين يوذون الله ورسوله الآية
فطبق وعهم وقال والذي يوذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اتوا فافيد

وشرط قال يا لك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعفوا عن شتمه وعفاه عن قال ان
 هذه قسمة ما اريد بها وجه الله وهذا وان كان فيه غضاضة على الدين
 نعفوه عنه قد يكون لكونه لم يقصد الطعن عليه في الميل عن الحق بل اعتقد
 انه من مصالح الدنيا التي يجوز الخطا فيها والصواب او كان هذا استيلافا
 لمثله كما يتالفهم بالمال الرغبة في الاسلام او كان هذا طبعيا وسجية لقابله
 نوع عذر كمن جفا في ارفع صوته عليه ومن جذبه برد اية حتى اثير في
 عنقه وقال انك لا تعطيني من مالك ولا من مال ابنيك فضحك وامر
 له ببطا وفيه دليل على ما كان عليه من الحلم والصبر والقيام بالحق والصلابة
 في الدين وهذا هو الخلق الحسن فانه لو ترك كل حق كان ضعفا ومهانة
 او انتقم لنفسه لم يكن صبرا ولا حلم ولا احتمال بل يكون بطشا وانتقاما
 وانتقمي عنه الطرفان المذمومان وخير الامور واساطها **فاذا انتقم**
من محاربه الله شئ كان من شدة ما يفيد كونه من شدة هم لا ينافي كونه
 اشدهم فلا ضرورة لجعل من زايدة في ذلك **غضب** فينتقم من مرتكب
 ذلك كما هو شأن اكابر المسلمين لا تري ان موسى اخذ برأس خبيث بجرة
 اليه لما احدث قومه بعد ما احدثوا ولما خرق الخضر السفينة غضب
 موسى واخذ برجله ليلقيه في البحر حتى ذكر موسى عهدة معه فخلاه وكان
 اذا غضب منه خرج شعر من مخرجته كسل النخل واخرقت قلنسوته
 من شدة سلطان غضبه لله تعالى والاخبار الدالة على وقوع غضب المصطفى
 صلى الله عليه وسلم منه مكررة كثيرة وذلك لامانة بيعة وبين ما تقدم من
 انه كان اذا اشتد غضبه لا يواجه المخطوب عليه بل يامر غيره بان يقول
 له ما يكرهه ويحمله ما يستحقه وفيه انه بين لكل ذي ولاية الخلق بهذا
 الخلق فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله **وبما** رواية الشيخين ولا **حاجر**
 بلفظ المبني للفعل **بين امرين** في الدين والدنيا كما قال شارح وليس

بقويم

بقويم فقد قال الحافظ ابن حجر اخذ من كلام ابن التين المراد امور الدنيا
 فقط بدليل قوله ما لم يكن اشمالا من امور الدين لا اشرفها **الاختار** ايسر
 ارشاد الامته واختار الدين على اليسر **ما** بالفتح اي اشمالا في رواية
 الشيخين وهذا اطلاق للسبب على سببه مجازا مرسل لعلاقة
 السببية اي ما لم يكن ايسر ما مضيا الا شرفا بخبر الله بينهما ففاعل
 التخيير هو الله او فلا تختار في التخيير غير الله ويدل عليه قوله كما في رواية
 البخاري فان كان اشمالا كان ابعد للناس منه وعلى الاول فالتخيير اما بان
 يخبر الله بين ما فيه عقوبات على امته فيختار الاخف او في مال الكفار
 واخذ الجزية فالاستئذان منقطع اي في المجاهدة في العبادة في حق الامنة
 وعلى الثاني فالتخيير اما بان يخبر الكفار والمنافقون بين الموادعة
 والمحاربة واما مثل قول جبريل او ملك الجبال له ان شئت اطبقت عليهم
 الاخشاب اي على قريش فاستعفاه عنهم واختار بقائه ثم رجا ان يخرج من
 اصلا بهم من يوحد الله الا ان هذا التخيير في نفس الامر اما هو من الله
 والملك واسطة والاشم والمعصية قال الشارح وزعم انه يشمل ترك المنك
 انما شاملا عن الجهل بكلام الفقهاء والاصوليين انتهى واراد بذلك العصام
 فانه قال الاشم يشمل ترك المنك وبوجوب العقاب والعتاب
 انتهى وقد بالغ الكبرج في التماس اذا العصام لم يقل ذلك من عنده بل اخذ
 من كلام مرجع مذهب الشافعي ومحمود الامام النووي حيث قال في هذا
 الحديث الاخذ باليسر والارفق ما لم يكن حراما او مكروها هذا كلامه وهو
 جمع من الاصوليين الى انه عليه الصلاة والسلام لا يصدر عنه فعل المكروه
 فكيف يحسب الله قايلا ذلك الى الجهل فكان اللائق ان يقول في اخذ المرون
 من الحديث نظرا ووقفة او خذ ذلك من العبارات التي لا تقتضي قدح في الامنة
 ولا تجملا والحامل له على ذلك كل حب التغليب وفيه الاخذ باليسر

والأرفق ما لم يكن وترك التكلف والمشاق قال ابن عبد البر وفيه أنه ينبغي ترك
ما عسر من أمور الدنيا والآخرة وترك الأحاج في الأمر إذا لم يضطر إليه والميل
إلى اليسر إذا وقع معناه الأخذ بخصاله ورسوله وخص العلماء ما لم يكن ذلك
القول خطأ يتناول لم ينتج ذلك بحث تحمل ريقه التكليف من عنقه كحديث
الثامن حديث عائشة **ثنا ابن عمر ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن**
عروة عن عائشة قالت استأذن رجل هو عيينة بن حصن الفزاري
الذي يقال له الأحق الطاع وجا في رواية عبد الغني التفرج عن عائشة
بأنه خزيمه بن نوفل فان كنت الواقعة تزدت فظاهروا لا قال الذي عليه المعول
هو الأول لصحة روايته وإما خبر تسمية خزيمه فقيه أبو يزيد المدني وفيه
كلام وأبو عبد صالح ابن رستم الجزا رضعه ابن معين وأبو حاتم ولهم قال
الخطيب وعياض وغيره كما الصحيح أنه عيينة بن حصن قال ويبعد أن يقول
المصطفى صلى الله عليه وسلم ما قال لأنه في حق خزيمه لأنه كان خيار الصحابة **علي**
رضوان الله عليه وسلم وأما عنده فقال ليس بن العشيرة أو
شك من الراوي أخو العشيرة وفي البخاري ليس أخو العشيرة وليس ابن
العشيرة بالواو وفي مسلم ليس أخو القوم وليس ابن القوم بالواو فيحتمل أن
الشك من سفيان أي ليس الرجل هو من قومه وفيه تنبيه الناس على سوء
فعله وخبث نفسه ليحترزوا منه ويتوقوا شره والعشيرة القبيلة فاضافة
الأخ إلى العرب في ما أخا العرب لو احدثهم وليس ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
في حق أمته غيبة ككل ما يصنفهم به لأنه من النصيحة والشفقة على الأمة
ليعرف حال المقول عليه على أن غيبته كان إذا كان مترلزل الإيمان فخر
النفاق بدليل أنه أظهر الزدة بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم ووجهه إلى
أي بكر أسير فكان الصبيان يصيحون في أزقة المدينة هذا الذي خرج
من الدين فيقول لم يدخل حتى يخرج فكان ذلك القول من المصطفى صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم

عليه وسلم علما من اعلام نبوته ومعجزة لأخباره بغيث وقع وإذا كان كذلك
فلا يبراد مرفوع إذ غيبة الفاسق المعلن فضلا عن الكافر ليست بامر ممنوع
ثم أدت له قال لا إله إلا الله أي زرق وانبسط وتلطف به ليتألفه ليسلم
قومه فقد كان رئيسهم وفيه جواز ملاحظة الكافر اتقاء لشدة لاسيما أن كان
مطاعا في قومه لم يود المداهنة في الدين وهي بدله لصالح دنيا أو دين
فلما خرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم البنت له القول فمسل
تاب وصلى حاله بين ما قلت وبين حضوره عندك أو أنك غيرت ما بين
الغبية والحضور فلم تدمه في الحضور كما دمت في الغيبة فاحكم ذلك فاجاب
بما حصله أن عدم دمه في حضوره إنما هو لعذر تألفه واتقافحشته
فعلى هذا التقرير فكلام عائشة استفهام وقيل هو تنجب من عدم توثيقه
عليه الصلاة والسلام بين حضوره وغيبته **فقال إن من شر الناس** متيناف
كلام كالتعليل لترك مواجبتهم بما ذكره في البخاري أن شر الناس يوم القيمة
من تركه من تركه أي ترك الناس صحبتهم خوفا من شرهم **من تركه الناس أو**
شك من الراوي قال القسطاني وأظنه سفيان ودعه بالتخفيف صحيح
قياسا شاذا استعمالا لأنهم ما نوا ما ضي يدع ويذر والمتبادر من معنى الأمانة
عدم الاستعمال بالكلية فيشكل عليهم هذا الخبر والمصطفى صلى الله عليه وسلم
من أفع الناس فلا يتكلم بالشاذ فلذلك أول عياض ونسجه الحسام وغيره
الأماتة بانها في أكثر اللغات وتكلم المصطفى صلى الله عليه وسلم بكلام من أمته
الناس من اتقاء غيبته اسم من الأفتاش وهو العدو وأن في الجواب وذلك
من حفاة العرب وهو مع ذلك رئيس قومه فلو لم يكن له الكلام لأفسد
حال عشيرته وزين لهم العصيان وحثم على عدم الإيمان والحاصل أن
الأنة القول له بعد أن قال ما قال إنما هو لينحذب أهل إلى الإسلام
فهو من السياسة الدينية وليس هو من قبيل ما يظهر الشخص خلاف ما

يبطن وهو لم يمدحه بعد ذلك حتى يكون منافيا لقوله الاول وانما بذله
حسن عشرته واطلاقه وجهه والرقق في مكالمته نظيما لمخاطبه وانما نشر
منعه من الدخول في الدين ولا خلاف في جواز ذلك بل حسنه بل ندبه وانما
المنوع المداخلة كما تقر وقد كمل الله هذا النبي صلى الله عليه وسلم في كل شي
فاعطاه من ملكة التالف ما لم يعط سواه فكان يتألفهم بيد الاموال العظيمة
فضلا عن طلاقة الوجه كل ذلك شفقة على الخلق وتكثير الامة كيف لا وهو
بخيار رحمة وقد لك التبرير عرف ان قوله عليه الصلاة والسلام ان الخائفة
الي وجه الحكمة لما انكرته عابشة من الالة القول معه قال وغيره ويحتمل
علله مداراته لعموم الناس هذا وغيره وانما ليس فحاشا بل شانه الكرام الكرم
واحسان العشرة وتحمل الاذية لما يترتب على ذلك من جموم الفوائد وعموم
العوائد قال الخطابي وقد جمع هذا الحديث علماء واذا بتعريبه زعم الشيعة
ان عليا كرم الله وجهه انما يابح الصدوق رضي الله عنه تقية واستدوا على جوار
التقية بهذا الخبر وقوله سبحانه الامن اسلم وقلبه مطمئن بالايمان وقوله الا
ان تتقوا منهم تقاة وقرى تقية واجيبوا بانه لامبالاة باثبات التقية
في غير محل النزاع وانما كره العلماء لفظها لكونها من مستندات الشيعة والا
فالعلماء مطبقون على استعمالها وبعضهم يسيبها مداراة وبعضهم مصانعة
وبعضهم عقلا معتبرا وعليها ادلة الشرع التي منها هذا الحديث وانما
النزاع في اثباتها على وحاشاه منها وقد بين ذلك في الاصول الدينية
تنبه اخرا قال الرقبي في هذا الحديث اشارة الى ان غيبته ختم له بسوء
لان الصوفي صلى الله عليه وسلم لم ذمه واخبر بان من كان كذلك شر الناس ورده
الحافظ ابن حجر بن الحديث ورد بلفظ العموم وشرط من اقتصف بالصفة
المذكورة ان يموت على ذلك وقد ارتد غيبته ثم اسلم كما مر الحديث التاسع
حديث الحسن بن سعيد بن وهب بن محمد بن عبد الرحمن

الحجبي

الحجبي حدثني رجل من بني ميم من ولد ابي هاشم زهير بن محمد بن علي
ابا عبد الله عن ابي هاشم بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير عن بكير السبيعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
طريقته ومذهبه في حسابيه جمع جليس فقال كان دايم البشير كبر اوله
ملاقة الوجه وبشاشته واستشك كل بما مرانه صلى الله عليه وسلم متواصلا بالحران
واجيب بان حزنه بسبب احوال اما بالنسبة لامور الدنيا فكان دايم البشير
وكان حزنه ليس على فوت مطلوب او حصول مكروه بل للاهتاف بما يستقبله
من احوال القيمة والحوادث النازلة على امته **سهل الخلق** بضم الخلق اي ليس
بصعبه او ليس بخشنه فلا يصدر عن خلقه مود بغيرها فعلى الاول فهو وصف
لخلق بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم يعني لم يكن خلقه ابياعا غير منقاد له بالنسبة
لغيره يعني لم يكن خلقه حزنا يتأذي به لجليسه **لين الجانب** سليا مطيعا
منقادا اقليل للخلاف سريع العطف حميد الصفي من جليسه يجلب اليه ولا
يخالف **ليس بفظ** ليس بسبي الخلق وكذا قوله **وهو غلب** اذ هو الجاني
الطبع القاسي القلب وقال البيضاوي اراد الغلب الجسم الضخم الكربة
الخلق وزج الحافظ ابن حجر الاول بموافقة لقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ
القلب الآية وليست صيغة افعل للمفاضلة في قولهم لم انت افظا واغظ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هي بمعنى فظ وغليظ او ان القدر الذي
كان منه في النبي صلى الله عليه وسلم انما كان من اغلاظه على اهل الزينة والفضال
قال سبجانه واعلظ عليهم واصل اللفظ ما الكرش يعتصر فيشرب عند اغوار
الماسي فظا لغلظ مشربه اضمي في الخلق فظا لذلك **والصحاب** صياح **ولا**
فحاش **والاعباب** بفتح العين وتشديد المثناة التحتية اي فالتقي لصل
الفعل في الصبيحين ما عاب طعاما فظ وهذا المباح فالمحرم يعيبه
ويذمه ويبني عنه **والامشاح** بتشديد الحاء المهملة اسم فاعل اي محاد

ولا منافس وفي نسخ ولا يشاح من الشح ولا يجبل اذا الشح البخل واشده او
البخل مع كراهة والنجس في الجزيات ومن غلها غلها بالكلية بالاولى
والمراد هنا بقى المضايق في الاشياء وعدم المساهلة قال القسطلاني وفي اكثر
النسخ المصححة بدل له ولا مداح وكذا في نسخة النسخ يعني الحافظ ابن حجر وصححه
ومعناه ليس من الغاف في مدح شي وفي بعض النسخ ولا مداح من المذبح وهو
الدعابة والمراد بالولتين المبالغة في النفي لا نفيا للمبالغة وبالاخير نفيا للمبالغة
لوقوع المذبح منه احيانا **يتغافل** يتكلف الغفلة والاعراض عما لا ينبغي
من فعل لا يليق صدور من فاعله ومما لا ينبغي هو الالعنة ولا يصح
بانه غير مرغوب ويرى منه ذلك يتغافل ومع ذلك لا يوبس بالهمز قبل
السين فهو من عيس بمعنى قنط يقال يا سته جعلته قانطا وفي العرب الياس
ارتفاع الرجا وفي لغة الاسته بالمد فهو من ليس مقلوب ليس وهو مهور
لا غير وسه من زعم انه على الثانية مقلوب **الفاسدة** اي لا يصير
ايضا من ينزع وغيره ولا يظهر من نفسه انه لا يرغب فيه وفي بعض الروايات
يتغافل عما لا ينبغي ولا يوبس عنه الى ما لم يحضر في وقته ولم يحصل فيه
شهوة بتركه يتغافل وان كان يمكن حضوره في وقته والمعنى على هذا ما وجه
ما جعل تناوله يستعمله وما لم يجد لم يتكلف تحصيله ولا يمه خبر عايشة كان
كان لا يسا اهل طعنا ولا يتشهاه فان اطعموه اكلوا وما اطعموه قبل **والاجيب**
فيه من الاجابة اي لو ادعى ما لا يشتهيه لاجيب اليه بل يرد الداعي بمسور من
القول وفي نسخة ولا يجيبه بخامجة وبالتشديد من القريب اي لا يجعله
محروما بالكلية بل يرده ولا يحرمه من اللطف واللين وحسن الخلق وفي اخري
بالتخفيف من الخيبة بمعنى الحرمان ويرجع للشدد وتكلف بعضهم الفرق بينهما
بما لا يجد في **نفسه** اي منعه **ثلاث** تضمن ترك معنى منع وهذا
التركيب نظير قولهم عز من قائل فمن زابدة في التمييز اي ترك ثلاث نفسه

ثلاث

ثلاث تمييز عن النسبة لعدم اشتراط كون البدل من الشيء مثله ابد اللفظة
منه فان ابدت فاجعل بدلا بعد الرد الى اصله فيكون الثلاثة بدلا
من المفعول وهو في المعنى بدل لان قد منا الخطف على الربط والافضل بعض
ذكره العصام **من امر** يكسر الميم وتخفيف الراء الجذال الباطل لا مطلق الجذال
فانزاح الاشكال بنحو وجاد لهم بالتي هي احسن وفي نسخة بدله الربا **والاكثر**
بمثلة طلب الكثير من خومال ونحو ذلك جعل الشيء كبيرا باطل في عين او نفسه
فلا ينافيه انا وكذا آدم **عالم** يعينه اي همه **وترك الناس من ثلاثة**
خصم لان القصد بهذه الثلاث رعايتهم كل ان القصد بالثلاثة الاولى غاية
نفسه فلذلك لم يقل ترك نفسه من ستة ولم يجدها متراكفة نفسه منها سقط
قول بعض الاعيان لا فرق بينهما يقتضي تفاوت البيان ثم انه يدل لثلاثة
مغايرة للاسلوب المتقدم تفننا فقال **كان لا يندم احد** ان يخرق **ولا**
يعيبه يلحق به عيبا لا يستحقه وهذا تأكيد اذ الذم والعيب يتحدان
والفرق بان الذم لا يحصل الافعال الاختيارية والعيب يخصها منع بان الذم
تقيض المنع ولا يخفى الاختياري وبان الذم ما كان بالمواجهة والعيب ما كان
بالخفية رد بانه مجرد تحكم لا مساعد له وفي بعض النسخ يعينه بالنون اي همه
وعليه اقصر القسطلاني **لا يطلب** **عنه** اي لا يتجسس عن اموره الباطنة
التي تخفيها ولا يعارضه ما سبق بيانا للناس عما في الناس لان ذلك الامور
الظاهرة التي تنشط بها الاحكام الشرعية والمصالح البشرية والحق ما
يستحق منه والقبح قوله وفعله واصلاها الخلق في الشيء ومنه قيل المرأة عورة
لانها تورث في ناظرها خللا في بنية او عقله وفيه تشبيه على ان من اداب اهل
الكمال ان لا يصرحوا بمعاييب ارباب النقصان ولا يتجسسوا على الوقوف
على فجور اصحاب الذنوب **ولا يتكلم الا فيما رجا** اي توقع لم يقل فيما علم لان
شان العبد وقصا راه الرجامع الاعتراف بخاتبة العجز **وابه** اثرة

طنة

عبد المطلب بمطل وقد كان بمخالطكم لعلم فنظر اليه عمر وعيناها تدوران
في وجهه كالفلك المستدير وقال اي عدو الله تقول لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اسمع وتفعله ما اري فوالذي تبغته بالحق لو اراه منا
احاذر قوته لضربت بسيفي راسك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وهوكنا احوج الي غير هذا عنك يا عمر ان تامرني بحسن الاداء او فاسد
التباعة اذهب فاقضه وده عشرين صاعا من تمر مكان مبارعتك فاسلم
رواه ابو نعيم وغيره قال العلاءي ومن عظم انواع الصبر الصبر على تحمل اذي
الناس واخلاقتهم وجفوتهم وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم اعلاهم في
ذلك مقام ابهذ ورد في الخبر ان المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر
عليهم اذ هم افضل كان له ما يشاء من الثقلية بقربنة الام في **استجلبونهم**
اي مجلسه ليستفيدوا من اسئلتهم ومباغتتهم في السؤال ما لا يقدرون عليه
بانفسهم مهابة له او معناه يستجلبون خواطرهم لما راوا من صبره له وكثرة
ملاحظته اياهم او المراد جلهم لمن مجلسه ومنعهم عن الجفا وترك الادب
او المراد جلب نفهم **ويقول اذا اراد ان يخطب حاجة** يطلبها **فردفوه** بوجه
فيضم ويقطع فيكسر فان كان من الردف وهو العطا فالهزم للوصول ومعناه اعطوه
وان كان من الردف بمعنى الاعانة فعناه اعينوه اي ساعدوه في توصله الي
حاجته **ولا يقبل الثناء المدح الا من مكاني** اي مجازي اي من يكافي بثنائه
ما يري في المشي عليه اي بمثاليه ويقصد في مدحه غير مجازف ولا مطر لا يخو
ما اطرت النصارى عيسى واراد بقوله من كان في الخلق بالاسلام طاهرا وباطنا
لا كالمنافق او معناه انه اذا اصطنع فاثني عليه على سبيل الشكر والجزا قبله
واذا ابتدي بثنائه ذكره الزمخشري ولا يعارضه ان كل احد لا ينفك
عن الثناء لان المبعوث للكافة لان الكافر ليس له في ذمته نعمة
فلا يقبل ثنائه الا بعد انعام منه له **ولا يقضع** **في حد حد** **بنه** قال

القسطلاني

القسطلاني الضمير راجع الي احد قطعا كما دل عليه السياق لا الي النبي
صلى الله عليه وسلم كما توهمه بعض المحدثين **في جوار** **جيم** وزاي الحق او الخد
فيقطعه حينئذ **بنه** **او فاسد** من المجلس وفي نسخة بالراء الجوراي
يجور في الحق بان يميل عنه كذا في الوفاق القسطلاني وهو المعتمد ما خو
من الجور وهو الميل عن القصد والتعدل وفي نسخة يجوز بحامهلة وزاي
معجمة من الحيازة اي حتى يجمع ويضبط ما يقول كذا ذكر بعض ان حزين
اخذ من كلام ابن الجوزي والسياق ياباه وفي الحديث من نهاية كماله وعظيم
اخلاقه ورفقه ولطفه وحله وصبره وصفحه ورافته ورحمته ما لا
يخفى الحديث العاشر حديث جابر **ثنا محمد بن بشير ثنا عبد الرحمن**
ابن مهدي ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال سمعت
جابرا يقول ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثناء
يقدر عليه من الخير فقال لا بل ما يعطيه او يقول له يسور من القول
ينعده او يدعوله فكان صلى الله عليه وسلم ان وجد حاد والا وعد ولم
يخلف الميعاد فليس المراد انه يعطي جزا بل انه لا ينطق بالرد فان
كان عندك السلوك وساع الاعطاء اعطاه والا وعد اودع او سكت
ومن ذلك التقرير انكشاف ان هذا لا ينافيه قوله انما من سأل حاجته
لم يرد الا بها او عيسور من القول وقال ابن عبد السلام لم يقل لامنا
للعطاء بل اعتذارا كما في لا اجد ما احملكم عليه فليس مثل لا احملكم انتم
واشار بقوله بل اعتذارا لان السائل لو لم يلق به الاعتذار اليه لثبته
او تكليفه المسؤل ما يعلم انه لا يقدر عليه بحسبه بلا ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم لا تشعريين والله لا احملكم لانه ناديب لهم لسوالهم ما ليس
عنده مع تحققهم ذلك ومن ثم حلف حنفا الطمحين في تكليفه التخصيل
لنحو استبذانه الحديث الحادي عشر حديث جابر ثنا

ابن عمران المخزومي العابد الزاهد ابو القاسم النسيبي صدوق معمر روي عن
فضيل و ابراهيم بن سعد وعنه المصنف وكذا ابن صاعد والفضايري
وغيرهما وهم الغصام قال ابو حاتم صدوق مات سنة خمس واربعمين
وما يتبع **ثنا ابراهيم بن سعد** الزهري ابو اسحاق اخذ عن ابيه والزهري
وطائفة وعنه ابن مهدي واحد وخلق مات سنة ثلاث وثمانين ومائة
عن ابن شهاب الزهري **عن عبيد الله** عبيد الله بن عياض فانه
يروي ويحتمل عن ابن عباس وغيره وعنه الزهري وغيره ويحتمل عبيد الله بن
ابي رافع كاتب علي فانه يروي عن علي وابن عباس وعنه الزهري وطائفة
وكلاهما ثقة خرج له الجماعة **عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم اجود الناس بالخبر اي بخبر ما عنده ولا يبتدي من الاتفاق
بالادي قبل الاعلى لان الاتفاق عبادة مالية فكما كان يقدم الاله في الاعمال
البدنية يقدمه في العبادة المالية **وكان اجود ما يوتي برفع اجود** وذكر
عشرة اوجه التقدير كان اجود آتوا انه اذا كان مستقرا في شهر رمضان
من الرخص وله الحاجة المحمية وسمي الشهر شرا لان الناس يشهرون دخوله
وخروجه **حتى ينزل** اي يبلغ الفراغ وينصبه فما صدرية ظرفية
اي كان مذكورة في رمضان الذي هو موسم الخبرات اجود منه في غير رمضان
زيادة الاجتهاد في وجوده فيه ويجوز كونها وقتية ان كان اجود اوقاته
وقت كونه في رمضان فاسناد الجود الى اوقاته كاسناد الصوم الى النهار
والقيام الى الليل في نهاره صايما وليلته قائما وفيه من المبالغة ما هو معروف
وانما كان اجود في رمضان لان ارادته قابضة لا رادته سبجانه وهو تقديس
وتعالي وضع رمضان لافاضة الرحمة على عبادة اصناف ما يفيضها في غيرها
والجود اعطا ما ينبغي لمن ينبغي وسبب ذلك ان نفسه صلى الله عليه وسلم
اشرف النفوس ومزاجه اعدل لا مزاجه مخرب كان كذلك ففعله احسن

الانفال

الافعال وخلفه احسن الاخلاق ومن هو ذلك فهو اجود الناس كيف
وجوده لم يقصره على نوع بل كان بكل انواع الجود من بذل العلم والمال بل
بذل نفسه لله في اظهار دينه وهداية عباده وايصال النفع اليهم
بكل طريق وقضا حوائجهم وتحمل اثقالهم وكان جود كله لله وفي الله كان
يعطي عطا الملوك ويعيش لعيش الفقراء فيل عليه الشكر لا يوقد في بيته
نارا ويربط الحجر على بطنه من الجوع فكسسته امرأة بردا فلبسه للحاجة
فساله بعض صحبه فاعطاه له رواه البخاري وجاه رجل فاعطاه غنما بين
جبلين فرجع لتومه فقال لا اسلم فان محمدا صلى الله عليه وسلم يعطي عطا
من لا يخاف الفقر رواه مسلم واعطي المائة من الماعز جماعة منهم ابوسفيان
ابن حرب وابنه معوية والحارث بن هشام وقيس بن سعد واسمه بن
وحويطب بن عبد العزي واسعد بن حارثة الثقفي ومالك بن عوف والاعلا
ابن حازم والاقرع بن جابر وعبيدة بن جهم والعباس بن مرداس وغيرهم
واعطي حكيم بن حزام مائة فساله مائة اخرى فاعطاه وحمل اليه ثمنون الف
درهم فوضعها على حصير وقسمها فماد سائلا حتى فرغت رواه المصنف
وجاءه امرأة يوم حنين انشدته شعرا تذكرة ايام رضاعته فيحوارن
فرد عليهم ما قيمته خمس مائة الف **فيما بينه جبريل** فاوه لتعليق كونه
اجود اي بسبب اجوديته ايتان جبريل له كل ليلة من رمضان او ان يحكي
جبريل في السليخ كان من ركعات مزيد جوده **في حرض** فيعرض النبي صلى الله
عليه وسلم على جبريل عليه السلام **القرآن** لا ينافي في مجيئه كل ليلة انه في سليخ رمضان
يعرض القرآن كله فاذا **القي جبريل** كان **رسول الله** اجود بالقرآن
متعلق باجود لتضمنه معنى الشرع وجمع عدم التضمن اذا المرسل ينشأ
عنها جود كثيرا ايضا لانها تنشر السحاب وتلقها فاقبلوها ما ثم تبسطه
فتعمر الارض فينصب ما وها عليها فيحيي به الموات **امرس** انفع السنين

اي بالمطر كما ذكر القرطبي والمطلقة بمعنى انه في الاسراع بالجود اسرع منها
اما ملاقاته جبريل الذي هو امين جفنه المتولي لقسمه مواهبه وعطيته
فاما لترقيته في المقامات وتعاليه في الدرجات واما لرضي القرآن وتجدد
تخلقه باخلاق الرحمن وبالجملة فقد فضل جوده على جود الناس ثم فضل
جوده في رمضان على جوده في غيره ثم فضل جوده في ليالي رمضان عند
لقا جبريل على جوده في غيره ثم شبهه بالريح المرسلة في التعميم والسرعة
والحديث مسوق لبيان اتيان افضل الملائكة الى افضل الخلق بافضل
كلام من افضل متكلمي افضل وقت وعبر بالمرسل اشعار ببدوام صيوبها
بالرحمة وعموم النفع بجود المصطفى صلى الله عليه وسلم كما نعم المرسلة سابقا
مرت عليه وعبر بافضل التفضيل الذي هو نص في كونه اعظم جودا منها لان
الغالب عليها ان تأتي بالمطر ورر يملأ ثلث عنه ولا ينفك عن لخطا والجود
بل جودها مع مسترسل لا يعتره فتور وفيه ندى اكنار الجود في رمضان
ومزيد الانفاق على المحتاجين فيه والتوسعة على عياله واقاربه وبحيته
وعند ملاقاته الصالحين وغيب مفارقتهم شكر النعمة الاجتماع بهم ومواصلة
القران وجواز المبالغة والاعجاب في الكلام كما ذكره القرطبي وغير ذلك الحديث
الثاني عشر حديث انس **حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان**
عن ثابت بن اسحق قال قال النبي في نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا بد من شيئا اياك لا يجعل شيئا ذخيرة لغير نفسه لكان توكله اما العيال فيدخر
لهم قوت سنة لصنعف توكلهم ببيان لجواز الادخار لكان يوتر عليهم وعلي
نفسه ذا الحاجة فاذا جاءه محتاج صرف له ما ادخره فلا تمارض بين ادخاره
ومعني زمن طويل ولا عند شي له ولا لهم فادخاره لم يكن خشية العدم بل لاجل
الكرم قال في المطامح وفي الصحيح انه كان يدخل لنسائه في كل سنة مائة
وسق وعشرين وسقا من شعير لكل واحد منهن فلا يقوم ذلك لهن ولا

يكفيهن

يكفيهن ويقيم الشهر والشهرين لا يوقد في بيوتهم نار مع كثرة هذا العدد
ولو قصر عليهم لكنه لم يكن حظهم من ذلك الا حظ الواردين عليهم من الفقر
ونوى الحاجة وقد جاز ان لم سلمة قالت له ما لي رالك ساهم الوجه يا رسول الله
فقال ان دناءت بركنت نسيتها تحت الفرائس فبانت له هناك فاحرجا
فصدق بها واكد لك فعل حين صلي ودخل مسرعا فعرفه وحديث الطبري
معروف ووجه مناسبة الخبر لترجمة ان عدم الادخار اية عظم التوكل والانيار
وها تين محاسن للاق الحديث الثالث عشر حديث **عمر بن الخطاب**
ابن ابي علقمة المدني في نسخ القروي لم يروى في علقمة القروي اخذ عن مالك
وعنه ابنه نسبة لقروية جده قال الذهبي صدوق مات سنة اثنين وخمسين
وما يتبين خرج له النسائي حديثي ابي جهمول من التاسعة خرج له
المصنف عن عثمان بن سعيد المدني ابي العباس والي بن سعيد قال ابو
حاتم لا يحتج به وقال احمد لم يكن بالحافظ مات سنة ست وما يتبين خرج
له الجماعة عن زيد بن اسد عن ابيه عن محمد بن ابي طالب ان رجلا جاء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يبعده فقال ما عندك
شيء فقال بئع عني روي بتقديم الباء الموحدة على التامثناة ومعناه
اشتر واعددا واحسب علي قال الترمذي البيع هنا الاشترا وقال طرفة
ويأتيك بالاخبار من لم تبع له يتاقتا ولم يقرب له وقت موعد انتهى
وروي بتقديم التاء على الباء فاذا جاءني نصيبه فقال عمر الراوي محمد
فكان الاصل ان يقول فقلت ففيه التفتات علي مذهب البعض او هو من
قبيل النقل بالمعنى قال القسطلاني وهو بعيد يا رسول الله قد نصبت
شيئا قبل هذا المي او الميسور من القول فنزلت لة القول يعني ادبت ما عليك
من حقه وهو قولك ما عند شي فاكف ولا تجعل في ذمتك دينا فالمعنى
قد اعطيتك بالفعل او بالقول فلا تخط شيئا بالزام دين في ذمتك وزعم

العصا من هذا بعيد وان المعنى قد اعطيتة سواله وجعلت لدينا
في ذمتك فلا تفعل غير ذلك هو البعيد **فما كلفك الله** لئلا التعليل ما
يستفاد من قوله قد اعطيتة اي لا تفعل بعد ذلك لانه ما كلفك الله
كأنه تفقد رعيته **كأنه تفقد رعيته** **كأنه تفقد رعيته** **كأنه تفقد رعيته**
حيث استلزامه قنوط الساقيل وحرمانه لا المخالفة للشرع قرر
المشايخ ثم قال وعلى بعضهم غير ما ذكرنا لا ينفع فاحذر لا انتهى وارا ذلك
العصا من فانه قال كره قولنا لانه لم يطابق قوله ما كلفك الله الرفع
بقرينة قوله بعد بهذا امرت هذا كلامه وموجب من المشرح حيث قضى
عليه بعدم النفع وحذر منه مع جريانه بعد سطر على مقتضاه حيث قال
انه قدم الظرف في قوله بهذا امرت ليفيد قصر القلب ردا لا اعتقاد
فقال رجل من انصار رسول الله **فقال رجل من انصار رسول الله** **فقال رجل من انصار رسول الله**
قال المصري كذا في غالب النسخ ويعلا الصواب ولا تخش فانه يصير يصف
بيت موزون انتهى من ذي العرش قد المنفى لا المنفى **فقال** **فقال** **فقال**
بمعنى انتقد وهو في الاصل بمعنى صار لا اقله وما اخش من ذي العرش في
هذا المقام اي تخاف ان يصير مثلك من هو مدبر الامر من السما الى الارض
كلا فيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا من قول **الاصحاب** **الاصحاب**
في وجهه **الاصحاب** **الاصحاب** **الاصحاب** **الاصحاب**
وفيه ان الاتفاق ما موربه في كل حال دعوت المصلحة البديلة واستدانت فان
عجز بعبء والعدة اتفاق لانها التزم للنفقة عند بعض الامم وفي اطلاق
النفقة وعدم تقيد ها ما يقتضي ان الحث على الاتفاق لا يختص بنوع
مخصوص من انواع الخير واخرج ابن جوير في تهذيب الآثار عن ابن جيرة
انه قيل له كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذهب والفضة
فقال تسال عن رجل لم يجمع عنده درهمان قط واعلم ان هذا الخبر وما

اشبهه

اشبهه قد اخرج به من فضل الغني الشاكر على الفقير الصابر واستدل
لمقابله بما سبق وبجي من الاخبار ان هذه بصيرة على صديق العيش وضكك
قال ابن القيم ومما ينبغي التنبيه له ان كل خصلة من خصال الفضل فقد احل
الله نبيها في اعلاها وخصه بذروة سنماها ثم تقاسمت الفرق
فضايلة فكل اخرج على مطلوبه بشي منها فاذا اخرج الزاه بهدية في الجهاد
على انهم افضل اخرج الفقهاء على مثل ما اخرج به اولئك واذا اخرج الزهاد
به على فضلهم اخرج به ولاية الامور على طولهم واذا اخرج به الفقير الصابر
اخرج به الغني الشاكر واذا اخرج به العباد على فضلهم اخرج به العارثون
على فضل المعرفة واذا اخرج به المتواضعون واهل العلم اخرج به ارباب العز
والفقر للمبطلين والخلطة عليهم والبسطش هم واذا اخرج به ارباب الوقار
والهبة اخرج به ارباب حسن الخلق والرواح المباح وهكذا وسرد ذلك
انه صلى الله عليه وسلم بحث لصالح الدين والدنيا الحديث الرابع عشر
حديث الربيع **ثنا علي بن حجر** **ثنا علي بن حجر** **ثنا علي بن حجر**
عن الربيع بنت معوذ بن حفص قال انيت النبي صلى الله عليه وسلم
بقناع طبق من رطب واخر صفار قنار غيب جمع رغب وهو ما اشبه
شعرات الفرج **فأعصابي** **فأعصابي** **فأعصابي** **فأعصابي**
في باب الفاكهة واعادة هذا الكلام مناسبة لعظيم خلقه صلى الله عليه وسلم
الحديث الخامس عشر حديث عائشة **ثنا علي بن حجر** **ثنا علي بن حجر**
عن عائشة بن يوسف عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة **ثنا علي بن حجر**
عن عائشة بن يوسف عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة **ثنا علي بن حجر**
في الخير والشر لكن العرف خصها بالخير عليها اي يعطى المهدي بدلها فيسب
الناسي به في ذلك لكن محل القول حيث لا يشبهه قوية وحيث لم تظن المهدي اليه
ان المهدي اهداه حيا او في مقابل والا لم يحز القول مطلقا في الاول والا اذا

اثابه بقدر ما في ظنه بالقدارين في الثاني وهذا كما قبله **دا علي السخاوي**
من احاديث الاخلاق فله مناسبة بالترجمة **خاتمة** قال ابن عيينة النبي
صلي الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر فتعرض الاشيا كلها على خلقه وسيرته
وهديه فما وافقها فهو المعول عليه وما خالفها فهو من قبيل الباطل
والضلال **باب ما جاتي حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بالمد لقة قال ابن دقيق العيد تغير وانكسار يعتري الانسان لخوف ما يهاب
او يهاب به وشرعا خلق يبعث علي تجنب القبيح ويجتنب ارتكاب
الحسن وقيل هو حال تنشا عن روية الاله وروية التقصير وهو
اقسام منها حيا الكرم كاستحياءه صلى الله عليه وسلم من قوله لمن طول المقاهي
وليمة زينب انصرف وحيا المحب من محبوه حتى اخطب بقلبه هاج الحيا
وحيا العبودية بان يشهد تقصيره فيها فيزداد حجلا وحيا المطر
من نفسه حتى كان له نفسين وهذا اكل انواع الحيا اذا المستحي من نفسه
يسخي من غير بالاولي والحيا المحمود من جملة الخلق الحسن فانزاده باب
للتنبية علي عظيم شأنه لان به ملاك الامر وحسن العشر للخلق وللملائكة
الحق وفيه حديثان الاول حديث ابي سعيد الخدري **ثنا محمود بن غيلان**
ثنا ابوداود ثنا شعبه عن قتادة قال سمعت عبيد الله بن ابي
عتبة الفقيه الاخي اخذ عن عاتبة وابي هريرة والكمال وعنه الزهري وابو
الزناد وابن كيسان وخلق وهو معلم من عبد العزيز كان من حمار العذرات
سنة ثمان وتسعين خرج له الجماعة **حدث عن ابي سعيد اخذ**
قال **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ان الله جيا اثره علي حيا لا ان المبالغة**
فيه اشد من عذرها **في حلة** **بكا** **رثها** **باقية** **اول** **ضيقها** **من** **قولهم** **تعذر الامر اذا**
صاق في حذر **ها** **في** **حل** **الحال** **اي** **كأينة** **في** **خدرها** **وهو** **بكسر** **الحال** **المعجزة**

وسكون

وسكون الدال المهملة ستر جعل لها اذا شئت وترعرت بحجب البيت
لتنفرد فيه عن النساء وهي فيه اشد حيا منها خارجة اذا خلوة مظنة وقوع
الفعل فالمراد المحال الذي تعتني باعذار دخول عليها لا التي هي عليها حال
الانفراد او اجتماعها بمثلها فيه وفيه ان الحيا من الاوصاف المحمودة ما لم
ينته الى ضعف او حين او خروج عن الحق او ترك اقامة حد ولا كان
مذموما وحياءه صلى الله عليه وسلم كان مبرا من ذلك كله ولهذا قال الذي
اعترف بالزنا انكته لا تكفي اي صرح بالنك ولا تكفي به رواية الزارعين
وروي الزارع ايضا كان يعتزل من وراء الحجرات وما راى احد عورته قط
وكان اذا لم يشا عرفناه في وجهه لان وجهه صلى الله عليه وسلم
كالشمس والقمر فاذا اكره شيئا كسي وجهه ظل لا لغم علي الدينين فكان لغاية
حيائه لا يصرح بكراهته بل انما يعرف في وجهه الحديث الثاني حديث
عاتبة ثنا محمود بن غيلان ثنا وليع ثنا سفيان عن منصور عن موسى
ابن عبد الله بن يزيد **لغهم بكسرا** **وكلمة** **المع** **نسبة** **لخطم** **كرجم** **قبيلة** **اخذ**
عن ابيه **وابي حميد** **وعنه** **الاعمش** **ومسعر** **قال** **الذهبي** **وغير ثقة** **وقد** **خفي**
امره **علي** **العصام** **فقال** **لم** **احد** **من** **ترجمه** **عن موسى** **عن عاتبة** **هو** **مجهول** **لكن**
لما **كلم** **الحديث** **لا** **يثبت** **به** **حكم** **شرعي** **لم** **يبال** **بايراد** **ه** **باسناد** **فيه** **مجهول**
كذا **اذا** **كرو** **العصام** **وليس** **كاز** **علم** **بل** **هو** **ما** **يثبت** **به** **حكم** **شرعي** **وهو**
كراهة **نظر** **احد** **الزوجين** **في** **الفرج** **الاخر** **فلا** **انحاء** **لما** **ادعاه** **قال** **لما** **ثنا**
ما **نظرت** **الي** **فخرج** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فلم** **او** **قالت** **ما** **رايت**
فخرج **رسول الله** **فقط** **شك** **الراوي** **والمشكوك** **لفظ** **نظرت** **ورابت** **لا**
قط **بل** **الظاهر** **ذكرها** **في** **الروايتين** **يعقوب** **لم** **يكن** **من** **شدة** **الحيا** **والوقار** **والهيبة**
في **مرتبة** **محال** **ممكن** **لنظر** **فيها** **الي** **فرجة** **او** **روية** **ومع** **ذلك** **يجتاط**
بفعل **ما** **يوجب** **منها** **من** **روية** **اذا** **المراة** **لا** **تجوز** **علي** **روية** **عورة** **زوجها**

الا من استهتار وعلمها رضاه ويؤيد رواية ما رايت منه ولا راي
 مني يعني الفرج وبه دفع ما للعصام هنا وروي ابن الجوزي عن سلمة
 كان اذا اتى امرأة من نسائه فمضى عليه وقتع راسه وقال للتي تحته
 عليك بالسكينة والوقار وفيه انه لا يحرم نظر احد الزوجين الي
 فرج الاخر اذا لو كان حرا كما دل على الجناحة اتمه اخرج ابن جرير
 وابو نعيم وغيرهما عن العباس قال لما بنت قرينش الكعبة افتردت رجلين
 رجلين لنقل الحجارة فكنت انا وابن اخي نخل على رقابنا وانزنا تحت الحجاب
 فاذا غشيتنا الناس اتزنا فيبينما انا امشي ومحمد صلى الله عليه وسلم
 قد امي خرقا نبط على وجهه فحيث قال قبيته ينظر الى السماء فقلت
 ما شانك فاخذ ازارم وقال نهيت ان امشي عريانا فقلت اكتمها
 مخافة ان يقولوا بجنون واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال كان ابو طالب
 يعالج زمزم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة وهو غلام
 فاخذ ازارم واتقى به الحجارة فغفل لا يبالي بالحق انيك فقد غشي عليه
 فلما افاق من غشيه سأل ابو طالب فقال اتاني انت عليه ثياب بيض
 فقال لي استرق قال ابن عباس فكان اول شيء راى من النبوة ان قيل له
 استتر فماروت عورته من يومئذ **باب ما جاء في**
حجامة بالكسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه مناسية هذا
 الباب بالشايد ان من اجلها التوكير فضيقته ان يكل حفظ بدنه
 اليه سبحانه ولا يتداوي بحجر ولا غيره فزال ذلك ببيان ان تدبير
 البدن مشروع غير مناف للتوكل لانه اسناد الاثر اليه تعالى واعتقاد
 استغنايه في التأثير عن المسبب نعم تركه توكل فضيلة ولا ينافي
 فعله صلى الله عليه وسلم وهو سيد المتوكلين لانه انما فعله للتشريع كما
 تقرر والحجر تفرق اتصالا رادي يتبعه استفراغ دم من جهات

الجلد

الجلد غالباً وهو ينقي سطح البدن فوق الفصد وله فوائد جمعة يعلم
 بعضها من احاديث الباب واحاديثه ستة الاول حديث انس **باب**
ابن حجر ثنا اسماعيل بن جعفر عن عبيد قال قيل ان انس عن
الحجامة لعله سئل عنه لورود الخبر بخبثه فتوهه ما نه لا يجال عطا الاجر له
 فسئل عن جل الاعطاحي لا يكون بيان انس المنع الخبث فينا في الوارد
 في خبثه **فقال احبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم** **باب**
بفتح الملهة وسكون الختية بعد ما موحدة قن لبني حارثة اولا بي معود
 الانصارى ليد غيرم وخطا الحافظ ابن حجر من قال كان نوي لبني بياضة اسمه
 نافع علي الصحيح وقول البغوي ميسر رد بانه اشتبه عليه باسم ابي حيلة
 الراوي حديث الحجامة وقول ابن عبد البر اسمه دينار وهو في دينار
 الحجامة تابعي روي عن ابي طيبة لا ابو طيبة نفسه **فامر له** لا ينافيه رواية البخاري
 فاعطاه اذا الامر هو المحط حقيقة **باب** **عبد** زاد البخاري في روايته من روى
 ثمانية صاع خمسة ارطال وثلاث عند ان فعي وعلم الحجاز وثمانية عند
 ابي حنيفة وفيها العراق **باب** **اهل** مواليد كما في رواية البخاري وهو بنوا
 حارثة علي الصحيح رواه عنهم محبصة بن مسعود وجمع الموالى مجازا كما
 يقال فلان فتاوا رجلا واثقال واحد اي كلمهم في التخفيف **فوضوا عنه**
من خراجه اي مقاطعته وهو ما يوظف على القن في كل يوم وكان كان
 على وفق الشرع ولم يكن ثقيلا كما يد لعليه وكلم فانه يشعر بالتماس والشفاعة
 والا لقال امر اهل ووضعه من خراجه **باب** **قال** هو موصول بالاسناد
 المتقدم **افضل ما تدل ويتم به الحجامة** الخطاب للشباب من اهل
 الحرميين ولكل دسوي بقطر حار كالحجاز لان دماهم رقيقة وهما
 ظاهرا بسا نهم اميل لحذب الحرارة الحاذية لها الى سطح الجسد واجتماعها
 في نواحي الجلد مع تخلخل قواهم وسعة مسامهم خلان من ليس كذلك كما يدل

له عدة اخبار اخر وقد كان بن سبين بنهي بنا الاربعين عن الحجام وكان
ابن عوف يقول اذا بلغ الرجل اربعين لا يجتحم قال وتركت الحمامة حينئذ
وكانت نعمة من الله تعالى قال ابن جرير وذلك لان ابن آدم بعد بلوغه
الاربعين في انتفاص من عظمه واختلال من فوريه والدم احد الاشياء التي
قوامه وتنام حياته فزيادته وهنأعلي وهن تؤدي الى العطب الا ان
يتبخر بما لم يمتحى يكون ضررا للترك اشده من ضرر الاخراج **واللشك من**
الراوي قال القسطلاني واظنه اسماعيل بن ابي اسحاق او اخبره
الحجامه ادخل من ليشمل فضلية الفصد الذي هو تفرق انصار ينجبه
استفراغ كلي من العروق خاصة لكن من تسعت مسامه وغلب تخلل قواه
فالحمامة له انفع منه بالشروط المذكورة وفيه حل كسب الحمام لقن او
حرز والتكسب بها وانها من افضل الادوية وقولك تارج بل افضلها
لا يقول باطلا فقه عاقل فضلا عن فاضل بل ذلك يختلف باختلاف الامراض
والامزجة والازمنة والامكنة وحل التداوي بل سنة واخذ الاجرة
للطبيب ومخارجة القن والشفاعة عند رب الدين الحديث الثاني
حديث علي بن ابي طالب **ابوداود** **تساو** **رفعة** بن عمر البشكري ابو بشر الكوفي تزيل
المداين قال الكوفي صدوق صالح وقال غير فيه ليه من السابعة خرج له الحجام
عن عبد الله بن الحسن بن ابي جهم مفتوحة ميسرة بن يعقوب الطهري
بالضم نسبة لطهينة بطن من تميم تابعي من الثانية خرج له ابوداود والنسائي
عن علي بن الحسن بن ابي جهم **عبد** **وسيل** **اجي** **اعري** **واحييت**
الحجام امرته وهو الصاعان السابقان وهذا اصرح في اباحة اخذ
الاجرة من اخبر الناس وزعم انه لا دلا في خبث عليها لان امر النبي صلى الله
عليه وسلم له بصلاب من عتق كونه انما لا اجرا يرد ان انما اجابت به عن
الكسب فلو لا انه اعتقك اجرا لما اجاب به الحديث الثالث حديث اخبر

ثنا

ثنا **هارون بن اسحاق** **الهمداني** **ثنا** **عبد** **عن** **سفيان** **الثوري** **عن** **جابر**
عن **عامر** **الشمري** **نسبة** **لشعب** **بطن** **من** **هذيل** **احد** **الاعلام** **وروايته** **عن** **علي**
في البخاري قال لدرى خمس مائة من الصحابة وقال ما كتبت سودا في بيضا
قط ولا حدثت بحديث الا حفظته وقال مكحول ما رايت افقه منه مات
سنة ثلاث واربع ومائة **عن** **ابن عباس** **نسبة** **لشعب** **اظنه** **قال** **النعماني**
الله **عليه** **سلم** **احسن** **في** **الاخذ** **عن** **عرقان** **يكشفان** **النعق** **ظاهرا** **هذه**
التركيب ان الحمامة وقعت في نفس الاخذعين والكفتين يقول لعصام
عقب الاخذعين اي بين عرقين في جاني العنق غير ظاهرا قالوا والحمامة
عليه الاخذعين تمنع من امراض الراس والوجه والاذنين والعينين
والاسنان والالاق وعلي الكاهل تنفع من وجع المنكب والخلق وتحت
الذقن تنفع من وجع السن والوجه والخلقور وتنقي الراس وعلي الساقين
تنفع من ثور الفخذ والقرس والبواسير ودا الفيل وحكة الظهر وعلي
ظهر القدم من قروح الفخذين والساقين وانقطاع الحس والحكة العارضة
في الاذنين ومنافع الحمامة اكثر من ان تحصى لكن موخر الدماغ محل الحفظ
فالحمامة تضعفه ذكره ابن سينا وقال ابن جرير قد ذكر اعظم اطباء ان حمامة
الاخذعين تقعها للادوا والعارضة في الصدر والرية والكبد لانها تجدد
الدم عنها قال والحمامة على نفرة القفا للعينين والرأس والظهر وعلي
العنق والكاهل للجسد وعلى الهامة وفوق الفخذ للسدد وقروح الفخذ
واحتباس الطمث وغير ذلك **عاطي** **الحمام** **اجرة** **وله** **كان** **حراما** **م**
لانه اعانه علي محرم فغيره علي من حرم كسبه مطلقا او للحراذل اوق في
الحرام بين حروقن فليس للسيد اطعام عبده ما حرم عليه وبهذا يعرف
ان ما ورد من النهي عنه وكونه خبيثا انما هو للتنزيه ايتا للترفع عن
دني الاكساب في كسمية النور والبصل بالخبيثين او يقال الجواز

اذا كانت الاجرة على عمل معلوم والمنع على خلافه وينزل الحديثان على هاتين
الحالتين هذا ما ذكره شارحون ككل الحصار قدح في الاستدلال
على الحل بقوله ولو كان الى اخره بانه يجوز كونه حراما على نفسه ولم يرد
لتخود ابنته وبذلك يتطرق الاحتمال فلا يتم الاستدلال وفيه لحن
على مكارم الاخلاق ومعا في الامور الحديث الرابع حديث ابن عمر **تناهارون**
ابن اسحاق ثنا عبد الله بن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري المديني ثم الكوفي
عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا حجاجا قيل هو ابو
طيبة فحججه وساله كم خراجك فقال **ثلاثة اصاع** اعترضه هذا الجمع بان
الذي في الصراح والتمام من اصوع بالواو واصوع بقلب الواو وهما وليس
فيهما اصع واجاب الحصار بان اصع قلب اصوع بالهمزة فصاع اصع
بهمزتين قلت الثانية الفاصلة **وضع عنه صاعا واعطاء جرة** كانت
قصدا باعطاء الصاعين والخط كناية بونة يومه وخراجه واعلم ان في
هذا الحديث قد مر الوضع في الذكر على اعطاء الاجرة والواقع في الحديث
السابق عكسه والواو وان لم يوجب ترتيبا لكن كلام البليغ لا يخلو ترتيبه
عن نكتة وجيئة فان كانت الواقعة متعددة فلا اشكال وان كانت
واحدة فقد يقال ان اعطاء الاجر وقع متاخرا مطلقا وحديث اسرنا
فيه تقديم الامر بالاعطاء ولم يقع بالفعل الا بعد الوضع الحديث الخامس
حديث اسرنا **عبد الله بن عمر** بن عبد العطار البصري من الحادية عشر
خرج له عن **عمر بن عاصم** ثنا **هشام** و**جبر بن حازم** قال **احدنا** فائدة
عمل اسرنا ما لك قال **كان النبي صلى الله عليه وسلم** **حججه**
الاخذعين والكا هل يكسر لها وهو مقدم اعلا الظهر مما يلي العنق وهو
الثلاث الاعلى وفيه ست فقرات وقيل هو ما بين الكتفين وقيل الكتف
وقيل موصل العنق قال ابو زيد وهو الانسان خاصة ويستعار لغيره

وكان

وكان **صلى الله عليه وسلم** **حججه** **لبيع** **عشرة** **وتسعة عشرة** **الدي**
عشرين اي في هذه الانبياء من الشهر قيل اختار هذه الاوقات لهيمان
الدم فيها ومن ثم اختير الربع الثالث من الشهر لان الدم في اوله واخره
يسكن وفي وسطه ويعبد يكون في نهاية التزايد والقوى كما يشير اليه قوله
ابن سينا يوم من الحجامة لافي اول الشهر لان الاخلاط تكون نقصت بل في وسطه
حين تكون الاخلاط هائلة بالغة في مزيدها كتريد النور في جرم القمر
وورد النبي عنها يوم الثلاثاء والاربعاء والجمعة والسبت وافضل الايام لها
يوم الاثنين والساعات الثانية او الثالثة من النهار وان لا يقع عقب انقراض
من حمام او جماع او غيرها ولا عقب شبع ولا جوع قال ابن القيم ومحل اختيار
الاوقات المذكورة ما اذا اريد بها حفظ الصحة ودوام السلامة فان
كانت لمدامة مرض وجب استعمالها وقت الحاجة الحديث السادس حديث
اسرنا **اسحاق بن منصور** انا عبد الرزاق عن **عمر بن قتيادة** عن **اسرنا**
النبي صلى الله عليه وسلم **حججه** وهو محرم **علا** **بلا** **مين** **لجمل** **محلين** **مكة**
والمدينة على سبعة عشر ميلا من المدينة **على ظهر القدم** فيه حله للمحرم حيث
لازاله شعرا والاحرم بلا ضرورة وكرهها مالك والحديث حجة عليه وفيه
ان الحجامة تكون في محل الذي يقطنه الحال ابن جرير وذلك لانها انما شرعت
ارشادا لرفع الضرر وجلب النفع فتختلف موضعها من البدن باختلاف
الامراض واستدل بهذا الحديث على جواز الفصد للمحرم وربط الجرح
والدمل وقطع العرق وقلع الضرس وغيرها من وجوه النذاري اذا لم يكن
فيه ارتكاب ما نهى المحرم عنه ولا فدية وهذا حديث صحيح اخرجه ابو
داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وابن حبان **باب ما جازي**
اسما رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع اسم وهو كلمة وضعت بازاء شي من
اطلقت فم وهي اما معرفة او تخصيص وفي كون الاسم غير المسمى او غير

خلاف شهر طويل الذيل وفيه حديثان الاول حديث جبير بن مطعم ثنا
سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا ثنا سفيان
عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ثقة عارف
بالنسب بقي الى سنة مائة خرج له الستة عشر **قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ان الى سماء اى كثيرة وانما اقتصر على الخمسة لاثنية
لكونها الاشهر او لكونها المذكورة في الكتب القديمة او لغير ذلك بدليل
ما في رواية ابي نعيم في الدلائل من عدة طرق عن ابي موسى وغيرهم ثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفسه اسما منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ قال انا
محمد الى اخر ما هنا وقد بلغها بعضهم تسعة وتسعين موافقة لعدد الاسماء
الحسنى وبعضهم ثلاثمائة واوصلها بعضهم الى ربيع مائة وبعض الصوفية
الى الف واكثرها من قبيل الصفات **انا محمد التخميد مبالغة الحمد كما في التاج**
سمي به مع كونه لم يولف قيل اما لكثرة خصاله المحمودة ورجاء ان يحمد اهل
السماء والارض لا سيما ان صح ما نقل عن جده انه رأى سلسلة فضة خرجت
منه اصابها العالم فاؤلت بولد يكون كذلك واما لانه تعالى وملايكة
وانبياء حمدوه حمدا كثيرا بالغاية **الكل **انا محمد** ابتداء بها لانبياءها عن**
كل الحمد المبني عن كمال ذاته والراجع الى ما يوصفاته اذ صيغة التفعيل
تؤذن بالتضعيف والتكثير الى نهاية وصيغة افعل تنبئ عن الوصول
لغاية ليس وراها غاية اذ معناها احد الحامدين لربه وزعم شارح
الى انه يجوز كون احد بمعنى فاعل كما يجوز كونه بمعنى مفعول لان له المزيد
على العالمين في الحمادية والمحمودية وهو اجل من حمد وافضل من حمد واكثر
الناس حمدا فهو احد المحمدين واحد الحامدين ومعه كمال الحمد يوم الدين
ليتم له كمال الحمد ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه
هنا اى مقام محمود اجمد فيه الاولون والاخرون بشفاعته لهم

وانا الما جي

وانا لما في الحديث في القياس به اعتبار الوصول لا انه اعتبار المدلول
 عليه بلفظ من الحرمين وغيره كما اي يدحضه ويظهر عليه بالحجة بالغلبة
 او نحو اسباب من اتبعه اي من به فيمحو عند ذنب كفر وعمله فيه وقيل
 اراد بالكفر السقراط فيمحو اي ستر الاضحا لا حتى الاشيا حتى يستنير الوجود
 لي وينقش ظلام الضلال ورد بانه بعيد متكلف وفي هذه الفقرة اشعار
 بان الاولين علمان والثلاثة ضعف صفات **وما جاء في حديث محمد بن**
علي بن ابي حمزة روي مثنى ومفردا اي على اثرى وزمن نبوتي اذ لا بني بعدي
 بعدهم وهم خلفه او على اثرى في الحشر اذ هو اول من تنشق عنه الارض
 وفيه ما سبق في قال القسطلا في ويحتمل ان المراد بالقدم الزمان اي
 وقت قيامي بظهور علامات الحشر اشارة الي انه ليس بعدي بني ولا شريعة
 وقيل معني تقدم السبب وفي رواية علي عفي واستفيد من هذا عموم
 نبوته قبله عليه وسلم لما كان كالسبب لهما سمي هما وهذا المقدار كاف
 في وجه التسمية **انا العالم** الذي خلف من قبله في كبر وهو صلي الله عليه
 خلفه لانبياء في الخبر فافاد ذلك انه الذي ليس بعدي اذ العاقبة هو الاخر
 ولو كان بني بعدي لكان هو العاقبة دونه فتثبت انه عقب الانبياء اي اخرهم
 الحديث الثاني حديث حذيفة **ما جاء في حديث محمد بن ابي**
 بهمة فتحتية شاة ومحة كعباس الكوفي المزي والخياط مشهور بكنية
 واسمه محمد او عبدالله او سالم او شعبة او روبة او مسلم او خراش او مطر
 او حماد او حبيب او غير ذلك ثقة عابد بلغ نحو مائة سنة فسا حفظه
 من السابعة خرج له الجماعة **ما جاء في حديث محمد بن**
 مخضرم تابعي مشهور اذ روى المصطفى صلي الله عليه وسلم ولم يرو
 ابن الجاني قال ثبت النبي صلي الله عليه وسلم في حصر من مدنية فهاذا ما جاء في
 الحديث **ما جاء في الحديث** اي التزام بين الامة او مخبر عن رحمة الله او ملتبس بالرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم

يعني مع الرحمة حيث لم يعاقب امتي كالامم السابقة اي لا يدب الرحمة الدين اي
انا نبي دين وهو الرحمة او جعل ذاته نفس الرحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
رحم الله به الخلق المؤمنين والمنافقين والكافرين منهم من الخسف والمسخ والاستيصال
وما اثبت به سبب لا شعاعهم وموجب لصلاح معاشهم ومعاصيهم فثبت
رحمة لامتة ورحمة للعالمين ورجعهم ومرتجعا مستغفرا لهم وجعل امته
مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالترحم واثنى عليه فقال ارايتم
يحب من عباده الرحما وقالوا لا اراهم يرجعهم الا رحما رجوا من في الارض يرجعهم
من في السماء **وبي التوبة** اي نبي يخبر عن الله بقوله للتوبة بشر وطها التوبة
في الاصول والفروع اوانا نبي يا مريم التوبة او نبي كثير التوبة اي الله كثير
الرجوع اليه اي استغفر الله واتوب اليه في اليوم سبعين مرة او مائة مرة
او لكونه قبل من امته التوبة بمجرد الاستغفار بخلاف الامم السابقة قال
تعالى ولولا انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لاية الاتري كيف عدل عن الضمير الي المظهر في قوله واستغفر لهم الرسول
اي شفع لهم لقبول توبة المذنبين بمانعة عظيمة عند الله ولما كان هذا
المعنى مختصا به صلى الله عليه وسلم سمي نبي التوبة **وانا المعصوم** بقاف وقا
روي بصيغة اسم الفاعل والمفعول اي لتابع للانبيا فكان اخرهم وقاية
كل شي اخره اي التابع لاثارهم كما يشير اليه قوله تعالى فهذا هم اقترده او جعله
الانبيا عقيرهم وسبقوا وبالحكمة ما له العاقب **وانا الحاسر** **وبني المذبح**
جمع ملحق اسم الحرب لاشتباك الناس فيها كاشتباك السد بالسد والذرة
لحوم القتل فيها سمي به لحرصه على الجهاد ومسايرة عبدة البه ولم يجاهد
نبي وامته قط ما جاهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وامته او سمي نبي الملاحم
لانه سبب لتلاحمهم واجتماعهم وخص هذه الاسماء مع انه له غيرها كما
سبق لانها معلومة للامم السابقة لكونها في كتبهم **نشا اسماو بن صو**

ن

نشا النضر بن شمير الفينا حماد بن مسلم عن عاصم بن زرير عن حذيفة عن
النبي صلى الله عليه وسلم **المعصوم** بمعناه وان تفاوت
اللفظ هكذا قال حماد بن مسلم عن عاصم بن زرير عن حذيفة تقدم كذا علي
قال ولم يقل عن هاشم بن عماري وايل كما قال عن ابن عباس فيكون اختلاف
الاسناد الا علي تعدد الطرق حتى لو وقع في احدها خلف قاراعن زرير واخر
عن اي وايل صار مصطريا فاختلاف الاسناد بين من رواه بين من رواه علي
تعدد الطرق ولا يقال فيجعل الاختلاف من واحد ايضا علي لتعدد لانا
نقول ببعد انه لو كان له روايان لقار زرير وايي وايل **تخيب**
هذا الحديث اعني حديث عبد الله الذي عقده المص هذا الباب قد
رواه جمع من عدة طرق بالفاظ اخر منها ما رواه ابو انعيم في الدلائل عن حذيفة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من سكك المدينة يقول
فذكره وعمر بن مسعود بلفظ خرجت يوما في بعض سكك المدينة يقول
فاذا انا بن النبي صلى الله عليه وسلم فقال الخ ومنها عن اي لطفيل ان لي عند
ربي عشرة اسما قال ابو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد واحمد واثير
القاسم والقافخ والخاتم والهاشم والعاقب والماسي وقيل الاسمين الباقيين
طه ويسين ومنها عن عوف بن مالك انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم وانام معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكلوا خبزا
عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود انا العاشر الخ
قال ابو نعيم اختلفت الروايات في اعداد هذه الاسماء ذلك لا يوجب
تضادا فانه كقول القائل لي عشرة دراهم فاذا امر بعشرة فمادون العشرة
له ايضا ثم يقال لصاحب العشرة امك خمسة فيقول نعم ولا يكون هذا
نفيا للزيادة ويجوز ان يكون بعض العصابة ذهب عند بعض الاسماء انتهى
خاتمة ذكر الحسن بن محمد الدامغاني في كتاب شوق العروس وانس

النفوس عن كعب الاخبار انه قال اسم النبي عليه الصلاة والسلام عند اهل الجنة
عبد الكريم وعنده اهل النار عبد الجبار وعنده اهل العرش عبد المجيد وعنده
ساير الملائكة عبد الحميد وعنده الانبياء عبد الوهاب وعنده الشياطين
عبد القهار وعنده الجن عبد الرحيم وفي الجبال عبد الخالق وفي البراري عبد القادر
وفي البحار عبد المهيمن وعنده الجنان عبد القدوس وعنده الهوام عبد
الغياث وعنده الوحوش عبد الرزاق وعنده السباع عبد السلام وعنده
البهائم عبد المومن وعنده الطيور عبد الغفار وفي التوراة مود مود وفي
الاخيل طاب طاب وفي الصحف عاقبة وفي الزبور فاروق وعنده طلة
وسير وعنده المؤمنين عبد صلي الله عليه وسلم وكنته ابو القاسم لانه يقسم
الجنة بين اهلها الى هناك لانه ولم اراه لغيره **باب ما جاء**
في عيش النبي ونسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كيفية معيشته
حال حياته ذكر هذا الباب سابقا واعاد هنا بزيادات الخرجة عن التكرار
المحض ولبعض هنا توجيهاً لكلمات متكلفة واحاديثه تسعة الا واحد
النعمان **باب ما جاء في عيش النبي ونسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم**
باب ما جاء في عيش النبي ونسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبله اي شيء يشبهه منها تناول وقوم اولستهم متنعين في طعام وشراب
مقدار لما كولا والطعوم الذي تشاونه من التوسعة والافراط فاما موصولة صفة
مصدر محذوف ويجوز كونها مصدرية والقصد التفرج والتوبيخ ولذلك
اتبعه بقوله **لقد رايت نبيكم** الاضافة للتشريف او لزام المشي
على طريقته وللنسيان عن التطلع الى غير الدنيا والترغيب في القناعة
وما يجد لا عارضه عن الدنيا وما فيها قال الفسطلا في رايت ان كان بمعنى النظر
يكون وما يجد جملة حالته وان كان بمعنى العلم يكون مقعولا شيئا وادخل
الواو تشبيها له بخبر كان على مذهب الكوفيين وقيل الواو زائدة من **لقد** كدغل

وفي الأصل عبد
الرازق وفيه
نظر

وفرس

وفرس ردي القرو يا بسم وما ليس له اسم خاص ما بملابطنه الاضافة
للتشريف وهذا كان في الابتداء في الآخر وقد سبق شرحه وفي مسند
الحارث بن ابي سامة عن ابن ابي فاطمة جات بكسرة خبز الى المصطفى
صلي الله عليه وسلم فقال ما هذه قالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى تبتك
لهذه قال اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلاثة ايام انتهى وهذا
كله لا ينقص من رتبته عند الله بل هو رفعة وزيادة في كرامته وعبرة
لمن بعده من الخلفاء والملوك ان في ذلك عبرة لمن كان له قلب او لم يلقى
السمع وهو شهيد الحديث الثاني حديث عائشة **حدثنا**
هاشم بن عبد الله في نسخ الهمداني بسكون الهم **عائشة بن هشام**
ابن عروة عن ابي عبد الله عائشة قالت ان محفلة من الثقيلة يعني نا
كنا وفي نسخ محذوف كلمة ان **المحمد** بالرفع بدل من ضمير الفاعل او النصب
على المدح او بتقدير اعني وجعله خبر كنا الجيد لان المقصود بالافادة ليس
كونهم المحمد وهو يشمله صلي الله عليه وسلم لفظا او قياسا او لولا للقطع
بانه عند الضيق يوثقهم على نفسه قال بعضهم وفيه اطلاق الال على الازواج
حكى **شهر** **اشهر** اخبارنا كنا والقياس لفلكت للزوم اللام في الفعل في خبرنا
المحفلة اتفاقا على ما ذكره الرضي ولعله غالي **ما نستوفى** قد حال وجعل خبرا
بعد خبر يعيد بنا **والمراء** الاستيقاد للطحين بقرينة قوله **هو** اي الماكول
لا التمر والماء وفي رواية الا التمر والماء وفي اخرى الاسودان **ويعمل** عدم
الاستيقاد مطلقا فقد روي انه يمر بنا الشهر ونصف الشهر ما يوقد في
بيته تارة لمصباح ولا غيره والاول هنا النسب ولا يعارض ذلك ما في
الصحيحين عنهما من عدم الاستيقاد ثلاثة اشهر لان اكثر ما ينفق الاقوالا
قرن التمر والماء وان كان في سعة من الماء ان الذي لم يكن ليحصل له بدون
الشبع من الطعام فقرنت بينهما لعدم التمتع باحدهما بدون الاصابة

من الآخر ذكره الهروي وغيره قال حجة الاسلام وكان اكثر طعام رسول الله
صلي الله عليه وسلم الماء والتمر واخرج ابن جرير عن عائشة قالت اني لما كنت
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اهدي له ابوبكر رجل شاة فاني كاطعها
معه في ظلمة البيت فقبل لها اما كان لكم سراج لو كان لنا ما نخرج به اكلناه
واخرج عنها ايضا قالت فبصر رسول الله صلي الله عليه وسلم وما خبنا من
الاسوديع من التمر والماء واخرج عنها ايضا عن عمران بن حصين قال كنت مع
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قدمت فاطمة وقفت بين يديه فنظرت
اليها وقد ذهب الدم من وجهها وغلبة الصفرة من شدة الجوع ونظر اليها
وقال ادني يا فاطمة فدنيت ثلاثا حتى قامت بين يديه فوضع يده مراراً
عليه وسلم على صدرها في محل القلادة وخرج بين اصحابه ثم قال اللهم
مشيع الجماعة لا تجع فاطمة قال عمران فنظرت اليها وقد غلب الدم على وجهها
ودهمت الصفرة ثم هذا من اعظم حجج من فضل الفقر على الغنا قالوا ويكفي
انه صلي الله عليه وسلم واهله كانوا كذلك وقد عرضت عليه مفاتيح الكوفة
ولو اخذها لكان اشكر الخلق ولم ينقصه ماله عند الله شيئا وقد اتعنت الناس
بعده اربعة اقسام قسم لم يرزوا الدنيا ولم تردهم كالصديق وقسم ارادتهم
الدنيا ولم يريدوها كالفاروق وقسم ارادوها وادتهم كخلفاء بني امية
والعباس خلا ابن عبد العزيز وقسم ارادوها ولم تردهم كمن افقره الله وقسم
يجمعها الحديث الثالث حديث ابي طلحة **تتاعبد الله بن ابي بلاد**
ابن عبد الحكيم القنطاري صدوق من العاشرة خرج له دة ثنا يسار بن مختار
ابو الهيثم ثقة من الرابعة خرج له الجماعة وهم يسار بن مختار وخرقنا
سهل بن اسد العدوي مولاهم البصري بوسعيد صدوق من الثامنة
عن **زيد بن ابي منصور** الاسدي الوراق البصري لا بأس به ووهب من ذكره
في الصحابة خرج له مسلم عن ابي محمد قال شكونا الى رسول الله

صلي الله عليه وسلم

صلي الله عليه وسلم **ورفعنا** الرفع ضد الوضع عن بطوننا اي
كسفتنا الثوب عن بطوننا كشدنا شئنا عن **حجر** اي رفع كل منهم عن
حجر مشدود عليها كعادة اهل الرياضة او العرب او اهل المدينة
اذا خلت اجوافهم ليلا تسترخي او لان البطن الخالي يضعف صاحبه عن
القيام لتقوس ظهره اوله نه يسكن او يدفع النخ او الهم الجوع لان مجلب
الجوع من شدة حرارة المعدة الغريزية فاذا امتلأت من الطعام اشتعلت
تلك الحرارة بالطعام فاذا خلت عنه طلبت رطوبة البدن وجوهه
فيتنالم الانسان بتلك الحرارة فاذا انصفت على المعدة الاحتشأ خدت
نارها بعض الخمود فسكن لا لم بعض السكون وكيف ما كان فتكبر الحجر
باعتبار تعدد الخبر عنهم **فرفع** **صلي الله عليه وسلم** عن بطونه عن **حجر**
ليعلم صحبه انه ليس عنده ما يثارت به عليهم لانه فعل ذلك لما به من شدة
الجوع فانه كان يبيت عند ربه فيطعمه ويسقيه ويدل لذلك ما
جاء عن جمع انه كان مع ذلك لا يتبين عليه اثر الجوع اصلاً بل كان حسن
للجسم شين القوة جدا وبهذا التفرغ يعلم انه لا ضرورة بل ولا ملج
الي ما سلكه ابو حاتم بن حبان من تكرار احاديثك وضع الحجر استجاب
وفي قوله انها ما طلة بخبر الوصال المذكور وان الرواية انما هي الجوز
بالزاي وهو طرف الارز **قال ابو عيسى** هذا غريب من حديث
ابي طلحة اي غريبة فاشية عن طريق ابي طلحة لا من سائر الطرق
الا من هذا الوجه ومعنى قوله **ورفعنا** عن بطوننا عن **حجر**
كان احدهم يشد عن بطونه **الحجر** والضعف اي من اجل
ذلك والجهد بضم اوله وفتح المشقة واورد الوصف تنبيها على
ان الضعف كالتركاز للجهد الحديث الرابع حديث ابي هريرة
حدثنا محمد بن اسماعيل الامام البخاري ثنا ادم بن ابي اسحق

الخراساني الاصل نشأ ببغداد ثقة عايد من التاسعة خرج له
ن ٥ ثنا سفيان ابو مغوية ثنا عبد الملك بن عمير عن ابي مسلم
ابن عبد الله بن عمار بن مهران قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ساعة لا يخرج فيها عادة اي لم تكن عادته الخروج فيها
وهو يلقاه فيها احد باعتبار عادته والجملة صفة ساعه وتزد
ابو هريرة او غير من تلك الساعة ليلية او نهارية **فأنا ابو بكر قال**
ما جئت يا ابا بكر قال خرجت القاي اريد ان اتي والجملة حال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانظر وجهه والنسب عليه اي وارتدت
النسب عليه فادي جوعه بالطف وجهه وكان لمصطفى صلى الله عليه
وسلم ادرك بنور النبوة ان الصديق يريد لقائه في تلك الساعة
وابو بكر لما ظهر عليه من نور النبوة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يخرج
منه في تلك الساعة **فلم يلبث ان جاءه اي لم يلبث حتى عمر بل حصل**
بلا مكنه ويحتمل رجوع ضمير يلبث الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى ابي
بكر وبوبين قوله بعد فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم والتقدير فلم يلبث
الي ان جاء عمر **فقال ما جئت يا عمر قال بعث رسول الله فكانه لما**
ليست عليه بالنظر لوجهه المكرم والاصح ان ذلك كان بعد فتح الفتوح
لان اسلام ابي هريرة بعد فتح خيبر وروايته تدل على انه بعد الفتح فتحها
لا ينافي فتوحاتهم لانهم يبدلون ما يبالون فرما يحتاجون ذكره
النووي واعتراضه بانه لعنه رواه تسماع من غير لانه تردد في كونه
ذات يوم اول ليلة كوفي رواية مسلم فلو كانت روايته عن مشاهير
لما تردد رد بمنع كون التردد من ابي هريرة بجواز كونه من احد رجال
الاسناد قال في المطامح كانت هذه القضية بالمدينة حين كان ابو بكر
تصدق بما **قال في نسخة فقال رسول الله في نسخة النبي صلى الله**

عليه وسلم

عليه وسلم وانا قد وجدت **عنه ذلك الجوع الذي ادركه قلا**
تسليبا وايضا لله لما علم من شدة حاجتهم **فانزلوا اي ينزل ابي**
الحسن واسمه مالك وفي رواية ابي يوباء ولا مانع من التعداد
لانهم ان يفوقه مفتوحة فتحتية مشددة الانصار قيل نسب
لهم لانه حليفهم والافهوقضائي ترهب قبل الهجرة المصطفى صلى الله
عليه وسلم الى المدينة اسلم وحسن اسلامه وانطلاقهم الى منزل هذا
الانصاري لا ينافي كمال شرفهم فقد استظعم موسى والخضر قبلهم وكان
للمصطفى صلى الله عليه وسلم من ذروحة عذلك ولو شال كانت لحبال
تهامة تمشي معه ذهباً لكن الله سبحانه وتعالى راد ان تقتدي بالخلاق
بهم وان يشتمهم السنن ففعلوا ذلك تشريفاً للامة وهل خرج عليه
الصلاة والسلام قاصداً من اول خروجه الى نساء معين او انما جال النعين
بالاتفاق والعرض فيه احتمال ثم رايته في المطامح قال الصحيح ان اول
خاطر حركه الخروج لم يكن الى جهة معينة اذ الكل لا يعتمدون الا على
الله سبحانه **وكان رجلاً من اشرف الصحابة واكابرهم** **فانزلوا اي ينزلوا**
والشجر من عطف العام على الخاص **والشجر شاة فذكره خدم جمع خادم**
وليس المراد في الجمع بل الافراد اذ لم يكن له خادم لا ذكر ولا انثى فلم يبق
فقالوا له مرأته صاحبك فقالت انصروني يستعذب لنا الما
اي يستقي لنا ماء عذب من يدر ثم يا تنبائه وكان الثرمياة المدينة مالهجة
شمان المرأة تلقى احسن لتلقى وانزلتهم احسن الانزال وفعلت
هي ثم زوجها ما يليق بمقامهما وفيه حل سماع كلام الاجنبية مع امين الفتنة
وان وقعت فيه مراجعة ودخول منزل من علم رضاة باذن زوجته
حيث لا خلوة فحرمه واذا بها في منزل زوجها اذا علمت رضاها وحل
استعذاب الما ونظيبيه وانه لا ينافي الزهد وان السبب لا يناقض

التوكل اذ هو اعتقاد القلب على الله سبحانه وتعالى وان لا يكون للعبد وثوق بسوى ربه فالحركة الظاهرة لا تنافيه وقصد على الله عليه وسلم الى بيت الانصارى من هذا القبيل **فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم** اي الاجا ابو الهيثم يعني لم يكن لهم انتظار ومكث الا ان جاء الى منزله **بقربة** الباء للتعددية **برعيه** بالتحية مفتوحة فزاي ساكنة فمملة مفتوحة يرفها لتقلها وفيه ان خدمة الانسان لاهله بنفسه لا تنافي في المروءة بل هو من كل الخلق والتواضع **فوضعها ثم جالتم** النبي صلى الله عليه وسلم يعانقه ويلصق صدره ويبرك به **ويغديه** به بضم ففتح فتشديد **بابيه** و**امه** يقول قد اك ابني وامي وفي نسخ يغديه كريمة وفي اخري يغديه من الافدا وهما يعيدان لان الفدا انتفاء للاسير باعطاشي لصاحبه **ثم اطلق لهم** تاوه للتعددية او المصاحبة الى حد **بفته** بستان فعيلة بمعنى مفعولة فالحد بفتح بستان عليه حايط سمي بذلك لان الحايط احدث به اي احاط ثم توسعوا حتى اطلقوا الحد بفتح على البستان وان لم يكن محوطا وجمعه حدائق **فبسط لهم بساطا** اي مد لهم فرشاة ونشارة للجلوس عليه وهو فعال بمعنى مفعول كفاش بمعنى مفروش ثم **انطلق الى محلة** **فما يقنو بكر القاف** وسكون النون وزان حمل عند ق كما في مسلم وهو الغصن من النخل من يسر وتمر ورطب تمرلة العنقود من الكرم **فوضعهم** بين ايديهم **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** **افلا تتقيت** عطف على مقدراي اسرعت فلا تتقيت **لنا من رطبه** وتمر باقيه حتى رطب فتتفعون به او كان يكفيها رطبه فهلا اتيت به وحده والرطب بضم ففتح تمر النخل اذ ادراك ونضج قبل ان يثمر الواحدة رطبة وارطبة السمر اوطا تاو ايها الرطيب والرطب نوعان نوع لا يثمر وان تاخر اكله اسرع اليه الفساد ونوع يثمر ويصير عجوة

وتمر يا بسا وفيه انه ينبغي للمضيف ان يحضر الى الصيف احسن ما عنده **فقال يا رسول الله اني اردت ان تحضروا اي تحضروا** واقتادوا الخير من رطبه **ويسم** ويكون اطرف ولتجمعوا بين كل الانواع ولما اخذوا البعض وبقي منكم بقية اترك بها كما يشرب اليه كله التبعيض واختلاف الأغراض من البشرب فمكون من ثمر النخل معروف ومن كل شئ الخضر الطيب ونبات بسراي طري **فاكلوا وشربوا** وفيه المبادرة للمضيف بما تيسر بما ان ظن حاجته للطعام خلافا لما يشق عليه الانتظار وتقديم الفاكهة على الطعام كذا ذكره ان رح نبعا للنووي ونازع فيه العصام بانه يجوز كون تقديم الرطب لانه لم يحضر سواة والصيف في غاية الجوع **فقال صلى الله عليه وسلم** **هذا المقدم لنا والذي يغيبه** بقدرته وفي نسخة في يده ووسط القسم بين المبتدأ والخبر لتأكيد الحكم **النعيم** اي لتنعيم الذي تسالون عنه بصيغة المجهول هذا ناظر لقوله عليه الصلاة والسلام في موضع اخر خلا لها حساب وحرامها عفتاب **يوم القيامة** لتسألن يومئذ عن النعيم اي عمل لقيام بحق شكره او عن تعداد النعم والامتنان بها واظهار الكرامة باسألتها الاسوال ترجيع وتوبيخ ومحاسبة والمراد ان كل احد يسأل عن نعيمه الذي كان فيه هل قاله ام لا فاذا اخلص من هذا سئل هل قام بواجب لشكره فاستعان به على الطاعة ام لا فالاول سوال استخراجها والثاني محمل صرفه ذكره ابن القيم وانما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك في هذا المقام ارشادا للاكلين والكرمين الى حفظ انفسهم في الشبع عن الغفلة ما شغلوا احد هم يجد ثقته وتنعم عن تدبير الآخرة او هو تسكين الحاضرين المغتربين في فقرهم بانهم وان حرموا عن الثروة اتقوا **السوال اطلق يارد** و**رطب طيب** **وما يارد** ابدل هذا لئلا يتوههم ان المثار اليه واحد

ولم يذكر البشر كونهم لم يختاروا الامن الرطب ثم ان كلام الائمة والخبر
صريح في رد زعم جمع مفسرين كالواحد في ان التسوا عن النعيم يخص
الكفار وليس في الكتاب ولا في السنة وفي دلة العقل ما يقتضي الاختصاص
بل عدمه وما نقل عن الحسن انه لا يبال اهل النار فباطل قطعاً عما عليه
او منه **فانطقوا بهنهم** **صنعهم** **عصا** لا ينافي ان ما قبل طعام
ايضاً ملا بالعرف العام اذ ذلك من قبيل الفاكهة وهذا محل استدلالنا في
به على ان نحو الرطب فاكهة لا طعام فاعتراض العصا بما لا بد اعز
انه ليس طعاماً مصنوعاً ليس على ما ينبغي وعرف الشرع في الربا والايمان
ان الفاكهة طعام وان فعي انما جرى على عرف الناس لا الشرع **فقال صلى الله**
عليه وسلم **قد خسرنا ذات** **دراي** **لبن** ولو ما لا بان تكون حاملاً من
عن الذبح لو لم الا ذات لبن ورواية مسلم اياك والحبوب نهاة عن نكحها
شفقة على اهلها بانتفاعهم بلبنها مع حصول المقصود بغيرها فهو يهي
ارشاد لا كراهة في مخالفة لزيادة اكرام الضيف وان سقط حقه
ودرجة **عما في** كسحاب اني لم عز لها اربعة اشهر وقيل ما لم تقم سنة
او شاك **جد** **يا** **كفلس** **ذكر** **المعز** **لم** **يبلغ** **سنة** **فانما** **عزها** **فاهو** **افقال** **صلى**
الله عليه وسلم لما راها يتولى خدمة يدينه بنفسه **هل** **لك** **خادم**
يقع على الذكر والانتى لاجراية تجري الاسماء الخيرة الماخوذة من الافعال
قال **فقال** **فاذا** **انا** **ناسي** **بفتح** **فسكون** **فانما** **فيه** **دليل** **على** **ان**
اللابق **بالضيف** **ان** **يحسن** **للضيف** **بعد** **تمام** **الاكل** **فانما** **انبي** **عني** **به**
عليه وسلم **براسين** **ليس** **معهم** **ثالث** **فاناه** **ابو** **الهيثم** **فقال** **صلى** **الله**
عليه وسلم **لا** **ختر** **فقال** **يا** **رسول** **الله** **اختر لي** **فقال** **ان** **للكفتار** **مؤمن**
اي الذي طلب منه المشورة جعل اميناً فيلزمه رعاية حال المستشير
ولا يحل له كتم امر فيه صلاحه فان فعل خرج عن كونه اميناً وصار خائناً

قال ذلك

قال ذلك اعلماً او تعليم لا يلهيهم ذلك الحكم او احضار له من نفسه
ليعلم به **خذ هذا فاني رايت** **بصلي** **فيه** **انه** **يمنع** **المستشار** **ان** **يبين**
سبب اشارته باحد الامرين ليكون اعون للمستشير على الامتثال
وانه يستدل على خيرية الانسان وامانته بصلاته لان الصلاة تنهي
عن الفحشاء والمنكر **استنوص به** **معروف** **اقبل** **وصييتي** **به** **المعروف**
فمعروف فاليس منصوصاً باستنوص بل هو مدفوع مطلقاً او اقل في حقه
معروف فواوصية مني فهو منصوب باستنوص بتخصيبي معني فعمل **فانطقوا**
بهنهم **امراته** **زوجته** **فاخبرها** **بقول** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وقالت**
ما **انت** **بما** **اخ** **حق** **ما** **قال** **فيه** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وما** **اي** **المعروف** **الذي**
وصاك **به** **الا** **بان** **تعتقه** **اي** **لو** **فعلت** **معه** **ما** **فعلت** **مع** **اعداء** **العتق**
لم تبلغ به المعروف الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم **قال** **سبب**
ما **قلته** **الذي** **هو** **الحق** **هو** **عقيق** **فرعه** **على** **فوكها** **ايدان** **بان** **لها** **كسب**
عظيم في عتقه ومشاركة في ثوابه وصح خبر الدال على الخير كفاعله
قال **في** **شيخ** **احم** **فقال** **اي** **فاخبر** **ابو** **الهيثم** **بمقالة** **امراته** **الذي** **تسبب**
عنها **العتق** **فقال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **الله** **تعالى** **لم** **يجع** **نبياً** **ولا**
خليفة **فضل** **عن** **غيرها** **الا** **وه** **بطان** **ان** **بكسر** **الباء** **وبطانة** **الرجل**
صاحب سهم الذي يطلعه على خفايا اموره ويستشير به فيها ثقة به
شبهه ببطانة الثوب **بطانة** **تامة** **بالمعروف** **ونتم** **له** **المسند**
وبطانة **قالوه** **خيانة** **بمعجزة** **مفتوحة** **موحدة** **اي** **لا** **تقصر** **في** **افساد**
له فالحبال للافساد والالوا للتقصير وقد تضمن معنى المنع فتعدي الي
مفعولين فيقال لا الولي جهداً وعبرهنا بهذا وفي بطانة الخير
بما سبق تنبيه على انه يكفي في كون الشر السكوت على الفساد وفي
الخبر لا يكتفي بالامرية والحث عليه وهذا لا يجي في الانبياء بل في بعض

الخلفاء الا ان يراد ببطانه الخير الملك وبطانة الشر الشيطان ومن يوق
بصبغة الجهول من لوقاية اي الحفظ **بطانة السوء قد وقي اي**
حفظ وفيه الاحسان المضيف بالفعل والافعال وعد وانه لا بأس
ان يطالب بما وعد وتخير الموعد له حين الوفا بين اشيا متعددة
زيادة في اكرامه وتاكيد النصح لاسيما المستشير والوصية بالضعف
لا سيما عند يخرج من ملك لعيرة الحديث **الخامس حديث سعد**
حدثنا عثمان بن اسما عيسى بن محمد بن سعيد بن ابي ايمن
بيان بن بشير عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعد بن ابي
وقاص يقول اني اول رجل هراق من الارقاة فالحازمية وفي
شجرة هراق وسبق الكلام فيه ده في سبيل الله من شجرة شجر المشرك
وذلك ان الصحابة كانوا اذا صلوا ذهبوا في الشعاب واستخفوا
صلاتهم فبينما سعد في نفر منهم في شعب اذا اطلع نفر من مشركين
وهم يصلون فناكروهم وعابوا عليهم صنعهم حتى قتلوا فغضب سعد
رجلا فشججه فكان اول دم هريق في الاسلام ولم ينقل ان سعد اول
من قتل نفسه في سبيل الله ولو وقع لنقل لانه مما تنوف الدواعي على
نقله **واني اول رجل رمي بسبيل الله في سرية عبدة بن الحارث**
ثبت ذلك في البخاري وغيره وهي ثانيا في اول وهو العصاة في هذا
المقام سرايا المصطفى صلى الله عليه وسلم بعثه في رابع شوال في راس
ثمانية اشهر من الهجرة في ثنتين من المهاجرين فلقى ابا سفيان بن حرب
فقتلوا ولم يسلوا شيئا فكان اول من رمي بسبيل الله **لقد رايتني ابي**
الا علمتني على الاظهر اغزو في العصاة من اصحاب العامة الجماعة مطلقا
او العشر او من عشرة الى اثنين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ما ناكل الا ورق الشجر والحيلة بضم المهملة وسكون الموحدة ثم العصاة

او ثمر

عند

او ثمر يشبه اللوبيا حتى تفرح **اشد قنا هي اطراف الفراء صارت**
ذات قروح من حرارة ذلك الثمر وان احدها لم يضع كناية عن التغوط
كما تضع النشاة والبعير ليسه وعدم تالف المعدة له وكان ذلك في
غزوة الخبط او غيرها ووجه مناسبة الخبر للترجمة ان صديق عيش
صديق صلي الله عليه وسلم يد لعل صديق عيشه **واعلمت اي صارت**
بنو الاسد قرب اسلامهم وهم قبيلة معروفة بعزروني في احكام
الدين يد لوني ويعلموني الصلاة اذ معنا في التغرير التوثيق على الاحكام
وسماها دينا لانها اصله وعماده واصل ذلك انه كان امير البصرة
فوشوا به الي عمر وقالوا لا يحسن يصلي فاراد اني كنت في الاسلام مرتاض
ومن كان مرتاضا لا يكون كذلك **لقد خبت من الخبيث ابي اذا كان له مري**
لذلك واذا كنت ممن يحتاج الي تاديبهم وتعليمهم **وخبرت مع علي**
بالدين وصل على كذا لك والخبيثة كهيئة عدم الظفر بالمطلوب والخبر
والخسران الهلاك والبعد والنقصان والاصل عدم الاهتد الحديث
السادس حديث خالد وشو يش تناح بن ابي نيار تناحفوان
ابن عيسى الزهري لعشائر البصري قال الذهبي وثق مات منه ما بين
خرج له الجماعة تناح بن عيسى ابو نعامه العدو قال الذهبي ثقة تغير
قبل موته مرارا بعدة خرج له مسلم وابوداود **قال سمعت خالد بن**
عمر بن مصغر العدو لي بصري بخضرم ووهو من ذكر في الصحب خرج
له البخاري والنسائي وابن ماجه **وشو يشا مصغرا عجمية اوله ومهملة**
اخيه ابا الرقاد برامضومة فتا في مخففة العدو لي بصري من الثالثة
قال بعث عمر بن الخطاب عقيبته بعزروان كعطشان وعقبته من
الكبار الصحب اسلم قدما وهاجر العجرتين اول من ترك البصرة وهو الذي
اخطها وعزروان ابن خازجة بن وهب المازني ضعيف بن عبد شمس

وقال انطلق انت ومن معك من الجيش حتى اذا كنتم في اقصى ارض العرب
ابعد هاو غايتها **بلاد الحجر** فاقبلوا اي غيبة ومن معه من الاقبال
اي توجهوا الى المحل الذي امرهم عمر بالانطلاق اليه وسبب امرهم بذلك
السير ومكثهم بذلك الموضع انه كان محل خروج الهند من الجزاير الى
ارض فارس وكان يزدد جراتهم منهم الاعادة بالرجال والاموال
لقتال العرب فاراد عمر ان يرا بطوا بذلك التخذ ليضبطوا تلك الجهة
من بعد وحتى اذا كانوا بالمدينة كمنبر بمثلين بينهما موحدة تختبة
موضع بالبصرة واصلة موضع جسر الابل وتخفيف الرطب **وجد واحد**
الكدان نفتح الكاف وتشدد بالمحبة كحسان حجارة رخوة بيض كابية
ونونه اصلية اوزايدة **فقالوا ما هذه** الحجارة استنهم بعضهم من بعض
عنها فاجاب بعضهم بقوله **هذه البصرة** فالحجة الاولى استنهم بعض
والثانية جواب بعض **فاروا حيا** ابلغوا جبال كعماد بمحلة فختبة
اي مقابل وجه الجسر بالكسر وقد يفتح ما يبنى على وجه الماء ويعبر عليه
الصغير فقلوا ها هنا امرتهم بالاقامة حفظا لارض فارس عن خروج الهند
من الجزاير الى قتال العرب عليها **فقرروا فيه** فذكروا اي الرواية وفي نسخ
فذكر اي حاله وشو يسر في نسخ فذكر اي محمد بن بشير **الحدث** بوجه
لم يذكر تخمته لان القصد ايراد ما دل على عيسى النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه فقط فاراد سرعة الوصول اليه والمتر واذ من القصة انهم
لما حلوا هناك استمد من بعض الدهاقين من هل خوستان فجاوا
قلرا واضعفه وقله رجالة فتقصوا العهد وقاتلوه فمزمهم واخط
البصرة **فقال الراوي** وفيه تايد لنسخة فذكر **فقال غيبة** بن
عزوان لقد رايتني روية بصرية **واي لسابع** **سبعة** قال
الزمخشري السابع يكون اسما لواحد من سبعة واسم فاعل

من بعث

من بعث التوم اذا كانوا ستة فاتمهم بك سبعة فالاول يضاف الى
العدد الذي منه اسمه فيقال سابع سبعة اضافة محضة بمعنى احد
سبعة ومثله في التنزيل ثاني اثنين وثالث ثلاثة والثاني يضاف الى
العدد الذي دونه فيقال سابع ستة اضافة غير محضة من اسم
الفاعلين كضارب زيد انتهى وقضية قوله الا في بين وبين سبعة انه
هنا ثامن وقوله ليلة اوليك البعة تقتضي انه سابع **مع رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **ما لنا** **اطعام** **الا** ورق الشج جعله طعاما من لا يفرق
الطعام لعلمهم به معاملة الطعام والاستغناء للمبالغة في نفى الطعام
كل في الحبيب فيهم غير ان سيوفهم حتى **تفرحت** **اشد** **قنا** اي طلع في
جوانب افواهنا اقروح فصارت كاشداق الابل وفي نسخ فترحت بضمة
المعلوم وفي نسخ بصيغة المجهول والاشداق جمع شداق بالفتح والكسر
كل في التهذيب جانب الفوج جمع المفتوح شداق كلفيس وفلوس
والكسر اشداق كحل والحمال ورجل اسدق واسع الشداق وشداق
الوادي بالكسر عرصته وناحيته **فانقصت** **بردة** اي عثرت عليها
بغير قصد تطلب وهي شملة مخططة او كسا اسود **فقسما** **بين** **بين**
سبعة فيه دليل لصيق عيشهم وعيش المصطفى صلى الله عليه وسلم
فما منا من **اوليك** **السبعة** **الا** **هو** **امر** **بصر** **من** **الامصار** **والمصر**
كون يقسم فيها الفتي والصدقات ذكروا بن فارس وغيره **وسيجرون**
الامر **بعد** **انا** **اخبار** **بان** **من** **بعد** **هم** **من** **الامر** **البسوا** **الحمر** **في** **الديانة**
والاعراض **من** **الدين** **الا** **نهم** **راوا** **مع** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ما** **كان** **سببا**
لربا **ضمتهم** **وتقلهم** **من** **الدين** **فالقوا** **ذلك** **وغيرهم** **باق** **على** **قضية** **طبعه**
المجبول **على** **الخلق** **القبيل** **وقول** **الحصام** **المرداد** **ان** **الامارة** **لا** **تنتسب** **الا**
بارتكاب **الرياضات** **والمشقة** **وسيجرون** **الامر** **بعد** **نا** **فلا** **يخدوهم**

يبلغون الامارة الا بهذا الطريق ركبك بعبد الحديث السابع حديث
انس ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا روح بن سلم ابو حاتم البصري
كنوز جهلات قال الذهبي ضعيف من التاسعة ثنا احمد بن سلمه ثنا
ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لما اقبلت ما من مجهول من**
من الاخافة في الله في اظهار دينه يعني خافي المشركون بالتهديد والايذاء
الشديد في امر الله وسلك في حديث دخلت امرأة النار في هرة اى الهرة
وما اى والحال انه ما يخاف احد غيري لكون التمس في حال الامن وذلك
لا في كنت وجيدا في ابتداء الدين ولم يكن معي احد يوافقني في تحمل اذية
الكفار وهو دعاء اى حفظ الله المسلمين عن الاخافة او مبا لغزة في الاخافة
وذلك متعارفة في اللغة **ولقد انت علي ثلاثون من بين يوم وليلة**
بيان للتواتر اى ثلاثون متواليات غير متفرقات لا ينقص منها شيء قال
الطبري وهو لنا كبد الشمو لا يفيد انه لم يتكلم بالشم والتساهل بالضبط
اول تلك الثلاثين واخرها ووجه ايتار يوم وليلة علي يومين او ليلتين
خفي **وما لي في شيخ بلا واو ولبلا** طعام يا طه ذوكب اى حيوان الاشياء
قليل وقلته جدا كان لا يواريه اى يستقر ابط بلا يعني كان ذلك
الوقت رفيتي ولم يكن لنا من الطعام الا شي قليل بقدر ما يلخذ بلا تحت
ابطله ولم يكن لنا ظرف نضع الطعام فيه فهذا كتابة عن كمال القلة
والابطال بالكم ما تحت الجناح يذكر ويوث قال المصنف كان هذا لما خرج
صلى الله عليه وسلم من مكة هاربا واعتصمه العصام بان بلا لا لم يكن
معه حين الهجرة واقول الظاهر ان المصنف لم يرد خروجه مهاجرا
فانه قد تقدم انه خرج قبل الهجرة الي الطائف وغير الحديث الثامن
ايضا حديث انس ثنا عبد الله بن عبد الرحمن **ثنا عثمان بن مسلم**
انا ايان بن جزيو العطار ثنا قتادة عن انس بن مالك ان النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم لم يجتمع عنده عشا وغدا اى ما ياكل اول النهار واخيره
من خبز او لحم اى من كلاهما او احدهما الا على غنق كغرس بغاين قال
عبد الله قال بعضهم هو كثرة الايدي مع الاضياف وقد سبق شرحه
بما فيه بلاغ الحديث التاسع حديث ابن عوف ثنا عبد الرحمن بن عبد
ثنا محمد بن اسماعيل بن يحيى قديك ثنا ابل بن يحيى وبيب عن مسلم بن
الهذلي المدني لقاضي ثقة مات سنة ستين ومائة خرج له البخاري
عن نوفل بن ياسر القدي قال كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا
اي محالسا قال في المصباح للجليس من جالسك فيعمل بمعنى فاعل وكان
مقولا في حقه **نعم الجليس عبد الرحمن** وانه انقلب بنا بالالتعدي
اي قلنا مما كنا متوجهين اليه الي بيته ذات يوم حتى ابتدأ بيته
والجملة غير متعلقة بما قبلها القضا والسببية التي تدل عليها هي ان
الانقلاب معه صار سببا للمشاهدة الامور **ادخلنا بيته فدل**
فانفس لكونه محتاجا للغسل ولم يكن ليأكل طعاما بدونه لانه خلاف
الكمال وهذا من موكدات انه نعم الجليس **ثم خرجوا** اي بنا بصيغة
المجهول عن الاثنيان **بصحفة** انا قصصة وقال الزحشي المصحف
قصصة مستطيلة وقال غيره انا مبسوط كالصحيفة **من بالخير**
والحرف فلما وصرت يعني بعد ان **فقلت يا ابا عبد الله ما لي بك فقال**
هناك فيه جواز استعمال هذا اللفظ حتى في الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يشبع دايما او في بيته او يومين متواليين كما في خبر عائشة
هو ولا اهل بيته من خبر الشعير ولعل ما في الصحفة كان مشعرا لهم
فما ارانا بصيغة المجهول **اخبرنا** اى بقينا بعد موسى عا علينا وقد
صديق لما هو خير لنا لانه اذا كان خيرا لكل حالة كذلك فحاصرنا اليه
من السعة يخاف عاقبته ومن شركان الصدر الاول تخافون علي

من مولد ذلك انه لما عجلت له طيباته في حياته الدنيا تنبى جميع ما تقرر
في هذا الباب كغير مما يصرح بضيق عيش المصطفى صلى الله عليه وسلم
لم يكن اطمطرا ريا بل اختياريا فقد عرضت عليه بطحا فكد دهباً فاباها
كما رواه الترمذي وقال يوماً لخبر ما لم يسمع من سيفه من دقيق ولا كلف
سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان يسمع حرفة من السما افرعته فقال
امر الله القيامة ان تقوم قال لا ولكن اسرافيل فقل اليك حين يسمع
كلامك فاتاه اسرافيل فقال لا رايه قد سمع ما ذكرت فبعثني اليك
بمفاتيح خزائن الارض وامرني ان اعرض عليك اسير معك جبال تنامة
زمرداً او يا قوتا اودها فان شئت نبيا ملكا وان شئت نبيا عبداً
فاومى اليه جبريل ان تواضع فقال بل نبيا عبداً رواه الطبراني باسناد حسن
فيها من نفس شريفة ما اسناها وحقه رقيقة ما اعلاها **باب ما جاء في من رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اي مقدار عمره وسميت الحاجة سنة لا يشهد بها علي طواعي وقال
في الصباح اذ اعنيت لها العمرونثة لانها بمضي المدة واحاد بنه
سنة الا وحديث الخبر ثنا احمد بن منيع ثنا رافعي بن عباد القيسي
ابو جهم الحافظ البصري له تاليف مات سنة خمسين ومائتين خرج
له البخاري في تاريخه ثنا زكريا بن اسحاق الملقب ثقة روي بالقدر من
ال دسة خرج له السنة ثنا عمر بن دينار الكوفي ابو جهم الامام
ثقة ثبت مات سنة ست وعشرين ومائة خرج له الجماعة
ابن عباس مكنى النبي صلى الله عليه وسلم مكة التي هي افضل الارض
عند الشافعي خفي المدينة وعكس ما لك سميت مكة لانها تمك الذنوب
اي تذهبها او لقلتها ما يهاينها امك الفصيل صرع امه اذا انتصر
ولها اسما كثيرة **ثلاثة عشر سنة** سبق في صدر الكتاب ان هذا هو

اصح

الاصح

الاصح وغير محمول عليه **باب اعتبار مجموعها فلا يقال ان من جملة الثلاثة**
مدة فترة الوحي وبالمدينة عشرة اشهر وهو ابن ثلاث وستين
ان هذا هو الاصح موصول الحديث الثاني حديث معاوية **ثنا ابن**
بشار ثنا محمد بن جعفر بن شعبة عن ابي اسحاق عن عاصم بن سعد
ابن ابي وقاص الزهري المديني ثقة تابعي كبير مات سنة ثلاث اواربع
ومائة خرج له الجماعة من جرحه ابن حازم الا زدي جرحه جازة ابي
الطفيل بمكة وسمع رجال الطاردي والحسن وعنه ابنه وابن مهدي
ثقة لكنه اختلط **محبته** اولاده مات سنة سبعين ومائة **عن معاوية**
ابن ابي سفيان انه سمعه غطب قال ما سمعوا له من الله عليه وسلم
وهو ابن ثلاث وستين سنة وابو بكر وعمر ايم مات كل منهما وعمره
ثلاث وستون اما ابو بكر فباتفاق واما عمر فقبيل ابن ابي اوسيت
او سبع او ثمان وخمسين ثم استأنف وقال **وانا ابن ثلاث وستين**
عاش عمر بعد حتى بلغ ثمانيا وستين او ثمانين او ست وثمانين
الحديث الثالث حديث عائشة **ثنا حسين بن محمد البصري**
الايلي مات سنة سبع واربعين ومائتين قال ابو حاتم صدوق خرج
له ابن ماجة ثنا احمد بن حنبل عن ابن جهم عن الزهري عن جده
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين
الحديث الرابع حديث الخبر **ثنا احمد بن منيع** وابو جهم
الدوري ثقة حجة من لعاشق خرج له الجماعة **ثنا اسما عيسى بن**
عازقة ثقة حافظ من الثانية خرج له الجماعة وعلمية اسم امه وابو ابراهيم
وكان يكره ان يقال له ابن علمية متفق على وثيقه وحلا لثقة قال شعبة
ابن علمية سيده الحديثين من مكانة الفقهاء **ثنا احمد بن حنبل**
بن هاشم هو ابن ابي عمار صدوق خطي من الثالثة خرج له مسلم والاربعة

١٠
وفي بعض النسخ
سنة وستمائة

٢

كما قال الوطواط
ان يرفع بالابيد
وهما كرو

في السنة فمات
ابن جهم في سنة
ثلاث وستين
وهو ابن ثلاث وستين

وفي نسخ عمارة وهو سهو قال سمعت ابن عباس يقول توفي رسول الله
وفي نسخ النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين سنة نسبت
هذه الرواية إلى الخط وفضل محتها سبق تأويلها بأنه حسب
المولد والوفاء قال العصار وإنما يصح لو لم يفصل ابن عباس بين
قبل الوحي وخمسة عشر بمكة وعشرة بالمدينة على ما ذكر مسلم بن مهال
الحديث الخامس حديث دغفل بن محمد بن نشار ومحمد بن أبان
قال ثنا معاذ بن هشام بن أبي قتادة عن الحسن بن علي البصري
عن دغفل بن حنظلة السدي عن أبي النساب عن مخضرم بن أبي البصرة وهو ابن
خمس وستين سنة قال قال أبو عيسى المصم ودغفل بن رافع معشر أهل السنة
له أسماؤه من النبي صلى الله عليه وسلم وكان في زمن أبي بكر
مكتوما شابا لكنه لم يثبت أنه اجتمع به الحديث السادس حديث
أبي ثناء أسحاق بن موسى الأنصاري ثناء عن ثناء مالك بن ربيعة
ابن عبد الرحمن عن ابن ثناء عن مالك أنه سمعه يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البابين ولا بالقصير ولا بالبيض
الأمهق ولا بالأدم ولا بالجد القظط ولا بالسبط بعثته الله على
أربعين سنة فأقام بمكة عشرين سنة وبالمدينة فتوفاه الله تعالى
على رأس سنين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضا
وهذا هو المشهور السابق أول الكتاب لكنه بأسناد آخر ذكره بقوله
حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد
الرحمن عن ابن ثناء عن مالك ولم يقل بمعناه لأن اللفظ واحد ولا تغييرا
في الوفاة حيث ذكره هناك بلفظ توفاه وكان الأولى أن يذكرها التحويل
وجملة الأقوال في سنة ثلاث وستون أو ثمان وستون أو ونصف
باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

موت

موت من وفاء بالتخفيف بمعنى تمت حياته أو من وفاء فلانا إعطاه حقه
لأن الله تعالى أعطاه حقه من الحياة وأحاديثه أربعة عشر والأحاديث
أش ثناء أبو عمر الحسين بن حريث وقتيبة بن سعيد وغير واحد
قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابن ثناء عن مالك قال قال
نصفه نظرتما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة أسمية مبتدأ وخبر
والحال أنه قد كشف الستارة أي مريكتها الستارة المعلقة على باب
البيت وكانوا يعلقون الستور على أبوابهم والمختار في آخر نظره النصب
نظير أنا كل شيء خلقناه بقدر لكن الشيخ المصنف بالرفع فهو مبتدأ وخبر
مادد عليه كشف أي آخر نظري إلى وجهه حال كونه قد كشفوا وآخر نظري
إلى وجهه حين كشف الستارة عنه والستارة ما يستتر به يومئذ
منظرت إلى وجهه حال كونه فانه ورقة مصحف بتثنية الميم ووجه
التشبيه حسن الوجه وصفها البشرة وسطوع الجمال لما أفيض عليه من
مشاهدة جمال الذات والناس خلف أبي بكر أقندوا به فكانوا
أن يضطربوا أي تحركوا وما ج بعضهم في بعض من شدة الفرح لرجاء
خروجه إليهم والصلاة معهم فاشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
الناس أن أتوا تفسير لما قاله في الإشارة معنى القول فهو نظير
ونادى بناه أن يا إبراهيم وابو بكر يومئذ أي يصليهم أما ما والقي السجف
بفتح أوله المهمل وكسر قبال كيفيد صنيع القاتوس حيث قال جالكسر
وزعم بعضهم أن الرواية إنما هي بالكسر وتوزع وهو يسكون الجيم الستار
وقيل لا يسمى سجفا إلا إذا اشتق وسطه وتوفي بصيغة المجهول في رواية
بعد استبدال نساياه أن يمرض عندها لعلمه بأنه محل دفته وكان
أبتدا مرضه من صداع عرض له في بيت عائشة في ثاني ربيع الأول
أو ثامن أو عاشم على الخلاف شراشد به في بيت ميمونة فصار

يقول ابن انا غدا اين انا غدا ففهم ساوكة انه يريد عايشة فاذن له ان
 يمر من بيته واذ لك لمحبتك لها مع علمه بان بيته مرفه فاراد علة
 الانتقال اليه قال صبح لما كان في ليلة مريض صباها خرج الي البقيع
 فلما وقف بين اظهرهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر ايها المكرم ما اصبحت
 فيه مما اصبحت فيه الناس لو تعلمون ما نجاكم الله منه اقبلت الفتن كقطع
 الليل المظلم يتبع اخراها اولها الاخرة شر من الاولى ثم استغفر لهم
 وانصرف فوجد عايشة تقول واراها فقال ابل انا والله واراها وما
 ضرك لو مت قبل ففقت عليك فلفنتك وصلبت عليك ودفتك قالت
 والله لكان لو فعلت ذلك رجعت الي بيتي فلعست فيه ببعض نساك
 فتبسم وتناقل به وجعه وامتد اثني عشر يوما حتى مات في اليوم الثاني عشر
من اخرا ذلك اليوم يوم الاثنين وهذا باعتبار انقطاع الحياة وتيقن
 الانتهاء فلا منافضة بينه وبين ما حكمي الاتفاق عليه من انه مات ضحى فانه
 باعتبار الكون في السياق وشدة التزع والسكرات ويوم الاثنين يوم
 ولادته ويوم بعثته ويوم خروجه من مكة ويوم دخوله المدينة علي
 في الجامع قالوا وكان اثنين الوفاة ثاني عشر ربيع الاول من السنة الحادية
 عشرة من الهجرة وسنة ثلاث واربعين وتسع مائة للاسكندر واورد ان
 وقوفه بعرفة في حجة الوداع كان الجمعة اجماعا مناسعة للحجة وهو ياتي
 ان يوم الاثنين ثاني عشر ربيع سوا فرضت الشهور فاقض او كوامل
واجيب بانه علي اختلاف المطالع بين الحرمين بان يكون اول الحجة
 بالمدينة للجمعة ومكة الخميس واعتزله العصام بانه ليس شي وان
 لا تساعد الشافعية لعدم اعتبار اختلاف المطالع عندهم ثم اختار
 ما ذهب اليه البعض من ان المراد بقوله لا ثلثي عشر خلعت منه اي
 بايامها كاملة والدخول في اليوم الثالث عشر انتهى ولعل الامام العصام

ليريقف

لم يرقف من كتب فقد مذهب الا علي محرر الامام الرافي حيث نسب الي
 الشافعية القول بعدم اعتبار اختلاف المطالع والافتصاح النووي
 اعتبارها اشهر من ان تذكر وتقدمه للقول به جمع لا يكاد ينحصر
 حتى ان ذلك يعرفه عن الشافعية بعض العوام والصبيان الحديث
 الثاني حديث عايشة **ثنا حميد بن مسعدة** البصري الباهلي صدوق
 خرج للجماعة الا البخاري ومسعدة قيل لم توجد ترجمته **ثنا سليم بن**
اخضر البصري اخذ عنه سليمان التيمي وابن عون وعنه احمد بن عبد
 وغيرهم قال ابو حاتم اعلم الناس بحديث ابن عون ثقة حافظ خرج له مسلم
 وابوداود والنسائي **عمر بن عبد الله بن عمرو** ثقة ثبت من لقون ايوب
 علما وعلماء وهو مولد لعبد الله بن معقل المذني حله الاعلام قال هشام
 ابن حسان لم تر عينا ي مثله وقال مرة كان يحب من ورع ابن سيرين فاشأ
 ابن هون وقال الاوزاعي اذ مات سفيان وابن عون استنوي الناس ما سئنة
 احدي وخمسين وما به خرج له الجماعة **عمر بن ابي** كان بينه وبين
 اذ ابراهيم سبعة في هذا الكتاب **عن الاسود بن زبير** عايشة قال كنت
مسند النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الفاعل اي كنت جعلت ظهري
مسند الى عدي بن ابي او قال الثاني **عدي بن ابي** بالكسر والفتح حصني وهو مادون
 الابطال لكشم **فدع ابطنست** العجبية معربة مؤنثة عند الأكثر
 وحكي بعضهم التذكير وقد له قوله **ابن ابي** بتذكير الضمير قال
 الزجاج لكن التانيث كلام العرب قال ابن قتيبة اصلها طس فايد لثمن
 احد المضعفين قال ثقل اجتماع المثليين كانه يقال في الجمع طساس سم
 وسهام وفي التصغير طسيسة وجمعت ايضا علي طسوس باعتبار
 الاصل وعلي طسوت باعتبار اللفظ ويقال طس بغيرها **ثنا** لعل
 تراخي البول عن احضار الطست لضعفه كاد له قوله **فان** ظاهرهم

بأنه سنة واربعين

المصري

انه مات في حجرها لكن روي الحاكم وابن سعد ان راسه كان في حجر علي ولعلها
تناوباه حالا لنزع علي ان طريق الثاني لا تخلو عن شي كما قال الحافظ ابن حجر
وفيه من الاسناد الذي للزوجة والبور في السطت بحضرتها الحديث الثالث
حديث عائشة **تناقضية** **تناقض** **عن ابن الهادي** يزيد بن عبد الله
ابن اسامة بن الهادي الليثي المدي ثقة مكثر شيخ مالك مات سنة تسع وثلاثين
ومائة خرج له الجماعة **عن موسى بن جعفر** بحضرته مهلات وجيم سنون
من ال دسنة خرج له السنة عن لقاسم بن محمد **عن عائشة** انها قالت **رايت**
رسول الله ص **صلى الله عليه وسلم** وهو بالموت اي مشغولا ومتلبس به ومابعده
احوال متداخلة **وعنده قدح فيه ماء وهو يد خايد في القدح** **نحوه**
بالماء **لانه كان يغمي عليه من شدة الوجع** **نحوه** **يفيق وفيه انه يسفن فعاد ذلك**
بمن حضره الموت **فان لم يفعل فعله اي ما لم يظهر كراهته ان فيه نوع**
تخفيف **كالنجس بل يجب التبرع لمن ظهرت حاجته ولم يجب ان يخرج حيث**
اشترط شدة الحاجة **كلما لم يجب حيث قال ان مسح الوجه ينجي فعله بكل**
مريض وكيف يصار الى التعميم مع ان ذلك قد يضر بعض الامراض الحارة
الغريبة او غير ذلك **علي ان الذي في الحديث ليس لانه في ذلك المختصر**
اذ كل مريض لم يحضره الموت فمن ثم يقول اللهم اغني عني منكرات الموت
اي شدايده ومكروهاته والمنكر في الصحاح وغيره الامر الشديد ولا شك
انها امور منكروها الطبع او غشيه واستغرافاته فهو بمعنى السكرات
المذكورة في قوله او قال سكرات الموت **فالشك في اللفظ محتمل**
وزعم بعض الشراح ان المراد بها امور مخالفة للشرع حرمه او كراهة
تقع حال الموت **هفوة كيف لا وجنابه الشريف معصوم من ذلك كما سيما**
في خاتمة امره وغيره ولا حجة لمن كنى هذه الكبوة وسقط هذه السقطة
في تغفل الشيطان عليه في صلواته لان ذلك حال الصلاة وقهره وغلبه

وطرده

وطرده ولم يستطع ان يوقعه في مكروه فضلا عن محرم ثم تلك الشدايد
اما زيادة له في زرع الدرجات واما طريقا للقاربة لانه اذا كان بلال
يقول حالا السوق واطرياه غدا نطفي الاحبه سهل وحزبه فذلك
بالمصطفى صلى الله عليه وسلم لكن بعد الثاني ويؤيد الاول ما في خبر مسلم
اللهم انك تاخذ الروح من بين العصب والانا ملقاعني عليه وهونه ثم
هذا حاله في الوجود الخارجي اما حاله مع الملائكة فان جبريل جاءه ثلاثة ايام
كل يوم يقول اراسه تعالى ارسلني اليك اكراما واعظاما وتفصيلا يسالك
عما هو اعلم به منك كيف تجدك وفي اليوم الثالث جامعته بملاك الموت
فاستاذنه كيف قبض روحه الشريف ففعل خروجه اليه في الدلائل مشيدا
لضعفه الحديث الرابع حديث عائشة **تناقض** **عن ابن عباس** **البراء**
حدثنا بشر بن اسماعيل **الحلي الكوفي** **مولاهم** **صدوق** **من التاسعة** **عن عبد الله**
ابن العلاء **نزيل حلب** **مقبول** **عن اسامة** **عن العلاء بن الجراح** **ثقة** **من الرابعة**
عن ابن عمر **عائشة قالت لا اغبط بكرا لوحد احد من الغبط وهو**
وهو اشتها ان يكون له مثل ما له في النعمة ولا تتحول عنه اهون موت
اي ارفقه واخفه والينه وهذا من اضافة الصفة للمعروف بعد الذي
رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم **لم تفل اغبط لكل**
من يموت بشدة **مع انه اللايق بروية شدة موت النبي صلى الله عليه وسلم**
لان القصد ازالة ما تقر في النفوس من تخني سهولة الموت ومرادها انها
لما رات شدة موته علمت انها ليست علامة ردية بل مرضية والحاصل
ان الشدة ليست امارا على خير ولا ضده والرفق ليس علامة على سوء ولا ضده
قال ابو عيسى **سألت ابا عبد الله** **فقلت له من بعد الموت** **فقال له**
عبد الرحمن بن العلاء بن الجراح **يحسين الحديث الخامس** **ايضا حديث**
عائشة **تناقض** **عن ابن الهادي** **ابن معاوية** **عن عبد الرحمن**

ابن ابي بكر بن عبيد بن ابي بن عبيد عن عايشة قالت لما تقصروا
الله صلى الله عليه وسلم خففوا في دفنه اي في المحل الذي يدفن فيه
فقبل بمسجده وقبل بالبقيع عند صحبه وقبل عند ابنه ابراهيم وقبل ببلده
مكة فقال ابو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما
نسبته قال بصر الله نبيا الا في الموضع الذي يحب الله ان
يدفن فيه بصيغة المجهول دفنوه بكل الفاء موضع فاسه اي في
المحل الذي تحت فراسه الذي مات عليه ولا ينافيه نقل موسى ليوسف من مصر
الي بابيه بفلسطين لاحتمال ان محبة يوسف لدفنه بمصر توفية بفقد
من ينقله وورد ان عيسى يدفن بحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وانه
ترك له محل واحد واخذ منه شارح ان عيسى يقبض في الحجرة وذلك
المحل المحاذي لدفنه الحديث السادس حديث الحر وعائشة **ثنا**
عن ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن ابي بن عبيد عن عايشة
قدهم بغداد وجالس احد شبه لبني العنبري طابفة من عبيد خرج له
الجماعة **وسوار بن عبد الله** هو سوار العنبري لقاضي اخذ عن عبيد
الوارث ومعه وعنه ابوداود والنسائي والمصنف وابن جرير وابن
صاعد وثقة مات سنة خمس واربعين ومائتين **وعنه** **ابو عبيد**
احمر بن يحيى بن عبد الله بن عبيد بن ابي بن عبيد عن عايشة
ابو عبيد هو الاموي الكوفي عابدهم من الخامسة مرسلا
خرج له الجماعة **عن عبد الله بن عبيد** بن مسعود الهمداني عن
ابن عباس عن عايشة ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم
مات تيمنا وتبركا واقتدا بتقبيله صلى الله عليه وسلم وعثمان بن مظعون
الحديث السابع حديث عايشة **ثنا** عن ابن عباس عن عايشة
مرحوم **ابن عبيد** العنبري **الاموي** البصري ثقة عابدهم

مثاله اواه

مثاله اواه مات سنة ثمان وثمانين ومايتخرج له الستة عن ابي عمران
الجوني بفتح الجيم نسبة لبطن من عبد الملك بن حبيب البصري الازدى
او الكندي من علماء البصرة ثقة مات سنة ثمان وعشرين ومايتخرج له الجماعة
عن زيد بن بابن بن موحدة قال فموحدة ساكنة فتون مضمومة مهملة
بصري قال الدارقطني لا بأس به خرج له البخاري في الادب والجماعة
عن عايشة ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع
يده في شح فاه بين عبيده ووضعه يده على ساعده فيه حل ذلك
بالميت قال يلا رفع صوت ولا جزع **انبياه** واعني **عائشة** و**ابن عباس**
فيه حل عدوا وصف الميت من غير نوح ولا ندم اصله يا بني الحق اخبرك
الندبه ليمتد بها الصوت ليمتاز المندوب عن المنادي وهاو له لسكت
ولا يعارضه ما سيجي من ثبابة لاحتماله قال ذلك من غير انزعاج ولا قلق
الحديث الثامن حديث **ابن عباس** **ثنا** عن ابن عباس عن عايشة
ثقة من العاشرة خرج له مسلم والاربعة مات سنة سبع واربعين
وماين **ثنا** عن **جعفر بن سليمان** عن **ابن عباس** قال لما كان اليوم الذي دخل
فيه **رسول الله صلى الله عليه وسلم** المدينة اصابها كل شيء ابي سقار
من حملة المدينة وما فيها كل شيء فيه نوع تجريد وظاهره ان الاضائة
والاظلام محسوستان محزنة وان الاضائة دامت الي موته فعقبها
الاظلام من غير مهلة كما يد له عليه قوله **فلما** وقيل هما عنوبان كناية عن
صلاح المعاش والمعاد وكل الاسرور والنشاط والفرح والانبساط
وفي قوله كل شيء مبالغة لطيفة كان كل شيء في العالم اقتبس النور واخذ
من المدينة ذلك اليوم والاصح ان المراد به ان كل شيء من اجزاء المدينة
اضاء ذلك اليوم حقيقة ولا تجريد وكيف لا يضي له ذلك وقد كانت ذات
كلها نورا وسماه الله نورا فقال قد جاكر من الله نور وكتاب مبين فكان نورا

اصحاب العالمين وسراجا منيرا كان اليوم الذي مات فيه صلوات الله عليه
 وسلم اظلم منها كبريتي والحال انا ما نافية نفصنا ايدينا من التراب
 والحال انا لفي دفته حتى نكفنا بصيغة المتكلم لما في قلوبنا متعلق
 بالاطلام يعني اظلمت قلوبنا وبعدت عن صفاتها على وجه انكرنا هلولم
 صرف انها قلوبنا او اظلم منها كل شيء حتى قلوبنا لا انا انكرناها فقد ما كان
 بغناها من مداداته العلية وانوار السنية ولتناقض ما كانت عليه
 من الصفا والالفة والرحمة والرافة والرقدة لاقطاع مادة الوحي ودوران
 لان ايمانهم لم تنقص والحاصل انه لما مات ذهب السراج فذهب الضوء
 وكانت له طلاوة وحلاوة فانيما حل ينفعه اصناف تلك البقعة بتلك
 الطلاوة وحليت بتلك الحلاوة فذهب ذلك بموته الحديث التاسع
 حديث عائشة **ثنا** محمد بن حاتم المودب ببغداد روي عن هشام بن عمار
 وعنه النسائي والمصنف وخلق ثقة مات سنة ست واربعين ومائتين
ثنا عامر بن صالح بن رستم المزني بن بكر بن ابي عامر البصري الخزاز قال
 ابو حاتم ليس بقوي واخرط ابن حبان فتنسب للوضع وقيل هو عامر بن صالح
 ابن عبد الله بن عروة بن الزبير اذ هو الراوي عن هشام وعنه احمد بن حنبل
 الدورقي قال احمد مع لم يكن يكذب وقال ابن معين كذاب فقيل له فاحمد
 يحدث عنه قال له مال جن وقال الدارقطني متر ولا يحد **ثنا** عامر بن عروة
 عن ابيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
 هذا على اجماله متفق عليه بين ارباب النقل الحديث العاشر حديث جعفر
 ابن محمد عن ابيه مرسل **ثنا** محمد بن ابي عمر ثنا سفيان عن عيينة عن
 جعفر الصادق بن محمد الباقر عن ابيه محمد بن علي بن الحسين مات سنة
 ثمان واربعين ومائة عن خمس وثلاثين سنة قبل ستمائة ودفن بالبقيع
 مع ابيه وجده قال **ثنا** محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ذلك

اليوم

اليوم وليلة الثلاثاء في نسخ بدل ليلة الثلاثاء يوم الثلاثاء **ثنا** محمد بن
 الليث ليلة الاربعاء وعليه الاكثر ورواه اقوال ليلة الثلاثاء يوم الثلاثاء الي
 غير ذلك وقال سفيان **ثنا** محمد بن ابي عمر محمد بن علي سمعت صوت
 المساجي من اخر الليل جمع مساحه وهي المجرقة من جديد ولا يخفى ان الخبر
 مرسل الحديث الحادي عشر حديث ابن عوف **ثنا** عتيبة بن سعيد **ثنا**
 عبد العزيز بن محمد عن شريك بن عبد الله بن ابي عمير عن ابي سلمة
 ابن عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 الاثنين ودفن يوم الثلاثاء قال ابو عيسى هذا حديث غريب
 قل من ذهب اليه ووفق بان ابتدا الدفن يوم الثلاثاء والفراغ من الليل
 فالاول باعتبار الا ابتدا والثاني باعتبار الانتهاء وبعد رواية اخر الليل
 وانما اخر دفنه مع سن تجليل لعدم اتفاهم على دفنه او محل دفنه او
 لهشتم من ذلك للخطب الهابل الذي لم يقع قبله ولا بعده مثله فقد
 صار بعضهم كجسد بلا روح والبعض عاجزا عن النطق والبعض عاجزا عن المشي
 او خوف الفتنة في شان البيعة او خوف هجوم العدو او لصلاة جم غفير
 عليه على التعاقب او لغير ذلك الحديث الثاني عشر حديث سالم **ثنا** محمد بن
 عيسى **ثنا** محمد بن ابي عبد الله بن داود **ثنا** محمد بن عيسى بن عبيد بن
 وموحد تحمية ومهله مصغر الاشعري ابو خراش لكونه ثقة اختلط
 من الخامسة خرج له ابو داود والنسائي وابن ماجه **ثنا** بصيغة المجهول
 عن نعيم بن ابي هند النعمان بن بشير الاشعري صحابي ثقة من اهل الصفة
 خرج له الاربعة ومسلم قال **ثنا** محمد بن ابي عبد الله بن علي بن محمد بن
 بصيغة المجهول اي ستر عقله لشدة ما حصل له من تنافي الضعف وفقر
 الاعضاء عن الحركة وفيه جواز لا غما على الانبياء بخلاف الجنون فانه نقص
 وليس كغما غيرهم لانه انما يستمر مواسم الظاهر دون قلوبهم لانها اذا

عصمت علي بنور فالأغماوي فافاق رجع إلى السعور فقال حضرت الصلاة
استفها وحذف الهمزة فقالوا نعم فقال مروا بلالا أي بلغوا أمري
بلالا قليلين عني فليودن فالأمر مجاز في البلاغ فلا يراد أن أمرهم بلالا
يقتضي أن يقولوا أذن بلفظ الأمر وهو بفتح الهمزة فتشديد الذاك المعجمة
بمعنى فليدعوا وسكونها فتخفيف فليعلم **مروا أبابكر فليصل الناس**
قال الغصام هذه العبارة تدل على أن صلاة الإمام مع صلاة الجماعة ليس
بينها وبينها الأمعية وموافقة كل هو مذهب الشافعي وفي رواية للثلاث
قال وهي تدل على أن صلاة الإمام صلاة الناس كل هو مذهب أبي حنيفة
كذا قال **فأعني غيبه فافاق فقال مروا بلالا فليودن ومروا أبابكر**
قال التلمساني وهو الصديق الأصغر والأكبر على كذا مات سنة ثلاث عشرة
عن ثلاث وستين **فليصل الناس قالت عائشة أن أبي رجل**
أسيف فعيل بمعنى فاعل من الأسف وهو شدة الحزن أي تغلب عليه
الحزن والبكا والاطمئنان يشاهد محل المصطفى صلى الله عليه وسلم خاليا
منه فلا يتمكن من الإمامة والقرارة وهذا معنى قولها إذا قام ذلك المقام
بكي فلا يستطیع فله للتمني أو الشرط والحجز المحذوف أوت غفون
لكن حسنا قال في شرح غيبه فافاق فقال مروا بلالا فليودن
مروا أبابكر فليصل الناس فافاق فافاق فافاق فافاق فافاق فافاق
في أظهر خلاف ما في الباطن وتظاهروا وتعلوهن بالأحاح حتى
يصل إلى عراضهن كتظاهر امرأة العزيز ونسائها على يوسف ليصرفنه
عزابه في الاعتصام بالخطاب وإن كان بلفظ الجمع فالمراد به واحد
هي عائشة وهذا تشبيه بليغ وجه التشبيه فيه أن زينبا استندعت
الشوق وأظهرت لحرارة كرامها الضيافة ومرادها زبادة على ذلك وهي
أن ينظرن حسن يوسف فيعذرنها في محبتها وعائشة أظهرت أن

محبتها

محبتها صرف الإمامة عن أيها عدم راسما بعد القراءة ومرادها زبادة على
ذلك أن يتسام الناس به فقد روي البخاري عنها القدر راجعتهم وما
حملني على كثرة المراجعة لأنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس رجلا قام مقامه
أبدا وأنه لن يقوم أحد مقامه إلا تسام الناس وذلك لأن القصد الذي
من نصب الإمام إقامة شعاب الدين على الوجه المأمور به مراد الواجبات
وتراكم المحرمات وأحيا السنن وأحيا البدع ولما الأمور الدنيوية
كاستيفاء الأموال من وجوهها وأيضاً لها المستحقين وأدفع الظالمين
ذلك في غير مقصود بالذات بل ليتفرغ الناس لأمر الدين أذ لا يتم
تفرغهم له إلا بانتظام أمر المعاش بخلاف الأمر على النفس والأموال ووضوح
كل ذي حق إلى حقه فذلك رضي المصطفى صلى الله عليه وسلم لأمر الدين وهو
الإمامة العظمى أبابكر يتقدمه للإمامة الصغرى وفيه لا ينبغي أن
يتقدم للإمامة الأفضل القوم وفي تذكر مراد من يتقدمه أية بيعة
عليه أنه الأحق بالإمامة أداما من أمير في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الأ وهو يؤمر وقومه وقال ابن سلام وجه التشبيه بهن وجود مكر في
القصصتين وهو مخالفة الباطن لما في الظاهر وصواب يوسف وسفائين
زليخا ليعبئها ومقصودهن أن يدعوا يوسف لأنفسهن وعائشة
مرادها أن لا يتطير الناس بوقوف أيها موقفه صلى الله عليه وسلم **قال**
فأمر بلال فاذنوا له ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
الدمياطي عن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته فقال في
مولي غيبه في نسخ من عتد عليه حال الخروج فحالت بومضة ففتح فكسر
بفت صفتان مودة عائشة قبطية أو حبشية لها حديث واحد
في حلالها استشكل وصفه باخرو وهو المخير من جنس الذكور ولما ناد
جاءت إلى رجل وتغليب المذكور على الموثق ممنوع والرجل المبرم جاني رواية

انه نوبه بضم النون وموحده عبدا سود وفي رواية للشيخين رجل عباس
وعلي وفي رواية تسمى العباس وولده الفضل وفي اخرى العباس واسامة
وللدارقطني اسامة والفضل ولابن سعد الفضل وتوبان ووفق بين الروايات
بفرض بثبوتها يتعدا خروجها فيتعهد المتكلم عليه وبان العباس لكبر
وشرفه لازم الاخذ بيده والهاقون تشرفوا بتناوب يده الشريفه وخصوا
لكونهم خواص اهل بيته والجمع الاول اولي لانه يجتمع به جميع الروايات
بخلاف الثاني اذ بعضها لم يذكر فيه العباس وقد جاء في رواية البخاري
تغيير الثاني بانه علي بن ابي طالب نزل الاسماعيلي من رواية عبد الرزاق عن
معمر ولكن عابثة لا نظيب نفسها له بخبر ولا بن اسحاق في المغازي عن
الزهري ولكنها لا تقدر ان تذكره بخبر كذا ساقه الحافظ في الفتح
تفقال ولم يقف الكرماني على هذه الزيادة فعبر عنها بعبان شنيعة
وفي هذا رد علي من تنطع فقال لا يجوز ان يظن ذلك بعابثة ورد علي
من زعمائها انهم التاني لكونه لم يتعين في جميع الساقه اذا كان
تاني يتوكل على الفضل وتاني علي اسامة وتاني علي علي وفي جميع ذلك
الرجل الاخر هو العباس واختصر بذلك اكرامه له وهذا هو من قابل
خلافة لان ابن عباس في جميع الروايات الصحيحة جازم بان المهيم
علي فهو المعتد ودعوى وجود العباس في كل مرة والذي يتبدل غيره
مردود بدليل ما في رواية عاصم المتقدمة وغيرها الصريح في ان العباس
لم يكن في مرة ولا في مرتين منها هذا كله كلام الحافظ **فان كما اعتد عليه**
كما يعتمد علي لعصا فلما رآه ابو بكر ذهب اي طفق لي بكره ليرجع الي
رواية الفهرقي من النكوص بمعنى الرجوع **فاوما اليه النبي صلى الله**
عليه وسلم اشار اليه بيده لو غيرها قال المصباح او مات اليها كما اشرت
اليها بحاجب او بيد او غير ذلك ان يثبت مكانه حتى يقتل ابو بكر

ايام

ايام **تم صلاته** يعني ثبت النبي صلى الله عليه وسلم حتى فرغ ابو بكر صلاته
والتركيب كما قال العصام من تنازع الفعلين وقضا الشيء الفراغ منه وظاهر
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتدي به وبه صرحوا لكن روي اليه في رواية
الشيخين كان ابو بكر يصلي قايما ورسول الله يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر
بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتلميذ يقتدون بصلاة ابي بكر
وهو يدل على انه امام واو بكر مبلغ وفي رواية لهما ان كان يسمع الناس
تكبير النبي صلى الله عليه وسلم فابو بكر يوتئ بالنبي صلى الله عليه وسلم وذلك
يدل لما قاله عالم قريش من صحة مفارقة الامام وانتا الاقتداء به اثنا
الصلاة بين هذه وبين الرواية الاولى بانه اقتدي بي بكر ثم تاخر ابو بكر
واقتدي به والصحابة لا يجتاجون لنية الاقتدي لان ابا بكر اخرج
نفسه من الامامة بتأخره عن المصطفى الثابت في الصحيحين واقتداء به
وبذلك صار الصحابة مقتدين به بغير نية لان ذلك استتلا من
ابي بكر المصطفى صلى الله عليه وسلم وبذلك انتظم الحال واتزام الاشكال
وهو لا يخفى لما لم ترسخ قدم للموالي لعصام في مذهبه قال فيه اشكال وهو
انه كيف يقتدي الموتي بالمقتدي بغيره وكيف يجوز الاقتداء بعد التخرم
ونية الامامة وكيف يجوز الصلاة تبعضا بغيرها بطريق الامامة
وتصنيفها بطريق الاقتداء الى هذا كلامه ولوقا مل يحضر متون مذهبه
لاخلصه من ورطة اشكاله لما ابداه الاسكال وقوله كيف قام ابو بكر
في غير الصف حرام ومذهبه انه ليس بحرام بل يكره تنزهها علي انه ليس
في الحديث ما يعين ابي بكر قام في غير الصف **سوان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قبض اي مات يقال قبضه الله اماته واو بكر غايب
بالعالية عند زوجته بنت خاتمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذن له الذهاب اليها فقال **عمر** وقد سل السيف والله لا اسمع

احدا يفتخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض لا ضربته بسيفي هذا
قال وانما ارسل اليه كما ارسل الي موسى فلبث عن قومه اربعين ليلة والله اني
لا رجوا ان يقع ايدي رجال وارجلهم وحمله على ذلك اما ظن عدم موته وانه
انما عرض له عشي واستغراق وتوجه تام واما خوف الفتنة بدليل انه لم
يقسم على عدم موته والى الاول جميل قوله **وكان الناس اى لعرب بقرينة**
السياق اميين لم يتعلموا الكتابة ولم تتشاعلها فطنتهم ولم يشاهدوا
موت بني ولم يقولوا على كيفية من كتاب حتى حصل لهم عزت وتمكن في ذلك بحيث
يذهلهم عظام الدواهي من معلوماتهم **لم يكن فيهم من قبله** ولم يشاهدوا موت بني
ولم يعرفوه من كتاب وسبب العلم بموته اما دراية كذب الانبياء لو مشاهدة و
والكل منتفع عن العرب **فاسك الناس** السننهم من النطق بموته خوفا من عجز
لما حصل لهم من الذهول والخير التي صلت بها معلوماتهم التي من جلتها
نظر التفريل على انه ثبت فقالوا يا سالم **انصق ابي عما حجب رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لم يقولوا الي ابي بكر اقتفا لقوله سبحانه اذ يقول لصاحبه
فادنه فان ثبت ابا بكر وهو **مسجد** مسجد محله التي كان فيها وهو
الفسخ لما في رواية البخاري جابر الفخري **فانتم** كرم بعد ما بين الكامل
ومعوله وذلك من مهمات التكرير بغير تليد **هنا** متحيز من الذهول
فلما رآني قال لي **ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم** في فسخ وقال في جواب
لما قلت ان عمر يقول لا اسمع ابي يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبض لا ضربته بسيفي هذا فقال لي انطلق فانطلق فقلت معه **فما هو**
تاكيد الضمير المستتر في جالبي بكر والناس اى والحال ان الناس قد دخلوا
عبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في شحنة قد حفروا بتشد يد الناعلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العصام فتعلق حفره انصم من معني الدخول
فقال **يا ايها الناس** افرجوا اي انكسفوا عن طريقتي واوسعوا لي الدخول

يقال فرج

يقال فرج القوم للرجل فرجا او سحوا في الموقف والمجلس وافرغ القوم عن
قتيل **فانرجوا له** لا ينافيه رواية البخاري اقبل ابو بكر فلم يكلم الناس كان المراد
ولم يكلمهم بغير افرجوا **فما** فوجدن مسجى بردة حتى **كب** سقط عليه والكشف
له عن وجهه **وصنه** وقبله ثم بكى فقال يا ايها الناس لا يجمع الله عليكم موتين
اما الموتة الاولى التي كتبت عليك فقد مضت كالذاري رواية البخاري **انك**
ميت وانهم ميتون ثم قالوا يا صاحب رسول الله **اقبض رسول الله**
قال نعم فعلموا ان قد انه قد صدق في اخبار جموعه لاستدلاله بالآيات
التي ذكرها لما عنده من نور اليقين المانع لاستيلا المحن **قالوا انما**
رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوا لتوهم انه مغفور له لا محالة
فلا حاجة لدعا **قال نعم** لان المصطفى يشارك أمته في الاحكام التكليفية
قالوا وكيف خفي عليه اصل صلاتنا على احاد الامة ام بكيفية مخصوصة
يليق بعلي رتبته **قال** يدخل قوم فيكبرون ويدعون ويصلون فيه وجوز
هذه الثلاثة وهي اركان عند الشافعي وقدم الدعاء على الصلاة لما تقرر الاستفهام
عن الصلاة عليه لتردد هم في انه هل يحتاج للدعاء وفيه ان تكرير صلاة الجنازة
غير ممنوع وان لم يصلوا اكلهم يا امام واحد **فيكبرون ويصلون ويدعون**
عكس تخييرنا على ان الترتيب السابق لمجرد الاهتمام بالدعاء وانما اصلوا عليه
افرادا لعدم اتفاقهم على خليفة وقيل بوصية منه روي الحاكم في مستدركه
والزيران المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم حين جمع اهله في بيت عائشة
قالوا فمن يصلي عليك فاذا اغسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري
ثم اخذ جواغي ساعة فان اول من يصلي علي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم
ملك الموت مع جنوده من الملائكة باجمعهم ثم ادخلوا علي فوجا
بعد فوج فصلوا علي وسلموا تسليما قال الطبراني فيه عبد الملك بن
عبد الرحمن بن رسول ولقبه رجاله ثقات **قالوا يا صاحب رسول الله**

أين من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا أين يدفن قال في
المكان الذي قبض الله فيه روحه قالوا لم يقبض روحه إلا في مكان
صعب فعلموا أن في نسخ أنه قد صدق وورد مثل هذا على أيضا أخرج
ابن الجوزي في الوقائع ما يشبهه قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختلفوا في دفنه فقال علي رضي الله عنه إنه ليس في الأرض بقعة الرخ على
الله من بقعة قبض فيها نفس نبيه قال الشريف السهمودي في هذا الأصل
الإجماع على تفضيل البقعة التي ضمت أعضاء علي جميع الأرض حتى الكعبة
انتهى وبه يعلم رد قول ابن زنجويه هذه سنة تفرج بها الصديق من بين
المهاجرين والأنصار ورجعوا إليه فيها قال بعضهم أو الاختلاف وقع بين
الصحابية فقال بعضهم ندفعه بمكة مولده ومنازلة وبعضهم بسجدة وبعضهم
بالبقيع وبعضهم ببית المقدس مدفن الأنبياء حتى أخبر أبو بكر وأبو علي بما عند
من العلم فصدعوا جميعا وعليه **نقلهم أن يغسله بنوا بيته** لأن الحق
في الغسل لهم والعباس بن علي بن أبيه أن يغسلوه لأن المأمور به هو لا
النام من لكن أمر الناس بعدم منازعة بني أبيه في غسله فكانهم أمروا به
فغسله علي بن أبي طالب وسعد والزوار واليهقي وأبو الجوزي في الواهيات
عن علي وصافي النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يغسله غيره فإنه لا يرى أحد
عور في لا طهرت عينا زاد ابن سعد قال علي في كان الفضل واسامة
بنا ولا في المأمور والستر وهما معصوب العين وقال علي فماتنا ولت
عصوا إلا كما يقبله معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله وكان العباس
وابنه الفضل وقتم واسامة فوشقان مولاة صلى الله عليه وسلم لم يصون
المأواعينهم معصوبة من وراء الستور وكفن في ثلاثة أثواب بيض
سحولية فيها قميص ولا عمامة وحنط ومسك واجتمع المهاجرون
يتشاورون في شأن الخلافة فقالوا أي المهاجرون لا يكره أن يخطب بنا

الخطاب

الخطاب لا يبي بكر والبا للنفعية أو بمعنى مع إلى خواننا من النص
ندعهم معنا في هذا الأمر من الخلافة فقال الأنصار يعني قائلهم حباب بن
المندبر منا أمير ومنكر أمير فقال عمر بن الخطاب **ثلاث** أي من
ثبت له مثل هذه الفضائل الثلاث التي لا يكرهها استغفام أنكراري
علي الأنصار حيث توهوا أن لهم حقا في الخلافة الأولى **ثاني اثنين أذهما**
في الغار فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار مع علي بن أبي بكر
رسوله الصديق المشي وناهيك بذلك الثانية اثبات الصحة في قوله
تعالى **اد يقول لصاحبك لا تخزن** فسماء صاحبه الثالثة اثبات المعية
في قوله سبحانه **إن الله معنا** فجعل معية الله له كعينة لنبيه فاثباته
سبحانه له تلك الفضائل الثلاث بنص القرآن يؤذن باحقية بالخلافة
منها أي من اثنتان اللذان ذكرنا في الآية هل هما إلا النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر رضي الله تعالى عنه والاستغفام للتقريب والتفخيم لأن في الحمل على
الأفراد ثبات تعيين أبي بكر للأمان أول التحويل وقول أن لا يحفل أن
الملا من الأمران اللذان ذكرتهما فالاستغفام للتخفيف من هذه العصام
بان أحد المأمورين في هذه المشورة أبو بكر فلا يناسب التخيير ولو كان
لذلك لكان المناسب أن يقال من الأمر الذي منكر **بسط** أي مدغم
يدك باسط كفه للمباينة **فبايعه وبايع الناس بيعة حسنة** لوقوعها
عن ظهور واتفاق من أهل الحل والعقد وبهذا الحسنه بقوله **حبيبه**
واعترضه العصام بان التأكيد اللفظي المراد في لم يثبتته النخاة إلا
في خصوصيت انت واجيب بان المراد بالتأكيد هنا تقوية الحكم
لألفظي وتقويته تحصل بالمراد في ويمكن أنه يتمحل للمعاينة لا يجعل
حسنا من حيث العرف وجمالها من حيث موافقته الشرع وكانت تلك
البيعة في سقية بني ساعد وبسطه في السيرة وفيه دليل على جلاله

قد راي بكر عند الصبح ومثانته وقوة قلبه وفور علمه وطاعته اياه
وانقيادهم له قبل تفرخ خلافته الحديث الثالث عشر حديث اسما
حدثنا نصر بن علي حدثنا عبد الله بن الزبير قال ابو حاتم مجهول وقال المزني
روي له الترمذي حدثنا واحد ابني هذا وقال بعضهم شيخ بصري يقول من
الثانية ثقات ثبت البناء على ابن بن مالك قال لما اوجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كرب الموت اي شدته ومشقته ما وجد فقال فاطمة
يا اكرباه فيه جوارا الكرب والحزن بصيغة المندوب عند المحتضر فقال
صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابنك الا بالكرب ما كان تجد من شدك سكرات
الموت لانه صلى الله عليه وسلم كان فيما يصيب جسده من الالام كالشجر الجور
نضا عفيف الاجور وزعم ان كربا كان شفقة على امته لوقوع الفتن به
يلزمه ان تنقطع شفقتهم عليهم بموته واللازم باطل كيف لا وهو صلى الله
عليه وسلم صرتم بهم بعدهم واعمالهم تعرض عليه بعد يوم لان حزنه كان
في العالم الجسماني الفاني لا يستعد له هذا اليوم وقد حصل الاستعداد
والانتقال الى عالم العلوي وانتهت ايام الحزن انه قد حضر من ابيك اي
من امر ابيك ما اي شئ عظيم ليس الله بشارك منه اي من الوصول اليه احد اظنك
الامر العظيم هو الموافقة يوم القيامة اي الحضور ذلك اليوم المستلزم
للموت ووترادك تفسيرات لا تخلو من رككة منها ان الموافقة فاعل
فارك اي يترك الموت احدا لا يصل اليه ثم بين ذلك الامر الذي يحصل
اليه الموت بقوله يوم القيمة الوافد اليه كل ميت ومقصود المصطفى
صلى الله عليه وسلم تسلية خاطر فاطمة بانه لا كرب بعد الموت واما اليوم فقد
حضر ما هو مقرر عام لجميع الخلايق الي يوم القيامة فينبغي ان لا
تخزني بل ارضني وسلم الحديث الرابع عشر حديث الخبر ثنا ابو خطاب
ابن زياد بن يحيى النكري بضم النون نسبة لبني بكر كقفل بنون

ومعهم قوم

ومعهم قوم من بني عبد قيس ثقة حافظ روي عن ابن عيينة والمختار وعنه
الجماعة مات سنة اربع وخمسين ومائتين ونصر بن علي قال حدثنا محمد
بن باري الحنفى الكوفي الكوفي اصله من اليمامة صدوق يخطي قال احمد
لاباس به وقال يحيى ليس بشئ من الثامنة قال سمعت محمد بن ابي اسحاق
ابن الوليد ابو زميل مصعب الحنفى يزيل الكوفة قال ابو حاتم صدوق لاباس
به من الثالثة خرج له الجماعة حديث انه سمع ابن عباس يحدث انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له قرصان تفتنه فوط بالتحريك
وهو الباقى الى محل لا بد من الوصول اليه ليهي المنزل ويزيل ما يخاف منه
وياخذ الامر فيه للتاخر فهو معني فاعل من بني ادخل الله تعالى كهما
الجنة شبه سبق الطفل الى الجنة ليهي لهما فيه منزلا ومثلا يفرط بقا فله
يتقدم ليهي لهما الماء والكلاب وما يحتاجونه فكانت له عايشة فمن كان
له قرص من امته قال ومن كان له قرصا ما موفقة لاستكشاف السائل
العلمية والمهمات الدينية او المعنى وفك الله لما يحصل بسبب السؤال
عنه وهذا تحريض لها على السؤال فمن ثم كرهه قالت لمن يمكن له
القرص من امته قال لا فقه لا مائة الاجابة لن يصابوا بمثل
جملة استغرافية كالتعليل قوله فان قرط لا متى اي لم يبلغوا حصبة مثل
مصيبتي فان وفاقي اشد المصايب عليهم والصبر محمد في المواطن كلها
الا عليك فانه مذموم واحترز بقوله لا متى عن الكفار
باب ما جاني ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني في بقي ميراثه او في بيان انه لا يورث والميراث مصدر بمعنى الموروث
اي الخلف من مال وشئ والبعد من قال لا ومن علم لما انه لم يذكر في الباب
ما يتعلق بالعلم واحاديثه سبعة الا واحد حديث عمر بن الخطاب ثنا احمد
ابن حنبل ثنا حسن بن محمد البصري ثقة مات سنة سبع واربعين

وما يتبين خراج له النسيان اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن الحارث
المصطلق اخي جويرية ام المؤمنين له صحبه خرج له الجماعة قال ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لخصر اضاني فقد ترك ثيابه ومتاع بيته
لكنها لما كانت بالنسبة للمذكورات يسير لم تذكر سلاحه من خورمح
وسيف ودرع ومخفر وحريرة ولها اسما مبينة في المطولات **وبغلة**
البيض التي كان يختص بركوبها وهي لدل وكان له بغال اخر
وارضا لم يصفها له كسابقها لاختصاصها به دونها اذ غلتها كانت
له ولغيره من عياله من فقر المسلمين واراد بها ارض بني النضير او فدا
او سهم خبير او الكل **جعله** اي لارض **صدقة** في سبيل الله في حياته وخصها
لدوام التصديق بها لبقائها الي يوم القيمة او الفير للكل وقد جمع الله
للمصطفى صلى الله عليه وسلم اعلا انواع العنا واشرف انواع الفقر فكل له
مراتب الكمال فكان في فقره اصبر الخلق وفي غناه اشكر خلق الله تعالى
واي غني اعظم من غني من عرضت عليه مفاتيح خزائن الارض فاباها وجيت
اليه الاموال فانفقها كلها ولم يستأثر منها بشي فرع الله قدك ان يكون
من الفقرا الذين تحمل لهم الصدقة كما نزهه ان يكون من الاغنيا الذين يغناههم
الاموال الموروثة عنهم بل اغني الله قلبه كل الغني ووسع عليه غاية السعة
ولا استأثر بالمال ولا اتخذ عقارا ولا ترك شاة ولا بعير ولا عبدا ولا امة
ولا دينارا ولا درهما غير ما ذكر الحديث الثاني حديث ابي هريرة **تناهى**
ابن المثنى ثنا ابو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال جاء فاطمة الي ابي بكر فقالت من يترك فقال
اهلي وولدي ادخل اباه ابا قحافة في اهل تعليبا اذ كان جبا ذلك الزمن
فلا ضمير في حصره الوارث في اهله وولده وقصر على الولد مع دخوله في اهل
لانه مناط مقصود فاطمة فقالت مالي لا ابي فقال ابو بكر سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لانه رث معشر الانبياء سكون الواو
وفتح الراء وحكي فتح الواو وكسر الراء لان ترك ما لا ميراثا لاحد قال المطرزي
وهذا خطأ رواية لا دراية وبه رد زعم انه الاظهر اي ما تركناه انما
ترك صدقة لا تختص به الورثة والمراد المال وفي حكمه فلا يعاونه
هب لي عن لذنك وليا يرثني الالة وورث سليمان داود لانه ورثة
نبوة وعلم وليس لك ان تقول يعني لا نورث من النبوة لان الصحابة فهموا
انما المال **والنساء** من عال بمعنى انقول اي تحمل نبوة من كان **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم يقول اي يقوم بما يحتاجه من نفقة وكسوة وغيرها
قال شارح اراد دخول فاطمة لانها افضل اولاده واعتزض بان الفضيلة
لا دخل لها هنا وبان نفقتها كانت على علي ومقصود ابي بكر دفع وهم
من يقول فكيف حال من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **وانفق**
من كان هو ينفق عليه كانه عطف تفسير لقوله اعول اقول ومما يوبد
الصديق رضي الله عنه ولما رزق من عرج عليه ما اخرج ابن جرير في تهذيب
الاخبار ان فاطمة سالت اباها ان يجعل لها فدا كافي قال ابن جرير وفيه
جواز القضاء بالعلم لان ابا بكر رضي بجملة بقول المصطفى صلى الله عليه
وسلم لا نورث فلم يعط فاطمة ولا حاكمها الي احد غيرهم واعلم ان الحديث ينافي
الحقوق جميعا حتى غير المالية لكن اشار الامام والخزالي لانها تورث
عنه قالوا لعفا واحد من بني عماره عن قاذفه بنيعي ان يسقط عنه حد
القذف او يقول هم لا يجزمون فهو كقذف ميت بلا ورثة انتهى لكن بحث
الرافعي انها لا تورث فقالت يجوز ان حد قذفه لا يورث كما لا يورث
ما تركه انتهى قال ابو زرعة وهذا هو الحق الحديث الثالث حديث
ابي بصير **تناهى** بل **المثنى ثنا يحيى بن كثير** العنبري ابو عثمان
البصري ثقة من التاسعة خرج له الجماعة **تناشعبة** عن عمرو بن مرق

الاول لان الواحد في هذا الموضع اعم عند اهل اللغة لاقتضائه الجنس
 والقليل والكثير ولفظ رواية ابن عيينة ميراثا ما تركنا بعد نفقة نسائي
 زوجاتي وخصه من الصدقة لوجوب نفقتهن في تركته مدة حياتهن
 لانهن في معي المعتدات لحرمه النكاح عليهن ابدا وليس ذلك لارثهن
 منه ولذلك اختصهن بمساكنهن مدة حياتهن ولورثها ورثتهن
 بعدهن **ومونة عاملي** هو الخليفة بعده او القايم على تلك الصدقة
 والناظر فيها او خادمه في حايطة ووكيله واجيره او كل عامل للمسلمين
 اذ هو عامل له صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في امته وقد كان يأخذ
 من صفايا النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر لما استغنى عنها عثمان اقطعها
 مروان وغيره من قاربه فلم يزل في ايديهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز
فهو صدقة وفيه انه من كان يشتغل من الاعمال بما فيه لله وبر للعبد عليه
 من الله اجر مجوزا خذ الرزق على اشتغاله به اذ كان في قيامه سقوط
 مونة عن جمع من المسلمين او عن كل قتهم وفساد قول من حرم على القيام اخذ
 الاجور على عماله والمؤذنين اخذ الارزاق على تاديبهم والمعلمين على تعليمهم
 وذلك لان المصطفى صلى الله عليه وسلم جعل لولي الامر بعد افا الله
 عليه مونته وانما جعل ذلك لاشتغاله فكان كل فم على امور المسلمين مما يعم
 نفقه سبيلا سبيلا عامل المصطفى صلى الله عليه وسلم في ان له المونة
 في بيت المال والكفاية ما دام مشغولا به كالعلم والقضاة والاعمال
 وسائر اهل الشغل مما يقع الاسلام الحديث السادس حديث مالك بن
 اوس **ثنا الحسن بن علي** ثقة حافظ له تضائيف خرج له البخاري
 ومسلم وابوداود **ثنا بشر بن محمد** قال سمعت **مالك بن ابي** عن **زهر**
عن مالك بن الحذر ثنا بفتح المهملةين **والثلاثة** النضري بالنون ابو عبد
 المديني قيل راي ابا بكر وسمع عمر وعثمان وعنه الزهري خرج له الجماعة

اتفقوا

اتفقوا على توثيقه دخلت علي عمر فدخل عليه **عبد الرحمن بن جوف**
وطيحة وسعيد وجا علي والعباس يختصمان فيما جعل في يدهما
 من متروكه صلى الله عليه وسلم فقال **عمر** انشدكم اسما لكم واقسم عليكم
 من النشد وهو رفع الصوت **بالذي ياذنه** بارادته وقدرته **تقوم**
تدوم السما والارض او بالذي يامر بقيام السموات والارض وبقيامها
 على ما خلقت عليه **النعيمون** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا توثق ما تركه صدقة قال ابو البقاء في اعراب هذه الرواية ما يعنى
 الذي والفعل صلة والعايد محذوف اي ما تركناه وصدقة مرفوعة
 لا غير خبر الذي وقال ابن مالك ما يعنى الذي وتركنا صلة والعايد
 محذوف وصدقة خبره على رواية من رفع والاجود لسلامته من التكلف
 ولموافقة الرواية الى ثبوت ما تركناه فهو صدقة واما النصب فتقديره
 ما تركناه مبدولة صدقة فحذف الخبر وبقي الحال كالحوض منه ونظيره
 عصبه وقال النوي هو برفع صدقة وما يعنى الذي وانما نهيت عليه
 لان بعض جملة الشيعة صحفه وقال القرطبي صدقة مرفوعة على انه خبر
 المبتدأ والكلام جملتان الاولى فعلية والثانية اسمية خلافا بين الحديثين
 في ذلك وقد صحفه الشيعة فقالوا لا يورث ما تركنا صدقة بالنصب
 وجعلوا الكلام جملة واحدة على ان يجعل ما منعوا لم يسم فاعله وصدقة
 ينصب على الحال ويكون معناه انما يتركه صدقة لا يورث وتورث جميع
 امواله وقال الباجي في شرح الموطا كان ابن شاذان من اهل العلم بالحديث
 ولم يكن في العربية فناظر في هذه المسئلة ابن المعلم امام الامامة وكان
 من اهل العلم بالعربية فاستدل ابن شاذان على ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يورث بهذا الحديث فقال ابن المعلم صدقة ينصب على الحال
 فيقتضي ان ما تركه على وجه الصدقة لا يورث ونحن نمنع منه انما

تمنع ذلك فيما تركه علي غير هذا الوجه فاعتمد هذه النكتة لما علم ان ابن
 شاذان لا يعرف ولا يفرق بين الحال وغير **فقالوا اللهم** صدر وابه في
 مقام ادلة الشهادة اشهاد الله علي داما هو حق وتاكيد الحكم ولعنينا
 وتحريرا عن الوقوع في الغلط والكذب علي النبي في الشهادة **لعمري** بفتح الهمزة
 وكسر هاء لغت حكاها الكشاف كالصحيح اي تعلم ان رسول الله قال ذلك قال
 السيد السمرودي عن الواحدي وغيره كانت تزكية النبي التي جعلها صدقة
 اموال المخبرين اليهودي او صلي بها وقتل واحد وهي سبع حوايط الدكان
 وبرقة والضياقية والمنبت وجسنا ومسربة ام ابراهيم وهذه الحوايط
 مما طلبته فاطمة وعلي والعباس من ابي بكر وعمر وانبياؤا الحنابلة بهذا
 الحديث وما اشبهه فعلي والعباس وفاطمة فهموا من قوله ما تركنا صدقة
 الوقف وراوا ان حق النظر علي الوقف يورث دون رقبته وراي ابو بكر
 ان الامر في ذلك له واما عمر فاعطاها علي والعباس ليعمل فيها بما عملت
 المصطفى فكانت هذه الصدقة بيد علي وعلب العباس عليها ثم سئل الحسن
 بن الحسين ثم علي بن الحسين والحسين بن الحسين ثم زيد بن الحسن ثم علي بن
 ابن حسين بن علي بن بنو العباس فقبطوها فكانت بيد كل خليفة يولي
 عليها ويعزل ويقسم عليها في اهل الحاجة من اهل المدينة **وفي حديث**
طويل بسطها مسر في صحيحه ثم يجمل انه اراد بطولها ما لو ذكرت
 طالا الكلام ويجمل انه اراد امتداد القصة حيث احتدت من زمن ابي بكر
 الي زمن عمر وهو طلب فاطمة رضي الله عنها ميراثها من المصطفى صلى الله
 عليه وسلم وعدم اجابة ابي بكر رضي الله عنه لها ثم طلب علي والعباس من ذلك
 وابا به ثم طلبها ذلك من عمر وابا به وتشديد اوف في القصة اشكال من
 قبل فاطمة وعلي والعباس وانما خرجت من خلافات المبتدعين وعمايات
 الناقضين والاعراض عن سماعها والبحث عنها اولي ولقد احسن المصنف

حيث تركي

حيث تركها وفي احاديث الباب دليل علي جلال اخذ الاموال والكتاب
 الضياع وفيه رد علي الصوفية ومن ذهب مذهبهم في منع الكتاب
 المباح الحديث الابع حديث عائشة **فقالوا** **ابن مهيدي** **تينا** **سفيان** **عن عاصم بن بهدله** كد حرجه بموعدة تحتية
 ومهمات المقرى المشهور وحديثه في الصحيحين **عن ابن جبير**
عن عائشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار او درهما
ولا شاة ولا بعيرا ارادت ما يتخذ للرعي والنتاج لا نحو اللقاح والطايا
 فقد كان له لقاح نحو العشر من منها الحيا بالتشديد وعربس صغيرا
 وتقوم السمرا وبردة ومروقة والسعدية وحفلة ومهرة وبسيرة وبار
 الشرا والصهبا والعضبا والجدا والقصوا وغيرها وكان له جمال منها
 جمل يسمى التغلب وجمال اخر وغيره مما كان له مناج ترعا من ام ايمن ومن
 بركة وتسقيا وعجوة وورشة واطلال واطراق ومخرومين وعونه وعيشة
 وغير ذلك بل في ابي داود انها كانت مائة شاة من الغنم **قال** فاعلم جمل زر
 ابن جبير وهو الراوي عن عائشة ويجمل كونه من دونه **والشك في الحديث**
لا هل قالت ولا عبدا ولا امة وفي نسخ والشك في العبد والامة ثم
 قال ابن عبد البر في احاديث الباب دليل علي صحة ما ذهب اليه فقها الحجاز
 واهل الحديث من تجويز الموقوف وان للانسان ان يحبس ماله علي سبيل
 الخير يجري عليه بعد وفاته انتهى وحكي ما مر من الجرمين فيما تركه المصطفى
 صلى الله عليه وسلم وجهين احدهما انه باق علي ملكه يتفق منه علي اهل كيمانه
 قال وهو الصحيح والثاني ان ما خلفه سبيل الصدقات وبه قطع الروايات
 انتهى وما لا يسلك الا الاول لان الانبيا احياء في قبورهم وقضيتهم انهم يعطون
 بعض احكام اهل الدنيا بدليل ما صح انهم يحجون ويصلون ولا ينافون اطلاق
 الموت عليهم في الكتاب والسنة لا تهمر الحيوان بعد الموت فانثفا الموت

مشروط بموت مستمر ثم حكمي وجهين في انه هل يصير وقفا على ورثته
 وانه اذا صار وقفا على ورثته وانه اذا صار وقفا هل هو الواقف لقوله
 ما تركنا صدقة قال المحقق بوزرعة وبذلك ظهران الاستدلال على صحة
 الوقف احتمال من الاحتمالات **باب ما جاء في رواية رسول الله**
صلى الله عليه وسلم في المنام اي النوم وقد اختلف الحكماء في الروايات
 خطبهم فلا أطباء والحكام والمجتهدين والمعتزلة فيه كلام كلهم بالغيب
 وقول بلاد ليل فالأطباء يعيون جعلوها لغلبة الاخلاط وكثير من الحكماء
 ذكروا ان صور العالم منقوشة في ظلال العرش فعند نزول الحجب الظلمانية
 تنقش الصور الغيبية في غيب النفس ومالا ليه ابن عربي وذهب
 متقدمو المعتزلة الى انها خيالات لاحقيقة لها والقاضي ابوبكر ايها
 خواطر واعتقادات وابن فورك او هام الى غير ذلك وفيه سبعة احاديث
 الاول حديث عبد الله بن مسعود بن بشار ثنا عبد الرحمن بن ممدى ثنا
 سفيان عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من راني في المنام اري في حال النوم وقول
 الحصار في وقت النوم فيه نظر **فقد راني** رواية مسلم في راي
 في اليقظة او فكان راني في اليقظة او فقد راني الخوفي راني انوما لاي
 صفة كانت فيعلم انه راني لروا الخوفي روية الخولا الباطل لان اتحاد
 الشرط والجزا ادل على غيبة الكمال وتناهي المبالغته اي من راني فقد راي
 حقيقي على كمالها لا شبهة ولا ريب فهو على التشبيه والتمثيل قليل المراد
 روية جسمه بل مثال فالشكل المريب ليس بروحه ولا شخصه بل مثال على
 التحقيق ذكره حجة الاسلام ثم انه اردت ذلك بما هو كالتأكيد للمعنى
 والتعليل للحكم فقال **فان الشيطان لا يتمثل في** اي لا يستطيع ذلك
 سوا راي على صفته المعروفة او غيرها على المنقول المفقود عند اهل

العقل

العقل لانه سبحانه وتعالى جعله رحمة للعالمين هاديا للضالين محفو
 ظا عن وساوس الشياطين واذا اتت صور العالم بنور وجوده ورحمت التيا
 ليلاده وهدمت بنيان الكهنة فكيف يتصور انه يتمثل الشياطين
 بصورته ولو قدر ان يتمثل بصورته لتمثل في الخارج كذلك فرويا
 حق على اي صورة كانت ثم ان كانت بصورته الحقيقية في وقت ما
 سوا كان في شبهة او رجولية او كهولية او اخر فممن لم يجز لتلويل
 والا احتيجت لتعبير الراي ومن ثم قيل من راي شيئا فهو غايه سلم
 او شيئا فهو غايه حرب او مبشقا فهو متمسك بسنته او على حاله
 وهيئته فهو دليل على صلاح حال الراي وكما لو جاهدته وظفرت
 بعكسه فرويا في صورة حسنة دليل حسن من الراي وعكسه عكسه
 لانه كالمراة الصقيمة ينطبع فيها ما يراها وبه علم حجة روية جمع له
 في ان واحد في اقطار متباينة باوصاف متخالفة وكما ان الشمس يراها
 كل انسان في الشرق والغرب في ساعة واحدة وبصفات مختلفة فذلك
 هو وحكي البارزي والشافعي والجيلي والشاذلي والمريسي وعلي
 والقطب القسطلاني وغيرهم انهم راوه بقطة قال ابن ابي عمير ومنكر
 ذلك ان كان ممن يكذب بكرامات الاوليا فلا كلام معه ولا فائدة منها اذ
 يكشف لهم خدق العادة على ثيا في العالم العلوي والسفلي انتهى ويقوم
 لنجوم حجة الاسلام فقال في المنقذوه هم يعني ارباب القلوب في يقظتهم
 يسامرون الملائكة وراوح الانبياء ويسمعون اصواتا ويقنطون منهم
 فوايد انتهى وقال القونوي سبب القوي اجتماع الناس بعضهم مع بعض
 من حيث صورهم في هذا العالم ومن حيث نفوسهم في العلوالم العلوية بقطة
 ومنا كما وجود المناسبة وما به الاتحاد وكثرته وقلته راجع الى قواها
 وضعفها فان المناسبة من الصفات والاحوال والافعال وقد

طين

ثبتت للإنبياء الأفعال فحسب وإن انغم إلى ذلك حكم الاشتراك
في الرتبة كان أقوى فإن قد رفع ذلك ثبوت المناسبة من حيث الذات
فقد تم الأمر من ثبتت المناسبة بين وبين الأرواح الخلق من الأنبياء
والأولياء اجتمع بهم بقطة ومنا ما وقد كان شيخنا الأجل متمكنا من الاجتماع
بمن شأ من الأنبياء والأولياء على ثلاثة أحوال ما اشترك روحانيته
في هذا العالم وأدركه متجسدا في صورة مثالية شبيهة بصورة الحية
العنصرية التي كانت له في حياته الدنيا ولا يتجر منها شي وإن شأ حظه
في نوعه وإن مثا انسلخ من هيكله واجتمع به ولا تستبعد مثل هذا
فتفر إلى قلوب سخيصة فقير كونه قد راي غير واحد من هؤلاء إلى هنا
كلامه وأكدر ذلك طائفة منهم القرطبي محتجين بأن القوارب جنون
لا تستلزمه خروجه من قبره كونه مشبها بالسوق ومخاطبته للناس
وخلوقه عنده وروية اثنين له في البقعة في مكانين وغير ذلك
ويطلب ما تقرر ان من كرامات الأولياء خرق الحب فلا مانع عقلا ولا شرعا
ولا عادة من أن الولي المعبد عنه بكرمه الله سبحانه بأن لا يجعل بينه
وبين الذات الشريفة سائرا ولا حاجبا كالزجاج يحكي ما وراءه وهو في
في قبره فلا مانع أن يكرم الله الولي بمحادثته وروية تعين البصيرة
فلا أن للقرب والبعد في مكانه وقول الحافظ ابن حجر ما ذكره الأولون
مشكل ولو حمل على ظاهره لكان هو صاحبها ولبقيت الصفة للقيام
رد بان شرط الصحة الروية في الحياة وهذه خوارق والخوارق لا تنقض
لأجلها القواعد الكلية ولا حجة للمانعين في أن فاطمة اشتد حزنها
عليه صلى الله عليه وسلم حتى ماتت كمد أبعد بستة أشهر وبيتها مجاور
لضريحه ولم ينقل النصارى أنه كان عدم نقله لا يدل على عدم وقوعه وقد
يكرم الله المفضول بما لم يكن يوم به الفاضل الحديث الثاني حديث أبي هريرة

حدثنا

حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المنثري قالنا محمد بن جعفر ثنا شعبه
عن أبي حصين كبد يع بمهملتين أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي
ثقة من العاشرة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من راني في المنام فقد راني فإن الشيطان لا يتصور أو قال لا
يتشبه بي قال أبو عيسى وابن مالك هذا هو سعيد بن طارق بن أشيم
بين به أنه من تابع التابعين وسعد هذا وثقه أحمد وغيره وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث فهذا الحديث من لرباعيات
وسمعت علي بن حجر يقول قال خلف بن خليفة رايته عمرو بن حرب
ابن حرب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام صغير فعلى بن حجر
وقتيبة من تابع التابعين والترمذي تبع تبع التابعين وحدث طارق
هذا مندرج في الحديث قبل الحديث الرابع حديث كريب عن أبي
هريرة والخبر ثنا قتيبة هو ابن سعد ثنا عبد الواحد بن زياد العبد
مولا فم البصري قال النسابي لا بأس به وقال غير ثقة في حديثه عن الأعشى
مات **عن عاصم بن كليب** بن شهاب الجرمي الكوفي صدوق روي
بالأرجاء وقال ابن المديني لا يجمع بما انفرد به وقال أبو حاتم صالح وقال
أبو داود كان أفضل أهل الكوفة ومن العباد مات سنة سبع وثلاثين
ومائة خرج له الجماعة **قال أحمد بن أبي كليب** أنه سمع أبا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فإن الشيطان
لا يتمثلني في نسخة يتمثل بي قال أبي كليب فحدث به ابن عباس فقال
قد رايته أي النبي صلى الله عليه وسلم **فذكرت الحسن بن علي** أي لما رايته
انتقلت من رويته إلى الحسن لما بهت له **فقلت شبهته به** أي
شبهت رسول الله بالحسن **فقال ابن عباس** أنه أي النبي كان لشبهه
أي يشبه الحسن وهذا النسب من العكس في هذا المقام ومن قال بالعكس

لان الفضل للرسول فهو اولي بكونه مشهبا به فقد وهما لان القصد من
التشبيه ليس بيان الحسن وورده في اخبار انه يشبه الحسين وغيره
الجواب اول الكتاب الحديث الخامس حديث يزيد **ثنا محمد بن بشير**
حدثنا ابن ابي عمير محمد بن ابراهيم بن ابي عمير وقد يشب لمحمد ابو
عمرو البصري بعد من لتاسعة **ومحمد بن جعفر قال** **ثنا عوف بن ابي**
كريمة جيم الاعرابي البصري ثقة ثبت رعي بالقدر وبالتشيع
من القاشية خرج له الستة **عن يزيد بن رقاش** بن هريرة المدني الليثي
سواه هم او مولاي بن عثمان او غير تابعي خرج له مسلم وابوداود والنسائي
وقال الذهبي كان راسا للموالي يوم الحرة وهو والد عبد الله الفقيه مؤخر
بقي الى سنة مائة وكان يكتب المصاحف اشارة الى بركة عمله وشره فلما
مراي الرويا العظيمة قال **رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال**
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان لا
يستطيع ان ينتهيه في من راني فقد راني هل تستطيع ان تتبع
هذا الرجل الذي لم يته النعت وصف الشيء بالحسن الا ان يقيد بسوء
والوصف اعم قال نعم انعت لك رجلا بين رجلين في القصير والطويل
لا باين ولا قصير كسوف جسمه مبتدأ موخر بين رجلين خبير او هو
فاعل الظرف المحل العينين حسن الضحكة جميل وايرا الوجه حسن
اطراف الوجه قد ملأت لحيتته ما بين هذه وهذه اي بين اذنيه
وذقته او بين هذه الاذن وبين هذه الاذن اي لم تكن خفيفة قد
ملأت نخرة اي كانت مسترسلة الى صدره كثرة قال عوف ولا ادري
ما كان مع هذا النعت اي لا اعلم الذي من صفاته في الخارج من هذا
النعت هل هو مطابق او لا فقال ابن عباس لو رايت في البقطة ما
استطعت ان تنعته فوق هذا اي كانه لم يترك شيئا من اوصافه حتي

اوجب

اوجب ان يقول ابن عباس هذا الا انه ينبغي عوف بعض ما ذكره كما قاله القاهر
العابد الزاهد وهو ضعيف كما في الكاشف وغيره روي له المصنف وابن ماجة
قال ابو عيسى **يزيد الفارسي** هو **يزيد بن هريرة** وهو موافق من **يزيد**
الرقاشي وروي **يزيد الفارسي** عن ابن عباس احاديث **يزيد الرقاشي** لم
يدرك ابن عباس وهو **يزيد بن ابان الرقاشي** وهو روي عن انس
ابن مالك و**يزيد الفارسي** و**يزيد الرقاشي** كلاهما من اهل البصرة وربما
التبسوا وظنا واحدا فتعين التمييز **وعوف بن جميل** هو **عوف الاعرج**
الراوي عرابي عاليه والهندي وابي وخلق وعنه الفطان وعنده وغيره
قال النسائي ثقة ثبت مات سنة سبع واربعين ومائة **ثنا ابو داود سليمان**
ابن مسلم البجلي ثنا النضر بن شميل قال عوف الاعرجي انا كبر من فتادة
عرف منه كون فتادة يروي عن ابن عباس لانه ادركه وهو وان لم يستلزم
رويته لكن يستلزم به لذلك فالمقصود انه من كبار التابعين ففي
الحديث رواية تابعي من تابعي الحديث السادس حديث ابي فتادة
ثنا عبد الله بن ابي الزناد ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري
الثبت الحجة الورع ابنا ابن اخي شهاب الزهري عن عمه شهاب
حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم المكني بابن شهاب
الزهري من كبار الائمة وسادات الامة روي عن ابن عمر وسهل وابن
المسيب وحديثه عن ابي هريرة في الترمذي وعمران بن قيس في النسائي
وعنه مالك ومعه وخلق قال ابن المديني له نحو التي حديث وقال ابو داود
اسند اكثر من الف وحديثه الفان ومائة نصفها مسند مات سنة سبع
وعشرين ومائة ومحمد بن عبد الله بن مسلم صدوق يهمل من الراية خرج
له الستة **قال ابو سلمة قال ابو فتادة قال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم من راني يعني في النوم فقد راني الحق بصيغة المفعول مهملة ابو

الهيثم العمري اخو بن ثقة ثبت ذو صلاح ودين قال ابو حاتم لم يحط
الا في حديث واحد من كبار العاشرة مات سنة ثمان عشرة ومائة خذ
له الشيخان والنسائي وابن ماجه والمصنف **عبد العزيز بن المختار العمري**
الديناني روى عن ثابت ومنصور وعنه مسدد وابو الربيع الزهراني ثقة
ملك خرج له الجماعة جميعا وقد قصر نظر العصام في هذا المقام فقال لم
اجد ترجمته **ثنا ثابت عن ابن ابي شيبة** **عبد الله بن علي** **سلم قال من**
راى في المنام فقد راى فان الشيطان لا يتجلى في اي لا يمكن ان ينظر
لاحد بصورتي **فمن تعنى التجلي يقرب من معني لتصور** **قال وروى** **يا** **صدر**
كالرجح **المومن** اي الصالح يعني غالب روى الصالحين والافقديري
الصالح الاصفحات نادرا **جزء من ستة واربعين** وفي رواية من سبعين
وفي اخرى من ستة وسبعين وفي اخرى من ست وعشرين وفي اخرى من
اربعة وعشرين **جزا من النبوة** اي جزا من احراز علم النبوة وهي وان انقطعت
فانارها باقية وعلمها باق وذلك من قبيل خبر الجبل المهدى بالصالح والسمت
الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزا من النبوة على ان جزء الشيء
ليس هو ذلك الشيء فلا يلزم من اثبات الجزء اثبات الكل فلا ملج الى دفع
المجاز في اطلاق الجزء قيل وحكمة كونها من ستة اشهر واربعين ان زمن الوحي
ثلاثة وعشرين سنة منها ستة اشهر قبلها رؤية ونسبة ذلك الى
سائر نسبة جزء الى ستة واربعين جزا ورده جمع منهم الخطابي بانه لم يثبت
كون زمن الرواية ستة اشهر ولم يسمع في ذلك اثر وكان قابله بناء على الظن
والظن لا يغني عن الحق **ثنا** قال التور بشي وهذا وان لم يساعد النقل
فكر لا حرج على احد في الاخذ بظاهره فان جزا من النبوة لا يكون نبوة
كما ان جزا من الصلاة لا يكون صلاة واما وجه تحريم الاخذ بستة
واربعين او غير ذلك فخاره مما يحتنب القوافيه ويتلقى التسليم فانه

من علوم

من علوم النبوة لا يقابل بالاستنباط ولا يتعرض له بالقياس ثم ان
المصنف ختم كتابه بكلامين نقلهما عن السلف لنكتة تظهر احدهما
عن ابن المبارك وهو ما افاده بقوله **ثنا محمد بن علي قال سمعت ابي**
ابو عبد الرحمن **عبد الله بن المبارك** بن واصح الحنظلي التيمي مولاهم المروزي
ابن مهدي وابن معين وابن عرفة ابو تركي مولي تاجر وامه خوارزمية
ولد سنة ثمان في عشرة ومائة ومات سنة احدى وثمانين ومائة وقبره
بهيث يزار ويتبرك به **اذلا ابتليت** بصيغة المجهول والخطاب عام
والابتلا في الاصل الاختبار والامتحان **بالقضا** اي بالحكم بين الناس
عنه بلية لشدة خطر **فعلبك بالانرا** اي لا تتدا بالمصطفى صلى الله عليه
وسلم والخلفاء الراشدين في احكامهم واقتضيتهم فينبغي للقاضي ان لا
يعتمد على الراي فالمراد بالاثرا الحديث وما هو في حكم المرفوع كما
اصطلح عليه الفقهاء من استعماله في كلام السلف قال النووي في شرح
مسلم الاثر عند المحدثين بعمر المرفوع والموقوف كالخبر والمختار اطلاقا
على المروي مطلقا سواء كان من الصحابي او المصطفى وخبر فقها خراسان
الاثر بالموقوف على الصحابي والخبر بالمرفوع الثاني عن ابن سيرين والبيه
الاشارة بقوله **ثنا محمد بن علي ثنا النضر بن ابي عون عن ابن سيرين**
قال هذا الحديث دين قيل اللام للعهد وهو ما جابه المصطفى
صلى الله عليه وسلم لتعليم الخلق من الكتاب والسنة وهما اصول الدين
فانظروا عن قاعدون دينكم المراد الاخذ عن العدول والثقات
دون غيرهم عن متعلقه بتاخذون على تضمين معنى ثروون والجار
دال على الاستفهام واخرج الشافعي عن عروقه انه كان يسمع الحديث
يستحسنه ولا يرويه لكونه لا يثق ببعض رواته لئلا يوحى عنه

وهذا مسوق لبيان الاحتياط في الرواية والتثبت في النقل واعتبار من
يؤخذ عنه والكشف عن حال رجاله واحدا بعد واحد حتى لا يكون فيه مخبر
ولا منكر الحديث ولا مغفل ولا كذاب ولا من يتطرق له طعن في قول
او فعل او من كان فيه خلل فترك الاحتذ عنه واجب لمن عقل وقد روي
الخطيب وغيره عن الجبرمرفوعا لا تاخذوا الحديث الا عن مجوزين
وروي ابن عساکر عن مالك لا تأخذ العلم عن اهل البدع ولا تحمل عن اهل
الطلب ولا عن يكذب في حديث الكلب وان كان في حديث رسول
الله لا يكذب وفي الختم بهما اشارة الى عدم الاكتفاء بكتاب الشايل
والبحث على اقتان من الحديث والاكتفاء به وبدل الجهد في مزيد
تحصيله وهذا الختم نظير ما وقع في وائل اكثر كتبت الحديث
من لا يتد اجدت انما الاعمال بالنيات بلغنا الله ببركة العظمي
صلى الله عليه وسلم اعظم الامنيات وحشرنا في زمرة من الحياة
وبعد المات قال المؤلف وقد وافق لفراع من هذا التعليق
الميمون في اليوم الثاني لا خرابا من التشريق **111** سنة ووافق
الفراع من كتابته يوم الثلاثاء المبارك وهو السادس من شهر
صفر الحبر سنة تسع وثمانين والـ فكله لما قبلها من
الخط المناسب عريد الفقير الحقير المعترف بالحجز والتقصير على
ابن علي بن شهاب الدين الشهير بالقاج القرشي الشافعي احسن
اليه واراشر جناحه ونحي جناحه وغفر له ولوالديه ولرفاقه
ودعا لهم بالمغفرة وحسننا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى
اله وصحبه واتباعه وحزبه وسلمت ليما وزده
تشريفا وتكريما وانزلة المنزل المقرب عندك يوم القيمة آمين